

۱۱۲۰۵

بازدید شد ۹۹۴۶

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: حوزة التبيين للحسين (شرح حصص الزهري)

مؤلف: علي بن سلطان محمد الهروي

موضوع: ۱۲۴۷۹

شماره ثبت کتاب: ۱۶۳۸۴

شماره قفسه: بازرسی شد

خطی - فهرست شده

۱۲۴۷۹

۹۹۴۶ سن

بازدید شد

۱۱۲۰۵

کتابخانه مجلس شورای ملی



کتاب: عز التین للخصین (شرح خصین برای شافعی)
مؤلف: علی بن سلطان محمد الهروی

شماره ثبت کتاب

موضوع

۱۶۳۸۴

۱۴۶۷۹

بازرسی شد

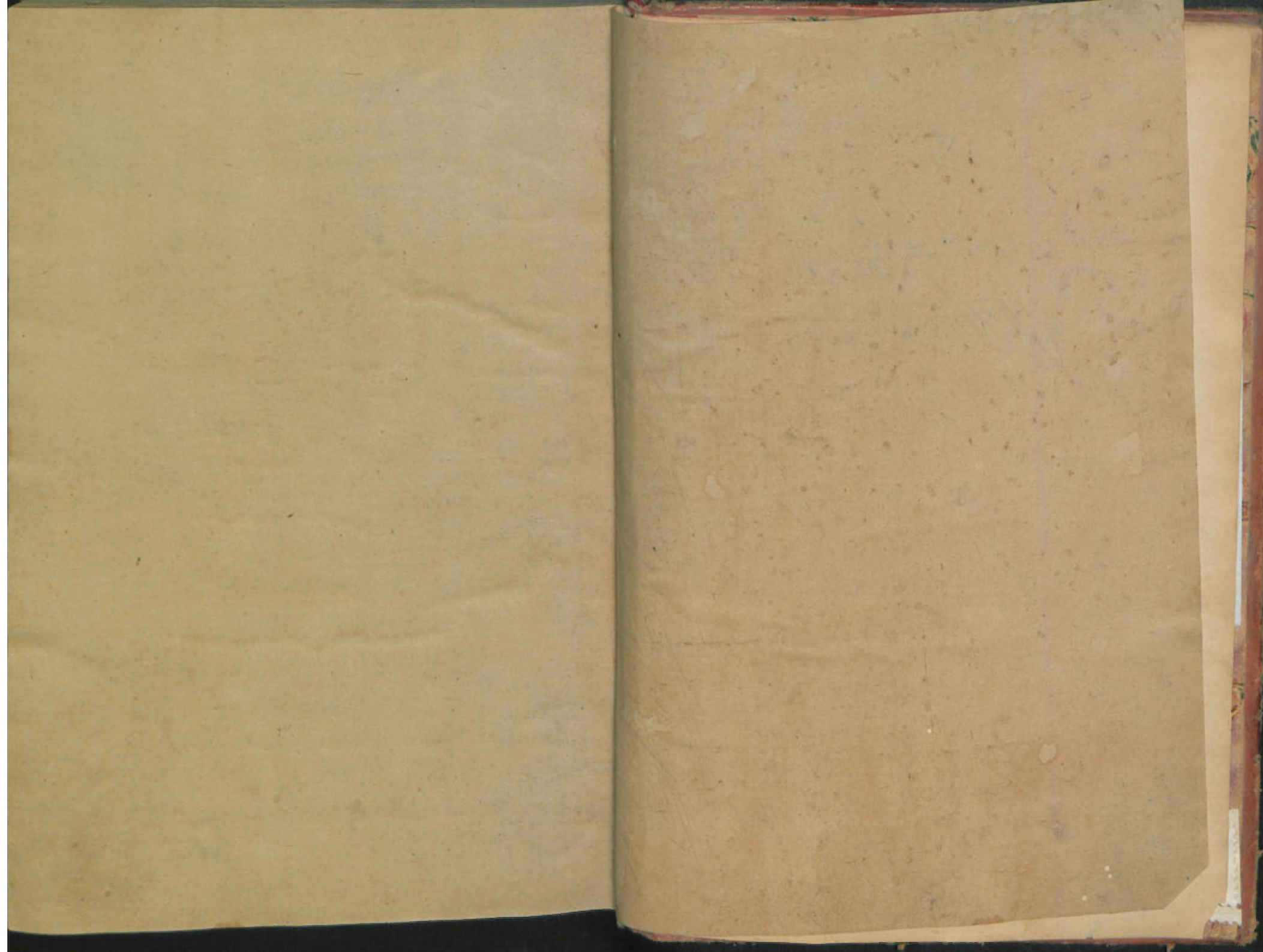
شماره قفسه

۶-۲۷

خطی - فهرست شده
۱۳۴۷۹

١٢

فرمان^ه بخش^ه الحصن
 از رعیت سلطان محمد میرزا



تاریخ ۲ ماه شعبان مبارک ۱۳۰۲

شرح حسن الحصین
فہرست سی و ہویں شمار

۳۳۰ روپیہ



۱۱۹۹

۱۲۰



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل ذكره حصنا حصينا من كل باب دجاءه
حرزا آمينا للثواب والصلوة والسلام على من ذكره مستطاب ودعا
مستجاب واذا كان الكتاب وفضل الخطاب وعلى لال ولا صغابة اتباعهم
الى يوم المآب انا بعد فيقول فقر عباد الله الغني واخوهم الاكرم الوفي
طفه الخفي علي بن سلطان محمد اهرابي خادما الكتاب القدير والحديث النبوي ان هذا
شرح مشروط غير محمل ولا يلائم الظالمين على كتاب يخص المختصين بالشيخ الفراء والمحدثين
وجانم الحقا والمحدثين واعلم العلماء المقربين وفضل الفضلاء المتبحرين مولا نا
وسيدنا وشيخنا شيخنا وسندنا الشيخ محمد بن محمد بن محمد الخزرجي الشافعي قدس الله

مرقده وبريد الله مفضله وافاض علينا من مباحه واسبح علينا من عدده بميتة بالحرز
التيان الحصين حيث يبين ضبط مباحه ويعين ربط معانيه ويحل عقد
رصونه ويفتح طرق كونه فاقول وبالله التوفيق ومنه الاستعانة في التحقيق فاقول
الشيخ رحمه الله عليه مفضل العليم بسم الله الرحمن الرحيم انا استعين باسمه
وابترأى بسمه وهو المعبود الواجب الوجود صاحب الكرم والجود المفيض
بجلال النعم ودقايقها المفضل بفضائل الشيم وعقايقها في الدنيا والعقبى
الاخرة خير وابقى ثم الاكتفاء بصفتي المبالغة الماخوذ بين من الرحمة من
بين الاسماء الحسنى والصفات العلى الشاملة لغوت الجلال والجمال لذات
الكمال اشعار بان رحمته سبقت غضبه في جميع الاحوال وبحث البسملة في
الحمدلة وما يتعلق بها ذكرناه في خطبة شرح المشكوة مستوفى ثم الشيخ رحمه الله
اختار طريق المعارضة وهو بيان الصلوة بين البسملة والحمد لله طبع الامام الشافعي
فقال اللهم وهو كالمكة يكثر استعمالها في الشاء وحالة التضرع في الدعاء وقد
مر الله سبحانه بنبيه عليه السلام قل اللهم في قديم الكلام ولذا وردت الدعوات
مصدرة بها في اكثر الاوقات وهو معنى يا الله الجامع بجميع الاسماء الشاملة
لسائر الشاء والميم معوض عن حرف النداء ولذا لا يجتمعان الا في النادر كما نذكره
قول الشاعر شعر انا اذا ما حادث الما اقول يا الله يا اللهما وهنق الجلال الله في
حالة النداء مقطوع الا في النادر واما هو اللهم فهو موصول ووصل هذا

الاسم كالجلافة بقطع الهنزة الا في الضرورة كما وقع في الشايطية وناديت اللهم يا خير
 سامع اعذني من التسميع قولا ومفعلا وكذا وقع شاذ في قول بعض الصحابة اللهم
 ناشد محمدا وقيل اصله يا الله اما بخير اي اقصد يا بدفع كل صير فحذف ما حذف
 الى اخفاء الدعاء عن الغير وروى عن الحسن البصري انه قال اللهم مجتمع الدعاء
 وعن النضر بن شميل من قال اللهم سأل الله بجميع الاسماء وعن ابي رجاء الطائري
 ان اليم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما يعرفها ارباب النقول واصحاب
 العقول ويحل الكلام في تحصيل المرام ان معناه يا مراع جمع تحت له الاسماء الحسن
 وتحقق له الصفات العلى اصل على سبيل الخلق اي على افضل المخلوقات واكمل
 الموجودات ولما امر الله سبحانه عباده بالصلوة عليه ولو يبلغ احد قدر الواجب
 من ذلك حالها عليه لانه اعلم بما يليق بمكانة قاله المصنف تعالى صاحب النهاية
 فبينه اسعاب بان الخلق عاجزون عن اداء صلواته وقاصرون عن بيان نعمته
 وصفاته بعلمهم كما ان الله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 وفي الصلوة اليد بقوله اللهم صل عليه فصل ارفيه معنى الاستدعاء لانزال الات
 عليه من السماء ولذا يعدي بعلى على السنة الفضلاء فلا يرد ان على الضرر في استماع
 الكلام فان محله اذ وقع مقابلا للاسم كقوله سبحانه لها ما كسبت وعليها ما
 اكتسبت وشهد له وشهد عليه ودعاه عليه وعلم له وعليه لاكل ما كان
 نقد يند بعلى ولا يرد عليه مح قوله تعالى وما انزل علينا وقيل الصلوة

في قوله تعالى وما انزل علينا
 وقيل الصلوة

بمعنى الشايعين وهو لا يقدر الا بعلى فانها لو كانت غير النفع لوقع التذلل
 هذا وقد قال بعضهم معناه اللهم عظم محمدا في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دينه و
 ابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه في امته واجزال اجره ومثوبته وابدا فضيلة
 ومرتبته على الاولين والآخرين من الخلق اجمعين بالسيادة العظمى والسعادة
 الكبرى من المقام المحمود والحرز المودود لارباب الشهادة سياتي بعض ما
 يتعلق بالمقام في محله الا ليق ببسط الكلام محمد بالجر على الله بدل او عطف بيان و
 يجوز رفعه وكذا نصية كما قرئ بالوجه الثاني انه في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين
 وهو في الاصل اسم مفعول من حمد مبالغة نقل من الوصفية الى المرتبة العلية
 اي كثر صفات الحميدة وكما لانه السعيد وقد حمده رب العالمين وخالفه الاولين
 والآخرين لا سيما في المقام المحمود وحال نشر اللؤلؤ الممدود وعلى الله اي اهل بيته
 وقاربه وعقته وداعلى الخاجيه ولفظ على موجود على الصحيح وفي بعض النسخ منقول
 واما ما ذكره بعض الشيعة من ان فضل بين وبين الى بعلى فعليه كذا لم يزل غائبا
 فهو حديث موضوع مرفوع وصحبه اي وعلى اصحابه الكرام وارباب المكارم
 المخام خطا على الرافضة ثم تحقق الاول والصحيح اصطلاحا وان كان بوجه
 ايضا لكن قد يفضى الى ملال لا يقبل اصطلاحا بغير اللام عطف على صل كما هو واضح
 وجميع بينهما لما في التنزيل اليه لا ينج والمعنى اقرس لانه بكما له عن النقصان ويزيد
 في اقباده الخلق له بالايمان والتسليم والتسليم ثم اعلم ان في بعض النسخ المصحح وقع

بعد التصلية كالترسل

من غير

في قوله

الاعتناء بالحق ما وجدته
الاعتناء بالحق ما وجدته
من اسرار والافعال

هنا قوله لا اله الا الله عدة للقباه ويدل كلام بعض المحققين على وجوده وبقائه
نفي كلمة التوحيد وقضية التزييد ايماء الى ما روى من الحديث القدسي المفيض من الكلام
النفسى بالطريق المسلسل عن الامام على الرضا الى بابيه الكرام الحجة الى جبريل عليهما
السلام لا اله الا الله حصتي فمن دخل حصتي من من عذابي وقد شرجه الشيخ احمد
الغزالي في حجة الاسلام في غاية من النظام على طريق السادة الكرام ثم من
جملة الكلام في هذا المقام مبنى ومعنى هو ان الاسم الكريم مرفوع على اليد
من موضع لا اله المرفوع المحل بالاستدانية ولا يجوز نصبه محلا على ابداله
من اسم لا المنسوب لان لا يعمل الا في ذكره منفية كذا في شرح دعا الشيخ
الى حربة احد المشايخ اليمنية وقد حقق ابن كمال باشا في حاشيته على التلويح
ما يفيد للبحث بعض التوضيح حيث قال في مقام التفتيح اعلم ان الاستثناء في كلمة
التوحيد لا يجوز ان يكون مفردا بان يكون الخبر للحدوث عاما كوجود او في
الوجود ويكون الا لله واقعا مفعلا كواقع الازيد موقع الفاعل في نحو ما جاء
في الازيد لان المعنى على نفي الوجود عن الله سوى الله تعالى وهذا يحصل اذا
جعل الاستثناء بذكر اسم لا على المحل اوضح يقع الاستثناء موقع لا يكون جبرا
جنزله فنفي الوجود عن الله سوى الله سبحانه كما هو المطلوب لا على نفي مغايرة
الله سبحانه عن كل الله وهو الذي يفيد الاستثناء المرفوع لانه لما قام مقام الخبر
كان الفصل الى نفيه كالخبر فيفيد نفي مغايرته تع عن كل الله ولا يحصل به

التوحيد

التوحيد كما لا يخفى انتهى وقد فاني شرح شرح التوبة فوايد تحصل منها الزبدة التي عليها
العدة ثم قوله عدة ضبط بالنصب على الله مفعول له بتقدير ايقولها وفي بعض النسخ
بالرفع على ما ثبت لجنه مقدم عليه ولا يظهر ان يكون خبرا مبتدأ اي كلمة لا اله الا
الله عدة للقباه والعدة بالضم على ما قاله المؤلف وغيره هو ما اعد الانسان ^{المخلوق}
الذهر من السراح والمال وغيرهما ثم المراجع بكلمة لا اله الا الله كلمتا التسمية
فلا يرد اشكال ترك ذكر الرب الله ولذا قال بعض المحققين قول لا اله الا الله لقب
جوي على النطق بالشهادتين في الشريعة وبه يتم ما ورد في الحديث من قال لا اله
الا لله دخل الجنة وقبل المراد بذكر الله الا الله بجميع كلفى الشهادتين وصار الخبر
الاول علما عليه واكتفاء بلاشارة اليه كما يقال قرات قل هو الله احادي السورة
قال الفقير اخلف صيغ المصنفين بعضهم لم يذكر اسمه ولا نعته ورحمه
خوفا من البمعنة والرياء واكتفاء من يعلم الجهر والحقا وبعضهم بين ذكره وتعيين
وصفه لاسيما في علومه العقلية ليصل الاعتماد على اقوال الجلية وليكون وسيلة الى عالم
الاحياء في الاحوال الرضية فذلك الشيخ رحمه الله هذا المسلك الشريف وقال
قال الفقير الضعيف والفقير هو المحتاج وهو شان كل عبد جليل وحقيق كما قال الله تع
والله الغنى وانتم الفقراء والضعفاء من الغنى والله هو الغنى القادر والعبد
هو الضعيف العاجز لاسيما وقد قال سبحانه وتعالى وتعالى وتعالى لانسان ضعيفا وقيد
اشعار الى كلام بعض الاكابر من عرف نفسه فقد عرف ربه اي من عرف نفسه

بالفقر عرف ربه بالغنى ومن عرف نفسه بالجهل عرف ربه بالحق ومن عرف
 نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء وامثال ذلك مما يطول عليه الكلام ويخرجنا
عن المقصود والمرام السكين وهو عندنا اسوعلا من الفقير كما يدل عليه
قوله تعالى اوسكنا انا متربة خلا للسافى استدلالا بقوله تع اما السفة
فكانت لمساكين واجيب بانها كانت لهم عملا وكسبا لا ملكا وقصفا ويؤيد
مذهبا قوله صلى الله عليه وسلم اللهم احيني مسكينا واميتني مسكينا و
احشني في زمرة المساكين مبالغة في تعظيمهم وتخمين مقامهم و
 ذكرهم وفي المغرب قالوا اريد المواضع والاحياء وان لا يكون من البحار
 انتهى واما حديث الفقر فخرى باطل الاصل له على ما صرح به الصفا في
غيره من الحفاظ المنقطع عن الخلق المتوجه الى الله تعالى عملا بقوله سبحانه
وتسئل اليه تتسبلا وبقوله ففروا الى الله وبالحديث القدسي انا بآلة الاول
اي فكن لي آية الاولم ويقولهم الاستيناس بالناس من علامة الافلاس الربى
اي المتوقع من كرمه لا استواء وجود الغير وعدمه ان يجنيه من الانحاء
وفي نسخة من النجاة اي يخلصه الله من القوم الظالمين اي من ظلمهم وتعدى
اليه والى غيره من المسلمين وفيه ايماء الى ما سيذكره المؤلف في فضيلة
مع بعض عداء الدين او من يحبهم ومجالستهم في هذه الدار لقوله تعالى
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والركن اذن الميل الى مطلوبه و

الظلم وضع الشيء في غير موضعه وانخص عرفا بالذنب المعتدى الى العير
 محمد بن محمد بن محمد بن الجزري اشترى لاسمه واسم ابيه وتجد في هذا العلم الحمد
كالغزالي ثم الاول رفوع على البدل مما قبله او على انه عطف بيان له وابن الجوزي
في المرتبة الثالثة مجرب بالاضافة في اكثر النسخ المصححة وفي اصل السيد
جمال الدين هكذا محمد بالتسوين وقوله ابن الجزري بالرفع وثبت الالف في
ابن علي انه صفة الحمد الاول فامل ثم الجزري مجرب بالاخلاف وهو نسبة الى
جزيرة ابن عمر رضي وقول على ما في القاموس بلد شمالى الموصل بخطبه وحيلة
مثل الهلال انتهى والمعروف الان بجزيرة الكرك وحذف منه الزايد
ثم نسب اليها الحنفية الى الجبينة وفي جامع الاصول الجزيرة هي البلاد
بين العراق وجلة وبها ديار بكر وديار ربيعة لطف الله تعالى به في شدة
اي في حال محنته وفي نسخة من شدة اي من اجل بليته والجملة خبرية مبني
وعامة معنى وفي النهاية يقال لطف به وله بالفتح يلفظ لطفنا اذا فرق به
ولما لطف يلفظ بالضم وفيها فعناه صغروا قلت ومن الاول قوله الله لطيف
بعباده يرزق من يشاء ويمكن ان يكون من الثاني بمعنى انه خفي اللطف وتغير
بحيث انه لا يظهر لكل احد حقيقة اما بعد حمد الله بالاضافة مثل قوله بعد
السلم والمعنى بعد كمال الثناء لصاحب البقاء الذي جعل الدعاء لرب القضاء
المعلق من البلاد اولهوين المحتم في لازم الابتلاء كاسياني في حديث الاية

في الانشاء والصلوة اى ويجد ارسال الصلوة والسلام على محمد سيد الانبياء بالجو
 وجوز رفعه ونصبه والانبياء بالياء بعد الباء على النسخ المصححة وعليه
 جمهور القراء وفي نسخة بالهزة بعد الموحدة على اخاء الامام نافع في هذه
 المادة ثم المهور منى على انه فعيل من النبى بمعنى الفاعل والمفعول فان النبى هو
 الخبر والمخبر له ولما غير المهور فتحتمل المحققين انه ابدل الهزة بياء فادغم و
 قيل ماخوذ من النبوة بمعنى الرفعة فانه رفيع القدر فابال الواو لانه سبقها وسكن
 والنبى غم من الرسول فانه على الصحيح رجل وحج اليه سواء امر بتليغده ام لا والرسول
 امر بالتليغ فلا فارة التعميم خص اضافته السباغة الى الانبياء ولما كان من المعلى
 على قواعد اهل السنة ان خواص البشر افضل من خواص الملك علم حال غير الانبياء
 بالاولى وعلى الله اى اقراره واهل بيته وصحبه اسم جمع لصاحب وهو في اصطلاح
 الحديث من لقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على الاسلام وفي نسخة واصحاب
 الاتقياء جمع تقى والمراد به المتقى عن المعاصى لا صفياء جمع صفى له الحال وجعل
 له مراتب الكمال في الاقوال والافعال والوصفان لكل منهما او على طريق التعميم
 النشر المناسب لقوله صلى الله عليه وسلم الحمد كل تقى فالمراد به المتقى عن الشر
 ويمكن ان يراد بآله اتباعه فالعطف من باب التخصيص بعد التعميم لزيادة النشر
 والمقابلة فان هذا الحصن الحصين اى القلعة المحكمة على طريق الاستعارة
 فالحصن بمعنى الحصار والحصين بفتح الحاء بمعنى المفعول اى محصور ومضبوط

في قوله

صفة احترازية اذ كل حصن حصينا فاندفع به ما توهم مولانا الحنفى حيث جعله
 قبيل ظل ظليل لا فارة المبالغة ثم الاشارة الى المحسنين او الى الملوك الذين
 بناء على اخير الخطبة وتقدمها الرسمى وقال بعضهم اشير الى تسمية الكتاب
 تيمنا وتخصنا وبجده التسمية انه كان محتاجا الى الحصن كما قال فخصنت بهذا
 الحصن فتمناه في آه الله تعالى من كلام سيد المرسلين فيه تعفن العبارة كما
 سبق اليه الاشارة فيقول هذا الحصن الله والجوار والحجاء والمجربون خبرها وكذا لما
 بعدها من المتعاطفين الى قوله بذلك فاندجلة مستأنفة وجزاخر وهو ظاهر
 وقال ميرك شاه والاولى ان يجعل بذلت خبران وجملة ما قبله من المعطوف و
 المعطوف عليه اسمها ولا محذور فان المتع هو العطف على محل اسم ان قبله
 الخبر ولا يخفى ان هذا الاعراب بشرطه المذكور جائز عند ان باب العينية بل هو
 مرجح عند القراء حيث قد اجمهروا في قوله نفع واذا قيل ان وعد الله حق والساعة
 لا ريب فيها نفع الساعة على محل ان واسمها بناء على تقديم الخبر وهو حق او على
 جعلها مبتدأ خبر لا ريب فيه كما اختاره الجعيزى لكن اذا جعل فيما نحن فيه ما قبل
 بذلت من المعطوف والمعطوف عليه اسمها بالعطف المحلى يقع المحذور والمذكور من العطف
 قبل مضى الخبر لا ان يجعل قوله من كلام سيد المرسلين هو الخبر وكذا المحذور وان
 اذا جعل خبرا يكون قوله بذلك خبرا بعد خبر نعم لو جعلت المحذور وان اوصافها
 بان يقال التقدير فان هذا الحصن الصان من كلام سيد المرسلين المتأخرة بذلك

في قوله

صفحة

فيه الصيغة فكان الكلام على الجادة العقيمة وسلاح المؤمنين بكسر السين و
هو ما يرفع به المؤمن عن نفسه ودينه الاعدا من شياطين الجن والانس و
هو معطوف على الحصان من خزانة النبي بكسر اللام وهي ما تحزن فيه
الامتعة النفيسة ومن اللطائف في باب اللغة لا تفتح الحزائنه والجواب
يكسر القيد وقوله الامين اي صاحب الامانة من كمال الدنيا وهو صل الله عليه
كان مشهورا بالامانة قبل البعثة والرسالة والهيكل العظيم وفي الصحاح
الهيكل العرس الضخم والبناء المشرف الى العالى وفي المفاتيح المص المهيكل والصحاح
والشرف فاستعمل فيما يكتب من الاسماء الالهية والادعية الربانية ونحو
ذلك من قول الرسول الكريم اي المكره صفة للرسول او لقوله وهو يبلغ
النسب والاول اشهر واقرى وقرئ قوله تعالى ارسلنا نوحا بالرفع شافيا
والحر والمكتوب اي المصون عن العجائب وعن تصرف الاعيار والمحرر بكسر اللام
الحصان والعتوب والموقى على ما في الصحاح والمراد هنا التعويل على ما انصرف
عليه في المذهب وهو ما يتعين به من موانع البلاء لقوله من لفظ المعصوم اي
المحفوظ من المعصية حفظا بالفاء لهذا اخض العصمة في عرف العلماء بالا
والحفظ بالاولياء المأمون اي عن وقوع المعصية في تقريرها على فرض تقديرها
وفي نسخة من لفظه فالمعصوم المأمون بفت لفظه اشارة الى قوله تعالى و
ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى بذلت الى عطيت فيه اي في تصديق

التي وفي القاموس الهيكل هو المجمع من كل شئ وصفي بطم الى ان يدعى بطم

الحصان الحصين الصيغة اي التي هو الواجبة على مقضى الروايات الصحيحة الآات
الدين الصيغة كرمها علم ثلثا وهي كلمة جامعة يعبر بها عن جملة هي رتبة
للمصوح له ويقال لها بالعارسية يكفرها ويحمله ما ورد في حديث صحيح لا يؤمن
احكم حتى يحب اخيه ما يحب لنفسه ويمكن ان يقال المراد بها ههنا النفع المتعد
كان الظلم هو الضرر المتعدي فان الشيخ نقضا الله بعلمه انه ارد نفع المسلمين
بتأليفه واخرجه اي رويت ما في الحصان او نقلته من الاحاديث الصحيحة اي
اولدعا او المراد بها الثابتة احترازا عن الموضوعات فان العمل بالحديث لصغير
جائز في فضائل الاعمال اتفاقا ابرزته استيفافا ان اي ظهوره عده مفعول
له او حال وهو الضم ما اعد الانسان الحاجة اي قوة عند كل شدة اي بليته و
وجوده بتشديد الراء اي افرته من الاسانيد او اخلصته من جملة الاحاديث
مما ليس بظاهر ومما ليس بصحيح وثابت كذا قيل فقيه تاركه لقوله اخرجه جندب
الجيم اي حال كونه كالجند وقاية عن الافة والمحنة قال المؤلف الجند بالضم الشدة
واستعمل فيما استتره من سلاح ومنه الجن بالكسر وهو المرس نقي صفة الجند
اي يحفظني ومن يستتر بها من شر الناس اي اشرارهم والجند بكسر الجيم يعني الجن
الشامل للشياطين لتسترهم عن عيون الناس اذ مادة الجيم والنون الستور
ومنها الجنون وجن عليه الليل والجند مثلثة وقدم الناس هنا مراعاة للجمع
كما في الناس في سورة الناس محافظة على الفواصل فصنت به يقال تحصن

بكذا أي جعله حصالة أي امتنعت لهذا الحصن من شر الجن والانس فيما بهم كبر
 الماء وحكي أبو عبيدة فيه الفتح أيضا وهو ما أتت به عن مكره ذكر المؤلف من
 المصيبة بيان لما وهي واحدة المصائب وهي الامر المكره ينزل بالانسان
 المصيبة ايضا السهام تصيب الغرض وهو المحدث وبذلك ردت التورية ثمة
 في البيت الآتي على احسن الوجوه ولعل الواصلة اليد ذكره المؤلف واعتقت
 أي طلبت العصمة والحفظ من كل ظالم يعرض أي بسبب ما جمعه هذا
 الحصن من السهام المصيبة أي من الدعوات التي هي كالسهام التي تضرب
 الغرض غير مخطئة وقتلت شعرا أقولوا لنضيق قد تقوى الابا الضعيف للتيه
 واخطأ من قال هنا الهجعة للاستغناء ولا للتقوى إذ لا يصلح ان يكون قولهم
 لما وقوله تقوى أي أظهر قوته الحسية وشوكته الجاهلية على ضعفه ولم
 يخشى بقلبه أي على ضعفه تقوى أو وهن ربي أو استولى على أجل ضعفه لما
 انه لم يخف رقبته أي حافظه وناظر اعماله وحاضر احواله ومطلع اقواله وتصير
 في رقبته بلح إلى الشخص ومن آمنه سبحانه الرقيب وهو الحافظ الذي لا يجب
 عند شئ منه قوله تق ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون أما يؤخرون يوم
تخص فيه الأبصار ثم أعلم انه جاء في نسخة لا يخشى على صيغة التقوى وهو
 ظاهر لا يخفى كذا النسخ المصححة والاصل المعتمدة على اثبات الألف والهمزة
 قال المصنف اثبات الألف فيه ورد على لغة الأمانيات والأبانيات وعلى ذلك ورد

عدد كان الله على كل شئ رقيبا وقد قل سبحا له ونقيل

قد قل سبحا له ونقيل

رواية قبل عن ابن كثير في قوله تق الابا الضعيف للتيه وقوله
 من تق ويصبر وكان يمكن ان يقال ولن يخشى او وما يخشى ولكن لا يقوم
 مقام لن يخشى ولهذا يقال هذه لغة الشعراء لان لهم مقاصد ومبان
 على معاني لا يدركها أكثر علماء النحو وذكر المؤلف وبه يظهر بطلان النسخة
 المتقدمة خبات له سهام في الليالي أي خفيت لذلك الشخص الظالم لشعره
 على الضعيف دعوات مشابهة بالسهام الواقعة في احوال الليالي التي هي
 اقرب إلى الاجابة ولذلك قال وأرجوا ان تكون له مصيبة أي ان تصير سهام
 الدعوات مصيبة لذلك الشخص ومدد كة لحاله ومآله فله ضعف فصيحة
 قدمت عليها فصار ت حالا ضرورة إلى ما قاله الخفي من ان تقديم
 الطرف لرعاية الوزن ثم قوله مصيبة منصوبة على انها خبر تكون والاسم
 هو الضمير الراجع إلى السهام وفي نسخة بالرفع على ان تكون تامة فالمعنى أرجوا
 ان يقع له مصيبة عظيمة وبلية جسيمة على ان البيت ما يترن الأتات
 لا على نصب ولا على الرفع ولما الاعراب المذكور على فرض الوصل أو بيان
 الفصل أسأل الله العظيم ان يرفع أي الله المسلمين في عموم احوالهم بربيه أي
 بسبب هذا الحصن وما فيه من الدعوات الماثورة ومواظبتهم اياها وان
 يرفع بهم الياء وفتح الغاء وتشديد الراء المكسورة وفي نسخة يرفع فيكون
 فتم فنى لقاموس فرج الله لهم بفرج كشفه كعزجة فالمعنى يدفع المكون

من الظلم وغيره عن كل مسلم بسببه اي بموجب تصديقه وكتابتة او بمقتضى العمل
 بما فيه وقراءة على الله قيل متعلق بقوله فان هذا الحصن او بقوله بذلت فعلم
 بمعنى مع ولا يظهر الا قرب كما قال ميرزا متعلق بقوله اسأل الله وح على الله
للتخيل اي ما على الله اي الحصن مع اقتضاه وهو ما اذا كان اللفظ والمعنى
 قليلا واختصارا وهو ما اذا كان اللفظ قليلا والمعنى كثيرا ذكره ميرزا وقيل
 هما بمعنى واحد جمع بينهما تأكيدا لمزيد بفتح الدال اي لم يترك حديثا صحيحا
 في بابيه اي في باب الدعاء وطريق التخصص من الملاء الا استحضره اي حجه
 واثق به اي حاط به اذا الباء للتعدية اي اورده هنا والاسناد مجازي او
 التقدير استحضره مولفه وهو استثناء مفرغ من اعم الاحوال والادوات
 وتحقيقه عند قوله تع لا يعاد صغيرة ولا كبيرة الا احصياها اي الاحال
 تحقق احصائها او لا هذا الوصف ولما اكملت ترتيبه اي ترتيبه وتهدية
 اي تنجيحه وتقصيده وتضويبه طلب عظم لا يمكن ان يلدعه اي يصرفه
 الا الله تعالى فخرت بفتح الراء اي فريت منه تخفيا كما لكون طالب النفا
 وتخصص بهذا الحصن اي بقراءته او بدوامه وقرنته فرائت وفي نسخة
 فرائت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وانا جالس على سارية اي لاند محل
 القلب او شعرا باليسار الى اليسر خلافا العصر والمجملد حاوية والورقة
 منامية لا كشفية لقوله وكأنه صلى الله عليه وسلم يقول ما تريد اي ما

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة ميرزا

تتمنى بها المرید من المريد فقالت اي له كما في نسخة صحيحة قال كذا وقع في اصل
 سما عنا بعلامة نسخ وهي امانة النسخة ووقع في بعض النسخ الحاضرة ملحقا بفتح
 ليس هو في اكثر النسخ يا رسول الله ادع لي اي خصوصا والمسلمين اي عموما وفيه
 اشعار بان العدة انما كان عدلا للدين او ظاهرا لجميع المؤمنين فربيع صلى الله عليه
 يديه الكريمين اي كما هو من ادب الدعاء على ما سيجي بيانه وانا انظر اليهما اي كما هما
 محسوسان ونظرة دعاء مسج بهما وجهد الكرم وذلك لاني من ادب فرائع الدعاء
 فالرفع اشارة الى الادب وحسن الطلب والتمسك الى الحصول على وجه المقبول وكما
 ذلك اي ما ذكر من لزوم ليللة الخويس فخرت العذلية الاحد اي لم يعد لاجابة
 من ثلاث ليال وسياق مكان هذه الفضة بيان زمانها عظم المعنى في آخر الكتاب
 ونرج الله اي ازال النعم والهم عنى وعن المسلمين ببركة ما في هذا الكتاب عند ميرزا
 عند صلى الله عليه وسلم وفيه ايماء لطيف واشعار شريف بان من وطب على ادعية هذا
 الكتاب واذكاره في كل باب مريب عذقه من الجن ولا ينس عنه بلا ارباب وقد
 رمنت للكتب اي اشرت لها وفي نسخة صحيحة الكتب بالنصب على تنوع الحافظ والمصنف
 جعلت من الكتب التي خرجت بشدة الى الراي اي اخرجت ونقلت منها اي من تلك
 الكتب المنسوبة الى المحدثين هذه الاحاديث اي جحد اسانيد ما جردت اي منقحة
 او مركبة والجاء متعلق بمنت احوال من الاحاديث اي مثله بجمود تمل اي
 تلك الحروف بطريق الاشارة على ان اي ما ذكر من الكتب الخرجة آت على لك

نحو

نحو

الخ يخرج بعد الضمير المصغر خرجت نحو قوله اقبلوا هو اقرب للتقوى سلكنا
 اي في الرموز او نفس الاحاديث انصر المسالك ولا ولا اظهر هناك لقوله بطلت
 علامة صحيح البخاري اي خا مجمدة لاحصائها بنسبته من بين المحدثين واعلم
 ان الموزكون ترجمة البخاري وغيره من المذكورين لطال على الطالبين وما اعلم
 قبل الراغبين وقد ذكرنا في الموقاة شرح المشكوة بعض صفاتهم ونموذجا من
 حالاتهم ومقاماتهم وسلم عطفت على البخاري اي علامة صحيح مسلم اي ميم
 لاحاطتها بطريقه وسنن ابي داود عطفت على صحيح البخاري اي علامة سنن
 داود اي الهمزة لوقوع تكررها في اسمه والترمذي بكسر التاء والميم وقيل هو
 تثنية اوله وضم الميم وكسرهما وباللذالمجمة اي علامة سنن الترمذي
 اي تاء فوقية لوجودها في اوله والنسائي بفتح اوليه ممدود او يقصر اي علامة
 سنن النسائي اي سين مهملة لوجودها في وسطه وابن ماجه اي علامته
 سنن ابن ماجه القرظيني بفتح القاف اي تان لكونها في اوله ونسبته وهذه
 الاربعة اي علامة هذه الست الاربعة الا خمسة يعني ابا داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه اي مركب عنه بالعين المهملة والهاء حاله الرقعة
 المتأخرين من الاربعة وهذه الستة اي علامة هذه الستة وهي الاربعة
 مع صحيح البخاري وسلم المعبر عنها بصحاح الست تخليا بالكتب الشافيا
 اي عين مهملة مرموزة للجماعة المذكور والجماعة في عرف المحدثين

حاج قاسم

فأول تقديرية كما اشرنا اليه **فك** بضم فكوت ومصنف ابن ابي شيبة **فك** بضم
فكوت ومسندا لامام احمد اي من مفتوح فيقطع به أو بضم هاء السكت ويحرك
يعبر عنه بالالف لكونه على صوت قد والبراد بفتح موحدة وتشديد زاي في اخره
صاحب المسند **اي** راء وفي الاحتاج ان يقال همزة كالا يحتاج الزاي برصف
محتاج للفرق بينهما همزة في الراء وبياي في الزاي الا همزة المضي مشتركة
مماثلة بالنقطة وعددهما اربع على بفتح فكوت بفتح صاحب المسند **الموس**
بفتح الميم وكسر الصاد همزة اسم بلدة كذا في منتخب ربيع الابرار وتقويم البلدان
وفي القاموس الموصل كحلوس واراض بين العراق والبحرين **اي** صاد همزة
والدارمي بكسر الدال وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن جهم بن داي
المرقندي وهو من مشايخ مسلم والترمذي وله خمسة عشر حديثا
وله مسند عظيم **مي** بكسر مي وفكوت ومجهم الطبراني الكبير **ط** اي طاء مفردة
اشارة الى الطبراني وفيه اشعار بانها ذال طاء الطبراني يولد به رواية في
الكبير والوسط عطف على الكبير **ويج** الطبراني الاوسط **طس** بفتح فكوت
السين ايماء الى الوسط وكان الظاهر ان يرمز بوسط وكانه اشار الى الطبراني
وبالسين الى الاوسط والصغير عطف على الكبير والوسط **ط** بفتح الصاد
وسكون الطاء اشارة الى الاوسط والطبراني لكن مقتضى ما قبله ان يقال هو
تقديم الطاء على الصاد أو بتقديم السين على الطاء فيما سبق ليحقق الرمز

وذكر الزاد

بكر

منه

وتوافق الا ان يقال بالقنن والدعاء عطف على المجمل له اي للطبراني
بفتح الطاء مع زيادة الباء الساكنة للتقريب في الجملة ولجعل رمز طاع بالطاء
اشارة الى الطبراني والعيون ايماء الى الدعاء لكان اظهر في المدعى أو ط
اشارة الى الطبراني والدعاء كما لا يخفى وجعل السيوطي رمز الطبراني في الكبير
طب وهو مناسب جدا لكن المشاحة في الاصطلاح ألا يترتب عليه الاستدلال
ولا من مردوية بفتح ميم وسكون داء وضم والواو ساكنة وفتح تحية ونا تكون في
الوقوف هاء وفي هامش اصل السيلية وند جاز وضبط بفتح الدال والواو
سكون اليا وبها مكسوة في اخرها وقد رايت في حاشية رسالة الفري
رحمه الله ان هذا الاسم وامثاله من الاسماء فيه ضبطان للكوفيين والبصريين
تقول مردوية بضم الدال وفتح اليا واسكان الواو بينهما وهو اصطلاح
الكوفيين واختيار المحدثين وتقول مردوية بفتح الدال والواو واسكان اليا
بعدهما والهاء مكسوة في جميع احوالها وهو اصطلاح البصريين واختيار
الفقهاء ومثله بالويه وما كويه ودهويه وعمرويه وزغيريه وحمويه و
خضريه واكثر ما يدور في كلام اصحابنا الصوفية من ذلك اختيار المحدثين
ثم تقدير الكلام والدعاء لابن مردوية **مر** بفتح فكوت قال المصنف في البداية
هو ابو بكر احمد بن مردوية الحافظ صاحب التفسير وغيره وقال صاحب
التاريخ المنتظم احمد بن موسى بن مردوية بن فودله ابو بكر الحافظ الهبلي

ممن توفي سنة اربع مائة وخمسة عشر ولبسهم مشوب الى جوق من توابع يساير
 اي وللدعاء له **ق** بكسر اللام وسكون الياء والسين عطفت على الدعاء اي والسين
 الكبير له اي للبيهقي **س** يضم سين وتشديد نون بعده ياء ساكنة وفي نسخة
 بنفع فون مكسورة محقة فياء وكان لاظهر ان يقال يضم سين فتخفيف
 نون فتكون يا جعل السيو على علامة السين له مق وهو اخصر لعله
 انما الجمع بين الاشارة الى المصنف والمصنف وعمل اليوم والليلة اسم كتاب
 في الدعاء لابن السفي بضم فس تشديد نون تحته وهو احمد بن اسحاق وكينده
 ابو كيري اي ياء اخرا لخرافات واقدم رمز من له اللفظ اي لفظ الحديث وهذا
 الكتاب عند اختلاف الرواة في لفظه واما عند اتفاقهم فيه فذكرهم على
 الترتيب الذي عليه المسطور قال المؤلف مثاله يكون الحديث في البخاري ومسلم
 والاصل تقديم البخاري فوض للبخاري بالحاء ولمسلم بعده بالميم فان كان لفظ
 الحديث مسلم فقدم مسلم على البخاري وكنه ذلك ابو داود والترمذي والشافعي
 وابن ماجة وغيرهم على هذا الترتيب في موضعهم فان كان لفظ الحديث
 منهم قدم انتهى والحاصل انه اذا كان لفظ الحديث لواحد منهم رواية معنى
 الحديث اغيره قدم ومنه وان كان متأخرا في الرتبة ليحصل له هذا نوع من الميزة
 وان كان الحديث موقوفا اي على الصحابي او غيره والمراد الله لا يكون مرفوعا
 الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لطبي الموقوف مطلقا ما روي عن الصحابي

من قوله او فعل متصلة كان او منقطعا وقوليس بحجة على الاصح وقاديب على غير
 الصحابي مقيد اخذ فقطد معصا على ما لم يوقعه مالك على نافع جعلت قبل
 رن **س** بفتح فسكون ليعلم بصيغة المجهول من لا علم له او العلم اي يعلم الطاء
 الله اي الحديث الواقع قبل وموقوف لما بعده اي كائن لما بعده رمز مؤلف الكتاب
 اي من رموزها والمعنى حتى يعلم ان ذلك الحديث موقوف عند اصحاب تلك
 الكتب وهو لا ينافي ان يكون مرفوعا عند غيرهم ولذا قد يقع موقوفان بين
 الموقوفين اشارة الى ذلك وهذا كله ان كان هناك رمز فلا يشكل ما وقع له في
 بعض المواضع من كتابه موبغير رمز بعده ولا قبله وسيجي في مثل هذا بحث
 نذكره في محل التوبة وذلك اي يراه الموقوف قليل اي نادرا حيث خبر بعد خبر
 اي كائن حيث عدم المتصل اي فقد المتصل والمعنى لم يورد الموقوف الا
 لم يوجد في ذلك الباب او المدعى من الكتاب حديث متصل والمراد بالمتصل
 هنا المرفوع والا فالمتصل قد يجتمع مع الموقوف وقد يكون المرفوع غير متصل
 كحديث المرسل والحاصل ان المتصل هو ما اتصل اسناده بالمرسل
 او مرفوعا والمرفوع ما اسند الى النبي صلى الله عليه وسلم سواء اتصل اسناده بالمرسل او انقطع
 وحذف بعضه وتحقيق هذه الامور في علم اصول الحديث وقد بينا في شرح
 شرح النجدة بما ناشيا فهو الطالب يكون كافيا واماما ذكره الحنفية من
 ان المراد بالمتصل هنا المتصل المرفوع فلا يوافق علم الاصول ولا يطابق مراد

المص المفهوم من المقابلة في الحصول بل المقصود منه الاتصال اللغوي
 بالمعنى لا الم وهو المتصل بالشيء صلى الله عليه وسلم واختلف فيه بصيغة
 المفعول عطف على المتصل بحيث عدم المتصل المتفق عليه واختلف فيه
 كذا قيل ولما يصح هذا العطف اذا قد موصول كما لا يخفى وكذا يحتاج
 الى ان يراد بالاختلاف فيه بالنسبة الى مخرج واحد ولا يظهر ان يكون
 معطوفا على عدم اي حيث فقد المتصل او وجد واختلف في اتصاله
 لكن بالنسبة الى مخرجين او اكثر فاذا ذكر رمز مولى على ان فيه اختلافا
 اوليت فادان الاصح كونه موقوفا او مرفوعا هذا وقد قال ميركشا
 مع الظاهر من هذه العبارة ان الحديث اذا اختلف في رفعه وقعه
 رجح الشيخ جانب الوقف واورده في كتابه هذا وترك المرفوع
 هذا خلافا لما عليه المحققون من اهل الحديث من ان الحديث اذا
 روي مرفوعا وموقوفا او مرسل او موصولا فالحكم للرفع والاتصال
 لان ذلك زيادة ثقته وهو مقبولة عند الجمهور اللهم الا ان يراد
 اختلف فيه وترجح الوقف بوجد من وجوه الترجيح بان يكون رقا
 اكثر واضبط او اوثق او غير ذلك فيحتمل ان يكون قوله اختلف
 عطف على لفظ المتصل فيكون في حين عدمه وحاصل المعنى ان اراد
 الموقوف جث فقد المتصل او عدم المختلف فيه وهذا لا يحتمل

عن بعد تاصل انتهى ولا يخفى من صنع المصحح تبعه انه اراد بالمتلف
 فيه ان يكون في بعض الكتب متصلا وفي بعضها موقوفا فيشير الى ان
 الحديث في رواية فلا من موقوف وفي رواية غير متصل ومثل كذا في
 كتابه وهو ان ياتي برفوع ثم ياتي بموقوف ياتي برمز او رمز وفعله هذا لا يأتى
 ما عليه المحققون كما سبق فاندفع من اصل الاشكال والله اعلم بالاحوال على
 اني متعلق بقوله فجعلت او اقدم واختلف او يقوله رمز ذكر ميركشا
 والاختيار انب معني ميركشا مع اني او بناء على اني لم اجعل هذه الرموز لا
 لعالمين بآب نفسه عن التقليد اي برنعا عن ميركشا حفيضا للتقليد الى غير
 رخصة التحقيق والتأييد وبراءة بفتح الباء الموحدة فمصر على ذلك يقول من
 قولهم ان كذا بك عن هذا الامر اي ارفعل عنه على ما في التاج ثم المراد بالتقليد
 هنا قبول الحديث ممن له اصناد متصل بالشيء صلى الله عليه وسلم في روايته
 ولما ينقل الحديث من كتب المخرجين من اهل الحديث كالنجاشي وغيره هذا
 من غاية تواضع الشيخ ونهاية اضافته والافهم من اهل التصحيح وطيفة
 ذوى الترجيح كما يعلم من رتبته من تصحيح المصايح فاذا حكم بحديث انه صحيح حسن
 او ضعيف او موضوع فكلامه معتبر عند باب الحديث فانه اما ربي
 فن علم الحديث وكذا في قراءة كلام القديم او تعلم بعرف صحيح الكتب
 اي يطلب معرفته صحيح الكتب وهي التي التزم صاحبها انه لا ياتي بها

الاجتهاد صحيح عنده والمسانيد بالنصب عطا على صحيح وهو الصحيح وفي نسخة
 بالجر عطا على الصحيح وفيه ان المسانيد ما التزم صحتها وبجود اطلاق
 رويها لا يستفاد صحتها وفي نسخة يعرفه الصحيح من الكتب والمسانيد
 فيه ما سبق من انه لا يفيد التحقيق ثم اعلم ان المسانيد هي الكتب التي مرتبة
 على سائيل الصحابة من غير ترتيب الابواب خلاف ما اختاره المحققون
 من رعايتها في الكتاب كالجاري وسائر احاديث السنن ومن تبعهم كالنحو
 وصاحب المشكوة ولا اى وان لم يكن عالما بمحققا او متعلما متحققا
 وهو دليل الحصر والمعنى ان ما جعلت الرواية الاعمال او متعلما حتى يهل
 الرجوع لها الى ما خذها حين الارادة ولا نفى الحقيقة اى في تحقيق امر الحديث
 والعمل لا احتياج اليها اى الى روى الكتب ومعرفتها العموم للناس الجاهل
 تقليد ما احل امر العلماء قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا انتم تعلمون
 قال بعض مشايخنا من تبع عالم القوم لما لم يعلم ببيعه المجهل اى فليعلم كل
 احدكم الا ان اجوان يكون جميع ما فيه اى في هذا الكتاب صحيح اى ثابتا
 لان الصحيح في اصطلاح المحدثين هو ما اتصل بسنده بنقل العدل الضابط
 عن مثله وسلم عن سنده وعلة ولا شبهة ان جميع احاديث هذا الكتاب
 ليس بهذا المثابة فالمراد به المعنى اللغوي الشامل للصحيح والحسن والضعيف
 ايضا لبيان العمل به في الفضائل بالاتفاق فذلك لا لباس الى عموم الناس

هذا الحديث صحيح
 رواه الشيخان
 في صحيحهما

في حصول الاثبات بان لا يكون فيه حديث موضوع فان مثل الشيخ اذا حكم بصحة
 ما في كتابه ملزمة للطائفة قلب المقلد اليه ويعتمد عليه قال ميرزا شاذلي في هذا
 قوله فيما تقدم وليس كذلك فان المتقدم متحقق الوجود والوقوع والمتأخر
 مرجح وفرق بين المتحقق والمرجح ولذلك نجد احاديث كثيرة لم تبلغ
 درجة الصحة بل فيها حسن بعضها ما هو صالح ومنها ما هو مختلف فيسوغ
 بما اخبرناه وهو ان المحدث كحديثه لم يكن عمدة فيما يرجع اليه من فضائل
 الاعمال كما ان المحدث حديثا صحيحا في باب من الابواب الا ذكرناه كذا قال
 الشيخ الجامع قدس سره في المفتاح واقول لم يكن بين هذا الكلام
 بين ما تقدم مناقاة اصلا فان المستفاد من العبارة الاولى ان جميع ما
 يصح من الاحاديث في باب الادعية المذكورة فيه ولا يلزم ان يكون جميع
 الاحاديث المذكورة فيه صحيحا انتهى ولا يخفى ان المناقاة ظاهرة بين
 العبارتين في كلام الشيخ على ما اعترف به بنفسه من مناقاة وصحة
 البيت ادري بمناقاة وان ما ذكره السيد نوع تاويل يدفع المناقاة
 الموهومة او المتحققة ثم اعلم ان قوله اجوان يكون صحيحا محتمل
 وجهين أحدهما ان يكون المراد صحيحا في نفس الامر ولا يظهر صحته
 عند الشيخ قدس سره في هذا الزمان اذا لم يكن بصحة الحديث
 وضعفه يكون بالظن الغالب لا بالجرم كما نقرر في الاصول الثاني

ان المراد ارجا ان يصح عندي او عند غيري نفع تام واستقرار عام لطرف
الحديث حتى يظهر صحته والله اعلم كذا حققه ميركفا ولا يخفى ان
الوجهين المذكورين انما يتصور وجودهما في غير احاديث الصحيحين
وما في معناهما ما صرح به الترمذي وغيره من المخرجين بان
صحيح وقد جمع بحمد الله تعالى هذا المختصر اللطيف اي قليل الحجم واستار الجمع
اليه بجاز كما في قوله ما لم يجمعه بالتأنيث وجوز قد كبره لكون
فاعله مؤنثا غير حقيقه مؤخر وهو قوله بمجلدات جمع مجلد وهو كتاب
ضم غاليا من التاليف بضمرة مدودة اي من المؤلفات وهو بيان لما
واصل التاليف ابتداء الالفه والصحة بين الشخصين فاستعير الجمع
بين الكلمتين او اكثر وفي نسخة من التاليف بواو بدل الهمزة وهو
قريب معنى ومعنى فقي القاموس ان الواو قبل البرق المتابع والواو
والواو لفة الا لاوت والاتصال واذا انتهى اي الجمع من جزم الله ان يخلط
احده فضلا ظاهره بعيد الرجاء وقت الانتهاء والحال انه كان قبله في زمانه
كما صرح به المصنف في اول مفتاحه حيث قال فاني كنت وعدت عندنا
كتاب الحسن الحصين من كلام سيد المرسلين انه اذا انتهى جعل في اخره
فضلا ونفع ما اقل من لفظ ما فيه قد اشكل ولما انتهى بحمد الله ومبارك
الركبان في كل البلدان وكتب به من النسخ ما لا يحصى ولا يحصر

بسم الله الرحمن الرحيم

والا المختصر منه العدة والجنة فاعظم واكثر ولقد احسن ما قال فيه ان تلك
الامر الموهبة اذ كواله العالمين وان يعنى بالغ عليك فذو لك الحصن الحصين ولما
يتأدى على ذلك الزمان الكثير واذا اسال الله الوفاء بالعهد والله فيما يحتاج
الامر من قبل ومصر يعلى حتى يسير الله تع بعاد مضى نحو من اربعين سنة مضت
من العمر كانتا سنة فزيت الوفاء واجبا واستحزبت الله تع وبالله ان
التوفيق والرشاد مصاحبا ليكون مفتاحا للخص الحصين ومفتاحا لما
اغلق من لفظه الوصين والله المستعان وعليه التكلان انتهى فمما
ميرك لا يخفى انه قد سبق قوله ولما اكملت ترتيبه الخ فيجل اذا انتهى على
الماضي كاجوز صاحب المعنى لكن يحدش فيه انه لا يناسب بجزا بصفة
المستقبل لان يجل معناه على الماضي ايضا فتأمل انتهى فالمعنى وجب تحقق
الانتهاء وقع الرجاء فيه انه كان الرجاء في انهاء الانهاء على ما سبق في كل
المص من الايمان والافكان يمكن ان يجل من جمل على حكاية الحال الماضية ثم
قال ميرك والقول بان المراد بالترتيب المذكور سابقا لترتيب الذهني
فهو ما لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه يعنى لقوله وتهذيب بعد ترتيبه
والتهذيب لا يتصور ذهنا كما لا يخفى على الاديب اللهم الا ان يتكلف
ويقال التقدير وارقت تهذيبه فيكون التركيب من قبل علفه تبعا
وماء باردا اي وسقته قال ثم ظهر لي انه محتمل ان المراد بالترتيب السابق

العهدة

ما يكون في السبوق وبالثاني المبين وكان هذا هو الوجه انتهى ولعل
كلامه هذا ان المراد بالترتيب ما يكون سابقا في الترتيب والثاني وهو المعنى
بأنها المبين بالذهب او المبين برؤى محرمي احاديثه ولعل هذا هو المعنى
الله الموفق والمعين في كل وقت وحين يفتح اي فضلا من الكلام ونحو
من تحققت المرام يفتح ذلك الفصل مجازا ولذا سماه المفتاح اي يفتح الحصن
وفي نسخة بالنون اي يفتح خن به ما اقل بصيغة المجرول وفي نسخة صحيحة
منسوبة الى مولانا جلال القائي من تلاميذ السيد السند اصل الدين
بصيغة المعلوم وهو اقل وامثل في مراعاة السجع لقوله آتى انكلا ولا
تقال الاغلاق على النسخة الاولى تقديره ما اقل فيه وانكلا فسانيه
او معانيه او ما ينافيه وعلى النسخة الثانية ضمير راجع الى ما الموصول
مجازا من لفظ ما ينافيه فلا شك ببيان لما ينافيه تقدم واسكل عليه الامر التبع
كذا في كتاب العباب فالمقصود من الفتح حل مشكلات الكتاب وفي نسخة
من لفظه فالحار متعلق باقل وفي نسخة صحيحة من لفظ ما ينافيه مشكل
وهو ينافي النسخة المشهورة في اقل وهذه اي هذا المختصر وثالث
الحبر وهو قوله مقدمة ويحكي الدال اصح من فتحها مع ان الفتح اظهر
معنى وجه الكبرية مشتق من قدم بمعنى تقدم كما قبل في قوله مع بانها
الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تقدموا واول

هذا هو الوجه

المفصل مقدم اي لا تقدموا امر من عندكم عند وجود امرهما وتحقق حكمها
ويمكن ان يتكلف هنا بان يقال هذه مقدمة نفسها على غيرها وهي مقدمة
العسكروا خوزة من مقدمة الرجل والحاصل ان هذه الرسالة مقدمة
تشقل على احاديث في فضل الدعاء والذكر اى في فضيلتهما وبيان
مثنويتهما مع ارجل كل دعاء وذكر وكل ذكر متضمن للدعاء لما فيه
من عرض الثناء وتعرض العطاء وقد روى في الحديث المتقدم
من شغل في كرى عن مسألتي عطيتك افضل ما اعطى السائلين
بل هذا هو المقام الاكمل لا رباب الكمال في بعض الاحوال
على ما ورد من ان ابراهيم عليه السلام لما القى في النار جازى
عليه السلام فقال لك حاجة قال اما اليك فلا قال فسل ربك
المعالى قال حسبى من سواي على بحال ومنه ما ورد من انه حين
لقى الخليل قال حسبي الله ونعم الوكيل فقال تع يا نارك كوني بردا
وسلاما على ابراهيم وقد وقع نظيره في هذه الامة من اكابر
الائمة كما اخبر الله سبحانه عنهم بقوله من احلمهم الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم جحاما وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء
اتجوز صوان الله والله ذو فضل عظيم ثم ادب الدعاء والذكر

هذا هو الوجه

هذا هو الوجه

هذا هو الوجه

هذا هو الوجه

هذا هو الوجه

بالرفع في اداب عطفها على مقدمة وفي نسخة بالجزم عطفها على فضل الدعاء
قال ميرزا اي هذه الرسالة مقدمة فتمتلأ وقوله ثم اداب الدعاء بالرفع
او هذه الامور المذكورة في الرسالة مقدمة ثم اداب الدعاء وعلى
التقديرين يكون بعض اجزاء الرسالة مسمى بالمقدمة وبعضها باداب الدعاء
الح ولا يخفى تعسفه واما على تقدير جواز اداب الدعاء كما وقع في بعض النسخ
فيكون المقصود اسما لما يشتمل على الجميع ولا خفاء في بعده ايضا والعبارة
الصالحة في هذا المقام ان يقال وهذا الكتاب يشتمل على مقدمة و
مقاصدا ما المقدمة فهو مشتملة على احاديث في فضل الدعاء والذكر
واما المقاصد فمحمودة على اداب الدعاء والذكر الى اخر الكلام والله اعلم
فلت هذا تغيير للتصنيف والمعتبر بضميم التاليف مع ان هذا الذي ذكره
مفضلا هو المستفاد من كلامه على تقدير الرفع مجازا حيث يعقد ان بعض
اجزاء الرسالة مقدمة وبعضها اداب الدعاء وغيرها من المقاصد
المتمة فالحكم بعدم خفاء تعسفه لا يكون خاليا عن تكلفه واما الوجه
الثاني وهو الجواز المحرلان يكون المقدمة اسما لما يشتمل على الجميع
فليست بعد بعد لان فيه اشارة الى ان هذه الرسالة لا خضارها مع
جميع ما فيها بالنسبة الى الكتب المبسوطة كمقدمة العسكر
بالاضافة الى الجيش الكبير ايماء الى ان من قدر ان يخرج من عهد

هنا القليل اليسير صلح ان يتوجه الى تحصيل الكثير العسير ويؤيد ما ذكرنا
ان المصنف جعل رسالة في علم القراءة مشتملة على معرفة مخارج الحروف و
الصفات وغيرها ومماها بما كان لها مقدمة حيث قال في مقدمتها وبعد
فان هذه مقدمة فيما على قاريه ان يعلمه واوقات الاجابات وحوالها واما
برفع الثلاثة وجوها ثم اسم الله تعالى بالرفع والجواب ونحو مجرد التعاقب كما
قد يراه اولد تراخي في الذكر لا للزينة لعدم صحتها في هذا السابقة واللاحقة
كما لا يخفى وقوله الاعظم بالوجهين على انه صفة للاسم تابع له في اعرابه
واسماؤه الحسيني كتب بالراء واشارة الى رغبة المختار وفي نسخة واسماؤه
بالياء ايماء الى جبره والحسيني تاني الا حسن نعت الاسماء ثم ما يقال اي يعبر
ويذكر او يدعى في الصباح اي اول النهار الى المساء اي اخره او اول الليل
او المراد بهما الملوك جميعهما وفي طول الحياة الى الممات اي منتهى
والمعنى من اول عمره الى اخره من جميع ما يحتاج اليه بصيغة المفعول اي
ما يقع اليه حاجة السالك من الادعية هنالك وصح المصنف في الحال
ثبت النفل الصريح عنه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم كذا في اكثر الاصول
المصححة اي وقع نضه على ما يقال في تلك الاحوال ثم الذكر اي جبره الذكر
من نوعه الخاص الذي ورد فضله ولم يخص بفتح اوله وبضم ثامنه
حال اي حال كون ذلك الذكر غير مختص بوقت من الاوقات اي بخلاف

ما قبله فانه كان مختصا بالازمنة والحالات ثم الاستغفار للذنب يجوز في
نحوه يحق اي يزيل الخطيات بالهتف وجوبها لها وادعائها الى التبت
الموصول صفة كاشفة وهو ايضا غير مختص بوقت ثم فضل النيران العظيم
وسورته وآيات وهو وان كان بعضها مطلقا وبعضها مقيدا لكنه غالبا
غير مقيد بل مرشح هو مطلق ثم الدعاء الذي صح عنه صلى الله عليه وسلم
كذلك اي غير مختص بوقت من الاوقات قال ميرزا شاه رحمته الله الطائفة
المراد الدعاء الذي صح عنه صلى الله عليه وسلم ولو يخص بوقت من الاوقات
يرشد الى ذلك التوجيه ما سبق بعد ذلك حين شرعه في بيان المقاصد
الارضية التي وردت غير مخصوصة بوقت لكن يحدس فيه ان الانسب في
ذكره بعد الذكر الذي ورد فضله بك واسطة حتى يحس الإشارة الى قوله
وله اعلم ان المراد بقوله كذلك إشارة الى انه تعالى ما قبله من الحكمين فيفيد
كل من الاستغفار والقراءة والدعاء المذكورات لير له وقت مخصوص
من الاوقات بل ينبغي ان يواظب عليها السالك في جميع الحالات وسائر المواقف
فان الذكر المطلق ووامد المتحقق مستفاد من قوله سبحانه يا ايها الذين
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وعدم تعقيد القراءة مقتبس من قوله تعالى
ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلوة وعدم تعقيد الاستغفار مأخوذ
من قوله عليه السلام طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا ولما كان

بعضه مطلق لا ياب الكمال وبعضه مقيد بحب اخلائه اصحاب الاحوال
ولعل عدم تعقيد الازكار والتلاوة والاستغفار لان ذكره سبحانه لا ينبغي ان
يقطع عن عبادة ما دامت الروح في جسدك واما الاستغفار فلان كل واحد
من العبيد سواء يكون من اولاد المراد او المراد لا يخرج عن نوع من التقصير المحتاج
الى الاستغفار الكثير فلا يخفى ان تعقيد بوقت من الاوقات احوال من الحالات
هذا ولو فعل المص كما ذكر ميرزا خالف العنوان ترتيب المقاصد فحقته ليكون
خاتمه مسكافضل الصلوة على سيد الخلق اي افضل المخلوقات الشامل للرسول
والملائكة على هذه السنة والجماعة ورسول الحق اي الله فان الحق من ايمانهم
فالاضافة لامية او يرايه ضد الباطل فالاضافة بيانية اي الرسول الحق الصادق
في بيوته الثابت في صلاته الاضافة لادنى الملائكة قال الله عز وجل يا ايها الناس قد
جاءكم الرسول بالحق من ربكم الذي هدى الله نفع اي المؤمنين وهو اول من تعقيد
الحق بقوله اي الخلق كما لا ينبغي به اي سببه وبواسطة دلالة من الضلالة
اي من ضلالة الكفر وجهالة المعصية وفيه اشعار بان سبب الهداية واما
خالفها وموقفها ومقدورها فهو الله سبحانه كما اشار اليه سبحانه بقوله انك لا
تهدي من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وقد قال تعالى وانك لتهدى الى صراط
مستقيم فيكون نظير قوله نفع وما ريت اذ ريت وبصر يشهد بل الصادق
فتح بصيرة من اراد من اولاد خلقه به على ما في نسخة اي بسببه من العصى

العين مقصورة أي من أجل عي غير قليل قال تع فانها لا تعنى لا بصار ولكن يعنى
القارب التي في الصدور فوضح أي ظهر الله أو موله المحبة بفتحين وتشاك
الجيم أي الطريقة الواصلة إلى المقصد ظاهرا بالشرعية وباطنا بالحقيقة
وفي النهاية المحبة الطريقة مفعلة من الحج وهو المقصد والميم زائدة ومجده
الحاج يشهد بالجيم ولم يدع بفتح الدال أي لم ير الله لاحد أي من الناس حجة
أي حجة واضحة أو معادلة خافضة حيث أرسل رسلا مبشرين ومنذرين
لنلكم للناس على الله حجة بعد الرسل وقد قال تعالى قل فقلته أجمعين
فلو شاء لهدىكم أجمعين أو لم ير الله النبي صلى الله عليه وسلم لاحد من أمته
حجة مانعة من أمثال امر أو اجتناب نهى حيث بينهما غاية البيان بحيث
لا يحتاج السالك إلى غير ما ثبت عنه في كل شأن وهذا الوجه اختار ميرزا
حيث قال أي لم ير الله لاحد ليلا على مقصد من المقاصد الشرعية بمعنى أن كل
دليل من الأدلة إما أن ذكره بالتصريح أو ذكره ما يستنبط منه ويمكن أن يراه
بالحجة حجة النبوة يعني سبب باب النبوة حيث قال النبي بعد ذلك انتهى ولا يخفى
بعد الأخير صلى الله عليه عليه وفي نسخة الأصل أو الله صلى الله عليه وسلم كلها ذكره أي الله والنبي
أو كل واحد منهما وهو المبلغ في حصول المبلغ المذكور أي أنواع الذكر وفعل
وفي نسخة وكلما غفل عن ذكره الغافلون والمراد حصول الصلوة والسلام
على وجه الدوام فانه لا يخفى عن الحالين المذكورين احد من الانام وفي

في نسخة

شرح الحاشي للمولى بها الذين افضل الصلوة اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سمي عنه الغافلون وفي بعض روايات
الحديث كلما غفل عنه الغافلون قال الامام النووي هذا ما ذكره ابراهيم
المروزي وحده انتهى وقد نقل الامام الرازي والاستاذ هذه العبارة
عن المروزي قال النووي وقد يستأخذ ذلك بان الشافعي كان يستعمل
هذا العبارة ولعله اول من استعمالها قال شارح البخاري في خطبة له
لكن باللفظ غفل بدلها ثم اعلم ان في بعض النسخ هنا فضل الداعي
وفي الاصل بالصاد المحبة أي احاديث في فضيلة الدعاء وفي نسخة
بالصاد المهمل أي هذا افضل في فضل الدعاء قال ميرزا علم ان الدعا طلب
الادنى من الاعلى شيئا ما على جهة الخضوع والاستكانة وفيه فضل كثير
ثواب جزيل وقدرت الله عليه في مواضع من كتابه العزيز وورد في
كثير في فضله قال النووي ذلك الاحاديث الصحيحة على استحباب الدعاء و
الاستعاذة وعليه اجمع العلماء واهل الفتوى في الامصار في كل الاعضاء
وذهب طائفة من الزهاد واهل المعارف من العباد إلى ان ترك الدعاء
افضل استسلاما للقضا وقال آخرون منهم ان دعا المسلمين بخس وان خسر
نفسه فلا ومنهم من قال ان وجد نفسه باعنا للدعاء استحباب ولا خلاف
في دليل الفقهاء ظواهر القرآن والسنة في الامر بالدعاء والاحتمار عن

قال

فضل الدعاء

شرح النووي

بما يشاء

الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة
 خبرية او دعائية ولا يظهر انه خبر لفظا وانما معنى الدعاء اي دعاء الحق
 هو العبادة اي عبادة الخالق وتحقيقه بصره بالفضل والخبر المعروف باللام يدل على
الحصر في ان العبادة ليست غير الدعاء وبالغلة ومعناه ان الدعاء معظم العبادة
 كما قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة اي معظم اركان الحج الوقوف بعرفة
 كما ذكره ميرك ولا يظهر ان الحصر حقيقي لا ادعائي فان اظهار العبد
 العجز والاحتياج عن نفسه والاعتراف بان الله قادر على اجابته سؤله استحقاق
 او لم يستحق كرم غنى لا لجلاله ولا احتياج له الى شيء حتى يدخر نفسه بغيره
 من عبادة هو غير العبادة ومنها كما روى عن انس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الدعاء هو العبادة روى الترمذي وقال حديث عريب من
 هذا الوجه لا يعرف الا من حديث أبي الهيثم كذا في الترغيب للفاط
 المندري وانشأ بقوله روى التضعيف هذا الحديث كما ذكر في خطبة
 كتابه ويخرج الشيء خالصا وما يقو به كبح الدماغ الذي هو تقيده ويخرج
 العين تحتها والمعنى ان العبادة لا تقوم الا بالدعاء لان الانسان لا يقوم
 الا بالحق وقال القاضي اي هو العبادة الحقيقية التي تساهل ان يسمى عبادة
 لدلائله على الاقبال على الله والاعراض عما سواه وقد روى اي ثم قرأ النبي
صلى الله عليه وسلم استنهاها واعتصمها وقال ربه كما ادعوني الاية

رب

كان

هذا الحديث في نسخة
 بخط ميرزا محمد باقر
 في سنة 1280

بالنصب وهو لا يخرج اي اقوالها تمامها وبالحرى الى غيرها وبالرفع اي معترضة
 مشهورة ولفظ الاية من تصرفات اهل الرواية انصارا واكتفاء بالدلالة
 ولا فلا شك انصل الله عليه وسلم قول الاية بكما لها ثم بينها ايماء الى ان
 تمام الاية لها دخل في الاستشهاد وفي نسخة اسحب لكم الاية ثم تمامها
 ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فلما روي
 دعائي لطابق قوله ادعوني او المعنى بقوله ادعوني اعبدوني ليعرف قوله
 عبادتي فوضع الدعاء موضع العبادة موضع الدعاء ليعيد ان الدعاء هو العبادة
 وان العبادة هي الدعاء وهذا ما ظهر لي في هذا المقام من حمل الكلام على هذا
 المرام وقال المؤلف انما تلا الاية استنهاها لذلك لان الله يقول ان
 الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون اي عن دعائي وقال في
 شرح المصابيح ان بصيغة الحصر وبالغلة لان حقيقة العبادة الافتقار
 اليه تعالى وذلك في الدعاء ولا لاحتياج من لانم الدعاء لانم العبادة
 ولذا قال صلى الله عليه وسلم الاية لان الله تعالى اراد اعبدوني بالدعاء
 لان ذلك يحقق تعظيمي كما يجازون من اجابتي لكم ولذا قال تعالى ان الذين
 يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي وقال القاضي استشهد
 بالآية لدلائلها على ان المقصود يترتب عليه ترتب الجزاء على الشرط
 والسبب على السبب ويكون اهم العبادات ويقترب من هذا قوله مخ

ما روي في الصلاة

عبادات أي خالصها وقال الراغب العبودية اظهار التذلل ولا عبادة
 افضل من هذا لان غاية التذلل لا يصفها الا من غاية التفضل **مصل**
فهو حسن اي رواه ابن ابي شيبة في مصنفه وقد مر لان اللفظ له
 في رواية ابن جبان والحاكم في مستدركه والامام احمد في مسنده كلهم
 من حديث الثعلبي بن بشير وقال الترمذي حديث حسن صحيح وفي بعض
 نسخة حسن فقط وقال الحاكم صحيح الاسناد واخرجه الطبراني في كتاب
 الدعاء له ايضا ولم يرق له الشيخ وكذا رواه البخاري في تاريخه
 من الثعلبي وابن جبان في مستدركه عن البراء بن مسكين بصيغة المجهول
 له نائب الفاعل وهو من راجع الى من الموصولة او الشرطية ويمكن
 ان يقال التقدير من فتح له باب في الدعاء منكم ففتح له ابواب
 الاجابة وفي نسخة بالتشديد لكثرة الفعل او الفاعل وقد مر
 كما هنا وقد قرى بالجهتين متواتر في قوله تعالى وفتح السماء فكانت
 ابوابا والمعنى من وفق على مواظبة الدعاء وملازمة التماس ففتح له
 ابواب القبول لامن علامة اجابته توفيقه لدعائه ولا يخفى حسن العطف
 من الباب الى الابواب وقيل معناه من اسجب له دعاء واحد ففتح له
 ابواب الاستجابة **مصل** اي رواه ابن ابي شيبة عن علي وابن عمر ايضا
 ففتح له ابواب الجنة بل مما سبق من الجزاء بدلالة عدم العطف

مشهد

الاجابة

فقد لما

وفيه ايماء لطيف الى ان الدعاء لا يخرج من الفائدة فانه اما ان يكون
 سببا لفتح ابواب الاجابة فيجعل مسأله له ابواب الجنة فيدخر طلبه
 ولا شك ان الثاني اولى فان الاخرة خير وابقى ولذا ورد ان اهل تاخير
 بعض اجابته دعائهم لما رادوا ما اذخر لهم من عطائهم قالوا ليتنا لم يقبل من
 منافي الدنيا ليكون ذخيرة كاملة في العقبى **مصل** اي رواه الحاكم
 في مستدركه عن ابن عمر وقال صحيح الاسناد ففتح له ابواب الرحمة
 وهي شاملة لفتح ابواب الاجابة وابواب الجنة والجملة بذلك ايضا مما قبله
 مع زيادة قوله وما سئل الله شيئا احب اليه وفي نسخة له من يسأل الله
 بصيغة المفعول في الفعلين فقيل شيئا مفعول مطلق اي شيئا من السؤل
 وحب صفتهم وان في قوله ان يسأل العافية مصدرة فالمعنى ما سأل
 سؤالا احب اليه من سؤل العافية ويجوز ان يكون شيئا مفعولا به اي
 ما سأل الله سؤالا احب اليه من العافية فزيد ان يسأل اهتماما ببيان
 المسؤل او مزيد من قوله من ان يسأل من العافية المسؤلة ثم العافية
 في اللفظة دفع العفاء وهو لذلك والمراد بها هنا ان يكون للرجل
 كفاف من القوة وصحة اليد بحيث لا يمتنع عن الاستغفار بالمر
 الدين وتلك ما لا ضرورة فيه ولا خسر في وجوده ولذا كان الشبان قد
 انما اي احدا من ارباب الدنيا العافية قال اللهم اني اسألك العافية

اي رواه الترمذي من حديث ابن عمر بلغظ من فتح له منكم باب
 الدعاء الخ وسياتي حديث باعم اكثر الدعاء بالعافية لا يرد القضاء اي المعلق
 الا الدعاء اي المقبل المحقق او لا بدفع صعوبة القضاء المبرر لا الدعاء
 المحتم قال الترمذي وغيره ان القضاء في الاصل انما هو الامر بالمعقود
 واريده به فاما ما يخافه العبد من نزول المكروه فانه اذا وفق للدعاء
 رفعه الله فتمت قضاء حاجته وازاد بره القضاء فهو فيه ويسر
 حتى يكون القضاء النازل كانه لم ينزل ولا يزيد في العصر بضمين
 قد يكون فالاول انصح والثاني اشهر وزيادته باعتبار بقاء الايام
 ولا اثر يقل بالنظر الى الاجل الموقت المعلق لا المبرر المقدر الا بالبر
 بالكسر الاحسان على ما في النهاية ولا يظهر ان يراد به الطاعة
 الشاملة لكل عباد كما قال تع ولكن البر من آمن بالله واليوم
 الآخر الآية ثم قيل في تاويل الحديث وجهان أحدهما انك اذا برت الله
 بضع عمره فكأنه زاد وثانيهما انه يزداد في العصر حقيقته قال الله تعالى
 وما يعسر من عمره ولا ينقص من عمره الا في كتاب وقال بحول الله
 ما يشاء ونجت وذكر في الكشف انه لا يطول عمر انسان ولا ينقص
 الا في كتاب وصودته ان يكتب في اللوح ان حج فلان او غزا فغزاه
 اربعون سنة وان حج وغزا فغزاه ستون فاذا جمع بينهما مبالغ

سن

المستأن فقد عثر واذا اورد احدهما لم يتجاوز به الا ربعين فقد نقص من
 عمره الذي هو العافية وهو الستون انتهى ولا يخفى ان الصورة المذكورة تقيد
 التعليق في كل من الامرين يعني الحج والغزو ولا يظهر في تصويره ان
 يقال حج فغزاه ستون والا فاربعون واعلم ان بعض الآيات والاحاديث
 يدل على الجمع قائل للزيادة والنقصان منها الآيات المذكورة وان كان هذا
 الحديث وان بعضا منهما يدل على انه لا يزيد ولا ينقص قوله تع فاذا جاء
 اجلهم لا ينصرون ساعة ولا يستفرون وكقوله سبحانه ولا ينفع الله
 نفسا اذ جاء اجلها وكقوله صلى الله عليه وسلم يكتب للولدي بطر امه
 نذقه وعمله واجله فقال البغوي عند قوله تع وما يعسر من عمره الآية
 ان هذا يعني عدم التأخر اذا حضر الاجل فاما ما قيل ذلك فيجوز ان يزداد
 وينقص وقرا ان ذلك على الله يسير وقال الزوي اذا علم الله تعالى ان يولد
 مثلا يموت سنة خمس مائة استحال ان يموت قبلها او بعدها فاستحال ان
 يكون الاجال التي عليها علم الله تع ان يزداد وينقص فيتعين تأويل الزيادة
 بانها بالنسبة الى ملك الموت او غيره ممن وكل يقصن الارواح ولمرة
 المحفوظ ينقص او يزيد على ما سبق به عليه في كل شيء وهو معنى قوله
 تع يحول الله ما يشاء ويبدل وعنده ام الكتاب وعلى ما ذكره جمل
 قوله ثم قضى اجلا واجل مستحقه فالاشارة بالاجل الاول الى اللوح

في الزيادة والنقصان

ما يقصن بعد آيات سورة فاتت بعد ان يامر الله تعالى ان يكتب

في الزيادة والنقصان

المحفوظ وما عند ملك الموت وأعوامه وبالأجل الثاني إلى قوله وعند
أم الكتاب وقوله تعالى إذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
اشتهى وهو تحقيق في نهاية تدقيق وقال الحنفى أعلم أنه إذا ازداد العسر
بالبقي كصلة الرحم مثلاً فيكون رد القضاء بغير الدماء أيضاً فلا يصح أنه لا
يرد القضاء إلا بالدعاء فلا بد أن يكون الحصر على سبيل المبالغة والآد
قول الظان المراد بالقضاء في قوله لا يرد القضاء إلا بالدعاء قضاء البلأ
لا مطلق القضاء ويؤيد رواية أبي الشيخ في الثواب عن أبي هريرة الدعا
يرد البلأ مع أن البر بمعنى الطاعة يشمل الدعاء فصح قوله لا يرد القضاء
إلا بالدعاء من غير معنى الدعاء ولا ينفذ ما ورد الصدقة رد البلأ
ت ق ح م أي رواه الترمذي وابن ماجه عن سلمان وابن جابر
والحاكم في المستدرک عن ثوبان لكن في روايتهما لا يرد القدر
كما نقله صاحب السلاخ عنها وفي الترمذي عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر إلا بالدعاء ولا يرد في العمر
إلا البر وإن الرجل يجير الرزق بالذنوب يذنبه رواه ابن حبان والحاكم
واللفظ له وقال صحيح الإسناد وذكره السيوطي في الجامع الصغير
وقال رواه الترمذي والحاكم عن سلمان ورواه الحاكم عن ثوبان
لفظه الدعاء يرد القضاء وإن البر يزيد في الرزق وإن العبد يجير

الرزق بالذنوب يصيبه لا يعني أي لا ينفع ولا يدفع حذر أي احتراز
واحتراز من قدر يفتح الدال ويسكن أي مما قدره الله وقضاه من
انواع بلأياه والدعاء ينفع مما نزل أي من بلأ نزل ونفعه أما بالصبر
وأما بالرفع ومما لم ينزل أي ويريد النزول بالتهوين أو بالدفع والبلأ
ليترلى أي يريد النزول فيلقية وفي نسخة صحيحة يلقية وفي نسخة مشم
ينقلية الدعاء وفي أسناد الفعل إلى الدعاء دون البلأ كمنه لطيفة والله
على أن الدعاء لدغلبة منبغة فان الدعاء يستقبله في الهواء ما بين الأرض
والسما فيعلم أن أي بقا رعان ويتأفغان ذكره في شرح السند وقال
المؤلف فتعاضدا إلى يوم القيمة قال الغزالي في الأحياء أعلم أن من
القضاء رد البلأ بالدعاء والدعاء سبب رد البلأ واستجاب الرحمة كما أن
التوس سبب رد السهم والماء سبب خروج النبات من الأرض
أن التوس يدفع السهم فيتأفغان فكذلك الدعاء والبلأ يتعالمجان وليس من
شرط الاعتراف بقضاء الله عز وجل أن لا يحمل السلاخ وقد قال عز وجل حذر
حذركم وأن لا تشقى الأرض بعد بث البلأ فيقال ان سبق القضاء بالنبأ
نبت بل يبط الأسباب بالمسبات هو القضاء الأول الذي هو كلج الصبر
وترتيب تفصيل المسبات على تفاصيل الأسباب على التدرج والتقدير
هو القدر والذي هو قدا الخير قد به بسبب وكذلك الشرف قد لرفع سببا

فلا تناقض بين هذين الامور عند من افتتحت بصيرته ثم في الدعاء
من الغايلة انه يستدعى حضور القلب مع الله عز وجل وذلك منتهى
العبادات والدعاء يريد القلب الى الله عز وجل بالتضرع والاستكانة
ولذلك كانت البلاء موكلا بالانبياء ثم الاولياء لا تدبره القلب بالاقتفاء
الى الله عز وجل وينفع نسيانته **مسرح** اي رواء الحاكم واليزار والجليل
في الاوسط كلهم من حديث عائشة وقال الحاكم صحيح الاسناد وفي النجاشي
الصغير لا يفتي حديثه من قد رواه الحاكم عن عائشة والدعاء ينفع ما
يتزل ومما لم يتزل فعليه كعبا والله بالدعاء رواء الحاكم عن ابن عمر
ليس شيء اكرم بالانصب اي اكثر كرامة على الله اي عنده من الدعاء اي شتم الله
على التضرع والثناء والمعنى ليس شيء من انواع العبادات القولية فان
الصلوات افضل لعبادات البدنية فاندفع ما قال الحنفى وهذا الحديث
بظاهره يناقض قوله نعم ان اكرمكم عند الله اتقاكم **مسرح**
اي رواء الترمذي وابن ماجه وابرجان والحاكم من حديث ابى
هريرة وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه احمد والبخاري في الاربع المفرد
عن ابى هريرة ايضا من لم يسأل الله اي لسان القال والحال استغناء من الله
المحال يعضب اي الله وهو ينفخ الضار مجزوما وفي نسخة بصيغة المفعول
قائب الفاعل قوله عليه قال مبدك اي من لم يطلبه لان السؤال بمعنى

كلهم هم

الطلب انتهى والاولى استه بمعنى الدعاء للرواية الآتية وذلك لان الله
تعالى يحب ان يسأل من فضله ولذا قال في التفسير **مسرح** وقال
ربكم ادعوني استجب لكم الآية فمن لا يسأل بعض ويعبد من المستكبرين
في عبادته والمبعوض مغضوب ونعم ما قيل الله يعضب ان تركت سؤله
وابناء آدم حيث يسأل يعضب وقد ورد في حديث ابن مسعود واسئلوا
الله من فضله فان الله يحب ان يسأل من لم يسأل الله يعضده وفي النهاية
قد تكررت ذكر الغضب من الله تعالى ومن الناس قاما غضب الله فهو انكار على
من عصاه ويخطه عليه واعراضه عنه ومعاقبته له وامان المحذوقين
فمنه محبب وهو ما كان في جانب الحق ومنه مذموم وهو ما كان في
خلافه **مسرح** اي رواء الترمذي والحاكم كلاهما عن ابى هريرة وفي
فتح الباري اخرج احمد والبخاري في الادب المفرد وابن ماجه والحاكم
كلهم من رواية ابى صالح عن ابى هريرة انتهى وقيل في مسنده
ابو الميج الهذلي هو مجهول على ما في الميزان يكون الحديث ضعيفا لكن
يعمل به في الفضائل ويحمل الغضب على المبالغة في القلب من لم يدع الله تعالى
عظي عليه بكم الصاد وفي نسخة بصيغة المجهول **مسرح** اي رواء ابن ابي شيبة
في مصنفه من حديث ابى هريرة لا تجزوا في الدعاء بكم الجيم وينفع من
العتور هو الضعيف والفعل كضرب وسمع على ما في القاموس واما

ما ذكره المؤلف من قوله لا تقبلوا بغير الجيم في المستقبل وفتحها في الماضي
 تصبى على الرواية وهي لا تنافي جواز فتحها من حيث اللغة والقواعد
 العربية أو على كونه اوضح لوروده في قوله اعجزت وأما تفسير المؤلف العجز
 بقرئه ما يجب فيه نظر ظاهر نعم العجز بهذا المعنى يناسب ما ورد عنه
 بل من العجز فالمعنى لا تقصروا ولا تكملوا في تحصيل الدعاء فانه
 أي الثاني لا يصلح بكسر اللام أي لا يضيع مع الدعاء **احد** **س** أي روى
 ابن جبان والحاكم كلاهما عن انس وقال الحاكم صحيح الإسناد من سنه
 بتشديد الرواية أي عجزه وأرغفه في الفرج والسرو أن يستجيب له
 أي دعائه عند تشايد أي وقت حصول الأمور الشديدة من المكروهات
 والكرب بضم ففتح جمع كربته وهي الغم الذي يأخذ بالنفس وكذا
 الكرب بفتح فسكون على ما في نسخة والحاصل أن من أراد استجابة الدعاء
 عند الفقر وتزول البلاء فليكثر الدعاء أمر من لاكثر أرى فليكثر من
 الدعاء في الصباح والمساء في الرجاء بفتح الراء والماء المججمة ممددة أي
 في حال سعة العيش وحسن البال وكثرة المال لأن من شئمة المؤمن الصابر
 الشكر الجازم أن يكثر الشكر قبل الرعي وبلحى إلى الله قبل من الأرض وأما
 الكفار والنجار كما قال تعالى وإذا اغترابنا على الإنسان أعرض ونأجانبه وإذا
 منه الشرف فدعاه عريض **س** أي روى الترمذي عن أبي هريرة

في قوله لا تقبلوا بغير الجيم
 في قوله لا تقبلوا بغير الجيم

وكذا الحاكم عند علي ما في الجامع وفي سلاح المؤمن عن سلمان مرفوعا من
 سنه أن يستجاب له عند الكرب والشدة فليكثر الدعاء في الرجاء روى
 الحاكم في صحيح الإسناد وروى البيهقي والخطيب عن جابر مرفوعا لقد
 بارئ الله في حاجة كثر الدعاء فيها أعطيها أو منعها الدعاء سلاح المؤمن
 بكسر السين أي يدفع به البلاء عن نفسه وغيره وعماد الدين بكسر
 أي مداره فانه أظهر العبودية عند ظهور الربوبية ولا ينافيه حديث
 الصلوة عماد الدين يجوز تعذر العهد ولأن الدعاء عماد الصلوة أيضا
 إذا المقصود منها هو دعاء العبد للرب الموجب للتقرب والحب ولذا أوجب
 أو وجب قراءة الفاتحة المشتملة على دعاء الهدى في كل ركعة ركعة
 وقد سبق أن الدعاء فتح العبادة مع أن كل ذكر وتبجح فيها دعاء
 بل كل حركة وسكون فيها شاء يقصده عطاء ونفاد السموات
 الأرض أي منوراهلها مظلمة العقلة وضيق الحالة إلى قضاء الحاجة
 وقيل إضافة النور إليها باعتبار أن الدعاء نور لصاحبه في اليوم حيث
 يحصل له بسببه بين الأرواح والملائكة التي فيها شرف وعزة
 وظهور وفي الأرض لأنه يكون له بسببه فيها بين أهل الأرض اعتبار
 وفصل **س** أي روى الحاكم عن أبي هريرة وقال صحيح الإسناد ورواه
 الطبراني في الدعاء له أيضا وفي الجامع روى أبو يعلى والحاكم عن علي

ادخرت لك في الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله
 دعوة دعا بها عبده المؤمن الا يناله اما ان يكون مجل له في الدنيا واما ان يكون
 ادخله في الآخرة قال فيقول المؤمن في ذلك المقام ليت له لو يمكن عمل الخير
 من دعائه وروى ايضا الحاكم في المستدرک من رواية عبادة بن الصامت ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعوا الله بدعوة الا ان
 الله ياها او صرف عند من السوء مثلها ما لم يدع باسم او قطعة رجم فقال
 يجعل من القوم اذا تكبر قال الله اكثر ورواه الترمذي بهذا اللفظ
 وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وروى الترمذي ايضا
 من حديث ابن هزيمة فاما ان يجعل له في الدنيا واما ان يدخله في الآخرة
 واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا الذكر قال ميركناه
 هنا في اصل السماع بخط المحدث ومحمد الحفصة الاصلية كذا معلما بعد امتح
 صح في بعض النسخ فضل الذكر اي بالصاد المهمل كمرید كرمي الذكر
 مطلقا ولطابق لمقابلة هذه النسخ ان يكون فيما تقدم الدعاء و
 نسخة ايضا لكن لم يوجد والله اعلم بقول الله هذا حديث قدسي والعرف
 وبين القرآن ان الثاني مثل بلفظه مع جبريل والاول قد يكون بالاهام
 وهو مفترض اليه صلى الله عليه وسلم في التعبير عنه وهذا ان بلفظ المقول
 حيث قال انا عند ظن عبدي بي اي عند يقيني بي وعلمه بان مصره الى رحابه

وفيه بعضه فضل الذكر في اكثر النسخ

علي وان ما قضيت له من خير او شر فلا مرد له لدي قال المؤلف اي في الرجاء
 وامل العفو قلت ويؤيد ما اخرجه البيهقي في شعب الايمان عن ابن هزيمة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمن الله تعالى بعبد الى النار فلما وقف
 على شفيرها التفت فقال اما والله يا رب ان كان طين بك الحسن فقال الله
 تع رددوه انا عند ظن عبدي بي ذكره السيوطي في البدو السائرة في آخر
 الآخرة وانا معه اذ ذكر في اي بالرحمة والتوفيق والاعانة والضرة ذكره
 المؤلف فان ذكر في نفسه اي في سر وهو يحتمل ان يكون ذكرا قلبيا
 او لسانيا اخفائيا ذكرته في نفسي اي في ذاتي من غير اطلاع حاله على غيره
 من مخلوقاتي وذل المعنى اخفي ثوابه على صنواي عمله واتوا بقسمي انابه
 لا اكله الا احد من خلقي ويؤيد قوله تعالى يخافونهم عن المضاج يدعون
 ويخفون خوفا وطعنا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
 قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون اي جزاء وفا حيث كانوا يخفون اعمالهم
 فاخفي الله ما عاينهم وقد قرأ حجة بسكون الباء في اخفي وهو يدل على
 المقصود ويؤيد الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ملايين
 رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفيه دليل على ان الذكر القلب
 افضل من اللسان في الاخفاء لما ورد من ان الذكر الخفي الذي لا تسمعه
 الحفظة سبعون ضعفا وورجيز الذكر الخفي ثم فيه جواز اطلاق

النفس على الله باعتبار ذاته خلا فالمنع وحمله على المشاكلة كما في قوله تعالى
 تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك لكن يرد عليه قوله سبحانه لا احصي
 ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولعل معجده المنع انه ماخوذ من النفس
 وهو تعالى منز عن النفس ولا يظهر انه ماخوذ من النفس فيجوز ان اطلق
 عليه بهذا المعنى والله اعلم قال المؤلف قالوا النفس يطلق على الذات وهو المراد
 في الحديث والقرآن في حق الله تعالى وان ذكر في في ملاه بفنئين اي في جماعة
 وفي النهاية الملا اشرف الناس ورف ساقهم ومقد صومهم الذين يرجع اليه
 قولهم وهو محتمل ان يكون ذكر في الغيبة اي كما يثير اليه حديث ذاك الله في
 الغافلين بمنزلة الصابرين في الفارين ويحتمل ان يكون المعنى مع ملاه ولا
 يفيد الجهر الخارج عن الحد فان صلى الله عليه لم قال بعض الصحابة حين
 رفعوا اصواتهم بالذكر على وجه المبالغة اربعوا انفسكم فانكم لا تدعون
 احما ولا غائبا ذكرته في ملا خبر منه اي من ملاه ولعله على حذف
 المضافات او على ارادة لفظ الملا فانه مفرد اللفظ جميع المعنى ليس له مفرد لفظه
 لكن قالوا لا يرد كذا وقع في اصل السماع بجميع النسخ الحاضرة منه بضمير الراء
 والذي في الاصل من البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه منهم بضمير الجمع
 انتهى ولعله لم يذكر بضمير السنان او وجد فيه بلفظ المفرد لكن كان
 عليه ان يقدم السنان على البخاري قال المؤلف في دليل على جواز ذكر الجهر في

لمن منعه واستدل به المعتزلة على تفصيل الملا فيكون على الانبياء ولا ريب ان
 الانبياء لا يكونون غالبا في الذكركين وقيل ان تفصيلهم بالنسبة الى من هو معهم
 سبحانه وتعالى انتهى وقيل اراد بالملا الملية المقربين وارواح الانبياء
 والمرسلين فلا دلالة على كون الملك افضل من البشر الحديث بالضبط و
 يجوز رفعه وجوه كما سبق في الآية وقد ايماء الى ان الحديث له ثمة وهو قوله
 وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه
 باعا وان اتاني بمشي اتيته هرولة والبيع والبوع بالضم بمعنى طول واذ راي
 الانسان وعصديه وعرض صدره واهرولة ضرب من المني بينه وبين
 العدو **وقيل** في اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة وسقط من الترمذي من نسخة الجلال
 الا خبرهم يحتمل ان يكون الا للتبنيح واجبر كاستينافيا ولا يظهر انه مركب
 من لا النافية واستفهاما والتفريق كما يدك عليه قولهم الا في بلي يحجب
 انما لكم اي بافضليها وان يكتفي بها اي طهرها وانما ما عند مليككم بالغة
 مالك ومنه قوله تعالى عند مليك مقتدر وهو ظرف طوعا او لا خير والمعنى
 عندكم وفي حكمة لان العبرة بما عند سبحانه وادعها اي اكرها
 رفعة معقضى التسمية في درجاتكم اي في الجنة العالية وغيركم من انفا
 الذهب والورق بكر الراء ويكون اي الفضة اي من صرفهما في سبيله

قال المؤلف
 في نسخة
 من موهب

قال المؤلف
 في نسخة
 من موهب

مع ابتغاء مرضاته وهو تخصيص بعد تعميم الاعمال او بعض الاعمال بما عدا
 انفاق المال والقتال لقوله وخير لكم من ان تلقوا عدوكم اي ايتى بقبول
 الكفار بالجهاد فخصر بعبادتنا اي فقتلوا بعضهم ويضربوا اعدائكم اي
 كلهم قالوا اي بعض الصلابة على اي اخبرنا وزاد في نسخة يا رسول الله قال ذكر
 الله اي هو ذكر كرم له سبحانه لما يترتب عليه من ذكره اياكم قال الله تعالى
 ولذكر الله أكبر وقال فاذا ذكرتم في او ذكركم قال الشيخ عز الدين عبد السلام
 في كتاب القواعد هذا الحديث مما يدل على ان الثواب لا يترتب على قلة
 التعب في جميع العبادات بل قد ياجر الله تعالى على قليل اكثر مما ياجر على كثرها
 فان الثواب يترتب على تفاوت الرتب في الشرف قال الحنفى ولا يناسبه
 ما وقع من حديث ابن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
 افضل فقال اخبرها اي اشدها واقواما وهذا الحديث مذكور في الكتب
 الكلامية في بحث تفضل الانبياء على الملائكة قلت هو منسوق في
 النهاية الى ابن عباس موقوفاً بفضله بالمهملة والراى وذكره الجلال السيوطي
 في الدلائل مشتملاً بلفظ افضل العبادات اشدها وقال لا يعرف وكذا ذكره
 الزركشي انه لا يعرف اي عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن ابن عباس موقوفاً
 بسند معروف وعلى تقدير صحته يحمل على ما لم يكن فيه نص من الشارع
 ثم اعلم ان خيرية الذكر وارفضته لاجل ان سائر العبادات المالية

في قوله تعالى ولذكر الله أكبر
 في قوله تعالى ولذكر الله أكبر
 في قوله تعالى ولذكر الله أكبر
 في قوله تعالى ولذكر الله أكبر

والمدينة الشافعة من انفاق الذهب والفضة وملاقات العدو والمقاتلة انما
 هي وسائل وما يربط يقرب العباد بها الى الله تعالى والذكر انما هو المقصود لا الوسيلة
 والمطلوب الا على ما قاله ائمة الصلابة وانما جليس من ذكره في الذكر كريب العباد
 والطاعات وافضل انواعها القرآن لما ورد من حديث ابن سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغلته
 القرآن عن ذكرى ومساكني اعطينه افضل ما اعطى السابقين وفضل كل
 الله على ما يدل كلامه كفضل الله تعالى على خلقه ففيه ابناء الى ان ذكره بكلامه
 القديم افضل من ذكره بكلام الحادث وايضا القرآن مشتمل على الذكر مع
 زيادة ما يقضيه من الفكر والتأمل في لطيف سبائده ورحمن معانيه والعمل
 بما فيه فلا شك انه يكون احسن من مجرد الذكر ولو روي افضل الذكر لا اله الا
 الله مع انه من جملة القرآن ولذا جاء في كثير من الاحاديث ما يدل على ان تعلم العلم
 وتعليمه افضل من الذكر المجرد بل من سائر الطاعات والعبادات سائر
 حديث ابن عباس تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها فحديث
 عائشة فضل في علم خير من فضل في عبادة وحديث ابن عمر وان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من يجلس بين في مسجد فقال كلامهما على خير واحد هما
 افضل من صاحبه اما هو لا في دعوت الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم
 وان شاء منعهم واما هو لا في تعلمون الفقه والعلم ويعلمون الحلال

الذكر

فهما افضل وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم ونهاى رواء الحسين البصري
 قال مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين كانا في بني اسرائيل احدهما
 كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير والآخر يصوم النهار
 ويقوم الليل ايتهما افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا
 العالم الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على الذي يصوم
 النهار ويقوم الليل كفضل على اداكم وفيه غاية من المبالغة لا نزل قال علي
 اعلاكم كان كوفي فضلا والخطاب الى الصحابة وليرجعل الامة فهو بابلغ
 منزلة الرتبة **ت ق س** اي اخرج به الترمذي وابن ماجه والحاكم واحمد
 عن ابى الدرداء ما صدقة افضل من ذكر الله ما نافية بمعنى ليس
 افضل منصوب على انه خبرها ومن ذكر الله صلة افعل ثم الصدقة
 العطية التي يراد بها المثوبة من عند الله سميت بها لانه يظهر بها صدقة
 رغبة صاحب الصدقة في تلك المثوبة ولعله صلى الله عليه وسلم جعل
 الذكر صدقة غير متعارفة ثم رجع على الصدقة المتعارفة فكان الذكر
 يذكره يحسن المفسد ويوبى له المثوبة من ربه وقيل المراد بالصدقة هنا مطلق
 الاعمال الصالحة ففي الجملة فيه نسبية للذاكرين من الفقراء الصابرين
س اي رواء الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان الله ملك كرايا جارية
 من المقربين قال المولف هو لاء الملكة غير الحفظة المراقبين مع الخلايق

لهم ساد

لهم سيات لا وفيه لهم ومقصودهم خلق الذكر بطرفين اي يد ورس في الطرف
 اي طريق تحصيل الذكر يمتصون اهل الذكر اي يطلبونهم ليس وروهم ويدعون لهم
 فاذا وجدوا اي بعضهم فوما يذكرون الله عز وجل نادوا اي نادى بعضهم
 بعضا هاهنا اي تعالوا الى حاجتكم وفي رواية الترمذي يغتكم اي يتغاكم
 ومطلوكم قال العسقلاني ههنا في هذا الحديث ورد على لغة اهل الجند
 انتهى يعني بالقرآن جاء بلغة اهل الجند يطلقونه على الواحد والاثنيين
 والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وينوهم ثنى وتجمع وتوث وتذكر
 واصل هلم هاهنا من ثم الله شغل اي جمع تعزيت كانه اراد لم تغتكم لينا
 اي اقرب لدينا وما للتبذير وانما حدثت النفا للتخفيف وكثرة الاستعمال
 فجعل اسمها واحدا قال اي النبي عليه السلام يحفظونهم بضم الهاء وتشديد
 الغاء اي يحيطونهم باحقتهم قالوا للاستعانة او للتعدي فالمعزيتون
 اجفتم حول الذاكرين وقال المولف اي بطوفونهم ويستديرون حولهم
 الى السماء الدنيا اي الى نهايتها فانها يذكرون مقبهم بالملوك
 الحافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم الحديث الحديث بالتثنية
 وتماه على ما رواه البخاري فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول جاد
 قال قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويمجدونك ويمجدونك يقول
 عز وجل هل لاؤني قال يقولون لا والله ما راوا قال يقولون لاؤني قال

حيث قال الله تعالى انهم سجدوا لكم قالوا انهم سجدوا لكم

واحد من قولهم سجدوا لعلهم سجدوا لعلهم سجدوا لعلهم سجدوا

فيقولون لو رأوا كأننا اشد لك عبادة واشد لك تحميلا واكثر لك تبجيلا قال
 فيقولون فماذا لو قال فيقولون يا لئلك الجنة قال يقول وهل رأوها قال
 فيقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول كيف لو رأوها قال يقولون
 كأننا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال يقولون فما
 يتعبدون قالوا يتعبدون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا
 والله ما رأوها قال يقول كيف رأوها قال يقولون كأننا اشد منها فرارا و
 اشد لها مخافة قال فيقولون أشهدكم ان قد غفرت لهم قال فيقولون
 من الملائكة منهم فلان ليس منهم وانما جاء الحاجة قال هم القوم لا ينبغي
 بهرجليهم **موت** أي رواه البخاري ومسلم والترمذي عن أبي هريرة
 ولقطة للبخاري ولقطة مسلم ان الله ملكة سيارة فضلا فيقولون فجالس
 الذكر فاذا وجدوا فيه مجلسا فيه ذكر فقدوا معهم وخف بعضهم بعضا
 باجتماعهم حتى يملوا فلما بينهم وبين السماء الدنيا لفظ الترمذي ان
 ملكة سياحين في الارض فضلا عن الناس مثل الذي يذكر ربه
 أي دائما ارحيانا والذي لا يذكر ربه أي مطلقا ارحيانا في حال ذكرها
 وغفلتها مثل الحي الميت والحاصل ان الذكر جادة تلب السالك بغفلة
 موته ويمكن ان يلد بها المؤمن والكافر وكان صلى الله عليه وسلم اذا
 رأى عكرمة بن أبي جهل قرا يخرج الحي من الميت فيعيد الحديث ان الذكر

لكنه يلد

شكر وإيمان والغفلة كفر وكفران **موت** أي رواه البخاري ومسلم عن أبي
 موسى الأشعري ولقطة للبخاري ومسلم البيت الذي يذكر الله والبيت لا يذكر الله
 مثل الحي الميت أي مثل قلبهما أو مثل مكانهما ولذا ورد لا تجعلوا بيوتكم
 قبورا أي خالية عن الذكر وقيل الحي ظاهر من من بنو الحيوة والشرع
 التام فيما يريد وباطنه منور بنور العلم ولذا ذكره الذكر من ظاهره
 بنور الطاعة وباطنه بنور المعرفة وغير ذلك كظاهره عاطل وباطنه باطل
 كما قيل وقيل موقع التشبيه في النفع لمن يواليه والضرر ليعاديه وليس ذلك
 في الميت وروى البيهقي في شعب الإيمان من رعا مثل المؤمن كالميت
 في الظاهر فاذا دخلته بعدته موقفا أي معجبا ومثل العاقر كمثل القبر
 المشرق المحض **موت** من رآه وجوفه مثل نبتة لا يقعد ثم يميل كرون الله
 وفي نسخة تعالى لا تحضنهم بتشديد الغاء أي طافت بهم الملائكة اللهم لا تحضنهم
 والمراد بهم الملقون وغشتم بكسر الشين أي تحطمت الرحمة ونزلت عنهم
 السكينة أي السكون والوقار والطمأنينة وقال المؤلف أي الرحمة وقيل الوقار
 والسكون والخشية وقبل غير ذلك ثم يحسبون ان يقرأ عليهم السكينة بكسر الهمزة
 والميم وبضمها وبكسر فضم وهو لا شهر وذكرهم الله أي اليكاهات فمن عنده
 أي من الملائكة المقربين الذين قالوا اجعل فيها من قبضتها ويسكن
 الدعاء ونحن نرجو نجاتك ونقدرك لك وجه المفاخرة بهم انهم مع موافقهم

فلا يلد

فيقولون لو رأوا كأننا اشد لك عبادة واشد لك تحميلا واكثر لك تبجيلا قال فيقولون فماذا لو قال فيقولون يا لئلك الجنة قال يقول وهل رأوها قال فيقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول كيف لو رأوها قال يقولون كأننا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال يقولون فما يتعبدون قالوا يتعبدون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها قال يقول كيف رأوها قال يقولون كأننا اشد منها فرارا و اشد لها مخافة قال فيقولون أشهدكم ان قد غفرت لهم قال فيقولون من الملائكة منهم فلان ليس منهم وانما جاء الحاجة قال هم القوم لا ينبغي بهرجليهم موت أي رواه البخاري ومسلم والترمذي عن أبي هريرة ولقطة للبخاري ولقطة مسلم ان الله ملكة سيارة فضلا فيقولون فجالس الذكر فاذا وجدوا فيه مجلسا فيه ذكر فقدوا معهم وخف بعضهم بعضا باجتماعهم حتى يملوا فلما بينهم وبين السماء الدنيا لفظ الترمذي ان ملكة سياحين في الارض فضلا عن الناس مثل الذي يذكر ربه أي دائما ارحيانا والذي لا يذكر ربه أي مطلقا ارحيانا في حال ذكرها وغفلتها مثل الحي الميت والحاصل ان الذكر جادة تلب السالك بغفلة موته ويمكن ان يلد بها المؤمن والكافر وكان صلى الله عليه وسلم اذا رأى عكرمة بن أبي جهل قرا يخرج الحي من الميت فيعيد الحديث ان الذكر

دار الترمذي

من النفس والشیطان وسائر العلایق والعوائق لا یعفون عن ذكره ويقومون
بوجبة شكره **رواه الترمذي وابن ماجه عن ابي**
سعيد بن جابر عن معاذ بن رسول الله وفي رواية ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع
الاسلام بغير قبل العين اي شعائره وعلاماته من الموافق الدالة على صدق
اسلام المسلم قد كثرت على تشيخ المثلثة اى عثت على كثرتها وفي نسخة بضمها
اي تعددت وبلغت حدا الكثرة التي تجزئت عن عهد جميعها ونجرت في
اختيار بعض افرادها حيث لم يعرف ما افضلها فابتنى **رواه الترمذي**
فاخبرني بتي اي معتبر من الشرائع وقيل معناه يعمل قليله ثواب جزيل
فيه انه لا يطالب الجواب الجميل ان ثبت بشديد الموحدة ووضعت المثلثة اي
التعلوق به فهو صفة شتى وفي نسخة بالجزم على الله جواب الامر قال لا يزال الله
اي القلب الملائم لقوله لا يزال الله الساني مباخذة ويجيب الوسع والطامة
الجميع بينهما فهو نور على نور وسرور على سرور وطبا اي بنا ملازما قريبا
للعهد من ذكر الله وهذا المعنى هو المعنى بقوله تع ياتنها الذين امنوا ذكر الله
ذكر كثيرات **وجاب عن اي رواه الترمذي وابن ماجه وابن جابر**
والحاكم وابن ابي شيبة من حديث عبد الله بن بريقم موحدة ومكون جمل
آخر كلام فارق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حين ارسلني الى اليمن ان
ان مصدرة اي قوله هذا اي الاعمال اي اي نوع من انواعها احب الى الله قال

الترمذي

ان توفيت لسانك رطب من ذكر الله **رواه الترمذي والمعنى** مع موتك بعد واما حبانك
حال ملازمك ذكر الله تع قال المولى **قوله** اي ابن ملازم يريد قرب العهد اي
وفيه ايما الى ان نبدل الاعمال هو ذكر الله تعالى وان مداره على حسن الحامدة
كاي دل عليه ما ورد ما مر عبد قال لا اله الا الله ثمرات على ذلك الا جمل
الجنة واشعار بان ملازمة الذكر في حال الحيوة سبب لحصوله وقت الممات
لما روى كما نعتون تموتون وكما تموتون تحشرون **سورة** اي رواه ابن
حبان قال ليزل الطارني في الكبير عن معاذ بن جبل قلت اي وقت توحى
الى الامن والظواهر **رواه** قاله او لا يقع ما سبق احرا يا رسول الله اوصني قال
عليك بتقوى الله عليك اسم فعل بمعنى خفي اي الزمها ودم عليها ما استطعت
ايما الى قوله تع فانقوا الله ما استطعتم واما قوله سبحانه اتقوا الله فبقائه
فقل منسوخ والمحققون على انه حق تقوله هو ما يجب منها من استغفار الله
في القيام بالواجب والاحتساب عن المحارم فرجع الى قوله فانقوا الله ما استطعتم
واما ما روى عن ابن مسعود في تفسيره هو ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر **ذكر**
فلا ينسى فقد رواه الحاكم مرفوعا وكذا ابن ابي حاتم وابن مردويه وصححه
المحدثون فيكون معبرا على حال الكمال وقال بعض العارفين هو ان يتر
الطاعة عن اللغات اليها وعن توقع المجازاة عليها واذكر الله عند كل حجر
وتجربا ايما الى ما قبل فنيان المشاهدة وفي كل شيء له شاهد دليل على

واحد وما عكس من سوء اي محصية او مغللة فاموصولة متضمنة للشرط ومن
 ياتية او شرطية ومن زائدة او عيضية فاحدث اي جدد الله اي خالصا فله اي
 في حق ذلك سوء او لاجله توبة اي رجوعا بالندامة السر بالسر اي الرجوع
 الخفي في السر الخفي فالسر مضرب على انه توبة كل من التوبة وتفصيل لها وفي
 نسخة بالرفع بالتقدير السر الخفي يعامل الرجوع الخفي وكذا قوله والعلائية
 بالعلانية تحقيقا ليا خلاف السر ويستفاد منه انه ينبغي ان يقع التوبة
 على مثال المحصية ان سرافرا وان جهرا فلهذا والظن انه امر استحباب
 والسري فيه ظاهر اي روى الطبراني في الكبير عن معاذ ماعل ادي عملا
 انجلي له من عذاب الله من ذكر الله ما نافية وعلا مفعول مطلق او مفعول به على
 ان عمل معنى كسب اي فعل علام من اعمال البر والخير افعال تفضل من الانبياء
 لامن النجاة لان النجاة بمعنى الخلاص والمعنى هنا على التخليص وهو معنى الانجاء
 وبنا افعال التفضل على هذا الوزن من باب الافعال قياس عند سيبويه
 وجوزية كثرة السماع كقولهم هو اعطاهم للديار قلت اكرمني من شلوان
 وهو عند غيره سماعي مع كثرته ونقل عن المبرور لا تحشر جوار بني افعال
 التفضل من جميع المزيد فيه كالفعل واستفضل وغيرهما كذا افاده النسخ
 الرضى ثم من الاولى للتعبية والثانية تفضلية رادى مستوجب الى ادم والخير
 ماعل ولا يعمل فرد من افراد بني ادم من الانبياء والاصفياء وغيرهم من الاولياء

والصلى اعلا انجاء من عذاب الله له يوم القيمة من ذكر الله قال الخفي ولا
 شك ان آدم ابا البشر على التلازم داخل في هذا الحكم قلت فالمراد بلا دى النوع الا
 ان يجعل على التغليب او على دخوله بلا دى **طالع** اي روى الطبراني في الكبير
 واحد وابن المشبهة فاما احمد فقد انقضى في اما حديثهما فله تمتد وفي
 قالوا ولا الجهاد في سبيل الله بنصب الجهاد في الاصول المصححة عطفنا على علام اي
 ولا عمل ادمي الجهاد حال كونه انجلي له الخ وفي نسخة بالرفع بالتقدير وليس
 الجهاد في سبيله انجلي له قال ولا الجهاد في سبيل الله بالوجهين الا ان يضرب
 اي الا ان يجاهد الكفار بسيفه اي وغره من سائر حتى يقطع من باب
 الانفعال وفي نسخة صحيحة حتى يقطع من باب الانفعال اي يكسر السيف ومن
 اقرب رواية الآية ان يقطع الجهاد او الكافر او الضارب فهو
 كناية عن الشهادة وهو اظهر في مقام المبالغة في حصول السعادة وقال الخفي
 حتى يقطع الجهاد او الكافر او الضارب او السيف قاله كذا في اصل الاصل
 وسائر الاصول المعتمدة خلافا لنسخة الجلال اي قال صلى الله عليه وسلم هذا
 القول وهو الجهاد او الا ان يضرب او حتى يقطع ثلاث مرات واما
 على نسخة الجلال فثلاث مرات ظربت لقال ولا الجهاد او والمراد بالاعادة زيادة
 المبالغة قال المولى رح قوله ولا الجهاد يعني والله اعلم الجهاد المجرد عن الكفر
 بعينه قوله صلى الله عليه وسلم ان عبدي كل عبدا الذي يذكرني وهو ملاق

قرن في حال الفصال والقرن بكسر القاف ومكان لراه هو الكفر في الشجاعة
 فهذا المجاهد المذكور افضل من المذكور بلا جهاد ومن المجاهد العاقل قال
 المذكورين المجاهدين وافضل المجاهدين المذكورون انتهى وكذا
 الحال في سائر الاعمال قال الحنفى الاستثناء يدل على ان الجهاد الخاص
 وهو ان يضرب بسيفه ابني من ذكر وهذا لا يلزم ما سبق من
 قوله صلى الله عليه وسلم لا اجزكم بخير اعمالكم الحديث وكذا لا يستلزم
 ما ذكره المصنف من المراد بالجهاد المجرد عن الذكر اذا لا شك في انه لا جهاد
 بغير اصل ابني من الذكر كذا صرح بضده حيث قال والمذكر بلا جهاد
 افضل من المجاهد العاقل وانما اراد ان قوله ولا الجهاد محمول على الجهاد
 المجرد والمراد بالمستثنى الجهاد المضم الى المذكور كما بينه باندا افضل
 ولا يظهر ان يراد بقوله الجهاد اعم من المجرد والمضم والمراد بالمستثنى الا
 بقرينه ما سبق من الحديث وبما يحصل الجمع بين الاحاديث ويرتفع الاشكال
 النوار من حديث يعارض الحديث المذكور بحسب الظاهر حتى قال الحنفى
 بينه وبين ما ذكره المصنف تدافع ولا ينفذ من القول بترجيح احدهما على الآخر
 ومن القول بوجهين روى روى احدهما وهو انه روى ابن ابي الدنيا
 واليهيقي من حديث ابن عمر مرفوعا ان لكل نبي صقالة وصقالة الفلانة
 ذكر الله تعالى وما من شيء ابغى من عذاب الله من فسكر الله قالوا لا ابغى

من المجاهد العاقل

بالجهاد

قلت ليس مراد المصنف ان

في سبيل الله قال ولما ان يضرب بسيفه حتى ينقطع واللفظ للبهق وفي رواية
 ولا ان يضرب الخ وروى الترمذي عن ابو سعدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سئل اي العباد افضل درجة عند الله يوم القيامة قال المذكورون الله
 كثيرا قلت يا رسول الله ومن العاقل في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه
 الكفار وفي المشركين حتى يكسر ويغصب وما كان المذكور لله افضل
 درجة والحاصل ان المذكور المجرد افضل من جميع العبادات المجردة عن الذكر
 واما اذا انضم الذكر مع عمل فلا شك انه افضل من الذكر المجرد ثم ينظر في نسبة
 الاعمال باعتبار تفاوت مراتبها وتعلم عند الله تعالى **ما هو طهر** اي ربه
 الطهراني في الكبير وابن ابي شيبة كلاهما من حديث معاذ والطبراني
 في الاوسط وكذا في الصغير من حديث جابر قبل ورجال الطبراني في الكبير
 رجال الصحيح لكن لا يخفى انه يحصل من مجموع الرمز السابق واللاحق ان الحديث
 بانفراد لا يحد من معناه وبانضمامه الى ما بعده للطبراني في الكبير وابن
 ابي شيبة عن معاذ ايضا وان الحديث الآخر للطبراني في الاوسط والصغير
 من حديث جابر وهو لا يقود ان يكون كلاما مستقلا فيعمل على انه مع انضمام
 السابق رواية جابر فكان الشئ ان يذكر من طهر وسط في الرمز السابقة
 ايضا او يخفى باحد في الاولى وبالواق في الآخر مرة واحدة فامل فانه
 موضع ذلك لو ان رجلا في حجره نفع الحاء وفي نخده يكرها قال المولى نفع

في الجهاد

الحاء ويحذف الكسر ويحذف الثوب فالمعنى لو ثبت ان نخصا في ثوبه وراحم
 مثله فكذلك ما يبر وغيرها ينسبها بفتح الياء وكسر السين وفي نسخة بضم الياء
 وفتح القاف وتشديد السين اي ينفعها ويفرقها على مستحقيها من غير
 ذكره سبحانه واخر بالنصب ويرفع اي وان رجاء آخر وهناك رجل آخر
 رجل آخر يذكر الله اي من غير اتفاق وراحم يكون له اولاد كان المذكور الله اي له تعالى
 افضل وفي نسخة صحيحة ومما اصل الاصل كان المذكور الله نصب الجلالة
 على المفعولية او على نزع الحافض قال المؤلف وانما كان المذكور الله افضل
 لان ذكر الله يذكره الله وذكر الله تعالى للعباد افضل من كل شيء قال تعالى
 واقم الصلوة لذكري وقال ان الصلوة شهى عن الفناء والمذكور المذكور
 الله اكبر قيل اي ذكر الله تعالى العبد اعظم والله تعالى اعلم اي رواه
 الطبراني في الكبير عن ابي موسى وفي الجامع رواه في الاوسط ويمكن
 الجمع ان لم يكن هنا وهم اذا مررت برياض الجنة اي بساتينها المروضة في
 الدنيا المورثة للجنة العالية في العقبى فارفعوا اي فاقبلوا فيها ما يكون
 سبيل الحصول من التبتج والتعبد والتهليل ونحوها لما جاء ان الجنة تيجان
 وغراسها اذكاره تقع فالوقع كناية عن اخذ الحظ الا وشرقا لابي رسول الله
 ما رياض الجنة اي سبيلها او مكان حصولها قال جلوا الى كسر بحرجا
 وفتح لام جمع خلقه بفتح كقصعة وقصع وهو جماعة من الناس

هذا هو الذي ذكره المؤلف
 في المتن من قوله

الجنة تيجان وغراسها
 اذكاره تقع فالوقع كناية
 عن اخذ الحظ الا وشرقا لابي رسول الله

بشروود

يستدبر في كل خلقه الباب كذا في النهاية وقال الجوهرى جمع الحلقة على
 الحلق بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن ابي عمر ذلك الواحد حلقة بالتحريك و
 الجمع حلق بالفتح ذكره المؤلف وفي الحواشي عن الجكشاف الحلق بفتح
 الحاء في الدبع ويكسر هاء الناس قال صاحب الكشف ذكر الجوهري
 وابن الحاجب ان كلا في كل وهما لغتان اقول يمكن ان يكون كل في معنى
 اشهر واكثر دون الاخر فذكر والمعنى اذا مررت بجماعة يذكرهم
 تقع في مكان فذكر والله انتم ابغض مولد لهم واسمعو اذكارهم متابعة
 لهم فافهم في رياض الجنة كذا وما لا قال تقع ولم يخاف مقام ربه جنان
 قيل الجنة في الدنيا وجنة في العقبى اي رواه الترمذي عن انس وكذا
 حماد البيهقي عند قايمايل واخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة مرفوعا
 لفظ اذا مررت برياض الجنة فارفعوا قلنت وما رياض الجنة قال المسجلت
 وما الرقع يارسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
 قال بعض شراح الحديث حديث الباب مطلق في المكان والذكر
 فيعمل المطلق على المقيد في الحديث اقول لا يظهر ان المطلق محمول على عموميه
 والمقيد محمول على الفرد الاكمل واريد به المثال فامل وقد روى الطبراني
 عن ابن عباس مرفوعا اذا مررت برياض الجنة فارفعوا قلنا وما رياض
 الجنة قال الجاهل العجمي قال المؤلف اريد برياض الجنة ذكر الله وشبهه الخوض

فيه بالرتع والخضب والرتع الآتي في حجب الخفي وضع الرتع موضع القول
 لأن هذا القول سبب ليل الثواب الخزيل وجعل المساجد رياض الجنة بنا
 على العباد فيها سبب الحصول في رياض الجنة ثم الرياض جمع روضة
 كالروضات وأغرب الخفي في جعل الروضات جمع الجمع واعد علم وعن
 انس قال كما عسى الله بن روضة إذا التقى الرجل من أصحاب رسول الله صلى
 عليه وسلم قال تعالى من يومنا ساعة فقال ذات يوم لرجل تغيب الليل
 فجا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ألا ترى إلى ابن روضة
 يرتعب عن إيمانك إلى إيمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله
 روضة اندسب الجالس التي نجا هو بها الملكة ولعل قوله هذا إيمان إلى
 قوله سبحانه يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله وآثاره إلى ما روى أحمد
 والحاكم عن أبي هريرة مرفوعا جندوا إيمانكم أكثر من قول لا اله الا الله يقول
 الله عز وجل سيعلم اهل الجمع أي الجمع الأكبر وهو يوم القيمة اليومانية
 ذلك اليوم وهو يوم الجمع يوم التقابن ولعل العدول مؤمن من الاختيار الحال
 الآتية من اهل الكرم أي من اهل ان يكرم من أصحاب الكرم المشغلون
 بذكرهم الكرم قال المصنف أراد باهل الجمع اهل يوم القيمة بجمع الله فيه
 الأولين والآخرين واهل الكرم الذين يحبهم الله بكرامته قبل وفي نسخة
 نقيل من اهل الكرم يا رسول الله قال اهل الجالس الذكور في المساجد بيان الجالس

وفي نسخة في المساجد حيث اهتم تركها الدنيا واسواتها واستغلوا بالذكر المكرم
 في المساجد لكرمة ولا ما كرم المعظم كما قال تع في سورة اذن الله ان ترفع
 ويدك عنها اسمع له فيها بالعدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
 عن ذكر الله واقام الصلوة وآيات الذكر بخلاف يوم ما تغلب فيه
 القلوب والأبصار ليحيزهم الله احسن ما عملوا ويريدهم من فضله والله
 يرفق من يشاء بغيب حجاب وفي الحديث أيما كافي الآية إلى ان الذكر
 في المساجد افضل من الذكر في غيرها وقد روي في الحديث على ما رواه الطبراني
 والحاكم عن ابن عمر مرفوعا جندوا إيمانكم أكثر من قول لا اله الا الله
 أي رواه ابن جرير والطبراني في الكبير وروى في بعض ما روى من زيادة من
 الحديث وصححه ابن حبان ورواه احمد والبيهقي ابصار ما من آدمي زيادة من
 لا فائدة تعميم النفي لا القلب وفي نسخة لا القلب بيتان أي مكانان في أحدهما
 الملك أي يوم القيمة والذكر وفي الآخر الشيطان أي يوسوس الشر والعقبة
 فإذا ذكر الله أي آدمي يقول لمة الملك جندت بفتح النون قال المصنف انقبض وتأخر
 يعني الشيطان وكثرة هذا الوصف فيه سمي الخناس في صورة الناس وإذا
 لم يذكر الله كافي في نسخة صحيحة وفي نسخة بزيادة تعالى والمعنى إذا لم يذكر
 آدمي ربه بالأعراض عن الألهام الملكي الآتي وضع الشيطان منقاد في
 قلبه قال المصنف وهو بكسر الميم يريد منه شبه بمنقاد الطائر في لفظ العبد

في بيان المساجد

في بيان المساجد

في بيان المساجد

بسرعة من فمها ولها وسوس له ايق للآدمي بما يودي للفقلة الى ان يذكر ربه
 وهكذا حال الآدمي معه على الدوام والحديث بظاهر يلد على قول الانبياء عليهم السلام
 ولكم تبصهم الله بدوام ذكره وحفظهم عن وسوسة الشيطان وشبهه
 حديث ابراهيم بن محمد بن فرج ما سمعتم لاجل الا وقد وكل به قريبه من المملوكه قالوا
 واياله يا رسول الله قال واياله ولكم الله اعاني عليكم فلا يامرني الا بخير
 والرواية نفع الميم وضمها في اسم على انه فعل ماض او مضارع متكلم هذا
 وقال الحنفى الموسوعة بعدى بالى وقوله تع فوسوس لها الشيطان يريد
 اليهما ذكره البيهقى والموسوعة حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير
 كالوسوس الى كسر الاسم بالغفغ وقد وسوس له واليد ~~اي رواه~~
 الوشيقية عن عبد الله بن شقيق قال ميرك ظاهر ايراد الشيخ قدس سره في
 ان يكون الحديث في مصنف ابن ابي شيبة في كتاب فضائل القرآن
 ورواه في مصنفه مرفوعا في فضائل القرآن له موقوفا وله شاهد من حديث
 انس مرفوعا بلفظ ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله
 وان شئ النعم قلبه اخرج ابن ابي الدنيا واكبوعلى والبيهقى باسناد
 ضعيف قال المندري الحظم نفع الحاء المحجمة ومكون الطاء المهمله هو
 الغم وقال في الحقايق الحظم مقدم الالف والمقار من صلى العجر اوصلة

بين الجني والفرقة

مرفوعا لكن اوردوه في كتابه في قوله الحمد لله
 شقيق بن موقوف عليه وقال في آخره روى ابن ابي شيبة

ورجاله رجال الصحيح انتهى فتمت
 بعد ان الحديث يكون في مصنف

الصحيح في جماعة ثم فقد اى استمر على حاله ذكره سواء يكون فايما او قاعدا او مضطجعا
 ويجلس افضل الا اذا عارضه امر كالقيام للطواف او لصلاة جنازة او لحضور
 درس ونحوها يذكر الله حال حتى يطالع الشمس بضم اللام اى حتى ترفع قدره
 حتى يخرج وقت الكراهة ثم صلى ركعتين وتسمى هذه الصلاة الاشراف
 والصلاة الضحى كانت اى مشربة فضله ذلك لاجل حجة قيامه بالضرعة
 وعمره لاداء تلك السنة وفيه لدنيا تقوية ولما من تعرض لهذه النكبة
 مع ان العلماء اتفقوا على ان الصلاة افضل من سائر العبادات لكن الشيخ
 راصب على النفس ثم العبرة سنة مؤكدة وقبل فريضة وتلك الصلاة انما
 هي سنة مستحبة لكن يكفي في التشبيه قد هذه المناسبة وقال الطبري الشهيد
 في هذا الحديث وامثاله ليس للتشوية بل من باب الحاق الناقص بالكمال ترغيبا
 للعامل وفيه انه لا يلازمه قوله تامد تامد اى كاملة وذكرها ثلاثا
 لليلة الغدة في تأكيد وصف كل من الحجّة والعبرة بانها في مرتبتها غير ناقصة
 ولا بعد ان يكون الثلاثة وصفا العبرة حيث وقعت ومقابلته تلك مرتبة
 من الجماعة والاستمرار وصلة الاشراف والله اعلم قال المؤلف تأكيد لتحقيق
 ذلك وهذا السباهه ورد كثير في الحديث مثل قوله من صام ثلثة ايام
 من كل شهر نكاحا صام الدهر وبين قرائل هو الله احد يعدل ثلث القرآن
 وهذا الاجر بغير مضاعفة بخلاف من فعل حسنة فان له الاجر بالمضاعفة

الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعين ضعفا إلى سبعمائة ضعف المصاعف كثيرة
 تاي رواه الترمذي عن النسائي من الجملة الجزئية الأولى وهي كانت لله
 بدليل عدم العطف والمعنى يجمع ذلك الشخص بأجر حجة وعمرة **هـ** أي رواه
 الطبراني في الكبير عن أبي أمامة وروى أحمد ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه عن جابر بن سمرة قال صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى الغداة جلس
 مصلاه حتى تطلع الشمس وفي التنبيه للفقهاء عن غيرهم أنه صلى الله عليه وسلم
 بعث سرية فجهلت الكرة وأعظم الغنيمة فقالوا يا رسول الله ما رأينا
 سرية قط أعجل كرة ولا أعظم غنيمة من سريةك قال فلا أخبركم بأعجل
 كرة وأعظم غنيمة قالوا نعم قال أقروا وصلوات الصبح ثم يجلسون في صلاتهم
 فيذكرون الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون
 إلى أهاليهم فهو لا أعجل كرة وأعظم غنيمة قلت وذلك الفضل من الله
 وكفى بالله عليما وفيه إشارة إلى أنه لا يلزم أن يقعد في مكانه الذي صلى
 فيه بل أنه ان تحول عن الصف إلى الموضع الذي أراد أن يجلس فيه لذكر الله تعالى
 أو تعلم أو تعليم فإن المقصود الأصلي إنما هو اشتغال الوقت بالذكر لا المي
 ولو في بيته أو مكانه نعم في محله أكمل وفي محله أفضل وفيه إيماء إلى أن المسجد
 مكان واحد وموضع متحد كما ذكر الله في الغافلين أي فيما بينهم من
 المشتغلين عن الله بالبيع ونحوه في الأسواق وغيرها بمنزلة الصابرين

البركة في الصلاة
 صفة الصلاة

البركة في الصلاة
 صفة الصلاة

الغافل المجاهد في الغارين أي في الجمع الذين فزوا عن الكفار ولو كان فزاهم
 جابر لهم في بعض الصور فإن الصبر على مرتبة لأن الله مع الصابرين والصبر
 مع الصبر فالذكر قاهر لجند الشيطان وغالب على المطلوب والغار مقهور
 ومغلوب قال المؤلف هو يقشد يد الرأى أي الغارين من الزحف إذا ألهم
 الحرب في قتال الكفار **هـ** أي رواه البزار والطبراني في الأوسط
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بلغني أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يقول ذاك الله في الغافلين كالمقاتل خلف الغارين
 أورده رزين في كتابه ذكره ميرزا ورواه الطبراني في الكبير عن أبي سعيد
 أيضا بلفظ الأصل ورواه أبو يعقوب في الحلية عن ابن عمر فرعا ذكر الله في
 الغافلين مثل الذي يقا تل عن الغارين وذكر الله في الغافلين كالمصباح
 في البيت المظلم وذكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء في وسط الصحراء
 التي قد تحات من البصر يدعى البرد الشديد وذكر الله في الغافلين بعزله الله
 مقعد من الجنة وذكر الله في الغافلين يغفر الله له بعد كل ضيع وعجم
 كذا في الجامع أقول وذكر الله في الغافلين بمنزلة العالم في الجاهلين
 وبمنزلة شيعان بين الجاهليين وبمنزلة الحي بين السموات أدنى المقابر
 وبمنزلة السلطان العاكر وبمنزلة الجوهر بين الحج والمعدن وما من قوم
 جلسوا مجلسا ظفرت أو مقول مطلق أي جلوسا وبوبل الأول قوله وتفرقوا

الغافل المجاهد في الغارين
 صفة الصلاة

أي من ذلك المجلس ولم يذكر والله فيه وهو بالواو في أصل الجلال وفي نسخة
 للأصيل يحتمل العطفت والحال وأما على نسخة ترك الواو فتعني وقوعه للحال
 الأكاذيب مما تفرقوا عن حقيقة حمار استثناء مفرغ من أعم الأحوال أي لم يجمع ما
 ذكر في حال من الأحوال إلا في حال تبهرهم في غفلتهم بحال تفرقهم عن حقيقة حمار
 مستندة فالتبهر يستعملوا بغير ذكر الله لاسيما إذا كان الكلام في حقيقة الدنيا
 فكانهم استعملوا من أجل الحمار الميت وفيه تنفير عن الغفلة وترهيب منه
 وترغيب في الذكر فكان الذكر ينشبهون بحمل كل الطيبات واستعمل
 المستلزمات ثم تخصيص الحمار لأنه إبل الجوانات قال المصنف أي عن منها
 وبجها والخليفة جنة الميت زاد في النهاية إذا انتن وبجمله أنه شبه مجلس
 الغفلة بالخليفة والتفرق عنه بالتفرق عما في الجملة قيل وضمن تفرقوا
 بخار ذوا أو بعدوا فعدي بغير وكان أي ما ذكر من الجلال والنسوق وعدم الذكر
 أو ذلك المجلس كما في رواية وقيل كان الأمر عليهم حسرة يوم القيمة وفي
 نسخة برفع حسرة على أن كان تأمات أي وقع عليهم حسرة وندامة حير لا يفهم
 الندامة **سنة حباس** أي عوام الحاكم وأبو داود والترمذي وابن
 حبان وأحمد والنسائي عن الهيريرة وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وقال الشيخ
 حسن صحيح وفي تقديم الحاكم إشارة إلى أن لفظ الحديث لله لكن تأخر النسائي
 عن الكل لا يظهر له وجه أو مقتضى الترغيب السابق إن يذكر بعد الترمذي

قوله في نسخة

قال ميرك ولفظ الترمذي ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا
 على نبيهم إلا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم وقال حسن صحيح
 أقول وكذا رواه ابن ماجه عن أبي هريرة وأبو حنيفة والمعنى إنشاء عذابهم على
 وتوبتهم لما نصيبه لأعلى تركوا الذكر فأنه ليس بالمعصية ولفظ أي داود والحاكم
 عليهما في الجامع ما من قوم يقرمون من مجلس لا يذكر الله في ذلك المجلس
 عن مثل حقيقة حمار وكان ذلك المجلس عليهم حسرة يوم القيمة وفي
 الطبراني والبيهقي والضياع سهل بن حفظة مرفوعا ما جلس قوم يذكر
 الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا فادعوا الله لكم ذنوبكم وبالله سبأ
 حسرات وروى الحاكم والضياع عن أنس ولفظه ما جلس قوم يذكر الله
 تعالى إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفور لكم وما مشى أحد عطف على
 قوله ما من قوم فهو من جملة الحديث السابق باعتبار بعض الروايات الآتية
 فكانه قال زاد النسائي وأحمد وابن حبان وما مشى أحد مشى بفتح الميم
 وسكون الشاينة أي مشيا أو مكانه أو زمانه لم يذكر أي ذلك لأحد الله فيه
 أي في مشاء الأكاذيب ترة بكسر الفوقية وتخفيف الواو منصوب وفي نسخة
 تبعه بفتح فكروا معني ترة أو معانيها حسرة أو نقص ومنه قوله
 تع ولن يترككم أعمالكم أي لن ينقصكم من أعمالكم وقال المصنف الترة نقص وقيل
 التعة والحاء عوض من الواو والحذف مثل وعدته عدة ويجوز رفعه

قوله في نسخة

وضربها على اسم كان يضربها وما اوى احد بفتح الحشرة وفي نسخة بدها ففتح النهاية
 يقول اوى واوى بمعنى واحد والمقصود منه لا دم ومعد يعني والمرد لا
 يكون الاستعداد يحتاج الى مقتضى مفعول في الحديث بان يقال ما اوى احد
 نفسه ولهذا اقصر العسلاف على القصر في اذا اوى الى فرأيت بكرا الغاء اي
 اذا جاء لم يترك الله فيه صفة لاحد وقيل حال الى حال كونه لم يكن ذا كراهه في
 ماواه وفي منقلبه الى مثواه الا كما عليه ثمرة والله كان يقول الصديق الاكبر يعني
 كنت احسن الاعز ذكر الله **ساجد** اي رواه النسائي واحمد وابن حبان عن ابي
 هريرة رضي الله عنه الزيادة المقدمة المتأخرة عن الحديث الاول فاصل وقد مر
 الشايب هنا إشارة الى ان هذا اللفظ ان الجبل اي جبلا من الجبال
 الجبل باسمه اي المعروف في محله كجبل احد والى قبس ونحوها اي فلاون
 كناية عن علمه ولذا لم يصرف فان اى هذا للنداء لما في رواية يا فلاون هل
 احد ذكر الله فاذا قال اي الجبل الثاني نعم استبشر اي فرح الجبل الاول والاصل
 لصاحبه وقميد من الخير المأثر عليه مع رجاء ان يصل منه بعض المنافع اليه
 وتحسن عدم وقوع مثل هذا الامر لديه الحديث سياتي تحت **ط** اي مروي
 الطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال مر فيهم من كلام صاحب لا رعين
 المسماة بالبركة ان هذا الحديث موقوف على ابن مسعود قلت وكذا من
 الاحاديث التي نذكرها بعد قال لكن للحكم الوضع لان مثل هذا لا يقال الا

نعوذ

انتم قلت لكن لا يدفع الاعتراف بان الواجب على المصان ياتي برز موقبله ليدل
 على كونه موقفا من قبله هذا ولما يت شخ مشايخنا جلال الدين السيوطي روى ذكر الحديث
 بكاله في الدلائل المشهورة في تفسيره لما توفى وقال اخرج ابن المبارك وسعيد بن منصور
 وابن ابى شيبة واحمد في الزهد وابن ابى حاتم وابو الشيخ في العظمة والطبراني
 الكبير والبيهقي في شعب الایمان عن ابن مسعود قال ان الجبل ينادى للجبل يا
 يا فلاون هل مراك اليوم احد ذكر الله فاذا قال نعم استبشر قال عيون انفسهم عن
 الزور اقبل ولا يسمع من الخير من الخير اسمع وقرا قالوا الحمد الرحمن ولذا
 الآية وذكره الشيخ المذكور في كتاب نتيجة الفخر في الجبل بالذكر وقال اخرج
 البيهقي عن ابن مسعود قال ان الجبل ينادى باسمه فلاون هل مراك اليوم
 نعم فاذا قال نعم استبشر ثم قرأ عبد الله لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات
 تنفطر من منه الآية وقال اي سمع الزور لا يسمع من الخير وقال في الدلائل
 ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الجبلين اذا اصبحا نادى
 صاحبه يناديه باسمه فيقول اي فلاون هل مراك اليوم ذكر الله فيقول نعم
 فيقول لقد اقر الله عنك لكن ما مر في ذكر الله عن رجل اليوم وفي عوارف المعاني
 شيخ الشيخ شهاب الدين السهروردي قدس سره روى عن ابن مسعود قال قال الله
 قال ما من صباح ولا من رواح الا ويقع الارض ينادى بعضها بعضا هل مراك
 اليوم احد صلى عليك او ذكر الله عليك فمن قال نعم ومن قال لا فاذا قالت نعم

انما كان
 من الجبل

انما كان
 من الجبل

ان لها بذلك فضلا عليها وما عبد ذكر الله تعالى على بقعة من الارض وصلته عليها الا
 شهد له بذلك عنده وبكت عليه يوم يموت ثم اعلم ان البغوي قال في
 تفسيره معان التزويل في قوله تعالى وان منها لما يجهل من حجب فان قيل الجحيم
 لانهم يكفون بخشي قبل الله يفهمها ويلعبها فيجذبها لهامة وذهب اهل السنة
 ان الله علم في الجارات وسائر الجبل ان سوي العقول لا يفهم عليه غيره على صفة
 وينبغي وخشية كما قال جل ذكره وان من شيء الا يسبح بحمده وقال الطبري جارات كل
 تدعى صلاته وتبشع فيجب على المؤمن الايمان ويكفر بالله سبحانه وروى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم كان على شجرة فكفرا يطلبونه فقال للجبل اترلى عنى فاقفا
 ان ترعدا على فيعاقبني الله بذلك فقال له جبل حرام اي اليه يرسل الله انتهى وكما
 الخوف غالبا على شجر والرجاء على حراء وروى احمد هذا جليل بحسبنا ونجد على باب
 من ابواب الجنة وهذا غير بخضا ونجسة وأنه على باب من ابواب النار
 تسبحان من خلق كل من الجنة والنار اهلا وجعل طريقهما لاهلها سهلا
 ان خيار عبدا لله الذين يراعون اي يحافظون الشمس والقمر والنجوم اي
 سيرها في صلواتها وظلوعها وغروبها والاطلالة اي وظلال الجدار والاشجار ونحوها
 وفي نسخة الاهلة بل من الاظلة لذكر الله اي لعرفته اوقات الصلوات و
 وظائف العبادات في هذه الاوقات حسبا وروى الاحاديث **مس** اي رواه
 الحاكم عن عبد الله بن ابى اوفى وقال صحيح الاسناد ليس بجبر اي بتقديم اهل

وان من شيء الا يسبح بحمده
 وان من شيء الا يسبح بحمده

في الجحيم من حجب فان قيل
 الجحيم لانهم يكفون بخشي

وقال الصنف يد وظلوا في النار

الجنة اي يوم القيمة قبل دخولها لعدم الحسرة بعدد صحتها الا على ساعة مرت بهم
 ولم يدكر الله تعالى فيها ولو كانت فيها لغوات ما كان يمكنهم من حياتها فكيف اذا
 استغاثوا فيها بما لا يعينهم وبما ياثمون فيه والذكر ينال جميع حصول الخير لا ينفك
 والمقصود ان الدنيا ساعة فاجعلها طاعة كيلا يحصل الندامة يوم القيمة
 اي رواه الطبراني في الكبير وابن السني كلاهما عن معاذ وفي الجامع
 بلفظ ليس بجبر اهل الجنة على شيء الا على ساعة مرت بهم لم يدكر الله تعالى فيها
 بدون الواو وقال رواه الطبراني والبيهقي عن معاذ اكثر واكثر الله حتى
 يقولوا لكل واحد من الذاكرين هو وانت مجنون والمعنى حتى يقول بعض
 الجاهلين والعاقلين في حقكم انكم مجانين وكذا قال الغزالي لو كانت الصحابة
 في زماننا لكان الناس قالوا هم مجانين وقم قالوا للناس ما هولاء يومنون
 بيوم الدين قال المصنف اي ينبغي ان يكون العيد من زجر الله تعالى ولا يزال ابن
 يقول هو مجنون وانما الاعمال بالنيات قلت وكفى به شرفا جثت بنسب له
 ما نسب به افضل العقلاء عليه اكمل الشا حيث قال الجهلاء في حقه انه مجنون
 كما في سورة نون وقالوا ايضا في حق نوح عليه السلام مجنون **مس** اي رواه
 ابن حبان واحمد وابو يعلى وابن السني كلهم من حديث ابى عبد الله
 وكذا الحاكم والبيهقي عنه وروى الطبراني عن ابن عباس مرفوعا ذكر الله
 وكذا يقول المنافقون انكم تراءون كذا في الجامع كان اي النبي صلى الله عليه

قالوا آياها نأيا مري أصحابه أو الصحابيَات المسابقات أن يراعى بصيغة
 الجعول أي يحافظ التكبير أي قول الله أكبر وأما قول الحنفى أي العظيم فيض ظاهر
 كالأعني على الغييم والتقدير أي قول سبحان الملك القدوس أو سبح قدوس
 أو سبحان الله أو سبحان الله ومجده أو لأجله ولا قوة إلا بالله والتهيل
 أي قول لا اله إلا الله وأن يعقد أي عند الحاجة إلى العدد ونائب القاء
 هو الضمير إلى كل من التكبير والتقدير والتهيل بالانامل أي
 بالأصابع أو برؤوسها أو بمفاصلها ففي صحاح الجوهري الانامل
 رؤس الأصابع وفي القاموس الامثلة بتثنية الميم والمهمزة تقع
 لغات فيها الظفر وجمعه انامل واناملت لكن قد يعبر عن الكل بالجزء
 كعكبه في قوله يجعلون أصابعهم في آذانهم لئلا يسموا الصاعقة ثم
 العقد بالمعاصل مشهور بان يصح إتهامه في كل ذكر على مفضل
 كذا العقد بالأصابع معروف بان يعقد لها ثم يفتتها وأما العقد برؤس
 الأصابع فأما بات كذا على ما يجاذبها من البدك كما قرره الفقهاء
 في صلوة التسبيح ونحوها وأما بوضعها في الكف فماله إلى العقد
 بالأصابع وأما بوضع الإبهام على الرءوس قال الإمام النجاشي صلعم جوابا عن
 مقدما فائدة عقدها بخصوصها لاخص مشكلات أي عن أعمال الصحابة
 مستطقات بصيغة المفعول أي شهادات على أقوال متصرفها فيه

وهو القصور وتحقق العدد بألفه أي بطريق كان

إشارة إلى قوله تع يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم بما كانوا يعملون
 وقالوا لعلهم لم تشهد ثم علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء قالوا
 المصير يدل المراءات بالعدد كما ورد منصرفا في الأحاديث نحو الله مرة وثلاثا
 وثلاثين مرة وأربعاً وثلاثين وخمسا وعشرين مرة وأحدى عشرة وعشرين
 وغير ذلك وأن يعقد العدد بالانامل وهي لأصابع على ما هو معروف عند
 العرب قديما وحديثا لأن الانامل مشكلات مستطقات عما كان
 يستعملها من صاحبهم يوم تشهد عليهم السنتهم بيده الحديث
 وقول ابن عمر رضي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعقد لتسبيح بيده وهذا
 اتخذ أهل العبادة وغيرهم التسبيح وقال العلماء ينبغي أن يكون عدد التسبيح
 باليمين انتهى وبهذا الحديث بطاهر منافع لهذا الحديث وكذا
 قيل السجدة بدعة لكنهما مستحبة لما سياتي من حديث جارية أنها
 تسبح بغداة أو بحصاة وقد رواها صلى الله عليه وسلم على فعلها والسجدة في
 معناها إذا اختلفت الغرض من كونها منظومة أو مشورة لكن هذا الحديث
 يفيد العدد بالأصابع على وجه تفضيله كما أشير إليه بتعليقه **وت** أي
 رواه أبو داود والترمذي كلاهما عن يسيرة بنت ياسر البكر في الكتب
 الستة الأحدث الحديث قال العسقلاني في التقريب يسيرة بالتصغير
 ويقال أسيرة بالألف ياسر صحابة من الصحابيَات ويقال إنها من الهن

عليكم بالنسج اي سبحان الله ونحوه والتقدير ليس اي يسبح قد وسر ونحوه
والتهليل خطاب للنساء وهو اسم فعل وكلمة تحريض واغراء اي الرمن
النسج اه وليس المراد تحريضهم على هذه الالفاظ الثلاثة فقط بل
المراد منه جذب الذكور باي لفظ كان واشعار بان هؤلاء الكلمات
من جملة الباقيات الصالحات والمقصود انتفاء الغفلة في جميع
ساعات الاوقات كما يدل عليه قوله لا تغفلن بضم الفاء اي لا تتركين
الذكر فتتسرين الرحمة على صيغة الجهمول ونصب الرحمة على المفعول الثاني
والمعنى ان ترك الذكر لا يترك من الرحمة وحرف من ثواب الذكر
فان الله تعالى قال فاذكر في ان ذكره قال كذلك مثل آياتنا فنتسرها
وكذلك اليوم تنسى اي تنزل من الرحمة جزا لتركك لغفلة قال
مير قوله لا تغفلن هي وقوله فتتسرين جواب لداي لا تكن منك
غفلة فيكون من الله ترك الرحمة كما في قوله فكن لك اليوم تنسى ثم قال
ما حاصله ان الانسان متعد للنسيان فالاولى ان يقر فتتسرين بضم
وفتح السين على صيغة الجهمول من الجرد وكذا صح في اصل الترمذي و
اصل سماعنا من المشكوة لكن وقع في اصل سماعنا من هذا الكتاب
وصح ففتح التاء على صيغة المعروف فعلى هذا يكون المراد المعنى الثاني
ذكره البهقي في الجرد يعني ترك الشئ اذ ارادة المعنى الاول يعني النسيان

منه قوله لا تغفلن
فان الله تعالى قال
فاذكر في ان ذكره
قال كذلك مثل
آياتنا فنتسرها
وكذلك اليوم
تنسى اي تنزل
من الرحمة جزا
لتركك لغفلة
قال مير قوله
لا تغفلن هي
وقوله فتتسرين
جواب لداي لا
تكن منك غفلة
فيكون من الله
ترك الرحمة
كما في قوله
فكن لك اليوم
تنسى ثم قال
ما حاصله ان
الانسان متعد
لنسيان فالاولى
ان يقر فتتسرين
بضم وفتح
السين على
صيغة الجهمول
من الجرد وكذا
صح في اصل
الترمذي واصل
سماعنا من
المشكوة لكن
وقع في اصل
سماعنا من
هذا الكتاب
وصح ففتح
التاء على
صيغة المعروف
فعلى هذا
يكون المراد
المعنى الثاني
ذكره البهقي
في الجرد
يعني ترك
الشئ اذ ارادة
المعنى الاول
يعني النسيان

بالمعنى المتعارف لا يخفى عنك كلف انتهى والتكلف ان يقال فتتسرين سبب
الرحمة وهو الذكر الرابع للغفلة على تقدير مضاف وهو كثير في كلامهم
على ان معنى ترك الرحمة ليس على ظاهره فلا يدل من تاويل وهو ان يقال
فتتسرين لترك الرحمة ولا يخفى ان التكلف الاخير اكثر من الاول مع ما
في الاول من المشاكلة والاحسان في مقابلة النسيان بالغفلة
الناشئة من نسيان الانسان ثم الاظهر ان يكون الجهمول من الالف بقرينة
ذكر الرحمة **مس** اي رواه ابن المشيخة ايضا عن يسيرة قال مير وعلم اللفظ
الترمذي عن يسيرة قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالنسج
والتهليل والتقدير واعقدن بالانامل فاهن مسئولات مستطقات
ولا تغفلن فتتسرين الرحمة وفي الاذكار سند حسن قال عجب من الشيخ انه نقل
لفظ الترمذي ولم ينسبه اليه ونسبه الى من فقط قلت ولعل الترمذي
له الفاظ منها فقله المص عنه مطابقا لرواية ابي داود ومنها ما نقله صاحب
الاذكار موافقا للحديث ولما ابن ابي شيبة فليس له الامانة فيه المص اليه
ومدار الحديث عند الكل على يسيرة فعلة الاشكال صارت يسيرة ثم اعلم ان
الجامع الصغير اورد لفظ الحديث كما في الاذكار ثم قال رواه الترمذي والمحاكم
في مستدركر فقيه استدراك على الصحيح لم يذكره ولم يقله عند رابطة النبي
صلى الله عليه وسلم يعتقد النسج ليس المراد بالنسج ما يسبح به من الآلة كما ينوهم

من كلام المصنف سابقا بل المراد به قول سبحان الله ويحذف من الفاظ التنزيه
 فالمعنى يعقد عدد ما قاله من التسبيح باصابع يمينه وهو لا ينفك العقد بانفكا
 اصابع يمينه لا سيما عند الاحتياج الى تكراره اذا المفهوم غير معتبر عندنا فنعلم
 حصول الاكتمال بيد واحدة فاليمين اولها كما لا يخفى وبه يندفع ما ذهب اليه
 السبعة من حصر غسل الوجه باليمين على ان الظاهر ان لفظ يمينه ممدوح
 من الراوي او ليس في الاصل مذكورا وكان ذلك في الكتاب مسطورا
 اي رواه النسائي عن عبد الله بن عمر بن العاص لكن ليس في اصل النسائي
 لفظ يمينه وليت الحديث في الترمذي وليس في روايته ايضا يمينه ذكره
 وكذا في الجامع بلفظ كان يعقد التسبيح رواه الترمذي والنسائي والحاكم
 عن ابن عمر وكان اتفق جواب قسم مقدس اي والله لغوري وشوقي وصبري
 وقيل لا لم لا يبدأ او دخلت على ان المصدرى لتأكيد الحكم والنسبة ان تعود
 وشوقي وصبري مع قوماي جمع يذكرون الله تعالى من الصلوة الغداة حتى تطلع
 الشمس احب الي من ان اعتق اربعة اي من اعتاق اربعة اشخاص من ولد اسمعيل
 بغنيتين وفي نسخة بضم فتكون والمواه اولاد اسمعيل جده عليه السلام قال
 المصنف نص عليهم لانهم افضل العرب قلت ولاهم مشركون معه في النبوة
 الحسب لكن معه تخصص الاربعة لا يعلم الا منه صلى الله عليه وسلم وقيل اعتد
 ان يكون ذلك لان اقتسام العمل الموعود عليه على اربعة ذكرا لله والقعود له

والاجتماع بغير النقص من حين يصل الى ان تطلع الشمس او تغرب والله اعلم ولا
 اتقدم مع قوم يذكرون الله تعالى من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب اليه
 من ان اعتق اربعة اي من ولد اسمعيل وتركه للظهور في باب الاكتمال على انه
 مخرج به في بعض الاما. ولعل الحديث مقصود من قوله تع واصبر نفسك
 مع الذين يلعدون ربهم بالعدا والعصيان يذكرون وجهه اي رواه ابو داود عن
 انس وركت عليه ورواه ابو يعلى ايضا وقال في الموصفين اربعة من ولد اسمعيل
 دية كل رجل منهم اثنا عشر الفا ورواه البيهقي عن انس ايضا مرفوعا لان اذكر الله
 تع مع قوم بعد صلوة الظهر الى طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها وان اذكر
 الله تعالى مع قوم بعد صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من الدنيا وما
 فيها سبق المفردون بشد يد لرا المكسرة وفي نسخة تخفيفها والمشهور
 الشديد وقال الترمذي في شرح المصباح يروي المفردون بشد يد لرا
 وكسرها وبالفصح والتخفيف وقال المصنف بضم الميم وفتح الغاء وكسر الراء مشددة
 كذا رويناه وضبطناه عن شيخنا يقال فخذ الرجل اذا ثقفته واعتقه الناس
 خلا بمراعاة الامر والنهي وقيل هم الهرمي الذين هلك اقربهم من الناس وذكروا
 الله وحكي فيه التخفيف من آفة انهي وفي النهاية وروا في رواية طريق الفرغ
 قالوا اي بعض الصحابة وما المفردون اي من هم يا رسول الله فما معنى من كما في
 قوله تع والسماء وما بناها والارض وابطنها بين السوال والجواب **وف** اي رواه

في نسخة السبعة يقال قرأ براءة وادعوه وادعوه اشهر ويجوز
 الخروج به الى ان اذكر الله وادعوه اشهر ويجوز الخروج به الى ان اذكر الله

مسلم والترصدي كلهما عن أبي هريرة لكن ورد الجواب على وجهين في الكتابين
 فذكرهما على طريق اللبس والنشر المرتب بقوله قال أي النبي صلى الله عليه وآله
 أي المفردون هم الذاكرون الله كثيرا والذاكرات أي روات مسلم عن أبي هريرة
 قيل لسأل عن الصفة اعني التفريد ولذلك لم يقولوا ومن المفردون فأجاب
 صلى الله عليه وسلم بأن التفريد الحقيقي المعتد به تفريد النفس للذاكرات
 ثم في الحديث اشعار بقوله تع والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله
 لهم مغفرة وأجرًا عظيمًا حيث عطفتهم غطفت خاص او عام على ما سبق من
 قوله سبحانه ان المسلمين والمؤمنين والمؤمنات والمؤمنات والقانتين
 والقانتات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمصدقين
 والمصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات
 قال الله وقد فرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذاكرين الله كثيرا والذاكرات
 والتعديف بالذاكرات اتخذت لها كما هي محذوفة في القرآن لتناسب الكلام
 ولأنه مفعول يجوز حذفه انتهى والظاهر ان كثرة المراقبة والمداومة
 من غير الفتور والغفلة الاعلى جبل المداومة يتدارك بالرجعة وقد فرهم
 كثرة الذكر في ارباب الدعاء حيث قال قالوا واذا واطب العبد الى اخره كما
 سيأتي بيانه وقال ابن عباس كثرة الذكر تحصل بالذكر في ارباب الاداء والاصل
 العدة والعناء وفي المضاجع وعند الاستيقاظ من نومه وكلما عدا اولح

والصا دفين والصا وفان

قوله

من منزله واعلمه اشارة الى مواظبة ما ورد عند صلى الله عليه وسلم في جميع احواله
 من مقاله وقال المجاهد يحصل بذكره قياما وقعودا واضطجاعا وكانه اشار الى قوله
 تعالى في ثقتهم والالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقال
 عطاء باقامة الصلوات الخمس مع حقوقها فكانت منه بالقدر الواجب هذه
 الاقوال المذكورة في الادكار وفي الشكوة وروى ابو داود وابن ماجه عن ابي سعيد
 وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بفض الرجل اهل من الليل
 فضليا او صلي ركعتين جميعا كتبنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات قال اي
 النبي صلى الله عليه وسلم في الجواب برواية اخرى المستهزون اي المفردون هم المستهزون
 ففتح التوقايتين اي الملعونين في ذكر الله اي بذكره وعدا في تعديده من الباء
 الى الله للباغدة كاهم واقعون في حريصون في تحصيله على مداومته ففي النهاية
 مستهزأى وطلع به لا يحدث بخبره ولا يفعل غيره وقيل هم الذين هلك
 لذاتهم وبقوا منهم بذكورهم وقيل هم المخلفون من الناس بذكر الله لان
 الاستيناس بالناس من علامة الافلاس وفي نسخة المهزوز بضم فكوت
 ففتح فضم من اهتر الرجل اذا خرف على الذين هموا وخرفوا في ذكر الله وعط
 وفي نسخة الذين اهتر في ذكر الله ففي القاموس اهتر بالضم ذهاب
 العقل من كبر او مرض او حزن وقد اهتر وهو مهتر بفتح التاء شاذ وقد قيل
 اهتر بالضم ولم يذكر الجوهري غيره حيث قال واهتر بالضم فهو مهتر

قوله

قوله

قوله

بالعدل في الشئ والمستهدرا الشئ بالفتح المولع به لا يسأل بما فعل فيه وثم له
 وقال المص هو بضم الميم وفتح التاتين المشاين وسكن الهاء وضم الواو اليه
 او لعرب كذا فيهما الهاء فلا تيكذا واستهدريد فهو مهتر يد ومنه تهريد اي
 بولع لا حديث بغيره ولا يفعل غيره يضع الذكراي يحط عنهم ولا سناد مجاد
 سبب انقاله اي اوزاد فيهم من الصغار وفي تحت المشية الكباير
 فيا تون يوم القيمة خفا فابعد له جمع خيف اي حال كونه خيفين من
 حمل الانفال وتحمل الويل للموجب للثكال اي رواء الترمذي عن ابي
 ولفظ الجامع سبق المفردون المستهزون في ذكر الله بضع المذكور عنهم انقاله
 فيا تون يوم القيمة رواء الترمذي والحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن
 ابي الدرداء فهو حديث مستقل على معنى ان الله يحى بن زكريا
 في حق حديثه على ما قرئ به في المتواتر بحسب كلمات اي ما موات وفي
 التوحيد والصلوة والصوم والصدقة والذكر ونحو قوله نعم وازا تلى اي
 كلمات ان يعمل بها ويامر بن اسرائيل ان يعملوا بها بل اشتغال والمعنى انه امر
 بالعمل تلك الكلمات بنفسه ليكون كاملا وواعظا موثرا لجهلهم بامر قومه ان
 يعملوا بها ليكره فيكم وذكراي النبي صلى الله عليه وسلم او اباي منقول
 عنه الحديث اي بطوله كما يحى في فعله المنصهرنا على بيان الشاهد وهو المعنى
 بقوله الخ ان قال اي يحى عليه السلام وكره فيكم ممدودة وضم يميم على انصاع

قال ابن كثير في تفسيره
 قوله المستهدرا الشئ
 المستهدرا هو المستهدر
 المستهدر هو المستهدر
 المستهدر هو المستهدر

منكم على ما في اكثر النسخ المعتمدة وفي نسخة بفتحات على صيغة الماضي القات
 اي وامر كذا الله وهو المناسب لما سياتي من بيان الحديث بكما الله
 تذكروا الله اي على الدوام ذكر كثيرا فان مثل ذلك اي مثل الذكراي او مثل
 الذكراي مثل يخرج العدو ويطلق على المفرد تارة وعلى الجمع اخرى كما هنا
 في اثره بفتحين وفي نسخة بكسر فسكون اي في عقب الرجل سراعا بكسر
 جمع سريع اي حال كونهم مسرعين حتى اذا اتى اي من الرجل على حصن
 اي حصار حصن اي محكم امين قال المص الحصن بكسر الحاء واسكان
 الصاد هو المكان المنيع والحصن المنيع الوصول اليه انتهى ولعل الخفة
 وقع من هنا في قوله وقصده المبالغة كظل ظليل والافلا لا ظهران
 الحصين صفة احترازية لانه لا يلزم من كل حصن ان يكون حصينا
 فاحر اي حفظ ومنع نفسه منهم اي من العدو وكذلك العبد لا يحذر
 نفسه من الشيطان اي العدو بضم الهمزة ان الشيطان لكره عدو فالتحذير
 عدوا لا يذكر الله وقع اي المشبه بالحصن الحصين والحذر الامان كما سبق
 في الحديث القدسي لا اله الا الله حصني **تجسس** اي رواء الترمذي
 وابن حبان والحاكم عن الحارث الاشعري وقال الترمذي حسن صحيح
 وقال يحمدين اسم جيل الحارث الاشعري له حصة قال ميركشاه رجع في
 تكميل الحديث بعد قوله ان يعملوا بها والله كان يتطحن بها فقال

عيسى ان الله امر بنحو سبع كلمات لتعمل بها وتامر في اسرايل ان
 يعملوا بها فاما ان تامرهم واما ان امرهم فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها
 ان تحسبني اوان اعدت يجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ
 وقعدوا على الشرف فقال ان الله امر في نحو سبع كلمات ان اعمل لهن او لهن
 ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان مثل من اشرك بالله كمثل رجل
 اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذا
 عملي فاعمل واذا في فكان يعمل ويورث الى غير سيد فانيك يرضى ان
 يكون عبدا كذلك وان الله امركم بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله
 ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان
 مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلمهم بحجبه
 ربحها وان ربح الصيام اطيب عند الله من ربح المسك وامركم بالصدقة
 قال ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يديه المعتقد وقد صر ليضرب
 عنقه فقال انا افدي منكم بالقليل والكثير فتدنى بنفسه وامرهم ان
 تذكروا الله الى اخره قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا امركم بنحو سبع كلمات
 فمن السمع والطاعة والجهادة والهجرة والجماعة فان من فاز بالحكمة
 فقد خسر فقد خلع ربة الاسلام مرعقة الا ان يرجع ومن ارعق عرق
 الجاهلية فانه من جثي جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصيام

ان الله امر بنحو سبع كلمات لتعمل بها
 وتامر في اسرايل ان يعملوا بها
 فاما ان تامرهم واما ان امرهم
 فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها

في قوله من جثي جهنم
 من جثي جهنم من جثي جهنم
 من جثي جهنم من جثي جهنم

قالوا

قالوا ان صلى وصيام فادعوا بدعوى الله التي سماكم المسلمين المؤمنين
 عباد الله هذا لفظ الترمذي وروى النسائي طرأ منه ليذكرون الله
 بحواب قسم محمد وفي الدنيا كما في اصل الجلال وفي نسخة الاصيل على
 الفرش بضمين جمع فراش المسعدة بتشديد الهاء المفتوحة اي المنيطة
 الموطاة قاله المصنف لعلهم اي الله سبحانه الجنات العلى بضم العين جمع
 العليا اي البساتين العالية في الامكنة العالية الجامعة للنعم الباقية
 قال المصنف دليل على ان المملوك والامير او من يجري مجراهم من اهل الدنيا
 المرفحين لا يمنعونهم حنهم ورفاهيتهم عن ذكر الله نفع وهدى في ذلك
 ماجورون مشايخون يدخل برحمته الجنات العلى انتهى وفيه ايماء الى
 طريقه بعض السادة الصوفية كالقشندرية والشاذلية والبركانية **ص**
 رواه ابو يعلى عن ابي سعيد الخدري واخرجه الطبراني في كتاب الدعاء
 له من حديثه ايضا الا ان عنده رجال بدل قوم والباقى سواء ورواه
 ابن حبان في صحيحه بلفظ ليذكرن الله اقوام في الدنيا على الفرش المسعدة
 يدخلهم الدرجات العلى ذكره مبرك شاه رح وفي الجامع بلفظ الكتاب
 الا ان لفظ الدرجات بدل الجنات وقال رواه ابو يعلى وابن حبان عن
 سعيد بن ابي لهبان لا تزال بالتأنيث وفي نسخة بالتذكير اي تدوم السجدة
 اي لينة من ذكر الله يدخلها الجنة بصيغة الفاعل وفي نسخة على ما يفعل

في

وهم يفتخرون أي يفرحون ويستبشرون أو يفتخرون على عبادهم فانهم العاقلون
 والجملة جالية وفيه إيماء إلى قوله تع فالقوم الذين آمنوا من الكفار يفتخرون
 على الأتراك ينظرون **قال المصنف** فيه بشار لمن كثير من ذكر الله ويلزمه و
 يواظب عليه **سوق** أي رواه ابن أبي شيبة من قول أبي الدرداء موقوفا
آداب الدعاء قال العقلاء في الأدب استعمال ما يحل قولاً وفعلًا وعبراً عند
 بعضهم بأنه الأخذ بمكارم الأخلاق انتهى والأولى بما هنا كما لا يخفى
 ثم آداب الدعاء خبر مبتدأ محذوف هو هذا ويستلحق خبر قوله **منها** أي
 آداب الدعاء **ما يبلغ أن يكون ركناً** كالنوحيد والخالص وإن يكون شرطاً
 كما جتاب الحرام **وان يفتخرون بغير ذلك** أي غير ما ذكر من التوحيدين من
 ما هو من أي مستجابات ومنهيات أي مكروهات وغيرها أي مما هو من
 أولى من تركه قال المصنف الركناً ما يكون داخل الشيء والشرط ما يكون خارجة
 كائنة وبكثرة الأحكام والقيام وقرائت الفاتحة ونحوها في الصلوة
 أركان وصلاة العورة واستقبال القبلة والطهارة ونحو ذلك من التزويج
 انتهى كلامه وهو مبني على مذهب إمامه وأما عندنا فالنية وتكبيره
 الافتتاح من الشرايط والقيام والقراءة والركوع والسجود ركن وأما قراءة
 الفاتحة فواجبة وأما قول المصنف أن الركن لا يثبت إلا بكلام الله تع فظاهر
 أنه غير صحيح لعدم علمنا القعدة الأخيرة ركناً وهو ليس في القرآن أصلاً

من دعا الله تعالى
 بغير ما شرع له
 فليس له اجابة

آداب الدعاء

حق العبادة أن يقال شيئاً ما يبلغ أن يكون

وكذا سائر العلماء قالوا بركنية الفاتحة وهو غير مستفاد من نص الكتاب
 بل من السنة ولذا كانت واجبة عندنا لأن دلالة الحديث ظنية والله تعالى
 آداب الدعاء مرجح هي تحب الحرام في المأكل والمشرب والملبس بفتح
 فيها والمكب بفتح السين وفي نسخة بكسرها فتحى القاموس ككب
 وفلان طب المكيب والمكيب والمكسبة كالمغفر انتهى والكل مصاد
 ميمية كما لا يخفى وتكون الكيب مستلزماً لغيره لا كل على الباكعكسه
 جمع بينهما **والأفوه غير مذكور في الحديث المسطور** **مت** أي رواه مسلم
 والترمذي كلاهما عن أبي هريرة ولكنه من المعلوم الواضح أن ما ذكره
 ليس لفظ الحديث ومبناه بل موداه وحاصل معناه على ما هو مذكور بكلام
 في الأربعين للنووي كما سيأتي قال المصنف هو من الشروط للحديث الذي
 رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة يرفع أنه ذكر الرجل طيل السفر
 أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام وز
 مشرب محرّم وملبس حرام فأني يستجاب لذلك وإنما ذكر المسافر
 المقيم لأن دعوة المسافر مستجابة كما سيأتي يعني فالمقيم بالأولى أن لا
 يستجاب دعائه لذلك والخالص لله تعالى قال المصنف هو من أركان قال
 تع فادعوه مختصين له الذين وقال المصنف هو من أركان قال تع فادعوه
 في الغلث دعوا لله مختصين له الذين انتهى ولا يخفى أن استدلالاً

كمن

آداب الدعاء
 ما يبلغ أن يكون
 ركناً

اظهر لما فيه من ظهور الامر اكثر ومع هذا ففيه ان المراد بالاخلاص في الآيات
 هو التوحيد الخالص عن الشرك فان المشركين كانوا يدعون الله ويشركون
 معه الاصنام في حال الرخاء والسعة ويدعون الله ويدعون غير حال البلاء
 والشدة كما في مسئلة المص من آية اليه الاشارة نعم يؤخذ منه ان
 الاخلاص في الجملة معتبر في قول الدعاء لكن اخلاص المؤمنين باعفا
 انه لا ينفع ولا ينصر الا الله ولا يقصد على اجابة الدعاء سواء ولعل اعتبارا والركن
 والشرط لسرعة اجابة الدعاء والا فقد تقبل دعوة العاجز والكافر
 ولا بعد ان يقال انهما لا متصلة الركن والشرط كما يشترط اليه
 قوله المص ما يبلغ ان يكون **ركنا** وشرطا والله اعلم ثم مقتضى الترتيب الربوبي
 ان يقدم الركن كما قدمه في العنوان فنقدم بعد الشروط في معرض البيان
 لتقدمها في الوجود كما لا يخفى عيانا على الايمان هذا وقد قال سهل بن عبد
 الله التستري قدس الله سره السري نظر الاكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا فيه
 هذا ان يكون حركته وسكونه في سره وعلايته لله تعالى لا بمازجه بقدر
 هوى ولا دنيا نقله عنه النووي في الادكار وقال الفضيل بن عياض العمل
 لغير الله شرك وترك العمل للخالق رياء والاخلاص ان يخلص الله منها اجلا
 من المخلصين واصلنا الى مرتبة المخلصين **مس** اي رواه الحاكم لكن لا
 اعرف ممن رواه وكيف وصل اليه بناء حتى منى عليه معناه ولا ادري

كذا في نسخة الكتب والكتب
 في نسخة الكتب والكتب
 في نسخة الكتب والكتب

نصف العلم والعلم بحاله عند الله وتقديم عمل صالح اي قبل الدعاء يكون
 سببا لقبوله كما في حديث ابي بصير في صلوة الشربة على ماسياتي في اصل
 الكتاب ورواه الابعدة وابن حبان فكان ينبغي للمص ان يفرده عما بعده و
 ياتيه **في رواية** وذكره بالرفع اي وذكره عمل صالح وظاهر الضمير ان يقال
 وذكر ذلك العمل الصالح اما لتفدين ذكر الداعي علاصا لخاصة الشدة ويدل
 عليه حديث البخاري ومسلم عن ابراهيم بن زبورا قال بيتهما ثلاثة فترتما شرب
 اخذهم المطر فماتوا الى غاري الجبل فالتفت على فم غارهم الصخرة من الجبل
 فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا عملا علمتموها لله صالحة
 فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم الحديث الطويل **مرت** اي رواه
 مسلم والترمذي وابوداود كلهم من حديث ابن عمر في قصة اصحاب الغار
 وهو في البخاري ايضا قالوا ولقد مع سائر رموز الحديث والتلفظ اي
 الذين في الظهور اي من الخس قال الخنفي هما متقاربان في المعنى انتهى
 والفرق لا يخفى مع التأسيس ولو من التاكيد **عده** **مس** اي رواه
 ابن حبان من حديث ابي بكر بن وايلد **مس** حديث عثمان بن حنيف
 وقال صحيح على شرطها والوضوء وهو اخص مما قبله وموافق له **لقد** اي
 رواه الجماعة وهم اصحاب الكتب الستة عن ابي موسى الاشعري واسناده
 القبلة اي توجه جهة الكعبة او عيها **مس** اي رواه الجماعة عن عبد الله بن

سورة

زيد بن عاصم المزني في قصد الاستقاء والصلوة أي ذات الركوع والجود
 المراد ان يقع الدعاء المطلوب بعدها فهي من باب تقديم العمل الصالح والتسليم
 به **عند باب** أي رواه الأربعة وابن جبان والحاكم كلهم من حديث الصدوق
 والجيزي عن الجهم والمثناة وتشديد الجواز وهو الجالس على الركبتين فقوله
 على الركبتين من باب التجريد أو نوع من التأكيد وهو بضم فتح جمع ركة على أن
 أقل الجمع اثنان **عن** أي رواه أبو عوانة من حديث عامر بن خارج بن سعد عن
 جده سعد بن أبي وقاص والثنا على الله تعالى رواه أخرنا أي قبل الدعاء بعد
 ليقل ما بينهما **باب** أي رواه الجماعة عن انس كما في حاشيته وقال ميرك
 من حديث فضالة بن عبيد قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 في صلوة لم يجز الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **عجل** هذا ثم دعا فقالوا والعجز إذا صلى أحدكم فليبدأ
 بحمده والثناء ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء والصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك أي أولا وأخرا **د** **عند باب** أي رواه
 الترمذي والنسائي وابن جبان والحاكم عن فضالة عن زوجه أحمد بن
 ذكوان ميرك لكن لا يخفى أن حديث فضالة في الموضوعين لا ينفيد لا بتقديم
 الثناء والصلوة على الدعاء لا تأخيرهما أيضا مع انهما المدعى وتعلل باخذ
 الجميع بهما في الصلوة على ما سياتي في آخر الكتاب عن أبي سليمان الدارقي

والله اعلم وبسط اليدين أي فتحهما بأن لا يقص الكفين **ت** **مس** أي رواه
 الترمذي والحاكم عن أبي الدرداء وفي بعض الحواشي من حديث أم عطية
 وفي بعض النسخ رمز للبراز فكان الترمذي قبل وهو كذا في نسخة الكوفي
 من تلامذه النسخ وعليها خطه وكذا في نسخة السيد اصل الدين ورفعهما
 أي دفع اليدين من الركبتين إلى جهة السماء لا يقبله الدعاء **ع** أي رواه
 الجماعة عن أبي حميد الساعدي وابن أبي عميرهما وإن يكون رفعهما **و** **المتكبر**
 بفتح الحاء المهملة وسكون الدال المعجمة أي في محاذاتهما ومقابلتهما **و**
 أي رواه أبو داود وأحمد والحاكم كلهم عن ابن عباس والظاهر أن من الأدب
 أيضا ضم اليدين وتوجيه أصابعهما مع انضمامهما نحو القبلة ثم اعلم أن
 الرفع ليس على إطلاقه إذ لا يستحب إلا ما ورد به السنة فلا يرفع في غير
 حال الطواف كما يفعله العامة حين يدعون بعض الأئمة وكشفها عن الثياب
 المشيرة إلى المحراب الدال على نزع من الاحتجاب **م** أي موقوف وفيه انه من قول
 الخطابي أحد شراح الحديث على ما ذكره ميرك فأراد مولى على ما ينبغي من
 وجهين أحدهما أن الموقوف في اصطلاح المحدثين حديث الصحابي عند
 الإطلاق وقد يطلق على موقوف التابعي لكنه يكون مقيدا والخطابي
 من المتأخرين بل وليس من الرواة ولا المخرجين وثانيهما انه سبق عند
 انه يأتي برمز قبل ومنه لا يكتب لعلم انه موقوف في ذلك وليس هناك من

بعد لكن قد يحمل هذا على انه اذ كان رخصنا لك ووقع لبعض فضلاء زماننا
من كان يدعو لزيادة الفضيلة على قرائتنا بحث في هذا معناه فقال انه
موقوف لرخص الميم الآتي ما يليه من الرموز بعد قوله والتاديب قلت
هذا مع ما بعده باطل لان الرموز المتأخرة **مقدمة** اي رواه مسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عن علي كرم الله وجهه مرفوعا وكشف
البيدين انما هو منقول عن الخطابي وهو لا يتصور ان يكون مذكورا في
صحیح مسلم لانه من شرحه ثم المراد بالتاديب طلب الارباب ظاهر وباطنا
قولا وفعلًا والخشوع قيل معناه الخوف والتزلزل والظان ان المراد به سكون
الباطل المستلزم منه سكون الظاهر ويروي انه صلى الله عليه وسلم رأى
رجلا يعيب لحيته فقال لو خشع قلبه لحشعت بوارحه وقصده قوله تع الذي
هم في صلاتهم خاشعون وروى انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي رافعا يده
الى السماء فلما انزلت راحي بصره نحو سجدة على ما ذكره البضاوي **سبع** اي هو
موقوف على ما يليه من التاديب رواه ابن ابي شيبة عنه انه قال لو كنت
بدي ملكا لطلب حلة يترك ان يكون خاشعا فايراد موهها ايضا لا عن شدة
كما ذكره ميرك والتمسك انما ظاهر المسكنة والمذلة او طلب السكون وتترك
الحركة مع الخضوع اي مع خضوع ساير الاعضاء وخشوع جميع الاجزاء **ت**
اي رواه الترمذي عن الفضل بن عياض وان لا يرفع اليده بصره الى السماء

س اي رواه مسلم والنسائي كلاهما عن ابي هريرة قال المولى اي اذا
دعاني الصلوة محدثا اذهبني لذهبني اقام عن رفع ابصارهم عند الخيا
في الصلوة الى السماء او لخطف ابصارهم رواه مسلم والنسائي قال القاصي
عياض واختلفوا في كراهية رفع البصر الى السماء في الدعاء في غير الصلوة
فكرهه شريح واخرون قلت وهو الظاهر لان العيلة التي ذكرها في حالة
الصلوة وهي توهم البجعة في حق رب السماء موجودة في مطلق الدعاء
فقيد صلى الله عليه وسلم بالصلوة لزيادة الاهتمام بها واجما الى انه
لو كان من الآداب المستحسنة لكان هي ولي بد من غيرها وان يسأل
يدعوا الله تع باسمائه الحسن وهي ثابت الاحسن والصفة كاشفة
قال الله تع ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وصفاته العلى جمع العلى
وهي ثابت الاعلى اي العلية الشان جليلة البرهان المشاهدة عن الحد
في الزمان والعطف تفيرى والاول مقيد بالاسم العلى والثاني
بالاسم الوصفى وقيل اسمه ما يطلق عليه وذلك اما باعتبار ذاته او باعتبار
صفة سلبية كالقدوس او حقيقة كالعلم او اضافة كالحميد والملي
او باعتبار فعل منفعاله كالرزاق فعلى هذا عطف صفاته على اسمائه
من قبل الخاص على العام **س** اي رواه ابن جابر والحاكم عن ابن
مسعود وان يجذب وفي نسخة ان يجذب الجمع اي يجعده ويجعده عن



المكتبة
الاسلامية
بمدينة
الرياض

الايمان به فكرا فانه يتحسن وقوعه طبعاً ولذا قال وكلفه وهو عطف بغيره
 والحاصل ان النعمى مما هو عند التكلف في تحصيل السجود والا فلا يمنع من ان ياله
 بمقتضى الطبع اذ ورد في كثير من الادعية الماثورة التي وجد فيها التواضع
 السجود مستطوره كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع
 وغلب لا يخشع ودعاء لا يسهع ونفس لا تشبع وفي رواية من هو الا لا يج
 وقيل لنديم الباري الشيخ عبد الله الانصاري ب من السجود لورود
 المنع في الشرع فقال رجعت فما سجدت وفي القواصل القرآنية ايضاً
 اشعار باستحسان مراعاة السجود من غير التكلفات الكهانية اي
 رواه البخاري عن عكرمة عن ابن عباس انه قال في أثناء حديث وانظر
 السجود من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا
 يفعلون ذلك فكان حق الله ان يذكر من موقوف زهر البخاري ليدل
على ان حديثه موقوف وان لا يتكلف التغمي بالانعام جمع النعم
بفتحين وهو الضمير الحسن فالتعظيم هو الايمان على طريق
الموسيقين مؤاي هو موقوف ولم يعرف انه على من من الصحابة
ولا في كتاب من الكتب وان يتوصل الى توصل وينترب الى الله
بابيائيه وهم الاعم من رسله واخص من اصفيايد قال المؤلف
وهو من المندوبات ففي صحيح البخاري في الاستسقاء حديث عمر

في كتابي
 في كتابي
 في كتابي

في كتابي

اللهم اننا نوسل اليك بيننا صلى الله عليه وسلم فلتسقيننا واننا نوسل اليك
 بغير بيننا فاسقنا فليسقنا وكحديث عثمان بن حنيف في شأن الاعم رواه
 الحاكم في مستدركه الصحيح وقال صحيح على شرط الشيخين والترمذي و
 قال حديث حسن صحيح عزيمته قد ذكرناه في الحصن وكحديث ابى امامة
 الذي ذكرناه في ذكر الصباح رواه الطبراني في معجم الكبير وكنا
 الدعاء انتهى ولا يخفى ان ما ذكر غير مطابق لموافقنا مع ان حديث
 البخاري صريح في كونه حديثه موقفاً فكان من جهة التنبه باتيان مو
 قبله والصالحين من عباده أي عمومهم او خصوصاً وهم ما عدا الانبياء
 الصديقين والعلماء والشهداء ولا ولياء اذا صالح من يقوم بحق الله
 بكماله ثم يحسن عباده وقد سبق التوسل بالاعمال الصالحة كما في حديث
 اصحاب الغار اي رواه البخاري عن انس وخفض الصوت او اخفا
 فانه تعالى يعلم السراخى وهو من كمال الادب عند المولى كما يدل
 عليه قوله سبحانه اذ نادى ربه نادياً خفياً وقوله تع ادعوا ربكم تضرعاً و
 خفية اي رواه الجماعة عن ابى موسى والاعتراف بالذنب اي رواه
 الجماعة عن عائشة في قصة الافك واختيار الادعية تخفيف الياء الصحيحة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه اي النبي عليه السلام لم يترك حاجة اي
 في باب الدعاء ونحو الميعين فالاولان يوفى بالادعية الواردة على

في كتابي
 في كتابي
 في كتابي

الستة في جميع حالاته وقد جمعت الادعية المطلقة التي بغير وقت و
 مقيدة مما هو عنده صلى الله عليه وسلم ثابتة في كرايس وسميته بالحرب
 الاعظم والورد الاغنى ولا شك انه اول اعتبار ما جمعه بعض مشايخنا
 الكبار من نحو حزب البحر والاسماء الاربعينية والاوراد الكبرى
 والزينية فضلا عن دعاء السبعين والقدح وما لم يما لا يعرف له اصل
 والله ولي دينه وناصر دينه **رس** اي رواه ابو داود والنسائي عن يونس بن عمار
 واسمه تبع بالتصغير ابن الحارث وتخير الجوامع من الدعاء اي واختار
 الادعية الجامعة التي تجمع الاعراض الصالحة او تخرج الشاء على الله
 وآداب المسئلة وفيه ما لفظه بغير ومعناه كثير شامل للاموال الدنية
 والدنيوية والاحوال **رس** اي رواه ابو داود عن عائشة وان سيد نفسه
 ان يدعوا لوالديه واولاده المؤمنين قتلهم جميعا وهو مستغفر ومن قوله
 تع حكاية عن ابراهيم ربه اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب
 وعن يونس ربه اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب
 وقد اتفق العراقي بان لا يجوز الدعاء بالغفر لجميع المسلمين لانه وردت
 الاحاديث الصحيحة بان لا بد من دخول بعض المسلمين النار واجب بان
 لا يلزم من المغفرة وجوب الذنب فقد يراد بالمغفرة غير مترا الذنب كما
 في قوله تع يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولا يخفى ان هذا

لا يجوز ان يسأل في الادعية النبوية على ما فيها الصلوة والحيث

لا يجوز ان يسأل في الادعية النبوية على ما فيها الصلوة والحيث

من قوله تع يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولا يخفى ان هذا

الجواب غير صحيح بالنسبة الى العلة المذكورة مع ان المغفرة انحصرت من النار
 وانما يصلح جوابا عن كون المؤمنين يشتمل الانبياء والمرسلين على ان المراد بذكر
 ما هو خلاف الاول بالنسبة الى المقام هو ان لا يكون يدفع هذا بان العرف
 خص المؤمنين بمن عداهم واجب ايضا بان المغفرة لمن تحتم عليه العذاب بخلاف
 ذلك عليه ويرد عليه بان يجمع بين الحقيقة والجهان واجب بان لا يرد التصريح
 بان من لا بد من دخوله النار يكون من مومني هذه الامة بل لا يمكن ان يكون
 من على الامور السابقة انتهى وهو مردود بان وردت الاحاديث المصرحة
 بذلك كادت ان تكون متواترة كما ذكره السيوطي في بدء السافرة في احوال
 الآخرة نعم لا يعدل ان يجعل اللام للعهد والمراد بهم المستحقون للعذاب
 الداخلون في المشية المبهمة ان يغفر لهم بالدعاء **رس** اي رواه المسلم عن
 ابى الدرداء وام سلمة لكان ليس فيها التصريح بدعاء الوالد في العموم
 المؤمنين الحاضرين والغائبين والاجباء والاهوات فان لفظ حديث ابى
 الدرداء دعوة المسلم لآخيه بظهر الغيب مستجابة وعند راسه ملك موكل
 كلما دعا لآخيه قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل انفرده مسلم وحده
 ام سلمة انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اباسلمة
 قد مات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي وله رواه البخاري
 الا البخاري ذكره ميرك وان لا يحضر نفسه بالدعاء ان كان اماما وفي

معناه ان كان شيخا مقدما وهو بظاهر اعم من ان يكون في صلوة او بعدها
لما ورد من الادعية الماثورة بعد الصلوات بصيغة الجمع في كثير من الروايات
وقت اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرفوعا ثلاث لا يجعل احدان يفعلها الا يؤتم رجل قوما
فيخص نفسه بالدعاء فان فعل فقد خاتم ولا ينظر في تعريب قبل ان
يساذن فان فعل فقد خان ولا يصلح من جفن حتى يخففت وقال الترمذي
حديث حسن قال المص وهو من المنهيات لم يثبت ثوبان مرفوعا ثلاث لا
يجل احدان يفعلها الا يؤتم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل
فقد خانهم الى اخر الحديث والمعنى ان امامهم في الدعاء كالقنوت وغيره فانه
اذا دعاهم يؤتمون ويخصه نفسه بالدعاء وهم لا يعامون فهو جبانة لهم
واما اذا دعا في السجود لنفسه مثلا وبين السجدين او التشهد وهو الامام
فليس بجبانة لان كل واحد من المأمومين ينبغي ان يدعو لنفسه وقدره
الاحاديث وصحت عند صلوات الله عليه وسلم انه كان يدعو بها في الصلوة كلها
وهو امام بالافراد مثل قوله اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين
المشرق والمغرب الحديث متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم اذا انتصب من
الركوع اللهم طهرني بالنج والبرد والماء البارد الحديث رواه مسلم وغيره
وقوله في السجود اللهم اغفر لي ذنبي كله ذنبي وجملة اوله واخره الحديث

هذا الحديث رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا ثلاث لا يجعل احدان يفعلها الا يؤتم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء فان فعل فقد خاتم ولا ينظر في تعريب قبل ان يساذن فان فعل فقد خان ولا يصلح من جفن حتى يخففت وقال الترمذي حديث حسن قال المص وهو من المنهيات لم يثبت ثوبان مرفوعا ثلاث لا يجعل احدان يفعلها الا يؤتم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم الى اخر الحديث والمعنى ان امامهم في الدعاء كالقنوت وغيره فانه اذا دعاهم يؤتمون ويخصه نفسه بالدعاء وهم لا يعامون فهو جبانة لهم

هذا الحديث رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا ثلاث لا يجعل احدان يفعلها الا يؤتم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء فان فعل فقد خاتم ولا ينظر في تعريب قبل ان يساذن فان فعل فقد خان ولا يصلح من جفن حتى يخففت وقال الترمذي حديث حسن قال المص وهو من المنهيات لم يثبت ثوبان مرفوعا ثلاث لا يجعل احدان يفعلها الا يؤتم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم الى اخر الحديث والمعنى ان امامهم في الدعاء كالقنوت وغيره فانه اذا دعاهم يؤتمون ويخصه نفسه بالدعاء وهم لا يعامون فهو جبانة لهم

الحديث رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا ثلاث لا يجعل احدان يفعلها الا يؤتم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء فان فعل فقد خاتم ولا ينظر في تعريب قبل ان يساذن فان فعل فقد خان ولا يصلح من جفن حتى يخففت وقال الترمذي حديث حسن قال المص وهو من المنهيات لم يثبت ثوبان مرفوعا ثلاث لا يجعل احدان يفعلها الا يؤتم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم الى اخر الحديث والمعنى ان امامهم في الدعاء كالقنوت وغيره فانه اذا دعاهم يؤتمون ويخصه نفسه بالدعاء وهم لا يعامون فهو جبانة لهم

صحيح مسلم وقوله اذا جلس بين السجدين اللهم اغفر لي وارحمني وعافني الحديث
وقوله صلح في دعاء التشهد وكل دعاء كان يقوله في صلوة الفريضة وهو امام
ولم ير عنه انه دعا بلفظ الجمع انتهى كلامه وحاصله ان هذا الامر يخص
بالامام حالة القنوت في الصبح وهو بعيد جدا اذ لو اراد هذا المعنى لقيل
وان لا يقتض الامام بصيغة الافراد في قنوته ومع هذا يرد ان قنوته
صلى الله عليه وسلم انما كان بلفظ المفرد اللهم هديني فتم حديث الجمع كما
بيناه في المرقاة شرح المشكوة وقد صرح الامام ابن الهمام بان قول النبي
اللهم اهتدنا وعافنا بالجمع خلاف المنقول لكن تفهموه من حديث في حق
الامام عام انه لا يخص القنوت ولا يخفى انه عليه السلام كان يقول ذلك
وهو امام لانه لم يكن يصل الصبح منفرا ليحفظ الراوى منه في تلك الحال
منع لفظ المذكور في الحديث بعيدا المواظبة على ذلك انتهى كلام المحقق
ان يحمل حديث ثوبان لا يخص الامام نفسه بالدعاء على ان المراد بالتحصيل قصد
حصول اثر الدعاء لنفسه دون غيره ولو كان بصيغة الافراد فيرجع الى غيره
ما سبق من قوله وان لا يتخير فندروا ما قنوت الوقت فهو وان ورد بصيغة
الجمع لكن الامام يقرأ سرا وكذا المأموم في مذهبا وقيل بل يؤمن وان
يسأل بعضه فيقال عزمت على كذا اذا اردت فعله وقطعت عليه قال
المص اي لا يقول اغفر لي ان شئت او اعطني ان شئت فاراد الله لا منكوه لم

نقله

بسم الله الرحمن الرحيم

وفي رواية فان الله تع صانع ما شاء لا يمكن له **مس** اي رواه الجماعة عن
ابو هريرة وان يدعو برغبة اي بغلبة ميل **مس** اي رواه ابن جابر
ابو عوانة عنه ايضا وان يخرج به اي من الدعاء من قلبه بجدا اي ببذل
وسع وطاقة واجتهاد وان يحضر من الاحضار قلبه ويحسن من الاحسان
وقيل من التحسين رجاء وهو بالمصد الخوف **مس** اي رواه الحاكم
عنه ايضا ولفظ الحديث ادعوا لله وانتم موقوفون بالاجابة فان الله لا
يستجيب دعاء من قلبه غافلا وان يكرر الدعاء اي في مجلس او مجلسين
مس اي رواه البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله الجعفي والتثنية اي
وتثليث الدعاء بان يكرره ثلاثا وفي نسخة للجلال وهو المطابق
لاكثر النسخ الحاضرة واقله التثنية اي واقل تكرار الدعاء جعله ثلاثا
مس اي رواه ابو داود وابن السني عن ابي امية الخزرجي وان يبلغ
من الاجحاح وهو المبالغة وان يبلغ في الدعاء بالمداومة والمواظبة
في الحالات ولا يكتفي بمرة ولا مرات فعاير التكرير والاجحاح في وقت
من الاوقات **مس** اي رواه النسائي والحاكم وابو عوانة عن
بن جعفر الطيار وان لا يدعو باثم اي بسبب حصول معصية او بما يقع
في سببه ولا قطعية رحم تخصيص بعد تعميم لزيادة الاهتمام ببيانها
لعظمة شأنها في العظيمة المحض ان يريد به ترك البر والاحسان

في قوله

في قوله
في قوله
في قوله

الاقارب

الاقارب وهو ضد صلة الرحم **مس** اي رواه مسلم والترمذي عن
ابو هريرة بلفظ لا يزال يستجاب العبد ما لم يدع باسم قطيعه رحم وان
يدعو باسم قد فرغ منه يصغله المجهول كطول قد وبياض خلد ونحوهما
من امور غفروغ عنها وكذا ما قد للعبد من عمله واجله ورد قد ونحوها
وان بعض الخلق في الجنة وبعضهم في النار كما ورد فرغ ربكم من العباد
في الجنة وفريق في السعير وقال الخفي الفراغ على ضربين احدهما
الفراغ من الشغل والاخذ القصد للثني وقيل من فرغكم والمعنى هنا على
الاول انتهى وهو غير صحيح في حق الله سبحانه لان معنى قوله فرغ ربكم من العباد
قد رآهم وجعلهم فريقين وحكم عليهم بالطريقين كما قال في رواية
مدي وفريق اخر عليهم الضلالة وهذا باعتبار الحكم المكي المعين فلا
ينافي سوال الايمان للفرد الجزئي المهم **مس** اي رواه النسائي عن ابن مسعود
قال قالت ام جبيعة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم مني برزقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا يوسفان واباحي معاوية قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد سالت الله لاجال مضروبة وارزاق مقسومة وايام معدودة
ولم يجعل الله شيئا قبل اجله او يؤخر شيئا عن اجله ولو كنت سالت الله ان يعيدني
من عذاب في النار وعذاب في القبر كان خيرا او افضل لان لا يتعدى
في الدعاء اي لا يتجاوز فيه عن حده بان يدعو بمسجل اي شرعا او عاونا دة

مثل طلب النبوة بعد خاتم النبيين أو علم وجود الآدميين أو في معناه من نزول
سما وطلع أرض وغيرهما مما قدمناه فإن من الحال تغيير كل امر قد
سجانه وقضاه **أي** رواه البخاري تعليقا عن ابن عباس موقوفا فكان من
حقه أن يذكر موقولا ومنه قال المصنف رواه البخاري تعليقا عن ابن عباس
في قوله تع أنه لا يحب المعتدين قال في الدعاء وغيره وأجمع العلماء على أنه
لا يجوز أن يدعو الإنسان بأن يطلع إلى السماء أو يحول جبل الفلاني ذهباً
أو يحول الموت أو يأمراً لا يعلم حقيقته وعن عبد الله بن مغفل أنه سمع ابنه
يقول اللهم أني أسألك لقصر الأبيض عن مدين الجنة إذا دخلها فقال يا
سأل الله الجنة وتعود به من النار فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول أنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهود والدعاء رواه
ابن داود وابن ماجه والحاكم وابن جبان في صحيحهم والاعتداء في الطهود
المباغة والتجاوز عن الحد الشرعي كالذي يزيد في الوضوء على الثلاث
في الغسل الإسراف ويحذر ذلك وفي الدعاء أن يدعو بحسب الجبل ويطلب الجنة
أنهى وقد فرغ الاعتداء في الدعاء بكلف الجمع كذا في الأذكار وقال بعضهم
الاعتداء هو طلب ما لا يليق كرتبة الأنبياء والصعود إلى السماء وقيل
هو الصياح في الدعاء وهو المناسب لما قبله من قوله ادعوا ربكم تضرعاً
وحفية قبل منه الاطباب في الدعاء فقد نقل الإمام أحمد في مسنده

في الدعاء والاعتداء
رواه الحديث والاعتداء

أن أحد من الصحابة سمع أحداً يقول اللهم أني أسألك الجنة وأسئبر قها
ونحو من هذا وأعوذ بك من عذاب النار وسلاسلها وأغلاها فقام
له أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنه سيكون أقوام
يعتدون في الدعاء وقرأ هذه الآية وقال بحسبك أن تقول اللهم أني
أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار
وما قرب إليها من قول أو عمل ورواه أبو داود أيضاً وإن لا يخرج بتشد يد الميم
من الحجر يفتح فسكون بمعنى المنع بأن يقول اللهم اغفر لي
لا تغفر غيري أو اللهم لا تغفر لفلان يقال نجر على فلان ما وسعده
أي صديق **وسق** أي رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه
عن أبي هريرة أن أعرابياً دخل المسجد فضلى فيه ثم دعا فقال اللهم إرحمني
ورحمدا ولا ترحم معنا أحداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تجحرت وأساء
قال صاحب النهاية أي ضقت ما وسعته تع فخصت به نفسك
غيره يعني ورحمة الله وسعت كل شيء وإن يسأل حاجاته كلها أي من الله
زعمه حتى يبلغ عجزه ومن دعا الإمام أحمد اللهم كما صنت وجهي عن عجز
غيره وضن وجهي عن مسألة غيرك **رحب** أي رواه الترمذي وابن
حات ونظما الترمذي عن ابن أبي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليسأل أحدكم ربه حاجاته كلها حتى يباله شع نعله إذا انقطع وتأمين

الشيخ والفقهاء
والعلماء والحنابلة
رواه الحديث والاعتداء

الداعي واستمع اي قولها آمين بعد فراغ الدعاء **درس** اي رواه البخاري
 ومسلم وابوداود والنسائي عن ابي هريرة بلفظ اذا قال الامام ولا الضالين
 فقولوا آمين بحسبكم الله وقد رواه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا وقال في آخر
 دعائه آمين وروى آمين خاتم رب العالمين وسمع وجهه بيديه اي
 لا يبد واحد كما يفعله المتكبر بعد فراغه اي من الدعاء او بعد
 فراغ الدعاء **وتحسين** اي رواه ابوداود والترمذي وابن حبان
 وابن ماجه والحاكم عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا سالتم الله شئوا بطون آفكم ولا تسألوا بظهورها فاذا فرغتم فاسألوا
 بها وجوهكم فاعل وجهه انه ايماء الى قول الدعاء ونفاد يدفع البلاء
 وحصول العطاء فان الله سبحانه يستحي ان يرد عبد صفر اخا ليا من
 الخير في الخلا والملا قال المصنف في شرح المصابيح عن ابراهيم بن رسول الله
 صلعم اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه رواه الترمذي
 وقال صحيح غريب والحاكم في مستدركه ودواه ابوداود عن السائب بن يزيد
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا فرفع يديه مسح وجهه بيديه
 والعمل على هذا عند كل علم خلفا عن سلف ومن انكر ذلك لا
 شك انه لم يقف على ما صح من هذه الاحاديث وان لا يستعمل بان
 يستطير الاجابة اي بعد اجابة دعائه بطيبة او بقوله عطفت على

يستجلى اي وان لا يقول دعوت فلم يستجبه والفرق بينهما ان الثاني
 في مقام الياس والاول في مقام الرجاء لكنه من عجلته في حال
 الاستبطاء قال التنويع وقال الحنفى كلمة او للتخيير وكلاهما تغيير
 للاستجبال فاختر عطفت على مستطير ولكن التأسيس لما والفرق
 في مقام الجمع ادعى **درس** اي رواه البخاري ومسلم وابوداود
 والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يستجاب لاحدكم ما لم يرجع يقول دعوت فلم يستجبه فتحس عند الله
 ويدع الدعاء وقد تقدم ان الدعاء لا يخلف عن الاجابة لقوله تع ادعوني
 استجب لكم لكن الاستجابة على انواع سبق بيانها وتحقق شأها وبرها
اداب الذكر اعلم ان كل ما يذكر في اداب الذكر فهو معتبر في اداب
 الدعاء دون العكس كما لا يخفى فالما توفهم الحنفى حيث قال لا خفا
 في انه كما ان الامور المذكورة في الدعاء جارية في الذكر كذلك ما ذكره
 ايضا جاني الدعاء قال العلماء ينبغي ان يكون الموضع الذي يذكر اي الذكر
 وفي نسخة بصيغة المجهول الله قيد نظيفا اي طاهرا من الادناس فضلا
 عن الاجناس خاليا اي عن الاشياء التي يوجب وجودها الوسواس
 فيه تبيد على ان القلب الذي هو بيت الرب ينبغي ان يكون طاهرا من
 نجاسة حب الدنيا وخاليا عن سكون الاغيا التي تسمى السوى كالبغية

والله اعلم بالصواب

اداب الذكر

قوله سبحانه الامن في الله بقلب سليم وان يكون الذكر على اكمال الصفا
المتقدمة قال الحنفى الاول ان يقول على اكثر انتهى وفيه رجوع الى ما قدمنا
عند لكن قد يقال مراده من الصفات المتقدمة في الدعاء الامور للعبادة
في الذكر والثناء لا جميعها فانه امر ظاهر على خلاف وهم المتبادر
لعله اشار الى ما في بقوله اكمل فانه مما يحتاج اليه في الحالين فامل
معناه ان يكون في الصفات المتقدمة المطلوبة هذا على وجه اكمل فان
مرتبة الذكر افضل قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وان يكون فيه نظيفا
اي طام من الجحاسة الحقيقية وكذا امر الحكيمة كالكذب والخيبة و
سائر الاقوال الدينية وان كان فيه تغير اي حسي بكون كثير او باكل اذ
انزله بالسؤال وان كان فيه تغير ومعنوى انزله بالتوبة وان كان
فيه نجاسة حقيقية انزلها بعينها قال في الاذكار ولو لم يعينها
مكروه ولا يحرم وان كان جالسا في موضع وتيقيد الجلوس لا افضل
اما على كونه او بصفة التزويج بحسب اختلاف اختيار المتابع واما
قوله في موضع فلجرح تأكيد استقبال القبلة اقول وكذا اذا كان قائما
او مضطجعا او مستلقيا لما ورد في الجالس ما استقبال القبلة ولا
شبهة ان المراد بالجالس الامكنة محتجعا اي حال كونه داخل في
الباطن متدلا اي داخل في الظاهر ولو بالتكلف فيها كما يدل

هذا هو الوجه في قوله
المتقدمة قال الحنفى الاول

بالحسن

عليه صفتها بسكنه اي مع سكون ووقار اي طمأنينة قال الله تعالى لا يذكر
الله تطمان القلوب وحضور قلب فان المداو عليه في نظر الرب يتدبر
يلكو بصيغة الفاعل اي يتامل لفاظذ كره ومناه ويعقل معناه فان وفي
نخلة وان جهل شيئا اي مما يتعلق بلفظه او اعرابه تبين معناه اي طلب بيان
ما يعينه على استفادة معناه وفي نخلة تبين مضارع من التبيين اي بين
باجتهاده موداه من مبناه ومعناه فان من لم يعرف معنى ما ذكره او دعا
يقول فايدته وجداه وفيه اشعار بان الذكر القليل مع الحصن خير من الكثير
مع الجهل والفقير ولذا قال ولا يحصر على تحصيل الكثرة بالجملة اي فانه يورث
الى اداء الذكر مع الغفلة وهو خلاف المطلوب لان المرفوع من الحصن
المجرب ثم اعلم ان ضبط قلبه ولا يحصر بكسر الراء مرفوعا على انه نفى معناه نفى
وهو بالغ وفي نخلة وقع مجرزا وفي اخرى منصوبا على تقدير وان لا يحصر ويجوز
فتح رائد كما في نخلة ايضا ففي القاموس انه من باب ضرب وجمع فلذلك
اي لما ذكر من التدبر والتأمل وعدم الحصر وهو انب من جعل الاشارة
الى الاخير وان كان اقرب استحبا اي المشايخ والعلماء ان يعد اي الذكر
صوته وفي نخلة بصيغة المجهول وصير صوته الى الذكر والذكر والمراد ان يمد
في موضع يجوز مد كالمد لا كمن لا يمد على قد حضر الغابت فانه اكثر ما ثبت
عند صلى الله عليه لم عند القراء مع تجويز القصر في الراء واما مد الله فلحق في

بالحسن

ريادة على قدر العيش يسمى مدا طبعها وذا تبا وكذا في لفظ الجلالة واصله
 مدله ايضا للتعظيم واما وفقا فيجوز طولها وتوسطه وقصره والاول والآخر
 على قدر تلك الغات على المختار ولا يجوز الوقف على الله لا يديهم الكفر
 وقد قال بعض الكلمة كفر وبعضها ايمان وفيه ايمان الى قوله تعالى
 فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
 لا انفصام لها اي لا انقطاع والطاغوت هو الاصنام او كل ما عبد من
 دون الله ارجع ما سواه ويجتهد طويل وتحقيقه جليل ذكرناه في شرح حزب
 الفتح للشيخ ابي الحسن البكري قدس سره السري عند قوله استغفر الله
 مما سوى الله لا يلزم من هذا الذكر الرفع فانه تم مطلقا كما قال بعضهم ويؤيد
 قوله صلى الله عليه وسلم لا يصح ايمان بالغير بالعرفان في رفع اصواتهم حال اذكارهم
 انبعوا على انفسكم فكم لا تدعون اصم ولا غابيا انكم تدعون سميعا
 قريبا وهو معكم وهو حديث اتفق الشيوخ على تحريمه في جميعها
 او منهي في بعض المواضع مما ينشئ على السامع كما في المدارس والجموع
 فقد صرح بعض علمائنا بان رفع الصوت حرام في المسجد ولو بالذكر ثم هو
 عام في الذكر للسان والجاني بقوله وفي نسخة يقول لا اله الا الله اي
 ملاحظا في النفي ما سواه وفي الاستثناء شهود الاله والتفكيك الاله موجود
 او معبود او مطلوب او مشهود الا الله بحسب مقامات اهل الذكر وحالات

بعض الحكماء في الطائفة

في بعض المواضع مما ينشئ على السامع

في قوله

فذكر في الفكر وكل ذكر مشروع اي ما موافق للشرع ولجبا اي فرضا اعتقادا
 او عمليا كان او مستحبا اي سنة مؤكدة او غيرها لا يعتد بصيغة
 الجهر اي لا يعتد بربن من حيث يلفظ به اي الذكر ويجمع بقوله
 وهذا الاسماع اقل الاخفاء عند الجمهور في مذهبنا هو القول المشهور
 وقيل اقله تصحيح الحروف وهو مجرد التلفظ من غير ان يكون هناك صوت
 يسمع وهذا كله فيما امر الشارع بان يذكر كما في قراءة الصلوة ونشأها
 وتبجحاتها وتكبيراتها وسائر اذكارها وادعيتها وليس معناه ان يذكر
 الله بقلبه من غير ان يتلفظ بلسانه لا يكون في الشرع معتد بالقلبان
 صدوامة الذكر لا يتصور بدون اعتباره بل هو افضل انواعه فقد اخرج
 ابو يعلى الموصلي في مسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم افضل الذكر الخفي الذي لا يسمع به الحفظة سبعون ضعفا
 اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلايق لحسابهم وجاءت الحفظة بما
 حفظوا وكتبوا قال لهم انظروا هل بقي له من شيء فيقولون ما تركنا شيئا
 مما علمناه وحفظناه الا وقد احصيناه وكتبناه فيقول الله ان لكل عندى
 حسنا لا تعلمه وانا اجرنايك وهو الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي كراهه
 حمد ابن جبان واليه في عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما وافضل الذكر
 القرآن الا فيما شرع بغيره وفي نسخة لغيره اي لا في موضع شرع الذكر

في الذكر الخفي في بعض المواضع مما ينشئ على السامع

لغیر القرآن وخصوصا بغیر کالوکوع والجمود ونحو ذلك مما شرع لغیر
 من التبیح والتجید والشهد وامثالها فانه مکرره وليس فضل الذکر
 مختصا فی التهلیل والتبیح والتکبیر ای ونحوها كما يتوهم العامة بل کل
 مطیع لله فی عمله ای منی وجلو سر وقيام ونيام وبيع وشراء واكل وشرب
 وجماع وامثال ذلك فهو ذاکر ای حکما فانه حيث راعى حکمک تعالی فی فضله
 فقد ذکره ولم یعقل ذکره قال عطاء رحم بحال الذکر هی مجالس الخلال
 والحرام کیف یشترى وبيع ويصل ويصوم ويتكلم ويطلق ويحج واشباه
 هذا ذکره فی الأذکار والحاصل ان المطیع المذكور له فضيلة الذکر
 وثوابه لانه ذاکر لغنة واصطلاحا فاندفع قول الحنفی الظان بقول یس
 الذکر مختصا فی التهلیل والتبیح والتکبیر الکلام وما بعده لا یناب ذکرهما
 هنا اعنی فی آداب الذکر بل المناسب ان یدکر فی بیان فضل الذکر فیما
 سبق فغیر مناسب ان یفضل الذکر مختصا فی الأحادیث الواردة فی
 فضل الذکر ویقف فی المناسبة هنا انه حيث ذکر آداب الذکر وقد بنوهم
 ان فضل الذکر مختص فی الذکر المصطلح وفعده استطرادا بقوله وليس فضل
 الذکر ثم لا یشک ان من جملة آداب الذکر انه اذا کان له ورد منه ان
 یتدارک قال المص ای اذا کان مخلصا لله تعالی ذاکرا له بقلبه ولذلك قالت
 عائشة رضی الله عنهما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدکر الله على کل

احيائه ولم یستثن حالة من حالاته وهذا يدل على انه کان لا یعقل عن ذکر
 الله تعالی لانه کان صلی الله علیه وسلم مشغولا بالله ذاکرا له فی کل اوقانه
 اما فی حالة الغلی فلم یسکن احديهما لکن شرع لامته قبل الغلی بوقت
 ما يدل على الاعتناء بالذکر وكذلك عین من الذکر عند الجماع كما سیأتی
 کل ذلك فالذکر عند نفس قضاء الحاجة ونفس الجماع لا یکره بالقلب
 بالاجماع واما الذکر باللسان حاله فلیس مما شرع لنا ولا ننبأ الیه
 صلی الله علیه وسلم ولا یقبل عن احد من الصحابة بل یجفی فی هذه الحالة الحیاة
 والمراقبة و ذکر نعمه الله فی اخراجه هذا المودى الذی لولم یخرج لقتلنا
 وهذا من اعظم الذکر لولم یقبل باللسان قالوا ای العلماء واذا واطى العبد
 ای السائل على ان ذکر الماثورة ای المروية عنه صلی الله علیه وسلم وفى نسخة
 على اذکار الماثورة باضافة الموصوف الى الصفة صباحا ومساء ای اول
 النهار وآخره وفى الأحوال والاقوات المختلفة لیل ونهار کان من
 الذکر یناله کثیرا والذکرات ای على ما سبق من المقالات یمتنع من ذکر
 له ورد فی وقت من لیل ونهار وعقب صلوة وفى نسخة عقب صلوة
 بدوی یا وهو یجوز فی النسخ المعتمدة وفى نسخة بالنصب على الظرفیة
 او غیر ذلك ای غیر ما ذکر من جمعة او شهر او سنة وهو یجوز وراوی
 بناء على خلاف ما قبله ففاته ای ورده بعد او غیره ان یتدارک ای ما

الورد وهو متعلق بقوله يعني كذا قوله وباتى به عطف تفسير لما قبله
 أى بمعنى تذكره وتبانه بما فاتك إذا أمكنه أى قدر عليه ولم يكن مانعاً
 ولا يهمله أى ويعنى أن لا يترك بالكلية فان الإهمال سبيل البطلان
 ليعتاد متعلق بذكر أى ليتعود الملازمة عليه أى المداومة والمحافظة على
 الورد وليتساهل أى وليتساهل فى فضائه أى فيودى أيضاً إلى ترليادانه
 ولا بعد أن يكون التقدير وإن لا يتساهل فى فضائه فبصير تأكيده الماسبق
 وقد ثبت فى صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضى من نام عن حربه أو عن شيء
 منه فقرأ ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كأنما قرأ من الليل
 فى الأذكار وفى الشمايل للترمذى عن عائشة رضى أن النبى صلى الله عليه
 كان إذا لم يصل بالليل منع من ذلك النوم أو غلبه عيناه صلى من النهار
 ثنتى عشرة ركعة وقد قال تعالى وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن
 أراد ذكره وأراد شكواه وأما ما اشتهر على السنة العوام من أن صاحب
 الورد ملعون وتارة الورد ملعون فلا أصل له بل ولا فضل له **أوقات**
الإجابة أى هذه أوقات هي أقرب إلى الإجابة الدعوة أو أوقات يورد
 بياها فى السنة للاستجابة ليلة القدر أو أحدها ليلة القدر أو ليلة
 الربط بعد العطف فأوقات الإجابة بجميع الأزمنة المذكورة **مس**
 أى روى الترمذى والنسائى وابن ماجه والحاكم عن عائشة

انظر في هذا الحديث
 انظر في هذا الحديث

مخصوص

ثم تخصيص ليلة القدر لشرورها وفضلها ورجاء الإجابة فى جميعها ولا تكلل
 ليلة محل الإجابة لحدوثها عند مسلم قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
 يقول أن فى الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيراً من أمر
 الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة والخلاف فى تعيين ليلة
 القدر مشهور وفى الكتب المبسوطة مسطور ويومعرفة أى
 خصوصاً بعد الزوال فى عرفات حال كونها محرمات أى رواه الترمذى
 عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
 خير الدعاء يومعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له إلى آخره وشهر
 رمضان أى رواه البزار عن عباد بن الصامت ورواه الطبرانى
 أيضاً ولفظه عن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً
 رمضان أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة و
 يمحط الخطايا ويستجيب الدعاء وينظر إلى تائبكم ويباهيكم ملائكته
 فأروا الله من أنفسكم خيراً فان الشقى من حرم فيه رحمة الله قال الحافظ
 المنذرى رواه ثقات الأحمدي بن فليس لا يحضره فيه حرج ولا نقد بل
 قلت الأصل التعديل فعليه التعويل وليلة الجمعة بضمها ويمكن الميم
 مفتوح أيضاً على ما فى القاموس ووجه الفتح أنها تجمع الناس فيكثرون فيها
 كما يقال صخرة لمرة لمن يكثر الحسرة والمر فيه **مس** أى رواه الترمذى

انظر في هذا الحديث
 انظر في هذا الحديث

وفي رواية اخرى او ثلثة اثنى

يتمهل حتى اذا ذهب شطو الليل الاول وفي رواية اخرى اذا مضى شطو
الليل او ثلثاه انتهى ولا يخفى حمل صعوبة على المدعى ساعة الجمعة
ارجح ذلك اى ارجح ما ذكر من الاوقات المذكورة في حصول الاجابة
وفيه نظر اذ لا دليل يظهر على انها ارجح من ليلة القدر وكذا من يوم
عرفة بعرفة ووقتها اي وزمان تلك الساعة لحصول الاجابة ما بين
ان يجلس الامام في الخطبة اي على المنبر كما في رواية وفي نسخة للخطبة
بين الخطبتين كما ذكره الطيبي ولا يظهر ان المراد جلوسه او طوعه
وهو وقت حرمت الكلام لغيره الى ان تقضى الصلوة بصيغة المفعول
اي تؤدى وفي نسخة بصيغة المعلوم المذكور الى ان يقضى الامام
الصلوة ويفزع عنها **ق** اي رواه مسلم وبوداد عن ابي موسى الاثرى
ق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام
الى ان يقضى الصلوة فالمراد بالدعاء دعاء الامام في الخطبة والصلوة
لشمول دعائه الامة او دعاء المأمومين بلسان الحال في مقام الطاعة
او تخيير حال القراءة ومن حين تمام الصلوة بفتح النون على البناء وسية
نسخة بالتؤين اي ومن زمان شرع الصلوة فيه الى اسلام منها و
الظ ان الواو بمعنى او ايما الى تنوع الروايات وهو اخص مما
قله كما هو اعم مما بعده **ق** اي رواه الترمذي وابن ماجه

عن عمرو بن ميمون

عن عمرو بن عوف المزني والداغى وفي نسخة الداغى قايم يصلى **ق**
ق اي رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة
ق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يوافقها
مؤمن قايما ولا لله خيرا الا اعطاه اياه واساره بيده يقلها ذكره
وقال الحنفى رواه البخاري ومسلم فقوله قايم يصلى يا الله اوصاف
انتهى وهو وهم منه فان الروايات الصحيحة وهو قايم فاجملة حال
وقوله يصلى حال اخر متبراد فان آوت بداخلان وقد حكى ابن حجر العسقلاني
عن بعضهم الامر بجدف قوله وهو قايم يصلى في الحديث لانه يشكل
على اصح الاحاديث الواردة في هذا الباب فقال واجب بحمل الصلوة
على الدعاء او على انتظار الصلوة صلوة وحمل القيام على المداومة انتهى
وقال النووي في الاذكار روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم وهو قايم يصلى يا الله شيئا الا اعطاه اياه واساره بيده يقلها
قلت والمراد بقيام يصلى من ينظر الصلوة فانه في الصلوة قال الحنفى
وهذا لا يناسب لما ذكره في شرح مسلم فبين كلاميه نوع تناف قلت
ويذكر المصنف قوله المذكور في شرح مسلم فيما بعد ياتي الكلام
عليه مستوفى انشاءه وقيل بعد العصر الى غروب الشمس **موت**

نقل البخاري في نسخة عن ابي هريرة

أي هو موقوف في كتاب الترمذي قال ميرك لوارنه في الترمذي موقفا
 وأما فيه من حديث الترمذي مرفوعا ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لتسوا الساعة التي ترجى يوم الجمعة بعد العصر إلى غروب الشمس قال
 العسقلاني في شرح البخاري وروى هذا عن ابن عباس موقفا عليه ورواه
 ابن جرير في كتابه أيضا مرفوعا من حديث أبي سعيد الخدري والله أعلم انتهى
 وقيل بعد العصر وقيل بعد إلى وقت الاختيار وقيل من حين تضرع المسلم
 إلى أن تغرب قبل آخر ساعة من يوم الجمعة المراد بالساعة يحتمل أن تكون عربية
 أو لغوية **ومن موطأ** **ومن مس** أي رواه أبو داود والنسائي كلاهما عن جابر
 مرفوعا ورواه مالك وأبو داود والترمذي والنسائي والحاكم عن عبد الله بن سالم
 موقفا عليه قال ميرك وعن أبي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أي شيء
 يوم الجمعة قال إن فيها طبع طينة آدم أبليك وفيها الصعقة والبعة
 وفيها البطشة وفي آخر تلك ساعات منها ساعة من دعاء الله فيها
 استجابه رواه أحمد من رواية علي بن أبي طلحة ولم يجمع فيه ورجاله
 صحيحهم في الصحيح ذكر المنذري وقيل بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس
 وقيل بعد طلوع الشمس وحكي الغرض في الأحياء أنها عند طلوع الشمس
 قال ميرك وليس المراد من هذه الأقوال أنه يستوعبها جميع الوقت الذي
 عين لها بل المعنى أنها تكون في أثنائه لما في البخاري في آخر الحديث

الاجتهاد

عن أبي هريرة

وأشار به يقللها وفي سلم هي ساعة خفيفه وذهب أبو ذر الغفاري
 بكسر الغين وتخفيف الفاء نسبة إلى قبيلة بني الغفار رضي الله عنه إلى أنها
 بعد نزع الشمس فتح الزاوي وسكون الحجة أي بعد ميلها يعني ذوالهات
 أي بقدر قليل وفي نسخة بشير بكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة أي
 بقدر من الظل إلى ذراع أي بقدر ذراع قال ميرك رواه ابن المنذر وابن
 عبد البر بإسناد قوي عنه قلت والذي اعتقده أي بحسب الظن الغالب
 لعدم وجود اليقين في هذه المسألة للطالب أنها وقت قراءة الإمام الفاتحة
 في صلاة الجمعة إلى أن يقول آمين بعد المسبحة ويفضرا من فعل بمعنى استجب
 دعائي أو أغفل مطلوبي فهو دعاء بعد دعاء تأكيد وتأييد وثبته لو كان
 كذلك لزم انحصار الدعاء من جانب الإمام فيما بين الفاتحة والتأمين
 وليس الأمر كذلك لذلك ذكره الحنفى ويمكن دفعه بأن قوله أنها وقت قراءة
 الإمام لا يستلزم انحصار الدعاء من جانبه فإن الدعاء حاصل للمأموم أيضا
 بالبيعة اللازم منها الاشتراك في دعاء إمامنا بصيغة الجمع مع أن قراءة
 الإمام قراءة للمأموم أيضا وأيضا سكوتة متضمن للدعاء القلبي العظيم
 المتضمن لطلب العطا مع شراكته للإمام في التأمين الذي هو متعلق
 الدعاء كما سيحى الإشارة إليه في كلام المصنف مما يدل عليه جميعا أي للجمع أو
 حال كونه مجموعا به أو حال كونه في جامع بين الأحاديث أي الصحيحة مع

الاعراض من الاحاديث الضعيفة والا قول الموقوفة ولذا قال التي صححت
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كما بينته في غير هذا الموضع ^{في} في المفاح و
 ذلك الذي صح عندي من الاحاديث المرفوعة ثلاثة احدها عن ابي
 موسى الاشعري هو ما بين ان يجلس الامام الى ان يقضى الصلوة رواه
 مسلم وابوداود يعني على المنبر وقال مسلم هذا الحديث اجود حديثه
 في بيان ساعة الاجابة والثاني حديث ابو هريرة انه ذكر صلى الله عليه وسلم
 يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يال الله
 شيئا الا اعطاه اياه وأشار بيده يقللها متفق على صحته والثالث حديث
 عمرو بن عوف المزني قال صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا ياتي
 العبد فيها شيئا الا اعطاه اياه قالوا يا رسول الله آية ساعة هي قال هي من
 حين تقام الصلوة الى الانصراف منها رواه الترمذي وقال حسن غريب
 وابن ماجة قالوا في الجمع بين هذه الاحاديث بانها في صلوة الجمعة
 لانها ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان يقضى الصلوة وهي ايضا
 يوافقها والداعي قائم يصلي وهو ايضا من حين تقام الصلوة الى الانصراف
 منها وانما قلنا عند تامين الامام لانه يجتمع تامين الامام والمؤمنين
 والملائكة في افطار الارض مشارقتها ومعاربها وايضا في قوله يقللها
 بعده يدل على ان وقتها وقت لطيف وقد حكى ابن المنذر اقوالا في وقتها

من عايشة انه اذا اذن لصلوة الجمعة وعن ابي العالقة عند زوال
 الشمس وعن ابي بريدة هو الساعة التي اختار الله فيها الصلوة وعن ابي
 السراة العدوي كانوا يرون الدعاء مستجابا ما بين ان تزول الشمس
 الى ان يدخل في الصلوة قال وفيه قول وهو انها ما بين ان تزول الشمس
 الى فذاع قال وروينا هذا القول عن ابي ذر انتهى اى كلام ابن المنذر و
 هذه الاقوال قد تزل على ما قلنا والله اعلم وانا وغيري ممن وقف على قول
 جرب الدعاء في هذه الساعة فوافى الاجابة واما حديث جابر برفعه قال
 يوم الجمعة ثلثا عشرة يريد ساعة لا يوجد عبد مسلم يال الله شيئا الا
 اعطاه اياه فالتصوها آخر ساعة بعد العصر رواه ابو داود وهذا القوله
 والنسائي وقطبه يوم الجمعة اثنا عشر ساعة وذكر الحديث وقاسمنا
 عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري المصري وهو من
 كان اخرج له الجماعة فقال فيه مثل الامام احمد بن حنبل رايت لدا شيئا
 من اكبر انتهى ولعل هذا منها فانه خالف فيه الاحاديث الصحيحة المتقدمة
 والصحيح المعروف ان الض على كونها بعد العصر من كلام عبد الله بن سلام
 وكلام كعب الاخبار مع ابو هريرة ايضا فلفظ الحديث كما رواه قذاط ريب
 انتهى كلامهم ولم فيه اجابات منها ان تختار المعنى الى التامين معارض
 لحديث صحيح مسلم الى ان يقضى الصلوة ومناقض لحديث الترمذي

حسنه الى الانه ان منها لكنه قد يدفع بان حديث قائم يصلي لخصمه
وبد يحصل الجمع ومنها ان قوله يجمع فيه تامين الامام والمأمومين و
المليكة في افطار الارض انما يتحقق ان لو تصور صلوة الناس جميعا في
ساعة واحدة وليس الامر كذلك فهذه الساعة الزمانية تختلف باختلاف
الحالات المكانية فالحقيق ان الشارع اعتبر الساعة فحق كل قوم بالنسبة
الى زمان صلواتهم ويجعل تامين الملايكة في كل قطر على من حضر عندهم ومنها
ان قوله قد تنزل هذه الأقوال على ما قلنا مستبعدا اذا لا يمكن توافق بعضها
مع قولها بكذا لا يتكلف وتقف ومنها ان الحديث الذي رواه ابو داود
وسكت عنه يكون حسنا لا سيما وقد رواه النسائي ايضاً وكذا الترمذي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الساعة التي ترجى
في يوم الجمعة بعد العصر الى عتبة الشمس والراوى الذي اخرج له الجمعة
لا يجوز طعنه بقول احد رايته له اشياء منكرة وكيف بعد هذا من منكرين
وقد رواه احمد عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لاني شئ من يوم
الجمعة قال لان فيها طمعت طينة ابيك آدم وفيها الصعقة والبعة وفيها
البطشة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجب
ومنها ان اباهريرة رجع الى كلام عبد الله بن سلام حين وقف بين هذا
الحديث وبين حديث ابي هريرة المتفق عليه حيث قال ابو هريرة قال

عبد الله بن سلام هي آخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة نقلت وكيف
آخر ساعة في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصادفها
عبد مسلم وهو يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى
من جلس مجلساً ينظر الصلوة فهو في صلوة حتى يصلي قال ابو هريرة نقلت
بل قال فهو ذلك فهذا النوع جمع بين الأحاديث صدق عبد بن سلام ووافقه
ابو هريرة وكذا كعب وكذا ما روى عن فاطمة رضي الله عنها كانت تراعى شهر
ربابة لوقت تلك الساعة فهو اولى بالاعتبار من جميع الأعيان فانهم الأصحاب
اعرف بكلام صاحب الحديث في جميع الأبواب وقال النووي أي في شرح مسلم
نقول الحنفى هنا في الأذكار وهم منه لأن قوله في الأذكار سبق ان المراد
بقائم يصلي ينظر الصلوة موافقا لما اختاره ابن سلام وسبب انه
غير ملائم لما ذكره في شرح مسلم والصحيح أي ضد الضعيف وبخالفه
قوله في الأذكار أصح ما جاء بل الصواب أي ضد الخطأ وهو ترتيب
بلا ضرب ثم وصفه للباغنة مكاشفة حيث قال الذي لا يجوز غيره
وهذا كله مباغنة بل مجازفة للزومه تحطية بعض الصحابة وبطلان بعض
الأحاديث الواردة ما ثبت في صحيح مسلم من حديث الى موسى الأشعري
أي عن النبي صلى الله عليه وسلم انها ما بين جلوس الامام على المنبر الى ان يسلم
من الصلوة وقيل ذكر هذا في باب الجمعة من الروضة وكذا في

كتاب اللعان من المهمات لكن المفهوم من باب اللعان من الروضة انها
ساعة العصر والحاصل ان كلامه مضطرب في تصانيفه وفي شرح النجاشي
قال الطبري اصح الاحاديث حديث ابي موسى واشهر الاقوال قول عبد الله
بن سلام بانها اخر ساعة بعد العصر ورجح جماعة قول ابن سلام وحكي
عن احمد بن ابي حنيفة اكثر الاحاديث على ذلك وقيل انه فضل الشافعي انتهى ويجعل مرم
الكلام في هذا المقام ان الجمع المطابق للسمع الموافق للطبع بين الروايات
الصحيحة والاقوال الصريحة هو ان يقال ان الساعة المرجوة مبهمه تدور
في الاوقات المختلفة وتقع حصولها في الرقيين المختارين اكثر وان يرجح
الاخير هو اخر ساعات العصر اظهر وقد يوجد في سائر اوقاتها مما تقدم
في ذكر ساعاتها وتظهرها ليلة القدر فانها تسهم على المختار وابتدئ
ليالي السنة كلها وارجا اوقاتها رمضان لاسيما العشر الاخير خصوصا
اوتارها والغالب وقوعها في السابع والعشرين عند الشافعي وفي الثاني
والعشرين عندنا وعند جمهور العلماء سلفا وخلفا اوقت الحاربي
والعشرين عند الشافعي وفي التاسع والعشرين عند مالك وفيها اقوال
اخرى ذكرت بعضها في شرح المرقاة المشكوة والله سبحانه اعلم **احوال**
الاجابة اعلم ان احوال السالك والداي مختلفة غير مستقرة في انسية
وان كانت لا تخلو عنها ولتولي رهن واحد سعي حاله ووجدت

احوال الاجابة

الداي واما الزمان فهو ظرف له وكذا المكان وبما قرناه حصل الفرق بين
اوقات الاجابة واحوالها واما كنهها فالاحوال اوصاف توجد في الداي ترجح
الدعا له عند حصولها واما قول الحنفى فالمراد هنا اوصاف للداعي والغير
ففي غير محالة لان حال غير الداي لا توجد سببا لقبول دعوى الداي على ما ذكر
من احوال في جميع الاقوال ثم قوله فالاضافة لادنى الملازمة محل تدبر
لقوله تدبر اذ فيه نظير يظهر ويهون الاضافة فيها مع ما قبلها وما بعدها
لازمة تفيد اختصاصها بها اى اوقات واحوال واما كن الاجابة الدعاء فيها
والله اعلم عند النداء بالصلوة اى حين تلبس من يد الدعاء بحال وقوع النداء
الصادر منه او من غيره والتدبير يشمل الاذان والاقامة وان كان اطلاقه
على الاول اول **دس** اى رواه ابو داود والحاكم عن سهل بن سعد الساعدي
عن عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تردان الدعاء عند النداء و
عند الياس حين لم بعضهم بعضا وفي رواية عن سهل عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال وقت المطر واغت المطر كره ميرك وبين الاذان والاقامة
دس ح اى رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان عن انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تردان الدعاء عند النداء و
عند الياس حين لم بعضهم بعضا وفي رواية عن سهل عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال وقت المطر واغت المطر كره ميرك وبين الاذان والاقامة
والآخر ذكره ميرك وبعد الحيلين اى قول مجمل الصلوة وحى على الفلح لمن
نزل بكوب اى هم وغم ياخذ بالنفس او شدة اى بليدة حيلة فاول للتفريع

ويحتمل الثالث وأما قول المعنى أو التغيير فتوجه له في التعبير **مس** أي رواه الكوفي
 عن الإمامة وعند الصف في سبيل الله **حسب سوطا** أي رواه ابن جابر
 والطبراني عن سهل بن سعيد مرفوعا كما تقدم ورواه مالك في المطامير
 قوله موقفا وعند الحام الحرب أي عند اتحاد أهل الحرب وجرهم و
 طعنهم في الحروب فقوله بعضهم بعضا مرفوع بالحام على الفاعلية وفي
 نسخة بالجر على البدلية من الحرب بناء على مضافه المقدر وأما قول
 أي عند تحققه وقيامه فغاصل المعنى من غير رعاية المبنى وأما قوله
 والفعل في قوله بعضهم بعضا محذوف أي صادف بعض المحاربين بعضا
 منهم وجاربه وهذه الجملة كالبیان بالنسبة إلى الاتهام فلا يخفى ان مع
 تكلفه مستغنى عنه بما حذرناه **د** أي رواه ابو داود عن سهل بن مسبق
 ودبر الصلوات المكتوبات أي عقب الصلوات المفروضات والتعيين بها
 لكونها افضل الحالات وهي ارجى لاجابة الدعوات **س** أي رواه
 والنسائي عن ابي امامة وقال الترمذي حسن قال قلنا يا رسول الله أي
 الدعاء اجمع قال الجوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات وفي نسخة
 منقولة إلى الجلال رمز الزمان بدل النساء والظان تصحيف وتخريف وفي
 الجود **مس** أي رواه مسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا

الدعاء وعقب تلاوة القرآن أي من حزيه أو ربه أو حقه ويحتمل ان يجاء
 منه ومن مستعده **د** أي رواه الترمذي عن علي بن الحسين ذكره ميرك
 ولا سيما بكسر السين وتشديد التثنية المفتوحة على انه مركب من شيء يحسن
 مثل ضم اليد ما تأكيدا واستعمل بمعنى التخصيص وقوله الحتم بالجر في النسخ
 المعتمدة وجهه ان ما زائدة لا تمنع على ما قبلها لما بعدها قال التقدير لا يمنع
 مثل ختم القرآن في قول الدعوة وجوز في بعض النسخ رفعه ونصبه **ف**
 ونصبه فمعى القاموس في مادة س وفي شيان مثله ولا سيما
 زيد لامثل زيد والعفو ويرفع زيد مثل دع ما زيد ونحفت الياء
 ولعل فجعل النصب ان يكون التقدير لا ياء ولا يماثل شي من احوال
 الاجابة حاله ختم القرآن المقرون بالدعوة وجهه الرفع ان يقدر لا
 شي من احوال مماثلة الحتم لانه اعظمها **ط** **مومس** أي رواه الطبراني
 عن عمران مع ما سبق من حديث مرفوعا وهو موقوف في مصنف
 ابي شيبة من قول عبدة بن ابي لبابة ومجاهد وهما تابعان فهو لا يخ
 عن نفع مسامحة والمعنى انها الحقاه بالحديث السابق ادراجا قال
 ميرك عن الحكم بن عتبة قال كان مجاهد وعبدة بن ابي لبابة وانا من
 يعرضون المصاحف فلما كان اليوم الذي ارادوا ان يحتموا ان يلا
 الى والى سلمة بن كهيل فقالوا انا كنا نعرض المصاحف فاردنا ان نختم اليق

فاحيانا ان تشهد اشعكان يقال اذا ختم القرآن نزلت الرحمة عند خاتمته
 رواه ابن ابي شيبة في مصنفه ورواه ابو بكر بن ابي داود في كتاب الصحاح
 بسند صحيح خصوصا يدل من قوله ولا سيما وهو مصدر فعل مقدر اي
 خص خصوصا من القاري **ت** اي رواه الترمذي والطبراني عن
 بن حصان انه سئل على قاري يقول يا اي الناس فاسترجع ثم قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسال الله به
 ربه فانه يسجي اقام يا لون الناس قال الترمذي حسن ذكره ميرك
 والحاصل ان قوله عقيب ثلثة القرآن وحده رواه الترمذي باقتضائه
 وزاد الطبراني عنده في رواية ولا سيما الختم وزاد الترمذي والطبراني
 كلاهما في رواية اخرى خصوصا من القاري وعند شريب ما زعم
 بضم النون وفيها مصداق كما قرئ بهما في قوله تع فتاربون شريب
 الهم وجاء الكسرايين لكنه في معنى المصّب أكثر قال تع ليها شرب ولكم
 شرب يوم معلوم **س** اي رواه الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلعم ما زعم ليما شرب لله فان شربت لتستشفى شفا
 الله وان شربت مستحيلا اعادك الله وان شربت ليقطع ظمأك قطع
 الله قال وكان ابن عباس اذا شرب ما زعم قال اسالك علما نافعاً
 ورزقاً واسعاً وشفاً من كل داء رواه الحاكم ورجاله موثقون

رواه الحاكم في المستدرک
 عن ابن عباس رضي الله عنهما

وسبح في هذا الكتاب في ادراك الحج ذكره ميرك واعلم ان زمزم بيوت
 مباركة معروفة بمكة وقصبتها مشهورة وفي كتب السير مصطوفة
 سميت بها لزعمها جارة اسمعيل اي سمها لما صاحين انجريت وقيل لزعم
 جبريل وكلامه عند فخره اياها فيكون من الرزمة وقيل لانها مستفدة
 من الرزمة وهي الغيرة بالعقب في الارض لان ماء زمزم افضل من
 الكون لان به غسل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يغسل الا افضل
 المياه اقول ويمكن ان يقال يكفي في منزلة ان افضل مياه الارض حصة
 وقد حصل على سبيل خرق العادة بمكة قدم جده رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبذلك على قولنا ما رواه ابن جبان باسناد جيد عن ابن عباس عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال خير ما على وجه الارض ما زعم فيه طعام طعم
 وشفا سقم وهو بضم الطاء وسكون العين اي يشبع شاربها كما يشبعه
 الطعام وهذا واخرجه مسلم عن ابن عمر فوعا انها مباركة انها طعام
 طعم زاد البزار والطبراني وشفا سقم وروى عن ابن عباس انه قال كان
 النبي صلعم اذا اراد ان يحف الرجل بحفنة سقاء من ماء زمزم اخرجته
 اليها على وقال اسأله صحح ذكره ميرك هذا والماء الذي ينفع من بين اظفار
 عليه السلام كان افضل المياه بلا شبهة والخصون بالرفع اي من جملة احوال
 الاجابة حاله الخصون وفي نسخة بالبحر اي عند حضور الداعي وحال وصوله

رواه الحاكم في المستدرک
 عن ابن عباس رضي الله عنهما

رواه الحاكم في المستدرک
 عن ابن عباس رضي الله عنهما

صحيحة عن سهل بن سعد وهو اظن مما سياتي وعند نزول الغيث اني لظن
وطع اي رواه ابو داود والطبراني وابن مردويه من حديث سهل بن سعد
 الساعدي رواه اي وروي قول لهما عند نزول الغيث وانظروا ان يقاتل
 ورواه الشافعي في الامم وهو اسم كتاب له كان له اصل مذهب مرسلا وقد
 يحتمل ان يكون مطلقا غير منسوب الى واحد او عقيد عن سهل بن سعد
 السابق ومن او اسلكه الشافعي بنفسه الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه يقع
 من الارسل ايضا وقال اي الشافعي زيادة على الارسل قد وفي نسخة وقد
 حفظت من وفي نسخة صحيحة عن غير واحد اي عن كثير من السلف طلب
 الاجابة عنده اي عند نزول الغيث قلت وعند روية الكعبة **ط** اي في
 الطبراني عن ابي هريرة بلغني استحباب دعاء المسلم عند روية الكعبة
 قال ميرك وسناده ضعيف قلت جعل بالضعيف في فضائل الاعمال
 اتعاقا ويؤيد ان يصل الله عليه وسلم كان اذا نظر الى البيت قال اللهم زد
 بيتك هذا تزيينا وتعظيما وتكريما وبرا ومهابدة رواه الطبراني
 عن حذيفة بن اسيد هذا وفي قوله قلت اشعار بان احدا من العلماء
 قبله لم يعدها من احوال الاجابة وان كان ما حذرنا موقوفا في السنة
 وبين الخلائين اي في قوله رسل الله الله اعلم في الانعام اي في سورته
 حفظنا ذلك ههنا حال من المفعول عن وفي نسخة من غير واحد من اهل العلم

هذا الحديث في نسخة
 من مسند احمد بن حنبل
 في مسند احمد بن حنبل
 في مسند احمد بن حنبل

ونصر عليه الحافظ عبد الرزاق ابن رزق الله محدث الجزيرة توفي
 سنة احدى وستين وستمائة كذا في الصحيحين يعني بفتح الراء ومكون
 وفتح العين ونون مكسورة وياء مشددة نسبة الى بلدة من بلاد ياربكر يقال
 لها راس العين وما رجلة يخرج منها كذا في الانساب في تفسيره عن الشيخ
 العماد بكسر العين المقدسي بفتح الميم وكسر الدال قال ميرك كذا نص عليه
 الشيخ الخطيب شرف الدين البزري في تفسيره **اما** **الاجابة** فكالموت
 الشريفة اي الثابتة الواردة ان الدعاء يستجاب فيها وكان الاظهر ان
 يقول المدعي للموضع الشريف قال الحارثي بفتح الباء وبكسر
 الله وهو من اجله التابعين بل قيل انه افضلهم لكن الصحيح ان خير
 التابعين ابي القري على ما ورد به الخبر والمراد به انه اكثر ثوابا
 ولا فلا شك ان الحسن اكثر فضيلة منه وكذا سعيد بن المسيب
 امثال له من التابعين في رسالته اي في كتابه المرسلة الى اهل مكة
 اي الى بعضهم حين يريد ان يتحول منها الى غيرها من البلدان ويخبر
 على احاديث ورد في فضل المجاورة بمكة وقال فيها ايضا ان الدعاء
 يستجاب هناك اي في ذلك البلد يعني مكة وما حولها في خمسة عشر
 موضعا وهو لا يفيد الحصر ليرد عليه ان ثمة مواضع آخر يستجاب الدعاء
 فيها كالسجاء والركن اليماني وما بين الركنين ودار الارقم المشرفة

اما ان الاجابة

الآن بدار الحيزان التي كان صلى الله عليه وسلم واصحابه فيها مستحقين
 من الكفار حتى اسلم عمر رضي الله عنه فيه واعز الله الاسلام به وكذا
 مولده صلى الله عليه وسلم وبیت خديجة رضي الله عنها وغار ثور وحوا
 وامثال ذلك في الطواف بدل تفصيل باعادة العامل أي في موضعه
 المعبر عنه بالمطاف ولا تفكر الطواف ومباشرة من جملة احوال
 الاجابة فالظان المراد به المحل المعصوم في ربه صلى الله عليه وسلم والا
 فالمجتمعة يجوز فيه الطواف لكن كل ما يكون اقرب الى البيت فهو
 افضل بشرط ان يجتنب عن المرور على الشادر وان ثم الظان الدعاء
 مستجاب فيه حال مباشرة الطواف ودعواته الماثورة منه مودة ولا
 بعد ان يكون مطلقا وعند الملتزم وهو ما بين الركن والباب فهو
 تخصيص بعد تعميم ومحل بعد الطواف قبل ركعتي الطواف وقيل بعد
 وهوان تثبت باستار الكعبة ويضع خده وجهه عليه ويلصق
 ما يريد منه اليه ويدعو بخو الله انى وقعت بياك والتمت باعتابك
 ارجو حمتك واخشى من عذابك اللهم خرم شعري وجسدي على النار
 من دعا به يا واحدا ما جلازل عن نعم انعمت بها على وتحت الميزاب
 الظاهر انه من داخل الحجر ويحمل ان يراد به معانيد من المطاف وفي البيت
 أي في داخله ويقول حينئذ اللهم يا رب البت العيق اعنق رقابنا ووقا

آباؤنا وامهاتنا من لئنا اللهم ارسلني ببيتك فادخلني تحتك اللهم يا خفي
 الاطاف اقنا ما غاف وكذا الخطم حكمه حكم البيت على ما ورد به الحديث
 وقال ابن العربي خلصنا الله به من ضيع سنة الكعبة وعند زمزم
 عند الوقوف على قرب يبرها او مع شرب ما فيها فان ماء زمزم لما شرب
 ويقول اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء
 وعلى الصفا والمروة أي بدعواتهما الماثورة وغيرها كما سيأتي في
 محاتها وهل يخص بمجال مباشرة سعي احد الذكيين أو المراد مطلقا
 عليهما فالاول مجزوم والثاني محل توقف وفضل الله واسع وكذا الكلام
 في قوله وفي المسعى وهو ما بين الصفا والمروة وخلف المقام أي مقام
 ابراهيم بعد اذ اى ركعتي الطواف ويدعو بدعاء آدم عليه السلام على ما ورد
 الحديث الشريف اللهم انك تعلم سري وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم
 حاجتي فاعطني سؤالي وتعلم ما في نفسي فاعف عني ذنوبي اللهم اني اسالك
 ايمانا يا شرفي وبقيتنا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي وصفا
 بما قدمت لي وفي عرفات أي في يوم عرفة حال تلبية باحرام الحج بعد
 الزوال الى الصبح وفي المزدلفة أي في ليلة العيد الى قبل طلوع الشمس
 للمنى بالقصر وفي نخة بالتزوي فكتب بالالف وظاهره ان جملة
 منى محل اجابة الدعوة لان منازل منى حينئذ اما كن الحاج ودعوتهم

سجادة لا سيما في أثناء العبادة في مسجد الخيف وعند الجمرات الثلاث
 في المغرب الجمرات هي الصغار من الأحجار وبها حبيت المواضع التي ترمي
 جارا لما بينهما من الملاسة انتهى والظن فيدها بأوقاتها المعروفة قلت
 وإن لم يجب بصيغة الجهر أو أن لم يستجب الدعاء عند النبي صلى الله عليه وسلم
 أي عند قبره فغيري موضع أي يستجاب وفيه أن الحسن البصري ما ألزم في رآه
 حصرا للموضع الشريفة وإنما ذكر بعض المواضع من مكة المسبقة ترغيبا للمجاهدين
 وخلا للمقيمين على اعتكاف الدعوات فيها رجاء الإجابة بها قال المؤلف
 أنه إذا كان الدعاء مجابا في هذه الأماكن المباركة فلا أبرك من موضع ضم
 سيد المرسلين وقد اجمع من تعرفه من العلماء المعبرين على أن البقعة التي
 دفن فيها أفضل بقاع الأرض ولا شك عندنا أنه صلى الله عليه وسلم يجمع
 دعاء من يدعو كما يجمع سلام من يسلم عليه ويصلي عليه اللهم صل وسلم
 عليه قلت بل قيل موضع ضم عظمه أعظم من العرش والله سبحانه أعلم
 كذا يستجاب في سائر مواضع مسجده الشريف كالمسجد المكرم والاسطوانات
 المعظمة وبقي مشاهد المدينة والآبار المنسوبة إليه وقابر أصحابه من
 البقيع والحد وكذا مسجد قبا وسائر المساجد الماثورة على أن أي مع أنا قد دينا بسيرة
 الجهر ونحننا وقد ينذر وفي نسخة علينا الفاعل قال الخفني هو عمل ناد
 قرأنا ومعنا في كتاب فلان الصحيح الختار الذي عليه أهل الحديث هو لأن

على معنى القى ليا سمعا أو اجازة أو رواية أو غيرها أو نقل لينا انتهى ولا
 يخفى أنه غير ملائم لقوله حديثا فلا نسب أن يقال أنه من باب الحذف و
 الاتصال والتقدير أن مشايخنا وكما لنا في استجابة الدعاء في الملة ثم حديثا
 مسليا من طريق أهل مكة المسلسل نوع من أنواع الأسانيد ومجمل كتب
 أصول الحديث ومجمله ما ذكره الطبري أنه ما تابع فيه رجال الأسانيد
 روايته على حاله وأحد الذين يستجاب دعائهم أي غالبا المضطرون قال ابن
 عباس رضي في قوله نعم من يجب المضطر إذا دعاه هو المكروب وروى عنه
 الجمهور ومعنى أصل اللعنة بمعنى المخرج المجاهد إلى الشيء **عنه** أي رواه
 مسلم وأبو داود من حديث ابن عمر في قصة الثلاثة الذين دخلوا الغار
 وذكره ميرك وفيه إيماء إلى أن لا ينافي كون الاضطراب سببا للإجابة أن يضم
 إلى سبب آخر من قول بالأعمال الصالحة السابقة المخلصة والمطلوب
عنه أي رواه أصحاب الكتب الستة من حديث ابن عباس رضي ولما لفظ حديثهم
 نعم في الجامع اتفقوا دعوة المظلوم فأنها تعمل على العظام يقول الله عز وجل
 ويجزى لا تضرك ولو بعد حين رواه الطبري في الكبير والضا عن خليفة
 بن ثابت قد رواه الحاكم عن ابن عمر قلفظه اتفقوا دعوة المظلوم فأنها
 إلى السماء كأنها شارة وإن كان أي المظلوم فاجبرا فان وصية متعلقة
 بما قبله فيفيد أن المظلوم في رواية الجماعة مطلقة وعند غيرهم

مقيد بالجملة المؤكدة **رواه** اي رواه احمد واليزاد وابن ابي شيبة من حديث
 ابي هريرة ولفظ احمد قال صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان
 كان فاجرا فيجوز على نفسه ولما رده حسن ذكره ميرك وفي الجامع دعوة
 المظلوم مستجابة وان كان فاجرا فيجوز على نفسه رواه الطيالسي عن
 ابي هريرة والظان المراد بالفاجر العاصي ويحتمل ان يكون المراد
 به الكافر لقوله ولو كان اي المظلوم كافرا ولو وصلة وهو من الغنم
 في العبارة **ح** اي رواه ابن جبان واحمد من حديث ابي ذر العقاد
 قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثال اكلها كانت
 الملك المسلط المنسل المعز واني امر بعثك لجمع الدنيا بعضها الى بعض
 لكن بعثك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا ادرى ما وان كانت من كافر
 ورواه احمد من حديث الترمذي في دعوة المظلوم وان كان كافرا ليس
 رويها بحجاب كذا ذكره ميرك فكان حق المص ان يقدم الامام احمد
 وفي الجامع ان دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس رويها بحجاب
 رواه احمد وابو يعلى والضا عن انس وقد اختلف اصحابنا الحنفية في ان
 دعوة الكافر هل تستجاب ام لا والفتوى على انه يجوز ان يستجاب على ما ذكره
 البرجيني والتحقيق ان دعاء الكفار في الدنيا حال الاضطرار يستجاب
 كما اخبر الله سبحانه بقوله ولذا ركبو في الغلاب دعوا الله فخلصهم من الدين

حديث
 صحيح
 في دعوة المظلوم

فلما انجزهم الى البر اذا هم يثربون وما زالوا يركبون التوحيد الحاصل بالاضطرار
 فطابق عسوم قوله نعم امن بحسب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وما
 قوله نعم وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي في ضياع وبطلان فهو مقيد
 بخاتم في الآخرة كما يدل عليه سابق الآية ومنه قوله ربنا اخرجنا منها
 فان عدنا فانا ظالمون قالوا لا تخشوا فيها ولا تكلموا او المعنى وما دعاء
 الا في امر ضائع غير مهم في دينهم وفيما ينفع في آخرتهم وقد استجاب الله
 دعوة ابليلس لما قال انظر في اليوم يبعثون قال انك من المنظرين الى
 يوم الوقت المعلوم والوالد اي عاقبة لولده كافي رواية **د** اي
 رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه كلام عن ابي هريرة مرفوعا فلا ريب
 مستجابا لاشك فيمن ردة الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم وفي
 رواية ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر الامام العادل ودعوة
 المظلوم يرتفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب
 وعزتي لا اضربك ولو بعد حين ذكره ميرك وفي الجامع ثلاثة تستجاب
 دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم رواه احمد والطبراني في الكبير عن عيسى
 بن عامر وفيه ايضا دعاء الوالد بفضي الى الحجاب ورواه ابن ماجه عن ام
 حكيم وروى الديلمي في مسند الفردوس دعاء الوالد لولده كدعاء النبي
 لامته والظان دعوة الوالد مستجابة بلا ريب فان بر الام سبب لاستجابة

حديث
 صحيح
 في دعوة المظلوم

دعاء الولد كادته في حق اويس القرني ولا يجد ان يراد بالولد الشخص الذي
 يلد ويهيىء الولد بل الام بحقيقة الولادة اتم والله اعلم والامام العادل
ع اي روى الترمذي وابن ماجه وابن حبان كلهم عن ابي هريرة **ع** ذكره ميرك
 وفي الجامع ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العاطي والصائم حين يفطر ودعوة
 المظلوم برفع الله فوقه العظام ويضع لها ابواب السماء ويقول الرب انا
 وعالي وعزتي لا تضرتك ولو بعد حين روى احمد والترمذي وابن ماجه
 عن ابي هريرة **ع** وروي البيهقي عن ابي هريرة ثلاثة لا يرده الله دعوتهم
 المذكورين الله كثير المظلوم والامام المقسط والرجل الصالح **ع** اي
 روى البخاري ومسلم وابن ماجه قال ميرك كلهم عن ابن عمر رآيت في المنام
 كان في يدي سرة ابي قطعة من جريد الاهنى بها الى مكان في الجنة
 الاطراف تبني اليد فقصصتها على حفصة فقصصها حفصة على النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح متفق عليه انتهى ولا يخفى ان لا ينفرد
 منه رواية ابن ماجه مع انه لا دلالة للحديث على المدعى وهو قول روى
 الصالح والولد الباطل الذي يراد بالدين هو الاحسان اليهما والقيام
 بحقوقهما وطلب رضاها وصلة الحقوق **ع** اي روى مسلم من حديث عروة
 انه قال لاويس القرني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها
 اويس بن عامر مع امك اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان قديم برص

روى عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في حديثه عن ابي هريرة
 في حديثه عن ابي هريرة

فلو لم انه الاموضع وروى في رواية لواقم على الله لانه فلو استطعت ان
 استغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له انور به مسلم ذكره ميرك ثم
 الشيخ ما قصد حصر من يستجاب دعوتهم ليرد عليه انه ما ذكر المريض
 مع انه روى ابن ماجه عن عبيد بن الخطاب **ع** قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعوك فان دعاه كدعاء الملائكة
 والحديث في المشكوة والمسافر في سبيل الله كالج والعز وطلب العلم
 ويحتمل اطلاقه **ع** اي روى ابو داود والبخاري وابن ماجه وفي نسخة
 صحيحة يدعوك القات وهو الترمذي وهو ليس في نسخة الجلال لكن قال ميرك
 كلهم من حديث ابي هريرة وقال الترمذي حسن اقول وقد سبق الرواية عن
 ابي داود والترمذي وابن ماجه في حديثي عن الزاري قوله والصائم حين
 يفطر يضم الياء وكسر الطاء وفي نسخة صحيحة حتى يفطر فانه قال ميرك
 الزاري ثلاث حق على الله ان لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم
 حتى يتصرف والمسافر حتى يرجع **ع** اي روى الترمذي وابن حبان
 وابن حبان قال ميرك كلهم عن ابي هريرة انتهى ولم يظهر رواية ابن حبان
 لاهنا ولا فيما تقدم والله اعلم والامام لاخيه اي المؤمن بظهور الغيب اليه
 في حال غيبته عنه لانه ابعد عن الرياء والجمعة واقرب الى الاخلاص
 ولا يظهر مخم **ع** اي روى مسلم وابو داود وابن ابي شيبة من حديث

ابي سعيد واليه هوية وفي نسخة صحيحة من حديث ابي الدرداء قال ميرك
 ولفظه دعوة المسلم لآخيه بظهر الغيب مستجابة وعند راسه ملك
 موكل يقول آمين ولك بثلة وفي الجامع من دعا لآخيه بظهر الغيب قال
الموكل آمين ولك بثلة رواه مسلم وابوداود عن ابي الدرداء وقد روي
دعا الاخ لآخيه بظهر الغيب لا يرد رواه البزار عن عمران بن الحصين
ومسلم اي طلقا ما لم يدع بظلم اي بارادة ظلم على غيره او قطيعة
رحم اي بما يودي الى قطع رحم او يقول دعوت فلم احب بصيغة المجهول
قال الحنفى الظاهر ان يقال ولم يقل ليكون معطوفا على لم يدع فتأمل
بظهر لك وجهه اتول وجهه انه معطوف على لم يدع بتقدير لا يكون
نفاذ بالمعنى ويقال له العطفت على التوهم وتحقيقه في قوله نعم فاصدق
واكن من الصالحين ولا يظهر انه معطوف على يدع لكن جزم في
الاول دون الثاني جمعا بين اللغتين ان جاء المراد بآخيه في لغة
للم علم ما كما وقع عكده مصر اي رواه ابن ابي شيبة عن ابي هريرة وقيل
مضمون الحديث في مسلم ايضا قلت وفي الستة الا الترمذي عن ابي
هريرة كما مر في احوال الاجابة ان لا يستعمل بان يستطى الاجابة ان يقول
دعوت فلم يستجب ولفظ الحديث يستجاب لاحكامه ما لم يجعل يقول
دعوت فلم يستجب لي فيجوز عند ذلك ويدع الدعاء وفي مسلم والترمذي

هذا الحديث في نسخة
 من مسند ابي هريرة
 في مسند ابي هريرة
 في مسند ابي هريرة

عن ابي هريرة بلفظ لا يزال يستجاب العبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم
 فيعني ان يضمر الظلم للاثم التاميل للظلم المتعدي والقاصر فيكون الروايات
 بالمعنى ويمكن ان يكون في رواية بلفظ الظلم والله اعلم ان الله عز وجل عفا
 قد جاء في اللغة انه بمعنى القديم او العبد الموفق او الكريم او الخيار او
 السابق او الناجي او الجليل او الرابع اي الحسن كما في النهاية واغرب
 الحنفى في قوله وكل مر قبل المعاني يصح ان يراد في هذا الحديث لكن بعضها
 يحتاج الى نوع تصرف انتهى والصواب ان المراد هنا انه جمع عني بمعنى
 الموفق من النار في كل يوم وليلة لكل عبد اي لله منهم اي من العقلاء ودعوة
 مستجابة اي رواه احمد عن ابي هريرة ابي سعيد وسمعت عن جابر كذا في الجامع
 قيل والك من الاعمش وجاله رجال الصحيح فالك لا يضره وفي نسخة
زيد هنا قوله وفي جامع ابي منصور الدعاء الصحيح دعوة الحاج لا ترد حتى
يصدواي يرجع ومنه قوله تع يومئذ يصد الناس شيئا تا واسم الله تعالى
كذا في اصل الجلال وليس في اصل الفيل الاعظم بالرفع على انه صفة الاسم
الاعظم هنا بمعنى العظيم وليس فعل القضييل على ياء لان جميع اعمامه
عظم وليس بعضها اعظم من بعض وقيل فعل تفضيل لان بعض اعماله
اعظم من بعض فكل اسم اكثر تعظيما فهو اعظم من اسم اقل منه تعظيما
فالرحمن مثلا اعظم من الرحيم والله اعظم من الرب فانه لا شريك

وهذا الحديث في نسخة
 من مسند ابي هريرة
 في مسند ابي هريرة

هذا الحديث في نسخة
 من مسند ابي هريرة
 في مسند ابي هريرة

وتسميته به لا بالاضافة ولا بدونها واما الرب فيضاف الى المخلوقات
 كما يقال رب الدار كما حققه الطبي ولا يظهر انه صفة كاشفة او لها
 سبحانه كلها بوصف المبالغة حتى قيل في قوله تع وما ريك بظلم العبيد
 انه انما المبالغة مبنيا على انه لو كان تصويره الظلم لكان
 على وجه ابلغ ويمكن ان يقال المراد بالاعظم هنا الافضل والاول
 في باب الدعاء واستجابته كما يدل عليه وصفه ايضا بقوله الذي اذا
 بصيغة المجهول اي ادعى الله به اي بذلك الاسم اجاب اي قالوا اذا تحققت
 شروط اجابة الدعاء واذا سئل به اعطى والظاهر ان المراد به تأكيد ما قبله
 والتحقيق ان الدعاء اعظم من السؤال او يخص بما لم يكن هناك سؤال
 فمعنى الاجابة هو القبول وقيل الفرق بينهما ان الاول ابلغ قال اجاب
 الدعاء تدل على شرف الداعي ووجاهته عند المحجب فتضمن فضلا جليلا
 بخلاف السؤال فانه قد يكون مذموما كان يكون في اثم وقطيعة
 رجم واعزب الحنفى حيث قال هنا ولذلك ثم السائل في كثير من الاحاديث
 ومذبح التعفف عند علي ان في الحديث دلالة على فضل الدعاء على
 السؤال تدبر وعزائبه لا تخفى فان ذم السؤال ومذبح التعفف عنه
 انما هو في السؤال عن المخلوقين واما الله تع فيستحب السؤال عنه
 سبحانه ولو لم يلح الجحيم وشع الغلبيين ثم بحكمة تقديم الدعاء على السؤال

انما هو في السؤال عن المخلوقين
 واما الله تع فيستحب السؤال عنه

انه ينبغي للسائل ان يقدم الدعاء بخواتمها ليجاب ثم يسأل مدعا
 يستجاب لا اله الا انت اعترف بالالهية والوحدة الذاتية و
 الصفاتية له سبحانه سبحانه اي انزل من عالم يليق بك فهو يرضى على
 المصدر كانه قال ابراهيم الله من الظلم براه اني كنت من الظالمين اي من
 الواضعين الاشياء في غير موضعها واما انت فعليم حكيم غفور رحيم
 وقبه ايماء الى الاعتراف بذنبه فانه دخل في مقام الضرع حال دعائه
 من اي دواء الحاكم من حديث سعد بن ابى وقاص وهو المراد بما في
 نسخة سعد بن مالك ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب ولذا
 سئل به اعطى الدعوة التي دعا بها يوسف عليه السلام حيث ناداه في
 الظلمات الثلاث لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين
 فقال رجل يا رسول الله هل كانت ليولى خاصة ام للمومنين عامة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاتم مع قوله عز وجل فيحييهم من
 الغم وكذلك نحيي المومنين وقال الحاكم وهو صحيح الاسناد وفي الترمذي
 والنسائي من حديثه بلفظ دعوة ذي النون اذا دعا وهو في بطن الحوت
 لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم
 في شدة غم الا استجاب الله له واللفظ للترمذي كذا ذكره ميرزا

في الحديث
 ما رواه ابو داود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم

الجامع اسنده الى العهد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي والضا
عن سعيد قيل في هذا الحديث ومثاله دلالة على ان **الله** مع اسم اعظم
انما ينبغي به اجاب وان ذلك هو المذكور فيها وهو جهة على من قال ليس
الاسم الاعظم اسما معينا بل كل اسم ذكر باخره نام مع الاعراض عما
سوى الله هو الاسم الاعظم لان شرف الاسم بشرف المسمى لا بواسطة
الحروف المحصورة قبل وبعده **هذا** الوجه ان يقول ستر بعد
احاديث مختلفة فيها اسامي لم يذكر في هذا الحديث وقيل في
كل منها انه الاسم الاعظم فصح قولهم ان الفعل ليس للتفصيل
بل هو لفظ الزيادة نعم قد ذكر في كل منها لفظة **الله** فاذا استد
بذلك على انه الاسم الاعظم استقام وصح هذا قال الحنفى وبه
بحث لانه انما يظهر انما لم يكن بين الله والله فرق والافى هذا
الحديث ليس الله بل الله تامل قلت تاملنا فوجدنا ان المراد بالهنا
هو الله فان المعنى ليس الله الا انت فيوافق قول الجمهور ان الاسم اعظم
هو الله لكن كما قال القطب الرباني السيد عبد القادر الجيلاني في
ان تقول الله وليس في قلبك سواه والذي يظهر ظهوره اسما طعا ان الاسم
اعظم منهم بين الاسماء كايها الملقب وساعة الجملة ولا
يجد ان يختلف باختلاف الدعاء في الاوقات وقال ميرزا علم

انكروا من العلماء ترجيح بعض الاسماء الالهية على بعض وقالوا يجوز
ذلك لانه يكون باعتماد نقصان المفضل عن الافضل واقل ما ورد من
ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم اذا سماه كلها عظيمة قال ابو جعفر
الطبري اختلف الاثاري في تعيين الاسم الاعظم وعندي ان الاقوال
كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها انه الاسم الاعظم ولا شئ اعظم منه
قال ميرزا فكان يقول كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وتعدى بكونه
اعظم فيرجع بمعنى عظيم قلت الظاهر ان الاسم الاعظم متع
يقال لكل واحد ان اعظم وليس المراد به فرد هو اعظم من الكل حتى يكون
الباقى من باب الاعظم الاضافى فكل اسم حصل به اجابة الدعاء
واعطاء المسؤل والمدعى صح ان يقال انه الاسم الاعظم وقال ابن
حبان الاعظمية الواردة في الاخبار ان ياربها مريد الدعى في تعالى
اذا دعى بها كما اطلق ذلك في القرآن والمراد به مزيد الثواب للقائى
قل المراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسمائه تعالى وعابه العبد
مستغفر فالحج لا يكون في خاطره وفكره حاله غير الله تعالى فانه
يجعل له ذلك ونقل معنى ذلك عن الامام جعفر الصادق وقال القرون
استأثر الله تعالى بعلم الاسم الاعظم لم يطلع عليه احد وانبت
آخرون واضطرب اقوالهم في ذلك وجملة ما وفقت عليه من ذلك

اربعة عشر قولاً ذكر الشيخ منها سبعة اقوال على حسب ما ورد في
الاحاديث التي ذكرها والقول الثامن انه هو نقله الامام فخر
الدين الرازي عن بعض اهل الكوفة واجمع له بانه من اراد ان
يعبر عن كلام معظّم بحضرة لم يقل انت بل يقول هو قلت فيه انه
قد يقال انت في مقام الخطاب كما في اكثر احاديث الباب وان كان
هو لا يظهر في مقام ادب المحض و ظهور النور والسرور وله وجه
وجيه ايضا هو ان كثير من المتكلمين والصوفية يعبرون عنه
بجوهرة الذات التي لا يكتنه المحدثات وقد يوجد انه زينة الجلالة
و خلاصة الجمال فان لفظة الله اذا حذفت منه اللام التعريف و
قصده التخفيف يصير لفظ الدال على الاختصاص كما في قوله تعالى
ما في السموات وما في الارض واذا حذفت اللام بقيت كلمة هو باسباع
او بدو وبه وهو مقرون بانفس الموجودات وان اختلفت حال الذكورة
والانثى في قوله تعالى وهو معكم ايما كنتم ايما اليد وفي قوله سبحانه
وهو اقرب اليه من جبل الوريد ^{بما يشاء} دلالة عليه والقول التاسع انه الله
كلام اسم لم يطلق عليه غيره ولا يله الاصل في اسماء الحسنى ومن ثم
اضيفت اليه العاشر الله الرحمن الرحيم ويؤيد اخبارها في البسملة
المفتحة بها اول كلام الله قبل ولعل مستند ما اخرج ابن ماجة

قوله تعالى وهو اقرب اليه من جبل الوريد
بما يشاء

عن عائشة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمها الاسم الاعظم
فلم يفعل فسلت ودعت اللهم اني ادعوك لله وادعوك الرحمن وادعوك
الرحيم وادعوك باسمائك الحسنى ما علمت منها وما لم اعلم اه وفيه انه
صلى الله عليه وسلم قال لها انها هي الاسماء التي دعوت بها قال ايها
سند ضعيف وفي الاستدلال به نظر لا يخفى الحادي عشر انه
مرتب اخرجه الحاكم من حديث ابن عباس وابي الدرداء انهما قالاهما
الله الاكبر رب رب وفيه حديث مرفوع ضعيف ذكره مبرك وفي
الجامع اذا قال العبد يا رب يا رب قال الله لبيك عبدي سل تعطه رواه ابن
ابى الدنيا في الدعاء بسند ضعيف عن عائشة الثانية عشر الله الله الله
الذي لا اله الا هو الرب العرش العظيم نقل هذا عن الامام زين العابدين
انه راي في المنام الثالث عشر انه مخفى في اسماء الحسنى ويؤيده حديث
عائشة المتقدم الرابع عشر انه كلمة التوحيد نقله القاضي عياض
عن بعض العلماء واسم الله تعالى اعظم ^{من كل شيء} كذا وقع في اصل الجلال
وهو موجود في اكثر النسخ المعتمدة لكن ينبغي ان يكتب فرق لفظ الاعظم
استدراجه من خصوصيات رواية ابن ابي شيبة وان ما قبله مشترك
ولما سألني من الرموز في ذلك فيما بعد وهو قوله الذي اذا سئل به اعطى
واذا دعا به اجاب والواو لفظ الجمعية فلا ياء في الكثرة البديعية

اللهم اني اسالك اي شئ لم يطالب به وحذف المفعول للعظيم اوله
 ولا اطلب غيرك وابدع الخ في قوله ويجوز ان يكون كقولك يا رب
 وجهه بعد بل عدم صحته ان معنى الآية دعا داع بعدا ياتي استغاث
 وذلك على معنى لعل يا ليا فامعنى طلب عذبا وليس ما نحن فيه من ذلك
 القيل بل الباء هنا للاستغاثة والسبب فقولك باني اي مستغاثا بسبب
 اني اربو سلة اني اشهد اي يفتن انك انت الله اي الواجب الوجود المفيض
 للكرم والجلالة انت الاحد اي في الذات والمصفات الصدق
 اي الغنى من كل احد المحتاج اليه جميع الموجودات وقيل الصدق لغة
 في المصمت وهو الذي لا جوف له والصدق السيد لانه يصمد اليه
 في الخلق اي يقصد الذي لم يولد اي ولد رعا على اليهود في قولهم ان عبد
 ابن الله وعلى النصارى في قولهم ان المسيح ابن الله وعلى المشركين في
 قولهم الملكة بنات الله ولم يولد اي ليس له والد بل هو ثابت في الازل
 ولا بد غير حادث ولا محل حوادث على ما هو المعتقد ولم يكن له كفوا
 بضمتين فصنوا واولادكم فمنه فخرات متواترة وروايات مشهورة
 اي نذا فضلا عن صنوا واولادكم وهو اسم كان وكفوا خبر مقدم عليه رعاية
 للفواصل اوله اهتمام بنفى المماثل وفيه رد على من ثبت له سبحانه
 صاحبة عده حس اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم واحمد

في نسخة اخرى
 ان ياتي استغاث

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

عن بن ماجة بن الحصيد الاسلمى وفي بعض نسخ زيادة مصر والفظ الله ليس في
 محله بل موضعه ما سياتي بعد قوله اللهم اني اسالك بانك انت الله الاحد
 الصالح مصر اي رواه ابن ابي شيبة اسعانا بان صدر الحديث مشترك
 بين اصحاب الرموز جميعا اللفظ الاعظم فانه مختص بمصر وما بعده
 المذكور سابقا للرموز المتقدمة والهاء الثاني لابن ابي شيبة وحده
 واسم الله تعالى العظيم والاعظم عده حس اي رواه الاربعة و
 ابن حبان والحاكم واحمد وابن ابي شيبة عن انس على ما سياتي تحت
 هذا الرموز في نسخة السيد اصيل الدين بعد العظيم والصحيح ما في بعض
 النسخ من انه وضع رمز الاربعة وابن حبان والحاكم فوق لفظ اعظم
 وروى واحد وابن ابي شيبة فوق لفظ الاعظم على ما يدل عليه قول المصنف
 في تصحيح المصباح رواه الاربعة واحمد وابن حبان والحاكم وابن ابي
 شيبة ولفظة ولفظ احمد باسمه الاعظم ولفظ الباقي باسمه العظيم
 ورواه ابن ماجة بعد لاله الا انت وحده لا شريك لك ورواه ابن حبان
 الحان قبل المثال ولم يذكر ابن ابي شيبة ياحي يا قيوم الذي زاد على رواية
 واذا سئل به اعطى الله في اسالك بانك انت الله اي لا غيرك الحمد اي جميع
 افراده فانه وان حمد غيره صورة لكن يرجع اليه حقيقة فاللام لا تنفرد
 على ما هو مقتضى مذهب اهل السنة خلافا للغيرلة على ما ذكره صاحب

المدارك وهو مبني على ما دخل في الافعال وعلى تقدير ان يكونا القريب
 للجس فهو في هذا المقام يرجع الى الاستغراق بمعونة لام التحصيل ولا
 بعد ان يراد بالتعريف العهد فالمراد الحمد لاويق له وهو حمد
 الذي حمد بذاته لذاته وصفاته كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله
 انت كما اثبت على نفسك او ما حمد الانبياء والاولياء فان العبد محمد
 دون حمد غيرهم او كما استحق الحمد على الاطلاق وسأحدثك اولي محمد
 اولك الحامدية والحمدية لا اله الا انت استئناف بيان او تضمن
 للتعليل وحده اي منفردا بالذات لا شريك لك اي في الصفات وقوله
 وحده منصوب على الحال عند الكونية وعلى المصدر عند البصرية بتاويل
 منفردا وقوله لا اله الا انت توحيد اجمالي وما بعد تأكيد تفصيلي
 واغرب الخفجيش قال وحده منصوب على الحال عند البصرية و
 على الظروف عند الكونية انتهى والتحقيق ان وحده حال عند الكل
 لكن بتاويل عند البصرية قبله تاويل عند الكونية ثم قال وكان كل من
 هاتين الجملتين اعني وحده لا شريك لك مؤكدة لما قبلها انتهى و
 التأسيس كما قدمناه اولى ثم اعلم انه يكتب رمزين ماجة فوق قوله
 وحده لا شريك لك ورمزين جبان فوق قوله الختان المنان وهو
 بتشديد النون الاولى الرقيم بجاء فقال للباغض من الختان يا خفي

وقد ساءت حاله
 في هذه الدنيا
 من الزمان

بمعنى الرحمة المنان بتشديد النون ايضا اي المنعم المعطي من المن وهو العطاء
 لا من المنه وان كان له المنه في عطاءه بل وفي بلاده وكثيرا ما يرد المن في
 كلامهم بمعنى الاحسان فالمعنى انه كثير العطاء قال صاحب الصحاح
 من عليه من انعم عليه والمنان من اسمائه تع قال اميرك ويجوز ان
 يكون من المنه اي الله سبحانه كثير الامتنان على عباده باليجادهم و
 امدادهم وهديتهم الى الايمان واعانتهم بانواع البر والاحسان
 وعن علي كرم الله وجهه الختان من يقبل على من اعرض عنه والمنان
 من يبدأ بالسؤال قبل السؤال يدع السموات والارض اي مبدعها و
 مخترعها على غير مثال سبق وقيل يدع سمواته وارضه وهو مرفوع في
 اكثر النسخ الصحيحة والاصول المعتمدة على اندصفة المنان ان خير مبتداء الخديف
 فهو وفي نسخة بالنصب على المدح او بتقدير اعني وقال المصنف في تصحيح
 الجوز فيد الرقع على اندصفة المنان والنصب على النداء ويقويه ردة
 الواحد في كتاب الدعاء يا مدبج السموات والارض قلت ويوفيه
 ايضا قوله يا ذا الجلال والاكرام اي يا صاحب الصفات الجلالية والنعوت
 الجمالية **عرج من اصل** اي رواه الاربعه وابن جبان والحاكم واحمد
 وابن ابى شيبة كلهم من حديث انس ياحي يا قيوم وفي نسخة الاصيل
 يا قيوم اي ياي الحياة والبقاء وبما يقوم به الارض والسماء **عرج من**

أي رواه الأربعة وابن حبان والحاكم وأحمد عن انس واسم الله تعالى
 الأعظم في هاتين الآيتين أي في جميعها أو في مجموعهما ويجوز أن
 يراد أنه في هاتين الآيتين كليهما على سبيل الاجتماع لا الانفراد
 وكذا في الحديث الذي بعده والحكم الله واحدا لا اله الا هو الرحمن
الرحيم فانحة العمران بالجر على أنها بدل أو عطف بيان لها
الآيتين وفي نسخة بالرفع على أنه خبر مستدحذوف أي وثانيتهما
 أو أخرى أو بالعكس أي ومنها وفي أخرى بالنصب بتقدير اعني
 قوله الم الله لا اله الا هو الحي القيوم بيان للفاصلة وت ف م ص أي رواه
 ابن داود والترمذي وابن ماجه وابن أبي شيبة كلهم عن أسماء بنت يزيد
 بن السكن واسم الله تعالى الأعظم في ثلاث سور البقرة و ال عمران
بالوجه الثلاثة السابقة فيهما والموجود في البقرة أما قوله والحكم
الله واحدا لا اله الا هو آية الكسبي وطيد بضمهما وأما لها س
 أي رواه الحاكم عن أبي امامة قال قال القاسم سياتي ترجمته قالتهما
 أي طلبت أسماء الله تع أو السور المذكورة وتبعتهما وفي نسخة فالتمت
 وأصل التماس طلب اللبس فيه بترديد الله الحي القيوم بفتح الله وفي نسخة
 بزيادة فوجدت وفي نسخة بدل فوجدت فعرفت وهما ظاهران
 وكان الحنفى لم يطلع عليهما حيث قال الظاهر ان يقال فالتسميتان

في نسخة
 في نسخة

في نسخة
 في نسخة

في نسخة فوجدتها وقد جعل السيد اصيل الدين صح ظاهرا وهو غير ظاهر
 باعتبار ضميرها ولعل وجهه ان يكون من باب الحذف ولا يصال التقية
 فوجدت فيها أي في الأسماء أو السور أنه أي الاسم الأعظم هو الحي القيوم
 أي المجموع من الوصفين وهو لا يظهر أو كل واحد والله اعلم ويؤيد
 الأول ما قرره الفخر الرازي وأصح بانهما بدلان على صفة الربوبية ما لا يدل
 على ذلك غيرهما كذا لهما قلت في الاستدلال بنظر ظاهره لأن اسم الرب
 أشمل منهما وأظهر مع ان اسم الله المصنوع للذات المتجمع لجميع الصفات
 أجمع من سائر الأسماء ولهذا ذهب أكثر العلماء إلى أنه هو الاسم الأعظم
 وهو المناسب لأنه العلم والباقي صفات له فاعلم وبذلك يجمع بين جميع الآيات
 لأن الأسماء كلها في المعنى جزئيات بالعبادة الإلهية وهو لفظ في مدار
 الأمر عليه ومن السنة الإلهية ان يجعل أعترا الأشياء أظهرها وأخصها
 أما ترى ان الحجر الأسود الذي يمين الله وقد قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما يزل بنيانه واصفيانه ظاهر حاصل لكل أحد ومقام إبراهيم عليه السلام
 الذي هو موضع قدمه في غاية من الحفاة وكذا الماء والمخ والحب الذي
 نشأ أكثر وجوده من سائر المشتروبات والمأكولات والمصحف الشريف
 لو لم يوجد إلا في خزائن الملوك لبعنا بثمان مائة أعرار الجواهر وأشرفها
 في بني آدم سمعه وعينه ولسانه ولم يعرف قدرها وهو يطلب الجواهر

الثامنة ويضع في تحصيلها الانقاس القيسة ثم لتاثير الاسم الاعظم
 شروط يعرفها اهله والله اعلم قلت وعندى انه لا اله الا هو الحق
 جميعا بين الحديثين قال المصبيان ان حديث اسماء بنت زيد بن
 في انه لا اله الا هو وانه لا اله الا هو الحق القيوم وحديث ابي امامة
في انه في ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه والله لا اله الا هو
الحق القيوم في هذه السور اما البقرة وآل عمران فط واما طه
 ففيها اولا الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى واخرها ونعت الوجوه
 للحق القيوم قال الحنفى فيه نظير لكون الاسم الاعظم الماخوذ في هذا
 المجموع قلت الاظهر في الجمع ان يقال لا اله الا هو الرحمن الرحيم
 الحق القيوم ليكون مشتقا على جميع ما ذكر في السور فكان المصنف
 الموجود في جميعها هو الله الذي لا اله الا هو الحق القيوم ولما روي
 بصيغة المجهول وفي نسخة بالمعلوم وفي نسخة لما رويناه وهو عطف
 على جميعا فانه منصوب للعلة فكانه قال الجمع ولما رويناه في كتاب الله
 للواحدى عن يونس بن عبد الاعلى اي نقلا عنه والله تع اعلم والقاسم هذا
 اي المذكور سابقا هو ابن عبد الرحمن الشامي التابعي صاحب ابي امامة
 الباهلي صحابي جليل وزاد في نسخة الاصيل صدوق او كثيرا الصدوق
 وهو نعت القاسم فانه تابعي يحتاج الى التعديل والافعال صحابة كلهم عدول

نسخة من نسخة
 نسخة من نسخة

قال في الميزان هو مولى محوية قال الامام احمد روى عنه علي بن زيد
 اعاجيب وما اراها الا امر القاسم وقال ابن حبان كان يروى عن الصحابة
 المضاعفات ويأتي عن الثقات بالمقلوبات قلت وثقة ابن معين
 وقال الترمذي ثقة انتهى وقال الكاشف روى عن علي بن سلمان
 الكبار وروى عن معاوية وعمر بن عتبة وقيل لم يسمع من صحابة
 سوى ابي امامة وروى عنه انه قال لقيت مائة من الصحابة وامام
 الله تع الحسنى وفي نسخة واسم الله تع الحسنى التي امرنا على بناء القاء
 وفي نسخة بصيغة المجهول اي امرنا الله بالدعاء بها قال المصنف في
 قوله تع والله الاسماء الحسنى فادعوه بها تسعة وتسعون اسما تميز
 تأكيد كقوله تع ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقوله زكريا
 سبعون ذراعا وهو اعظم من اسم الذات والصفة والفعل فقد خلفت
 هل المراد حصر الاسماء الحسنى في العدد المذكور او انها اكثر لكن
 اختصت هذه بقوله من احصاها دخل الجنة فذهب الجمهور الى
 الثاني ونقل النووي الاتفاق عليه كذا في شرح البخاري وقال النووي
 لا خلاف في ان هذا الحديث ليس فيه حصر اسماء الله تع في التسعة
 والتسعين لكن المقصود ان هذه التسعة والتسعين مواجها
 دخل الجنة فاحضر عن دخول الجنة باحصائها وهذا ورد في الحديث

نسخة من نسخة

نسخة من نسخة

الذي يحكي الكلام عليه واستأثرت في علم الغيب عندنا انتهى وهذا
منه إشارة الى وضع ما قبل في شرح المقاصد وغيره من الكتب
الكلامية من ان اعتبار الاسلوب والاضافات تقضي كثرة اسماؤه
تعالى لجدا حتى ذكر بعضهم انها لا تنهاى بحسب لانه لا تنهاى الاضافات
والمعانيات فما وجد التخصيص بالصفة والتعيين على انه قد دللنا
الماثور عن النبي صلى الله عليه وسلم على ان الله تعالى اسماؤه ليعلمها احدا
من خلقه واستأثرت بها في علم الغيب عنده وورد في الكتاب والسنة
اسمي خارجة عن السعة والتعيين كالكافي والديلم والمبين و
الصادق والمحيط والقديم والقريب والوتر والغافر والعلام والملوك
والأكرم والمدبر والرفيع وذي الطول وذي المعارج وذي الفضل و
الحلاق والمولى والضير والغالب والرب والناصر وشديد العقاب
وقابل التوب وقافر الذنب وموجع الليل في النهار وموجع النهار في
الليل ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي والسيد الخان
المنان والرمضان وقد شاع في عبارات العلماء المريد المتكلم والنبي
والموجود والذات الانبئي والصانع والواجب واما ذلك في تقدير
ما ذكره في دفعه ان التخصيص على اسم العدد به لا يكون لغنى الزيادة
بل لغرض آخر كزيادة الفضيلة واجب عنه بوجهين آخرين ايضا أحدهما

ان قوله من احصاها دخل الجنة في موقع الوصف كقولك للامير عشرة
علمان يكونان معهما بمعنى ان لهم زيادة قرب واشغال بالمهمات وان
هذا القدر من علمانه الجنة كافون لمهمات من غير افتقار الى الآخرين
فان قيل ان كان اسمهم الاعظم خارجا عن هذه الجملة فكيف يخص ما
سواه بهذا الشرف وان كان داخلا فكيف يصح ان يكونا يخص معرفته
بني ادبتي وان سبب تكرامات عظيمة لمن عرفه حتى قيل ان آصف بن
 برخيا امانا جاء بعرض بلقيس للاسم الاعظم فلما عجزت ان يكون خاجا
ويكون زيادة شرف السعة والتعيين بجلاليتها بالنسبة الى ما عدل
وان يكون داخلا مبهما لا يعرفه بعينه الابني او ولي مشروطا بشرط
يرتفع على حصولها وصول الاجابة وتأييدها ان الاسماء مختصة في السعة
والتعيين والزواية المشتملة على تفصيلها غير مذكورة في الصحيح
خالية عن الاضطراب والتغير وقد ذكر كثير من الحديث ان في
اسنادها ضعفا هذا واستبان منه ان بعضهم حمل هذا الحديث على
الحصر وكان المصنف يعتبر بهذا القول او انه لم يبلغه كذا ذكره الخفي
ولا يخفى ان الجواب الثاني غير صحيح لصحة ما تقدم من الاسماء التي هي
غير مذكورة في هذا الحديث اللهم الا ان يقال الكل موجود في هذا
العدد بحسب المبني او على احتمال المعنى والكلام في المستأثر

الوجه هو ما ذكره في المتن
فما ذكره في المتن من ان
كثرة الاسماء لا تنهاى

فانا قلنا من بال دعاء بالاسماء المشهورة على الكيفية المذكورة على لسان
نبيد صلى الله عليه وسلم وما ابعد من طبعين في اسناد هذا الحديث الذي
كاد ان يكون متواترا مع قول بعض العلماء ان الحديث المتفق عليه
قطعي لدلالة كيف وقد انضم الى ايمان المحدثين جماعة من كبار المحققين
ولا اختلاف في بعض الالفاظ لا يورث الضعف عند الحفاظ هذا
وقوله من احصاها أي عدّها أو قرأها من نال أو آمن بها أو حفظها
أو علم سبيلها أو عمل بمعانيها أو تخلّص بها دخل الجنة أي نحو لا وليا
أو دخل على عرفة الجنة أو وصل على مراتب نعيمها قال المصنفون
في المراتب باحصاها فقال البخاري وغيره معناه من حفظها وهو
الصحيح لا ندجا مفسر في الحديث الآخر من الصحيح من حفظها ويقل أحدا
أي عمل بها وقيل عدّها في الدعاء بها وقيل المراد حفظ القرآن لأنه ثبت على
عليها والصحيح ما تقدم فقد وردت مذكورة في الحديث الذي رواه
الترمذي والحاكم وابن جبان في صحيحهما **موت من ق مرجح**
أي رواه البخاري مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم في
مستدرکه وابن جبان في صحيحهم من حديث ابوهريّة قال ميرزا
ابرااهيم الشيخ ان قوله واسماء الله تعالي قوله الجنة مذكور في الكتب المذكورة
وليس كذلك بل فيها من حديث ابی هريّة مرفوعا ان الله تعالي شجرة

شعير اسماء مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة وفي رواية للبخاري
بعد الا واحد وهو وتر يحب وتر وفي رواية لمسلم وابن ماجه من حفظها
دخل الجنة انتهى فالشيخ رحمه الله نقل بالمعنى لكن لا شك ان قوله واسماء
الحسن التي أمرنا بالدعاء بها ليس معنى الحديث بل معنى القرآن كما اشار
اليه الشيخ علي ما قدمنا وأما الكلام في قوله تسعة وتسعون فانه
بحسب الظاهر من قوله واسماء الله لكن لا يجب ان يجعل ما قبله
وقوله تسعة وتسعون اسما بتقدير لله أي كاستدله بمثل خبره قوله
من احصاها دخل الجنة أو لله المقدير ومن احصاها خبر آخر
فيؤدي لفظ الحديث في الجملة مع قطع النظر من الامور الموكدة ثم قوله
لا يحفظها احدا لا دخل الجنة بدله من قوله من احصاها دخل الجنة في
رواية مختصة للبخاري كما ان اشار اليه برواية بقوله أي رواه البخاري
اسند صاحب الجامع الصغير الى الشيخين عن ابی هريّة بلفظ ان الله
تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد لا يحفظها احدا لا دخل الجنة
وهو وتر يحب وتر ورواه ابو نعيم في الحلية عن علي بن مرفوعا ان الله
عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد انه وتر يحب وتر وما
من عبد يدعو بها الا وجبت له الجنة ورواه ابن مردويه عن ابی
هريّة ولفظه ان الله تعالى مائة اسم غير اسم من دعا بها استجاب الله

هو الله الذي لا اله الا هو الاسم المعهود في هذه الجملة من اسماء الله تعالى
هو الله لا غيره من هو والد كما يدل عليه روايات اخر منها يا الله يا رحمن
والله اسم للذات الجامع للصفا الكاملات الرحمن الرحيم صيغتا بالغة
مشتقة من الرحمة بمعنى الانعام والاول ابلغ لان زيادة الميم تدل
على مزيد المعنى ولذا ورد في الدنيا والدين الرحيم الآخرة حيث رجة الرحمن
شاملة للمؤمن والكافر في الدنيا ورحمة الرحيم خاصة للمؤمنين
في العقبى كما اشار اليه سبحانه بقوله ورحمتي وسعت كل شيء فاكبرها
للذين يتقون وقدم الرحمن لانه لا يطاق عليه غيره نعم الملك اي صاحب
الملوك والملوك في اختياره على الملك شعار بانه ابلغ وتحقيقه
قوله نعم ما لك يوم الدين على القائلين القدوس يقول بالبالغة
من القدوس وهو النزاهة عما يوجب نقصانا وقرئ بالفصح وهو لغة
فيه السلام اي ذوا السلامة من كل آفة مصدر وصفته بالغة كرجل
عدل فكانه عين السلامة وقيل معناه المعطى للسلامة للعباد في الدنيا
والمعاد وقيل يسلم على خاصه قال تع سلام قولا من رب رحيم فالسلام
بمعنى التسليم المؤمن اي صاحب الامن وقرئ بالفصح اي المؤمن به وفي
شرح المصباح للمصايح الذي يصدق عباده وعدة فهو من الايمان
او يؤمنهم من عدائهم فهو الامن المهيمن اي الرقيب الحافظ لكل شيء

هذا هو الله الذي لا اله الا هو
الاسم المعهود في هذه الجملة
من اسماء الله تعالى
هو الله لا غيره من هو والد
كما يدل عليه روايات اخر منها
يا الله يا رحمن
والله اسم للذات الجامع للصفا
الكاملات الرحمن الرحيم
صيغتا بالغة مشتقة من الرحمة
بمعنى الانعام والاول ابلغ لان
زيادة الميم تدل على مزيد المعنى
ولذا ورد في الدنيا والدين
الرحيم الآخرة حيث رجة الرحمن
شاملة للمؤمن والكافر في الدنيا
ورحمة الرحيم خاصة للمؤمنين
في العقبى كما اشار اليه سبحانه
بقوله ورحمتي وسعت كل شيء
فاكبرها للذين يتقون وقدم
الرحمن لانه لا يطاق عليه غيره
نعم الملك اي صاحب الملوك
والمملوك في اختياره على الملك
شعار بانه ابلغ وتحقيقه قوله
نعم ما لك يوم الدين على القائلين
القدوس يقول بالبالغة من
القدوس وهو النزاهة عما يوجب
نقصانا وقرئ بالفصح وهو لغة
فيه السلام اي ذوا السلامة من
كل آفة مصدر وصفته بالغة كرجل
عدل فكانه عين السلامة وقيل
معناه المعطى للسلامة للعباد في
الدنيا والمعاد وقيل يسلم على
خاصه قال تع سلام قولا من رب
رحيم فالسلام بمعنى التسليم
المؤمن اي صاحب الامن وقرئ
بالفصح اي المؤمن به وفي شرح
المصباح للمصايح الذي يصدق
عباده وعدة فهو من الايمان او
يؤمنهم من عدائهم فهو الامن
المهيمن اي الرقيب الحافظ لكل شيء

من ههنا الطائر اذا انشرجناحه على فرخه صيانة للعمل ما ذكره الفصح المص في
شرح المصباح واما ما تكلمت بعضهم على ما ذكره الحنفى من ان اصله
مؤمن فابذلت الماء من الهجعة وهو مقبل من الامانة او من آمن
من الحرف واصلة مؤمن قلت الهجعة الثانية كراهية لاجتماعهما
فصار مؤمن ثم صيرت الاولى كما قال الهراق الماء واداه فرفع
تكلفه ونقصه خطأ من حيث ان الصغيرة لا يجوز في اسماء الله سبحانه
العزير اي الغالب الذي لا يغلب او البديع المبع الذي ليس كمنه في
الجبار تعالى من ابيه المبالغة اما من الجبر بمعنى الاصلاح اي المصلح
لامور الخلائق فانه جابر كل كسير او بمعنى الاكراه بفالجبر السلطة
على كذا واجبره اذا اكراهه اي مجبر خلقه ومجملهم على ما يريد سبحانه الله
من فخر العباد فيما اراد المتكبر اي ذوا الكبرياء والعظمة وقيل المتعالي
عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عبادة خلقه وقيل هو عبادة
عن كمال الذات وكمال الوجود وكمال البقاء ولا يوصف به على وجه
الاستحقاق الا الله سبحانه الخالق اي الذي وجد الاشياء بعد ان لم
تكن موجودة البارئ بهجرة في آخره ويجوز ابداله يا في الوقف
وهو الذي خلق لاعن مثال سبق او الخالق بربا من التفاد المص
الذي صور جميع الموجودات وربها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة

هذا هو الله الذي لا اله الا هو
الاسم المعهود في هذه الجملة
من اسماء الله تعالى
هو الله لا غيره من هو والد
كما يدل عليه روايات اخر منها
يا الله يا رحمن
والله اسم للذات الجامع للصفا
الكاملات الرحمن الرحيم
صيغتا بالغة مشتقة من الرحمة
بمعنى الانعام والاول ابلغ لان
زيادة الميم تدل على مزيد المعنى
ولذا ورد في الدنيا والدين
الرحيم الآخرة حيث رجة الرحمن
شاملة للمؤمن والكافر في الدنيا
ورحمة الرحيم خاصة للمؤمنين
في العقبى كما اشار اليه سبحانه
بقوله ورحمتي وسعت كل شيء
فاكبرها للذين يتقون وقدم
الرحمن لانه لا يطاق عليه غيره
نعم الملك اي صاحب الملوك
والمملوك في اختياره على الملك
شعار بانه ابلغ وتحقيقه قوله
نعم ما لك يوم الدين على القائلين
القدوس يقول بالبالغة من
القدوس وهو النزاهة عما يوجب
نقصانا وقرئ بالفصح وهو لغة
فيه السلام اي ذوا السلامة من
كل آفة مصدر وصفته بالغة كرجل
عدل فكانه عين السلامة وقيل
معناه المعطى للسلامة للعباد في
الدنيا والمعاد وقيل يسلم على
خاصه قال تع سلام قولا من رب
رحيم فالسلام بمعنى التسليم
المؤمن اي صاحب الامن وقرئ
بالفصح اي المؤمن به وفي شرح
المصباح للمصايح الذي يصدق
عباده وعدة فهو من الايمان او
يؤمنهم من عدائهم فهو الامن
المهيمن اي الرقيب الحافظ لكل شيء

يتميز بها عن غيرها على اختلاف أنواعها وكثرة أفرادها الغفارة التي
 تغفر الذنوب وإن كانت كبيرة وتيسر العيوب وإن كانت كثيرة
 القهار أي الغالب على جميع الخلائق كما قال تعالى وهو القاهر فوق عباده
 ومنه قولهم سبحان من قهر العباد بالموت الوهاب أي كثير العطاء
 بلا عوض الرزاق أي الذي خلق الأرزاق وكفل بارزاق الخلائق
 كقوله تعالى وما آتاه في الأرض إلا على الله رزقها والأرزاق أنواع
 المنافع فمنها اقوات ظاهرة للأبدان ومنها اقوات باطنة للقلوب
 والنفس كالمعارف والمعلوم الفتح أي الذي يفتح أبواب الرزق
 والرحمة والعلم والمعرفة لعباده العليم فعمل المبالغة أي العالم
 بكل شيء من الكلي والجزئي والموجود والمعدوم والممكن والحال
 وبما لا يكون لو كان كيف يكون القابض أي الذي يمسك الرزق عن
 من لا يشاء عن العباد بلطفه وحكمته الباسط أي الذي يوسع رزق
 المحتسب والمعنوي لمن شاء من عباده الخافض أي الذي يهين الكبار
 ويذل الفاجرين ويضع المتكبرين بالإبعاد عنه في الدنيا
 بالعقوبة في العقبى الراجع أي الذي يرفع المؤمنين بالإسعاد و
 أو ليا يله بالتقريب والإمداد قال تعالى رفع الله الذين آمنوا منكم و
 الذين آمنوا العلم درجات المعزلة المذلة أي يعز من يشاء بالعلم

والقناعة ويذل من يشاء بالجهل والقناعة الجميع أي الذي لا يعرب
 عن جمعه مسموع وإن خفي من غير جارية قال تعالى يعلم السر وأخفى
 البصير الذي يشاهد الأشياء كلها بغير آلة الحكم بفتح الحاء
 الحاكم وهو المحكم علمه وقوله وفعله العدل أي الذي لا يميل به
 الهوى فيجوز في الحكم وهو في الأصل مصدر سمي به مبالغة
 أي بمعنى الفاعل والأول ابلغ لأنه سمي بنفسه عين العدل لطيف
 أي العالم بدقائق الأشياء أو هو الرفيق بعباده ويلازمه قوله تعالى
 الله لطيف بعباده يرزق من يشاء الخير أي العالم بحقائق الأشياء
 والخير بما كان وبما يكون العليم الذي لا يتخفى شيء من عسيان
 العباد لا يحمله على إسرار الغضب عليهم العظيم أي الذي جاوز قدره
 عن حدود العقل حتى لا يتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته الغفور
 أي الذي يغفر ذنوب عباده الكثير من الصغائر والكبيرة
 والحاصل أن الغفور فيه المبالغة من جهة الكثرة والغفار من
 جهة الكيفية التي هي عبادة عر العظمة فهو أولى من قول الحنفية
 أن الغفور بمعنى الغفار فإن التأسيس عند المحققين هو الطريق
 الأخرى التكويد أي المجازي على الشكر والمثني على من أطاعه
 من عباده العلي أي الذي يلبس فوقه في الرتبة والحكم الكبير

قالوا من غفر الذنوب
 وقالوا من غفر الذنوب

قالوا من غفر الذنوب
 وقالوا من غفر الذنوب

أي الذي لا يصور أكبر منه في الكبرياء والعظمة الحفيظ أي الذي
 يحفظ الموجودات عن الزوال والاختلال ما شاء أو الأشياء جميعها
 محفوظة في علمه سبحانه المقيت بالقاء وآخره تأمنة من
 فوق كما حفظنا وروينا أي المقترق وقيل هو الذي يعطي القوة
 الخلق وروى المغني بالغين المعجمة وبالمثناة آخره أي الذي
 يغني عباده إذا استعانوا كذا في شرح المصباح للمص الحبيب
 أي الكافي في معنى تفعل كأيهم بمعنى مؤتم وقيل المحاسب فهو
 تفعل بمعنى فاعل كذا في شرحه أيضا والمراد المحاسب بأفعال
 العباد والمجازي بها في يوم المعاد الجليل أي المنعوت بصفات
 الجلال الكريم أي الموصوف بنعت الجمال أو ذوالكرم والجود
 والمدد والعطاء الذي لا ينفد الرقيب أي الحافظ الذي لا يغيب
 عنه شيء وروى الرقيب بدل الرقيب على ما في الأثر والمجيب أي
 الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول وإعطاء النوال الواسع أي الذي
 وسعت رحمته كل شيء وسيع غناه كل محتاج وفقير الحكيم أي الحاكم
 أو ذوالحكمة البالغة أو الذي يضع الأشياء في مواضعها أو
 الذي يبين الله ويحكم الأشياء الودود أي المحبوب في قلوب أوليائه
 والجمع أولى لقوله تع يحبهم ويحبونه المجيد أي صاحب المجد

أو المحقق أو الخبير أو البصير

أو الموفق أو الموفق

أو الموفق

والشرف الباعث أي الذي يبعث الأنبياء قداة الأولياء ومجدا على
 الأعداء أو الذي يبعث الخلق ويحييهم بعد الموت يوم القيمة
 الشهيد أي الشاهد الذي لا يغيب عن علمه شيء وهو المشهود في
 نظر العارفين حتى قال بعضهم ما رأيت شيئا إلا رأيت الله قبله
 أو بعده أو فيه الحق أي الموجود الثابت الوهيتة حقا بحيث يعد
 غيره باطلا بالنسبة إليه وكذا استحسنه صلى الله عليه وسلم قوله
 ليس لك شيء ما خلا الله باطل الوكيل أي الكفيل بأمر العباد
 أو الموكول إليه أمورهم في المبدأ والمعاد القوي أي القادر على كل
 شيء الغالب على أمره المتين أي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله شدة
 ولا تعب ولا كلفة ففي النهاية هو من حيث أنه بالغ القدرة
 تامها قوي ومن حيث أنه شديد القوة متين وفي شرح المصباح
 للمص مكذا هو في الرواية الصحيحة بالتاء المنناة من فوق وروى بدل
 المبين بالموحدة قلت لكن الأول نفع الميم والثاني بضمها الولي أي
 الناصر والمؤتي بمعنى المتصرف لأمور عباده الحميد أي المحمود
 في كل تعالده أو الحامد على أنه وصفاته وأفعاله وفي الحقيقة فهو
 الحامد وهو المحمود المحصى أي الذي أحصى كل شيء عددا وأحاط بكل
 شيء علما المبدي بالهمزة وقد يبدل وفقا أي الذي انشاء الأشياء

وقدر وخلق وحقق واختارها ليتطهر من غير مثال سبق المعيد
الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى
الحياة في العقبى الحيي اي خالق الحياة المميت اي خالق الموت
الحي اي الدائم الازلي الابددي القيوم فيقول للباغية اي لقائم
بنفسه المقيم لغيره الواحد اي العتي الذي يحد كل شيء ولا يفتقر
ابدا وهو من الجدة بمعنى العتي الماجد اي المعظم المكرم او الواسع
الكريم الواحد اي الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وهو
نظر ارباب الشهود الآن على ما كان عليه في الوجود وفي جامع
الاصول لفظ الاحد بعد الواحد ولم يوجد في جامع الترمذي و
الدعوات الكبير للبهقي فشرح السنة وعلى تقدير وجودها
فلا احد باعتبار الذات والواحد في مقام الصفات الصمد هو
السيد الذي انتهي اليه السؤد وقيل هو الدائم الباقي وقيل الذي
يصمد في الحوائج اليه اي يقصد وحاصله الغني المغني الذي
لا يحتاج الى شيء ويحتاج اليه كل احد لقائه اي على كل شيء تعلقت
به ارادته ومشيئته المقند اي المظهر للقدرة المقدم اي الذي
يقدم الاشياء ويضعها في مواضعها اللائقة بها الموحز اي الذي
يؤخر الاشياء الى مواقيتها المناسبة لها فلا مقدم لما آخر ولا مؤخر

لما قدم الاول اي انه قبل كل شيء وليس قبله شيء الاخر اي بعد كل شيء و
ليس بعده شيء وقيل الآخر هو الباقي بعد فناء خلقه والاولى ان يقال
انه اول قد يمدل ابتداء واخر كريم بلا انتهاء وبجملها انه لم يزل موجودا
ولا يزال صه يودا فاجعله في ما بينهما معبودا الظاهر اي باعتبار اثاره
ومصنوعاته الدالة على كمال صفاته وجمال ذاته الباطن اي باعتبار
كنه ذاته والا حاطة بمعرفة صفاته وقيل معناهما العالم بما ظهر و
باطن وقيل الظاهر بمعنى الغالب على امره والباطن بمعنى المحجب عن
خلقته والحي اي مالك الاشياء المتصرف فيها بجميع الاجزاء المتعالي اي الذي
جل وعلا عن كل وصف وثناء فهو من تفاعل من العلو ويمكن ان
يكون بمعنى المنيع وهو الذي يمنع الوصول اليه ويستحيل الحصول
لديه ويجوز حذف بانه على ما تكرر في المتواتر وقفا ووصلا البر
بفتح الموحدة مشتق من البر بالكسر وهو مبالغة البار بمعنى المحسن
المنعم واعرب الحنفي في قوله البر البار بمعنى الثواب اي الذي يستبد
توبة عبادته ويفقههم على التوبة ودوامها ويرجع عليهم بالرجعة
وتماها المستقدم اي البالغ في العقوبة على عدله المتصبر منهم
لاجابته واوليائه العقو فعول من العقواي كثير المجاوزة عن الذنب
والمساحة عن العيوب الروف فعول من الرفاة ومبالغة انزاع

في قوله البار بمعنى
المنعم والبر بالكسر

الرحمة وقوي بحدف الواو تخفيفا مالك الملك اي صاحب الملك
بالمالك المجرد عن الشرل يتصرف فيه كما يشاء كما قال قل اللهم مالك
الملك قوتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
تشاء وتذل من تشاء ^{بغير حساب} ويشتمل الملك للصوري والمعنوي المعبر
بالبنوة والولاية والعلم والقناعة والزهد والعزلة والصحة و
العافية ونحو ذلك ذوا الجلال والاكرام اي صاحب النعوت
الجلالية والصفات الجمالية والجميع اسم واحد خلا فالما يتوهم
من قول الحنفى ذوا الجلال قريب من الجليل والجلال العظمة
والاكرام التكريم والتعظيم المقسط اي لعادل يقال قسط يقسط
فهو قاسط اذا جار ومنه قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم
حطباً واقط يقسط فهو مقسط اذا عدل فالهجرة للسلب ومنه
قوله تع ان الله يحب المقسطين ^{المقسطين} الجامع اي الذي يجمع الخلائق
ليوم الجمع ذل اليوم الثعابين ومنه قوله تعالى ربنا انك جامع الناس
ليوم لا ريب فيه وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمقضات
في الوجود الغني الذي لا يحتاج الى احد في شيء مع احتياج كل احد
اليه في كل شيء وهذا هو الغني المطابق قال الله تع والله الغني ولم
الفقره المعنى اي الذي يعني من شاء من عباده بما شاء من انواع

هو جمع المقسطين

ذو الجلال

اي الغني

الغني

الغنى وافضلها غنى القلب وكثرة المعرفة للرب المانع اي الذي يمنع
عن المرید ما يريد وما يعطيه من المزيد وقد ورد لا مانع لما اعطيت
ولا معطى لما منعت وقال تعالى كلا منذ هو لا وهو لا من عطا
ربك وما كان عطا ربك محظورا اي ممنوعا وما احسن قول ابن عطاء
ربما اعطاك فتعك ربما منعتك فاعطاك الصار النافع الذي يخلق
الضر والنفع ويبذل العطاء والمنع وهذا المعنى يوصل العبد من
حال التفرقة الى مقام الجمع وقد قال تع لا يملكون لانفسهم ضراوا
لانفعنا النور اي الظاهر بنفسه المظهر لغيره فهو الظاهر الذي
به كل ظهور قال الله تع الله نور السموات والارض فقل نورهما
او مظهر قدرته فيهما وقيل النور هو الذي يتجس بوجه ذوا العماينة
ويرشد به ذوا العولية فيصل الى تمام الهداية كذا في النهاية
الحادي اي الذي يدل بعض عباده على حسن معاده ويوصل من شاء
منهم الى كمال ارشاده قال تع من يظلل الله فما له من هاد ومن يهدي
الله فما له من مضل البديع اي المبدع المخترع بخلق الاشياء على غير
سوال سبق وقيل بدع في ذاته لا مثل له في صفاته وقيل بدع من
وارضه قال تعالى ندبغ السموات والارض الباقي اي الموجود بعد
فناء خلقه ابدا الوارث اي الذي يرث الارض ومن عليها و

الغنى

قاسطون قاسطون

الغنى

واليد برجعون الرئيس الذي يرشد الخلق الى ارشد مصالحهم
 في الدنيا والعقبى الصور أي الذي لا يعاجل العصاة بالعقوبة
 والفرق بين الحكيم وبينه ان المذنب لا يامن العقوبة من صفته الحكيم
 وفيه اشعار بان العبد ينبغي ان يتخلق باخلاق الله تعالى كما روى
 تخلقوا باخلاق الله تعالى وقال بعض العارفين ان كل اسم من اسماء
 الله تعالى فهو للخلق الا اسم الله فانه مجرد المتعلق ومن اراد ان يتقوا
 معاني الاسماء الحسنى فعليه بغير المقصد الاسنى وقد ذكرنا
 طوافه في المرقاة شرح للشكر ت ق م ح ب أي روى الترمذي
 وابن ماجه والحاكم وابن جبان كلهم من حديث أبي هريرة عن
 الحديث في روايتهم على ما في الجامع ان الله عز وجل تسعة وتسعين
 اسما من احصاها دخل الجنة هو الذي لا اله الا هو الى آخره روى
 الترمذي وابن جبان والحاكم والبيهقي واما رواية ابن ماجه على ما
 في الجامع فهو غير ما ذكر في الكتاب بل بلفظ آخر من الزيادة و
 التقديم والتاخير وكذا للحاكم والبيهقي وابن مردويه معاني
 التفسير وابونعيم في الاسماء الحسنى بلفظ آخر مع اتفاق الكل
 في الصدق على ما تقدم والله اعلم وسمع أي النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلا وهو بضم الهاء ويكون أي الحال ان الرجل يقول يا ذا

من صفات الصور التي ياتى

الخطبة الكلام

الجلال والاکرام فقال قد سيجب بكسر الدال وضمها وصل الى الساي وقع
 لك استحقاق الاجابة او قصد بد النفاول والمبالغة على ان الاستجابة
 بمعنى الاجابة قبل يكون السين وفتح الهجزة وفي نسخة صححة
 بالنقل وهو امر من المذهب هو من سأل الترمذي أو الباني كما قرئ في
 بهما في سائل ت أي رواه الترمذي عن معاذ قال حسن
 ان الله ملكا موكلًا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها أي هذه
 الجملة ثلاثا أي ثلاث مرات متواليات قال له الملك ان ارحم الراحمين
 قد قبل عليك أي بعناية القبول وقصد الوصول والحصول فسل
 أي ما اردت من المطالب والسؤل س أي رواه الحاكم من حديث
 ابى امامة وصححه ومروى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول
 يا ارحم الراحمين فقال له سل فقد نظر الله اليك أي بنظر الرحمة
 وعين العناية حيث عرفت انه ارحم الراحمين حتى من الوالد على
 ولدها بل رحمة الوالد ونحوها يخلق الله فيها وارادتها العوض
 من رحمة الله لها في رحمتها نعم الحقيقة لا ارحم الا الله وفي النهاية
 يعنى بالنظر حسن الاختيار والعطف والرحمة لان النظر في المشا
 دليل المحبة وقد كان النظر دليل الكراهة كما ذكره ميرك س أي
 رواه الحاكم عن انس من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة

أي بلسان القائل أو ببيان الحال اللهم ادخلها الجنة ومن سجنار أي
 طلب الخلاص واستعاذ بالله من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم
 اجره من اجاره انقذه أي خلاصه واعذه من النار أي من الدخول
 فيها قال الطبري قولاً بالجنة والنار يجوز أن يكون حقيقة ولا بعد
 فيه كما في قوله تع وتقول هل من مزيد ويجوز أن يكون استعارة
 شبه استحقاق العبد بوعده الله ووعده بالجنة والنار في حقيقة
 وثبوتها بنطق الناطق كان الجنة مشتافاً اليد سائلة راعية
 دخوله فيها والنار نافرة منه راعية له بالبعد عنها فاطلق القول
 وأراد التحقق والثبوت ويجوز أن يقدر مضاف أي قال خربت
 قال قول اذن حقيقة يعني ولا سند مجازي والله أعلم **تس** **ق**
س أي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جبان والحاشي
 عن ابن من دعا أي من ذكر الله هؤلاء الكلمات أي الحمل الخمس
 يسأل الله شيئاً أي من السؤال والمسئول ألا يعطاه أي الله إياه لا الله
 إلا الله نفي الشريك في الألوهية وحده أي لا ضده ولا ند له وقيل
 إشارة إلى أنه أحد في ذاته لا تركيب فيه أو إلى أنه قد لا شفع له من
 صاحبه أو ولد ولا ظهر أن يكون معناه منفرد بالذات كما أن
 معنى قوله لا شريك له أي في كمال الصفة ولما اختار النفي أن

أي في الاستعانة بالله
 في ثلاث مرات

كذا في نسخة

تأكيداً لثلاث الأولى مع إمكان التأسيس على ما يخفى له الملك لي
 الساطنة العظمى وله الحمد أي في الآخرة والأولى وهو على كثير
 أي شئ شاء أو على كل شئ قد يرثى تام القدرة كامل القوة لا اله
 إلا الله لعل تكثيرها لزيادة الإهتمام بها أو يعطف عليهما و
 لأجل ولا فرق إلا بالله لأنه يتم التوحيد في نظر أهل التفريد بناء على
 أن معناه لأجل للعبد ولا يتحول ولا انصراف عن معصية الله إلا
 بعصيته ولا فرق ولا حركة ولا اقبال على طاعة الله إلا بمعونته قال
 المصنوع يريد بالكلمة الجملة وكذا ترد في لسان العرب مثل قوله كبتاً
 خفيقتان على اللسان الحديث قلت يوهم أن قوله كلمتان من لسان
 العرب مع أنه من الحديث المشهور الذي وقع ختم كتاب البخاري
 به فكان حقه أن يقول وكذا ترد في لسان العرب كقولهم للقصيدة
 كلمة والحاصل أن المراد بالكلمة ليس معناها المصطلح عليها عند
 أرباب النحو بل المراد بها المعنى اللغوي الشاملة للكلمة والكلام
 وقصد بهما هنا معنى الجملة على وجه التمام ثم قال فالكلمة الأولى
 لا اله إلا الله وحده لا شريك له والثانية له الملك وله الحمد والثالثة
 وهو على كل شئ قدير والرابعة لا اله إلا الله والخامسة ولا حول
 ولا قوة إلا بالله انتهى كلامنا في الثلاثة وله الحمد والرابعة وهو

على كل شيء قدير والخامسة ما بعدها الى اخرها لتبلا يلزم تكريرها
ولا اطلاق الكلمة على الجملتين لما سبق من تقريرها **ط**
اي رواه الطبراني في الكبير والاوسط عن معاوية الحمد لله على
اجابة الدعاء وفي اصل الجلال ليس لفظ الجلالة قال الحنفى هذا
من قول الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر المتبادر من ايراد
المص قلت هذا خطأ ظاهر فانه وقع عنوانا على طبق السابق ووفق للا
كما يلد عليه كتابه بالحسنة في نسخ المصحح والاصول المعتمدة
مع عدم ظهور الرابطة بينه وبين الحديث وهو قوله ما يمنع احدكم
ما الاستفهام الانكارى والمقصود منه النفي بل النهى وهو
ابلع من صريح النهى والمعنى اى شئ يمنع وحاصله انه لا
ينبغي لاحدكم ان يمنع نفسه اذا عرفت الاجابة ظروف يمنع من نفسه
اي من عند نفسه او اجل نفسه ولو كان بدعوة غيره وهو
صلة الاجابة فشئ بصيغة المجهول اى تعوفي من مرض او قدم
من سفر وكان دعاء ان يشفى او يقدم او يجلهما من احدا ان يقول
تعلق يمنع اى من ان يقول الحمد لله الذى بعزته اى بخلبته
القاهرة وقدرته الباهرة وجلاله اى وعظمت الظاهرة
تم الصالحات اى الامور الصالحة المقصودة من الحاجات

سى اي رواه الحاكم ومستندكم وابن السني في عمل اليوم والليلة
من عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى ما يحب قال
الحمد لله الذى بنعمته تم الصالحات واذا راى ما يكره قال الحمد
على كل حال رواه ابن ماجة واللفظ له والحاكم وقال صحيح الاسناد
وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يمنع احدكم
الى اخره وهكذا اورده صاحب السلاخ ذكره ميرك وهذا ايضا
صريح في الرد على من توهم ان العنوان من جملة الحديث هذا
وذكر في الجامع حديث ابن ماجة وذا في اخره رب اعزبك
من حال اهل النار الذى يقال في صباح كل يوم ومسانه وفي نسخة
ما يقال الى اخره والصباح على ما في القاموس الفجر او اول النهار
والمساء ضد والمراد هنا المعنى الثانى في الصباح والمساء والظن
المتبادر من بعض الاحاديث الواردة في الباب ان المساء اول الليل
ويمكن حمل كلام صاحب القاموس عليه ايضا كما لا يخفى وميل الى
زيادة تحقيق في هذا المعنى باسم الله اى سبحانه اسم الله اذا قرئ
في الصباح والمساء باسم الله اذا قرئ في المساء الذى صفة للصا
اليه لا يضر مع اسمه اى مع ذكر اسمه وفكر رسمه شئ اى من
الطعام والعدو من الحيوانات وغير ذلك مما هو كائن في الارض

هذا الحديث في نسخة
الشيخ ابن ماجة

أي في الجهة السفلية ولا في السماء أي وفي الجهة العلوية
وزيدت للتأكيد النفي ثم التقييد بهما لأن المخلوق لا يخلو
عنهما وفيه إيماء إلى تزييه الله عن المكان وأن غيره لا ينفع ولا
يضر في كل زمان وهو الصحيح أي لما يقال العليم أي بجميع الأحوال
ثلاث مرات **عنه** **س** **ص** أي رواه الأربعة وابن حبان
والحاكم وابن أبي شبة عن عثمان رضي الله عنه بلفظ من قاله
لم يصيبه في أوله أعوذ بكلمات الله التامات أي أسئلكم
وكنته المنزلة ووصفها بالتمام لخلوها عن نقصان ذكره مير
عن الطبري وقال المؤلف وصف كلامه تع بالتمام لأنه لا يجوز
أن يكون في شيء من كلامه نقص وعيب كما في كلام الناس
وقيل معنى التمام هنا أن ينفع المنعوذ بها ويحفظ من الآفات
ويكفيه بها من شر ما خلق **س** **ص** أي رواه الطبراني في الأوسط
عن أبي هريرة في باب ما يقال في الصباح والمساء جميعا قال مير
ولفظه من قال حين يصبح ويسمي وفي رواية حين يسمي فقط وكذا
م **هـ** **ي** **ي** في المساء فقط أي بدون ذكر الصباح فقط وبهذا
تبين معنى قوله وفي المساء فقط **س** **ص** **ي** **ي** أي رواه مسلم
والأربعة والطبراني في الأوسط أيضا والدارمي وابن أبي

في عمل اليوم والليلة كلام عن أبي هريرة ثلاث مرات **س** **ي** **ي**
أي رواه الترمذي والدارمي وابن السني عن معقل بن يسار
لفظه من قال له وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه وإن
مات مات شهيدا وقال مير رواه الثلاثة عن أبي هريرة **س**
وفي الأذكار وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عذاب حتى لدغني
البابرة قال أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضرك وروينا في كتابي السني وقال في من قال
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثا لم يضره وقال
مير الحديث الأول رواه الجماعة إلا البخاري وفي رواية للترمذي
من قال حين يمسي ثلاث مرات لم يضره جملة تلك الليلة انتهى وقوله
ثلاث مرات ظرف لقال المقدر الموجود في نفس الحديث ولا
يبعد أن يكون ليقال المذكور في العنوان أعزب الخفي حيث قال
أنه صفة لمصدر محذوف وهو مفعول مطلق أي قرأ ثلاث مرات
أعوذ بالله السميع العليم وفي نسخة رمز للترمذي فوق السميع
العليم إيماء بأنه من فحشاءة من الشيطان الرجيم أي المطرود عن
الباب والمرجوم بالشهاب ثلاث مرات هو الله الذي لا اله

الامور الغيب والشهادة انما غاب عن العباد وحضرهم من الامور
 الظاهرة والباطنة والافلاغيب بالنسبة اليه اذ الاشياء كلها ما
 لديه وقيل المراد بهما السر والعلانية او الدنيا والاخرة او العبد
 والوجود والجمع اتم والله اعلم هو الرحمن الرحيم ولكون رحمته سبقت
 غضبه كررت الصفات وامتنان عن سائر الصفات واختصا
 بالبسملة والحمدلة هو الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
 المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله اي ترهوه عما يشركون
 اي عما يصفه الجاهلون بانه انبات الالهية للاصنام وغيرها لان
 الاله لا يكون الامر بصف بصفات الكمال من نفوت الجلال
 والجمال كما سبق بعضها وباتى بعض اخر منها فالجملة كالمعترضة
 هو الله الخالق البارئ المصور سبق الفرق بينهما له الاسماء الحسنى
 اي من غير هذه المدكورات ايضا يسبح له ما في السموات والارض اي
 بلسان القائل اربعين الحال وما الغلب غير ذوي العقول تكرن
 اكثر ويؤيد قوله تعالى وان من شئ الا نسج جده ولكن لا تفقهون
 نسجهم وما اخشى من قال من ارباب الحال فني كل شئ له شاهد
 دليل على انه واحد ولعل وجه الاكتفاء هنا بالتسبيح لتضمنه معنى الحمد
 المرتب عليه وهو العزيز اي الغالب على امره الحكيم اي في قضائه

قوله تعالى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله اي ترهوه عما يشركون

قوله تعالى لا اله الا هو الخالق البارئ المصور سبق الفرق بينهما له الاسماء الحسنى

قوله تعالى لا اله الا هو الخالق البارئ المصور سبق الفرق بينهما له الاسماء الحسنى

رتبه **ت** اي رواه الترمذي والدارمي وابن السني عن معقل بن
 يسار بلفظ من قال ذلك حين يصبح وكل الله به سبعين الف ملك يصلي
 عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين
 كان بتلك المنزلة قل هو الله احد اي هذه السورة فيعيد قراءة البسملة ثم
 الباقي ثلاث مرات فانه بمنزلة ختم القرآن على ما ورد انها يقدر
 ثلث القرآن قل اعوذ برب الفلق ثلاث مرات فان من آداب الدعاء
 الاحاح واقله التثليث قل اعوذ برب الناس ثلاث مرات وكان قراءة
 الاخلاص بمنزلة التثنية قبل الدعاء ليعيد سرعة الاخلاص **ت**
 اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن السني عن محمد بن
 خبيب بجملة ومحدثين مصغرا ولفظه من قراها يكفيه كل شئ
 في يومه وليلة فسيحان الله المراد به تنزيه الله تعالى عن السوء
 او ان يبد الصلوة على ما روى عن ابن عباس فالمعنى ترهوه
 عما لا يليق به او صلوا اليه حين تمسون اي تدخلون في المساء
 وهو وقت المغرب والعشاء بناء على ما قدمناه من ان المساء اول
 الليل وبه يتم استدلال ابن عباس رضي عنهما ان اوقات الصلوة
 الخمس مستفاد من هذه الآية وحين تصبحون اي تدخلون في
 الصباح وهو وقت الفجر وله الحمد اي لا لغيره في السموات و

قوله تعالى لا اله الا هو الخالق البارئ المصور سبق الفرق بينهما له الاسماء الحسنى

قوله تعالى لا اله الا هو الخالق البارئ المصور سبق الفرق بينهما له الاسماء الحسنى

قوله تعالى لا اله الا هو الخالق البارئ المصور سبق الفرق بينهما له الاسماء الحسنى

الارض اي ثابت في اجرائها أو كاي في اهلها والجملة معترضة
 وعشيا اي وعين العشي وهو ما بين زوال الشمس الى غروبها والشمس
 آخر النهار علما في المغرب فالمراد به وقت العصر لقوله ^{ويبين} ^{تظهر}
 اي تدخلون الظهيرة وهي وقت الظهر ولعل العدول عن الترتيب
 لمراعات الفواصل وحسن التقابل هذا وفي المهذب ان العشي
 من المغرب الى العشاء فالمراد بالمساء آخر النهار وهو وقت العصر
 وفي النهاية ان العشي مما بعد الزوال الى المغرب وقيل انه من
 زوال الشمس الى الصباح وفي القاموس العشاء اول الظلام اذن
 المغرب الى العتمة او من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشي و
 العتمة آخر النهار انتهى فحصل ان التحقيق هو الفرق بين العشاء
 والعشي ولعل هذا هو الحكمة في العدول عن يعنون الى قوله وعشيا
 يخرج الحي من الميت بالتشديد والتخفيف اي الطائر من البيضة
 والحيوان من النطفة والنبات من الحبة والمومن من الكافر والذاكر
 من الغافل والعالم من الجاهل والصالح من الطالح ويخرج الميت
 من الحي على عكس ما ذكر ويجي الارض اي بابات البسات بعد موتها
 اي يبسها ارض الروح بالايمان ونحو بعد فسادها باخذادها
 وكذلك اي مثل ذلك لاخراج الخسروج اللازم منه يخرجون

والظن والظن
 من العشي والعشي

من العشي والعشي
 والظن والظن

في قوله

اي من قبوركم على صيغة المجهول من الاخراج وفي قراءة على صيغة المعلوم
 من الخروج والمعنى ان الابداء والاعادة متساويتان في قدرة من
 هو قادر على اخراج الميت وعكسه فاعتبروا يا اولي الابصار واعتبروا يا
 صاحب الاقدار **روى** اي رواه ابو داود وابن السني عن ابن عباس انه
 صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح **فيحيا** الله حين تموت
 الى قوله وكذلك يخرجون ادرى ما فاتته في يومه ومن قالها حين
 يمسي ادرى ما فاتته **كذا** في تفسير المدارك لا اله الا هو الحي
 القيوم آية الكرسي بالنصب ويجوز رفعه وخفضه على منوال الآية
 والحديث ولا يظهر انه منصوب باعني **اي** رواه الطبراني عن ابي
 بن كعب وآية الكرسي هذا وما عطف عليه بالرفع اي ويقتراني
 الصباح والمساء آية الكرسي والآية من اول غافر وفي نسخة صحيحة
 من اول سورة غافر وهي سورة المومن او اللواميم الى قوله اليه المصير
 وتياممه حم تنزيل الكتب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل
 التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ^{والطول}
 الفضل والسعة والمصير هو المرجع والمآب **حيات** اي رواه
 ابن جبان وحمد والترمذي وابن السني عن الهريزي وفي اصل
 الجلال بتقديم رمز الترمذي على ابن جبان ولفظ الحديث من قرأ

من قوله وادرك
 من قوله وادرك

من قوله وادرك
 من قوله وادرك

من قوله وادرك
 من قوله وادرك

بها حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأ بهما حين يمسي حفظ حتى
 يصبح أصبحنا وأصبح الملك لله ويكتب بالحسرة فوقها امسدينا وامسدينا
 بنوع في القرائة في الوقتين وكذا الحال فيما بعد والحمد لله قال الحنفى والمعا
 دخلنا في الصبح ودخل فيه الملك كائنا لله ونخصا به اي عرفنا فيه
 ان الملك لله وان الحمد لله لا لغير وكذا الحال في امسدينا انتهى ولا
 يستفاد منه اعراب قوله والحمد لله مع ما فيه كما لا يخفى والظاهر انه
 عطفت على مجموع قوله أصبحنا وأصبح الملك لله وان المعطوف عليه
 اخبار والمعطوف اخبار مبنى وانشاء معنى ويجوز تقاطعها على الصحيح
 ثم قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له استئناف بيان وتعليل ولا
 بعد ان يكون معطوفا بمجذات ويحتمل ان يكون جملة والحمد لله حاشا
 وقال مير قوله الحمد لله عطفت على أصبحنا وأصبح الملك لله وأصبحنا
 دخلنا في الصباح وهو اول اليوم يعني دخلنا في الصباح وقصرنا نحن
 جميع الملك وجميع الحمد لله قلت هذا المعنى مخالفا لعراب المبني اذ
 يفيد عطفت الحمد على الملك كما لا يخفى ثم قال والظاهر انه عطفت على
 قوله والملك لله ويدل عليه قوله له الملك وله الحمد قلت لا يظهر له ذلك
 قالية ولا اشارت الحالية بل فيها افادة تأكيدية وتوطئة لفذلك
 القضية وهي قوله وهو على كل شيء قدير لا شعرا بان اخضا

الملك والحمد انما يليق لمن يكون له القدرة الكاملة على الموجودات و
 الارادة الشاملة للممكنات نعم الحديث الآتي وهو قوله وأصبح الملك
 والحمد لله صحيح في ان قوله والحمد عطفت على الملك فيكون التقدير
 الحمد لله فالمراد بالحمد ما يحمد عليه من النعم كقوله تع وما يكمن من نعمة
 فمن الله ثم قال وقوله وأصبح الملك لله حال من أصبحنا اذ قلنا انه فعلنا
 ومعطوف على أصبحنا اذ قلنا انه ناقص والجنس محذوف لدلالة
 عليه آخيه ولو اوفيه كما في قول الحماسة فليسش وهو عربان انتهى
 ولا يخفى ان معنى التام هنا تم معنى ما الاول فلعدم الاحتياج
 الى التقدير وما الثاني فلان معنى الناقص ناقص حيث يتوهم منه الخلل
 والتحول ومع هذا عطفت على قوله وأصبح الملك على أصبحنا من باب عطفت
 العام على الخاص للاهتمام على التام على انه اذا عطفت على تقدير
 معنى الناقص يكون فيه نوع من التنازع حيث يطلب كل منهما ان
 يكون له خبر قال ابو البقاء أصبح هنا ناقصة والجملة بعدها خبر لها
 فان قلت خبر كان مثل مبتدأ لا يدخل عليه الواو قلنا الواو انما دخلت
 في خبر كان لان اسم كان يشبه الفاعل وخبرها شبه الحال ذكر مير ولا
 يخفى ان كلام ابي البقاء لا وجه له هنا لان ما بعد أصبح في الحديث اسم لها
 والجنس لله فليس هناك وار وقوله والحمد لله لا يصلح ان يكون خبرا لأصبح

على ما في قوله
 أصبحنا وأصبح الملك لله

كما هو ظاهر واضح ثم قال ميرك وقوله لا اله الا الله بيان حال المقابل اي
 عرفنا ان الملك الحليم لا لغيره قال تعالى انا اليه واستعنا به وحضنا
 بالعبادة والثناء عليه انتهى وهو بالمعنى العطفي انب من المعنى
 الحالى والحال انه ليجل بيان حال المقول فيه يكون له وجه وجيد تنبه
 تنبيه وعلى كل تقدير طلب استمرار ما ذكر بدخوله في الصباح والمساء
 واستعاذتهما بمغده من الدعاء والثناء قائل رب اي ياربى اسالك
 خيرا ما في هذا اليوم ويكتب بالحجرة فوقه هذه الليلة وخيرا ما بعده وبما
 ما بعدها وكذا في قوله واعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده
 قال المص المراء باليوم في ذكر الصباح هو من طلوع الفجر الى غروب
 الشمس والمراء بالليلة في ذكر المساء هو من الغروب الى الفجر
 وقد ابعد من قال ان ذكر المساء يدخل بالزوال فان اراد دخول وقت
 العشاء فغريب وان اراد المساء فبعد جدا فان الله تعالى يقول فيجاء الله
 حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا
 وحين تظهرون فيقابل المساء بالصباح والعشي بالظهيرة وايضا
 يعمل في قوله اسالك خيرا هذه الليلة وخيرا ما بعدها وهل تدخل الليلة
 الا بالغروب انتهى وقد سبق ما يستفاد منه ان الصحيح في هذا
 المقام ان يراد بالصباح اول النهار وبالمساء اول الليل كما يدل

والصباح هو وقت
 صلاة الصلوة
 والليل هو وقت
 صلاة النوافل
 واليوم هو وقت
 صلاة الفجر
 والليل هو وقت
 صلاة المغرب

لفظ الصبح

لفظ اليوم والليلة صريحا عليهما ولما ارادة النهار والليل جميعا من
 الصباح والمساء كما يوجهه كلام المص وان كان صحيحا بطريق الحقيقة
 أو المجاز كما قالوا في قوله تع ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ولكن المراد
 هنا اطرافهما كما يشير اليه العنوان وينتزع اليه حديث من توحين
 يصبح حفظا حتى يحس وعكسه والله اعلم ثم انه لا ينافي قول بعض ان
 اللغة ان المساء معنى آخر يستعمل في محل لا ينفك به وكذا قال في المغرب
 المساء بعد الظهر الى المغرب عن الانصاري وعلى هذا قول محمد المساء
 مساء اذا زالت الشمس واذا غربت رب اعوذ بك من انكسل بفتحتين
 اي التناقل في الطاعة وسوء الكبر بضم السين ويجوز فتحها ولها
 قرئ عليهم وايرة سوء وهما لغتان كالكره والكره والضعف و
 الضعف واما الكبر بكسر اللام وفتح الباء ويروى بكون الباء
 قبل السكون بمعنى البطور وبالفتح بمعنى الخرف والهرم على ما في النهاية
 والبطور الطغيان عند النعمة ولعل المراد بسوء الكبر ما يورثه كبر
 السن من ذهاب العقل والتعبط في الرأي والقصور عن القيام بالعبادة
 وغير ذلك مما يورث به الحال ولا فرق في فطوري لمن طال عمره وحسن علمه
 وروي من غير هذا الطريق عنه ايضا وسوء الكفر اي سوء عاقبة
 الكفر والمراد بالكفر كفران النعمة فطابق رواية الكبر بكون الكفر

والصباح هو وقت
 صلاة الصلوة
 والليل هو وقت
 صلاة النوافل
 واليوم هو وقت
 صلاة الفجر
 والليل هو وقت
 صلاة المغرب

والصباح هو وقت
 صلاة الصلوة
 والليل هو وقت
 صلاة النوافل
 واليوم هو وقت
 صلاة الفجر
 والليل هو وقت
 صلاة المغرب

رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وتنويعهما للتذكير
 الشامل للقليل والكثير ولا قرب منه لأنه لتقليل وأبو الحسن في قوله
 التذكير لله بطل والتخفيف **موت من مص** أي رواه مسلم وأبو داود
 الترمذي والنسائي وابن أبي شيبه عن ابن مسعود اللهم اني يكون
 الياء ويجوز فتحها وبها قرئ نحوه في المتواتر عوذ بك من الكسل
 والهضم بفتحين أي تباطؤ بعض القوى وضعفها وإنما استعان به
 لكونه من الأدواء التي لا دواء لها مع اشتغالها على كثير من الأدواء
 وأنواع البلاء وسوء الكبر تقدم وفتنة الدنيا أي الأفتان بها و
 التعلق بجنتها أو البغية الكامنة في الدنيا لما غفد عن وصول
 العقبى بجنتها وحصول المولى وعذاب القبر أي بجميع أنواعه و
 أصنافه **م** أي رواه مسلم عن ابن مسعود أيضا أصبحنا وأصبح الملك لله
 رب العالمين بالجر على البدلية ويجوز رفعه ونصبه اللهم اني أسالك
 خيرا هذا اليوم فتحه وضره ونفوه وبركته وهدايته بها على انه بيان
 لقوله خيرا هذا اليوم وهذه الليلة وتوالت حينئذ ضمائرهما
 وكذا في قوله اعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده والفتح فيهما هو ما
 نفع الله لعبده على وفق قصده فيهما والضر هو الأمانة على العبد والظلم
 والباطل والنور هو التنبيه الإلهي للعبد حتى يجره طريق الحق و

البركة دوام الطاعة والهدى الهداية إلى طريق الاستقامة على
 المداومة الحسن الخاتمة وشر ما فيها وما بعدها هو حصول الأمر
 المضر في الدين أو في الدنيا بحيث يشغل صاحبه عن خدمة المولى
 ويعبد عن حضرة المولى ومن دعاء بعض العارفين اللهم ليبرك
 مع الراحة لقلوبنا وأبداننا **د** أي رواه أبو داود عن أبي مالك قال
 النووي رواه أبو داود بإسناد له رضي عنه نقله ميرك اللهم بك
 أصبحنا وبك مسينا وفي المساء تعكس الجملتان والباء للسببية والمعنى
 بأيجادنا أصبحنا وبإمدادنا مسينا وبك نجى بك غوت حكاية الحيا
 الآتية يعني يستمر حالنا على هذا في جميع الأوقات وسائر الأحوال و
 مثله حديث حذيفة اللهم باسمك أموت واجيء أي لا انفك
 عنه ولا الهجره وقال النووي معناه أنت تميتني فالاسم هنا بمعنى
 وهو مقتبس من قوله تع أن صلاتي وسبكي وبحياي وبماتي لله و
 المقصود الأخلاص والخلاص من رتبة الرياء والسمعة ومن
 التحول والقوة واللبك للتشور أي البعث بعد الموت والمفرق بعد الموت
 هو المناسب لاول النهار ويكتب بالجره فوقه المصبر بمعنى المرجع و
 اللبالب المناسب لاول الليل **ع** **حب** **ع** أي رواه الأربعة وابن
 حبان وأحمد وأبو عوانة عن أبي هريرة كان يقول قال المصنف نثر يشترط

اذا عاش بعد الموت ولهذا ناسب ان يقال في الصباح واليه النور
 فانه يقع في لقيام من النوم وهو كالموت وناسب ان يقال في المساء
 اليه المصير لانه يصير الى النوم وهذا هو الصحيح في الحديث رواه ابو عبد الله
 في صحيحه وغيره وما ورد غيره ذلك فانه وهم من الراوي انتهى و
 يشترط فيه الى ما ذكره في تصحيح المصباح انه جاء في ابوداود وفيه النور
 وفي الترمذي وفيهما المصير انتهى ولا يخفى انه لمجرد تحيين المسألة
 المعنوية لا يجوز الطعن بالروم وغيره فيما ثبت من الروايات لاسيما و
 رواية الترمذي وابوداود اكثر اعتبارا من رواية ابي عوانة مع
 ان مودى النور والمصير واحد وهو الرجوع الى الله بعد الموت
 لذا اوردته بعد قوله والملك للنور نعم المعايير بينهما اتم على ان
 قوله يحكي يناسبه النور وبك نموت يناسبه المصير ففيه نوع
 لف ونشر فكانه من باب الاكفاء والله سبحانه اعلم اصحنا واصح
 الملك وفي نسخة زيادة لله هنا والحمد لله لا شريك له اي في ملكه وحده
 لا اله الا هو واليه النور وفي نسخة اليه النور بدون الواو **وي**
 اي رواه البزار وابن السني عن ابي هريرة مرفوعا انه كان يقول اللهم
 فاطر السموات والارض اي خالقها ومبدئها وممدها ومخترعها
 ونصبه على انه صفة المنادي او على النداء فان قوله اللهم بمعنى

يا الله وكذا ما بعده من الاوصاف وهو قوله عالم الغيب والسماوات
 اي السر والعلانية وبكل شيء اي يصلح كل شيء ومريدك وبك
 ايضاً اي وملك كل شيء وما لكه فيعمل بمعنى الفاعل كالقدر بمعنى القا
 شهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي اي من هواها المخالف
 للهدى قال تع ومن اصل من اتبع هو به بغير هدى من الله واما اذا
 وافق الهوى فهو كالزبد والحصل وشر الشيطان اي جنس الشياطين
 او الرئيس وهو المليس وحسن لانه كثير التلبيس اي من شر وساوسه
 وتزييناته ومتابعة خطراته وتركه تخصب بعد التعميم وهو كبر
 الشين وسكون الرأى اي اشراكه بايقاعه في الشرك والكفر والافلا
 يعرف في الامم الضالة ان احدا يشركه مع الله واما قوله تعالى
 ان لا تعبد الشيطان فمعناه لا تطيعوه في عبادة غير الله ولذا قال
 انه لكم عدو مبين وان اعبدوه في هذا صراط مستقيم وفي نسخة
 صحيحة بفتحين قال ميرك هو كبر الشين وسكون الرأى وهو الاشهر
 في الرواية واظهر في المعنى قال المصداق اي ما يدعوا اليه ويوسوس به
 من الاشراك بالله ويروى بفتح الشين والراي اي جباله ومصائبه
 واحد شركته انتهى والشركه بفتح الشين والراء وفي اخرها على
 ما في الادكار جبال الشيطان اي مصايد جمع مصيدة وهي ما

هذا هو الذي
 في نسخة
 في نسخة

يصاد بها من أي شيء كان قال ميرك فلاضافة على الأول اضافة
المصدر إلى الفاعل وعلى الثاني محضة **تسحب من ص** أي رط
أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة
عن أبي بكر الصديق قال أخبرني بشيئ أقوله قال قل اللهم اه في بعض
النسخ كلهم عن أبي هريرة وإن نفرت عطف على قوله من شئ نفسي
لكن فيه اشكال من حيث يحى اعود بصيغة الأفراد ولعل في رواية
الترمذي نفوذك من شئ نفسي وإن نفرت أي من أن يكتب
على نفسنا سوى أي أمّا أو ظلمّا ما يتو به أنفسنا ويكون وبالله
علينا الخيرة أي نسب سوء إلى مسلم برئ من ذلك سوء ومنه قوله
تعالى إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم
عذاب أليم في الدنيا والآخرة أو يضيف ذلك السوء الذي فعلنا
إلى مسلم ومنه قوله تع ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا
فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً **تسحب من ص** أي رواه الترمذي من حديثه أيضاً
ويفهم من كلام الإمام النووي أن هذه الزيادة أخرجهما أبو داود
أيضاً لكن من حديث أبي مالك الأشعري كذا ذكره ميرك اللهم أي أصبحت
أشهدك بضم هـ مرة وكسر هـ من لا شهاداً أي جعلك شاهداً على
أقاربي بوحدايتك في الألوهية والربوبية وهو أقارار للشهادة

بغير

بغير يد اعتراف بها في كل صباح ومساء وغرضه عرض من نفسه
أنه ليس من الغافلين عنها وأشهد حملة عرشك أي المقربين في حركتك
وخدمتك وملايكك بالنصب وهو تعميم بعد تخصيص أي وأشهد جميع
ملايكك أو سايرهم وباقيهم الداخل فيهم الكرام الكاتبون والحفظة
الحاضرون وجميع خلقك تعميم آخر للتكميل والتعميم بأنك أي على شأ
وأقاربي وأعتزاني بأنك لا اله الا انت وإن محمداً عبدك ورسولك
تسحب من ص أي رواه الطبراني في الأوسط والترمذي عن أنس وفي
نسخة الجلال رمز الترمذي مقدم قبل لفظهما من قالها غفر الله
لهما أصاب في يومه وليلته اللهم أي أصبحت أشهدك وأشهد
حملة عرشك وملايكك وجميع خلقك أنك بفتح الهـ مرة كافي نسخة
أي بأنك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وفي بعض النسخ
رمز الترمذي فوق وحدك ورمز النسائي فوق لا شريك لك وإن
محمداً عبدك ورسولك أربع مرات **تسحب من ص** أي رواه أبو داود والترمذي
والنسائي عن أنس ولفظه من قالها مرة اعتق الله وبعده من النار
ومن قالها مرتين اعتق الله بضعه من النار ومن قالها ثلاثاً اعتق
الله ثلاثاً أربعاً من النار ومن قالها أربعاً اعتقه الله من النار
كذا ذكره ميرك اللهم أي أسألك للعافية وهي عدم الابتلاء في

الدنيا والآخرة أي في أمورهما والمراد بالعافية عدم العقوبة اللهم
 اني اسئلك العفو أي المحو عن الذنوب والعافية أي الخلاص من العيوب
 في ديني ودنياي وأهلي وأقربائي وأبنائي ومالي من التقود وغيره
 ولا بعد ان يكون ما موصوله أي وكل شيء هو لي ومختص بي على
 انه تعيم بعد تخصيص فيشمل ما له من المال والعلم والجمال وما يدر
 اسباب الكمال قال المصنف في شرح المصباح العفو محو الذنوب و
 العافية السلامة وهي الصحة فهي الدين من الزبغ وفي الدنيا من
 الاستقام وفي النهاية العفو محو الذنوب والعافية يتسلم من
 الاستقام والبلايا انتهى لكن لا يخفى ان الأتقياء والأولياء دعوا الله
 بالعافية ولا شك ان دعوتهم مستجابة ومع هذا اشد الناس بلايا
 ثم الامثل فلامثل فعين ان يقيد الاستقام بسينها كالبرص والجذون
 والجذام مما يتفر عنه طبع العوام ولذا ورد التقود من سبي الاستقام
 وكذا يقيد البلايا في الامور الدينية او الدنيوية بالثاغلة عن
 الاحوال الاخرية اللهم استر عورتي أي ما يستحي منه ويسر حاجتي
 اذ يرى ذلك من العيوب والخلل والتقصير وغير ذلك وامن روعتي
 أي فرغني مما اخاف وامن امر من الايمان بمعنى إزالة الخوف
 واعطاء الامن ومنه قوله تعالى وامنهم من خوف وحاصل معناه

هذا هو الذي مر في المتن
 من قوله تعالى وامنهم من خوف

اجعل عوفي امنا وابدله به وقال المصنف العورة كل ما يستحي منه اذا ظهر
 والروع الفزع انتهى وفي نسخة بصيغة الجمع فيهما وجعل المؤلف
 في شرح المصباح اصل الرواية روعاتي وعوراتي بالجمع ثم قال وفي
 رواية بالافراد فيهما انتهى واعلم ان كلا من العورات والروعان
 يسكون الواو كما قال تع ثلث عورات لكم واما فتح الواو في العورات
 فمن لحن العامة اللهم احفظني من بين يدي بفتح الدال وتشديد
 الياء على التثنية وفي نسخة بالكسر والتخفيف على ان المراد بها
 الجسد والمعنى من قلبي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي قال
 الزمخشري في قوله تع حكاية عن ابليس ثم لا يمتهم من بين ايديهم
 ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم استعمال اليمين والشمال
 بعن لغته يؤخذ ولا يقاس وكذا القدام والخلف وقال البصافي
 انما عدي الفعل الى الاولين بحرف الابتداء لان البلاد منها يتوجه
 اليهم وإلى الآخرين بحرف المجاوزة فان الاتي منهما كما المنحرف عنهم
 المارة على عرضهم وتغير قولهم جلست عن يمينه انتهى وقال ابن
 عباس في الآية بين ايديهم من قبل الآخرة ومن خلفهم من قبل
 الدنيا وعن ايمانهم وعن شمائلهم من جهة حسناتهم وسميائهم
 ومن فوقني قال الطبري استوعب الجهات الستة كلها لان ما يلق

هذا هو الذي مر في المتن
 من قوله تعالى وامنهم من خوف

هذا هو الذي مر في المتن
 من قوله تعالى وامنهم من خوف

الإنسان من حكمة وفتنة فأنما يحق به ويصل إليه من إحدى هذه الجهات
وبالغ في جهة السفلى حيث قال وأعود بعظمتك أن أعتال من تحتني
لرادة أفتها انتهى ولا يخفى حسن موقع قوله بعظمتك على ما في النسخة
في هذا المقام وفي نسخة بك ثم أعتال بصيغة المجهول من الاعتال وهو
أن يؤتى المرء من حيث لا يشعر وأن يدهى بمكره لم يرتقبه ولا
أن يخدع ويعتل خفية وحاصله الأخذ بغتة أو المرب فجاة و
الأظهر أن يراد به الخسف كما ورد في رواية أبي داود قال وكيع
أحد رواة هذا الحديث يعني الخسف **وقد سرح من مص** أي
رواه أبو داود وابن ماجه والسنائي وابن حبان والحاكم وابن أبي
شيبه كالم عن ابن عمر ولفظه لم يكن يدعيها إلا الله إلا الله وحده لا
شريك له الملك وله الحمد أي على وجه الاختصاص حقيقة وإن وجد
في الجملة لغيره صورته يحيى ويميت أي يبدئ ويعيد وهو حي أي من
الأزل لا يموت أي إلى الأبد فليس له ابتداء ولا يعثر به انتهاء فهو لا اله
والآخر وهو على كل شيء قدير **وقد سرح من مص** أي رواه أبو داود والسنائي
وابن ماجه وابن أبي شيبه وابن السني كالم عن ابن عباس بالتحية
والثين المعجمة وقيل ابن عايش لكن قوله يحيى ويميت وهو حي لا يموت
مخصص برواية ابن السني فيكتب رمزه بالحجرة فوقه قال ميرزا

لفظ الحديث من قال إذا أصبح كان له علة رقبة من ولد أمم حبل وكتب
له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
وكان في جزء من الشيطان حتى يمسي وأن قالها إذا مسى كان له مثل
ذلك حتى يصبح قال حماد بن سلمة أحد رواة هذا الحديث قرى رجله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقال يا رسول الله إن
ابن عباس يحدث عنك كذا وكذا قال صدق ابن عباس رضي
أي نحن معاشر المؤمنين بالله ربنا آمين من النسبة أي رضينا برؤسنا
وكذا الحال في قوله وبالإسلام ديناً أي ودين الإسلام وبمحمد صلى الله
عليه وسلم أي وبرسالة محمد عليه السلام والمراد بالرضا هنا التصديق
على وجه التحقيق **قد سرح من مص** أي رواه الأربعة والحاكم وأحمد والطبراني
من حديث أبي سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر
هذا هو الصحيح وقيل أنه ثوبان ذكره ميرزا في بعض النسخ تحت رمز
الأربعة أبو سلام وتحت رمز الحاكم السابق وتحت الباقي المسند ثم
لفظ الحديث من قاله إذا أصبح وأما كان حقاً على الله أن يرضيه
وفي رواية حتى يدخله الجنة ثم أعلم أن في بعض النسخ المعتمدة
فوق رسولاً كتب نبيا موداً بالالف والطاء اشعار بان رواية
أحمد والطبراني بلفظ نبيا والباقي بلفظ رسولاً وذلك في نسخة من

الترمذي معها ويؤيده ما قال النووي في الأذكار وتقع في رواية أبو داود وغيره وبمحمد رسول الله في رواية الترمذي بنينا فيستحب الجمع بينهما فيقول نبي الله صلى الله عليه وآله ولو أقصر على أحدهما كان عاملا بالحديث انتهى وإنما قدم بنينا لتقدم وجود النبوة على تحقيق الرسالة ولا يظهر أن يقول مرة رسول الله وأخرى بنينا ولو جمع بينهما بواو الجمع أيضا جازا فلما اثبات الوصفين له رضيته بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد نبينا ثلاث مرات **مصري** أي رواه ابن المشيكة وابن السني عن أبي كرام اللهم ما أصبح لي من نعمه أي كل ما حصل لي من محبة ربي ونية وأخروية أو وصل إلي من نعمة دينية أو بأحد من خلقك هذا ليس في رواية أبو داود ولذا كتب فوقه فنك وحدك حال من الضمير المفضل في قوله فنك أي فهو حاصل منك منفرد لا شريك لك أي في إيجاده وأيضاً له فلما الحمد أي الثناء الجميل عليه وذلك لشكر أي استحقاق وجوب الشكر علينا باللسان والجان والاركان في مقابلة تلك النعمة وذلك لإحسان وقال بعض المحققين الفاء في فنك جواب الشرط كما في قوله تعالى ما يكمن بغيره فمن الله ومن شرط الجزاء أن يكون مسبباً للشرط ولا يستقيم هذا في الآية إلا بتقدير الأخبار والتنبيه على الخطأ هو أنهم كانوا لا يقولون بشكروهم الله تعالى بل كانوا يكفرون بها بالمعاصي فقبل لهم أن يخبركم

الترمذي

في رواية أبي داود
وغيره وبمحمد رسول الله

بأنها من الله تع حتى تقوموا بشكرها والحديث بعكسها أي في إقراره بأن كل النعم الحاصلة الواصلة من ابتداء الحيوة إلى انتهاء دخول الجنة منك وحدك فأوردني أن أقوم بشكرها ولا أشكر غيرك انتهى والمروى بقوله إلى انتهاء دخول الجنة هو التأييد لا التقييد ثم قوله ذلك الحمد تقرير للطلب ولذا قدم الخبر على المبتداء المفيد للتصريح إذا كانت النعمة مختصة بك فهذا أنا انقضاء إليك وأخصر الحمد لله والشكر لك قابلاً لك الحمد لا غيرك ذلك الشكر لا أحد سواك **مصري** أي رواه أبو داود والنسائي عن عبد الله بن غنم البياضي بفتح الغين المجتهد وتشد يد النون وابن جبان وابن السني عن ابن عباس بلفظ من قاله حين يصبح فتدري شكرك يومه ومن قاله حين يمسي فتدري شكرك ليله اللهم عافني في بدي أي من الآفات المانعة من الكمال أو المراد بالقاف فيه أن لا يقع من جميع أعضائه شيء من المعاصي ومعناه عافني ما صدر مني في بديك اللهم عافني في سمعي أي من الخلل الحسي أو المعنوي بأن لا يدرك الحق أو لا يقبله أو يجمع ما يجوز سماعه اللهم عافني في بصري أي من العي أو عدم مشاهدة آيات المولى أو من النظر إلى غير محرم ويؤيده ما ورد في رواية اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي وبصري ومن شر مني وعلى كل تقدر يحض السمع والبصر بعد ذكر البديك

لشرفها فان الجمع هي التي تدرك آيات الله المنزلة على الرسل والعين
هي التي تدرك آيات الله المنبثة في الآفاق فهي جامعان لدرك الآيات
القلبية والعقلية واليه نظر قوله صلى الله عليه وسلم اللهم متعنا باسمها
وابصارنا وفي تقديم الجمع كما في الآيات وسائر الاحاديث ايما
الى انه افضل من البصر خلافا لمن خالف وبيانه انه مع فقدان البصر
يتصور ان يصير الشخص مؤمنا عالما كمالا بخلاف من فقد منه
السمع فانه لا يتصور منه شيء من ذلك كسبا الا ان يعطى من عنده
تعمه وها مع ان فقدان الجمع الخلقى يستلزم فقدان النطق اللسانى ايضا
كما هو معلوم وفي قوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر بمنزلة الجمع
والبصر تصريح بما ذكرنا والله اعلم وهو لا ينافي تفضيل البصر عليه من
حيث ان بعض مرئياته ذاته تعالى اذ قد يوجد في المفضل مالا يوجد
في الفاضل كقوله صلى الله عليه وسلم للصحابه اقرؤكم اتي مع ان
الصدق افضاهم لا الله الا انت اي فلا يطلب المعافاة ولا غيرها
الا منك ثلاث مرات قيد لما يستוכלه ولا يخفى ان قوله عافني بمعنى
اعطى العافية فهو من باب المفاعلة على قصد المبالغة لعدم
صحّة المبالغة وفي القاموس العافية وفاء الله عن العبد
وعافاه عن المكروه معافاة وعافية وهب له العافية من العدل

والله كما عفا الله من المكروه معافاة وعافية فما ذكره الحنفى نقلا
عن النهاية هنا ان المعافاة هي ان يعافيك الله من الناس ويعافهم منك
اي يغفرك عنهم ويصرف اذاهم عنك واذك عنهم وقيل هي مفاعلة من
العفو وان يعفوا عن الناس ويعفوا عنه فكلام مقبول لكنه ليس
هذا المحل بمقبول اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر اى فقر القلب
لذا اقترنه بالكفر لحديث كاد الفقر ان يكون كفرا وهو حيث لا يرصنى
بالقضاء او يعرض له الاعتراض على رب السماء وهذا تعليم للاهية
او المراد من الكفر الكفران ومن الفقر الاحتياج الى الخلق على وجه
الكسر والمذلة او قلة المال مع عدم القناعة وقلة الصبر وكثرة الحرص
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر اى من انواع عقاب فيه او مما
يجر الى عذابه من انواع المعاصى لا اله الا انت اي فلا يعاد
الابك ثلاث مرات على طبق ما تقدم وس في اى رواه ابو داود
والساجي وابن السني كلهم من حديث ابي بكر الشافى وفي نسخة من
حديث عبد الرحمن بن ابي بكر سبحان الله علم للتبج منصوب على
المصدرية كذا في المغرب وبجده معناه سبحك بجميع ايمانك وبجده
سبحك ذكره في المغرب ايضا ولا يظهر في المعنى ان يقال اسجده و
انزهه عما لا يليق به من الصفات السلبية واقوم بجده وتنايه الجليل

من الغيوب الثبوتية ويمكن ان يكون المراد زائدة فالمعنى اسجد مقرونا
 بحالة لا قوة اي للعبد على كل حركته ومكونه الا بالله اي باقداره ما شاء
 الله كان وما لم يشأ لم يكن اي سواه شاء العبد او لم يشأ وعلى هذا اتفق
 السلف ولا عبرة بتخلف بعض الخلف وهذا معنى قوله تع وما لنا ان
 الا ان يشاء الله وفي الحديث القدسي تريد واريد ولا يكون الا ما اريد
 فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط ويعمل الله ما يشاء و
 يحكم ما يريد اعلم اي انا ان الله على كل شيء قدير واراد الله قد احاط بكل
 شيء علما اعلم انه قيل ما من عام الا خص فقيل هذا اضر مما خص
 وبينا ان قوله ان الله على كل شيء قدير خص منه المحالات حيث لم
 تتعلق به المشية فلا يتحقق به القدرة وان قوله ان الله بكل شيء عليم
 عام لا يخص منه شيء لاعلمه يتعلق بالموجود والمعدوم والممكن و
 المستحيل والجزئيات والكلديات بل بما لا يكون لو كان كيف يكون قال
 ميرلس وهذا الوصفان اعني العلم الشامل والقدرة الكاملة هما عبادتا
 اصول الدين وبهما يتم اثبات الحشر والنشر ورد الملائكة في انكسار
 البعث لان الله تع اذا علم الجزئيات والكلديات على الاحاطة عام
 الاجزاء المتفرقة المتلاشية في اقطار الارض فاذا قدر على جمعها
 احياء فلذلك خصها بالذكر في هذا المقام والله اعلم **رس** اي واه

قوله تعالى وما لنا ان
 الا ان يشاء الله

ابو داود والنسائي وابن السني كلهم من حديث عبد الحميد بن محمد بن هاشم
 عن ابيه عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ المنذري
 ام عبد الحميد لا اعرفها وقال العقلاء في لما وقف على اسمها وكانها
 صحابية ذكره ميرك ولفظ الحديث من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي
 ومن قال حين يمسي حفظ حتى يصبح اصحنا على فطرة الاسلام الفطرة
 الخلقة من الفطرة الخلقة من الخلق في انها اسم للعائلة ثم انها جعلت
 اسما للخلقة القابلة لدين الحق على الحضور والمعنى اصحنا على نزع
 من الجبلة المتهتية لقبول الاسلام وكلمة الاخلاص اي لا اله الا الله
 محمد رسول الله وانما سميت كلمة التوحيد كلمة الاخلاص لانها لا تكون
 سببا للخاص الا اذا كانت مقرونة بالاخلاص وعلى دين بيننا محمد
 ويجوز رفعه صلى الله عليه وسلم قال بعض المحققين كذا في الحديث
 وهو غير مستغف له صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهل ليس به عليه
 فيعلم انتهى ولا يظهر انه صلى الله عليه وسلم ايضا ما مور بالايماء
 بنفسه كما سيحكي في جوابه للمؤذن عند الشهادتين قوله انا وانا
 وتحيته انه مبعوث لجميع الخلق وهو من اعيانهم كما في حديث
 مسلم بعثت للخلق كافة ويدل عليه قوله تعالى تبارك الذي نزل
 الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وهو عين العالم والله علم

قوله تعالى وما لنا ان
 الا ان يشاء الله

قوله تعالى وما لنا ان
 الا ان يشاء الله

ويقويه انه حيث ما مور بجميع التكليفات الشرعية من الفعلية
والقولية فكنا الامور لا اعتقادية وبهذا يظهر كمال الجودية واعطا
حق الربوبية وعلى ملة ابينا ابراهيم وهذا بالنسبة الى العرب واضح
لا يجلدهم من ولد اسمعيل واما بالنسبة الى العجم فان كل بني ابي
كما قال نوح النبي اول المؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وبنو
شاذة وهواب لهم يعني حيث يرهم التسمية الكاملة فالذي يكون
ابا استدا وباعتبار تعليم التوحيد ولو بالوصاية فان كل معلم بمنزلة
الاب بل اول من له لان الاب سبب اليجاد والمعلم موجب الامداد
ولا بعد ان يعتبر التعليل في حال من ابراهيم عليه السلام وهو
المائل الى دين الحق ضد المحدث المائل الى دين الباطل وان كان الخف
واليجاد في اصل اللغة بمعنى مطلق المسيل لكن خصا في الشرع
بما ذكرنا مسلما اي معتادا لله ومطيعا في اوامره ونواهيه مسلما
له في فضائه وقدره مخلصا في محبته وخلقه لا يلتجئ الى غيره حتى
قال له جبريل عندما رمي في النار الذخيرة قال اما اليك فلا
قال فلربك قال جبري من سوالي علمه بحالي وهذا زبدة التوحيد
وخلاصة التفريد ان يتخل عن قلب المريد عقدة التقييد ويكشف له
ان لا نفع ولا ضرر للجديد الا ما شاء الله ويريد فيجند بحق الكرامة

فما هو من ربه ودينه
فما هو من ربه ودينه

على وجد المريد وما كان اي ابد في جميع عمن من المشركين اي لا شركا
جليا ولا خفيا وفيه رد على اليهود والمضاري وغيرهما من يدعي
النسبة اليه وان طريقهم هو فقا لما هو عليه ثم الاحوال ما متداخلة
او متداخلة وقال ميركا الخفيف المسلم المستقيم وقد غلب هذا الوصف
على ابراهيم وقوله وما كان من المشركين من الاحوال المتداخلة
تقريبا وصيانة للمراد حقيقة ما يقوم من انه يجوز ان يكون حالا متفردة
فرد ذلك المتوهم بان لم يزل موحدا ومثبتا لان حال موكدة **ا** اي رواه
احمد والطبراني في الصباح والمساء من حديث عبد الرحمن بن ابراهيم
على ذلك اصحى بلفظ كان يقول في الصباح والمساء قوله **من** اي
رواه النسائي عنه ايضا لكن في الصباح فقط قال مابر بن عبد الله
احمد والطبراني في الصباح والمساء جميعا وعند النسائي في الصباح
مخرب كذا نقل عن المص والمعاد قوله اصبحنا على فطرة الاسلام الخ
قال صاحب السراج اخرجنا النسائي من طرق ورجال اسناده رجاء
الصحيح انتهى ثم استأنف المتطالماحي يا قوم برحمتك استغث اي
اطلب العون والمدد واستعين في كل خير واستعيز من كل شر
اصح لي شائي بكون الهيم ويبدل الفا اي جالي كله تأكيد له ولا
تكني بفتح تاء وكسر كاف ومكون لام من الوكول اي لا تتركني الى

هذا الحديث في نسخة
من نسخة المصنف في نسخة
من نسخة المصنف في نسخة

هذا الحديث في نسخة
من نسخة المصنف في نسخة
من نسخة المصنف في نسخة

نفسى طريقة عين أي غمضة جفن لها والمعنى لا تدعى عن نعمته الامداد
لما سياتى من قوله فانك ان تكلفى الى نفسى تكلفى الى ضعف وعونة
وزنب وخطيئة وسيدة ان النفس من حيث جعلها موضوعة للامو
المذكورة فلو خليت بدون الامداد الالهية والعنايات الربانية
صدر منها ما طبع فيها واما لو ترك الله الانسان الى نفسه بان تركه
عن نعمة الاجاد لصار معدوما بالكلية وهذا كله اعتراف
بربوبية الحق وقرار بعبودية الخلق **ص** أي رواه النسائي
والحاكم والبيهقي عن انس انه قال لا بدته فاطمة تقول قال صاحب
المسند وفي رواية للنسائي عن علي رضي الله عنه قال قاتلت يوم بدر قتالا
ثم جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ساجد يقول يا حي يا
قيوم ثم ذهب فقالت ثم جئت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد يقول
يا حي يا قيوم ففتح الله عليه اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك الجملة حال مقدرة او معطوفة وكذا قوله وانا على عهدك
ووعده ما استطعت أي قد استطاعتي ومقدار طاقتي فما
مصدرية ظرفية قال ميرك أي على ما عاهدتك ووعدتك من
الايمان واخلاص طاعتك لك وانا مقيم على ما عاهدت الي من
امرك ومتمسك به ومتحيز وعدك في المشيئة والاجر عليه واشترط

الاستطاعة اعتراف بالجزء والقصور عن كنه الواجب في حقه تعالى
قال صاحب النهاية واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر
لامره أي ان كان قد جرى القضاء ان انقض العهود يوما فاني اعلن
عند ذلك الى الاعتذار بعدم الاستطاعة في دفع ما قضيت انتهى
ويجوز ان يراد بالعهد ما في قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم
الاية أي انا مقيم على الوفاء بما عاهدتني في الازل من الاقرار ^{بذلك}
او فيما عاهدتني أي امرتني في كتابك ولسان بنيك وانا موقن
بما وعدتني من البعث والنشور واحوال القيامة والثواب والعقاب
ولا بعد ان يراد الجميع من ال كلمة الجامعة لما ذكر وغير ذلك
مما لم يخطر بالبال والله اعلم بالحال ابقوا لك بضم الموحدة أي اتركك
بتمسكك علي وابو أي اعترف بذنبي قال المص أي التزم وارجع وافر
واعترف بالنعمة التي نعمت بها علي وابو بذنبي معناه الاقرار
بالذنب والاعتراف به ايضا لكن فيه معنى ليس في الاول لان العرب
يقول باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطاع دفعه عن نفسه
ولذا ورد في بعض الروايات الصحيحة ابو لك بضمك بلفظ لك وبعد ^{مها}
في ذنبي كما في الاصل وهو ادب حسن فاغفر لي أي اذا كان الامر كذلك
من دوام انعامك علي تقصان ان تكاب الذنب عندي فاعف

أي ذنب فانه أي الشان لا يغفر الذنوب أي جسدتها الاستسناة
 اجماعا أو جميع افرادها بالتوبة الا انت اعوذ بك من شر ما
 صنعت أي بان يرجع اليه وما قصدية أو موصولة والمراد به
 عفوان الأوزار وعدم الأصرار ولذا ورد انه سيد الاستغفار
ح أي رواه البخاري والسنائي عن شاذان بن اوس بن ثابت
 الأنصاري أخى حسان بن ثابت بلفظ من قالها موقنا بها حين
 يمسي فأت من ليلى دخل الجنة ومن قالها موقنا بها حين يصبح
 فأت من يومه دخل الجنة ذكره ميرك اللهم انت رب لا اله الا انت
 خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
 اعوذ بك من شر ما صنعت فهذا الجملة موصوفة في الحديث الثامن
 متوسط في اللاحق أبو بلون لك هنا بعمك علي وأبوم بذي فاعلم
 انه بلون الفاء لا يغفر الذنوب الا انت **دي** أي رواه أبو داود
 ابن السني عن جريد بن الحبيب الأسلمي وفي الأذكار اذا قال
 ذلك حين يصبح ويمسي فان مات يومه أو ليلته مات شهيدا
 اللهم انت أي وحده الحق من ذكر بصيغة المجهول أي ولهم وأثبتهم
 والمعنى ذكر كذا ليق وأخرى من ذكر كل مذكور ولذا قال الصديق الأكبر
 يعني كنت آخر من ذكر الله أو انت وأنبأوك وأولياؤك

حق ذكرهم ومن سواهم باطل فكرم فافضل للبا لغة في نفس الفعل
 لا لزيادة وهو المناسب لقوله وأحق من عبد لا من عبد من دون
 الله وهو باطل لا محالة وانصر من ابتغى بكر النون وبضم والفعل بصيغة
 المجهول أي طلب منه النصرة فانصر بمعنى أكثر نصرة وإعانة وأراد
 من ملك أي أرحم المالكين وأجود من سئل أي أكرم المسئولين وأوسع
 من أعطى أي أكثر عطاء من جميع المحسنين انت الملك أي السلطان
 الحقيقي لا شريك لك أي في ملكك وإنما تعطي بعض الملك من تشاء
 والعقد أي انت الواحد بالذات المتفرد بالصفات لا ند لك كبر
 النون وتشديد الدال أي لا مثل ولا نظير على ما في الصحاح وقال
 في النهاية النون هو مثل الشيء يضاده في الأمور نقله ميرك و
 انصر عليه الختفي والأصح الإطلاق على ما في الصحاح ومنه قوله
 تع فلا تجعلوا لله أندادا ولذا يقال لا تدله ولا صد له كل شيء هالك
 أي قابل للفناء الأوجهك أي ذاتك ومنه قوله تع تغلبا للذو
 العقول كل من عليها فان ومنه قول لبيد الأكل شيء ما خلا الله باطل
 وقيل كل شيء من المخلوقات يهلك ويعدم فيوجد وسبحي أنا فانا
 قياسا للذوات الغائية على الأعراض التي هي بالاتفاق غير باقية
 لن نطاع بضم أي لن نتقاد بالطاعة الأبدانك أي بتوفيقك وضاد

ولن تعصى الا بعلمك اي بان العاصي غير قابل للتوفيق الى سواء الطريق
 فعصيانته مقرون بالخذلان ومتعلق بعلمك في جميع الاحيان فتعالمه
 بمقتضى علمك وفيه اشعار بان المعصية ليست باذنه وامره مع ان
 الكل بارادته وعلمه تطاع فتشكو بصغدة الفاعل اي فتثني و
 تجازي وتعصى فتعجز اي او فتعاقب فهو من باب الاكتفاء ولم
 يعكس ايماء الى غلبة الرحمة وكثرة المغفرة مع ان مقام المدح
 يقتضي ذلك اقرب شهيد اي انت اقرب كل حاضر ايماء الى قوله تع
 ونحن اقرب اليه من جبل الوريد او شهيد بمعنى العالم ومنه
 قوله تع ولم يكف بربك الله على كل شيء شهيد ثم اعلم انه اذا اعتبر
 علم الله تع مطلقا فهو لتعليم واذا اضيف الى الامور الباطنة
 فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد واذا
 حفيظ اي اقرب كل حافظ حلت بضم الحاء من الجبلولة دور
 النفوس اي عند ما عن مراداتها او فوقها بمعنى غلبتها في
 مقصوداتها ما خوذ من قوله تع واعلموا ان الله يحول بين المرء و
 قلبه اي يمنع ويحجب عن مراده ولذا قيل عرفت الله بفتح العين
 وحاصله انه يملك علم قلبه ويصرفه كيف يشاء وفي تفسير الجلالين
 اي فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا بارادته وقال الحنفى هو من

او هو الذي لا يملك العلم الا بالامر
 وقال بعض الحكماء ان الله تعالى
 لا يملك العلم الا بالامر

او هو الذي لا يملك العلم الا بالامر

حال بين الشينين اذا منع احدهما عن الآخر ومن حال الشخص اذا تحرك
 فالمعنى على الاول انه تعالى حال بين الاشخاص ونفوسها وعلى الثاني
 تحرك النفس واحاط بها انتهى ولا يخفى ان اطلاق التحرك حول النفس
 على الله غير صحيح فالصواب ان يراد بالمعنى الاول فتأمل فانه موضع
 الزلل وتحريك المعنى انه يمنع بين النفوس ومراداتها او بين
 الاشخاص ومشتبهات نفوسهم ومقصوداتها واخذت يجوز
 قرأته بالاظهار والادغام بالنواحي الباء للتعدي والناحية النحر
 الكائن في مقدم الرأس على ما في الصحاح واخذها كناية عن
 الاستيلاء التام والتمكن من التصرف الكامل ومنه قوله تعا
 ما من راية الا هو اخذ بناصيتها والظان معنى الحديث اعم
 حيث يراد بالنواحي جميع الاشياء ولعل ذكرا الدابة في الآية
 تغليب وكبت الاثار اي اثبت الاعمال في اللوح او عند نفع الركب
 ونحت الاجال اي بينت الاعمال كذلك القلوب لك مفضية اسم
 فاعل من الافضاء بمعنى الاتساع قال المص اي متسعة منسجمة
 وفي نسخة مضيئة من الاضاء والظ انها مصحفة والسر عندك
 علامية بتحقيق الياء اي كعلامية في تعلق العلم بالحوال ما
 اطلت اي ما حكمت باحلاله والحرام ما حرمت اي ما قضيت

اي ما كبت الاثار اي اثبت الاعمال في اللوح او عند نفع الركب

بحرمة وفيه رد للتحسين العقلي وتبسيطه والدين وهو ما يتدبر به
 من الاحكام الاصولية والفروعية ما شرعت اي ما جعلته مشروعا
 والامر اي جميع الامور الواقعة في الكون ما قضيت اي ما قدرته
 وحكمت به والخلق خلقك ما خرد من قوله تع الله خالق كل شئ والعبد
 عبدك اللام للاستغراق والعهد وانت الله الرؤف الرحيم الله
 بنور وجهك اي متوسلا بنور ذلك الذي صفة للنور والوجه
 اشرفت له اي ضاءت واستنارت لاجله السموات اي بجميع طبقاتها
 المستعلية بعضها فوق بعض بين كل سماء وسماء ما قد ختمته
 عام وكذا غلط كل سماء ولا ارض اي وكذا طبقات الارض السبع
 وما بينهما وانما افرزت لانتفاق طبقاتها الترابية والصغرها فانها
 تجنب السماء كخلقها في فلاة تجمع السحاب لكبرها واختلاف طبقاتها
 وتقديرها لشرفها فانها مقر الملائكة المقربين وارواح الانبياء
 والمرسلين وفيها الجنة ومراتب العليين وبكل جن هو لك
 اي على السبايلين وغيرهم ويجوز السبايلين عليك بناء على ما
 وعدتهم من الاجابة وكأنه سال الله تع متوسلا بحقوق الله على
 مخلوقاته وبحقوق السبايلين عليه تعالى والظان ان حق الله هو
 اطاعته وناؤه والعمل باوامره والنهي عن زواجره وحق العباد

في قوله تعالى
 والذين آمنوا

على الله ثوابهم الذي وعدهم به فانه واجب الايجاب ثابت الوقوع
 لوعده الحق واخباره الصادق ان يقياني مفعول ثان لاسالك قال المصنف
 بضم الناء من اقاله عشرته اذا تجاوز عنها اي يتجاوز عن ذنوبي في
 هذه الغيرة بفتحين بعدها الف يكتب بالواو كالصلوة رتبة
 بضم فسكون ففتح واو وهما لغتان بمعنى البكرة وهي اول النهار
 فيقوله اذا اصبح وفي هذه العشيبة اي اذا امسى فاللتنوع والتنوع
 ولا للتخدير حيث لا يجوز الجمع بينهما ولا انعكاسهما وان لم يجز
 من الاجابة اي وان تخصني من النار بقدرتك اي على كل شئ سمحت
 لا يعجز ولا يقف على حصول سبب فيؤثر الى انه كانه قال بفضلك
 وكرمك **ط** اي رواه الطبراني في الكبير وفي الدعاء له ايضا
 عن ابي امامة الباهلي صححه الحافظ عبد الغني ولفظه من قاله
 كتب له عشر حسنات وهي عنه سيئات واثابه عتق عشر رقاب
 واجاره من الشيطان حسبي الله اي كافي في جميع اموري هو الله
 وقال بعض العارفين حسبي ربي من كل مري لا اله الا هو استينا
 بيان لما سبق وتوطئة لقوله عليه توكلت اي عليه اعتمدت لا على
 غيره فلا ارجوا ولا اخاف الا منه تقوله سبحانه وتوكل على الحي
 الذي لا يموت ولقوله وعلى الله فليست كل المؤمنين وفي آية المتوكلين

ان قوله تعالى
 والذين آمنوا

في قوله تعالى
 والذين آمنوا

في قوله تعالى
 والذين آمنوا

في قوله تعالى
 والذين آمنوا

وهو رب العرش العظيم بالجور على انه صفة للعرش وفي رواية بالرفع
 على انه صفة الرب والاول ابلغ والمراد بالعرش الملك العظيم أو
 الجيم الاعظم المحيط الذي يتأثر منه الاحكام والمقادير سبع مرات
 لعل الحكمة في اعتبار هذا العدد لحفاظة الاعضاء السبعة و
 ايماء الى سبع سموات طباقا ومن الارض مثلها المحيط بجميعها العرش
 العظيم ولعله بهذا الاعتبار سبع الطواف والسعي ورمي الجمرات
 أي رواه ابن السني عن أبي الدرداء ولفظه من قال ذلك كل يوم
 حين يصبح وحين يمسي كفاه الله ما أهمه من امر الدنيا والاخرة لا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر
 مرات وهو قل العدد الذي تجاوز عن حد الاحاد **من حب الله**
 أي ربه النبي وابن حبان واحمد عن أبي ايوب الانصاري والطبري
 وابن السني كلاهما عن أبي هريرة سبحان الله العظيم يكتب فوق العظم
 حرم الدال وفي نسخة حب ولفظه عوليد على انه من زيادته بها
 ومجده مائة مرة قال المولوت قوله حسب الله الخ سبع مرات وكذا
 لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ عشر مرات وسبحان الله ومجده
 مائة مرة ونحوه ما نص على العدد فيه لو زاد العدد حصل له الثواب
 المقرب عليه والاجر بما زاد وليس هذا من الحدود التي نهى الله

تعالى عن اعتدائها ومجاورة اعدادها وان زيادتها لا فضل فيها او ظمها
 كالزيادة في عدد الطهارة وعدد ركعات الصلوة وبالغ بعض الناس
 فقال ان الثواب الموعود به على العدد المعين فلو زاد لم يحصل له ما
 وعد عليه لان هذا العدد المعين له سر وخاصيته رب عليه ما ذكر
 فلو زاد بطل الخاصية وهذا غلط ظاهر وقول لا يلتفت اليه بل الصواب
 كما قال الشاعر ومن زاد زاد الله في حسناته انتهى ولا يخفى ان زيادة
 الطهارة غير مبطله اصلا وكذا زيادة الركعات في بعض الصور
من زدت من حب الله أي دواء مسلم وابوداود والنسائي والحاكم
 ابن حبان وابوعوانة كلهم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله ومجده مائة مرة
 لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال
 او زاد عليه ذكره مير له والظاهر من لفظه وان من قام مثل قوله القائل
 يكون افضل مما جاء به ومن زاد عليه يكون ايضا افضل ولا اشكال
 في الزيادة فان الثواب بقدر العمل فحين زاد عليه مرة يكون ثوابه
 اكثر واما افضلية من قال مثله فنشكل لانه يقضي المسألة لا الا
 فضلية واجب عن هذا الاشكال باجوبة غير مرضية منها انه قال
 مثله في العدد لكنه اخلص في القول والجواب الصحيح ان يقال

والله اعلم

الاستثناء وإن كان في الظاهر من النفي لكن في الحقيقة من الإثبات
والمعنى إن من قال ذلك أتى بأفضل مما جاء به كل أحد أحدا قال مثل
ذلك فإنه مساو له أو زاد عليه فإنه أفضل منه ولا يظهر أن يقال
الاستثناء منقطع فالمعنى لم يأت أحد بأفضل مما جاء به لكن أحدا قال
مثل ما قال سأويه أو زاد فإنه يزيد ويفضل قال ميرك والمراد
بالأفضل منه حسن أدكائه لأنه أفضل الأدعية لأنه أفضل من
جميع الأعمال فإن الإيمان وكثيرا من الطاعات أفضل منه انتهى
وفيه أن الإيمان غير داخل في الطاعات العملية القابلة للكمية
والكمية العددية ولا للزيادة عند المحققين من العلماء الكلامية
على أن زاد يحتمل في الكمية والكيفية فإنه ربما يعمل علا واحدا
من الأعمال الفاضلة بحيث يزيد ثوابه على الذكر المذكور ومائة
أو أكثر والله أعلم سبحان الله مائة مرة الحمد لله مائة مرة لا اله الا الله
مائة مرة **ث** أي رواه الترمذي عن ابن عمر وبالأول خلافا لما في
بعض النسخ والدليل عليه ما ذكره ميرك من أنه من حديث عروة
شعيب عن أبيه عن جده وقال حسن غريب ولفظ الحديث من حج
مائة بالعدو ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمله
مائة بالعدو ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل

الله اليوم يذم مرة

وقال ميرك في قوله

وقال غزالي مائة غزوة ومن هلك الله مائة بالعدو ومائة بالعشي
كان كمن اعتق مائة رقيقة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالعدو
ومائة بالعشي لم يأت أحد في ذلك اليوم بأكثر عملا أتى به الأمير قال
مثلا قال أو زاد على ما قاله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
مرات أي صباحا ومساء **ط** أي رواه الطبراني من حديث أبي الدرداء
مرفوعا من صلى على حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أدرسته
شفاعتي يوم القيمة وإن ابتلى بهم أودين فليقل اللهم إني أعوذ بك
الهم والحزن قال المصنف بضم الجاء واسكان الزاي وبفتحها ضا الضمة
وقال ميرك ألهم الكرب الذي ينشأ عند ذكر ما يتوقع حصوله مما تآزر
به فالغم ما يحدث للقلب بسبب ما حصل والحزن ما يحصل لفقد ما
يشق على المرء فقده وقيل ألهم هو الذي يذيب الإنسان قال الخنفي هو
عام في أمور الدنيا والآخرة قلت لا يتعود من هم الآخرة فهو محمود وقد
ورد من جعل المصوم هما واحدا هم الدين كفاه الله هم الدنيا والآخرة
وأعوذ بك من العجز أي في تحصيل الكمال وقال المصنف العجز تركه ما
يجب فعله بالتسوية انتهى وينبغي أن يزيد على ما يجب فعله أو
ينبغي ليشمل العجز عن الفرض وغيره من الطاعة والكسل أي
التأخر في الأعمال وقال ميرك هو التأخر عن الأمر المحمود مع حرق

فأنه

القعدة عليه قلت ولذا لم المنافقون بقوله تع وإذا قاموا إلى الصلاة
 قاموا كسالى فممن كان له كسل من جهة تعب أو مرض أو ضعف أو
 كبر فلا يدخل في الذم وأعوذ بك من الجبن بضم فسكون وقال
 المص هو بضم الجيم واسكان الباء وتضمنهما صفة الجبان انتهى
 وهو الخوف من العدو بحيث يمنع عن الحاربة أو يخله على المواجهة
 ويشتمل العدو والكافر الصوري والمعنوي المعبر عنه بالفر
 والشیطان والجل بضم فسكون وفي نسخة بتضمها وقرئ بهما
 في السعة وقال المص فيه أربع لغات قرئ بها وهو بضم الباء
 وفتحها مع اسكان الحاء وأعوذ بك من غلبة الدين وفي معاني
 الدين بفتح الصاد واللام على ما في رواية يعني ثقله حتى يميل صاحب
 عن الاستواء والاستقامة في حديث الدين شين الدين وفي حديث
 آخر لا هم الأهم الدين ولا وجع الأوجع العين وقهر الرجال وفي
 رواية غلبة الرجال وكأنه يريد به هيجان النفس من شدة الشوق
 وإضافتها إلى المفعول أي بغلبهم ذلك واليهذا سبق فمهي ولم
 أحده في تفسيره كذا قاله التورثي ولا ظهر منه من باب الإضافة
 إلى الفاعل والمراد قهر السلاطين وغلبة الظالمين وجور المتدينين
 وقال ميرك ويحتمل أن يراد بالرجال الدائون واستعاضوا من الدين

نسخة من
 نسخة من
 نسخة من

نسخة من
 نسخة من
 نسخة من

والهاء وضمها وضم الباء

نسخة من
 نسخة من
 نسخة من

وغلبة الدائنين مع الجحر عن الأداء قلت هما متلازمان غالباً
 المعنى التأسيسي وإلى من المعنى التأكيدي أي رواه أبو داود عن
 سعيد وفي الجامع رواه أحمد والشيخان وأبو داود والترمذي و
 النسائي عن انس ولفظه ضلع الدين وروى صاحب الفردوس عن
 انس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال يوم الجمعة اللهم اغني
 بخلك عن حرامك وبفضلك عن سواك سبعين مرة لم يره جيعاً
 حتى يغنيه الله تعالى وأصل الحديث أخرجه أحمد والترمذي إلى هنا
 أي من أول العنوان إلى هذا المكان يقال في الصباح والمساء جميعاً
 تأكيد لدفع توهم أن يكون الواو بمعنى أو ولكن يقال في المساء مكان
 أصبح أي في مكانه أو بدله أسمى وكذا مكان أصبحت أميت ومكان
 أصبحنا أمينا ومكان هذا اليوم هذه الليلة بالرفع على نيابة لفظاً
 وفي نسخة بالجر على الحكاية ومكان التذكير أي تذكير الضمير التاني
 بالرفع أي تأنث الضمير وكان السوء المصير كما كتبنا أي كتبناه كافي
 نسخة بالحركة كذا في أصل الأصيل وهو الأصح الواضح وفي أصل الجلاء
 في الحرة وفي معنى الباء كما عدها صاحب القاموس من معانيها
 فوق كل كلمة ويزاد في المساء فقط أصبحنا وأسمى الملك لله والحمد لله
 وهذه الجمل سبقت في أدكار الصباح أيضاً لكن خضت هنا بالمساء

باعتبار ما بعدها وهو عوذ بالله الذي يمسك السماء أي يحفظها
 ويمنعها أن تقع أي من أن تقع أو كرامته وليلا تقع أي تسقط على
 الأرض إلا بأذنه أي الأمر ونأ بأمره وقدرته وهو
 استثناء مفرغ من أعم الأحوال من شر ما خلق أي أوجده على
 وفق التقدير وهو شامل لجميع المرحومات وذرا تخصيص بعد تم
 تكاثر الذنوب تخص خلق الذرية وهي نسل الثقلين على ما في الصحاح
 وبر والبر مخصوص بخلق النعمة وهو ذات الروح أنفلا يستعمل
 في غير الحيوان فيقال بآله النعمة هذا ولعل وجه تخصيص هذا
 الدعاء بوقت المساء بحيث أن الليل أدهى بالويل وهو وقت تحرك
 الحشرات وانتشار الحجن في الظلمات وتزداد الفسقة والسرقة
 في تلك الأوقات **ط** أي رواه الطبراني عن ابن مسعود ويزاد في
 الصباح فقط أصبحنا وأصبح الملك لله والكبرياء أي الذاتية والعظمة
 أي الصفاتية ويشير إلى المعنيين حديث الكبرياء رداً في راحة
 أراي من نار عني فيهما قصته أي هلكته والخلق أي الموجودات
 والأمراي الخلق الآتي الموجد يكن والليل والنهار وما يضيئ
 المصهور بفتح الياء واسكان الضاد المعجمة وفتح الحاء أي يبرز ويظهر
 انتهى وفي نسخة بضم الياء وكسر الحاء أي وما يدخل في وقت الضوة

في قوله أصبحنا وأصبح الملك لله
 كسر الهمزة في أصبحنا وأصبح

لا يفرق

لكنه غير منفعلة فيهما أي في الليل والنهار اللهم إلا أن يتكلفاته
 بهما في الجملة كما قالوا في قوله تع يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان أي من
 البحر من أن اللؤلؤ لا يخرج إلا من المالح فالمعنى من مجموعهما لا من
 جميعهما ثم قوله لله خبر من المبتدأ السابق وهو الكبرياء وما عطف
 عليه فالكل لله وحده أي منفرد الاشريك له اللهم اجعل أول هذا
 النهار صلاحاً أي يصرفه في الطاعات وأوسطه فلاحاً أي ظفراً على
 حصول الحاجات وآخره نجاحاً أي نجاة من الآفات وقال الطبراني
 صلاحاً في ديننا بأن يصدر منا ما نخرط به في زمر الصالحين من
 عبادك ثم اشغلنا بقصا ما نبينا في دنيانا لما هو صلاح في ديننا فاجنبا
 واجعل خاتمة أمرنا بالفوز بما هو سبب لدخول الجنة فتدرج في ذلك
 من قبل في حقهم أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون
 أسالك خيراً للدين والدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين **م** أي رواه ابن أبي
 شيبة عن عبد الرحمن بن أبي أوفى بلفظ كان يقول ونقله الأمام
 النووي في الأذكار عن ابن السني وقد بعد قوله أصبح الملك لله كلمة
 والحمد وفيه وما وسكن فيهما وفيه أيضاً وأوسطه نجاحاً وآخره فلاحاً
 ذكره ميرك وهو المناسب لما شرحه الطبراني فتدبر ليك اللهم ليكن
 هذه الكلمة وردت بلفظ التثنية المضانة والمراد بها تكثير

من مجموعها لا من جميعها

قوله أصبحنا وأصبح الملك لله
 كسر الهمزة في أصبحنا وأصبح

الاجابة مرة بعد اخرى وهي مأخوذة من لب بالمكان اذا قام به فمعا انا
 مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة ومجيب لدعوتك اجابة بعد اجابة
 لبك وسعديك قال المصليك من التلبية وهي اجابة المنادي اي
 اجابني لك يا رب ولم يستعمل الابلغ في التشية في معنى التكرياري
 اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر قالوا
 معناه انا مقيم على طاعتك وقوله وسعديك اي ساعدت طاعتك
 ساعدة بعد ساعدة واسعاد بعد اسعاد ومتابعة وهذا اي
 وهو ايضا من المصادر المضوية بفعل لا يظهر في الاستعمال انتهى
 الخير اي كله كما في رواية والمراد به ضد الشر والافضار من باب
 الاكتفاء او من حسن الادب في الشاء في بيك اي في تصرفك وعت
 قدرتك ولعل التشية للايماء الى صفتي الجلال والجلال من القبض
 البسط في المال والحال على ما هو ظاهر عند ارباب الكمال وفي انهاء
 اليد وقعت في كلام الله تع وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم مضى
 الى الله على صيغة الواحد والتشية والجمع قال الله تع يداه فوقك
 ما منعك ان تبعد لما خلقت بيدي او لم يروا انا خلقناهم مما علمت
 ايدينا انعاما ووقع في الحديث قال موسى انت آدم الذي خلقك
 بيده فالاكثر من العلماء على ان اليد هنا مجاز عن القدرة والعلة

بعد ما اذبح

في قوله وسعديك اي ساعدت طاعتك
 وسعديك اي ساعدت طاعتك
 وسعديك اي ساعدت طاعتك

ان الله تع يداه فوقك
 ما منعك ان تبعد لما خلقت بيدي
 او لم يروا انا خلقناهم مما علمت
 ايدينا انعاما ووقع في الحديث

ان القدرة اكثر ما يظهر سلطانها في اليد وتشية عبارة عن القدرة الكاملة
 فالغرض بالتشية التنبيه على الكمال فان في اعمال اليمين في الاشهر
 زيادة ليست في واحدة وتخصيص خلق آدم بذلك مع ان الكل عاقل
 بقدرة الله تعالى تشريف وتكريم له كما اضاف الكعبة الى نفسه في
 قوله ان طهر ايتي للتشريف مع الله تعالى مالك للمخلوقات كلها
 والحديث من هذا القبيل ومنه تخصيص المؤمنين بالعبودية وقوله
 سبحانه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انتهى وذهب بعض السلف
 الى انها من المتشابهات التي يجب الاعتقاد بها مع اثبات النذر
 وعدم ارتكاب التأويل ومنك اي الحيز واصل اليها واليك اي راجع
 حالنا وما لنا وقال ميرك اي منك التوفيق على الطائ واليك الالتجاء
 عن السيئات او منك البدو الخلق واليك المرجع والمآب اللهم ما
 قلت اي انا من قول اي مقول ومن بيانه لما الموصولة او خلقت فتح
 اللام اي اقممت من خلقت بكسر اللام وفي نسخة يكونها ويجوز
 حينئذ فتح الحاء وكسرهما ففي القاموس خلعت خلعا وكسر حلفا
 كلفت ومجولفا او نذرت من نذر يكون الذاي اي مندور يقال
 نذرت نذرا اذا اوجبت على نفسك شيئا بترعا من عبادة او صدقة
 او غيره لك وقد تكرر في الحديث ذكر النهي عن النذر وهو تأكيد

في قوله وسعديك اي ساعدت طاعتك
 وسعديك اي ساعدت طاعتك
 وسعديك اي ساعدت طاعتك

الامر وتخذير عن التهاون به بعد اعجابه ولذا قال تع وما انتقم من
 نقمة او نذر من نذر فان الله يعلمه ولو كان معناه الزجر عنه حتى
 لا يفعل لكان في ذلك بطلان حكمه واسقاط لزوم الوفاة اذ كان بالهي
 يصير معصية فلا يلزم وقد مدح الله الابرار بقوله يوفون بالندى
 انما وجه الحديث في النهي انه قد علم ان ذلك امر لا يجزى لهم في العا
 نفع ولا يضر عنهم ضرر ولا يرد قضاء فقال لا تندوا على انكم تذكرون
 بالندى شيئا لم يقدر الله لكم او تصرفون به عنكم ما جرى بالقضاء
 عليكم فانما نذرتهم ولم تعتدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي
 نذرتهم لازم لكم هذا خلاصة ما في النهاية والاشوع فمشتك
 بالهترة ويجوز بالتشديد اي فارادتك بين يدي ذلك اي قدام ما ذكر
 كله تأكيد له والمعنى ان كل معصية بمشتك ومقرون بارادتك و
 قدرتك مسبوق بقضائك وقدرتك ما شئت اي مما ذكر وغيره كان
 اي وقع وما لم تشا لا يكون اي ابدا ولا حول ولا قوة الا بك كالتأكيد
 لما قبله انك على كل شيء اي شئت قدير اللهم ما صليت من صلوة ايامك
 من دعوة خير لا حد من ليحق او لا يحق فعلى من صليت اي قائل
 على من جعلته مستحقا لها وما لعنت من لعن اي ما دعوت من دعوة
 شر بالبعد عن الرحمة وغيره فعلى من لعنت اي فاجعله على من

في قوله ما انتقم من نقمة
 في قوله نذر من نذر
 في قوله يوفون بالندى
 في قوله ما شئت اي مما ذكر وغيره كان
 في قوله ما لم تشا لا يكون
 في قوله ما جعلته مستحقا لها

لعنت انت وفي النهاية اللعن الطرد والابعاد من الله تع ومن الخلق
 الب واللعن بالسوء انتهى ويحتمل ان يكون معناه انما صليت
 على من صليت ولعنت على من لعنت موافقا لامرك ومطابقا لحكمك كن
 المعنى الاول هو المعقول لما رواه الشيخان عن ابى هريرة مرفوعا اللهم ابي
 اتخذ عندك عهدا ان لا تخلفني فانما انا بشر فايما مؤمن اذنته او
 شقته او جلده او لعنته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تعز به
 بها اليك يوم القيمة وفيه دلالة على ان صاحب الحق اذا كانت
 غير معلوم يكتفى بالدعاء والاستغفار له قال الحنفى هذه الجملة
 دعائية طلبية كانه يطلب ان يقع دعاءه تعالى على من وقع
 عليه صلاته وكذا ما بعده انتهى والظاهر ان الامر بالعكس
 على ما هو المتبادر من العبادة وقد صارت اليه الاشارة انت
 اي ربي وما لكى ومنعمي وناصري في الدنيا والاخرة توفي
 مسلما يقال توفي فلان اذا مات فمن قال توفي فعناه
 قبض واخذ ومن قال توفي فعناه توفي اجله واستوفى اكله
 وعمره وعلى هذا يتوجه قراءة من قرا يوفون بفتح الباء كذا
 في تاج البهقي والمعنى امنى مسلما كاملا والحقني بالصلوات
 اي بالانبياء والمرسلين وقد ذكر ابن الجار ان اخر ما تكلم به

في قوله ما انتقم من نقمة
 في قوله نذر من نذر
 في قوله يوفون بالندى

في قوله ما شئت اي مما ذكر وغيره كان
 في قوله ما لم تشا لا يكون
 في قوله ما جعلته مستحقا لها

في قوله ما جعلته مستحقا لها
 في قوله ما لعنت من لعن

في قوله ما لعنت من لعن
 في قوله ما جعلته مستحقا لها

ابو بكر رضي الله عنه رب توفني مسلما والحقني بالصالحين قال
المصنف هذا الحديث جليل جمع امورا مهمة وقد افرد بعض اصحابنا
بهذه الالفاظ وتكلم عليه كلاما حسنا وقال انه استثناء لما يند
وقاية لما يقع منه في ذلك اليوم من حلف او نذر او غيره الاطلاق
انتهى وقد يقال انه اذا صح الاستثناء في حلف ونذر قباي دليل
يخرج الحلف بالطلاق انتهى كلام المصنف قلت لعلمه اراد بقوله
الاطلاق التعليق به فانه لا يرغبه مثل هذا الاستثناء فبني
وجدا الشرط بعد الحلف به يقع الطلاق اتفاقا وكذا العتبات
ونحوه وكذا النذر وسائر الايمانات ملزمة ولعل الاستثناء
الوارد في الدعاء ينما يقع له الخنث من غير اختيار فيرفع عنه
الاسم دون الحكم المتعلق به لان شرط اعتبار الاستثناء الشرعي ان
يكون متصلا بالكلام كما هو مقرر في اصول الفقه وفروعه فلو قال
انت طالق انشاء الله بطل ولا يقع شيء وهذا لانه علقه بمشيئة الله
ومما لا يوقف عليه واما ان قال انت طالق ان شئت فترط
وقوع الطلاق مشيئة مجزئة موجودة في الحال بخلاف ما شئت
في جواب انت طالق ان شئت او معلقة بما قد علم وجوده بخلاف
قالت شئت ان كان السماء فوق الارض لان التعليق بشرط مجزئ

لا بما يعلم بعدك لو قالت شئت ان شئت لانه علق طلاقها بمشيئتها
الموجودة المتحققة وهي علق وجود مشيئتها بوجود مشيئته ولا علم
لها بذلك فمشيئتها لم توجد فلم يتحقق الشرط هذا وورد في حديث رواه
ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة ثلث جدهن جده
وهن لهن جد الكاح والطلاق والرجعة وفي رواية يقر العتاق
اي رواه ابن السني وفي نسخة بدله من الحاكم واحدا للطبراني عن
زيد بن ثابت اللهم اني اسالك الرضا بالالف كتابه ولفظا يحسن
مدا فني الصحاح انه مقصور مصدر محض والاسم الرضا المدة
بعد القضاء اي بعد وقوعه قال المولى وهذا هو الرضا وما يكون
قبل القضاء فذا اعظم على الرضا والتوكل يكون قبل القضاء ولكن
الرضا يكون بعد القضاء وليس المراد بالذنب التي قضاه الله
تعالى على من المصائب وما يبطل العبد به انتهى وفي عبارته
قصور كما لا يخفى فان حقه ان يقول وليس المراد بالرضا الرضا
بالذنب الخ لكن الصحيح ان المراد الرضا بالقضاء لا بالمقضي
او الرضا بالذنب المقضية من حيث قضاه لا من حيث كبها
وتوضحه ان المني هو الرضا بالذنب انفسها واما الرضا
بقضائها او بعضها من حيث انها مقضية فلا بد من الرضا

الظالم والسويع كما في ما بعده او يعتدي اي اجتاز عن الحد في
حق نفسي او حق غيري او يعتدي علي فهو ناكيد لما قبله لان الظالم
ايض يكون قاصرا ومتعديا ويمكن حمل احدهما على النفس والاخر على
العرض او اكسب خطيئة بالهنة ويجوز تشديدها والمراد بها هنا
صد العمد لقوله او ذنبا ويمكن ان يكون الخطيئة كل معصية لقيد
الذنب بقوله لا تغفره وهو الترك لقوله تع ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمراد به غير الكفر من الذنب
الذي تعلق به المشية ان لا يغفره وفي نسخة او اكسب خطيئة عظيمة
وهي ما الكفر فانه يحبط الاعمال ولو حصل الرجوع بالايمان عند
حتى يجب عليه اعادة فرض العصر كالجمعة واما المعصية المحبلة
لثواب الاعمال السابقة كالتدامة على فعل الطاعة والعبادة
وكالمس ولاذي بعد الصدقة والعطية والحاصل ان كلمة او يعتدي
ان التعرض من كل واحد من هذه الامور بمعنى ان المطلوب هو
ان لا تقع شئ منها كقوله تع ولا تقطع منهم ايما او كفوا اي لا تقطع
احدا منهما وهذه المقصود لا يحصل من كلمة الواو في الآية بخلاف
الحديث فانه لو اتي بالواو الدالة على فادة الجمعية لحصل المراد
لكن الاثبات باو اوق حيث يدل على ان كل واحد من هذه الامور

موضع لفظ واللام
اللام في قوله ان الله لا يغفر
في سبيل الله او ما يشاء

ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
فان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
فان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

في قوله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
فان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

في قوله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
فان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

يستحق ان يعاذ بالله منه وينبغي ان يلاذ به منه جمعا وانفرا اللهم
فاطر السموات والارض اي مبدعهما عالم الغيب والشهادة اي السر
العلانية وفيه كما قبله على انه صفة المنادي او منادى حذف عن
نداءه وكذا قوله ذا الجلال والاكرام اي صاحب العظمة والكرامة
فاني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا واشهدك بضم الهنة وكسر
الحاء وكفي بك شهيدا الباء زائدة في الفاعل واصله كيفت شهيدا
لقوله تع وكفي بالله شهيدا ويمكن ان يقال الباء لتضمن كفي معنى كفل
ولعله وجه حسن وتوجيه مستحسن اني اباني اشهد بفتح الهنة
والهاء ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد
انت على كل شئ قدير واشهد ان محمدا عبدا ورسولا واشهد ان في
حق اي ثابت وكذا وعيد حق فهو اما من باب الاكفاء او من الحلافا
الوعد على المعنى الاعم الشامل للوعد والوعيد فانه قد يطلق على
الوعد ايضا قال تع ويستحلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده
ليس كان نعم بعضهم انه يجوز الخلف في وعده سبحانه وقد حققنا في
رسالة سميها بالقول السديد في خلف الوعيد ولقاء له اي
الحضور لديك او النظر اليك حق والسياسة بالضبط ويجوز فيها
اي القيمة وسميت ساعة لوقوعها بغتة او لكونها مع طولها

في قوله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
فان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

في قوله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
فان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

قد وحسب الف سنة ساعة تسمية بلاضداد كالطلاق الزحجي على
 الكافور اتيه لا ريب فيها عند ارباب الايمان واحباب الابقان
 والمعنى لا تباوينا في معنى هني وانك تبعث اي تحيي من في القبر
 اي من هو في حال البرزخ وهو الحالة بين الدنيا والآخرة ولذا قيل
 انه اخر منازل الدنيا ولول منازل العقبي وانك اي شهد انك ان كلني
 الى نفسي اي ان تتركني اليها وتخليني معها تكلمي الى ضعف نفع الضأ
 وبضم ك في نسخة وفي نسخة الى صبغة اصبغ وخسا وقبطان وعوة
 وهي كل عيب يستحي منه وذب اي عمد وخطيئة بهمة وقد يشدد
 اي خطاء والمراد بالركول الى النفس هنا ان ينقطع عن العبد نظر
 عناية الرب لا ان يترك امره الى نفسه بالكلية وينقطع رابط العقد
 بينهما بالمرء لانه لو كان كذلك كان المكين معدوما مطلقا لا يقدر
 بكونه مع ضعف وعوة وذب وخطيئة واني بالفتح اي واشهد
 اني وفي نسخة بالكسري والحال اني لا اتق اي لا اتعلق في جميع حال
 الا برحمتك اي بانعامك واحسانك فاعف عني زوني كلها انه
 بالكسر استيناف فيه معنى التخليل وفي نسخة بالفتح اي لانه لا يغفر
 الذنوب اي القابلة للغفران الا انت وتب علي اي وفقني على
 التوبة وشبني عليها وارجع علي بالرحمة وتفصل علي بالعناية انك

من ايام الاخوة او القبر سار على
 اهل الطاعة او سميت الطوبى سار

بالكسر ولفتح انت التواب اي لمن تاب الرجيم اي لمن اب فالتوبة هي
 الرجوع من المعصية والاربة من الغفلة ومنه قوله تع في حق بعض
 الانبياء انه اواب ومنه صلوة الاوابين وهو احياء ما بين العشاءين
مسألة اي رواه الحاكم واحمد والطبراني عن زيد بن ثابت ان النبي
 صلى الله عليه وسلم دعا وعلمه وامره ان يتعاهد فاذا طلعت الشمس
 قال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا اي رده الينا ووهبه لنا ذكره
 ولا يظهران معناه اقال عشرتنا في يومنا هذا ويؤيده قول المصنف اقالنا
 يومنا اقالنا فيه عشرتنا اي تجاوز عنها من الاقالة ولم يهلكنا
 بذنوبنا فيه ايماء الى قوله تع وهو الذي يؤمنكم بالليل ويعلم ما جرم
 بالنهار ثم يعكم فيه ليقتضي اجل مسمى الآية **مورد** اي رواه مسلم موقفا
 من قول عبد الله بن مسعود الحمد لله الذي وهبنا اي اعطانا تفضلا
 هذا اليوم واولنا اي ساعنا وعفانا فيه اي في هذا اليوم عشرتنا
 بفتح العين والمثناة اي زلاتنا وسيئاتنا ولاقالة يعطى الى مفعول
 تارة والى مفعولين اخرى فغني القاموس اقال عثرتك وقال كها واصل
 استعماله في البيع يقال قلته البيع بالكسر واقلته اي فخته ومنه قوله
 صلى الله عليه وسلم من قال نادما اقال الله عشرته يوم القيمة ولم يعذبنا
 بالنار اي لتلك العثرات في الدنيا فان جاز لا يعذبنا بالنار ايضا

في نسخة اخرى من النسخ
 في نسخة اخرى من النسخ
 في نسخة اخرى من النسخ
 في نسخة اخرى من النسخ
 في نسخة اخرى من النسخ
 في نسخة اخرى من النسخ
 في نسخة اخرى من النسخ
 في نسخة اخرى من النسخ
 في نسخة اخرى من النسخ
 في نسخة اخرى من النسخ

في العقبى **موطى** اي رواه الطبراني وابن السني من قوله موقوفاً **بصلي**
 ركعتين **نحو** اي رواه الترمذي من حديث انس وتقدم لفظه
 في فضل الذكر ورواه الطبراني من حديث ابي امامة ولفظه من
 صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس
 ثم قام فصلى ركعتين انقلب بجر حجة وعمره عن الله تع ابن ادم
 اي يابن ادم اركع لي اي صل لاجلي اربع ركعات اول النهار قال
 المؤلف ذهب بعض الى انها سنة الصبح وفرضها والظاهر انها غير
 فانها بعد طلوع الشمس وارتفاعها انتهى وقال صاحب تحرير
 المصابيح حمل بعض العلماء هذه الركعات على صلاة الضحى ولذلك
 ابو داود والترمذي هذا الحديث في باب الضحى وقال بعضهم يقع
 النهار عند اكثرهم على ما بين طلوع الشمس وغروبها قلت التحقيق
 ان النهار الشرعي هو ما بين الصبح والمغرب وان اطلاق النهار
 بالمعنى الثاني هو المعنى العربي المصطلح عليه عند ارباب الهيئة
 فالاولى حمل النهار على المعنى الشرعي حيث ورد على لسان صاحب
 الشرع ولا سبب للعدول ثم يحتمل ان يكون المراد سنة الفجر وفيه
 اوصولة الاشراف التي هي اول صلاة الضحى والجمع هو الاكمل
 والاقل هو العمل بالاول فتأمل اكفك بفتح الحنة وسكون القاء

اي ارفع شغلك وحوالحك وارفع عنك ما تكرهه بعد صلواتك اخر
 اي الى اخر النهار والمعنى ارفع بالك في آخره بقضاء حوائجك حيث
 تجده متناً في اوله فمن كان الله كان الله له وفيه ايماء الى ان صرف
 شبابه في طاعة الله قضى الله حاجاته في مشيخته وآخر عمره وكذا
 من قام بعبادته سبحانه في الدنيا كفاه الله مهماته في العقبى
نحو اي رواه الترمذي من حديث ابي الدرداء وابو داود والنسائي
 من حديث نعيم بن هباز الغطائي وفي نسخة نسب النسيان
 الحاربي زوما يقال في النهار كان الاولى ان يقول المؤلف في المثل
 بدل في النهار ليوافق الفاظ الاحاديث الواردة فيه لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ما يذكر
نحو من **نحو** اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وابن ابي شيبة كلهم عن ابي هريرة مرفوعاً من قالها
 في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة
 ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك
 حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد على اكثر من ذلك
 ما تقي مرة اي رواه احمد من حديث عبد الله بن عمر وباسناد جيد
 فرواه الطبراني ايضا ولم يذكر المؤلف ولفظ الحديث عندهما

نحو قوله

من قال لا اله الا الله الخ ما انتهى مرة في يوم لم يسبقه احد كان قبله
ولم يدركه احد بعده الا بافضل من عمله سبحانه الله سبحانه استجته
تسبحا وسبحانا وقال المصراوي تنزيه الله وهو نصب على المصدرية
كانه قال اتزه الله وابره من الشئ والنقايص وقيل معناه التنازل
اليه والخفة في طاعته وقيل معناه السرعة الى هذه اللفظ والظ
انها لفظة اتزها الله تع يقضي غاية العظمة له امرنا بقوله هو
اعلم بحقيقة معناه وهذا يطلق على غير من انواع الذكركا فيجيد
والتمجيد وغيرهما وعلى صلوة النافلة انتهى والظ ان سبحان
للتنزيه على ما عليه جمهور ارباب اللغة واصحاب التفسير
والحديث وقد يطلق على معنى الصلوة فريضة كما سبق في فضائل الله
حين تسون ارفا فله وهو كثير الوقوع ولعله من باب اطلاق
الجزء على الكل فان جملة اذكار الصلوة التسبيح اولان الصلوة
الله تع يشتمل على معنى التنزيه ولما اطلاقه على سائر الاذكار
كالتمجيد وغيره فغير ظاهر والله اعلم وبجده قال المؤلف في وبجده
سبحت وقيل ابتدئ انتهى ومعنى الاول وسبحت مقرونا بجده
او بجده اي بنعمه الموجبة لحمده سبحانه ومعنى الثاني بحمده ابتدئ
في التسبيح لان بيان صفاته الثبوتية الدالة على الكمال

هذا هو المعنى
الذي مر في المتن

اهم من النعوت السلبية للنقصان والزال اذا الكمال مستلزم
لنفي نقصان بخلاف العكس فانه قد ينفي صفات النقص من شيء
ولم يوجد فيه نعوت الكمال والحاصل ان الجمع بينهما ام والله
اعلم وقال الحنفى ويمكن ان يقال معناه وهو اي التسبيح ملازم
بجده او انا ملازم بجده والجملة الحالية من فاعل اسبح يعني اترحم
عن النقايص حال كوني ارحال كون تسبيحي اياه مقرونا وقيل لبا
بجده تع اقول والظ ان يقال حال كون تسبيحه سبحانه مقارنا بجده
تع ما يندرج من **م ت م** اي رواه مسلم والترمذي والنسائي
وابن ابي شيبة كلهم عن ابي هريرة من استعاذ بالله الظاهر انه
بأي لفظ كان فان الاستعاذة طلب العوذ وسؤال اللوذ فيجوز
له ان يقول أعوذ بالله أو استعبد بالله بل وان يقول الخي الى الله
والوذ اليه ويخوذ لك مما يؤدي هذا المعنى وان كان بلفظ العوذ
اولى وانما الخلاف في لفظ العوذ عند القراءة والاصح عند
الجمهور هو اللفظ المشهور واختار بعض علمائنا الحنفية
استعبد قال المؤلف اي قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ولا يصح استعبد كما بيناه في النشر وفيه انه لا دلالة في الحديث
على الاتيان بكال العوذ بل يجوز الاقتصار على اعوذ بالله من

الشيطان يقوله في اليوم عشر مرات من الشيطان والمراد به رئيس
 الشياطين المسمى بالبلدس لكونه شر أكثر وأضلاله أكبر ولا يعبدان
 يراد به الجنس وكل الله أي به على ما في نسخة صحيحة أي قد والله له
 ملكا يرعنه الشياطين أي يصرف عنه وساوسهم فأنهم الناج
 كبرهم فاذا صرف صرفا وقديقال ان هذا يعني القول
 بان اللام في الشيطان للجنس **ص** أي رواه ابو يعلى عن انس بن
 من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة
 او ثمان وعشرين مرة احد العديدين الظاهر ان هذا من كلام
 الراوي اشعار بالشك في الرواية لا انه يحيز بالعديدين كان
 من الذين يستجاب لهم أي دعاؤهم ويرزق بهم أي ومن الذين
 يرزق ببركتهم اهل الارض من الاصفياء والاولياء **هـ** أي رواه
 الطبراني من حديث ابي الدرداء وفي الجامع رواه الطبراني
 والاضياء عن ابي الدرداء مرفوعا بلفظ من استغفر للمؤمنين
 والمؤمنات كتبت الله له بكل مؤمن مؤمنة حسنة ابجر بكم الجيم
 ويجوز فتحه أي المستطع ولم يقدر احدكم ان يكسب أي يعمل
 كل يوم الف حسنة يسج وفي رواية المشكوة زيادة مثل ما يكل
 من جلسائه كيف يكسب احدا ناكل يوم الف حسنة قال يسج

عن عبد الله بن مسعود عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب
 لهم دعاؤهم يوم ينفخ الصور

مائة تسبيحة فيكتب الف حسنة أي على تقدير اقل المضاعفة الموعودة
 بقوله تع من جاء بالحسنة فله عشر مثا لها ولا فالف مضاعف
 لم يشاء بسبب الارزمنة الشريفة ولا مكنة اللطيفة والاحوال
 المنيفة والله واسع عليم ودوا الفضل العظيم قال تع وان تلحسنة
 بضاعفها ربوت من لدنه اجر عظيم او يحيط بصيغة المجهول
 أي رواه مسلم وروى عنهم انه للشك وليس كذلك بل انها للتزيغ
 الرواية أو في اختلاف الحالة فالكتابة لا تصحى والحط للخطي أو
 بمعنى الواو والموضوعة للجمع كما يدل عليه قوله ويحيط **س ج ب**
 أي رواه الترمذي والنسائي وابن حبان وقال النووي في
 الاذكار كذا في عامة نسخ مسلم او يحيط وفي بعضها ويحيط بالواو
 انتهى فكان اللائق للمصنف ان يذكر من مسلم ايضا هنا قوله
 عنه متعلق يحيط على الروايتين والمعنى توضع عنه الخطية
 لقوله تع ان الحسنات يذهبن السيئات وفيه اشعار بان الحسنات
 المضاعفة ايضا تحو السيئات **م ت س ج ب** أي روى الحديث كمال
 مسلم على ما سبق فيه من الخلف والترمذي والنسائي وابن حبان
 بلفظ ويحيط مع الاتفاق على باقي الالفاظ كلهم من حديث سعد بن
 ابى ناص وليل عند اذان المغرب ضبط ليقل مجهولا وهو لا يظهر

قوله مضاعف
 مضاعف
 مضاعف

قوله مضاعف
 مضاعف
 مضاعف

ومعلوم ما فالفاعل السالك أو المرید أو الداعي ويجوز بكسر لام الامر
 وسكونه اللهم هذا أي هذا الوقت أو هذا النداء أو قال ليلى كبر
 الحنفية أي وقت أو قال ليلى وتأييده وأدبار نهارك قال المؤلف
 بكسر الحنفية أي نهائيه انتهى والمعنى أن هذا الوقت أول الليل و
 آخر النهار فيكون كالبرق حيث أنه أول منزل من منازل الآخرة
 وآخر منزل من منازل الدنيا لكن لا يخفى أن إطلاق الآخر عليها
 في الموضوعين لا يخلو عن مسامحة من بجانب شرافة وأصوات دعائك
 جمع داع كقضاة جمع قاض وهم المؤيدون وأصواتهم أصوات أناسهم
 أي هذا الوقت وقت أصواتهم أو هذا النداء أصواتهم فاعف عن أي
 بركت هذا الوقت الشريف والنداء المسيف وقال الطبري أي هذا
 وقت أو قال ليلى وقت أدبار نهارك والمشار إليه ما في الذهن
 وهو بهم مفسر بالخبر وقوله أدبار نهارك وأصوات دعائك
 عطفت على الخبر وقوله فاعف عن مرتب عليها بالفاء تبه على صدور
 فرطات من القابل في نهارة السابق والثاني كالسيلة لا شماله
 على ذكر الله والدعوة إلى طاعته طلب الغفران **ومن** أي رواه
 أبو داود والترمذي والحاكم كلهم من حديث أم سلمة عني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن أقول في أذان المغرب اللهم هذا أقبال

ليلى إلى آخره والحكمة في الدعاء بهذا في هذا الوقت أن النهار لما كان للعا
 ولا خلاط لا يؤمن أن يقع فيه تقصير كما ذكره ميرك عن الصحيح ثم قال
 وصححه الحاكم وأقره الذهبي لكن ذكره النووي في الأحاديث الضعيفة
 بناء على كلام الترمذي من أنه غريب لا تعرفه إلا من حديث حفصة
 بنت أبي كثير عن أبيها ولا تعرفها ولا أباه انتهى وقد يقال لا يدل
 هذا على ضعفها فإن الغزابة تشمل الضعيف والصحيح والحسن والأصل
 في الراوي التعديل وقد لا يقبل الجرح المجرد مع أن الظاهر من تصحيح الحاكم
 وتقرير الذهبي تحمداً عن أبيها وأبائها أو طريق الحاكم غير طريق الترمذي
 والأوسط العدل فيه أن يقال حسن لا ضعيف ولا صحيح مع أنه قد يقال
 حسن لغريب أو صحيح لغريب على أن الحديث الضعيف يعمل به في مضاب
 الأعمال اتفاقاً ما يقال في الليل أي في مطلقه الشامل لأوله وأوسطه
 وآخره أمن الرسول الآيتين منصوب بتقدير أعني وقوله أو آخر البقرة
 عطفت بيان أو غشت لأظرف كما يتوهم ولا أول الشك كما ضبط في بعض النسخ
أي رواه الجماعة عن أبي بصير الأضاري وفي الجامع من قرأ الآيتين
 من آخر سورة البقرة ليلة كفتاة من قيام الليل بمعنى أنها أقل ما
 يجوز من القراءة في قيام الليل وقيل من كل مكان قل هو الله أحد
أي رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري وسلم والناسي عن

روى أبو داود والترمذي والحاكم كلهم من حديث أم سلمة عني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقول في أذان المغرب اللهم هذا أقبال

نسخة ضعيفة وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا
 اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله في يوم او في ليلة او في شهر
 ثم مات في ذلك اليوم او في تلك الليلة او في ذلك الشهر غفر له
 دينه بصيغة المجهول وفي نسخة على بناء الفاعل والالتزيم والتعجب
 ولا منع من الجمع ولذا اورد المصنف بما يقال في الليل والنهار جميعا
س اي رواه السني عن ابي هريرة واسناده حسن وعاصلي الله
 عليه وسلم سلمان اي طلبه فقال ان بحاله وفي نسخة رسول الله
 يريد ان يمتحن من المحنة وهي ضد المحنة والمراد بها العطية اي
 يعطيك ان يعطيك كلمات من الرحمن اي نازلة وملحمة من عنده
 ترغب اليه اي تميل الى رحمة الرحمن فيهن اي في مواظبتهن او لاجل
 مداومتهن وتدعوا بهن في الليل والنهار اللهم اي اسالك صحة
 اي قبحها وتخليصا وتحقيقا في ايمان اي في تصديق وايقان ولا
 يجد ان يكون المعنى صحة في الابدان مع تحقق الايمان والادب
 ويؤيد قوله وايمانا في حسن خلق بضمين ويمكن الثاني اي ايمانا
 كاملا مقرونا بحسن الخلق الشامل لمراعات حق الحق والخلق وعبادة
 اي خلاصا في الدنيا يتبعها فلاح اي يعقبها فوز وظفر على المقصود
 في العقبى ورحمة اي غبطة شاملة واصلة منك الي في الكونين

دعائية

دعائية اي سلامة من الافات الدنيوية والاخرية ومغفرة منك
 اي استئنا ورضونا بكسر الراء وتضم اي رضاء بطاعتنا وعبادتنا
س اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة واذا دخل بيته
 فليقل لله في اسالك خيرا المولج اي الموضع الذي يمكن فيه
 كبر اللام فقط في اصل الجلال ويفتحها ايضا في اصل الاصيل هو
 المشاكلة لقوله وخيرا المخرج مع انه من لزوم ما لا يلزم والله اعلم
 قال ميرزا هو يفتح الميم واسكان الواو وكسر اللام لان ما كان فاه
 ياء او واو اساقطة في المستقبل فالمفعول منه مكسور العين
 في الاسم والمصدر ومن فتح هنا فاما ان سها او قصد من زوجته
 للمخرج واردة المصدر بهما اتم من ارادة الرضا والمكان لان
 المراد الخيرا الذي ياتي من قبل اللوج والخروج انتهى واللوج
 الدخول ومنه قوله تع يولج الليل في النهار ويولج النهار في
 الليل **بسم الله** ولجنا **بسم الله** خرجنا على الله وفي نسخة صحة
 وعلى الله ربنا بالجر على البدلية توكلنا اي اعتمدنا في ولوجنا
 وسائر امورنا من نزولنا وعودنا ثم ليسلم بكسر اللام الامر و
 سكونه على اهله اخذا من قوله تع واذا دخلتم بيوتا فسلموا
 على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال بعض العلماء

والاداء هو المقتول في النسخ
 وشبه المولج والمولج

من ادخل بيته فليقل

من ادخل بيته فليقل
 من ادخل بيته فليقل

دعائية

إذا لم يكن أحد في البيت فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
رواه أبو داود عن أبي مالك الأشعري وفي الجامع إذا دخلتم
بيتا فسلموا على أهله وإذا خرجتم فأدعوا أهله بسلام **رواه** البيهقي
عن قتادة مرسلا وإذا دخل الرجل بيته أي مسكنه فذكر الله عند
دخوله أي للمبيت وعند طعامه أي عند أكله قال الشيطان
لا مبيت أي لا مكان بيقظة أو مصدر من باب يبيت لكم يعني
أيها الأعوان ولا عشاء بفتح العين أي ولا طعام وقت العشاء
لأنه ذكر الله في الحالين فالقضية منبهة على اللغتين والنشر
المرتبين والحاصل أنه قال الشيطان لا ولادة وأعوانه لا يحصل
لكم مسكن ولا طعام في هذا البيت لأن صاحبه سمي الله تعالى
وأنما يكون لكم دخل في الغافلين وقال التوريشي يحتمل أن
يكون الخطاب لأهل البيت على سبيل الدعاء عليهم أي جعلكم
الله محرمين كما جعلتموني محروما من المبيت والطعام بأن ذكرتم
اسم الله لكن وما دعاء الكافرين إلا في ضلال قال الطبري وهذا
بعيد لقوله بعد قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء
المخاطبون أعوانه قال ميرك ويحتمل أن يكون الخطاب هناك
أي لأهل البيت والجملة دعاء لهم قلت هذا بعيد جدا وهذا

الدعاء من قبيل تحصيل الحاصل والاول اي بعيد لان صدر الحديث
اذا دخل الرجل بيته وهو مفرد ولا يلزم ان يكون له اهل فتأمل
واذا دخل فليذكر الله عند دخوله قال الشيطان اي لا عون له ادركتم
المبيت اي فانتظروا هل يذركون العشاء أم لا واذا وفي نسخة اصل
فاذا لم يذكر الله عند طعامه اي ايضاً قال الشيطان اي من كمال الفرح
ادركتم المبيت والعشاء اي جميعا فلا تقارفوا هذا المسكن وأهله
وتكونوا على رجاء المشاركة في مسكنهم وما كانهم **رواه** البيهقي
رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن السني كلهم عن جابر
بن عبد الله الأنصاري اذا كان حنج الليل بكسر الجيم وفي نسخة يضم
الجيم وهو اول ما يظلم وقال الجوهر ي طائفة من الليل كذا في
شرح المصابيح قال الطبري بالفتح والكسر والظ ان الفتح وهم
لخالفه سائر كتب اللغة ففي الديوان والمهذب بالضم و
في القاموس الجحج بالكسر الطائفة من الليل ويضم وفي سائر
المؤمن بكسر الجيم على المشهور وقيل يضمها ويحجج الليل بفتح اقبل
حين تغيب الشمس وقصر المعنى على الكسر وقال بكسر الجيم اوله
وهو مغيب الشمس وبقال ظلمة الليل انتهى وهو مرفوع على
أن كان تامه وفي نسخة بالنصب اي اذا كان الوقت اول الليل

تكنوا صبيانكم أي اسعوههم من الخروج واحفظوهم بالولوج فان
الشياطين تنشر أي تفرق حينئذ لانه وقت الظلمة المناسب
لظلمهم وفيه ايمان الى انهم خلقوا من ظلمة كما ان الملائكة خلقوا من
نور وينوادم مركب منهما كما في الحديث القدسي ان الله خلق اللذ
في ظلمة فرش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى
ومن اخطاه فقد ضل وعوى وتحقق هذا المعنى يحتاج الى بسط
في المبني فاذا ذهب ساعة بصيغة التذكور لان الفاعل موحدا والناشئ
غير حقيقي وقال ميرك وقع عند اكثر رواة البخاري ذهبت ساعة
وعند الكشي هي ذهبت وكانه ذكره باعتبار الوقت انتهى والمعنى
اذا ذهب زمان قليل من العشاء أي لا يجوز ولا يجرد ان يراد به لا
تخلوهم ولعل الحكمة لان في اول الانتشار يقوي صنادهم كما هو المشاهد
في اوانل الفائق ويمكن ان يكون المراد باللفظ هو الضم وبالخلية
تركيب لكن في البيت لقوله واغلاق بابك واذكر اسم الله أي حين الاغلاق
وافرد الخطاب والمراد كل احد فهو عام بحسب المعنى ولا شك
ان مقابلة الفرع بالمفرد يعيد الجمع والتوزيع لكن يرد على المصنف
انه مخالف للاصول حيث ورد عندهم بصيغة الجمع في الكل على
ما سياتي واطف مصباحك امر من الاطفاء وهو مهضوب كما

في نسخة لكن في اكثر الاصول المعتمدة بدون الهمن فيجمل على التخفيف
كما ذكرنا في ارمي يرمى ولعل وجهه انه ابدل الهمن بيا لكونها و
انكار ما قبلها ثم عومل معاملة المعتل كما لباري والقاري وقال
ميركس كما وقع في اصل السماع بغير همن وهو لا يخلو عن تأمل لان
الاطفاء مهضوب عند اهل اللغة فيجمل رواية الاصل على ان الحديث
للتخفيف انتهى والمعنى ازل نور سراجك فانه ادعى للنور وابتعد
من الاشرار ولا نه يغاف من ان الفارة تجر الفئيلة فتحرق البيت
كما ورد في الحديث واذكر اسم الله أي حين الاطفاء ولوك امر من الايكاف
أي اربط سقاءك بكسر السين أي قومتك ونحوها من ظرف الماء
والمعنى شدد راس السقاء بالوكاء كيلا يدخله حيوان او ينفط
فيه شيء والوكاء هو الحيط الذي يشده السقاء والكيس وغيرهما
واذكر اسم الله وخمنا ناك امر من التخمير بمعنى التغطية والاباء
بالكسر معروف على ما في القاموس والظاهر ان مبتدأ ثابته ظرف
للطعام وغيره الشامل للماء لكن المراد به هنا ظرف غير الماء
لمقابله بالسقاء فانتقله الحنفي عن المذهب من ان الاناء
ظرف الماء ليس في محله واذكر اسم الله أي حين التخمير ولان
تعرض عليه شيئا قال النووي المشهور في ضبطه فتح التاء

رضم البراء وهكذا قال الجهم بن زرواء ابن عبيد بكسر الراء والصحيح هو
الاول ومعناه تمد عليه عرضا وهذا عند عدم وجود ما يغطيه كذا
في شرح المصباح للصنف قال المصنف في المفتاح بضم الراء اي بضم
عرضا وحكي فيه الكسر انتهى وقال الطبري بضم الراء وكسر هاء
والاول اصح وجواب لو محذوف اي لو حذر متروها عرضا بشي
لخو العود وذكرتم اسم الله عليه لكان كافيا انتهى والمقصود ان
ما لا يدرك كله لا يترك كله اي رواه الجماعة عن جابر بن
الجامع رواه احمد والشيخان وابوداود واللساني عنه بلفظ اذا
كان جريح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنشر حينئذ فاذا
ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم
الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واكوا فربكم واذكروا اسم الله
وحذروا انفسكم واذكروا اسم الله ولوان تعرضوا عليه شيئا واطعوا
مصاحبكم عند النوم اي ما يقال ويحصل عند اذاعة النوم اذا
اتي اي اراد ان ياتي فراشه بكسر الفاء اي مرقد وهو ظاهر
جملة حالته من الفاعل اي رواه ابوداود عن البراء بن عازب
ذكره ميرك لكن الحديث بنية كما لا يخفى او فليظهر **طس** اي طه
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس وكان لعظه اذا اتى فل

مسألة

فليظهر

فليظهر وكذا قوله او فليقضا وضوءه اي وضوءه كاملا مثل وضوء المني
ومريان لما قبله او ايما الى انه اقل انواع طهارته فيمكن للجنيب
يقضا وييام ويما يجوز له التيمم ايصر عند ضرورة من التجرد
والمرض او غلبة الكسل اي رواه الجماعة عن البراء بلفظ اذا
اقت مضجعك فوضا وضوءك للصلاة والحاصل ان او من كلمة
المؤلف للتوزيع في الرواية فلا معنى لما في بعض النسخ اي يلبس
مكان او فليقضا وقد ورد من طهر هذه الاحسا ديات معه
ملك يقول كلما انقلب اللهم اغفر لي وفي الجامع من بات
على طهارة ثم مات من ليلة مات شهيدا رواه ابن السني عن انس
ثم ياتي بتجدي طهارته الى فراشه فينفضه بضم الفاء اي فحركه و
ينظفه بصنفه ثوبه قال المؤلف هو بمنح الصاد وكسر النون اي
طونه مما يلي طرفه انتهى وفي الفائق الصنف حاشية الاثار التي
تلي الجسد ويؤيده ما في رواية مسلم فليأخذ داخله اذنه فلينفض
بها فراشه وقال القاضي عياض هي الحاشية التي تلي الجسد
وتماسد وانما امر النفض به لان التحول الى الفراش يحل
بمنه خارجة الاثار وتبقى الداخلات معلقة فيفض بها وفيها
شر المصباح الصنف في الوجه الذي يلي الباطن من اثاره

الطهر من طهارة
فان من طهارة
فان من طهارة
فان من طهارة

المشدود في وسطه او ذيل قميصه وانما قد نفّض الفراش بدخلة
 الازار لان هذا اليسر وكشف العورة به اقل وقد نفّض الفراش
 بازاء لان الغالب في العرب انه لم يكن عليهم ثوب غير رداء
 وازاء انتهى والمعنى انهم كانوا يفتتحون رداءهم عند النوم فيلقون
 بازاءهم ولذا حض الازار وايضا كان من عادتهم انهم كانوا لا يكونون
 فراش الليل في النهار على حاله فيخشي انه يكون عليه شيء من
 المذريات فالمقصود الاحتراز والاحتباس باي وجه كان في
 هذا من كمال رحمته على امته ولذا اكده بقوله ثلث مرات ثم
 ليقل اي بعد وضع جنبه باسمك ربي وضعت جنبتي او قبل
 الوضع فالمعنى اردت وضع جنبتي وبك اي باسمك او بعونك
 ارفعني اي جنبتي من الفراش ان امسكت قبتي اي تقبضها
 والمعنى كما في رواية ان امثها فاعفها وفي نسخة فارحمها
 بالغاء موضعها عليها من الجحاري وآبن اي شبيهة وان
 ارسلتها اي احييتها او اطلقتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
 الصالحين وكأنه مقتبس من قوله تع الله يتوفى الانفس
 حين موتها والتي لم تمت في منامها فمسك التي قضى عليها
 الموت ويرسل الاخرى الى اجل سمي ان في ذلك لآيات لقوم

قوله فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين

قوله فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين

قوله فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين

قوله فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين

يتفكرون فالتع جميع النفسين في حكم التوفي ثم فرق بين جني
 التوفي حيث حكم بالامساك وهو قبض الروح وبالارسال وهو
 رد الحيوة فالمعنى الله يتوفى الانفس الله يقبض
 والتي لا يقبض فمسك الاولى ويرسل الاخرى ثم الباء في بما تحفظ
 به مثلها في كتبت بالقلم وبما موصولة بمهمة وبما فيها ما رآه عليه
 صلواتها لان الله تع انما يحفظ عبادهم الصالحين من المعاصي
 من ان لا ينسها وتوفي طاعته وعبادته بتوفيقه ولطفه **مقص**
 اي رواه الجماعة وابن ابى شيبة كلام عن ابى هريرة وليضبط
 على شقته اي جنبه الايمن لان النوم اريح الموت **مع** اي رواه
 مسلم من حديث ابى هريرة والجماعة الداخل فيهم مسلم من طريق
 اخري عن البراء ولذا جمع بين الروتين مع دخول الاول في
 الثاني والظاهر ان اللفظ لمسلم ولذا قدم عليهم وفي نسخة صحيحة
 روى البخاري بذكر الجماعة قال ميرك هذا لفظ مسلم ولفظ الجماعة
 فاضطجع ولذا قدم الشيخ قدس سره رقمه تامل ويتوسد بالرفع
 وفي نسخة بالجزم بمينه اي يجعلها وسادة ونخدة لوجهه اي
 رواه ابو داود عن البراء اي يضعها بالرفع وفي نسخة بالجزم
 والمعنى يضع بمينه تحت خده وكان الظاهر ان يقول المولى

قوله فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين

قوله فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين

قوله فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين

قوله فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين
 اي فاحفظها كما تحفظ بها عبادك الصالحين

ارضعها اي يرضعها لان المفسر هو لفظ الجيد اوده فلا يمكن ان
 يكون التفسير منسوباً لغيره وقد مر له بقوله **وقت** اي روا
 ابو داود والترمذي واللساني لكن الترمذي عن البراء وهما عن
 حفصة وفي رواية للترمذي عن حذيفة تحت راسه وفي بعض
 النسخ نسب الرهون الثلاثة لثلاثة كلها المحفصة والله اعلم
 ثم يقول اي بعد الوضع بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي نبي
 واحيا شيطاني اي طرده عني وابعد عني وهو تهمة مفقودة
 اوله وهجرة ساكنة اخرى وسين مكسورة بينهما اي ابعد
 من خبا الكلب بنفسه ومنه قوله تع احضوا منها ولا تكلموا
 ويجوز فصل الهجرة وفتح السين من خصائص الكلب طرده
 فهو يتعدى ولا يتعدى ذكره المصنف في مفاتيح قال في شرحه
 للصايغ روي بتوصل الهجرة وفتح السين وهجرة ساكنة
 بعدها وبقطع الهجرة وكسر السين اي طرده يقال منه خا
 الكلب قاصراً ومتعدياً انتهى وفيه انه لا بد من وجود الهجر
 على كل تقدير نعم قد يبدل الهجرة الساكنة من جنس حركة ما قبلها
 فيخفف بالحذف وهو غير مخصوص باللغة الثانية والله سبحانه
 اعلم وقال التورثي معناه اجعله مطروداً مردواً اعني كالكلب

هذا هو الوجه الذي ذهب اليه
 في تفسيره في قوله تعالى
 وضعت جنبي لله
 وهو قوله تعالى
 وضعت جنبي لله
 وهو قوله تعالى
 وضعت جنبي لله

واضافه الى نفسه لانه اراد قريبه من الجح والذى ينبغي غوايته
 وذلك رهاني بضم الفاء وتشديد الكاف المفتوحة ويجوز ضمها
 وكسرهما والرهان جمع رهن وقصد رهنه اي اراد به النفس لانها
 مرهونة بعمله ذكره الطبري وقال المولف الرهان بكسر الراء جمع
 كجمل وجال يريد قوله تع كل نفس بما كسبت رهينة اي رهن
 بعملها قال الزمخشري ليست رهينة بتاثير رهنين في قوله
 كل امرئ بما كسب رهين بل لتاثير النفس لانه لو قصدت
 الصفة لقبيل رهنين لان فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكور
 والمؤنث وانما هي اسم بمعنى الرهن كالشئمة بمعنى لشم كانه
 قيل كل نفس بما كسبت رهن انتهى وفيه نظر فقد قال الجوهري
 النى مرهون ورهن والا نى رهينة وقال ابن حبان
 رهينه بمعنى مرهونة كالنطيحة بمعنى المنطوحة آتت مراعاة
 لقوله كل نفس كما ذكر في قوله كل امرئ بما كسب رهين مراعاة
 لامرئ انتهى وهو ظاهر والله اعلم فقوله فان امر مخاطب من
 الفاك وهو التخليص والرهان جمع رهن بمعنى المرهون
 وهو المال المجبوس عند المرهق في حقه فالمرهق خالص
 رقيق عن حقوق الادميين وعن حقوقك يا رب وعن

هذا هو الوجه الذي ذهب اليه
 في تفسيره في قوله تعالى
 وضعت جنبي لله
 وهو قوله تعالى
 وضعت جنبي لله
 وهو قوله تعالى
 وضعت جنبي لله

الذنوب وفي شرح المصباح لله اي خلصني من عقوبة الذنوب قال
 تع كل امرى بما كسب رهين او خلصني من عهدة التكليف بالتوفيق
 للامانة بها وثقل ميزاني امر من التثقل وفيه ايماء الى قوله تع
 فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وفي بعض النسخ
 كتب فرق هذه الجملة رمز الحاكم اشعارا بانفراد واختصاص
 روايته به واجعلني في الندي الاعلى بفتح النون وكسر الدال و
 تشديدا للتحية كذا في الادكار واصله المجلس ويقال للقوم ايضا
 فالمراد الملأ الاعلى وهم الملكة او اهل الندي اذ اريد به المجلس
 وقال المؤلف بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء وهو مجلس
 القوم ومحدثهم قال الخطابي يريد بالندي الاعلى الملأ الاعلى
 الملكة انتهى ويؤيده انه روى الحاكم في مستدركه في الملأ الاعلى
 بدل الندي الاعلى قال التورثي ويروى في النداء الاعلى وهو
 الاكثر والنداء مصدر ناديت ومعناه ان ينادى به للتوقية والرفع
 ويحصل ان يراد به نداء اهل الجنة وهم الاعلون رتبة ومكانا على
 اهل النار كما جاء في القرآن وينادي صاحب الجنة اصحاب النار ان قد
 وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وجعل المرام في المقام ان هذا دعاء يلقى
 الحكم الذي رتب على الوصف فانه لما جعل النور والاستراحة

على من شئت من الصفح
 فان عرفت اني قد روي
 في كتابي في الندي
 في الندي في الندي
 في الندي في الندي

لله ليستعين بها على طاعته ويجتنب عن معاصيه طلب ان يعينه
 تعالى على طلبه من فناء الرهان وخذلان من يحجر من النفس الامارة
 والشيطان ثم طلب ما هو المني الاسنى والمقام والندى الاعلى والندى
 الحسن **دس** اي رواه ابو داود والحاكم كلاهما عن ابي الاظهر الامان
 اللهم وفي نسخة رب موضوعا فقه رمز مص وكذا في التمايل للندى
 قني اي احفظني عذابك يوم تبعث عبادك اي تحييم بعد اتمامهم
رمز مص اي رواه البزار وابن شعبة كلاهما عن حفصة وفي نسخة رمز
 ابي داود بدل رمز البزار ثلاث مرار بجر الميم جمع مرة وفي نسخة
 صحيحة مرات والاول هو اصل الاصيل وعفيف الدين **دس** اي
 رواه ابو داود والبيهقي كلاهما عن حفصة والترمذي عن البراء وكذا
 حق المص ان يذكر هذه الرموز منقضة الى الرموز السابقة ايضا
 ليدل على ان ثلاث مرار منقضة بالثلاثة باسمك ربني اي وضعت
 جني فاعف عني في **اي** اي رواه احمد عن ابن عمر باسمك وضعت جني
 فاعف عني **مص** اي رواه ابن ابي شيبة عن ابي الهيثم باسمك اموت
 واجيا اي انا م واستيقظ او اعدم واوجد ثم يتل بمقتل ان يكون
 بمقتل ان يكون لفظ الاسم زائدا كما في قول الشاعر اتلى لحوك
 اسم السلام عليك وقيل معناه باسمك الميت اموت وباسمك

الحجيجي أوبدكر اسمك أحيما ما حييت وعليه صوت قال القرطبي
قوله باسمك يدل على أن الاسم هو المسمى أي أنت تسميني وتجيبي
وهو قوله مع اسم ربك وهكذا قال الشارحين نقله ميرزا عن الشيخ
خ م د س أي رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي و
السائي لكن كلهم عن حذيفة الأسلمي عن البراء ورواه البخاري
من حديث أبي ذر رضي كما يفهم من الأركان سبحان الله ثلاثا وثلاثين
الحمد لله وفي أصل الأصيل والحمد لله ثلاثا وثلاثين السأكبر وفي أصل
الأصيل والله أكبر أربعين وثلاثين قال المصنف في شرحه للمصباح وجاء
التكبير في بعض الروايات الصحيحة وكان شيخنا الحافظ ابن كثير
يرحمه ويقول تقديم التسبيح يكون عقب الصلوة وتقديم التكبيرة
عند النوم انتهى وهو يحتاج إلى بيان رجحان مؤيد بهما والأصل
فالروايات المتقدمة للتكبيرة ولو كانت صحيحة لا ينافي هذا الحديث
المروود بقوله **خ م د س** أي رواه البخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي والسائي وابن جبان كلهم عن علي بن فضال وأبو جهمان يقال
يؤتى بالتسبيح أولا عند النوم ثانيا والتكبيرة مقدماته أخره عملا
بالروايتين وأما بعد الصلوة فيقدم التسبيح لا غير مع أنه ورد
بأنه بدات جاز ويجمع كفيه أي يوصل كفه اليمنى بكفه اليسرى ثم

الحجيجي أوبدكر اسمك أحيما ما حييت وعليه صوت قال القرطبي قوله باسمك يدل على أن الاسم هو المسمى أي أنت تسميني وتجيبي وهو قوله مع اسم ربك وهكذا قال الشارحين نقله ميرزا عن الشيخ

ينفث فيهما بضم الفاء وفي نسخة بكسرها وفي القاموس نفث نفث
وينفث وهو كالنفخ أقل من النفث وفي شرح المصباح المصنف النفث الطعن
ينفث أقل هو الله أحد قال المؤلف هو بضم الفاء وكسرها من النفث
وهو يشبه بالنفخ وهو أقل من النفث لأن النفث لا يكون إلا مرة شئ من
الريق وهذا النفث يكون بعد جمع كفيه وقبل القراءة وفائدة التبرك
بالهواء والنفس المباشر للرقية ولذا ذكر الحسن كما يتبرك بخالته ما يكتب
من الأذكار والأسماء الحسنى انتهى وفي صحيح البخاري بالياء وهو الوجه
لأن تقديم النفث على القراءة مما لم يقل به أحد وذلك لا يلزم من
الروايات ولعل الفاء سهو من الكاتب أو الراوي كذا قاله شارح المعجم
عن علمائنا وقال الطبري لعل السر في تقديم النفث على القراءة مخالفة
للحجة الطويلة أو المعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيهما فقرأ
نفث فيهما قال الفاء قبل ما في قوله مع فأنافرت القرآن فاستعد
بالله وقوله مع فتوبوا إلى بارئكم فافتلوا أنفسكم على أن التوبة عين
القتل انتهى والأظهر أن المعنى ثم يشرع في النفث فيقرأها حال
النفث على أن الفاء لا يفيد الترتيب عند القراءة ثم المراد بقوله
قال هو الله أحد تمام سورة الأخلاص وكذا قرله وقل أعوذ برب الفلق
وقل أعوذ برب الناس أي تمام المعوذتين وقديقال للثلاث

الحجيجي أوبدكر اسمك أحيما ما حييت وعليه صوت قال القرطبي قوله باسمك يدل على أن الاسم هو المسمى أي أنت تسميني وتجيبي وهو قوله مع اسم ربك وهكذا قال الشارحين نقله ميرزا عن الشيخ

الحجيجي أوبدكر اسمك أحيما ما حييت وعليه صوت قال القرطبي قوله باسمك يدل على أن الاسم هو المسمى أي أنت تسميني وتجيبي وهو قوله مع اسم ربك وهكذا قال الشارحين نقله ميرزا عن الشيخ

الحجيجي أوبدكر اسمك أحيما ما حييت وعليه صوت قال القرطبي قوله باسمك يدل على أن الاسم هو المسمى أي أنت تسميني وتجيبي وهو قوله مع اسم ربك وهكذا قال الشارحين نقله ميرزا عن الشيخ

الحجيجي أوبدكر اسمك أحيما ما حييت وعليه صوت قال القرطبي قوله باسمك يدل على أن الاسم هو المسمى أي أنت تسميني وتجيبي وهو قوله مع اسم ربك وهكذا قال الشارحين نقله ميرزا عن الشيخ

المسمى بالواد ويفتح تغليبا ثم يفتح بهما أي يكفيه ما استطاع من جسده
 أي من جميع بدنه وبيانه على وجه الأفضلية قوله يبدأ بهما أي يبدأ
 المسح بكفيه على رأسه ووجهه وما قبل من جسده أي ثم ينتهي إلى
 ما ادبر من جسده فهو كهيئة الغسل المستون على وجه الأصح فيقول
 ذلك أي ما ذكر من الجمع والتفت والقرارة والمسح ثلاث مرات **ح**
 أي رواه البخاري والأربعة كلهم عن عائشة ويقول وفي نسخة صححة
 ويقرأية الكرسي **ح** أي رواه البخاري والسائي عن أبي
 هريرة وابن أبي شيبة عن علي بن الحارث الذي طمنا وسقانا وكفانا
 أي كفنا سايرهم ما تناوذه عنا مودياتنا فهو تعميم بعد تخصيص
 وأما بالمد ويجوز قصره أي جعل لنا ما روى نأوي إليه ولنكون فيه
 قال المصنف أي ردتنا إلى ما روى لنا وهو المنزل ولم يجعلنا من المنتشرة
 كالبهايم انتهى وفي النهاية يقال أوى وأوى بمعنى واحد والمقصود
 منهما متعدد لأنهم قالوا غير المهدود في المتعدي أظهر والمقصود
 في القاصر أشهر قال النووي إذا وبيت وأوى إلى فراشه فقص
 وأما إذا نهدوه هذا هو الصحيح الفصح المشهور وحكي القصر فيها
 وحكي المديتها فكم من لا في له ولا مودى بضم ميم وسكون مي
 فيبدل ويكسر واسم فاعل من الأيواء أي لأراحم له ولا عاطف عليه

ولا سكن له يا وي إليه قاله النووي وقال المظهر الكافي والنووي
 هو الله تعالى يعني شر بعض الخلق من بعضهم ويحيي لهم المسكن والماوى
 فالمعنى الحمد لله الذي جعلنا منهم فكم من خلق لا يكفينهم الله شر الأشرار
 بل تركهم وشرهم حتى يغلب عليهم أعداؤهم وكو من خلق لم يجعل الله لهم
 ماوى ولا مسكنا بل تركهم يتأذون ببرد الصحارى وحرها **ح**
 أي رواه مسلم وأبو داود والترمذي والسائي كلهم عن انس بن مالك
 الذي كفاني وأواني بالمد والقصر ولعله أوى هنا المشاكلة المبني
 مع اتحاد المعنى وأطمعني وسقاني والذي أي والحمد لله الذي
 من على أي انعم علي بما أحتاج إليه وأفضل أي وزاد لي على قدر
 الحاجة وفي نسخة فأفضل بالفاء وهو المناسب لفريضة الكفاية
 في قوله والذي أعطاني فأجزل أي فأكثر وأجزل العظم قال المصنف
 وفي مشكوة المصباح برواية أبي داود فأفضل بالفاء قال الطبري
 أي انعم فزاد وقدم المين لأنه غير مسبوق بعمل العبد بخلاف الإعطاء
 فإنه قد يكون مسبوقا به الحمد لله على كل حال ومريد في بعض الروايات
 ونحوه بأنه من حال أهل النار اللهم رب كل شيء أي خالق كل شيء
 وربهم ومصليهم ومليكهم أي ملكهم وما لك والله كل شيء أي معبوده
 سواء علم أو لم يعلم وأعوذ بك من النار **ح** **ح**

أي رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وأبو عبيد
 كله من حديث ابن عمر لا الحاكم فعن انس اللهم رب السموات
 والأرض أي خالق العلويات والسفليات عالم الغيب والشهادة
 أي عالم الأمور الخفية والجلليات أنت رب كل شيء أي من المعبودات
 والممكنات أشهد أن لا إله إلا أنت أي في المشهورات ووجدك
 لا شريك لك أي لا في الذات ولا في الصفات وأشهد أن محمدا
 عبدك ورسولك سيد المخلوقات وسند الموجهات والملئكة
 يشهدون أي بهذه الشهادات أو يشهدون بأنني أشهد أن
 لا إله إلا أنت وأعوذ بك من الشيطان أي من وساوسه ونزوات
 الحشرات وشركه أي من إيقاع شركه لنا من المصنوعات وفي نسخة
 بفتح الشين والراء أي من مصايده ومكايد من مكائيد الشياطين
 قال المؤلف تقدم في دعاء الصباح وأعوذ بك أن اقترف أي من
 أن أكسب على نفسي سوء أي معصيته مما يسوءني ويخرجني في الدنيا
 والعقبى وأجره بفتح همزة وضم جيم وتشديد دال أي أو من أن
 سوء عمله أو أعمله إلى سلم أي برئ من ذلك العمل أي رواه
 والطبراني كلاهما عن ابن عمر وبالأو وكافي أصل الجلال وفي نسخة
 صحيحة بلا وار وفي نسخة نسب رمز الألف إلى الأول والثاني إلى الآخر

اللهم

اللهم فاطر السموات والأرض أي مبتدعهما ومخترهما وموجدهما
 ومبدئهما عالم الغيب والشهادة أي السر والعلانية رب كل شيء
 ملكه أي قهر في كل شيء ومصرفه أعوذ بك من شر نفسي أي فاني عاجز
 عن مقاومتها إشارة إلى قوله تع حكاية عن يوسف عليه السلام
 أن النفس لامارة بالسوء إلا ما رحم ربِّي وشر الشيطان وشركه قال
 إمامنا إلى قوله تعالى إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وإشارة إلى
 قوله عز وجل حكاية عن إبليس لا غوينهم أجمعين إلا عبادك منهم
 المخلصين **هذا من مص** أي رواه أبو داود والترمذي
 والنسائي وابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة عن أبي بكر الصديق اللهم
 خلقت نفسي وفي نسخة اللهم أنت خلقت نفسي أي وجدتها من عدم
 وأنت توفها أي تميتها قال المصنف توفها بتاين وحسن الخذف
 هنا لتلاها بجمع ثلاث تأت انتهى والمعنى أنه زاد حسن الخذف هنا
 لما ذكره ولا الخذف إحدى التاين مستحسنة كثر وقوعها في أفصح الكلام
 لك جماعتها وجميها أي موتها وحياتها إمامنا إلى قوله تع ويحيي ويكفي
 لله رب العالمين أو المعنى لك لا غير له أمانتها وإحيائها كما يشاء
 إليه قوله أن يحييها أي بإبقائها فاحفظها أي من البليات و
 ارتكاب السيئات وإن أمانتها بتشديد التاء أي تقصها فاعفها

أي رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وأبو عبيد
 كله من حديث ابن عمر لا الحاكم فعن انس اللهم رب السموات
 والأرض أي خالق العلويات والسفليات عالم الغيب والشهادة
 أي عالم الأمور الخفية والجلليات أنت رب كل شيء أي من المعبودات
 والممكنات أشهد أن لا إله إلا أنت أي في المشهورات ووجدك
 لا شريك لك أي لا في الذات ولا في الصفات وأشهد أن محمدا
 عبدك ورسولك سيد المخلوقات وسند الموجهات والملئكة
 يشهدون أي بهذه الشهادات أو يشهدون بأنني أشهد أن
 لا إله إلا أنت وأعوذ بك من الشيطان أي من وساوسه ونزوات
 الحشرات وشركه أي من إيقاع شركه لنا من المصنوعات وفي نسخة
 بفتح الشين والراء أي من مصايده ومكايد من مكائيد الشياطين
 قال المؤلف تقدم في دعاء الصباح وأعوذ بك أن اقترف أي من
 أن أكسب على نفسي سوء أي معصيته مما يسوءني ويخرجني في الدنيا
 والعقبى وأجره بفتح همزة وضم جيم وتشديد دال أي أو من أن
 سوء عمله أو أعمله إلى سلم أي برئ من ذلك العمل أي رواه
 والطبراني كلاهما عن ابن عمر وبالأو وكافي أصل الجلال وفي نسخة
 صحيحة بلا وار وفي نسخة نسب رمز الألف إلى الأول والثاني إلى الآخر

أي رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وأبو عبيد
 كله من حديث ابن عمر لا الحاكم فعن انس اللهم رب السموات
 والأرض أي خالق العلويات والسفليات عالم الغيب والشهادة
 أي عالم الأمور الخفية والجلليات أنت رب كل شيء أي من المعبودات
 والممكنات أشهد أن لا إله إلا أنت أي في المشهورات ووجدك
 لا شريك لك أي لا في الذات ولا في الصفات وأشهد أن محمدا
 عبدك ورسولك سيد المخلوقات وسند الموجهات والملئكة
 يشهدون أي بهذه الشهادات أو يشهدون بأنني أشهد أن
 لا إله إلا أنت وأعوذ بك من الشيطان أي من وساوسه ونزوات
 الحشرات وشركه أي من إيقاع شركه لنا من المصنوعات وفي نسخة
 بفتح الشين والراء أي من مصايده ومكايد من مكائيد الشياطين
 قال المؤلف تقدم في دعاء الصباح وأعوذ بك أن اقترف أي من
 أن أكسب على نفسي سوء أي معصيته مما يسوءني ويخرجني في الدنيا
 والعقبى وأجره بفتح همزة وضم جيم وتشديد دال أي أو من أن
 سوء عمله أو أعمله إلى سلم أي برئ من ذلك العمل أي رواه
 والطبراني كلاهما عن ابن عمر وبالأو وكافي أصل الجلال وفي نسخة
 صحيحة بلا وار وفي نسخة نسب رمز الألف إلى الأول والثاني إلى الآخر

أي رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وأبو عبيد
 كله من حديث ابن عمر لا الحاكم فعن انس اللهم رب السموات
 والأرض أي خالق العلويات والسفليات عالم الغيب والشهادة
 أي عالم الأمور الخفية والجلليات أنت رب كل شيء أي من المعبودات
 والممكنات أشهد أن لا إله إلا أنت أي في المشهورات ووجدك
 لا شريك لك أي لا في الذات ولا في الصفات وأشهد أن محمدا
 عبدك ورسولك سيد المخلوقات وسند الموجهات والملئكة
 يشهدون أي بهذه الشهادات أو يشهدون بأنني أشهد أن
 لا إله إلا أنت وأعوذ بك من الشيطان أي من وساوسه ونزوات
 الحشرات وشركه أي من إيقاع شركه لنا من المصنوعات وفي نسخة
 بفتح الشين والراء أي من مصايده ومكايد من مكائيد الشياطين
 قال المؤلف تقدم في دعاء الصباح وأعوذ بك أن اقترف أي من
 أن أكسب على نفسي سوء أي معصيته مما يسوءني ويخرجني في الدنيا
 والعقبى وأجره بفتح همزة وضم جيم وتشديد دال أي أو من أن
 سوء عمله أو أعمله إلى سلم أي برئ من ذلك العمل أي رواه
 والطبراني كلاهما عن ابن عمر وبالأو وكافي أصل الجلال وفي نسخة
 صحيحة بلا وار وفي نسخة نسب رمز الألف إلى الأول والثاني إلى الآخر

اللهم في نسخة في اسالك العافية اي في النوم واليقظة والدنيا والآخرة
 من اي رواه مسلم والنسائي عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بوجهك اي
 بذاتك الكريم اي النافع او الكامل الجامع وكلما لك اي كتبك او
 اسمائك التامة اي النافعة الكاملة من شر ما انت اخذ
 بناصيته اي هو في ملكك وتحت سلطانك وفي قبضتك وانت
 متصرف فيه على ما تشاء والناصية شعر مقدم الراس على صلبه
 الصحاح والاخذ بالناصية كناية عن الاستبداد التام والتمكن
 من التصرف العام وانما لا يقتل من كل شيء اشعارا بان الله المستب
 لكل ما يضر وينفع والمرسل له لا احد يقدر على منعه ولا شيء ينفع
 في دفعه قال ميرزا كني بالاخذ بالناصية عن فطاعة شان ما
 تعود من شره وقال القاضي الاستعاذة بآية الله تعالى وبكلماته
 التامة اشارة الى انه لا يوجد قابضة حركته ولا قابضة من حركته
 وشر الايامر التابع لمشيئته انما امرنا بشي اذا اردناه ان نقول
 له كن فيكون انتهى وفي الحديث تلويح الى قوله تعالى في سورة هو
 ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اللهم انت تكشف المعزوم وهو
 مصدر وضع موضع الاسم ويريد به معزوم الذنوب وقيل المعزوم
 كالعزم هو الدين والمراد به ما استدين فيما يكرهه الله تعالى

في نسخة في اسالك العافية اي في النوم واليقظة والدنيا والآخرة
 من اي رواه مسلم والنسائي عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بوجهك اي
 بذاتك الكريم اي النافع او الكامل الجامع وكلما لك اي كتبك او
 اسمائك التامة اي النافعة الكاملة من شر ما انت اخذ بناصيته اي هو في ملكك

في نسخة في اسالك العافية اي في النوم واليقظة والدنيا والآخرة
 من اي رواه مسلم والنسائي عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بوجهك اي
 بذاتك الكريم اي النافع او الكامل الجامع وكلما لك اي كتبك او
 اسمائك التامة اي النافعة الكاملة من شر ما انت اخذ بناصيته اي هو في ملكك

او في نسخة

او في نسخة في اسالك العافية اي في النوم واليقظة والدنيا والآخرة
 فلا يستعاض منه ذكره صاحب النهاية والمناظر اي الامر الذي يات به
 الانسان او هو الاسم نفسه فوضع المصدر موضع الاسم اللهم لا يهدم
 جندك بصيغة المجهول اي لا يغلب عسكرك فان حزب الله هم الغالبون
 ولا يخلف وعدك على بناء المفعول من الاخلاف وفي نسخة وفي رواية
 بصيغة الفاعل مخاطب وضرب وعدك المراد بالوعد هو الاسم من
 الوعيد اذ يطلق على كل منهما قال تع ويسخجلونك بالعذاب ولن
 يخلف الله وعده وهو من قيل الاكتماء باحد الضدين عن الآخر
 كقوله تع سرايل تفتكم الحراري والبرد وقد حققنا عدم تجويز خلف
 الوعيد في رسالتنا المصممة بالقول السديد في خلف الوعيد ولا ينع
 ذا الجبد يفتح الجيم اي لا ينع ذا الغنى والخط والعظمة منك اي بدل
 لطفك ورحمتك وفضلك الجدد اي جده فحقا لفايق قوله منك بمعنى
 بذلك اي لا ينع خطه بدل طاعتك او من لا يبدأ متعلق ينع
 او الجدد اي الجدد ولا ينع منك الجدد الذي يفتح وانما ينع ان
 تحبه اللطفت والتوفيق على الطاعة او لا ينع من جده منك جده
 وانما ينع التوفيق منك وقال صاحب الصحاح اي لا ينع ذا الغنا
 عند الخناه انما ينع العبد الصالح وقال النووي معناه لا يعبد

في نسخة في اسالك العافية اي في النوم واليقظة والدنيا والآخرة
 من اي رواه مسلم والنسائي عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بوجهك اي
 بذاتك الكريم اي النافع او الكامل الجامع وكلما لك اي كتبك او
 اسمائك التامة اي النافعة الكاملة من شر ما انت اخذ بناصيته اي هو في ملكك

خطه منك انما يتجده فضلك ورحمتك انتهى وفي نسخة بكسر الجيم
 أي لا ينفع أو لا يعني صاحب الجدة والاجتهاد منك جده واجتهاده
 انما ينفع اخلاصه الموجب لخلاصه وقال المؤلف الجدة بالفتح
 المعنى أي لا ينفع ذا المعنى منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة
 انتهى ورواه بعضهم بكسر الجيم وهو الاجتهاد على ما في الصحاح
 قال التورثي وهو يريد بد الجدة في امور الدنيا وحفظها في النافع
 هو الجدة في امور الآخرة انتهى وقيل المراد من الجدة بالفتح الحفظ وهو
 الذي يسميه العامة العتق وقد ورد في الحديث ان رجلا من المسلمين
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تذكروا بينهم الجدود فقال بعضهم
 جدي في النخل وقال آخر جدي في الابل وقال آخر جدي في كذا
 فتمع به النبي صلى الله عليه وسلم فذموا يومئذ بدعايمه هذا قيل فان
 صح فهو الوجه لا معدل عنه الا ان فيه مقالا قلت ولو صح
 فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ثم الجدة يطلق ايضا
 على اب الاب واب الام فلا يعبدان يراد بالجدة هنا هذا المعنى أي
 لا ينفع ذال نسب منك نسب بل لا ينفعه الاخضية ويعيد حديث
 من ابطائه عمله لم يسرع به نسبه سبحانه وبحمده **ومن**
 أي رواه ابو داود قال لسانه وابن ابي شيبة كلهم عن علي استغفره

الذي لا اله الا هو الحي القيوم يظهرهما على المدح او على انهما صفتان لله
 بعد صفته او بدل من الموصول وفي نسخة برفعها على البدل من نحو
 المدح او على انها جزا مبتدأ المحذوف والمعنى اطلب معرفته باللسان
 واقرب اليه وارجع الى رحمته بالجنات ثلاث مرات ظرف لفعل
 مقدر أي يقوله **ت** أي رواه الترمذي عن ابي سعيد بلفظ من
 قالها عرفت ذنوبه وان كانت كذا الجدة او عدة ورق الشجر
 عدة رجل عالج او عدة ايام الستة لا اله الا الله وحده لا شريك له له
 الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله سبحان الله والحمد
 لا اله الا الله والله اكبر **حب** **موسى** أي رواه ابن جبان عن ابي هريرة
 مرفوعا والسناني من قوله موقفا ولفظه من قالها حين يابوي الى فراشه
 عرفت ذنوبه بخطاياهم وان كانت مثل زبد البحر ويقول أي اذا اوم
 الى فراشه وهو مضطجع اللهم رب السموات وفي نسخة السبع قال
 ميراثك وقع في بعض روايات مسلم ورب الارض ورب العرش
 العظيم بالجر على انه صفة العرش وفي نسخة بالنصب على انزعت
 ربنا ورب كل شيء بالنصب فهما كما قبلهما وما بعدهما على النداء او على
 الوصف فالقول الحب والنوى قال المصنف أي الذي يشق حب الطعام
 ونوى القبول للاثبات ومقول النوى من الاتزال ويحصل التنزيل

رواه ابن جبان عن ابي هريرة
 مرفوعا والسناني من قوله موقفا
 ولفظه من قالها حين يابوي الى فراشه

من انزلت
 من انزلت
 من انزلت

والاجل والفرقان اي القرأت الذي يفرق بين الحق والباطل
ولعله لم يذكر المربوب لان ليس فيه الاحكام وانما هو مواعظ
الانام اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته وفي رواية لم
من شر كل دابة انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول اي بلا ابتداء
فليس قبلك شيء تقوى للمعنى السابق وذلك ان قوله انت الاول
مفيد للحصر بقربة الخبر باللام فكأنه قيل انت مختص بالاولية
فليس قبلك شيء وعلى هذا ما بعده وانت الآخر اي بلا انتهاء
وقال المؤلف اي الباقي بعد فنا خلقه كله ناطقه وصامت
فليس بعدك شيء وانت الظاهر اي بالصفات وقال المصنف اي
فوق كل شيء وعلى عليه فليس فوقك اي ظهورك فوق شيء اي من
الاشياء الظاهرة وانت الباطن اي بالذات وقال المؤلف اي
المعجب عن ابصار الخلق واوهامهم فلا يدرك بصيرة ولا
يحيط به وهم فليس ذلك اي دون باطنك شيء من الامور الباطنة
وقال المؤلف اي ومع انه يحجب عن ابصار الخلق واوهامهم
فليس دونه ما يحجب عن ادراكه شيء من خلقه اقصى عنا وفي
رواية ابي داود وابن ابي شيبة اقصى عني الدين يحتمل ان
يراد به تحقوف الله وتحقوف العباد واعنا وفي روايتها اغني

من الغفر اي من الاحتياج الى الخلق او من فقر القلب بالاستغنا
عنهم **معه مص من** اي رواه مسلم والاربعة وابن ابي شيبة
عن ابي هريرة وابو يعلى عن عائشة وفي ذخائر العقبى عن ابي
هريرة قال جاءت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبأله
خادم ما فقال قولي اللهم رب السموات السبع الحديث بسو الله
اي رواه النسا في عن البراء وحقه ان يكتب فوق البسمة فانها
مقدمة الدعاء الآتي في الرواية المختصة به دون سائر الجماعة
الايتقان اول روايتهم قوله اللهم سلمت وجهي بكون الياء
وتفتح وكذا في نظائر اليك والمراد من الوجه الذات وعند قوله
تغ بلي من اسم وجهه ووجهت وجهي بفتح الفاء اشارة الى ان ذاته
وتحقيقه متعاقدة لله تع في الامور التكليفية والحوادث
الكونية والمعنى استسلمت وجعلت نفسي متعاقدة لك طائفة
لمحك راضية بقضائك فانعة بقدرك وفرضت امرى
اي جميع امور الدنيوية والاخرية اليك والجات ظهري اليك
اي ان هذا بعد قوله فرضت امرى اليك للاستعداد بان يعبد
تفويض امور التي هو مقتصر اليها وبها معاشه وعليها مآل
معاد بلحى اليه مما يضر ويؤذي من الاشياء الداخلة والخارجة

رواية ابي داود وابن ابي شيبة
عن ابي هريرة

يقال الحائنه الى لشيء اي اضطرره اليه وقد يستعمل بمعنى الاستاء
 فالمعنى اسندت ظهري اليك واعتمدت في امري عليك ^{بنيته} وبنيت
 عليه على انه كما مضى في ذلك حيث لم يعلم له سندا يتقوى به ^{غير الله}
 ولا يظهر اشتد به ازره سواء رغبة اي ميلا ورهبة اي خوفا
 اليك قال الكرمانى اي طمعا في ثوابك وخوفا عن عقابك واليك
 متعلق برغبة كقولهم علقته بنا وما باردا انتهى وفي كونه متعلقا
 له نظر لا يخفى ولا يظهر ان يكونا متنازعين فيه اي رغبة اليك
 وهو ظاهر ورهبة اليك بمعنى في خالده الخوف لا يرجع الا اليك
 فيكون ما بعد وهو قوله لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك كالتعليل
 بطريق الاستنباط الباني ثم نصب رغبة رهبة على العلة او على
 الحال بمعنى راعبا وراهبيا وقيل قوله رغبة رهبة منصوبان على الفعل
 له على طريق اللف والنشر اي فرضت امري اليك رغبة والجات
 ظهري في المكافاة والشدايد اليك رهبة من الاملاج والامجا الا
 اليك وما لم يصح الى قول الكرمانى حيث قال عطفت الرهبة على
 الرغبة ثم عمل لفظ الرغبة وحدها وتعا على كلا منهما لقال
 رغبة اليك رهبة منك والعرب تفعل ذلك كثيرا كقول
 الشاعر ارايت بعثك في الرغى ثقلا سيقا ورخا ثم قال قوله

فان قلت
 في قوله

لا ملجأ لمن مفتوحة اي لا مستند ولا من يلجأ اليه الا الله وقوله
 ولا منجا غير منجوه انتهى وقال العسقلاني الاصل في ملجأ بالهمز
 وفي منجا بغير همز لكن لما جمعا جاز ان يهمن للارواح وان يترك
 الهمز فيهما وان يهمن المهموز ويترك الآخر ويجوز التنوين مع ^{نقص}
 نصير خمسة اوجه وقال الكرمانى لا منجا مقصور واعرابه كاعراب
 عصا فان قلت فهو يقرأ بالتنوين وعدمه قلت في هذا التركيب
 خمسة اوجه لا يمثله لاجل ولا ثقة الا بالله والفرق بين نصبه
 ورفع بالتنوين وعدمه عند التنوين بسقط الالف قال لا ملجأ
 ولا منجا انكنا مصدرين فيتنازعان في منك وانكنا مكانين
 فلا اذا سم المكان لا فعل وتقدر لا ملجأ منك الى احد الا اليك ولا
 منجا الا اليك انتهى والمملجأ بمعنى الملاذ والمفر والمجا بمعنى المنجى
 والمقر فقيه ايماء الى قوله تع ففروا الى الله وقوله سبحانه كلا لا
 وزر الى ربك يومئذ المستقر امت بكما بك الذي انزلت
 قال ميرك اي القرآن فان قلت المفرد المضاف فيند العزم
 فلم خصصه بالقرآن قلت بقرينة المقام مع ان عمومه مختلف
 فيه ثم الايمان بالقرآن مستلزم للايمان بجميع الكتب المنزلة
 فارجحناه على العزم لجان ايضا وههنا فائدة وهو ان المعرف

فان قلت
 في قوله

فان قلت
 في قوله

بالإضافة كما تعرف باللام بحقل الحبس والاستغراق والعهد فلفظ
 كتابك بحقل لجميع الكتب والجلسات لكتب وبعضها كالقرآن بل جميع
 المعارف كذلك يعلم من الكشاف في قوله تع ولقد آتيناك
 كلها وفي قوله ان الذين كفروا في أول البقرة وبنيت بذون الباء
 المجاز في الأصول فبزيادتها في المصاحح كذا ذكره المص في التصحیح
 وفي أصل الأصل وبنيت الذي أرسلت أي أرسلت إلى كافة
 الخلق بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا وليجعل من احزم ما يتكلم به
 أي من الدعوات فلا يأتينه ما بعد وظاهره انه من جملة الخلق
 ويقتل ان يكون مدرجا من كلام المص أو من كلام احدا لرواة
 المتقدمة **ع** أي رواه الجماعة عن البراء بن عازب قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مصيعة فتوصا وضوءك
 للصلوة ثم اضطجع على شمالك الايمن ثم قل اللهم اسلمت اليك
 في آخره فان مت في ليلتك فانت على الفطرة وان اصحيت اصحيت
 خيرا ويقرأ أي عند ارادة النوم قل يا ايها الكافرون **ط** أي رواه
 الطبراني من حديث جيلة بن حارثة اخي زيد بن حارثة ولم يصحبه
 ثم ليسم بفتح النون أي وليقرأ الكافرون ثم ليسم على خاتمتها **د**
س **ج** **س** **م** **ص** أي رواه ابوداود والترمذي والنسائي

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة أبي داود
 في نسخة أبي داود
 في نسخة أبي داود

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة أبي داود
 في نسخة أبي داود
 في نسخة أبي داود

واربعان والحاكم وابن أبي شبة عن فروة بن نوفل الاشجعي عن ابيه
 انه قال يا رسول الله علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال اقرأ
 قل يا ايها الكافرون ثم نفع على خاتمتها فانها براءة من الشرك وكان
 ابي النبي كافي في نسخة صلى الله عليه وسلم يقرأ المسحرات بكسر الباء وحذف الياء
 افتتحت بالفتح من سجان او تسج او تسج قبل ان يقرأ أي ينام
 ويقول ان فيهن أي في السور المسحرات آية اي عظمة خير من
 الف آية وهي مخفية مبهمه كاخفاء ليلة القدر وساعة الجمعة
 ولعل الحكمة في اخفائها ان يوقى بجميعها ولا يقتصر عليها والظن
 انها في كل منها والا لا تقتصر على ما هي فيها **س** **م** **ص** أي رواه ابوداود
 والترمذي والنسائي قاله عن العرياض بن سارية ولعله كان يخطئ
 الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ ومن أي المسحرات الحديد والحشر
 الصف والجمعة والتغابن **س** **م** **ص** أي رواه النسائي موقوفا من قول
 معوية بن صالح احدثوا هذا الحديث فبينه مساححة لا يخفى وفيه
 نسخة موجودة وحكي يقرأ أي وكان صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ
 الحمد السجدة بالنصب على لغت أو البدل ويجوز رفعها على تقدير
 صحتها وتجربها على الاضافة وتبارك الملك بالنصب ويجوز الجرح
 على الاضافة فالرفع على الحكاية أو على انه خبر مبتدأ محذوف

من ت من مص اي رواه الثاني والترمذي وابن ابي شيبة
 والحاكم كله عرجان حتى يقرأ بني اسرائيل والزمير **ت من**
 اي رواه الترمذي والشيخان كلهم عن عايشة ما كنت اري بضم
 الهضرة وفتح الراء على صيغة المجهول من الراء اي اظن على صيغة
 الفاعل وفي نسخة بفتح الهضرة اي علم احدا يعقل اي يصير فاعقل
 وادراك وتميز وهو صفة احدا والمفعول الثاني قوله ينام قبل ان
 يقرأ الآيات الثلاث بالنصب وكذا قوله الا و آخر من البقرة
 وفي نسخة سورة البقرة وفي اخرى من سورة فيها البقرة فالابدا
 من قوله لله ما في السموات وما في الارض **م** صحيح اي موقوف
 صحيح اسناده لكن سبق للمصنف في اول كتابه الوعد بان ان كان الحديث
 موقفا جعل قبل من مولى علم انه موقوف لما بعده من الكتب
 ولم يفت هنا بما وعد حيث لم يذكر رمز بعدهم لكن قال النووي
 في الاذكار دوي الامام الحافظ ابو بكر بن داود باسناده عن علي
 بن ابي طالب ما كنت اري احدا الخ واسناده صحيح على شرط البخاري ولم
 انهي ولعل عند المؤلف ان يخرج هذا الحديث لم يكن مذكورا
 في الكتب المرموزة ولذا اطلقه وقال موقوف صحيح اذا وضعت
 جيبك على الفراش وقرأت فاتحة الكتاب وقل هو الله احد

نقدا مت على وزن علمت من الا من والامان والمعنى حفظت من
 كل شيء اي من البلايا الا الموت اي فانه لا بد منه بل تحفة المؤمن
 اي رواه البزار عن انس ما من رجل يروي اي ياتي زنة ومعنى الى
 فراشه فيقرأ سورة كذا بلفظ الفعل في الترمذي وجامع الاصول
 والاذكار لكن في كثير من نسخ المشكوة وقع لفظه بقرأة سورة فقا
 الطيبي قوله بقرأة حال اي مفتحا بقرأة سورة وقال بعضهم اي
 ملتبسا بقرأة سورة من كتاب الله الا بعث الله اي ارسل اليه
 ملكا يحفظه من كل شيء يؤذيه حتى يهب بضم الهاء وتشديد
 الهمزة اي يتدبه ويقوم على ما في الاذكار وقال المصنف بفتح اليا او
 ضم الهاء اي يستيقظ من نومه متى هب اي رواه احمد عن شاذل
 بن اوس اذا اوى بالفتح ويد اي اتى الرجل الى فراشه ابتدره
 نارع اليه ملك وشيطان فيقول الملك اخم اي عملك بخير ويعقل
 الشيطان اخم بشر فان كان ذكر الله ثم نام بات الملك يكون بفتح الهمزة
 وضم الهضرة وقال المؤلف بهضرة مضبوطة اي يحفظه ويحرسه
 قلت ومنه قوله تع قل من يكلمكم بالليل والنهار من الرحمن ومعه
 الحديث انه ان لم يذكر الله لم يثبت الملك يكون بل بات الشيطان
 ينتظر اغواءه ويوسوس له عند انتباهه الحديث بالنصب

من ت من مص اي رواه الثاني والترمذي وابن ابي شيبة
 والحاكم كله عرجان حتى يقرأ بني اسرائيل والزمير

في نسخة بفتح الهضرة اي علم احدا يعقل اي يصير فاعقل
 وادراك وتميز وهو صفة احدا والمفعول الثاني قوله ينام قبل ان

والأظهر أن يكون بالرفع على الابتداء وخبره قوله يأتي تمتته أي بقتله
وهو قوله وإذا انتبه من النوم فقال الحمد لله الذي رد إلي بقي ولحم
يتمهاني من أمها الخ **مسح** أي رواه النسائي وابن جابر
والحاكم وأبو يعلى عن جابر وأما وفي نسخة فإذا رأى في منامه أي
في نومه أو زمان تحققه ما يحب أي ما يعجبه فليحمده الله عليها
أي على رويته أو على رويته لما يحب وليحدث بها أي لمن يحب **مسح**
أي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن أبي سعيد ولا يحدث
بها بالرفع والخبر وهو الأظهر **مسح** أي محبة النائم قال
المؤلف يعني أن الروى لا يتقدم ما لم تعبر فإذا عبرت سقطت
فإن كان العابر غير محب قد يعبر بها بما يحسن فيحصل بذلك وهم وعزم
وليس المراد أن ينزلها عما جعله الله عليه وقد تقع الروايات
التي إذا كان خير الروايات وربما احتملت الروايات أو يلين أكثر
فعتبرها من يعرف عبارتها أي تغييرها على وجه يحتملها فيقع على
ما أتت لها فقد ورد أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت
رايت كأن صابري بيتي أي عبيته قد انكسر فقال ليرد الله عليك
غائبك فرجع زوجها ثم غاب فزالت مثل هذا فأتت النبي صلى
فلم يحبه ووجدت أبا بكر فأخبرته فقال يموت زوجها

فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على أحد
فألتهم قال هو كما قال **مسح** أي رواه البخاري ومسلم عن أبي قتادة
فيه تنبيه على أن الشيخين روايتين أحدهما عن أبي سعيد كما
سبق والنسائي يوافقهما والآخرى عن أبي قتادة كما هنا ولم
يشاركهما أحد وإذا رأى ما يبكر أي ما يكره في أصل الأصل
فلينقل بكرة الغناء ويضم قال المؤلف نفخ الياء وكثر الغناء وضمها
والنقل شبهة بالنزق وهو نقل منه أوله النزق ثم النقل ثم النفث
ثم النفخ **مسح** أي رواه البخاري ومسلم عنه أيضا أو ليصق بضم
الصاد أي لينزق وليسق والكل من باب نصر على ما في التاج
وقال المص هو بالصاد المهملة كذا وردت الرواية في الحديث
والأصل فيه الزاى ويجوز فيه السين وإنما أبدلت صاد المجازة
الغاف **مسح** أي رواه مسلم عنه أيضا وفي نسخة عن جابر أو لينفث
بكرة الغناء ويضم على ما تقدم **مسح** أي رواه الجماعة عن أبي قتادة و
كلمة أو للتوزيع في الموضعين بدليل اختلاف المخرجين تقول
الحنفي أو للتحسين غير ظاهر وقوله أو للشك خطأ ثم يؤيد قولنا
قوله ثلاثا ثلاثا بالتركيب عن يسان **مسح** أي رواه الجماعة
عنه أيضا والظ أن الجماعة روايتين رواية لينفث مطلقا و

رواية ثلاثا عن يسانه وان هذا مقصود من المص في التعبير وهو
 في التفسير لان الجماعة بكاملهم لم يروا الا قوله لينفث فلا معنى
 لتكرارها ثلاثا وليتعود بالله من الشيطان ومن شرهما اي شر الروا
 التي يكرهها النائم اي رواه الجماعة عنه ايضا ثلاثا اي يتعود ثلاثا
 وفي الاصل الاصيل ثلاثا ثلاثا ولا يذكرها احد بصيغة النهي
 او بالنهي على ردة النهي وهو بلغ والمعنى لا يذكر النائم الروا المكره
 لاحد فانها لا تضرك **فدس** اي رواه البخاري ومسلم وابود
 والناسي وابن ماجه كلهم عن ابي سعيد فانها لا تضرك اي رواه
 الجماعة عن ابي سعيد وابي قتادة ولا يكن فيه اشكال وهو ان
 يافيله رواه الجماعة الا الترمذي فكيف يصح نسبة الثاني
 وهو العلة لما سبق الى الجماعة جميعا وليتحول عن جنبه الذي
 كان عليه **مر** اي رواه مسلم عن جابر وقال صاحب سلاح
 المؤمن رواه مسلم وابوداود والناسي وابن ماجه اوليهم
 فلنصلح اي رواه البخاري عن ابي هريرة فاللغويع لكن
 الامر بالصلوة ليس بموقع في البخاري بل هو موقف
 على محمد بن سيرين نعم هو موقع في الترمذي عن ابي هريرة
 كما قاله النووي في الاذكار وانما فرغ بكسر الزاي اي خاف

والله اعلم بالصواب فان كان حق المصنف ان
 ان يقدم قوله ثلث على غيره في قوله ثلث

ادناه وحده

وربع وحشة وهي ضد الانس اوراق بكسر الزاي شهر واول التوبيع
 في الموضعين فليقل اعوذ بكلمات الله التامة بصيغة الافراد
 المراد به الجماعة من غضبه اي ارادة انتقامه فهو صفة ذاتية
 وعقابه اي المرتب على غضبه المعنى به معاقبه فهو صفة فعلية
 ومن شر عياده وهو احض من شر خلقه ومن همزات الشياطين
 اي وساوسهم واصل همز الغش والطعن قال المولف اي خطرا
 التي تخطر بها بقلب الانسان وان يحضرون مجتذبا المتكلم اكثرا
 بكسرون الوقاية وتضمير جمع المذكور فيه للشياطين وهو مقتبس
 من قوله تع وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك
 رب ان يحضرون اي رواه احمد عن الوليد بن الوليد اخي خالد بن
 وليد وكان عبد الله بن عمرو اي ابن العاص بلفظها من اليقين
 اي يعلم الكلمات السابقة من عقل اي من تميز بالتكلم من ولده
 بفحنتين ويجوز ضم الدار وسكون اللام اي من اولاده ومن يعقل
 كتبها اي له في صدك اي ووق ثم علقها في عنقه اي عنق ولده
 قال المولف الصك الكتاب وفيه دليل على جواز تعليق
 العوذ على الصغار **دس** اي رواه ابو داود والترمذي
 والناسي والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فرغ
 احدكم في النوم فليقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه و
 عقابه وشر عباده ومن همزات الشيطان وان يحضرون قال نهان
 نضر قال وكان عبد الله بن عمرو الخ زعاه ابو داود والتمذي في اللفظ
 له والساني والحاكم ورواه احمد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد
 انه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اجدت وحشة قال اذا
 اخذت مضجعا فقل قد ذكرته وفي كتاب ابن السني ان خالد بن
 الوليد اصابه ارق فذكر ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر
 ان يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات الخ ذكره ميرزا
 لا يخفى ان المفهوم من كلام المص ان حديث عمرو مرفوع في الكتب
 المروية والحالات نفس التعوذ مرفوع والباقي موقوف
 كما هو ظاهر من نسبة الى بن عمرو وبهذا ظهران الامام احمد
 بالتعوذ فبطل كلام من قال بالظواهر ان هذه الارقام هنا
 بعد الالف اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن اي
 لا يتعداهن ولا يخالفهن وقال المؤلف لا يجيد عنهن ولا يسيل
 برأي بار ولا فاجد اي فاسق ولا كافر من شر ما يتول من السماء
 وما يعرج اي ما يصعد فيها اي الى السماء ومن شر ما ذرا قال

هذا هو الصحيح والظاهر
 جليله

المؤلف اي خلق في الارض وما يخرج منها ومن شرقت الليل و
 قتلت النهار اي الغن الكائنة بينهما ومن شر طوار الليل والنهار
 اي حوردهما واما تهما الآية بغية وقال المؤلف اي ما يحدث و
 الطوارق جمع طارقة وهو من الطرق قيل اصله الدق وسمي الآية
 بالليل طارقا لاحتياجه الى الدق ومنه الطيرة والعيافة والكهانة
 والطارقة والمتكهنه وقيل للكهنات طوارق انتهى وفي النهاية
 عاف الطير عيافة زجرها فتشام بها او استعداد اخذ من اسمائها
 واصواتها ومبرها وهو من عادة العرب كثيرا والطيور كبرياء
 وفتح الياء وقد يكن وهي التشام بالشيء والكاهن هو الذي
 يتعاطي الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة
 الاسرار الاطراف قال المص اي حادثا يطرق بضم الراء اي يحدث
 يحيى بن جرير بن احمد **ط** اي رواه الطبراني عن خالد بن الوليد انه
 شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فعاذ فاعلمه ما علمه جبريل عليه
 السلام وقال ميرزا عن ابي الياس قلت لعبد الرحمن بن جندب
 وكان كبيرا اذ ركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت كيف
 صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة محاربة الجن قال ان
 الشيطان تحدث تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

في قوله تعالى
 ومن شر طوار الليل والنهار
 اي حوردهما
 واما تهما الآية بغية
 وقال المؤلف اي ما يحدث
 الطوارق جمع طارقة
 وهو من الطرق
 قيل اصله الدق
 وسمي الآية بالليل
 طارقا لاحتياجه
 الى الدق
 ومنه الطيرة
 والعيافة
 والكهانة
 والطارقة
 والمتكهنه
 وقيل للكهنات
 طوارق انتهى
 وفي النهاية
 عاف الطير
 عيافة زجرها
 فتشام بها
 او استعداد
 اخذ من اسمائها
 واصواتها
 ومبرها
 وهو من عادة
 العرب كثيرا
 والطيور
 كبرياء
 وفتح الياء
 وقد يكن
 وهي التشام
 بالشيء
 والكاهن
 هو الذي
 يتعاطي الخبر
 عن الكائنات
 في مستقبل
 الزمان
 ويدعي معرفة
 الاسرار
 الاطراف
 قال المص
 اي حادثا
 يطرق بضم
 الراء اي
 يحدث
 يحيى بن
 جرير بن
 احمد

من الأودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شغلة من نادر يريد أن
يحرق بهما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك جبريل
فقال قل يا محمد قال ما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامات من
شر ما خلق ودرا وبرا ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يرفع
فيها ومن شر ما يغيب الليل والنهار ومن شر كل طارق الاطراف فابتعد
بغير يان حين قال فظفت نارهم وهزمهم الله تعالى وبارك
رواه أحمد وأبو يعلى ولكل منهما اسناد جيد صحيح بسوقه
رواه مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد مرسل ورواه النائي
من حديث ابن مسعود نحوه وفي الأرق بقصتين السهر اللهم
رب السموات السبع وما اظلمت بتشديد اللام اي وما اوقعت
ظلمها عليه والمعنى ما دنت السموات منه من قبل اظلمت فلان
اذا دنى منك كانه التقى عليك ظله ولا يظهر ان يقال ما وقعت
عليه موقع الظلة ورب الارضين بنفع الروا وتبين ويعني
به الارضين السبع الطباق دون الاقاليم طباقا للسموات على
سبع طبقات كما قال تع الله الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلها الآية وما اقلت بتشديد اللام اي اقلته ودفعه
من المخلوقات قال المولف اي ارتفعت عليه واستغلته

رواه احمد
والباقون

وعلمته انتهى وهو غير ظاهر لان الاقلول اذا كان بمعنى الاربع
فيكون ما اقلت عبارة عما يكون في جوف الارض فلا يحسن التعميم
ولا يظهر للمقابلة مع انه مخالف للغة ففي القاموس استقله
حمله ودفعه كقله واقله ورب الشياطين وما اصلت من
الاضلال بمعنى الاغواء قال المولف هو من الضلال اي ضلته
وما هنا بمعنى واختير على المشاكلة لطابق ما قبله من تغليب
غير ذوي العقول ككثرة على العقلاء كن لي جارا اي مجيها قال
نع وهو مجيب ولا يجار عليه يحافظا من شر خلقك اي مخلوقاتك
اجمعين تأكيد روعي فيه تغليب ذوي العقول ان يضربهم
الراء يدل اشتمال اي من ان يغلب على او يقصر في حق احد منهم
اي من خلقك قال المص هو بفتح الياء وضم الراء من القسط وهو
العدول وتجاوزا للظلم او ان يطعن من الطعان وهو قريب
من القسط معنى ذكر الخفي بناء على تفسير المولف والا
فهو مغاير لما قد مره فالمعنى ان يتعدى على يضرب او يقتل و
فهمها واللتزيع خلا لما توهم الخفي من تجويز كونها للشك
وهو على منزل قوله تع حكاية عن موسى وهارون اتنا نخاف
ان يضرب علينا اي ان يعجل علينا بالعقوبة وان يطعن اي يزداد

فمن اراد ان
يعلم ما في
الارض من
الجن والانس
فليقرأ
في كتاب
الاحكام

طغيانا فيقول ما ينبغي ويغفل ما لا يليق عن أي قوي وغلب أو
 صار عزير يدعي منيعا جارك أي مستجيرك وبارك اسمك أي
 تعالى وتعظم أو تكاثر خير وبره **قص** أي رواه الطبراني
 في الأوسط وابن أبي شيبة عن خالد بن الوليد أنه شكى أرقا
 فقال قل فقال فاذهب الله عنه ذلك ورواه في الكبير أيضا
 وفيه عن جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك قال ميرك عن أبي
 اسامة قال حدث خالد بن الوليد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن أهاويل يراها بالليل حالت بينه وبين صلوة الليل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد بن الوليد ألا أعلمك
 كلمات تقولهن لا تقربهن ثلاث مرات حتى يذهب الله ذلك
 عنك قال بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني أنت وأمي
 فأنما شكوت هذا إليك رجاء هذا منك قال قل أعوذ بكلمات
 التامات من غضبه الخ قالت عائشة فلم البت الأليالي حتى
 جاء خالد فقال يا بني أنت وأمي والذي بعثك بالحق ما تمت
 الكلمات التي علمتني ثلاث مرات حتى أذهب الله عني ما كنت أجعل
 لو دخلت على أسد في حبة بليل وهي موضع الأسد الذي يأكل
 إليه رواه الطبراني في الأوسط فالجمع بأنه عليه الدعاءين

معار الظان الدعاء الأول هو الآخر والله أعلم اللهم غارت النجوم
 أي ذهبت ومنه قوله تع قل أرأيتم أن أصبح ماؤكم غورا وقال المؤلف
 أي غابت وهذه العيون أي نامت وقال المؤلف بالهمز سكن
 الهد وهو المسكون ومنه أهدي ليلى بفتح الهجزة الأولى واسكان الأ
 أي سكت لا نام فيه ولت حي قيو لا تأخذ سنة ولا نوم والنوم
 أول النوم وقد من يوس سنة فهو وسن وسن واله في سنة
 عوض من الواو المحذوفة كعدة ومقة قال البضاوي السنة
 فتور يتقدم النوم والنوم حال يعرض للحيوان من استرخاء أعضاء
 الدماغ من رطوبات بحيث تغف الحواس الظاهرة عن الإحساس
 راسا وتقدم السنة عليه وقياس المبالغة عكسه مراعاة لتجيب
 الوجوه والجملة نفى للتبعية وأفادة للتنبيه وتأكيد لكونه حيا
 يوما فإن من أخذ بغاس أو نوم كان مأوفاً النجوم قاصراً في
 الحفظ والتدبير يا حي يا قيوم اهدي ليلى أي اسكني بالنوم في
 ليلى احترازاً من السهر واللاق ومن الفرع والاضطراب والقلق
 وأنم عيني من الأنامة تخصيص بعد تميم لأنه المقصود الأهم
 أي رواه النسائي عن زيد بن ثابت قال شكوت إلى رسول الله
 صلى الله عليه وآله قال قل اللهم غارت النجوم الخ وقال في آخره

الأجزاء الصغيرة

حديث
 في
 النوم

فقلتها فاذهب عني ما كنت احده واذا انقبت من النوم الانبأ هو
الاستيقاظ من النوم ففنه بجهد أو تأكيد قال الحمد لله الذي
الي وفي رواية ابي يعلى علي يفتي اي روي وسياتي تحقيق هذا للام
عند قوله الحمد لله الذي احيا نا ولم يميتها اي لم يقصها وفي نسخة
فلم يميتها في منامها اي في زمان نومها احوال نومها الحمد لله
بمسك السموات والارض ان تزولا ولا يميتها من رزاقها وقدرها
او يحفظها كراحتها ان تزولا اولها تزولا فان الممكن حال بقاها
لا بد له من حافظ عن فائدة فلا يجدر بخلاف عن الاحتياج الى
ايجاد او امداد ولذا قال تع وبالله العني وانتم الفقراء ولكن ذلك
اي على تقدير عدم امساكه سبحانه ان امسكها اي ما منعها ولم
يحفظها ولم يدفعها من احد زيد من اللبا لغز في النفي من
اي من بعد الله او من الزوال ومن ابتدائية والجملة سدة سد
الجوابين من القسم المقدد والشرط المقرر كما هو في محله محمدا انه
كان جليما عفورا اي حيث امسكها وكانا جديرتين بان تصدا هذا
كما قال تع نكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض الحمد لله
بمسك السموات اي يحفظها ويمنعها ان تقع اي من ان تسقط على الارض
الا باذنه اي بامر وقضائه وقدره ان الله بالناس لرووف رحيم

فان قيل ان قوله
ولم يميتها في منامها
اي في زمان نومها
فانما هو في زمان نومها
فانما هو في زمان نومها
فانما هو في زمان نومها

فان قيل ان قوله
ولم يميتها في منامها
اي في زمان نومها
فانما هو في زمان نومها
فانما هو في زمان نومها
فانما هو في زمان نومها

حيث رحم عليهم ولو يهلكهم بانفسهم **باب مسرعة** اي رواه الترمذي
وابن حبان والحاكم وابو يعلى عن جابر وقال الحاكم صحيح على شرط
واسناد ابي يعلى صحيح ايضا ولفظه اذا او الى فراشه فان قال وقع عن
سريه فأت دخل الجنة الحمد لله الذي يحيي الموتى اي الاموات حقيقة
او مجازا فان النوم راح الموت وهو على كل شيء قدير ومنه الاحياء و
الامانة **مس** اي رواه الحاكم عن جابر ايضا وفي نسخة صحيحة عن البراء
الحمد لله الذي احيا نا اي يقطنا بعدما ماتنا اي انا ما واليه الشور
اي تفقرنا ورجعنا في اليقظة والمنام فهو من باب الاكتفاء والمراد
بالشور هو البعث عن القبور المشبه به السيقظ بعد النوم يقال
نشر الله الموتى اي احياهم وفي النهاية نشر ثوبا اي عاش بعد الموت
وقال المؤوي المراد باماتنا النوم واما الشور فهو الاحياء للبعث
فبه صلى الله عليه وسلم باعادة اليقظة بعد النوم الذي هو كالموت
على اثبات البعث بعد الموت وقال ابو اسحاق الزجاج القس في
تعارق الاثنان تعمي التي للتمييز والتي تفارقة عند الموت هي التي للحياة
وهي التي يزول معها النفس وهي النوم من الان يزول معه العقل
والحركة تمثيلا وتشبيها وقد يستعار الموت للاحوال الناقصة
كالفقير والذل والسؤال والحرم والمعصية والجمل وقال القرطبي

النور والموت يجمعهما انقطاع تعلق الروح بالبدن وذلك يكون ظاهرا
 وهو النور ولذا قبل النور اخو الموت قباطنا وهو الموت فاطلاق
 الموت على النور يكون مجازا لا شتر اكهما في انقطاع تعلق الروح
 بالبدن وقال الطيبي الحكيم في اطلاق الموت على النور ان انقطاع
 الانسان بالحياة انما هو مجرى رضاء الله عنه وقصد طاعته و
 اجتناب تخلفه وعقابه فمن نام زال عنه هذا الانقطاع بالكلية
 فكان كالميت فحمد الله على هذه النعمة وقال ذلك المنع وعلى هذا
 التاويل ينظم قوله واليه الشوق اى واليه المرجع والمآب
 ونيل الثواب بما يكسب في الحيق **ح د ت س م ص** اى رواه
 البخاري وابوداود والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة كلهم
 من حديث حذيفة بن اليمان ورواه مسلم ايضا من حديث
 البراء كما في سماع المؤمن لا اله الا انت لا شريك لك الكفى به
 هنا عن زيادة التاكيد بقوله وحده سبحانه اللهم استغفره
 وفي نسخة اني استغفره اى اطلب غفرانك لذنبى واسألك
 رحمتك اى زيارتها بالتفضل على اللهم زدني اى في جميع اوقافى
 علما اى نافعا وفيد عمل بقوله تع وقل رب زدني علما واما ما
 ما ورد في الحديث على ما رواه ابو نعيم في الحلية وغيره عن عائشة

اى من استغفر الله
 واستغفر له
 غفر الله له

اى ما رواه
 ابو نعيم في الحلية

من فاعل كل يوم لا امداد فيه علما يعزى الى الله فلا يقول لي في شمس
 ذلك اليوم ولا ترغ قلبي باظهار الغين عند القاف باتفاق القراء
 اى لا تملة عن الحق بعد اذهيتني اى الى الصواب وهب لي من
 لذلك اى من عنائك رحمة عظيمة ومحنة كثيرة بلا حساب لك
 انت الوهاب وهو مقتبس من قوله تع ملحا للراغبين في العلم
 حيث يقولون ربنا لا ترغ قلوبنا بعدا ذاهديتنا وهب لنا من
 لدنك رحمة انك انت الوهاب **ح د ت س م ص** اى رواه ابو
 داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم كلهم عن عائشة
 لا اله الا الواحد اى الذي لا يقبل الشراكة والكرامة في ذاته
 القهار اى لكل شيء مقتبس من قوله تع قل انما انا نذير مبين
 لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما اى مشغلها
 واليه امرها العزيز اى الذي لا يغلب اذا عاقب الغفار اى الذي
 يغفر ما يشاء من الذنوب لمن يشاء من عباده وفي هذه الاوصاف
 تقرير للتوحيد ووعد ووعد للترديد والترديد **ح د ت س م ص** اى
 رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن عائشة من تعاد اى استقط
 واصل التعاد اليهم والتقلب على الفراش كذا في شرح السنة و
 قال المولى هو يقع التاء وتشديد الراء اى استيقظ من الليل

اى من استغفر الله
 واستغفر له
 غفر الله له

اى ما رواه
 ابو نعيم في الحلية

اى من استغفر الله
 واستغفر له
 غفر الله له

اى ما رواه
 ابو نعيم في الحلية

فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له تأكيد بعد تأكيد للتوحيد وقوله
 له الملك وله الحمد والآن على التقدير وهو عمل كل شيء قدير اي بالغ في ^{القدرة}
 وكما مل في القوة الحمد لله اي المنعوت بصفة الجلال وسبحان الله اي
 الموصوف بصفات الكمال ولا اله الا الله اي من الازال بلا زوال وهو
 من مخصات اصل الجلال والله اكبر اي اعظم من ان يحيط بالبال ولا
 لاحول ولا قوة الا بالله اي في جميع الاحوال اللهم اغفر لي اي ذنوبي في
 الماضي والحال والمستقبال او يدعوا اي اتي دعاء شاء وفي الاذكار
 هو شك من الوليد بن مسلم احد الرواة وهو شيخ شيخ البخاري وابوه
 والترمذي وغيرهم في هذا الحديث انتهى فيكون او يدعوا بدل اللهم
 اغفر لي بناء على ان الراوي شك في ان لفظه صلى الله عليه وسلم هو
 اللهم اغفر لي او يدعوا استجيب له بصيغة الماضي المجهول من الاستجابة
 وفي نسخة بصيغة المضارع المجهول منها فان توضحا وصل اي حينئذ
 قلت صلواته فانه وقت الاجابة **رحمه** اي رواه البخاري والاذن
 كلف عن عباد بن الصامت من قال حين يتحرله من الليل بسم الله عشر
 مرات وسبحان الله عشر امنت وفي نسخة امنت بالله وكفرت
 بالطاغوت اي الشيطان او ما يزين لهم مما سوى الله عشر وفي نسخة
 المجهول اي حفظ كل شيء بالنصب على انه معقول للوقاية او ينزع

رواه

الحافظ ويؤيد ما في نسخة من كل شيء يتخوفه اي يخافه القائل ولم
 ينفع اي لم يتسهل لذنب ان يدركه اي يلحقه او يهلكه الى مثلها اي مثل
 تلك الساعة التي تحرك فيها وقال تلك الكلمات وفي نسخة لا ينبغي والظ
 انه وهم حيث تلى ان لم ينفع ماض ولم يدركه انه في جزاء الشرط ينقلب
 الى معنى الاستقبال ولم يتنبه ايضا ان الجزء يكون مجزوما فانه
 بصيغة النفي المثبت فوقع فيما لا ينبغي مبنى ومعنى **رحم** اي رواه
 الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر وفي نسخة يا لراي وهو
 المغموم من الترعيب ولا بعد ان يكون مرويا عنهما واذا قام من
 الليل عن فراشه ثم عاد اليه فلبس بصفته اذارة من تحقيق ثلاث
 مرات ظرت للنقص فانه اي الثاني او الثالث القائم لا يدعي ما
 خلفه بفتح الحاء واللام عليه اي اتي سني جاء عقبه وخلفه على فراشه
 في النهاية ولعل هامة وثبت فصارت فيه بعدة وخلاف الشيء
 ما ياتي بعده فاذا اضطلع اي ثانيا كما سبق او لا فيقل باسمك اللهم
 وضعت جنبي وبك ارجو ان امسكت نفسي فارحمها وفي رواية
 ابن السني فاغفر لها وان رددتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
 الصالحين وفي رواية ابن السني بما تحفظ به احدا من عبادك
 الصالحين **رحم** اي رواه الترمذي وابن السني كلاهما

عن أبي هريرة وأما قام ليتهجد بفتح الدال على أن اللام للعلّة وفي
نخعة بالجزم على أن اللام للامر فإن دخل أي أراد أن يدخل الخلا
أي مكاء قضاء الحاجة قال الجوهرى الخلا ممدودا المنوحي بالكا
الذي لا شيء فيه فليقل بسم الله **مصر** أي رواه ابن أبي شيبة
السني كلاهما عن علي بن اللهم أي أعوذ بك وفي رواية أنسائي
وابن أبي شيبة أعوذ بالله من الخبث بضم الخاء المعجمة والموجدة و
يسكن جمع خبث كالسبل بالوجهين جمع سبل والخبائث جمع
خبثه كاللطائف جمع اللطيفة **مصر** أي رواه الجماعة
وابن أبي شيبة أيضا وحده عن زيد بن أرقم قال المولى الخبث
بضم الخاء والباء جمع خبث والخبائث جمع خبثة يعني ذلك
الشياطين وأنانها ويقل بل هو الخبث باسكان الباء وهو خلا
طيب الفعل من تحوير وغيره والخبائث الأفعال المذمومة
والخصال الردية قال ميرك الحق الأول لما ورد في حديث زيد
بن أرقم مرفوعا أن هذه الخشوش مختصرة فإذا أتى أحدكم الخلا
فليقل اللهم إني أعوذ بك من الخبيث بفتح الخاء وباء وود وغيره وقوله
مختصرة أي تحضره الشياطين ويعتقل أن يكون بالسكون مخفف
خبث بالضم فيرجع إلى المعنى الأول وروى من حديث ابن عمر

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلا قال إني أعوذ بك
من الرجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم رواه الطبراني في
السني وإذا خرج أي من الخلا غفرانك أي بقوله والمعنى أسألك
غفرانك أو غفر غفرانك قال المولى مضمون باضماد فعل أي
أسأل وفي الحكمة في هذا قولان الأول الاستغفار من ترك
ذكر الله مدة لبثه فإنه كان لا يترك ذكر الله تعالى بلسانه إلا عند
قضاء الحاجة وكانه رأى تقصيرا فاستدركه بالاستغفار والثاني
التوبة من تقصيره في شكر النعمة التي أنعم عليه من طعامه
ومضمونه وتسهيل مجزئه فالجاء إلى الله بالاستغفار من التقصير
حب **مصر** أي رواه ابن جبان والأربعة وابن أبي شيبة كلهم
عن عائشة الحمد لله الذي أذهب عني الأذى أي ما يؤذي كافي
رواية وعافاني أي منه ومن غيره من أنواع البلاء **مصر**
أي رواه أنسائي وابن السني كلاهما عن أبي ذر مرفوعا وابن أبي
شعبة من قوله موقوفا وإذا نوصنا أي أراؤنا يتوصنا فليسم الله
في ابتداء وضوئه فإذ من السان المركبة عنا الجمهور ومن الفرائض
عند الحائيلة الحديث لا رجوع لمن لم يرد كراسم الله عليه وهو محمول
على نفي الكمال عند الأكثرين **وب** أي رواه أبو داود عن أبي

عائشة

هريرة والترمذي عن سعيد بن زيد وابن ماجة عن أبي هريرة
وسعيد وشهل بن سعد وأبي سعيد الخدري ثم يقول أي في أثناء
وضوئه ويدل عليه قوله بعده وإذا فرغ إلى آخره اللهم اغفر لي
ذنبي أي ظاهرا وباطنا ووسع لي في داري أي في الدنيا والبرخ
والعقبى وبارك لي في رزقي أي الحسني والمعززي والديني قد
الآخر **مس** أي رواه النسائي وابن السني عن أبي موسى الأشعري
قال أتيت رسول الله بوضوء فتوضأ فتمتعته يدعو يقول اللهم
اغفر لي ذنبي الخ فقلت يا بني الله سمعتك تدعوا بكذا وكذا قال
وهل تركت من شيء وترجم ابن السني له باب ما يقول بين
وضوئه وأبى النسائي فأدخل في باب ما يقول بعد فزاعه
وكلاهما محتمل قالما النووي في الأذكار وقال ميرك ورجح
الشيخ عمل ابن السني قلت ويؤيد النسائي ظاهر قوله فتوضأ
فتمتعته يقول وإذا فرغ من الوضوء رفع نظره وفي نسخة طرفه
بكون الرأى أي بصره إلى السماء **مس** أي رواه أبو داود والنسائي
عن عمر والظ أن يكتب هذان الرمزتان فوق قوله رفع نظره
إلى السماء أشعارا باختصاصه لهما إذا للترطبة التي قبله لا بد من
وجودها للرموز الآتية جميعا بعده وليقل شهد أن لا اله

الإله وحده يكتب فوق قوله وحده رمز مسلم والنسائي لأشريك له
ومن فوقه حرف مع ورواه ابن السني وأشهد بن رمز مسلم والنسائي
أشهدان محمد أعبد ورسوله قيل يرفع صوته عند شهادة التوحيد
ويغضضه ما يلا إلى الأرض عند شهادة النبوة **مس** **مس** **مس**
أي رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة وابن أبي شيبة وابن
السني كلهم عن عمر أيضا ولم يظهروا من قال ذلك فحقت له أبواب الجنة
الثمانية يدخل من أيها شاء وفي أصل الجلال زاد من الترمذي **مس**
ثلاث مرات **مس** أي رواه ابن ماجة وابن أبي شيبة وابن السني
من حديثه يرواه أحمد أيضا وفي نسخة رواه الثلاثة عن ابن من حديث
عمر اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين **ت** أي رواه
الترمذي عن عمر أيضا سبحانه اللهم وحملك شهدان لا اله إلا انت
استغفرك أي من الذلّة وتوب إليك أي من الغفلة **مس**
أي رواه الحاكم والنسائي كلاهما عن أبي سعيد لكن قال النسائي
رفعه خطأ والصواب أنه موقوف على أبي سعيد انتهى فكان حق
المص أن يكتب رمز مو قبل السين من توضحا نقلا لسانك اللهم
وحملك استغفرك والتوب إليك أي ليكون طاهرا باطنا وظاهرا
أكتب له أي هذا بعينه أو بقل ثلثه أو استحابة دعائه في رقي يرفع

راء وقد يدق ان اي صحيفة كما في المذهب وفي الصحاح هو ما يكتب
 فيه وهو جلد رقيق ثم جعل في طابع بفتح باء ويكسر مبسم الفرائض
 على ما في القاموس قال المصنف بفتح الباء وهو الخاتم يريد به الختم
 على الصحيفة انتهى والظ ان يراد بالطابع نفس الخاتم وجوفه
 لتقر له جعل في طابع او لتقدير جعل الرق في شيء ذي طابع
 مما وقع عليه الطبع والختم فلم يكسر بصيغة المجهول أي لم يقطع
 ولم ينقض بمعنى لم يطله شيء الى يوم القيمة **مس** أي دواء الطبا
 في الاوسط عن ابي سعيد ايضا ورواه السائي ايضا وقال في آخره
 ختم عليها بخاتم قرصعت تحت العرش فلم يكسر الى يوم القيمة
 التهجيد قال الكرماني التهجيد التيقظ من النوم بالليل والهجيد
 النوم فنعناه التجنب عن النوم كما يقال خرج اذا اغم وتخرج
 اذا تربع عن الاثم وزاد في السراح التجنب بالتكلم وقيل
 المجد من الاضداد فالثناء للطلب حينئذ والمراد به البقطة
 ضد النوم افضل الصلوة مبتدأ واللام للجنس أي افضل انواع
 الصلوة بعد المكتوبة أي المفروضة الصلوة في جوف الليل
 أي وسطه وجوف الليل الآخر أي ثلثه الآخر وهو الجزء الخامس
 من اسداس الليل انتهى وليس المراد بقوله وسطه وسطه

وفي نسخة راء وقد يدق ان اي صحيفة كما في المذهب وفي الصحاح هو ما يكتب فيه وهو جلد رقيق ثم جعل في طابع بفتح باء ويكسر مبسم الفرائض على ما في القاموس قال المصنف بفتح الباء وهو الخاتم يريد به الختم على الصحيفة انتهى والظ ان يراد بالطابع نفس الخاتم وجوفه لتقر له جعل في طابع او لتقدير جعل الرق في شيء ذي طابع مما وقع عليه الطبع والختم فلم يكسر بصيغة المجهول أي لم يقطع ولم ينقض بمعنى لم يطله شيء الى يوم القيمة مس أي دواء الطبا في الاوسط عن ابي سعيد ايضا ورواه السائي ايضا وقال في آخره ختم عليها بخاتم قرصعت تحت العرش فلم يكسر الى يوم القيمة التهجيد قال الكرماني التهجيد التيقظ من النوم بالليل والهجيد النوم فنعناه التجنب عن النوم كما يقال خرج اذا اغم وتخرج اذا تربع عن الاثم وزاد في السراح التجنب بالتكلم وقيل المجد من الاضداد فالثناء للطلب حينئذ والمراد به البقطة ضد النوم افضل الصلوة مبتدأ واللام للجنس أي افضل انواع الصلوة بعد المكتوبة أي المفروضة الصلوة في جوف الليل أي وسطه وجوف الليل الآخر أي ثلثه الآخر وهو الجزء الخامس من اسداس الليل انتهى وليس المراد بقوله وسطه وسطه

قال السائي

الحقيقي كما يتوهم بل المراد جميع اجزاء الليل لكن بقيد نوم قبله بعدد ا
 العشاء ثم قوله وجوف الليل الآخر خلاف الظ فان المنار من آخر
 الليل بصفه الاخير ثم تفسيره بقوله وهو الجزء الخامس من اسداس
 الليل غير مستقيم بل الجزء ان الاخير ان من الاسداس هما الثلث الا
 هذا وقيل فيه حجة لابي اسحق المروزي من الشافعية على ان صلوة
 الليل افضل من السن الرواتب وقال اكثر العلماء ان الرواتب
 افضل والاول اقوى لهذه الحديث واجيب بان معناه من
 افضل الصلوة لكنه خلاف سياق الحديث والاولى ان يقال
 ان الرواتب أكد بالنسبة الى احاد الامة وان صلوة الليل افضل
 من حيثية زيادة المشقة ويؤيد ما ورد موقوفا عن ابن عباس
 على ما ذكره صاحب النهاية افضل العبادات احسنها أي اقواها
 واشدها **مس** أي رواه مسلم عن ابي هريرة افضل الصلوة صلوة
 المرن في بيته أي في مكان مخفي بعده عن الزيار والسمعة
 وقربه الى الاخلاص ودفع الشهوة الا المكتوبة لان اظهار
 الفرائض من شعائر الملّة والحق بها السن الرواتب في هذا
 الزمان لدفع الهمّة من ان يكون من اهل البدعة الخالفين
 لاهل السنة والجماعة **مس** أي رواه البخاري ومسلم عن زيد بن ثابت

أي ثالث الآخر

صلاة الليل أي من النوافل **ما** أي رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر
 والنهاري رواه أحمد عنه لكن بن يادة قوله والنهار والخبر للحدثين
 قوله مشي مشي **ما** أي رواه البخاري ومسلم وأحمد عنه أيضا ثم قل
 مشي يدل على أنها اثنتين اثنتين فعائدة التكرار التأكيد على
 ما هو الظاهر وسيأتي تحقيقه وفي الكشاف إنما لم يصرف
 لتكرار العدل فيه وقال غيره للعدل والوصف وهو لا يظهر عليه
 الأكثر وببأنه أنه عدل عن اثنتين اثنتين إلى مشي وهو صفة لذلك
 تقول مررت بالقوم مشي وقيل إنما لم يصرف لتكرار العدل
 فيه فإنه عدل عن لفظ الاثنين إلى مشي وعن معنى اثنين إلى
 اثنين اثنين فإذا قلت جاءت الخيل مشي فالمعنى جاءوا من جهة
 قال المؤلف يعني ركعتين هذه رواية نافع وطاوس وعن عبد
 بن دينار عن ابن عمر الليل والنهار وهو ثقة وزيادة الثقة
 مقبولة والحديث ورد في النوافل وبه قال مالك والشافعي وأحمد
 وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وقت الضحى ثمانين
 يسلم بين كل ركعتين وصلوة العيد ركعتان وكذا الاستسقاء
 وهما من صلوة النهار قلت ما ذكره معارض بما أخرجه أبو داود
 في سننه الترمذي في الشمال عن أبي أيوب الأنصاري

عنه عليه السلام قال أربع قبل الظهر ليس فیهن تسليم تغنيهن أبواب
 السماء وفي لفظ الترمذي في الشمال قلت يا رسول الله أفیهن تسليم
 فاصل قال لا وله طريق آخر قال محمد بن الحسن في موطأه حدثنا بكر بن
 عامر الجعفي عن إبراهيم بن أبي الخثعمي والشعبي عن أبي أيوب الأنصاري أنه
 عليه السلام كان يصلي أربعاً إذا زالت الشمس قاله أبو أيوب
 عن ذلك فقال إن أبواب السماء تغني في هذه الساعة فأحب أن
 يصعدني في تلك الساعة خير قلت أي كلهن قراءة قال نعم قلت
 الفضل بينهما بسلام قال لا ودوى أبو يعلى الموصلي في مسنده عن
 عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى أربع ركعات
 لا يفضل بينهما وأخرج أحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان
 في صحيحهم ما والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً والمبارد منه أن يكون بسلام
 واحد وفي الصحيحين عن عائشة في صلاة الليل كان يصلي أربعاً
 فلا يزال عن حسن بن وطوطين الحديث فهذا الفضل يفيد المراد
 ولا لقابل ثمانية فلا يزال عن حسن بن وطوطين أعلم أن باخينة
 على أن الأربع في النفل أفضل لئلا كان أو نهاري وقال أبو يوسف
 ومحمد الأربع في النهار أفضل وصلوة الليل مشي اعتباراً بالترابيح

فان الاجماع على الفضل فيها وللحديث المذكور في الصحيحين صلوة
 الليل مثنى قال المحقق ابن الهمام عند قول صاحب الهداية للشيخ
 قوله عليه السلام صلوة الليل والنهار مثنى مثنى اخرج اصحاب
 السنن الاربعة من حديث ابن عمر وفيه شعبة قال الترمذي
 اخلفت اصحاب شعبة فيه من بعد بعضهم ووقعه بعضهم ورواه
 الثقة عن عبد الله بن عمر عن علي بن السلام ولم يذكر فيه صلوة
 النهار وكذا هو في الصحيحين وقال النسائي هذا الحديث عليه
 خطأ ورواه الحاكم في كتابه في علوم الحديث بسنده ثم قال جله
 ثقات الا ان فيه علة يطول بدكرها الكلام انتهى ثم قال اي ابن
 الهمام فالاول في التقرير انشاء الله تعالى وبهان احدهما ان مقتضى
 لفظ الحديث حصر المبدأ في الخبر لان حكمه على العام اعني صلوة الليل
 والنهار وليس بمبراد والا كانت كل صلوة تطوع لا تكون الاثنتين
 شرعا والاتفاق على جواز الاربعة ايضا وعلى كراهة الواحدة والثلاث
 في غير الوتر فاذا انفتح كون المراد ان الصلوة لا يباح الاثنتين
 ولا يفتح الاثنتين لزم كون الحكم بالخبر المذكور اعني مثنى مثنى حتى
 الفضيلة بالنسبة الى الاربعة او في حق الاباحة بالنسبة الى الفرد
 وترجيح احدهما يرجح وفعله عليه السلام ورد على كلا الخبرين

لكنهما عقلا زيادة فضيلة الاربعة لانها اكثر مشقة على النفس بسبب طول
 بقائها في مقام الخدمة وزيادتها عليه السلام قال انما اجر لي على قدر
 نصلي فحكمنا بالبعاد الثاني أي مثنى لا واحدة او ثلاثا ثانيهما ان
 المراد به ان كل مثنى من الطوع صلوة على حدتها ومثنى معدول
 عن العدد المذكور وهو اثنتان تقاربه حينئذ اثنتان اثنتان صلوة
 على حدتها اثنتان اثنتان صلوة على حدة وهما جبر وهذا معنى اربع
 صلوة على حدة اربع صلوة اخرى على حدة وهما جبر بخلاف
 ما لو لم يذكر لفظ مثنى وقال الصلوة مثنى مقصرا عليه فان
 المعنى حينئذ الصلوة اثنتين اثنتين ولم جبر فيعني ان كل اثنين
 صلوة على حدة وسبب العدول عن اربع اربع وهو اكثر
 استعمالا واشهر معنى الى فادته بذلك قصد اعادة كون الاربعة
 مفضولة بغير سلام وذلك حينئذ ليس الا تشهد لا محظوظ وقد
 وقع في بعض اللفاظ موصولا بما يحسن في الاستعمال موقفا
 على ما قلناه وهو ما اخرجه الترمذي والنسائي عن الفضل بن العباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهدني كل
 ركعتين وكان اذا قام من الليل يهجد أي يريد ان يهجد يعني بصلوة
 صلاة التهجد قال اي قبل الشروع وجلة يهجد حال من الضمير

في قام وقال في موضع الضب على ان جنركان ويحتمل ان يكون قال
 جواب اذا والجملة الشرطية جنركان وقال المولف يتعبد اي
 يصير يقال تعبد وتعبد اذا نام فهو من الاضداد انتهى والتحقيق
 ما قدمناه وفي حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام فنظر الى تعبد
 عباد عيسى المقدس اي المصلين بالليل ولا يظهر ان يقال
 يتعبد استئناف تعليل اي وكان اذا قام من الليل ليتعبد قال
 اللهم لك الحمد اي على التور واليقظة وعلى سائر الاحوال المختلفة
 انت قيم السموات والارض ومن فيهن قال المولف اي مدبّر
 امور خلقه انتهى وفي رواية قيام وفي اخرى يقوم وهو من
 ابنية المبالغة واصليها من الواو يتوأم ويقوم ويقوم بوزن
 فعال ويفعل ويفعل ومعناه القيام بامور الخلق ومدبّر
 العالم في جميع احواله ومنه قيم الطفل والقيوم هو الفتايم
 بنفسه مطلقا لا بغيره ويقوم به كل موجود حتى لا يتصور وجود
 شيء لا دوام وجوده الا به كذا في النهاية وروعي في قوله ومن
 فيهن تغليب العقلاء والصنبر الى مجموع السموات والارض
 كقوله نعم هذا ان خضمان اخضموا ولك الحمد انت ملك السموات
 والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض

اذا كان تعبد

اي المولف ضمه وكذا قوله
 نعم ومن فيهن على ان هو من
 صيغة من في

ومن فيهن اي بك يهتدي من فيهما ويقل معناه انت منزّه عن كل
 عيب ويقل هو اسم مدح يقال فلان نور البلد اي مزينه وقال المولف
 اي منورهما اي خالق نورهما انتهى وقال الغزالي النور هو ظاهر
 بنفسه ومنور لغيره والاضافة بمعنى في باعتبار ظهور نوره فيهن
 ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق الحق الباطل ويطلق على واحد
 الحقوقي قال المولف اي المتحقق وجوده وكل شيء صحيح وجوده وحق
 فهو حق وتعرف الحق في الموضوعين لمعنى المحصر وكما الباقية
 لان كل منهما حق في نفسه ولقاء الحق اي البعث اوردية الله
 نعم قال المولف يعني البعث واخطأ من فسره بالموت ولا يخفى
 ان خطأه غير ظ اذا للقاء بمعنى الملاقاة وهي لا يكون الا بالموت
 ويؤيده من احب لقاء الله احب لقاءه الحديث وقد فسّر
 بالموت ويقويه ظاهر قوله نعم فمن كان يترجى لقاء الله الاية
 منع ارادة البعث تكرار مع قوله تعالى والساعة حق والتاسيس
 اول من التاكيد عند ان باب التاكيد فان قلت ذلك داخل
 تحت الوعد قلت الوعد مصدر والمذكور بعده هو الموعود
 هو تخصيص بعد تميم كما ان قوله وقوله حق بعد الوعد تميم
 بعد تخصيص فان قلت القول يوصف بالصدق فيقال

هو صدق وكذب ولذا قيل الصدق هو بالنظر الى القول المطابق
للواقع والحق بالنظر الى الواقع المطابق للقول قلت قد يقال ^{ان}
ثابت ثم امهما متلازمان فان قلت لم تعرف الحق في الاولين
وتكر في البواقي قلت لم تعرف بل لم الجسد والكثرة تقرب بينهما
المسافة بل صرح ان موادهما واحد لا فرق بينهما الا بان في
المعرفة اشار الى ان الماهية التي دخل عليها معلومة للسامع
وفي النكرة لا اشارة اليه وان لم يكن الامعومة والحاصل
انه تضمن في العبارة لكن المعلومة قدمت على المجهولة في
الجملة لانها اوقع في التخييل هذا او في صحيح مسلم وقولك الحق
بالتعريف ايضا وقال الخطابي عرفهما للحصر لان الله هو الحق الثاني
الباقى وما علاه في مدح الرزوال والفناء وكذا وعدة مختصر
بالانجاز دون غيره والتكبر في البواقي للعظيم والجنة حق
والنار حق فانه ايمان الى امهما متلازمان موجودتان والبنين
حق ومحمد حق خض محمد من بين النبي وعطف عليهم ايذا
بالغاية وانه فائق عليهم باوصاف فصحة به فان تغاير
الوصف بمنزلة تغاير الذات ثم جرد عن ذاته كانه غيره و
وجب عليه الايمان به وتصديقه على ان التحقيق انه يجب

في حديث موافق لرواية
الشيخ في قوله في قوله في قوله
والله هو الحق الثاني
والله هو الحق الثاني
والله هو الحق الثاني

عليه الصديق الايماني به بانه حق كما ذكره بعض المحققين والساعة
حق في النهاية ان الساعة لغة نطلق على جزء قليل من النهار
او الليل ثم استعيرت للوقت الذي يقو فيه سعي ساعة انتهى
وحاصله انها ساعة بغتة كما قال تع وهل ينظرون الا الساعة
ان تأتيهم بغتة ^{فالا} لا لهم للعهد وقيل لطول زمن القيمة
ساعة تسمية بالصدق كاطلاق الكافى على الرخي اللهم لك اسلمت
اي استسلمت وانقدت ذكره المصوبك اسلمت اي صدقت بك
وبكل ما اخبرت وامرت ونهيت قاله المولف وعليك توكلت
اي اعتمدت عليك وفوضت امري اليك فاطعا للنظر من لآب
العاوية والاحوال الكسبة واليك انبت من الانابة بمعنى الرجوع
وهو مقتبس من قوله تع عليه توكلت واليه انبت قال المولف
اي اطعت فرجعت الى عبادتك واقبلت عليها وقيل رجعت اليك
في تدبري اي فوضت اليك وبك خاضعت اي جادلت وقاد
خضعت وخضعت وقال المولف اي بما اعطينني من البراهين
والقوة خاضعت من عائد فيك وكفى بك وقعة بالحجة و
السيف واليك حاكمت اي رافعت قضية الخضوع الى حكمك
ورضيت بامرك ونهيك وقال المولف اي كل من جحد الحق

الظاهر من هذا ما سطره في هذه السورة
او في غيرها فافقه الوقت الذي هو فيه

الحق حاكمه اليك لا الى غيرك مما كانت يخافكم اليه الجاهلية
 من صنم وكاهن وغير ذلك انتهى وقدم مجموع هذه الافعال
 عليها اشعارا بالتخصيص وافادة للمحصر وزاد ابو عوانة انت
 ربنا واليك المصير فيكتب رمنه فوقه فاعفري ما قدمت وما
 اخرت وما اسررت اي اخفيت وما اعلنت وقال المصنف
 تواضعا وليقتدى به انتهى ونظر الى ما قيل من ان حنات
 الابرار سيئات المقرين والمراد به ما وقع على خلاف الارض
 اوعد المباحات من الغفلات او اعتبر التقصير في الطاعات
 من جملة السيئات قال تعالى كلا لما يقض ما امره وقد ورد
 ما عبدناك حق عبادتك وزاد البخاري في رواية وما انت
 اعلم به مني فيشار اليه بكتابة رمنه عليه انت المقدم اي
 من تشاء بما تشاء على ما تشاء وانت المؤخر اي كذلك قال
 ابن بطال معناه انه صلى الله عليه وسلم آخر من غيره في البحث
 وتقدم عليهم يوم القيمة بالشفاعة وغير ما كقولنا نحن
 الآخرون السابقون وفي رواية لمسلم زيادة انت الهي فبينه
 عليه بالرمز اليه لا اله الا انت **ع** عمو اي يرواه الجماعة وابو عوانة
 كلهم عن ابن عباس ولا حول ولا قوة الا بالله **ع** اي يرواه البخاري

عن

وفي نسخة من رواية البخاري
 وفي نسخة من رواية الترمذي
 وفي نسخة من رواية ابن ماجه
 وفي نسخة من رواية احمد
 وفي نسخة من رواية مسند
 وفي نسخة من رواية مسند
 وفي نسخة من رواية مسند

عند فهو من زيارته على رواية الجماعة ووقع في نسخة رمن
 العين بدل الحاء فيكون اشارة الى ان هذه الزيادة لم يروها
 ابو عوانة والله اعلم سمع الله اي استجاب لمن حمده وقبل ثأره
 واجاب دعائه وقيل للام زيادة اي سمع الله حمد من حمده او
 اجابه وقبله ويشير اليه قول المصنف اي اجاب حمده وتقبله لغفر
 والسمع والسماع يتعدى الى مفعولين تارة والى مفعول خري
 وباللام ايضا ومنه لا تسمعوا لهذا القرآن وبالي ومنه لا تسمعون
 الى الملأ الاعلى ثم الظاهر يرجع الى الله وفي نسخة بالسكون
 للوقت وقيل على انه هاء التثنية فالمفعول محذوف
 وهو تكلف مستغنى عنه على ما هو معروف الحمد لله رب
 العالمين **ت** اي رواه الترمذي عن ربيعة بن كعب الاسلمي
 قال كنت ابنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطيت
 فاسمعه الهوى من الليل يقول سمع الله لئن لم يسمع الله
 من الليل يقول الحمد لله رب العالمين رواه الترمذي وفي
 رواية النسائي وابن ماجه يقول سبحان الله رب العالمين
 ثم يقول سبحان الله ويحمد الله هكذا اورده صاحب السلاخ
 اورده صاحب المشكوة رواية النسائي ثم قال وروى

وفي نسخة من رواية البخاري
 وفي نسخة من رواية الترمذي
 وفي نسخة من رواية ابن ماجه
 وفي نسخة من رواية احمد
 وفي نسخة من رواية مسند
 وفي نسخة من رواية مسند
 وفي نسخة من رواية مسند

وهو الثامن بعد الشفع الذي قبله فكانه **ما** روى عن أبي رباح
 البخاري ومسلم عن عائشة وقال ابن الهمام لا خلاف بينهم في اربعة
 الثمان بتسليمه ليلا وكراهة الزيادة عليها في رواية وقال الشيخ
 الاصح انها لا تكسر الزيادة على الثمان ايضا وبما في صحيح مسلم عن عائشة
 في حديث طويل قالت كنا نغزله سواكه وطهوره ويغسله الله ما شاء
 ان يغسله فيشرك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا
 في الثامنة فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعا فيرجع
 ما صححه السرخسي لكنه يقضي عدم القعود فيها اصلا الا بعد
 الثامنة وكلهم على وجوب القعدة على راس الركعتين من الغفل
 مطلقا حتى لو قام الى الثالثة ساهيا عن القعدة يعود ولو بعد
 تمام القيام لم يسجد لدليل آخر يأتي في محلها وكان اي احيانا
 يصلي من الليل احدى عشر ركعة بوتر واحدة اي ملحقة بالشفع الذي
 قبلها **ما** روى البخاري ومسلم عنها ايضا قال ابن الهمام ظاهر
 كلام المبسوط ان انتهى تيمم عليه السلام ثمان ركعات واقله ركعتان
 فانه قال روي انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل خمس ركعات
 سبع ركعات تسع ركعات احدى عشر ركعة ثلاث عشرة ركعة
 فالذي قال خمس ركعات ركعتان صلوة الليل ثلاث ووتر وهكذا

يقول في كتابه في تفسيره ورواه

البرقة لكن في روايته ابي داود قالت عائشة رضي الله عنهما لم يكن يوتر باقل من
 سبع وروي الترمذي والنسائي من حديث ام سلمة قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوتر ثلاث عشرة ركعة قلنا كبر وضعفت او ترسبع
 بقمان صفة صلوة الليل في حقنا السنة او الاستحباب يتوقف
 على صحتها في حقه عليه السلام فان كانت فرضا في حقه فهي سنة
 في حقنا لان الادلة القولية فيها انما تنفذ المذهب والمراعاة
 الفعلية ليت على تطوع لتكون سنة في حقنا وان كانت تطوعا فانه
 لنا وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب طائفة الى انها فرض عليه
 وعليه كلام الاصوليين من مشايخنا ومثلكوا بقوله تع في الليل الا
 قليلا وقالت طائفة تطوع لقوله تع ومن الليل فتهجد به نافلة لك
 والاولون قالوا لامنا فانه لان المراد بالنافلة الزيادة اي زائدة على
 ما فرض على غيرك اي تهجد فرضا زائدا لك على ما فرض على غيرك و
 ربما يعطى التقيد بالمجذور ذلك فانه اذا كان النفل المتعارف
 يكون كذلك لمواظبة واستند عن مجاهد والحسن وابي امامة ان
 تسميها نافلة باعتبار كونهما في حقه عليه السلام عاملة في رفع الله
 بخلاف غير فانها عاملة في تكفير السيئات لكن في مسلم وابي داود
 والنسائي عن سعيد بن هشام قال قلت لعائشة يا ام المؤمنين

النافلة الزيادة على الفرض

والوتر اى وبين الوتر اياما الى ان تصل الى مستقلة أكد مما قبلها سواء
قلنا بوجوبها على مذهب ابي حنيفة او ليس بها على مذهب صاحبه
وبار العلم بتسليمه يسميها اى من خلفه وهو من السماع وفي
نسخة من الاسماع وفيه تنبيه بنيه على ان ما قبل الشفع الذي يليه
الوتر الذي هو ثلث عندنا يجوز له ان يفضل بين كل شفع وشفع
ويجوز ان يصل بينهما اوبين الكل مما قبل الوتر على ما يستحقه حقيقة
اي رواه احمد عن ابن عمر ولا يسل فاول التوزيع وفي نسخة ولا يسل
هو المطابق للرواية والدراية الا في اخر من اتي في الركعات الثلاثة
من الوتر **س** اي رواه النسائي وابن السني كلاهما عن عبد الرحمن
بن ابري والنسائي من حديث ابي ايضا او بوتر بواحدة اي منضمة
الى شفع قبلها **م** اي رواه البخاري وقيل كلاهما عن عائشة وابن
عمر جميعا او يحسن اى منها ثلاث وتر او سبع كذلك ولعل بعض
الرواة اطلق الوتر على جميع صلوة التمجيد الواقعة قبل الوتر
للتأخر **فقط** سى اي رواه الدارقطني والبيهقي في السنن الكبرى
عن ابي هريرة او تسع او احدى عشر ركعة او اكثر من ذلك اى ثلاث
عشرة ركعة ولا يثبت ما عداه لك مع ان في ذلك خلافا اذا قال
بعضهم من جعلها ثلاث الوتر وستة الفجر **سنى** اي رواه البيهقي في

السنن الكبرى عن ابي يعقوب بن النون اي يدعو قال ميرزا لفظ
القنوت يد لمعان متعددة والمراد هنا الدعاء مطلقا واما مقيد
بالاذكار المشهورة وهي اللهم اهدنا الخ في الاخيرة وفي نسخة وبما يصل
الحيل لآخرة اى في ركعة الاخيرة من الفجر وهو مختار الشافعية او
من الوتر وهو مختار الحنفية وقال النووي في الاذكار ولنا وجه
ان يثبت في الوتر في جميع السنة وهو مذهب ابي حنيفة انتهى و
المشهور من مذهب الشافعي تخصيص القنوت في الوتر بالصفحة
من رمضان اذا رفع راسه من الركوع هذا موافق لمذهب الشافعي
فقد قبل الركوع لحديث اخرجه ابن ماجه واللباني وغيرهما انه
صلى الله عليه وسلم قنوت قبل الركوع في الوتر واما قنوت الفجر فنسخ
عندنا كما حققنا في المرقاة شرح المشكوة **س** اي رواه الحاكم عن الحسن
بن علي فيقول اللهم اهدني فيمن هديت اى جعلني من جملة الذين
هديتهم او هديتهم الى الصراط المستقيم وعافني فيمن عافيت اى عطيت
العافية فيمن عافيتهم من الآفات الدنيوية والحقن الدينيوية
وتولي امر محاطب من تولي اذا احب عبدا وقام بحفظه وحفظه
قاله المظهر فيمن توليت اى فيمن اخترتهم بالولاية وبارك اى اوقع
البركة والزيادة لي فيما اعطيت اى فيما اعطيتني من خير الدارين

وفي النهاية اي اثبت لي وادم ما اعطيتني من التثريب والكرام
وغيرهما وهو من برك البعير اذا ناح في موضعه فلزمه ويطلق
السبركة ايضا على الزيادة والاصل الاول وفي شئ ما قضيت
اي احفظني سواء قدوت على في حكم كما قيل امر من قضاه الله
تعالى قدره انك وفي رواية الترمذي والحاكم فانك تقضي اي تحكم
ما تشاء ولا يقضي عليك بصيغة المجهول اي لا يقع حكم احد عليك
فلا يجب شئ عليك الا بما اوجبه عليك بمقتضى وعدك وانك
لا يذل من وليت الذل ضد العز والمكرات ضد المعادات
وفي رواية النسائي زيادة ولا يعز من عادت وهو يخرج بما
علمنا بتاركات ربنا وتعاليت اي عظمت وترفعت عن فهم
المخلوقين وفي رواية ابن حبان زيادة نستغفرك ونوب اليك
وهو موجود في اصل الاصيل **عده ب** اي رواه الاصل
وابن حبان والحاكم وابن ابى شيبة كلهم من حديث حسن ابن علي
الا ان قوله اذا رفع راسه من الركوع من غفصات الحاكم ورواه
احمد والبيهقي ايضا لكن البيهقي ذكر ان محمد بن الحنفية قال ان
هذا الدعاء الذي كان ابني يدعو به في صلوة الفجر في قنوته
وفي الادكار عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه

كلما اتوا في الورد وفي رواية في قنوت الورد اللهم اهدني الحق
واللفظ لابي داود الا قوله ولا يعز من عادت فانه في رواية النسائي
وفي رواية له صلى الله عليه وعلى النبي اتقى وهذا معنى قول المص صلى الله
على النبي **س** اي رواه النسائي عن الحسن بن علي ايضا ثم اعلم انه يجب
الجمع في قنوت الورد بين هذا الدعاء والدعاء الآتي وهو قوله اللهم
انا نستعينك الخ على ما صرح به بعض علمائنا وينبغي تقديم هذا لأنه
الاصح قال ابن الهمام الاولي ان يؤخره لان الصحابة انفقوا على
اللهم انا نستعينك لكن لو قرأ غيره جاز انتهى ولو قرأ مرة هذا مرة
ذاك جاز واحاز فضيلة الجمع كما لا يخفى اللهم اغفر لنا اي معشر الجاهل
او اهل البيت والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين وفي اصل الاصيل
والمسلمين والمسلمات اي الجامعين بين صفتي المتصدين الباطن
والانقياد الظاهري فالغايز باعتبار الوصفين وان كان كل منهما
يطلق على الآخر شرعا لانهما متلازمان اعتبارا ولولم يلزم من
الاسلام الايمان لغة كما في قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم
تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولم يدخل الايمان في قلوبكم والحاصل
ان عطفت كالعطفت في قوله تلك آيات الكتاب وقرآن مبين
والف امر من التاليف اي ارفع الالفة الناسبة عن المحبة بين

هذا الدعاء الذي كان ابني يدعو به في صلوة الفجر في قنوته وفي الادكار عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه

ما

قلوبهم واصلح ذات بينهم أي الحالات الواقعة بينهم ليسلموا من
 الخطاء والفساد فيما بين العباد والبلاد وقيل لفظ ذات مقم للمفعول
 محذوف أي واصلح الأمور الدينية والأحوال الدنيوية الكائنة
 فيما بينهم وأغرب الحنفى حيث قال أي الفنا الصلاح والصلح بينهم
 انتهى وفي المغرب قال يعني الأحوال التي كانت بينهم واصلحها
 بالتعهد والتفقد ولما كانت ملازمة للبين وصفته فيقول لها
 ذات البين كما قيل للأمر ذات الصدور لذلك وانصرفهم على
 عدو له وعدوهم أي الشيطان لقوله تع إن الشيطان لكم عدو فاتخذوا
 عدوا أو على أعدائك وأعدائهم الكفار فإن العدو يطلق على
 المفرد والجمع مع قطع النظر عن أفادة الإضافة معناه الجنسية
 اللهم العن الكفرة الذين يصدون أي يعرضون ويميلون عن
 سبيلك أو يمنعون الناس عن طريقك فان صد جاء لازما وتعدا
 فمن الأول قوله تع يصدون عنك صدوا ومن الثاني قوله تع
 وصدوا عن سبيل الله والفرق بينهما بالمصدر فتأمل ويكررون
 بالتشديد ويجوز تحفيقه أي ينسبون إلى الكذب وسلك ويقا
 أولياك أي المؤمنين اللهم خالف أي ارفع الخلاف بين كلمتهم
 ليقع الخلاف بين جملةهم فلا يتم أمرهم ويفرق جمعهم وذلك

والله اعلم
 بالصواب
 والحمد لله
 رب العالمين

أفلامهم أي حركاتها ولاشتتها واتزل بهم من الاتزال أي ارسل عليهم
 بأسك أي عذابك أو قهرك وشدة آثار غضبك الذين لا ترده عن
 القوم المحرمين أي الكافرين في الجرم وهم الكفرون بسم الله الرحمن الرحيم
 كذا في رواية ابن السني هنا وفيما بعد قبل قوله اللهم الثاني أيضا
 وقد ورد في بعض الروايات أنهما سورتان من القرآن نختار
 اللهم يا الله أنا أي معشر المسلمين نستعينك أي نطلب منك العون
 على الطاعة وترك المعصية والغلبة على النفس والشيطان وسأ
 الكفرة والنجرة ونستغفرك أي نطلب منك المغفرة للذنوب
 والستر للعيوب وننتي عليك من باب الأفعال من الثناء وهو
 المدح أي نوقع عليك الثناء وفي رواية بزيادة الخير فيفيدونا
 من التأكيد ولأن كفرنا من الكفران وهو نقض الشكر و
 العرمان من قولهم كفرنا فلاننا على حذف المضاف والأصل
 كفرنا نعمة فخلع الغيظ وسند أي القاه أي تطوح ونترك
 من يفجر أي يعصبك ويخالفك وفي الأذكار أي يلحد في صفائك
 انتهى والاعلان متوجهان إلى من والعمل منهما لترك اللهم يا
 نعبد أي نخضع بالعبادة ولك نصلي أي لا نعبدك ونسجد فخص
 بعد تعظيمك وفي نسخة واليك نسعى أي نسرع ونخضع أي

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

نقصد قال المؤلف بفتح النون وكسر الفاء أي تسرع في العمل والخفة
 انتهى وفي المغرب أي يعمل لك بطاعتك من الحقد وهو الأسرع في
 الخدمة ونحشى عذابك الجحد بكسر الجيم أي الحق كما في الأذكار وهو
 الأمر الثابت خلاف الهزل والمزح ونرجو رحمتك أن عذابك
 الجحد بالكفار ملحق بصيغة الفاعل وفي نسخة بصيغة المفعول قال
 النوري كسر الحاء هو المشهور يقال بفتحها أيضا ذكره ابن قتيبة
 قال المؤلف بضم الميم وكسر الحاء كذا روينا أي نزل به عذابك الحقة
 بالكفار وقيل بمعنى لاحق لغة يقال لحقة والحقة بمعنى مثل
 تبعته وتبعته ويروى بفتح الحاء على المفعول أي أن عذابك ملحق
 بالكفار يصابون به **موصفي** أي رواه ابن أبي شيبة موقفا
 من قول ابن مسعود والبيهقي في السان الكبير من قول عمر بن الخطاب
 موقفا وإذا سلم منه أي من الوتر قال سيجان ملك القديس بضم
 القاف واللال المشددة فعول من إبنية المبالغة أي الطاهر المثل
 عن العيوب والنقائص وقد بفتح قافه ذكر المص ثلاث مرات
 بمد صوته في الثالثة وفي رواية ابن أبي شيبة في الأخيرة ورفع
 أي صوته والظا أنه عطفت تفسيره **س** **موصفي** أي رواه
 الساني وأبو داود وابن أبي شيبة والدارقطني كلهم عن أبي بن

رب الملائكة بالرفع على أنه جنس مبتدأ محذوف وفي نسخة بالجر على
 أنه يدل من الملك والروح بضم الواو قيل هو ملك عظيم وقيل خلق لإبراهيم
 الملكة كما ترى نحن الملائكة ويحتمل أن يكون جبريل فيكون من بآ
 عطفت الخاص على العام وقد يراد بالروح الذي يقوم به الجسد
 يكون به الحيوة فقد ورد كذلك في القرآن والحديث كذا ذكره
 المؤلف وقيل الروح ملك موكل على الأرواح وأخلق أعظم من الملائكة
 وهو الملائم لقوله تع يوم يقوم الروح والملائكة صفا **قط** أي رواه
 الدارقطني عن أبي منصم إلى ما سبق اللهم إني أعوذ بربك من عذابك
 أي غضبك وهذا راجع إلى صفة الذات وبمعافاة من عقوبتك
 وهذا راجع إلى صفة الفعل فيكون الأول للصيغة والثاني لأثرها
 المترتب عليها ثم ربط ذلك كله بذاته سبحانه وإن ذلك كله راجع
 إليه وحده لا إلى غيره وهذا معنى قول بعض العارفين التوحيد
 إسقاط الإضافات وجاء في رواية تقديم الجملة الثانية على
 الأولى وجعلها القرألي هو الأولى لمراعاة الترتيب في الترتيب
 الملائم لقوله وأعوذ بك الدال على ملاحظة الذات من غير
 شعور بالأفعال والصفات وهذا غاية التوحيد ونهاية
 التقويد الحاصل للمريد المنعم عليه في مقام المزيد وهو حال

قوله
 أعوذ بك
 من عذابك
 أي غضبك

ما سبق من قوله لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ونقل المصنوع لطفة
 وحكمة شريفة حيث قال قال الخليلي ان في هذا معنى لطيفاً
 فهو استعاذ بالله وسأله ان يجيره برضاه من سقطه وبمعافاته من
 عقوبته والرضا والسخط صندان وكذلك المعافاة والمعاقبة
 فلما صار الى ما لا ضل له وهو الله مع استعاذ به منه لا غير ومعناه
 الاستغفار من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء
 عليه اعلمنا ذلك انتهى أي اعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكر من
 المعنى وقيل اعلمنا الخليلي ولا يخفى انه امر مستدل مستغنى
 عنه لا احصى ثناء عليك أي لا اطبق احصاءه وقيل لا احيط به
 وقال الامام مالك لا احصى نعمتك واجسانك والثناء به عليك
 وإن اجتهدت في الثناء عليك ذكره المصنف انت كما اثبت على
 نفسك قال الطبري ما موصولة او موصوفة والكاف بمعنى
 المثل أي انت الذات الذي له العلم الشامل والقدرة الكاملة
 تعلم صفات كالك وتقدر ان تحصى ثناء على نفسك بالقول
 أو بالفعل باظهار وحله عن بيت الآية انتهى فيكون التركيب
 نظير قول علي رضي الله عنه انا الذي سمعني امي حيدرة ويمكن ان يقال انت
 مبتدأ خبره محذوف والكاف بمعنى على وما موصولة أي انت على

الوحيد الذي اثبت على نفسك وقيل لكاف ثابتة والمعنى انت
 الذي اثبت على نفسك وقال المؤلف هذا اعترف بالهجر عن
 تفصيل الثناء وانه لا يقدر على حقيقته بل هو تعالى كما اثبت نفسه
 اذ كل ثناء اثنى به عليه وان بولغ فيه فقد راء الله اعظم وسلطانه
 اعز وصفاته اكبر وفضله واحسانه اوسع وبلغني ان بعضهم
 يقول انت تأكيد للكاف في عليك والمعنى لا احصى ثناء عليك
 كما اثبت على نفسك ولا يخفى ما فيه فقد روى السائي في عمالي
 والليث من حديث علي رضي الله عنه لا يستطيع ان يبلغ ثناء
 عليك ولكن انت كما اثبت على نفسك فقل ذلك لتحمل انتي
 ويعلم من هذا الحديث انه يطلق لفظ النفس على ذات الواجب
 تع فلا وجد لما قاله بعض ارباب علم البديع من اطلاق لفظ
 النفس عليه في قوله تع تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
 على سبيل المشكلة لعدم الاذن الشرعي باطلاق النفس على ذات
 الواجب تعالى بناء على ان اسماء الله توقيفية **عده مص**
 أي رواه الأربعة والطبراني في الأوسط وابن أبي شيبة عن علي
 مرفوعاً ولفظ الأربعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
 في آخر وقره اللهم اه في احدى روايات السائي كان يقول

أي لا يحصى ثناء
 عليك انت كما اثبت
 على نفسك

Handwritten text in a cursive script, likely a signature or a note, located at the bottom of the page.

Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, starting with '...'. The text is written on aged, slightly stained paper.

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الملك" (the king) and "الوزير" (the minister).

٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, possibly a list or a detailed description of items.

من كلام صاحب السامع اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل
ومحمد وآلهم اجمعين النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من النسيان
تلك قلت اي رواه الحاكم بن السني عن اسامة بن عمير انه ليضطلع
اي يثبته من غير نوم على ثقبه الايمن اي للاستراحة من تعب قيام
الليل ليكون على نشاط في فرض الصبح **وت** اي رواه ابو داود والترمذي
عن ابي هريرة واقا وفي اصل الجداول فاذا خرج من بيته قال بسم الله
توكلت على الله الجملة الثانية من رواية ابي داود والشافعي وابن ماجه
والحاكم على ما ذكر في اصل الجداول وكثير من النسخ اللهم اني نعوذ بك من
ان تنزل بكسر الراء من الرلة وفي ذب من غير قصد نشهسا
بزلة الرجل كذا في الرابع او قل من الازال بصيغة المعلوم في
اصل الجداول وهو الاصح وفي اصل الاصيل بصيغة المجهول واما ما في
نسخة بالتال المعجمة معلوما وتجهولا فالظاهر انه تصحيف وتحرift او
نقل بضم اوله معلوما وفي نسخة بصيغة المجهول او ظلم اي انفسا
او ما حد زاد في اصل الجداول او ظلم علينا بصيغة المفعول وليس في
اصل الاصيل ولا في اكثر النسخ المعتمدة او مجهول اي في المعاشرة
والخاطبة مع اهل قلاحياب وقال المظهر يعني مجهول هو الذي
او حقوق الله او حقوق الناس او معرفة الله او تفعل بالناس ما

يفعل الجاهل من الايذاء لهم وايصال الضرر اليهم ويجعل علينا بصيغة
الجهول أي يفعل الثاني فعل الجاهل **عنه** أي رواه الأربعة والحاكم و
ابن السني عن أم سلمة بسم الله لا حول ولا قوة الا بالله التكلان على الله
التوكل أظها والعجز والاعتماد على الغير فلا سم التكلان بالضم بقلب الواو
تاء كالتراث والتجاء **من ق ي** أي رواه الحاكم وابن ماجه وابن
عن أبي هريرة بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله لا حول ولا قوة
الا بالله **من ج ي** أي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن
حيان وابن السني عن أنس مرفوعا اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت
وقيت فتحى الشيطان فيقول شيطان آخر كيف لك برجل قد أهدي
وكفي وفي يعنى كيف يسير لك اغواؤه يقول معزيا سليا للشيطان
الذي تخفى لاجل القائل عن طريق اضلاله محسرا آيبا فقل له لك
متعلق بتيسر برجل حال كذا حققه الطبي وروى الترمذي
من حديث أبي هريرة بمعناه اذا استعان العبد بالله وباسمه
المبارك هداة وارشد واعانه في الامور الدينية والدنيوية واذا
توكل على الله وفوض امره اليه كفاه الله تع فيكون حسبه ومن يتوكل
على الله فهو حسبه ومن قال لا حول ولا قوة الا بالله وقاه الله تعالى

من شر الشيطان ولا يسلط عليه ما خرج صلى الله عليه وسلم من بيته وفي نسخة
صحة من بيته ولا منافاة لان بيت أم سلمة التي في هذا الحديث هو بيته
صلى الله عليه وسلم لكونها من امهات المؤمنين فطيدل على الموات^{طية}
والد اومة والمعنى ابدأ الارض طرفه يكون ذلك أي بصره الى السماء فقال
اللهم اني اعوذ بك ان اضل اي عن الحق وهو يفتح فكما الضلالة وهو
صد الرشاد كذا في المفاتيح ولا يخفى انه يلزم من نفي الضلال عدم
صدور الاضلال منه لانه نوع من الضلال كما لا يخفى على رباب
الهداية واصحاب الكمال او اضل على بناء الجهول أي يضلني احد
كذا في المفاتيح وفي نسخة على صيغة المعلوم فالمعنى او اضل احدا والمحال
ان الثاني روي معلوما وجهولا والمعنى على الاول انه استعاذ من ان
يضل هو بنفسه ومن يضل غيره وعلى الثاني استعاذ من يضل هو
ومن ان يضل غيره وكذا الحال في قوله او ازل او ازل وفي رواية الجهول
او اظلم او اظلم او جهل او يجهل علي **وق** أي رواه ابو داود وابن ماجه
عن أم سلمة قال الترمذي في الاذكار هكذا في رواية أبي داود ان
اضل او اضل او ازل او ازل وكذا الباقي بلفظ التوحيد وفي رواية
الترمذي بلفظ الجمع فاذا وفي نسخة واذا خرج للصلوة أي لصلوة
الصبح اللهم وفي نسخة قال اللهم اجعل في قلبي نوراً قال الكوفي في التوحيد

فيها للتعظيم اي نورا عظيما وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وفي
 الثلاثة بالذكو ولم يذكر نورا في الحواس لان القلب تقعر الفكر في
 آلاء الله وبغائه ومكانها ومعدنها والحواس وساير الاعضاء تابعة
 له لقوله عليه السلام ان في الجسد لمضغة اذا صليت صلح الجسد
 كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ولذا قدمه والبحر
 يشرح آيات الله المنصوبة في الآفاق وله مدخل تام في قراءة الكتب
 المنزلة وغيرها والسمع يدرك انوار الوحي والآيات المنزلة والنفوس
 المنقولة والمراد من طلب نور الاعضاء ان يتحلى بسور المعرفة و
 الطاعة ويتحلى عن ظلمة الجهالة والمعصية والغفلة وعن يمين نور
 وعن شمالي نور وخليفي نور اختصار لما وقع في الحديث المتفق عليه
 اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني
 نورا وعن يساري نورا وتوفي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخليفي
 نورا والمقصود من ذلك كله الاحاطة كما يدك عليه قوله واجعل لي
 نورا اي نور اعظيما محيطا بجميع الاعضاء فكانه اجمال بعد تفصيل
 وفذلكة وتذييل قال القوي هذه الانوار يمكن جعلها على ثمانية
 فيكون سأل الله تعالى ان يجعل له في كل عضو من اعضائه نورا يتقوى
 به من ظلمات يوم القيمة هو ومن تبعه من شاء الله منهم قال

والاول ان يقال هو مستعادة للعلم والهداية كما قال تعالى وهو على نور
 من ربه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس ثم قال والتحقيق في معناه
 ان النور يظهر ما ينبغي اليه وهو يختلف بحسبه فنور السمع مظهر
 للمسموعات ونور البصر كاشف للمبصرات ونور القلب كاشف
 عن المعلومات ونور الجوارح ما يبدى عليها من اعمال الطاعات
 وقال الطيبي معنى طلب النور للاعضاء عضو عضوا ان يتحلى كل عضو
 بانوار المعرفة والطاعة ويتعري عما سواها فان الشيطان محيط بالجهات
 الست بالوهاب وس المشبهة بالظلمات فدفع كل ظلمة ظلمة بنور
 فكانه طلب التخلص منها بالانوار السادة لتلك الجهات قال وكل
 ذلك راجع الى الهداية والبيان وضياء الحق فالله يرشد قوله تعالى
 الله نور السموات والارض الى قوله نور على نور يهدي الله لنوره
 من يشاء قال وحض السمع والبصر والقلب بلفظ في لسان القلب
 مقرا الفكر في آلاء الله والسمع والبصر مسارح آيات الله المتلوة
 والمنصوبة وحض اليقين والشمائل بعن ابدا نانا تجاور الانوار
 عن قلبه وسمعه وبصره الى متى يمتد وشماله من اتباعه
 وعبر عن بقية الجهات بمن يشمل استارته وانارة من الله ومن
 الخلق وقوله في آخره واجعل لي نورا هي فذلكه وتأكيده كذا نقله

في قوله تعالى وهو على نور
 من ربه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
 ثم قال والتحقيق في معناه
 ان النور يظهر ما ينبغي اليه وهو يختلف بحسبه
 فنور السمع مظهر للمسموعات ونور البصر كاشف
 للمبصرات ونور القلب كاشف عن المعلومات ونور
 الجوارح ما يبدى عليها من اعمال الطاعات

في قوله تعالى
 الله نور السموات والارض الى قوله نور على نور
 يهدي الله لنوره من يشاء

ميرك عن الشيخ **محمد بن قيس** أي رواه البخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي
 وابن ماجه عن ابن عباس وفي عصبى نوناً في الحى نوناً وفي دجى نوناً
 وفي شعري نفع العين وتكن نوناً وفي بشرى أي جلدى نوناً
محمد بن قيس أي رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه
 عن ابن عباس أيضاً ولعل وجه الفضل بينهما وإتيان عنه
 أو الثاني زيادة على الأول فتأمل وكذا الكلام في قوله وفي لسان
 نوناً ولجعل في نفسي نوناً وأعظم لي نوناً بقطع الحسن وكسر الظاء
 أي جعل نوناً عظيماً أي رواه مسلم عنه أيضاً وأجعلني نوناً
 وهو بلغ من الجميع **محمد بن قيس** أي رواه النسائي والحاكم عنه أيضاً تكن
 فيه أن الحاكم لا يقتصرون بروى وأجعلني نوناً وحده وكان الألف
 أن يذكر مره فيما سبق أيضاً اللهم أجعل في قلبي نوناً وفي لساني
 نوناً وأجعل في سمعي نوناً وأجعل في بصري نوناً وأجعل من خلقي
 وفي نخة في خلقي وهو مخالف لما حققه الطبري على ما تقدم
 وغير مناسب لقوله ومن أماني نفع الحسن أي قد أمني نوناً و
 أجعل من فوق نوناً ومن تحتي نوناً اللهم أعطني نوناً **محمد بن قيس**
 سلم وأبو داود والنسائي عن ابن عباس أيضاً تكن هذا على ما
 هو الظاهر رواية أخرى مستقلة بدليل تصدق بقوله اللهم

باختلاف بعض كلماته وعند دخول المسجد أي إرادة دخوله أعوذ
 أي يقول أعوذ بالله العظيم وبوجهه أي ذاته الكريم أي النسخ
 أو الكرم وسلطانه القديم أي الأزلي المقرون بالعت الأبدى
 من البطان الرحيم أي المطرد من رحمة الرحيم أي رواه أبو داود
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه كان إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم أه فإذا قال ذلك قال
 الشيطان حفظني من الزلزال يوم قال ميرك رواه أبو داود بسند جيد
 وفي بعض النسخ زيد هنا من النسائي وابن ماجه والظاهر أنه
 سهو ثم أعلم من آداب الدخول أن يقدم اليمنى ويؤخر اليسرى
 بخلاف الخروج فكس قبة الخلاه رعاية لشريف اليمنى في المنع
 فتأمل فانه موضع دلل وقد حكى أن حاتم قدم رجلاه اليسرى عند
 دخوله المسجد فتغير لونه فخرج مذعوراً وقدم رجلاه اليمنى فبقيت
 له في ذلك فقال تركت أدباً من الآداب خفتان يسلي الله جميع
 ما أعطاني كذا في خلاصة الحقائق وإذا دخل أي أراد أن يدخل
 المسجد أو إذا تحقق دخوله فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم **محمد بن قيس**
في حب مس أي رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم
 وابن جبان وابن السني على ما في نسخة صحيحة كلهم أي هزيرة أبداً

تقوله أي رواه ابن أبي شيبة والترمذي وابن ماجه خزعة عنها
 ايضاً ولا يجلس أي الداخل في المسجد وهو بصيغة النفي المقصود
 النهي على الوجه الأول وفي بعض النسخ بالجزم على صريح النهي عن
 الجلوس في المسجد في غير وقت المكروه حتى يصلي ركعتين أما
 فرضاً أداء أو قضاء أو سنة أو نقلاً وليس للمسجد صلوة على حدة
 يسمى تحية على ما يتوهم العامة بل المقصود أنه لا يقع دخوله على
 المسجد ولهذا لو قضا في بيته ودخل المسجد فصل ركعتين سنة
 الفجر مثلاً فقد أتى بشكر الرضوخ وتحية المسجد وأداء سنة الفجر
 فلو كان وقت المكروه الترفيه فليصل قضاء أن كان عليه ولا
 فيقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر عملاً بقوله
 صلى الله عليه وسلم إذا مررت برياض الجنة فارتعوا ونبغي أن ينوي
 الاعتكاف عند دخوله المسجد على قول الإمام محمد وغيره من الإمامة
 كالشافعي ومن تبعه ويقول نويت الاعتكاف ما دمت في المسجد
 ثم طواف المسجد الحرام يقوم مقام التحية فلا يصل الداخل
 فيه قبله إلا إذا دخل ولم يرد أن يطوف وليس كما يتوهم بعض الناس
 أن ليس تحية المسجد الحرام إلا الطواف **ح** أي رواه البخاري و
 مسلم كلاهما من حديث أبي قتادة ولفظ مسلم إذا دخل أحدكم

المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس ذكره ميرزا قال لا يفتلصل من أطراف
 الجراء وأداة الكل وفي الجامع إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى
 يصلي ركعتين رواه أحمد والشيخان والأربعة عن أبي قتادة وابن
 ماجه عن أبي هريرة ورواه العقيلي وابن عدي والبيهقي عن أبي
 هريرة ولفظه إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين فإن
 الله جاعل له من ركعته في بيته خيراً وقال ميرزا وهذا العدد لا
 مفهوم لا كثره بالتفاق واختلف في أقله والصحيح اعتباره فلا
 يارد هذه السنة بأقل من ركعتين ثم اتفق أهل الفتوى على أن الأقل
 هنا للندب ونقل ابن بطال عن أهل الظاهر الوجوب هذا وقبل
 المناسب تقدم على قوله فإذا خرج منه لكنه مندفع بأنه لما ذكر
 أدب الدخول والخروج للناسبة الظاهرة على جميع الروايات الحديثة
 بينهما ايضاً طرد اللباشيع والسائل العامة بمن يريد القعود والاعتكاف
 فيه ولذا قال وإن سمع أي أحد ينشد بضم الشين أي صوت
 من يطلب ضالة أي لقطة ضائعة في المسجد وقال المؤلف
 ينشد بفتح الباء وضم الشين من النشد وهو رفع الصوت
 أي رفع صوت يطلبها انتهى وفي القاموس نشد الضالة طلبها
 وعرفها فليقل لاردها الله عليك أو ما في معناه من الدعاء عليه

وإذا دخل المسجد ركعتين
يجلس حتى يركع ركعتين

قلت وفي حديث لا يصح
الاعتكاف بأقل من ركعتين

المناسب لما رواه مسلم ان رجلا نشد في المسجد من دعا الى الجمل
 الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد
 لما بنيت له وظاهر الحديث ان يضم الى الدعاء عليه التعليل المذكور
 او نحوه كقوله فان المساجد لم تبين لهذا ويمكن الاكتفاء بنفس الدعاء
 فان العلة انما صدرت من صاحب الشريعة لتعلم الامة جمعة
 المنع من طريق السنة ثم قيل ويدخل في هذا كل امر لم يبين المسجد
 له من البيع والشراء ونحو ذلك ككلام الدنيا واشغالها من الخفاة
 قال كتابة بالاجرة وتعليم الاولاد وامثالها وكذا ما شغل اللطيف
 ويشوش عليه حتى قال بعض علماء شافعية الصوت ولو بالذكر
 حرام في المسجد وكان بعض السلف لا يرى ان يتصدق على السائل
 المتعرض في المسجد بل قال بعضهم يحرم اعطاء السائل برقع صوت
 والحاج سبالغة او تجاوز صف وخطوة على رقبته او في حال
 الخطبة وتماثل ذلك **مردق** اي رواه مسلم وابوداود وابن
 كهم عن ابي هريرة ولفظ الحديث عندهم من سمع رجلا يشد
 اه وان راى من بيع او يتبع اي يشترى في المسجد اي وهو غير
 معتكف او مع احضار المبع فيلقل اي له لا يرجع الله تجارتك اي
 لا جعل الله تجارتك واجدا ولا جعل الله راجعا في تجارتك **تس**

اي رواه الترمذي والشافعي والحاكم وابن حبان كلهم من حديث ابي
 حمزة البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت من بيع او يتبع
 في المسجد فقولوا لا يرجع الله تجارتك ورواه ابن حبان بمعناه كذا في
 سماع المؤمنين وفي الجامع اذا رايت من يبيع او يتبع في المسجد فقولوا
 لا يرجع الله تجارتك واذا رايت من يشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله
 عليك رواه الترمذي والحاكم عن ابي هريرة والاذان تسع عشرة كلمة
 اي جملة معروفة اي مشهورة خبر بعد خبر وهو الخبر وما قبله حال
 حال كونه معروفا بهذا العدد وهو مبني على قاعدة الترتيب و
 تحققة وهو انه اذا قال بجا لي صوته الله اكبر الله اكبر الله اكبر
 قال سراج حيث يسمع نفسه ومن يقربه اشهد ان لا اله الا الله اشهد
 ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
 ثم يعود الى الجهر واعلاء الصوت فيقول اشهد ان لا اله الا الله
 اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
 الله كذا في الاذكار وفي بعض الروايات خمس عشرة كلمة فيكون صليا
 على عدم الترتيب موافقا لمذهبنا كما سياتي بتحقيقه ثم اعلم ان الاذان
 الاذان وهو الاعلام واما الاذان المتعارف من الناذين كما
 من التسليم كذا في المغرب والتحقيق ان الاذان لغة الاعلام

تقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر
 ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
 فانه بلا ترجيع قال ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال ثم تقول اذا
 الصلوة الله أكبر الله أكبر فاق الاقامة قال ابن الهمام فيرجح
 عدم الترجيع لان حديث عبد الله بن زيد هو الاصل في الاذان
 ليس فيه ترجيع ويؤيد في اذان الصبح الصلوة خير من النوم مرتين
وقطعه اي رواه ابي داود عن ابي مخنف ورواه الدارقطني وابن
 خزيمة عن انس بلفظ من السنة اذا قال المؤذن في اذان الفجر
 حي على الفلاح قال الصلوة خير من النوم مرتين وقول الصبح
 من السنة كذا حكمه حكم الرفع على الاصح ذكره ميرك وقال ابن
 الهمام على الصبح لكنه لا يخرج عن كونه موقوفا فكان الاظهر ان
 برزوه وليعرف انه موقوف وقال ابن الهمام روى ابن ماجة
 عن سعيد بن المسيب عن بلال انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم
 يؤذنه بصلوة الفجر فيقول هو نائم فقال الصلوة خير من النوم
 فاقرت في ناذرين الفجر وابن المسيب لم يذكره بلالا فهو منقطع
 وهو حجة عندنا بعد عدالة الرواية ونعتهم على انه روي في حديث
 ابي مخنف انه صلى الله عليه السلام قال فاذا كان اية

الاذان في صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم الله أكبر الله أكبر
 لا اله الا الله رواه ابو داود والنسائي في معجم الطبراني الكبير عن
 بلال انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بالصبح فوجد راقدا فقال
 الصلوة خير من النوم مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن
 يا بلال اجعله في اذانك وان اجمع اي احد المؤذن اي اذنه فيلقل
 اي السامع كما يقول اي المؤذن قال القاضي عياض اختلفوا هل
 يقول عند سماع كل مؤذن أم الأول فقط ويستحب اجابة المؤذن
 لكل من سمعه من متطهر ومحدث فوجب وعياض وغيرهما من
 الامايع **له** اي رواه الجماعة وابن السني كلهم عن ابي سعيد
 الخدري وبعد الخيلة اي بعد كل من قوله حي على الصلوة وحي
 على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله اي يقولها قال الترمذي
 اذا اكثر استعمالهم في الكلمتين ضموا بعض حروف احدهما
 الى البعض مثل الحوقلة والهيللة والخيلة وبني مركبة من حي على كذا
 والمراد هنا قول حي على الصلوة وحي على الفلاح وفي المغرب
 من اسماء الانفال ومنه حي على الفلاح اي هلم وجعل الى الفوز
 الطيبي لما قيل حي اي اقبل قبل الله على اي شيء اجيب على الصلوة
 ذكر لغوه في الكشاف في قوله تع هيت لك وابل تعدى على

هذا الحديث رواه ابو داود
 والنسائي في معجم الطبراني
 الكبير عن بلال انه اتي النبي
 صلى الله عليه وسلم يؤذنه
 بالصبح فوجد راقدا فقال
 الصلوة خير من النوم
 مرتين فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما احسن يا بلال
 اجعله في اذانك وان اجمع
 اي احد المؤذن اي اذنه فيلقل
 اي السامع كما يقول اي
 المؤذن قال القاضي عياض
 اختلفوا هل يقول عند
 سماع كل مؤذن أم الأول
 فقط ويستحب اجابة
 المؤذن لكل من سمعه من
 متطهر ومحدث فوجب
 وعياض وغيرهما من
 الامايع له اي رواه
 الجماعة وابن السني كلهم
 عن ابي سعيد الخدري
 وبعد الخيلة اي بعد كل
 من قوله حي على الصلوة
 وحي على الفلاح لا حول
 ولا قوة الا بالله اي
 يقولها قال الترمذي
 اذا اكثر استعمالهم في
 الكلمتين ضموا بعض
 حروف احدهما الى البعض
 مثل الحوقلة والهيللة
 والخيلة وبني مركبة من
 حي على كذا والمراد
 هنا قول حي على الصلوة
 وحي على الفلاح وفي
 المغرب من اسماء
 الانفال ومنه حي على
 الفلاح اي هلم وجعل
 الى الفوز الطيبي لما
 قيل حي اي اقبل قبل
 الله على اي شيء اجيب
 على الصلوة ذكر لغوه
 في الكشاف في قوله
 تع هيت لك وابل تعدى
 على

هذا الحديث رواه ابو داود
 والنسائي في معجم الطبراني
 الكبير عن بلال انه اتي النبي
 صلى الله عليه وسلم يؤذنه
 بالصبح فوجد راقدا فقال
 الصلوة خير من النوم
 مرتين فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ما احسن يا بلال
 اجعله في اذانك وان اجمع
 اي احد المؤذن اي اذنه فيلقل
 اي السامع كما يقول اي
 المؤذن قال القاضي عياض
 اختلفوا هل يقول عند
 سماع كل مؤذن أم الأول
 فقط ويستحب اجابة
 المؤذن لكل من سمعه من
 متطهر ومحدث فوجب
 وعياض وغيرهما من
 الامايع له اي رواه
 الجماعة وابن السني كلهم
 عن ابي سعيد الخدري
 وبعد الخيلة اي بعد كل
 من قوله حي على الصلوة
 وحي على الفلاح لا حول
 ولا قوة الا بالله اي
 يقولها قال الترمذي
 اذا اكثر استعمالهم في
 الكلمتين ضموا بعض
 حروف احدهما الى البعض
 مثل الحوقلة والهيللة
 والخيلة وبني مركبة من
 حي على كذا والمراد
 هنا قول حي على الصلوة
 وحي على الفلاح وفي
 المغرب من اسماء
 الانفال ومنه حي على
 الفلاح اي هلم وجعل
 الى الفوز الطيبي لما
 قيل حي اي اقبل قبل
 الله على اي شيء اجيب
 على الصلوة ذكر لغوه
 في الكشاف في قوله
 تع هيت لك وابل تعدى
 على

يقال اقبل عليه بوجهه قال تعالى واقبلوا عليهم ماذا تفقدون
 فالرجل اذا دعي بالحيعة كانه قيل له اقبل بوجهك وجملك
 على الصلوة عاجلا وعلى الفلاح فاجاب بان هذا امر عظيم وخطب
 جسيم فكيف اطيق هذا مع ضعفي وتشتت احوالي ولكني اذا شعيت
 تعالى بجوهر وقوته لعلي اقوم بها وقال المظهر لاجل اي لاجلة في
 الخلاص عن المكروه ولا فاقة على الطاعة الا بتوفيق الله تعالى وفي
 فتح الباري شرح البخاري ان هذا هو المشهور عند اليهود لكن في
 بعض الاحاديث كما سيأتي ما يقتضي ان يقال هنا ايضا ما قال المؤمن
 حي على الصلوة حي على الفلاح فيعمل ان يكون ذلك من الاخلاق
 المباح فيقول تارة كذا وتارة كذا والجمع بين التبعلة والموقلة جبر
 للتحابلة قلت هو وجه وجهه وجمع غيبه **موسى** اي رواه البخاري
 عن معاوية ومسلم وابوداود والنسائي عن عمر اذا قال ذلك
 اي مثل ما قال المؤذن من قلبه دخل الجنة **موسى** اي رواه مسلم
 وابوداود والنسائي عن عمر ايضا لكن ليس لفظ ذلك في الجنة
 بل فيه اذا قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل
 الجنة والظاهر ان من قلبه متعلق بقوله لا اله الا الله لا بالجمع
 لكن روى النسائي وابن حبان من حديث ابي هريرة قال كنا مع

الخطبة الاولى في فتح
 الباري في شرح البخاري
 في قوله لا اله الا الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكبت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قال مثل ما قال هذا بقينا يدخل الجنة ورواه الحاكم وقال صحيح
 ذكره ميرزا من قال حين يسمع المؤذن اي صوته او قوله اشهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربنا
 ونحمد رسولا وبالا سلام ديننا غفر له ذنبه وفي نسخة بصيغة الفاعل
 وهو معلوم **موسى** اي رواه مسلم والاربعة وابن السني عن سعد
 بن قيس من قال مثل مقاله اي مثل قوله يعني المؤذن هذا من كلام الوعاظ
 اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالضمير في مقاله للمؤذن وشهد مثل
 شهادته تخصص بعد تميم قوله الجنة **موسى** اي رواه ابو يعلى عن ابن
 وكان اي النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن يشهد اي يقول اشهد ان
 لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال اي النبي وانا وانا اي وانا
 اشهد ايضا قال ميرزا هو عطف على قول المؤذن اشهد على تقدير العاقل
 لا الاستجابة اي وانا اشهد كما تشهد التكبير في وانا راجع الى الشهادتين
 وفيه انه صلى الله عليه وسلم كان مكلفا بان يشهد على رسالته كتاب
 الامة انتهى ويمكن ان يكون التكرار للتأكيد في كل من الشهادتين
وجب **موسى** اي رواه ابوداود وابن حبان والحاكم عن عاتكة
 ثم ليصل بسكون لام الامر ويكرر على النبي صلى الله عليه وسلم

ثم يسأل الله بالرفع **يقول** هو يسأل وفي نسخة بالكسر لا لتقارن
انه مجزوم عطفت على مدخل لام الامر كما هو الظاهر اى يطلب من الله
له اى النبي عليه السلام الوسيلة اى الدرجة الجليلة والمترلة العلية
ويد عليه حديث الامام احمد عن ابي سعيد من فوعا الوسيلة درجة
عند الله ليس فوقها درجة فسلوا الله اى توبى الوسيلة **وعني** في الاصل
ما يتوسل به مما يتقرب اليه قال الله تع يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله واستغفروا اليه الوسيلة وقال المؤلف يعنى النبي صلى الله عليه
اى القرب من الله عز وجل قيل هي الشفاعة يوم القيمة وقيل
مى منزل مثل الجنة كما جاء في الحديث **واصل** الوسيلة القرب
والوسيلة **مدت سمي** اى رواه مسلم وابوداود والترمذي
والنسائي وابن السني كلهم من حديث عبد الله بن عمر بن العاص
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا
مثل ما يقوله ثم صلوا على فان من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر
ثم سلوا الله الى الوسيلة فانهما مترلة في الجنة لا ينبغي الا بعد
من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو فحين سأل الى الوسيلة
حلت له الشفاعة ذكره ميرك في بعض حواش الحصن من
اسماء الحديث الى عبد الله بن عمر بن الخطاب تصحيف وتجريف

هذا الحديث في نسخة
الوسيلة درجة عند الله
ليس فوقها درجة
فسلوا الله اى توبى
الوسيلة وعني في الاصل
ما يتوسل به مما يتقرب
اليه قال الله تع يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله
واستغفروا اليه الوسيلة
وقال المؤلف يعنى النبي
صلى الله عليه اى القرب
من الله عز وجل قيل هي
الشفاعة يوم القيمة
وقيل مى منزل مثل الجنة
كما جاء في الحديث

بقوله اى يجب المؤذن بعد حاجته اللهم رب هذه الدعوة التامة
اى المحتوان بوصف بها كما قال تع له دعوة الحق وفي فتح الدال
ومعناها الدعاء والتامة التي لا تغير هائلة ولا تنحيا شريفة
وقال المؤلف وصفها بالتمام لانها ذكر الله تعالى ويدعى بها الى
عبادة الله تعالى وهو يتحقق صفة الكمال والتمام والصلوة القائمة
اى الثابتة الدائمة قال اليتيم فيه الحضر على الدعاء في اوقات الصلوة
حين تفتح ابواب السماء للدرجة وفي رواية البيهقي اللهم اى
اسالك بحق هذه الدعوة الخ فيقول يحتمل ان يرادها الفاظ الآذان
اى يدعى بها الشخص الى عبادة الله ووصفت بالتمام لانها كلمة
جامعة للعقائد الايمانية من العقليات والتقليبات علمية
وعملية لان هذه الاشياء وما والاها هي التي يستحق صفة الكمال
والتمام وما سواها من الامور الذنوبية في معرض الزوال و
الفساد ولا نهائية عن التعبير والتبديل باقية الى التثوير
المراد بها دعوة التوحيد كقوله تع له دعوة الحق وقيل دعوة
تامة لان الشرك نقص وقال ابن التين وصفت بالتمام
لان فيها اتم القول وهو لا اله الا الله وقال الطبري من اوله
الى قوله محمد رسول الله هي الدعوة التامة والي جعله في الصلوة

هذا الحديث في نسخة
الوسيلة درجة عند الله
ليس فوقها درجة
فسلوا الله اى توبى
الوسيلة وعني في الاصل
ما يتوسل به مما يتقرب
اليه قال الله تع يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله
واستغفروا اليه الوسيلة
وقال المؤلف يعنى النبي
صلى الله عليه اى القرب
من الله عز وجل قيل هي
الشفاعة يوم القيمة
وقيل مى منزل مثل الجنة
كما جاء في الحديث

هذا الحديث في نسخة
الوسيلة درجة عند الله
ليس فوقها درجة
فسلوا الله اى توبى
الوسيلة وعني في الاصل
ما يتوسل به مما يتقرب
اليه قال الله تع يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله
واستغفروا اليه الوسيلة
وقال المؤلف يعنى النبي
صلى الله عليه اى القرب
من الله عز وجل قيل هي
الشفاعة يوم القيمة
وقيل مى منزل مثل الجنة
كما جاء في الحديث

هذا الحديث في نسخة
الوسيلة درجة عند الله
ليس فوقها درجة
فسلوا الله اى توبى
الوسيلة وعني في الاصل
ما يتوسل به مما يتقرب
اليه قال الله تع يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله
واستغفروا اليه الوسيلة
وقال المؤلف يعنى النبي
صلى الله عليه اى القرب
من الله عز وجل قيل هي
الشفاعة يوم القيمة
وقيل مى منزل مثل الجنة
كما جاء في الحديث

القائمة في قوله ويقومون الصلوة انتهى ولا يظهر ان المراد بالصلوة
 المعهودة المدعوى اليها حينئذ كما ذكره ميرك آت محمد أي اعطيه
 الوسيلة والفضيلة أي المرتبة الزائدة على شأن الخلائق أو
 أخرى أو تفسير للوسيلة وبعده مقام محمود أي في مقام
 محمود بمحمد القائم فيه وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من أنواع
 الكلمات وفي رواية النسائي وابن حبان المقام المحمود فان
 قلت ما وجه نصبه لامتناع ان يكون مفغولا فيه لأنه مكان غير
 مبهم فلا يجوز ان يقتضى فيه قلت هو مشابه للبهيم فله حكمه و
 يجوز ان يلاحظ في البعث معنى الاعطاء فيكون مفغولا ثانيا
 ويحتمل ان يكون منصوبا على المصدرة أي ابغته بوالقيمة
 فأنه مقام محمود أو ضمن ابغته معنى اقره أو على انه مفغوله
 ومعنى ابغته اعطيه ويجوز ان يكون حالا أي ابغته ذام مقام
 محمود هكذا قرره صاحب الكشاف في قوله تع عسى ان يعطيك
 ربك مقاما محمودا الذي وعدته صفة للمقام ان قلنا المقام
 المحمود صار علما لذلك المقام أو بدل أو نصب على المصداق
 بتقدير اعني أو رفع بتقدير هو وعلى الرواية التي وقع فيها المقام
 المحمود باللام لا شكال ويكون صفة إذ لا يجوز ان يكون الموصوف

صفة للنسكرة قبل وانما كره للمعظم والتعظيم كانه قيل مقامه أي
 مقام يعظم الاولون والآخرين محمودا لكل عن وصفه الستة الحامدة
 والمعنى الذي وعدته في قولك عسى ان يعطيك ربك مقاما محمودا فيقول
 المقام المحمود هو اجلاسه على العرش وقيل على الكرسي وعلى صحته
 هذين القولين لآساني القول الاستهلال الذي عليه الأكثر وهو مقام
 الشفاعة لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة الاذن في الشفاعة
 ويحتمل ان يكون المراد بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور
 وعليه الجمهور وان الاجلاس هو المنزلة المعبر عنها بالوسيلة
 والفضيلة ودوي عن ابن عباس انه قال في هذه الآية مقاما
 يحمدك فيه الاولون والآخرين تسال تعطى وتشفع فتشفع ليس
 احد الا تحت لوائك وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال هو المقام الذي اشفع فيه لأمي أي خاصة ولاهل القيمة
 عامة لتبجيل الحساب والراحة من العذاب بطول الوقوف
 وضيق المقام والجأح لعرق والجألة والتشوير والملازم المعبر
 بالشفاعة الكبري **ح** عن أبي حمزة أي رواه البخاري والاربعة
 وابن حبان وأبي يعقوب في السنن الكبير له كلام عن جابر بن
 عبد الله الانصاري انك لا تخلعت الميعاد أي الوعد وكذا الوعد

قوله ويقومون
 الصلوة

قوله ويقومون
 الصلوة

قوله ويقومون
 الصلوة

قوله ويقومون
 الصلوة

وهو من باب الاكتفاء واقتصر على الاول لا فضاء المقام قائل فانه
 موضع زلل ومقام خطل **اي** رواه البيهقي في السنن الكبرى
 عنه ايضا ما من مسلم يسمع النداء اي الاذان او نداء المؤذن فيكبر
 اي فيقول الله اكبر ويكبر اي حين كبر ويقول اشهد ان لا اله الا الله
 واشهد اني نعمة صحيحة ويشهد ان محمدا رسول الله اي حين يلة
 المؤذن بالشهادتين ثم يقول اي بعد كمال اجابة المؤذن اللهم
 اعط محمد الوسيلة والفضيلة واجعله في الاعلى بفتح الهمزة
 جمع الاعلى على ان اصله الاعلى بعد قلب ووه يا ثم قلبت الياء
 الفاء لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ثم حذف لا لتقاء الساكنين و
 قوله درجته بالنصب على ان يكون بدل من الضمير المتصل اي جعل
 درجته في الاعلى اي فيما بينهم وفي بعض النسخ بالرفع فجعله في
 الاعلى درجته مفعول ثان لا جعله اي اجعله بصفة ان
 درجته في درجة الاعلى وفيه تكلف بل تعسف وكذا الحال
 في قوله وفي المصطفين بحسبه وفي المقربين ذكره الا حجت
 اي ثبت له الشفاعة اي الخاصة يوم القيمة **اي** رواه الطبراني
 عن ابن مسعود من قال حين ينادي المنادي اي يؤذن المؤذن
 اللهم رب هذه الدعوة القائمة اي الثابتة الدائمة والصلوة

والله اعلم بالصواب

في الدعوات

النافعة اي في الدنيا الواقعة في العقبى صل على محمد وارضى عني
 رضا وهو مقصور يكتب بالالف لانه واري ثلاثي وفي نسخة بالمد
 يقال رضىت عنه ثابا لقصر مصدر محض ولا سم الرضا بالمد والظا
 هنا المعنى المصدرى لا تتخط بالخطاب وفي نسخة بالغيبة وهي ملا
 لثمة ارضه عني اي لا تغضبني اي بعد ذلك الرضا استحباب الله
 دعوه جواب للشرط **الطريق** اي رواه احمد والطبراني في الاوسط
 وابن السني كلهم عن جابر من تزل به كرب اي حزن ياخذ بالنفس على
 ما في القاموس او شدة اي بليية شديدة ومحنة عظيمة وهي
 اعم من الكرب فاللتنوع فقوله الخيفة شك من الراوي ويحذر
 منه صلى الله عليه وسلم ليس في محله فليست حين المنادي قال المؤلف
 اي يطلب حين نداء المنادي بالصلوة وهو الاذان والحين الثابت
 فاذا كبر اي المؤذن كبر اي السامع واذا شهد اي المؤذن تشهد
 اي السامع واذا قال اي المؤذن حي على الصلوة قال اي السامع
 حي على الصلوة واذا قال حي على الفلاح ثم يقول رب هذه
 الدعوة الصارقة المستجاب لها اي الدعوة والجارى مصدر
 فاعل المستجاب دعوه الحق بالجر على انها بدل من هذه الدعوة
 وهو الاظهر وبالنصب على تقدير اعني وبالرفع على انها خبر

في الدعوات

في الدعوات

مستدرك وهو في كلمة التقوى عطف عليها وفي كلمة الشهادة كمالها
 فربها صلى الله عليه وسلم قوله مع والزمهم كلمة التقوى على ما روي
 وغيره وإضافة الكلمة إلى التقوى لأنها سببها يعني سبب
 الوقاية من النار أو كلمة أهلها أحبا عليها أي على قولها واعتقادها
 والعمل بمقتضاها من التقوى وأما عليها أي قولها واعتقادها
 وأحبنا أي أحسننا عليها وهذا تأكيد وألا فكما نوت نبوت
 وأجعلنا من جنار أهلها أي الكاملين في مراعاتها أحياء وأمواتا
 حالان وفي رواية لابن السني ومائة أي حبيبة وموتى أو في رواية
 ثم يسأل الله حاجته **مس ي** أي رواه الحاكم وابن السني عن أبي
 امامة والدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد أي مستجاب كما في
 رواية ابن حبان **وتسحب مس** أي رواه أبو داود وأبو التيمية
 والنسائي وابن حبان وأبو يعلى كلهم عن ابن عباس فادعوا أي الله كل في
 نسخة **مس** أي رواه أبو يعلى عنه أيضا بزيادة على ما سبق فاسألوا
 العافية في الدنيا والآخرة **ت** أي رواه الترمذي في رواية
 قالوا فإذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا
 والآخرة والإقامة أي الأعلام بالشروع في الصلوة وتبنيها
 مخصوصة عنها الشائع وأما نوت عن الأذان بالشروع الله

مستدرك وهو في كلمة التقوى عطف عليها وفي كلمة الشهادة كمالها

علم هذه الزيادة قال السفري زاد الترمذي

الله أكبر

الله أكبر أي مرتين وفي الوصل بضم الراء على أنه مرفوع وهو الظاهر
 أو بفتح بناء على معاملة سكونه الوقفي معاملة المجرى من شهدان
 لا اله الا الله شهدان محمد رسول الله حي على الصلوة على الفلاح
 أي مرة مرة قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة أي مرتين قال
 الخطابي مذهب عامة العلماء أنه يكرر قد قامت الصلوة الألف
 فإن المشهور عنه أنه لا يكرر الله أكبر الله أكبر لا الله الا الله وهذا
 الأفراد في الإقامة عند الشافعي ومن تبعه وأما عند علمائنا
 الحنفية فأفراد الإقامة منسوخ بحديث أبي مخنف المكي الذي
 رواه أصحاب السنن الأربعة كما سيأتي وفيه تشبيه الفاظ الأذان
 وتربيع التكبير في أولها وهو متأخر عن حديث الشافعي أفرادها
 المخرج في الصحيح **أوق مهت** أي رواه أحمد وأبو داود وابن
 ماجه وابن خزيمة والترمذي كلهم عن عبد الله بن زيد المديني
 الأنصاري الخزرجي الذي أدى الأذان ولا يظهر وجه تاجره
 من الترمذي فأمثل أو هي الإقامة كالآذان أي كالفظة في
 جميع الأوقات والأحوال إلا في الترجيع أي الوارد في بعض لحظ
 حديث أبي مخنف قال المولى وهو ترويض قول الموزن
 في الشهادتين أو لا يفيض صوته ثم يرفع بهما صوته وزيادة

بذني أي طلبا للمغفرة فاعفُ لي ذنوبي جميعا أي صغيرها وكبيرها
أنه لا يغفر الذنوب أي جميعها إلا أنت أي إلى قوله سبحانه يا أيها
الذين آمنوا اسرفوا على أنفسكم لا تقطوا من رحم الله أن الله بغفر الذنوب
جميعا وأهدي أي أرشدني لأحسن الأخلاق أي للأخلاق
الحسنة الظاهرة والباطنة لا يهدي لأحسنها إلا أنت
أشعار بان الاستقلال للعقل في معرفه حقائق الأشياء
تحتسب الأفعال والأحوال وأصرف أي أرفع عني سيئها
أي الأخلاق السيئة لا يصرف عني سيئها إلا أنت ليكن بعد
سبق الكلام عليهما والخير أي أفراد الخير كله أي جميعه
في يديك أي في قدرتك وذكر اليد والتشبيه عبارة غاية
التصرف ونهاية كمال القدرة وفي نسخة بيديك والآل بلغ
أي الكل عندك كالشيء الموقوف به المقبوض عليه بحري
بحري قضائك وقدرتك لا يدرك من غيرك ما لم تسبق به
كلماتك والشر ليس إليك أي ليس إليك قضاء فأنك لا تقضي
الشر من حيث هو شر بل لما يصحبه من الغايده الراجحة
فالمقضى بالذات هو الخير والشر داخل في القضاء بالاعتبار
وقيل معناه أن الشر ليس شرًا بالنسبة إليه وإنما هو

هذا هو الحق
الذي لا يغير
والله اعلم
بما ليس
بالظاهر

شرًا بالنسبة إلى الخلق وقال المص معناه عند أهل الحق من
السلف والخلف أن جميع ما يكون من خير وشر ونفع وضر
من الله سبحانه وتعالى بأمره وتقديره فالقادر والشر لا يقرب
به إلا إليك ألا يصعد إليك بل يصعد الكلام الطيب أو لا يصعد إليك
أدبًا فلا يقال يا خالق الشر وإن كان خالقه كما لا يقال يا خالق الخلق والشر
وإن كان خالقهما أنا بل أي بآق أو أعتمد أو أعوز بك وإليك أي
راجع أو اتوجه أو اتوكل عليك أو بك واجدت وإليك أنت هي ذات
المبدأ والمتمم وتقبل استعين بك والحق إليك وقيل أنا موقن
وتبني فقلت عملت والتجاني وانتماني إليك تباركت أي تعظمت
وتجديت وخصمت بالبركة وأصل الكلمة للدوام والثبت وتعالى
أي عما يتوهمه الأوهام ويتصوره العقول والأفهام ولا يستعمل
هذه الكلمة إلا على الله تع استغفرك واتوب إليك **معه حط** أي
رواه مسلم والأربعة وابن حبان والطبراني كلهم عن علي وابن عباس
والطبراني عن أبي رافع أيضا قال صاحب الهداية أن أبا يوسف
قال يضم إلى قوله سبحانه اللهم وجهي وهو مخير في البداية
بأيهما شاء لروا على أنه عليه السلام كان يقول ذلك قال ابن الهمام
أن كان المراد يجمع بينهما ثم الاستدلال وإن كان المراد أنه كان

يقول التوجيه لمريم لانه اعم من افراده وضمه فيكون كونه كان يقع
 آحيانا بهذا واحيانا بذلك فلا يفيد سنية الجمع والثابت في
 حديث مسلم ما ظاهره الافراد فكان الاولى ان يقول لرواية
 جابر عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا افتتح الصلوة قال سبحانك
 اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك وحيث
 وجهي الى الله رب العالمين اخرجها اليه معنى كذلك انتهى ويستفاد
 منه تقديم التسبيح على التوجيه واماما اختاره بعض المتأخرين
 من قراءة وجهت وجهي قبل الشروع في النية فهو مخالف للرواية
 والدارية ولما يلزم منه تاخير التكبير عن الاقامة عند قيام
 الجماعة اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق
 والمغرب في صبغة المائة للمبالغة لعدم صحة المعادلة والخطايا انا
 ان يراد بها السابقة فتعناه المحور والغفران لما حصل منها او
 اللاحقة فتعناه اذا قد لم يذنب فبعد بيني وبينه وهو محال لان
 حقيقة المبالغة انما هو في الزمان وموقع التنبه ان التقاء
 المشرق والمغرب مستحيل فانه اراد ان لا يفجئني اقتراب الكعبة
 وكرد لفظ بين هنا ولم يكره بين المشرق والمغرب لان العطش
 على الصبر المحرور يعاد فيه الجوار اللهم اغسل خطاياي اي

والله اعلم
 بالحق والصدق
 والبر والعدل
 والرحمة والكرام
 والجلال والجلل
 والقدوس والقدوس
 والملك والملك
 والملك والملك

اغسلها وفي رواية مسلمة اغسلني من خطاياي اي طهرني من ذنوبي
 بالماء والتلج والبرد بفتحين وهو ما تزل من السماء مدونا بمخدا قال
 ابن دقيق العيد غير بذلك عن غاية المحققان الثوب الذي يتكرر عليه
 ثلثة اشياء منقبة كونه غاية النقاء ويحتمل ان يكون المراد ان كل
 واحد من هذه الاشياء مجاز عن صبغة يقع بها المحر كقوله تعالى
 واعف عني واغفر لي وارحمني انتهى وقيل الغسل المبالغ انما يكون
 بالماء الحار فلم يذكر كذلك فاجاب بحسب سنة بان معناه طهرني
 من الذنوب وذكرهما بالمبالغة في التطهر لانه يحتاج اليهما
 وقال الخطابي هذه امثال ولم ير بها اعيان هذه المسميات ولما
 اراد بها التاكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عند
 قال التوريشي ذكر انواع المطهرات المنزلة من السماء التي لا يمكن
 حصول الطهارة الا باخذها تيقنا لانواع المغفرة التي لا يحصل
 من الذنوب الا بها اي طهرني من الخطايا بانواع مغفرتك التي
 هي في تحصيل الذنوب بمثابة هذه الانواع الثلاثة في ازالة
 الابعاس ورفع الاحداث والابعاس وقال الطبري يمكن ان
 يقال المطلوب من ذكر الثلج والبرد بعد ذكر الماء طلب شمول
 الراحة وانواع المغفرة بعد العفو لا طفا حراة غلب النار

والله اعلم
 بالحق والصدق
 والبر والعدل
 والرحمة والكرام
 والجلال والجلل
 والقدوس والقدوس
 والملك والملك
 والملك والملك

التي هي في غاية الحرارة من قولهم برز الله مضجعه أي رحمه ووقا
عذاب النار وقال مبركة الأقرم **ب** ان يقال لجعل الخطايا
بمثلة نار جهنم فعبير عن اطفاء حرارتها بالغسل تأكيداً لمثل
ان يكون في الدعوات المثلث اشارة الى الارضنة الثلاثة
فالمباعدة للمستقبل والغسل في التنقية للحال وكان تقديم المستقبل
للامتياز بدفع ما سباني قبل رفع ما انتهى والتنقية سبانية
في الرواية الآتية **ح م ر** أي رواه البخاري ومسلم وابوداود
والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة سبحانه اللهم نصب سبحانك
على المصدر كما ذكره المظهر وقد تقدم وبجهدك أي اترهنا تروها
وانا مشغل بجهدك واشتغل بجهدك قال الزجاج أي وبجهدك سبحك
قال الطبري كلامه محتمل معنيين الأول ان يكون الواو للحال والثاني
ان يكون عطفت جملة فعلية على مثلها اذا التقدير سبحك تسبيحاً
مقيداً بشرك وعلى التقديرين اللهم معترضة والباء في مجهدك
أما سببية والجار متصل بفعل مقدراً والصاقية والجار والمجرور
حال من فاعله تبارك اسمك أي عظمت وكثرت بركة اسمك
في السموات والارض وأوجد كل خير من ذكر اسمك وجعلت البركة
في كل موضع ذكر أو كتبت اسمك فيه وفي رواية وتبارك اسمك

أي تعظم عن ادراك الهم ولا ترفع عن مقام الفهم جلدك أي عظمتك
فيقل تعالى تقابل من العلو أي علا ورفع عظمتك على عظمة غيرك
غاية العلو والرفعة ولا اله غيرك **د ت** **س ط** أي رواه
ابوداود والترمذي وابن ماجه والحاكم والطبراني كلهم عن عائشة
والطبراني عن انس مرفوعاً ورواه مسلم مرفوعاً عن عمر قال ميرك
والحققون على اندوي من اوجه كلها ضعيفة قلت لكن يثق
بعضها ببعض فيصل الى حد الحديث الحسن فيجوز به قال ابن الهيثم
روى البيهقي عن انس وعن عائشة وابي سعيد الخدري و
وعمر بن مسعود الاستفتاح سبحانه اللهم وبجهدك الى آخره مرفوعاً
الاعمر بن مسعود فانه أي البيهقي وقفه على عمر ودفعه الدار
عن عمر ثم قال أي لدار قطني المحفوظ عن عمر من قوله وفي صحيح مسلم
عن عبيدة وهو ابن ابي ليابة ارجم بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء
الكلمات ودواه ابو داود والترمذي عن عائشة وضعفاه
ورواه الدارقطني عن عثمان من قوله ورواه سعيد بن منصور
عن ابي بكر الصديق رضي من قوله وفي ابي داود وعن ابي سعيد
كان صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانه اللهم
وبجهدك ثلاثاً تبارك اسمك وتعالى جلدك ولا اله غيرك ثم يقول

لا اله الا الله محمد رسول الله ثلاثا ثم يقول الله اكبر كبيرا ثلاثا اعوذ
 بالله الصميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم
 يقرأ واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة قال الترمذي
 وحديث ابي سعيد اشهر حديث في هذا الباب وقال ايضا قد تكلم في
 اسناد حديث ابي سعيد كان يحيى بن سعيد يكلّم في علي بن علي
 وقال احمد لا يصح هذا الحديث انتهى وعلي بن علي بن مجاهد رثا
 وثقه وكيع وابن معين وابودرعة وكفى بهم ولما ثبت من ثقل
 الصحابة كعمر وغيره الافتتاح بعده عليه السلام بسم الله
 مع الجهر به لقصد تعليم الناس ليعتدوا او يانسوا كان دليلا
 على انه الذي كان عليه السلام اخر الامر او انه كان الاكثر
 من فعله وان نفسه اقوى على طريق الحديثين الا يرى انه
 روي في الصحيحين من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم
 كان يسكت هنيهة قبل القراءة بعد التكبير فقلت يا ابي انت
 وامى يا رسول الله ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما
 تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين
 المشرق والمغرب اللهم تقني من خطاياي كما تنتي الثوب الابيض
 من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد وهو

اصح من الكل لانه متفق عليه ومع ذلك لم يقل بسنته عنا احد
 من الاربعة والحاصل ان غير المرفوع او المرفوع المرفوع في اثبت
 عن مرفوع آخر قد يقدم على غيره اذا اقررت بقرائن يفيد انه
 صحيح عنه عليه مستم عليه الله اكبر كبيرا قيل حال موكة بخوف زيد اليك
 عطفوا وقيل منصوب على القطع من اسم الله سبحانه ذكره في النهاية
 والحمد لله كثيرا اصفة مصدر محذوف كما جاء في رواية حمدا كثيرا
 وسبحان الله بكرة واصيله منصوبان على الظرفية اي اول النهار
 واخره والظلمون والمراد بهما اللطم كما قيل في قوله تع ولهم
 نذرة في كفة وعشيا وقيل خصا بالذكر لاجتماع ملكة الليل
 والنهار فيهما وكان المقصود تنزيهه تعالى في جميع الاوقات
 لكن خصا بالذكر من بينهما لزيادة الاهتمام بشأنيهما اولاهما
 محل الحديث والافول المناسب لهما تنزيه الرب عنهما **باب**
 اي رواه مسلم والترمذي والنسائي كلهم عن ابن عمر
 الحمد لله حمدا كثيرا طيبا اي طاهرا لا رياء فيه ولا سمجة ولا غش
 من الامور المحلة الخبيثة **باب** اي رواه مسلم وابوداود
 والنسائي عن انس فيه **باب** اي رواه ابو داود والنسائي هذه
 الزيادة عنه ايضا اللهم باعد بيني وبين ذنبي كما باعدت بين المشرق

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام

هذا الحديث في الصحيحين
 في رواية اخرى

والمغرب ونقني اي طهر في وقطني من خطي اي من اثرها بالمح
كما نقبت الثوب من الناس بفتحين اي الريح ط اي رواه
الطبراني عن سمرة بن جندب وفي الصلوة التطوع اي رواه
ابوداود عن جبير بن مطعم الله اكبر يا ثلثا الحمد لله كثير الله
سبحان الله بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان ويزاد اي
والبيهقي في السنن الكبير لفظ الرجيم ثم قوله من نغته و
نفته وهن بدل من الشيطان الرجيم فيقول نغته كبر لان المتكبر
كان الشيطان ينفخ فيه بالوسوسة فيعظمه في عينه ويحقر الناس
عنه والنكت عبارة عن الشعر لانه ينقشه الانسان من فيه
كالرفقة وهن الموتة وهي نوع من الجنون والصرع يعتري
الايان فاذا افاق رجع اليه كالعقله كالنائم والمسكران هكذا
جاء في الحديث تفسيرها كما ذكر بعضهم وقال الطبراني كان
هذا التفسير من متن الحديث فلا معدل عنه وان كان من
بعض الرواة فالانساب ان يراد بالنكت السحر لقوله تعالى ومن
شر النفاتات في العقد وان يراد بالهن الوسوسة لقوله
تعالى وقل رب اعوذ بك من هزات الشياطين ومن خطر انهم
فانهم يغيرون الناس على المعاصي **وقد جرت من مصر**

هذا الحديث في بعض النسخ
والله اعلم بالصواب

اي طهر في

ابوداود عن جبير بن مطعم
الله اكبر يا ثلثا الحمد لله كثير الله
سبحان الله بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان ويزاد اي

ابوداود عن جبير بن مطعم الله اكبر يا ثلثا الحمد لله كثير الله
سبحان الله بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان ويزاد اي
والبيهقي في السنن الكبير لفظ الرجيم ثم قوله من نغته و
نفته وهن بدل من الشيطان الرجيم فيقول نغته كبر لان المتكبر
كان الشيطان ينفخ فيه بالوسوسة فيعظمه في عينه ويحقر الناس
عنه والنكت عبارة عن الشعر لانه ينقشه الانسان من فيه
كالرفقة وهن الموتة وهي نوع من الجنون والصرع يعتري
الايان فاذا افاق رجع اليه كالعقله كالنائم والمسكران هكذا
جاء في الحديث تفسيرها كما ذكر بعضهم وقال الطبراني كان
هذا التفسير من متن الحديث فلا معدل عنه وان كان من
بعض الرواة فالانساب ان يراد بالنكت السحر لقوله تعالى ومن
شر النفاتات في العقد وان يراد بالهن الوسوسة لقوله
تعالى وقل رب اعوذ بك من هزات الشياطين ومن خطر انهم
فانهم يغيرون الناس على المعاصي **وقد جرت من مصر**

في السنة ثمان من قال بغيره في الحديث قال الامام

تامين وامنا الامين بسرهما قال صاحب الهداية والتشديد خطا
 وفي التجسس نفسده لانه ليس بشئ وقيل عندهما الاعتقاد
 عليه الفتوى قال الحلواني له وجه لان معناه ندعوك فاصدق
 اجابتك لان معنى امين قاصدين يعنى في قوله تع ولا امين
 الحرام ثم اعلم ان امين اسم فعل ويفتح في الرصل لانها مبنية
 بالاتفاق ويجوز الوقف عليه مدا وقصر وتوسطا ومعناه اللهم
 استجب عند الجمهور وقيل اللهم امنا وقيل فعله وقيل كذلك يكون
 مجيبه الله من الاجابة وهو مجزوم على جواب الامر والضمير راجع
 الى الدعاء او الداعي **فردس** اي رواه مسلم وابوداود
 النسائي وابن ماجه كالم عن ابي موسى الاشعري واذا امن الامام
 فليؤمن بالمأموم اي فليقل امين وهو جواب لاذا فاضربا في
 تعليل الاثر بالثامين ومنضم للجواب عن ثامين الملائكة كما
 يدل عليه رواية البخاري اذا امن القاري فامنوا فان الملائكة
 تؤمن فمن وافق ثامينه اي من الامام والمأموم ثامين الملائكة
 عقر له ما تقدم من ذنبه **مر** اي رواه البخاري ومسلم عن
 هريرة وفي بعض طرق الحديث زيادة وما نأخروني زيادة
 شاذة لها طرق اخرى ضعيفة ولما قال صلى الله عليه وسلم

في الحديث رواه

امين مديها اي بكلمة امين في اولها او في اخرها صوته **لوت**
 اي رواه احمد والترمذي وابن ابي شيبة كالم عن ياريل بن محمد
 رفع بها صوته **د** اي رواه ابوداود عنه ايضا وكان له روايتان وتعل
 رفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تعليمها ولما علموا طريقته اخفا
 وبهذا يحصل الجمع بين الاحاديث النبوية والروايات القلبية
 فان العلماء الخفية على الله يسن الاخفاء في الثامين قال ابن
 روى احمد وابويعلى والطبراني والدارقطني والحاكم في المستدر
 من حديث شعبة عن علقمة بن وائل عن ابيه انه صلى مع النبي
 فلما بلغ غير المغضوب عليهم ولا الصالحين قال امين واخفى بها
 صوته ورواه ابوداود والترمذي وغيرهما من حديث سفيان
 شعبة في الرفع وفيه علة اخرى ذكرها الترمذي في علل
 وقد رجح دارقطني وغيره رواية سفيان بانه احفظ وقد ذكر
 البيهقي عن شعبة في الحديث رافعا صوته ولما اختلف في الحديث
 على صاحب الهداية الى ما عن ابن مسعود انه كان يخفي فانه
 يزيد ان المعلوم منه عليه السلام الاخفاء قال ابن الهمام
 لو كان النبي هذه شئ لوفقت بان رواية الحفص براد بها عدم
 القرع الغيب ورواية الجمهور معنى قولها في ربح الصوت

في رواية

في رواية عن ابي هريرة

في رواية عن ابي هريرة

في رواية عن ابي هريرة

وذيله ويدل على هذا قوله وكان أي النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال
 آمين يسمع من السمع أو السماع من يلبه أي يقر به من الصف
 الأول **وق** أي رواه أبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة بن ع
 بتشديد الجيم افتعال من الريح وهو الحركة الشديدة على ما في النهاية
 أي يضطرب ويحرك بها المسجد أي من رفع صوته **ق** أي رواه
 ابن ماجه عن ابنه قال ابن الهمام وأرجح إذا قيل في اليم
 أن يجيئ عنده دوي كما يشاهد في المساجد بخلاف ما إذا كان
 يقرع وعلى هذا ينبغي أن يقال على هذا الوجه لا يقرع كما يفعله
 بعضهم انتهى وفيه أنه لا قائل بد ولا نظير له في الشروع نظير
 صاحب الهداية أعد الأثر عدل عن اختلاف فعل النبي إلى
 فعل الصحابي المتعبين لما لازم على الدوام لترجيح الاختفاء مع أنه
 الأصل عند المعارض والتساقط على أنه مؤيد أيضا بقوله تعالى
 ادعواكم نصرعا وخفية ولا شك أن آمين دعا حقيقة أو كما
 والقياس أيضا يساعده فإن ساكن الأذكار والأدعية ليس أخفا
 انفا كما كنا هذا والله أعلم وقال أي مرة أو أحيانا آمين ثلاث
 مرات **ط** أي رواه الطبراني عن وابن بن حجر وعين قال **ط**
 قال أي أحيانا رب اغفر لي آمين **ط** أي رواه الطبراني في حديثه

رواه الطبراني في المعجم
 الكبير عن ابن أبي عمير

وإذا ركع سبحان ربّي العظيم بفتح الياء وتكن **مع** **حسين**
 أي رواه مسلم والأربعة عن حذيفة بن جبان والمحاكم عن
 ابن عامر الجهني والبزار وكذا أبو داود عن ابن مسعود وآخره
 الترمذي والنسائي عن ابن مسعود أيضا ثلاث **م** أي رواه
 البزار عن ابن مسعود وذلك أدنا أي أدنى الكمال والكمال
 أن يزيد إلى سبع مرات ذكره المظهر **د** أي رواه أبو داود عن ابن
 مسعود أيضا سبحانك اللهم ربنا أي يا ربنا وبحمدك قل بده أيضا
 الحمد إلى الفاعل والمراد من الحمد لا رمة مجازا وهو ما يوجب
 الحمد أو إلى المفعول ويكون معناه سبحت ملبسا بحمدك لك اللهم
 اغفر لي **خ** **ميسرة** أي رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن
 ماجه عن عائشة سبحان الله وفي نسخة وسبحان الله وبحمده
 ثلاث مرات **ط** أي رواه أحمد والطبراني في مالئك لا شعري
 اللهم لك ركعت وبك أمنت أي في الباطن ولك أسلمت
 أي في الظاهر خضع أي خضع وتواضع وانقاد لك سمعي و
 بصري ونفسي وعقلي بفتح عين وأسألك الخشوع إلى الأمور
 التي ليس من شأنها الأدراك والتأثر كناية عن كمال الخشوع
 والخضوع حتى كأن تمام أعضائه خاشعة خاضعة لربها

مدرس اي رواه مسلم وابوداود والنسائي كلهم عن علي بن سرج
قدوس قال المولف هو بضم الفاء وتشديد العين وحكي فيها
الفتح وقال ثعلب كل اسم على غول فهو مفتوح الاول الا البوح
والقدوس فالضم فيهما اكثر وقال غيره سبوح قدوس هو الله
تعالى والمراد بهما المسيح والمقدس انتهى وفي المغرب سمع الله
ترحمه والسبوح المنزه عن كل سوء **مدرس** اي رواه مسلم وابوداود والنسائي
تقديره ركوعي ومجودي لمن هو سبوح قدوس اي منزّه عن
اوصاف المخلوقات وعن مشابهة الموجودات رب الملائكة
والروح سبق ذكره **مدرس** اي رواه مسلم وابوداود والنسائي
كلهم عن عائشة ركن لك سواي اي شخصي لا يزيى اسود من
بعيد وخيال يفتح اوله وهو الشخص واللطيف ايضا على ما في
الصحاح وفي القاموس الخيال ما يشبه لك في البقطة والجل
من صونة شخص الرجل وطلعت انتهى فالمراد بالسواد الظاهر
وبالخيال الباطن اي ركن لك ظاهري وباطني وامر بلا قدر
باللهين **مدرس** اي رواه مسلم وابوداود والنسائي كلهم عن علي بن سرج
بها واقرب مجزي عن احصائها والقيام بشكرها هذه يدعي
وما جئت اي كسبت على يقيني وما موصولة او موصوفة

او مصدرة وهذه اشارة اما الى مجموع اليمين وما جناه واما
الكل منهما والمقصود اظهار العجز والاعتراف بالتقصير اي
رواه البزار عن ابن مسعود سبحان ذي الجبروت والملكوت
تقدم لكن مقدما وموحزا والكبرياء والعظمة **مدرس** اي رواه
ابوداود والنسائي عن عوف بن مالك الاشجعي واذا قام من
الركوع قال سمع الله الحمد **مدرس** اي رواه مسلم والاربعة
عن حذيفة بن اليمان والطبراني عن ابن مسعود قال النوري
معنى سمع اجاب اي من حمد الله متعرضا لثوابه استجاب الله له
واعطاه ما تضرع له فقول اللهم ربنا لك الحمد لتحصيل ذلك
بكرير السناء على سبيل التعداد لزيادة التضرع **مدرس** اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابوداود كلهم
عن ابي هريرة ربنا ولك الحمد اي ادعوك والحال ان الحمد لك
لا تغير لك وقيل الواو للعطف على مقدر قال النوري ولفظ
ربنا على تقدير اثبات الواو متعلق بما قبله وتقديره سمع الله
حمدنا يا ربنا ولك الحمد فاستجب حمدنا **مدرس** اي رواه البخاري
مسلم عن ابي هريرة ايضا ربنا لك الحمد **مدرس** اي رواه البخاري
ايضا قال ميرك في بعض الروايات بدون الواو وفي بعضها

بأشائها ولا يمان جازان ولا ترجح لأحدهما في اختيار الشافية
 انتهى وقال ابن القيم في هديته صح عنه صلى الله عليه وسلم
 ذلك كله وأما الجمع بين اللهم والواو فلم يصح انتهى قال أبو الكلام
 في شرح النفاية مختصر الوقاية في التمجيد أربع روايات منها للشيخ
 في الغنية هو الصحيح وقال الطحاوي هو الأصح وربنا والحمد لله
 القنية وهو الأظهر والله ربنا للحمد في المحيط هو الأفضل
 والله ربنا والحمد وهو الأحسن والكل منقول عن النبي صلى
 عليه وسلم كذا في الكافي ربنا والحمد جدا كثيرا طيبا مباركا فيه
خ **د** **س** أي رواه البخاري وأبو داود والسناني عن رفاعه بن
 رافع الزبيدي وزيد في بعض الروايات مباركا عليه فيحتمل أن يكون
 تأكيداً وهو الظاهر وقيل الأول بمعنى الزيادة والثاني بمعنى
 البقاء ولما كان الحمد يناسب المعنيين جمعهما كذا قرره بعض
 الشراح ولا يخفى ما فيه ولما قوله كما يجب ربنا ويرضى فنيه
 من حسن التقويض إلى الله تعالى ما هو الغاية في القصد ذكره
 مبارك اللهم لك الحمد ملأ السموات برفع الهجر ونضها وهو
 أشهر كذا في شرح النووي وكذا قوله ملأ الأرض وهذا
 تمثيل وتقريب إذا الكلام لا يتقدر بالمكائيل ولا تسعه

علا بجزء ربنا وزيد في قال العسقلاني في ما قوله مباركا عليه

الأولى وإنما المراد منه كثرة العدد حتى لو قدر أن تكون تلك
 الكلمات أجساما ملأته الأما كن ولا يبعد أن يقال المراد بملأها
 مثلها ومقابلها فإن السموات والأرض أنفسهما وما بينهما من
 المخلوقات كلها نعم يجب حمد الباري عليها وزيد في بعض الروايات
 وملأها بينهما أي من الهواء والحياب وغويزها وملأ ما شئت
 أي كالعرش وما فوقه وما تحت الثرى وأشارة إلى النشأة الأولى
 من عالم الآخرة بعد بالضم على البناء أي بعد ذلك من المذكرة
 فهو تعميم بعد تخصيص وفيه إشارة إلى الاعتراض بالعجز
 عن أداء حمد الحمد بعد استغراق المجد فانه حمد ملأ السموات
 وملأ الأرض وما بينهما ثم ارتفع فاحال الأمر فيه على المشية
 اظهار الضعف والطاعة كما أخبر الله سبحانه بقوله وان تعبدوا
 نعمت الله لا تحصىها وليس وراء ذلك للحمد معنى فلهذه الرتبة
 التي لم يبلغها أحد من خلق الله استحق أن يسمى أحمد اللهم طهرني
 بالثلج والبرد والماء البارد أي بأنواع المغفرة والرحمة والفضل
 اللهم طهرني من الذنوب أي التي وقعت عمدا والخطايا أي
 التي صدرت خطأ وسهوا وجميع بينهما للتأكيد المفيد
 للاحاطة كما ينفي بصيغة المجهول أي ما يظف الذنوب الأبيض

بالحمد

التي لم يبلغها أحد من خلق الله استحق أن يسمى أحمد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد أي بأنواع المغفرة والرحمة والفضل اللهم طهرني من الذنوب أي التي وقعت عمدا والخطايا أي التي صدرت خطأ وسهوا وجميع بينهما للتأكيد المفيد للاحاطة كما ينفي بصيغة المجهول أي ما يظف الذنوب الأبيض

في فصل الجود ذات اليك
 ربي فاني احب ان احب
 طيرك وحيوانك ونباتك
 وجميع خلقك واني احب
 ان احبهم واني احب ان
 احبهم واني احب ان احبهم

١٠٠
 في كل واحد من هذه
 في كل واحد من هذه

ويرى ما منعك فاعطاك ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم سبق بعض حقيقة
 وفي الصحيح الجدم بفتح الجيم كذا ضبطه المتقدمون والمتأخرون
 قال عبد البر ومنهم من رواه بالكسر وضعفه الطبراني ومن
 قالوا ومعناه على ضعفه الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك
 اجتهاد انما ينفعه ويحجبه رحمة والصحيح المشهور الفصح وهو
 الحظ والغنى والعظم في الدنيا بالمال والولد والعظمة و
 السلطنة اي لا يحجبه خطه منك وانما ينفعه ويحجبه العمل
 الصالح فيكون معنى منك عندك قيل ولا ينفع معطوف على
 ما قبله اي ولا ينفع عطاؤه ذا الجدم واما روى اي ذا الغنى و
 العظمة والحظ منك الجدم لا من غيرك ويحتمل ان يكون المعنى
 ولا يسلم من عذابك غناه **موسى** اي رواه مسلم وابوداود
 السنائي عن ابي سعيد اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات والارض
 وفي نسخة وملأ الارض وملأ ما بينهما وملأ ما سئت بعد
 اي من غير ذكر شيء اهل الشام واهل الكبرياء والجدم لا مانع لما
 اعطيت وتركه هنا ولا معطي لما منعت للاكتفاء وظهور المقابلة
 ولا ينفع ذا الجدم منك الجدم قيل المراد بالجدم اب الاب واب الام
 اي لا ينفع احد اسبه بل انما ينفعه حسبه وقال صاحب الغائب

اي لا ينفع المخطوط خطه بذلك اي يدل طاعتك ويمكن ان يكون
 من على اصل معناها اعني الاستدلال وتعلق اما ينفع او بالجد والمعنى
 ان الجدم لا ينفعه منك الجدم الذي منته وانما ينفعه ان يحجبه
 اللطف والترقيق للطاعة وقال الراغب المعنى لا يتوصل الى ثواب
 الله تعالى في الآخرة بالجد وانما ذلك بالجد في الطاعة اي
 رواه الطبراني عن ابراهيم بن سعد واذا سجد سبحان ربي الاعلى بفتح اليا
 وتكبر **موسى** اي رواه مسلم والاربعة عن حذيفة
 واليزاد وابن حبان والحاكم عن عتبة بن عامر الجهني ثلاثا
اي رواه البزار عن ابن مسعود وذلك ادناه اي رواه ابوداود
 عنه ايضا اللهم اعوذ اي بدون اني اي النبي برضاك من سخطك
 وبمعافاتك من عقوبتك المراد بالمعافاة هنا النجاة والخلاص
 واما ما نقله ميرك هنا عن النهاية المعافاة هي ان يعاقبك الله
 تعالى من الناس ويعاقبهم منك اي يخزيك عنهم ويغيبهم
 عنك ويصرف اذانهم عنك واذك عنهم فهو في غير محله
 واعوذ بجمتك لا احصى ثناء عليك اصل الاحصاء العد بالحص
 فاهم كانوا يعتمدون على الحصى كاعتماد ناعلى الاصابع اي
 لا اطيق ان اثني عليك كما تستعبد بل انا قاصر عن ان يبلغ ثناء

قد استحقاقك كما أشهدت على نفسك أي بقولك قلله الحمد رب
 السموات ورب الأرض رب العالمين **معد** أي رواه مسلم
 والأربعة عن عائشة اللهم لك سجدت وبك آمنت أي طاعت
 ولك أسلمت أي ظاهرا محمدا وبها وبك تكون أي ذاب
 أو عضوي الأشرف الوجه الألف الذي خلقه أي أوجده
 وصوره أي جعله ذائبا في أحسن تقويم وزاد أبو داود
 الثاني فأحسن صوره وشق أي فتح سمعه وبصره أي جعله
 سمعا وبصيرا وفيه دليل لمن يقول الأذنان من الوجه وينزل
 أعلاه من الرأس وأسفلهما من الوجه وذهب أبو حنيفة
 وأصحابه إلى أنهما من الرأس والتأني وتباعه إلى أنهما عضوان
 مستقلان وأجابوا عن هذا الحديث بأن الوجه يطلق ويراد
 به الذات قال تعالى كل شيء هالك إلا وجهي لا يعبدون إلا
 أنا فلو كان الوجه من الرأس لكان الوجه لا يعبدون إلا أنا
 الإضافية لأدنى الملازمة هي المشاركة المقارنة بتبارك الله أي
 تكثر حيزه وتزايد به أحسن الخالقين أي المصورين والمقدرين
 والآفة الخالق بمعنى الموجد لا يوجد غير الله تعالى قال الله تعالى
 خالق كل شيء **معد** أي رواه مسلم وأبو داود والثاني عن علي
 خضع سمعي وبصري ودمعي ولحي وفي نسخة عني بدل لحي وعظمي

الوجه من الرأس
 الوجه من الرأس
 الوجه من الرأس
 الوجه من الرأس

وعصبي وزاد ابن حبان وما استقلت به قدمي أي حملته وهو
 تعيم بعد تخصيص وإجمال بعد تفصيل وقدمي بصيغة الانفراد
 وهو مؤنث وأما قول الحنفى يجوز أن يكون بتشديد الياء على
 لفظ التثنية وإن يكون تخفيفها على لفظ الواحد فخطا
 ودراية نشأ من عدم القراءة على المشايخ المعتمدة وعدم التبع
 للأصول المعتمدة والنسخ المصححة ومن قلة الناصر في القواعد
 العربية فإنه لو أريد به التثنية لقل قدمي لكونه مرفوعا
 على الفاعلية لما استقلت وفي القاموس استقله حمله ورفع
 كقله وأقله لله رب العالمين بعلون بفتح **معد** أي رواه النسائي
 وابن حبان كلاهما عن جابر بسويع قدوس رب الملائكة والروح
معد أي رواه مسلم وأبو داود والثاني كلهم عن عائشة
 سبحانك اللهم ربنا وبحمدك **معد** أي رواه البخاري
 مسلم وأبو داود والثاني وابن ماجه عن عائشة أيضا اللهم اغفر لي
 ذنوبي كله دته بفتح الدال المهملة وتشديد الدال القاف وجعله
 بفتح الجيم وتشديد اللام أي قليله وكثيره وقيل الدق بكسر الدال
 الدقيق والجل بكسر الجيم وصنها الجليل وقال في النهاية المراد بالجل
 الصغير والجل لكبير قال الطبري وإنما قدم الدق على الجل لأن

Handwritten text in a cursive script, likely a continuation of the previous page, written on aged paper.

والتواضع

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

منه من طرقت في دار الشرف والكرام
وعلمت ان ربي في كل وقت وحين
والعلم ان الله في كل وقت وحين
والعلم ان الله في كل وقت وحين

واجعل من تحتي نوراً واعظم لي نوراً بقطع الهزيمة اي اجعل لي نوراً
عظيماً **مس** اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عباس وفي صحيح
القوات اي يزيد على الشج ان شاء سجد ورحمي الذي خلقه **مس**
وتوسمعه وبصره بحوله اي بصره وقدرته وقوته **مس**
اي رواه النسائي وابوداود والترمذي والحاكم عن عائشة
مراراً اي رواه ابوداود عنها ايضاً **مس** اي رواه الحسن الخاقيني
اي رواه الحاكم عنها ايضاً اللهم اكتب لي عندك اي في مستقر عرشك
بها اي بسبب هذه السجدة او في مقابلتها وبدلها اجرا اي ثواباً
كاملاً وضع امر من الوضع اي خط عني بها وزد بكبر اوله اي ثواباً
واجعلها لي عند زخرا بضم الذال المعجمة اي زخيرة وتقبلها لي
كما تقبلها من عبدك داود **مس** اي رواه الترمذي
وابن ماجه وابن جبان والحاكم عن ابن عباس ما وضع رجل
اي من جهته لله اي خالصاً له ما جاداً حال فقال يا رب اغفر لي
ثلاثاً الارتفاع راسه وقد غفر له **مس** اي رواه ابن ابي شيبة
موقفاً من قول ابي سعيد الخدري وله حكم الرفع وانما جلس
بين السجدين قال المصنف في الصحيح وانما حض بين السجدين
بالدعاء لانه حال بين حالتين مأموراً بالدعاء فيهما فاعطى

مكهما فكانه لم يعد فاصلاً بين السجدين قلت ولعله وقع هذا
نادراً منه صلى الله عليه وسلم ولهذا ما عدو علياً من السن ولا
من المستحبات لكن ينبغي ان يؤتى بها في بعض النوافل من الصلاة
اللهم وفي رواية البيهقي اغفر لي وارحمي وعافني واهدني و
ارزقني **مس** اي رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه
والحاكم والبيهقي في السنن الكبير له كلام عن ابن عباس واجبرني
اي اغثنني من جبر الله مصيبته اي مرد عليه ما فات منه وقد ذهب
او عوضه واصله من جبر الكسر اي اصلحه كذا في النهاية **مس**
اي رواه الترمذي والبيهقي عنه ايضاً وارفعني اي في القدر
الربية **مس** اي رواه الحاكم وابن ماجه والبيهقي ايضاً
يقنت بضم النون اي يدعوني بالفخر تقدم حكمه بانه ممدوخ
او مقيد بنازلة **مس** اي رواه البزار والحاكم عن ابن
وابن ابي شيبة موقفاً عن قول عمر وفي سائر الصلوات اي ايها
او جميعها ان تزل نازلة اي شديدة من شدائد الامر اذا قال سمع
لمن حده وهذا عند الشافعي ومن تبعه ولما عند غيره فيقول الركوع
لما ورد من الاحاديث في الركعة الاخيرة ويؤمن بتشديد الميم
عطفت على يقنت اي يقول آمين سرّاً خلفه اي من كان خلفه

وأي رواه أحمد أبو داود عن ابن عباس وإذا جلس أي في القعدة
للتشهد أي لقراءته فالقعدة الأولى واجبة والأخيرة فريضة
والشهادة بينهما وإحسان عندنا ونسجي الذكر المخصوص تشهداً
على كلتي الشهادة التحيات لله جمع تحية وهي السلام وقيل البقاء
وقيل العظمة وجمعها لتشمل المعاني كلها وقيل السلامة من الآفات
والنفس وقيل الملك وقال أبو سعيد الضرير ليس التحية الملك
نفسه لكنها الكلام الذي يحيى به الملك وقال ابن الملك وقال ابن
قنبر لم يكن يحيى إلا الملك خاصة وكان لكل ملك تحية تخصه
فلذا جمعت فكان المعنى التحيات التي يسمون بها على الملوك
كلها مستحقة لله وقال الخطابي ثم البغوي ولم يكن في تحياتهم
شيء يصلح للشاء على الله تعالى فلذا أهملت الفاظها واستعملتها
معنى التعظيم فقال قولوا التحيات لله أي أنواع التعظيم وقال
المحب الطبري محتمل أن يكون لفظ التحية مشتركاً بين المعاني
المتقدمة وكونها بمعنى السلام هنا أنسب والصلوات أعم
الصلوات الخمس وما هو أعم من ذلك من الفرائض في كل
شريعة أو العبادات كلها وقيل لدعوات وقيل أنواع الرحمة
ذكره العسقلاني وقال المؤلف أصل الصلوة التعظيم

أي الادعية التي يراد بها تعظيم الله تعالى وهو مستحق بها لا يليق لأحد
سواه انتهى وفي النهاية أصل الصلوة الدعاء فسميت العبادات
المخصوصة ببعض أجزائها وقيل أصلها التعظيم وسميت العبادات
المخصوصة بها لما فيها من تعظيم الرب والطبقات أي ما طاب
من الكلام وحسن أن يثنى به على الله دون ما لا يليق بصفاته
مما كان الملوك يحبون به وقيل الطبقات الأذكار ذكره العسقلاني
قال ابن دقيق العيد إذا حملت الصلوة على العهد أو المجلس كما
التقدير أنها واجبة لله لا يجوز أن يفصل بها غيره وإذا حملت على
الرحمة فيكون معنى قوله لله أنه متفضل بها لأن الرحمة التامة
لله بيوثها من يشاء وإذا حملت على الدعاء فظاهر وإذا حملت التحية
على السلام فيكون التقدير التحيات التي يعظم بها الملوك
مستمرة لله وإذا حملت على البقاء فلا شك في اختصاص الله به
وكذا العظمة التامة وأما الطبقات فقد ضربت بالأقوال
ولعل تفسيرها بما هو أعم فيشمل الأقوال والأفعال والأوصاف
وطبها كونها كاملة خالصة عن الشوائب وقال القرطبي
قوله للتعظيم على الإخلاص في العبادات أي تلك لا تفعل إلا
ويحتمل أن يكون المراد الاعتراف بأن ملك الملوك وغير ذلك

مما ذكر كله في الحقيقة سواء ظهر الاقوال واجمعها ما قيل من ان النجاة
العبادات المالية هذا وقد قال البضاوي يحتمل ان يكون والصلوات
 والطببات عطفاً على النجيات ويحتمل ان يكون والصلوات مستبداً
 وخبره محذوف والطببات معطوفاً عليها قالوا والأولى
لعطف الجملة على الجملة والثانية لعطف المفرد على المفرد
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله اي رافقه ورجته ومغفلة
وبركاته قيل هذه الاضافة باعتبار ان البركة سواء كانت بمعنى
 الزيادة او بمعنى الكثرة او بمعنى الخصب تأشبه من الله تعالى
وكاينة باعطائه السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وبأن
 تحقيق السلام معنى ومعنى وجوده بحفظ السيد اصيل الدين
 في الحاشية هنا سليم بالتكثير في الموضعين وكتب عليه
 فيها رحمة من الساني وهو سهو منه وهم حيث قال النووي
 يجوز في السلام عليك وفيما بعده حذف الالف واللام واللام
 افضل وهو الموجب في روايات الصحيحين قال الحافظ
 ابن حجر العسقلاني ولم يقع في شيء من طرق حديث ابن
 مسعود بحذف اللام وإنما اختلف ذلك في حديث ابن عباس
 وهو من افراد مسلم اشهد ان لا اله الا الله واشهد

ان محمد عبده ورسوله عجته اي رواه الجماعة كلهم عن ابن مسعود
 والبيهقي في السنن الكبير عن عائشة ولفظ ابن مسعود كنا
 اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله من
 عباده السلام على فلان السلام على فلان فقال رسول الله صلى
 عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله ولكن قولوا النجيات لله الخ
 ثم علم ان حديث ابن مسعود اصح حديث روي في الشهد
 وعليه العمل عند اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم
 ما ذكره الحافظ العسقلاني النجيات المباركات الصلوات الطلعات
 قال الخطابي حذف الواو من حديث ابن عباس اختصاراً
 تقديره والمباركات والصلوات والطببات وهو جائز
 معروف في اللغة وقيل في بيان هذا النظم انه جملتان
 واردتان على سبيل الاستئناف فان النجيات مبتداء والمباركات
 صفة والخبر مقدر اي النجيات المباركات لله فان العبد لما
 وجه النجيات المباركات الى الله اتجه لسائل ان يقول فما
 للعبد حينئذ فاجيب بان الصلوات الطلعات لله فالله تعالى يوجهها
 اليه جزاء لما فعله فصلاحه ورحمة فان الصلوة هي الرحمة
 البركة والخير الحايروهي المسئلة في قوله اللهم اسألك الطلعات

انتهى وفيه بحث لانه خلاف الظاهر ولا يلزمه سائر الروايات
والظاهر ان كلا من هذه الاربعة مبتدأ اما بحذف العاطف
كما جوزوا او على سبيل التعداد والله جبرها السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته قيل اورد هذا البركات بصفة الجمع
دون السلام والرحمة بخلاف التحيات والصلاوات و
الطبائات ولعله للتفان او للاستغراب وهو كقول عليه صلى
عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي رواية
الترمذي والنسائي هاتين الموضعين سلام بالتكبر قال
الطبري اصل سلام عليك سلمت سلما ثم حذف الفعل واقيم
المصدر مقامه وعدل عن النصب الى الرفع على الابتداء دلالة
على ثبوت المعنى واستقران ثم التعريف اما للعهد والتعهد
ذلك السلام الذي وجه الى الامم السالفة عليك وعلى اولاد
اخواننا واما للجس والمعنى ان حقيقة السلام الذي يعرفه
كل احد انه مأثور ومن يصدر وعلى من ينزل عليك وعلىنا
ويجوز ان يكون للعبد الخارجي اشارة الى قوله تعالى وسلام
على عباده الذين اصطفى وقال ولا شك ان هذه التقادير والى
من تقدير النكوة انتهى وحكى صاحب الاقليد ان التكرار

هذا السلام الذي وجه الى الامم السالفة عليك وعلى اولاد اخواننا واما للجس والمعنى ان حقيقة السلام الذي يعرفه كل احد انه مأثور ومن يصدر وعلى من ينزل عليك وعلىنا ويجوز ان يكون للعبد الخارجي اشارة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى وقال ولا شك ان هذه التقادير والى من تقدير النكوة انتهى وحكى صاحب الاقليد ان التكرار

فيه للتعظيم ويوجه من وجوه الترجيح لا يقصر عن الوجوه المتقدمة
قال البصراوي عليهم ان يفردوه صلى الله عليه وسلم بالذكر
ومزيد حقه عليهم ثم علمهم ان يحضوا أنفسهم او لان الاهتمام
بها هم ثم امرهم بتعظيم السلام على الصالحين اعلاما منه بان
الدعاة للمؤمنين ينبغي ان يكون شاملا لهم وقال التورثي السلام
بمعنى السلامة كالمقام بمعنى المقامة والسلام اسم من اسماء الله
وضع المصدر موضع الاثم مبالغة والمعنى انه سالو من كل عيب
ونقص واة وفساد ومعنى قولنا السلام عليك الدعاء اي است
من المكارة وقيل معناه اسم السلام عليك كانه بترك عليه
باسم الله تعالى وقال الكرماني قيل معناه التعزير بالله فان
السلام اسم من اسماء تقديس الله عليك اي حفيظ كما يقال
معك اي الحفظ وقيل سلام بمعنى السلامة كاللذاز واللدادة
اي السلامة والنجاة لك انتهى والمراد بالصالحين القائمين
بحقوق الله وحقوق عباده المؤمنين اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله **معه** اي رواه مسلم
والاربعة وابن حبان كاهن عن ابن عباس واختار الشافعي
لزيادة المباركات فيه وهي موافقه لقوله تعالى وتحية

من عند الله مباركة طيبة واختار أبو حنيفة وجمهور العلماء
 تشهد ابن مسعود لكونه أصح النجيات الطيبات الصلوات
 لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين قيل الصالح هو استقامة القلب
 على حالة كماله والفساد ضد ولا يصلح الصالح الحقيقي إلا
 في الآخرة لأن الأحوال العاجلة وإن وصفت بالصالح
 في بعض الأوقات لكن لا تخلو عن شائبة خلل وفساد
 إذ لا يصفو ذلك إلا في الآخرة خصوصا لرؤية الأنبياء
 لأن الاستقامة التامة لا يكون إلا لمن فاز بالغرب المعلى
 وقال المقام الأسنى ومن كانت هذه المرتبة مطلوبة
 الأنبياء والمرسلين قال تع في حق خليله عليه السلام وأنه
 في الآخرة لمن الصالحين وحكي عن يوسف عليه السلام أنه
 دعا بقوله توفي مسلما والحقني بالصالحين أشهد أن لا إله
 إلا الله زاد النسائي وحده لا شريك له وإن حمدا زاد مسلم
 عبده ورسوله **مس ق** أي رواه مسلم وأبو داود والنسائي
 وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري النجيات الطيبات و
 الصلوات والملك لله **مس ق** أي رواه أبو داود عن سمرة بن

من عند الله مباركة طيبة
 تشهد ابن مسعود لكونه أصح النجيات الطيبات الصلوات
 لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين قيل الصالح هو استقامة القلب
 على حالة كماله والفساد ضد ولا يصلح الصالح الحقيقي إلا
 في الآخرة لأن الأحوال العاجلة وإن وصفت بالصالح
 في بعض الأوقات لكن لا تخلو عن شائبة خلل وفساد
 إذ لا يصفو ذلك إلا في الآخرة خصوصا لرؤية الأنبياء
 لأن الاستقامة التامة لا يكون إلا لمن فاز بالغرب المعلى
 وقال المقام الأسنى ومن كانت هذه المرتبة مطلوبة
 الأنبياء والمرسلين قال تع في حق خليله عليه السلام وأنه
 في الآخرة لمن الصالحين وحكي عن يوسف عليه السلام أنه
 دعا بقوله توفي مسلما والحقني بالصالحين أشهد أن لا إله
 إلا الله زاد النسائي وحده لا شريك له وإن حمدا زاد مسلم
 عبده ورسوله **مس ق** أي رواه مسلم وأبو داود والنسائي
 وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري النجيات الطيبات و
 الصلوات والملك لله **مس ق** أي رواه أبو داود عن سمرة بن

من عند الله مباركة طيبة
 تشهد ابن مسعود لكونه أصح النجيات الطيبات الصلوات
 لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين قيل الصالح هو استقامة القلب
 على حالة كماله والفساد ضد ولا يصلح الصالح الحقيقي إلا
 في الآخرة لأن الأحوال العاجلة وإن وصفت بالصالح
 في بعض الأوقات لكن لا تخلو عن شائبة خلل وفساد
 إذ لا يصفو ذلك إلا في الآخرة خصوصا لرؤية الأنبياء
 لأن الاستقامة التامة لا يكون إلا لمن فاز بالغرب المعلى
 وقال المقام الأسنى ومن كانت هذه المرتبة مطلوبة
 الأنبياء والمرسلين قال تع في حق خليله عليه السلام وأنه
 في الآخرة لمن الصالحين وحكي عن يوسف عليه السلام أنه
 دعا بقوله توفي مسلما والحقني بالصالحين أشهد أن لا إله
 إلا الله زاد النسائي وحده لا شريك له وإن حمدا زاد مسلم
 عبده ورسوله **مس ق** أي رواه مسلم وأبو داود والنسائي
 وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري النجيات الطيبات و
 الصلوات والملك لله **مس ق** أي رواه أبو داود عن سمرة بن

من عند الله مباركة طيبة
 تشهد ابن مسعود لكونه أصح النجيات الطيبات الصلوات
 لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين قيل الصالح هو استقامة القلب
 على حالة كماله والفساد ضد ولا يصلح الصالح الحقيقي إلا
 في الآخرة لأن الأحوال العاجلة وإن وصفت بالصالح
 في بعض الأوقات لكن لا تخلو عن شائبة خلل وفساد
 إذ لا يصفو ذلك إلا في الآخرة خصوصا لرؤية الأنبياء
 لأن الاستقامة التامة لا يكون إلا لمن فاز بالغرب المعلى
 وقال المقام الأسنى ومن كانت هذه المرتبة مطلوبة
 الأنبياء والمرسلين قال تع في حق خليله عليه السلام وأنه
 في الآخرة لمن الصالحين وحكي عن يوسف عليه السلام أنه
 دعا بقوله توفي مسلما والحقني بالصالحين أشهد أن لا إله
 إلا الله زاد النسائي وحده لا شريك له وإن حمدا زاد مسلم
 عبده ورسوله **مس ق** أي رواه مسلم وأبو داود والنسائي
 وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري النجيات الطيبات و
 الصلوات والملك لله **مس ق** أي رواه أبو داود عن سمرة بن

وأشهد أن محمدا

وبالله النجيات والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي و
 رحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد
 أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اختار الجملة الفعلية
 لا فائدة التجدد والمضارع لا فائدة الاستمرار واختار صيغة المتكلم
 أظهر التوحيد وأهم ما يشانه صلى الله عليه وسلم وعطفت
 للاتصال بين الجملتين وكذا شهد لقصد المباغة والتعظيم
 لله صلى الله عليه وسلم وذكر النبي والرسول إشارة إلى أنه جامع بين
 تقديمي النبوة والرسل **مس ق** أي رواه النسائي وابن
 ماجه والحاكم عن جابر النجيات الزايات لله الطيبات أي لله
 وخذت اكتفاء بما قبله أو بما بعده وهو قوله الصلوات لله
 عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته وقد يقال في وجه اختيار
 الخطاب في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم نحن نتبع لفظ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه حين علم الحاضرين
 من الصحابة كيفية التسليم ومن ذهب إلى الغيبة توخى معنى
 ما يؤيده اللفظ محلي مقام الغيبة وقريب منه قوله تعالى قل
 للذين كفروا أشغالهم ألياء فالتأنيده هو اللفظ المتداول
 به والتوقيفية معنى ذلك بحسب مقام الخطاب ومضمر هذا

من عند الله مباركة طيبة
 تشهد ابن مسعود لكونه أصح النجيات الطيبات الصلوات
 لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين قيل الصالح هو استقامة القلب
 على حالة كماله والفساد ضد ولا يصلح الصالح الحقيقي إلا
 في الآخرة لأن الأحوال العاجلة وإن وصفت بالصالح
 في بعض الأوقات لكن لا تخلو عن شائبة خلل وفساد
 إذ لا يصفو ذلك إلا في الآخرة خصوصا لرؤية الأنبياء
 لأن الاستقامة التامة لا يكون إلا لمن فاز بالغرب المعلى
 وقال المقام الأسنى ومن كانت هذه المرتبة مطلوبة
 الأنبياء والمرسلين قال تع في حق خليله عليه السلام وأنه
 في الآخرة لمن الصالحين وحكي عن يوسف عليه السلام أنه
 دعا بقوله توفي مسلما والحقني بالصالحين أشهد أن لا إله
 إلا الله زاد النسائي وحده لا شريك له وإن حمدا زاد مسلم
 عبده ورسوله **مس ق** أي رواه مسلم وأبو داود والنسائي
 وابن ماجه عن أبي موسى الأشعري النجيات الطيبات و
 الصلوات والملك لله **مس ق** أي رواه أبو داود عن سمرة بن

وأشهد أن محمدا

التاويل ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن مسعود انه علمني النبي
صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من
القرآن النجاة لله الخ فلما مضى قلنا السلام على النبي قيل
يمكن ان نأخذ في فشرع اهل العرفان ونقول الصلوات محمولة
على ما تعودت من الأركان المحصورة والطبائع على كونها
خالصة لوجه الله تعالى فخلصه للزلفي كما قال تعالى ان صلاتك
وبسبكي ومحياي ومماتي لله وحده تغفر وجه الخطاب في السلام
انهم حين استفتحوا باب الملوك واستاذنوا بالنجاة على
الوليح كان هم اذن لهم بالدخول في حريم الملك الحي الذي لا يموت
فقرت اعينهم بالمناجات به كما وردت عيني في الصلوة و
ارجنايا بلال فاخذنا في الحمد والثناء والتجديد وطلب المزيد
وشعنا بجاجاتهم فعد ذلك تنهوا على ان هذه الخ والاطلاق
بواسطة تحي الرحمة وبركة متابعين لتفوقوا فاذ العبد في محرم
المحبوب خاض فاقبلوا عليه مسلمين بقولهم السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته وقال الولي بالامتنان ابو بكر الوفا
ذاك لاهل مجلس الوفاق يا ايها الناس ابشروا بالبيان العظم
والكرامة الكبرى فحياته صلى الله عليه وسلم لا ينالكم قطا

مشعر
وكانوا يقولون
يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته
يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته
يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته
يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته
يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته
يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته
يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته
يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته
يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته
يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته

في حال من الأحوال لا في مقام من مقام الأكرام والأجلال فلو كان يسألكم
ساعة أو لحظة لسيكم في مقام الهيبة حين قام بين يدي رب
العزة وحصل له قرب المحضرة فقال النجاة لله والصلوات و
الطبائع فقال الرب تعالى ذاته وبارك صفاته السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته الثلاث بالثلاث طباقا جزاء
ورفاقا فقال النبي عليه السلام اعنابكم اجمعين السلام عليك
وعلى عباد الله الصالحين فقالت الملائكة المقربين اشهد ان لا
اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله **موسى** اي رواه
الحاكم في المستدرک وما لك في الموطا كلاهما من قول ابن عمر
موقفا واختاروا ما لك هذا التشهد لان عمر قولا على الناس فوق
المبين فكان بمنزلة الاجماع حيث لم ينكر عليه احد وقبه انه لا خلا
في جواز الفاظ التشهد جميعا وانما الخلاف في الافضل ولا
شك ان كلما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من طريق اصح فهو اولى
بالعمل بسبب الله وبالله خير الاسماء بالجور ويجوز رفعه ونصبه
النجاة الطبائع الصلوات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق الباء للام
والحق الشريعة والسبيبة فهو القرآن وما في المعجزات بشيرا اي

في هذا

مبثلا بالجنة للمؤمنين ونذيرا أي منذ بالنا كافرين وإن
 الساعة أي القيمة آتية أي بغتة لأربب فيها أي عند أبواب
 اليقين أو نفخي معناه هي أي لا تأبوا في وجودها ولا تشكوا
 في قرب وقوعها السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدي
طرس أي دعاه الطبراني في الكبير والأوسط عن الزبير وكيفية
 الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 قيل آل آخر مت عليه الزكاة كني هاشم وبني عبد المطلب وقيل كل
 نقي آلهم وقيل جميع أمة الأجابة وإلى هذا أمال مالك على ما ذكره
 ابن العربي واختاره الأزهري والنووي في شرح مسلم كما صليت
 ما صدرية أي صلوة مثل صلواتك على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان
 حال ما لا يعرف بما يعرف وقيل التشبيه متعلق بآل محمد وقيل
 لا يشترط أن يكون المشبه به اقرب بل مجرد المشاركة كني والشرط
 أغلبى والمقصود منه تشبيه الصلوة بالصلوة أما في الكيفية
 أو في الكيفية أو غيرهما كالدوام والنيات فهو من قبيل التشبيه
 لبيان الحال أو لبيان الامكان وقال المؤلف قيل لا شك أن محمد

كيفية الصلوة على النبي

صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق فكيف طلب له من الله الصلوة ما
 لأبراهيم والأصل أن يكون المشبه به فوق المشبه هذا سؤال مشهور
 واجب عنه بأجوبة كثيرة ضعيفة أحسنها أنه صلى الله عليه وسلم
 من آل إبراهيم فإذا دخل غيره من الأنبياء الذين من ذرية إبراهيم
 فدخل محمد صلى الله عليه وسلم أولى فيكون قولنا كما صليت على إبراهيم
 متا ولا للصلوة عليه وعلى سائر النبيين من ذرية إبراهيم ثم قد
 أمرنا الله أن نصل عليه وعلى آل له خصوصا بقدر ما صلينا عليه
 مع سائر آل إبراهيم عموما وهو فيهم فحصل لأله من ذلك ما يلين
 بهم ويبقى الباقي كله له صلى الله عليه وسلم يكون قد صلي عليه خصوصا
 وطلب له من الصلوة آل إبراهيم عموما وهذا مخرجهم ولا شك
 أن الصلوة الحاصلة له دونهم فيظهر من هذا شرفه وتفضله
 على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انتهى ولا يخفى أنه مع بعده غير متقمة
 بالروايات التي لم يذكر فيها آل إبراهيم وأقصر على آل إبراهيم وأريد
 به إبراهيم إلا أن يقال المراد به آل إبراهيم معه كما قيل في قوله تعالى
وإذ نجيناكم من آل فرعون وأغرفنا آل فرعون وعند ذلك المشبه
 هو صلوة إبراهيم وآل إبراهيم جميعا أو صلوة آل إبراهيم من الأبياء
 الذين من ذرية إسماعيل فأنهم لكنهم بقي جانبهم المشبه به في الجملة وإن

وعلى آل إبراهيم

قال الجمهور لا يصل على إبراهيم

قال الجمهور لا يصل على إبراهيم
 قال الجمهور لا يصل على إبراهيم
 قال الجمهور لا يصل على إبراهيم

هو افضل من كل واحد منهم على حدة والله سبحانه اعلم انك حميد مجيد
 تنزيل الكلام السابق وتقريره على سبيل العموم اي انك حميد
 ما يستوجب الحمد من النعم المتوالية المتكاثرة والالاء المتعاقبة
 المتواترة حميد كريم الاحسان الى جميع افراد الانسان ومن تحاملك
 واحسانك ان توجه صلواتك على جديك نبي الرحمة وآله اصحاب
 الهمة وسادات الامة اللهم بارك على محمد اي اثبت له ما اعطيت
 من الشريفة والكرامة قاله في النهاية وعلى محمد كما باركت
 على ابراهيم انك حميد مجيد **ع** اي رواه الجماعة عن كعب بن عجرة
 وهو اصح الفاظ الصلوة وافضلها واكملها فيبغي المحافظة عليها
 في الصلوة وغيرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
 ابراهيم وفي اصل الجلال على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك
 على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وفي نسخة الجلال على آل
 ابراهيم واعلم ان على هذه الرواية يدخل ابراهيم في الصلوة بخولا
 اوليا اصليا كما اشترنا اليه لانه اصل المستبح لساير آله فان الآل
 اذا ذكر مضافا الى من هو له ولم يذكر من هو له معه معزا
 ايضا يتناول اوله كما يشتر اليه قوله تعالى ولقد اخذنا من نوح
 بالسنتين ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وكما يدل عليه ما

قوله آل ابراهيم

قوله آل ابراهيم
 قوله آل ابراهيم
 قوله آل ابراهيم

الصحاح
 في بيان ما
 في بيان ما
 في بيان ما

الصحاح عن عبد الله بن ابي اوفى ان اياها في النبي عليه السلام
 بصدقة فقال اللهم صل على آل ابي اوفى ومن المعلوم ان ايا
 اوفى هو المقصود بالذات بهذا الدعاء انك حميد مجيد فعيل من
 الحمد بمعنى المحمود والبلغ منه وهو من حصل له صفات الحمد كلها
 وقيل هو بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده حميد فعيل من المجد
 هو صفة من كل في الشرف وهو مستلزم للعظمة والجلال كما
 ان الحمد يدل على صفة الكرامة والجمال ومناسبة ختم هذا الدعاء
 بمحمد بن اسمعيل المعظمين ان المطلوب تكريم الله بنبيه وشأنه
 عليه والتقوية وزيادة تقريره وذلك مما يستلزم طلب الحمد
 ففني ذلك اشارة الى انه كالتعليل للمطلوب اذ كان تدبيره
ع اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن كعب ايضا اللهم صل
 على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم قتل آل مقم وقيل المراد هو
 وآله كما قدمناه انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
 كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اي رواه البخاري والنسائي
 كلاهما عن كعب ايضا اللهم صل على محمد وآل محمد وفي رواية
 مسلم وعلى آل محمد اي امهات المؤمنين وهو جمع زوج و
 يقال للمرأة زوج الرجل كعكة قال تع اسكن انت وزوجك

الصحاح
 في بيان ما
 في بيان ما

الجنة وما جمع الزوجية فزوجات وذريته في الصراح هي بالضم
 والتشديد ينسل الثقلين وفي الصراح ذر الله الخلق يندوهم
 خلقهم ومنه الذرية الا ان العرب تركت ههنا والجمع ذرية
 وفي المغرب ذرية الرجل اولاده يكون واحدا وجها كما صليت
 على ابراهيم وبارك على محمد وفي رواية مسلم وعلي بن
 وزينة كما باركت على ابراهيم **مس ق حب** اي رواه البخاري
 وسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن جبان عن ابي حميد
 الساعدي انك حميد مجيد اي رواه مسلم عنه ايضا اللهم صل على
 محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابي ابراهيم وبارك على محمد وعلى
 آل محمد كما باركت على آل ابراهيم **مس ق** اي رواه البخاري والنسائي
 وابن ماجه كلهم عن ابي سعيد الخدري اللهم صل على محمد كما
 صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم
 وآل ابراهيم اي رواه البخاري عنه ايضا اللهم صل على محمد وعلى آل
 محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل
 ابراهيم في العالمين الاصح ان المراد به اصناف الخلق فان العالم
 ما سوى الله وانما جمع لتعم الانواع ويشمل الاصناف وغلب فيه
 العقلاء لشرهم وقيل باحواء بطن الفلك وقيل كل شئ فيه

وقيل يخص بالعقلاء وقيل المراد به الجن والانس انك حميد مجيد
مس ق اي رواه مسلم وابوداود والنسائي كلهم عن
 ابن مسعود الانصاري اللهم صل على محمد وفي نسخة اللهم صل على محمد
 النبي الامي منسوب الى امة العرب وفيه امر يمكن يكتب ولا يقترا
 فاستعير لمن لا يعرف الكتابة والقراءة كذا في المغرب والمراد
 في الكتابة والقراءة غالبا وقيل منسوب الى مكة لانها ام القرى
 اي صليها وعدتها وقيل منسوب الى ام اي مثل ما خرج من بعض
 الام لم يعلم القراءة والكتابة وعلى آل محمد **مس** اي رواه ابوداود
 والنسائي عنه ايضا لكن بزيادة النبي الامي كما صليت على ابراهيم
 وبارك على محمد النبي الامي كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد
مس اي رواه النسائي ايضا عنه قللنا في روايتان فهو مختص
 الزيادة في هذه الرواية اللهم صل على محمد وبارك على محمد كما
 صليت وباركت على ابراهيم انك حميد مجيد اي رواه الترمذي عن ابي
 هريرة اقبل رجل حتى جلس بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اي
 معاشر الصحابة عنده اي عند النبي صلى الله عليه وسلم والحيلة حالة
 معترضة فقال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه اية
 براسطة تعليمك ايانا كيف السلام عليك اي لفظه او طريقته

قال البيهقي اشارة الى السلام الذي في التشهد انتهى وحكى ابن
عبد البر احتمالا آخر وهو ان المراد به السلام الذي يتخلل به من
الصلوة وقال الاول اظهر اقول ويحتمل ان المعنى عرفناه بالسلام
المتعارف وهو قوله السلام عليك لانه اقل السلام المعتبر واما
زيادة ايها النبي ورحمة الله وبركاته فمن حضرات التشهد
وكانه استضرع عن معنى قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما فان معرفة صيغة السلام ظاهرة بخلاف صيغة
الصلوة فانها مبهمه غير معينة ولذا قال فكيف بضلي عليك فانه
يحتمل احتمالات من ا صلوة عليك على طبق السلام عليك آد
صلى الله عليك على رادة الانشاء او قصد الدعاء ا غير ذلك اذ ان
صلبنا اي اذا اردنا ان بضلي عليك في صلاتنا اي خصوصا فانه
وسيلة الى قبول القرية وتمام الطاعة وكمال العبادة ثم رايت
ميرك نقل عن العسقلاني انه قال واختلف في المراد بقوله
كيف فقبل المراد بالسؤال عن الصلوة المأمورية بها وبأي لفظ
تودی وقيل عن صفتها وقال القاضي عياض لما كان لفظ الصلوة
المأمورية بها في قوله تعالى صلوا عليه يحتمل الترجمة والدعاء والتعظيم
فالواي لفظ تودی هكذا قال بعض المشايخ ورجح الباجي ان

هذا هو الوجه الذي ذهب اليه
الشيخ في هذا الباب
والمراد بالصلوة المأمورية
بها وهو الدعاء والتعظيم
والدعاء هو الذي هو
المراد به في قوله تعالى
صلوا عليه

السؤال انما وقع عن صفتها لا عن حبسها وهو اظهر لان كيف ظاهرا
في الصفة واما الجدل فيسأل بلفظ ما وبه جزم القرطبي قال
اي الراوي وهو ابو مسعود الانصاري فصمت اي سكنت النبي عليه
السلام حتى احببنا اي تمنينا ان الرجل لم يريا له وانما اجواز ذلك خشية
ان يكون لم يعجب ذلك السؤال لما تقرر عندهم من النهي عن ذلك
قال تع لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم بشئ كبر ذكر ميرك عن العسقلاني
والاظهر ان تمنيتهم لخوف تعبه صلى الله عليه وسلم في الاحتياج
الى التماسل ان كان يعمل بالاجتهاد او التوجه والانتظار للرجي
او لغفوت ما كانوا يستفيدون منه صلى الله عليه وسلم فوايد غير
فرايدة كثيرة فاتهم بسبب هذا السؤال والله اعلم بالحال
قال وفي رواية الحاكم ثم قال اذ صلتم عليه فقولوا وهو امر استحباب
في الصلوة عند الجمهور وخلافه للشافعي وفي رواية عند الطبري
فكنت حتى جاء الوحي فقال تقولون اللهم صل على محمد ونبه
ايما الى عجز الخلق عن حقيقة الصلوة لديه ولذا اطلبوا امر الله
الصلوة عليه واحالوا الامر العظيم اليه النبي الامي وعلى محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال
محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد **حسن**

هذا هو الوجه الذي ذهب اليه
الشيخ في هذا الباب
والمراد بالصلوة المأمورية
بها وهو الدعاء والتعظيم
والدعاء هو الذي هو
المراد به في قوله تعالى
صلوا عليه

اي رواه ابن جبان والحاكم واحمد عن ابي سعيد الانصاري البجلي
 من سره اي احبده واعجبه ان يكتمال على صيغة المجهول من الاكتمال
 وروى بصيغة المعلوم بالكمال الاول وهو عبارة عن ثلث النوا
 الوافرة عن حصول الاجزاء اذ صلى علينا اهل البيت منصوب
 بفعل تقديره اعني اهل البيت ويجوز الجر على انه بدل من الضمير
 المجرور في علينا او عطفت بيان ثبوته اذا شرط جزاءه فليقل
 والشرط والجزاء جواب الشرط الاول اللهم صل على محمد النبي و
 ازواجه امهات المؤمنين صفته كما شئت او احترازية
 لتخرج من اختاريت الدنيا فكانت تلتقط البعرة في ظرف
 المدينة وذريته اي اولادته واولاد بناته واهل بيته تقيم
 بعد تخصيصه ودخل فيه مولى له ومن المحكي العريب ما حكى
 الخطيب انه دخل يحيى بن معاذ علي علوي بيلج او بالوي زائرا
 له وصلى عليه فقال العلوي ليحيى ما يقول فينا اهل البيت
 فقال ما اقول في طين عجن بماء الوجي وغرست فيه شجرة البنة
 وسقي بماء الرماله فهل يفوح منه الامسك الهدى وغير النور
 فقال العلوي ليحيى ان زوتنا ففضلك وان زناك فلفضلك
 فلك الفضل زائرا ومزورا ومن اللطائف لبعض الطرقاء

انه قال لبعض الشرفاء مما كان متعلقا بالمعاصي والنوع الحفاد يجب
 عليك ان تصلي علينا اهل البيت فقال انا اقول على اهل بيته
 الطيبين الطاهرين كما صليت على ال ابراهيم وفي نسخة على ابراهيم
 ويؤيده ما في سماع المؤمنين فالمعنى صل على كل منهم كما صليت
 على ابراهيم انك حميد مجيد اي رواه ابو داود عن ابي هريرة
 من صلى على محمد وقال انزل له المقعد المقرب عندك يوم القيمة
 وجبت له شفاعتي اي ثبتت رحلت ثم وصف المقعد بالمقرب
 باعتبار ان كل من كان فيه فهو مقرب عند الله فهو من قبل
 وصف المكان بوصف المتمكن فيه فعلى هذا المقرب اسم
 مفعول ولا يبعد ان يوصف المكان بالمقرب مبالغة كما قيل
 في قوله تع ولهم عذاب اليم بمعنى مولم بفتح اللام ويجوز ان يكون
 اسم مكان اي مقعد هو مكان القريب والقريب عنده ولعله
 مقتبس من قوله تع في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم
 قيل هو المقام المحمود وقيل جلوسه على العرش والكرسي
 قيل للرسول الله صلعم مقايما ان احدهما مقام حلوله الشفاعة
 والوقوف على عيين الرحمن حيث يخطه الاولون والآخرين
 وثانيهما مقعده في الجنة ومنزله الذي لا منزل بعده وهذا

اي رواه ابن جبان والحاكم واحمد عن ابي سعيد الانصاري البجلي
 من سره اي احبده واعجبه ان يكتمال على صيغة المجهول من الاكتمال
 وروى بصيغة المعلوم بالكمال الاول وهو عبارة عن ثلث النوا
 الوافرة عن حصول الاجزاء اذ صلى علينا اهل البيت منصوب
 بفعل تقديره اعني اهل البيت ويجوز الجر على انه بدل من الضمير
 المجرور في علينا او عطفت بيان ثبوته اذا شرط جزاءه فليقل
 والشرط والجزاء جواب الشرط الاول اللهم صل على محمد النبي و
 ازواجه امهات المؤمنين صفته كما شئت او احترازية
 لتخرج من اختاريت الدنيا فكانت تلتقط البعرة في ظرف
 المدينة وذريته اي اولادته واولاد بناته واهل بيته تقيم
 بعد تخصيصه ودخل فيه مولى له ومن المحكي العريب ما حكى
 الخطيب انه دخل يحيى بن معاذ علي علوي بيلج او بالوي زائرا
 له وصلى عليه فقال العلوي ليحيى ما يقول فينا اهل البيت
 فقال ما اقول في طين عجن بماء الوجي وغرست فيه شجرة البنة
 وسقي بماء الرماله فهل يفوح منه الامسك الهدى وغير النور
 فقال العلوي ليحيى ان زوتنا ففضلك وان زناك فلفضلك
 فلك الفضل زائرا ومزورا ومن اللطائف لبعض الطرقاء

اي رواه ابن جبان والحاكم واحمد عن ابي سعيد الانصاري البجلي
 من سره اي احبده واعجبه ان يكتمال على صيغة المجهول من الاكتمال
 وروى بصيغة المعلوم بالكمال الاول وهو عبارة عن ثلث النوا
 الوافرة عن حصول الاجزاء اذ صلى علينا اهل البيت منصوب
 بفعل تقديره اعني اهل البيت ويجوز الجر على انه بدل من الضمير
 المجرور في علينا او عطفت بيان ثبوته اذا شرط جزاءه فليقل
 والشرط والجزاء جواب الشرط الاول اللهم صل على محمد النبي و
 ازواجه امهات المؤمنين صفته كما شئت او احترازية
 لتخرج من اختاريت الدنيا فكانت تلتقط البعرة في ظرف
 المدينة وذريته اي اولادته واولاد بناته واهل بيته تقيم
 بعد تخصيصه ودخل فيه مولى له ومن المحكي العريب ما حكى
 الخطيب انه دخل يحيى بن معاذ علي علوي بيلج او بالوي زائرا
 له وصلى عليه فقال العلوي ليحيى ما يقول فينا اهل البيت
 فقال ما اقول في طين عجن بماء الوجي وغرست فيه شجرة البنة
 وسقي بماء الرماله فهل يفوح منه الامسك الهدى وغير النور
 فقال العلوي ليحيى ان زوتنا ففضلك وان زناك فلفضلك
 فلك الفضل زائرا ومزورا ومن اللطائف لبعض الطرقاء

اي رواه ابن جبان والحاكم واحمد عن ابي سعيد الانصاري البجلي
 من سره اي احبده واعجبه ان يكتمال على صيغة المجهول من الاكتمال
 وروى بصيغة المعلوم بالكمال الاول وهو عبارة عن ثلث النوا
 الوافرة عن حصول الاجزاء اذ صلى علينا اهل البيت منصوب
 بفعل تقديره اعني اهل البيت ويجوز الجر على انه بدل من الضمير
 المجرور في علينا او عطفت بيان ثبوته اذا شرط جزاءه فليقل
 والشرط والجزاء جواب الشرط الاول اللهم صل على محمد النبي و
 ازواجه امهات المؤمنين صفته كما شئت او احترازية
 لتخرج من اختاريت الدنيا فكانت تلتقط البعرة في ظرف
 المدينة وذريته اي اولادته واولاد بناته واهل بيته تقيم
 بعد تخصيصه ودخل فيه مولى له ومن المحكي العريب ما حكى
 الخطيب انه دخل يحيى بن معاذ علي علوي بيلج او بالوي زائرا
 له وصلى عليه فقال العلوي ليحيى ما يقول فينا اهل البيت
 فقال ما اقول في طين عجن بماء الوجي وغرست فيه شجرة البنة
 وسقي بماء الرماله فهل يفوح منه الامسك الهدى وغير النور
 فقال العلوي ليحيى ان زوتنا ففضلك وان زناك فلفضلك
 فلك الفضل زائرا ومزورا ومن اللطائف لبعض الطرقاء

المعنى هو الانسب في هذا المقام لوجود نظير من سवाल الوسيلة
كما تقدم والله اعلم **ط** اي رواه البراد والطبراني في الكبير
والاوسط معا عن ربيع بن ثابت ثم ليخبر اي ليخبر من الدعاء
اي جيبته ويستشي منه ما يسأل من الناس فانه لو قال في
صلوته اعطني ما لا تغف بطلت صلاته عند علمائنا الحنفية
او من الدعاء الماثور بحجبه اي احسنه اليه او ايسر عليه
فيدع **ع** اي رواه البخاري عن ابراهيم بن سعد قال ميرك وفي
رواية لمسلم ثم ليخبر من المسألة ما شاء وفيه جواز الدعاء
ما شاء دينيا ودنيويا في الصلوة سواء شابه الفاظ القرآن
والادعية أم لا قال الشافعي يجوز الدعاء في الصلوة بما شاء
من امر الدنيا والآخرة ما لم يكن اثما قال ابن عمر اني لا ادعوا
في صلاتي حتى بشعر حماري وبلغ بيتي وقال الحنفية يدعوا بما
يشابه الفاظ القرآن والادعية الماثورة انتهى ولا دلالة
لاثر ابن عمر على المدعي فان الظاهر منه انه كان يطلب تيسر
المسح والتسخير منه تع لا نفسه مما على طريق حرمة العادة فهذا لا ينافي
ما قاله علمائنا من انه لو قال اللهم اعظم شعيرك او ملأ بطنك
صلواتك لا نه من جنس كلام الناس فمثل ذلك مبطل وان كان

الذكر كما اذا قيل له جاء فلان فقال الحمد لله نعمات فلان فقال ان الله رماك الله
يطلب بالذكر من موضوعه المعنوي الى جواب الانسان في الخطاب النوعي الحديث
لقصد الجواب ونظيره جواز تكلم الجنب والمحايض بالآية القرآنية لا على
القرآن وليست عدل اي اذا فرغ احدكم من التشهد والصلوة على النبي عليه السلام
اللهم في دعوتك من عذاب جهنم اي وما يؤدى اليه ومن عذاب القبر
اي من انواعه واسبابه ومن فتنة الحيا اي الحيوة او ما فيها من ابتلاء
مع نوال الصبر والرضا والوقوع في الآفات ولاصرار على الفساد والمات
اي الموت او وقته من حال الترفع ووقت سكرات الموت ومنكراته او
زمان تحققه من سوال منكر ويكبر مع الحيرة والخوف والدهشة والغم
وضيق القبر والندرة من ترفته المسح الدجال هذا عطف خاص على عام يدل
على عظمة فتنة وفوت بليته ويمكن ان يكون كناية عن الكفر في حال الحيوة
المات لانها نتيجة فتنة وبدة بليته ولا شك انها اعظم الفتن وافق
الحسن فحقيقة بان يختم الدعاء بحسن الخاتمة بسببه ثم المسح مخفيا بطلان
على الدجال وعلى عيسى ابن مريم لكن اذا اراد به الدجال قيد به وقال
ابوداود المسح تشدد الدجال وتخففا عليه والاول هو المشهور وقيل
بالتشديد والتخفيف واحد يقال لكلهما واختلف في تلقيب الدجال به
ف قيل لانه مسح العين لان عينه الواحد مسحوة وقيل لان احد شقيهما

خلق مسوحا لعين ولا حاجب فيه ولا نه مسح من كل جنس أي مبعوث
 مطرد فعل هذا هو فعل بمعنى المعقول وقال ابوالهشيم انه المسيح بوزن
 السكت وأنه الذي مسح خلقه أي شره وليس شيء قال في النهاية وقبل
 هو فعل بمعنى الفاعل لأنه يمسح الأرض إذا خرج أي يقطعها في أيام
 معدودة وقيل هو المسيح بالجاء المجع بمعنى المسوخ وأما عليه السلام
 فيمى بذلك لأنه خرج من بطن أمه وهو مسح بالدم وقيل لأن
 زكريا عليه السلام معه لأنه كان لم يمسح مريضا إلا ببراه أو كان يمسح
 الأرض أي يقطعها أو لبسه المسوح جمع المسيح وهو بالبراه أو
 بالعبانية شيء على ما في النهاية فغرب بالمسيح أو لأن المسيح الصديق
 وقال العسقلاني قد تكرر ذكر الدجال في الحديث وهو الذي يظهر
 في آخر الزمان يدعي الألوهية فقال من بنية المبالغة أي يكثر منه الكذب
 والتدليس والغلط والتبليس **معه حب** أي رواه مسلم والأربعة وابن
 عن أبي هريرة ثم أعلم أن هذا الحديث وسائر الأحاديث الآتية
 تدل على استحباب التعوذ بين التشهد الأخير والتسليم وقال بعض
 هذا الحديث بوجوب هذا الدعاء لما ورد في حديثه بلفظ قل
 أو قلقل والأصل في الأمور للوجوب وكان أمر ولده إن يعيد
 صلوة التي صلاها بغير هذا التعوذ اللهم إني أعوذ بك من فتنه ^{اللعنة}

هذا الحديث بوجوب هذا الدعاء لما ورد في حديثه بلفظ قل أو قلقل والأصل في الأمور للوجوب وكان أمر ولده إن يعيد صلوة التي صلاها بغير هذا التعوذ اللهم إني أعوذ بك من فتنه

أعوذ بك من عذاب النار

الوارث أطلق الجمع فلا يرد أنه قبل الموت أو يرد من عذاب القبر بما يوجب حصول
 سببه وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات تعميم بعد تخصيص على سبيل التعميم
 والنشر الغير المرتب لأن عذاب القبر دخل تحت فتنة الممات وفتنة الحيا
 دخلت تحت فتنة الحيات قال ابن دقيق العيد فتنة الحيا ما يعرض
 الإنسان مدة حياته من لافتن بالدينا والشهوات والجهالات والمحن
 والبلبات وأعظمها والعباد بالله أمر الخاتمة عند الموت ثم فتنة
 الموت يجوز أن يراد بها شدة السكرات عند الموت أصنافها
 لقربها منه ويجوز أن يراد بفتنة الممات فتنة القبر وقد صح في
 حديث أسماء أنكم تفتنون في قبوركم مثلا أو قريبا من فتنة الرجال
 فلا يكون مع ذلك مكروا قوله عذاب القبر لأن عذاب القبر
 مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب وقد أخرج الحكيم الترمذي
 في نوادر الأصول عن سيفان الثوري أن الميت إذا سئل في القبر
 ربك بدا له الشيطان فيشيرا لنفسه أي أنا ربك ولهذا ورد
 السؤال بالتبشير له حين يسأل ثم أخرج بسنده إلى عمرو بن مرة قال
 كانوا يستحبون إذا وضع الميت في القبر أن يقول اللهم أعذ من
 الشيطان قال ميرك وإسناده جيد انتهى لكن فيه بحيث من حيث
 أنه بعد الموت على الإسلام هل يتصور اغواء الشيطان ويعتبر

هذا الحديث بوجوب هذا الدعاء لما ورد في حديثه بلفظ قل أو قلقل والأصل في الأمور للوجوب وكان أمر ولده إن يعيد صلوة التي صلاها بغير هذا التعوذ اللهم إني أعوذ بك من فتنه

ح اصلا له قال القاضي عياض استعاذة صلى الله عليه وسلم من
الامور المذكورة التي قد عصم منها انما هو ليلتم خوف الله ولا
اليه ولتقدي به الامة وليبين لهم صفة الدعاء في الجملة اللهم
اعوذ بك من المأثم مصدر اثم الرجل يا ثم والمراد الامر الذي يا ثم به
الانسان او الاثم نفسه او ما فيه الاثم والمغرم وهو العزم والغما
واحد والمراد الدين الذي استدين به فيما يكرهه الله او فيما يحجب
عن ادائه وما الدين المحتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا استعاذة وقيل
المراد بالعزم ما يلزم الانسان اداؤه بسبب جناية او معاملته ونحوها
وبالجملة الاول اشارة الى حق الله والثاني الى حق العباد **ومسألة**
رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي عن عائشة اللهم اغفر لي ما
قدمت اي قدمته من الاعمال السنية وما اخذت اي من
الاعمال السنية التي تبقوا اثارها وما اخذت بان تركت افعالها من الاعمال
وما اسررت وما اعلنت وما اسررت اي على نقيض بان كتاب المحاسب
القاصرة او المظالم المتعدية وهو تعميم بعد تخصيص وما انت اعلم
به مني تنزيل وتتميم او ايماء الى انه بما يظن العامل انه يعمل
ويكون في الحقيقة سواء انت المقدم اي لمن تشاء بالتوفيق والمغفرة
وانت المؤخر اي لمن تشاء بالتخلل وتزول النقص لا اله الا انت

دعوت اي دواء مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن علي بن ابي
ابن ظالمت يصح ظلم كثيرا وفي رواية المسلم بالموحدة قال النووي في
الاذكار بضطاط ظلم كثيرا بالبناء المشقة في بعض روايات مسلم كثيرا
بالياء الموحدة وكلاهما حسن فتبعي ان يجمع بينهما فيقول ظلم كثيرا
كبيرا واقل الاظهر ان يقول مرة كبيرا بالموحدة وكثيرا بالمشقة لانه
الملازم للروايتين على قياس القراءتين لان الظلم الكبير هو الشك
وهو صلى الله عليه وسلم مصان عنه اجماعا وكذا راوي الحديث المتعا
منه وهو الصديق الاكبر كره الله وجهه اللهم لان يراد بالكبير وحده
الكبار ومع هذا يناسب كثيرا الداخل فيه الكبير قوله ولا يغفر
الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك اي مغفرة كاملة ناشئة
من عندك بلا تدخل غيرك فيها وهذا كناية عن نهاية العناية وارحمي
اي بعد المغفرة بتوفيق الطاعة والعصمة عن المعصية انك انت الغفور الرحيم
قال ميرزا دلنكر المغفرة على انه عفوان لا يكتنه كنهه ثم وصف بكونه
من عندك على مزيد ذلك العظيم لان ما يكون من عنده لا يحيط به وصف
الواصفين لقوله تع وعلمناه من لدنا علما وهذا الدعاء من الجوامع
لان فيه الاعتراف بعناية التقصير وطلب غاية الانعام والمغفرة وتزول
الذنوب وتصورها والرحمة ايضا الجزرات ففي الاول طلب الرحمة عن النار

هذا الدعاء من الجوامع لان فيه الاعتراف بعناية التقصير وطلب غاية الانعام والمغفرة وتزول الذنوب وتصورها والرحمة ايضا الجزرات ففي الاول طلب الرحمة عن النار

هذا الدعاء من الجوامع لان فيه الاعتراف بعناية التقصير وطلب غاية الانعام والمغفرة وتزول الذنوب وتصورها والرحمة ايضا الجزرات ففي الاول طلب الرحمة عن النار

وفي الثاني طلب احوال الجنة وهذا هو القول العظيم **مسألة** اي رواه البخاري
 وقسمه الترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه
 اسألك يا الله الاحكام الصالحة الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبق
 ومعنى ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم **مسألة** اي رواه ابو داود والبيهقي
 والحاكم عن محمد بن ادرع الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد
 فوجد رجلا قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال اللهم في اسألك يا الله الاحكام الصالحة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له فلانا **مسألة** اي رواه البخاري
 سهل ايماء الى قوله نعم فاما من اراد ان يكتبه بميمه فتوف بحسب ما يسير
مسألة اي رواه الحاكم عن عايشة رضي الله عنها في اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ
 من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا
 والممات **مسألة** اي رواه مسلم عن ابن عباس كان يعلمهم هذا الدعاء وليقل الله
 اني علم ما في النسخ المصححة اسألك من الخير كله بما لم يجر تكليد اي
 جميعه وفي نسخة بضمه على تقدير اعني وتاكيد بناء على محمل الخبر
 فانه مفعول اسألك فعلى ما علمت منه وما لو اعلم بذكر منه فصل بحث اذ
 يتوصل الكلام اسألك من الخير كل الخير ما علمت فالخير ما اخترناه الله
 اسألك من خير ما لك عبادك الصالحين اي من الانبياء والاولياء والائمة
 من شر ما عاد منه عبادك الصالحون ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي طاعة

هذا الحديث في نسخة
 الترمذي والنسائي
 وابن ماجة كلهم
 عن ابى بكر الصديق
 رضي الله عنه

كان عليه السلام قد تقدم ان
 بعض العلماء قال بوجوب الدعاء

وعين القول ما علمت منه وما لو اعلم
 انما قال في نسخة انه مفعول بك الدعاء

هذا الحديث في نسخة
 الترمذي والنسائي
 وابن ماجة كلهم
 عن ابى بكر الصديق
 رضي الله عنه

اتقاة او عافية وقد رويها التكرار العموم ولو في كلام المشبه نحو قوله
 عليت نفس ما احضرت وفي الاخره حسنة اي مغفرة ورحمة وشفاعته فونا
 ربنا ورحمة عالية ومثلية عالية وقنا عذاب النار اي احفظنا منها كما
 يقرب اليها وصمحت سيدنا وسندنا ربنا العليم وعمدة الصالحين
 ذكرنا انه نقل عن شيخه القطب الرباني الشيخ ابو الحسن الكري قدس الله
 سره ان في هذه الآية ثمانية من الاقوال للبصريين والعلماء المعتمدين احسن
 ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي اتباع الاولي في الاخره حسنة اي الرغبة في
 وقنا عذاب النار اي حجاب المولى ربنا اتنا امنا فاعف لنا ذنوبنا اي
 الماضية والآتية وقنا عذاب النار ربنا اتنا وفي نسخة واتنا وفي الموافقة لما في
 التنزيل ما وعدتنا على رسلك اي الستم اوما وعدتنا على يصدقين
 رسلك من الثواب ولا تخزنا اي بان لا تعصنا عما يقتضي الاخزاء اوبان
 تدخلنا في النار للخلود يوم القيمة اي يوم لا يخزي الله النبي والذين
 آمنوا معه وقد روى الحافظ ابو يعلى الموصلي ان العار والحرية يبلغ
 من ابن آدم في يوم القيمة بين يدي الله ما يتمنى العبد ان يؤمر به الى
 النار وقال بعض العارفين لا تخزنا باعمالنا ونعد بعصاك ورحمتك
 علينا انك لا تغفل الميعاد اي بقولك سبقت رحمتي غضبي وقال
 البصافي اي بانابة المؤمن واجابة الداعي وعن ابن عباس الميعاد

هذا الحديث في نسخة
 الترمذي والنسائي
 وابن ماجة كلهم
 عن ابى بكر الصديق
 رضي الله عنه

هذا الحديث في نسخة
 الترمذي والنسائي
 وابن ماجة كلهم
 عن ابى بكر الصديق
 رضي الله عنه

هذا الحديث في نسخة
 الترمذي والنسائي
 وابن ماجة كلهم
 عن ابى بكر الصديق
 رضي الله عنه

اي حاشية في نسخة
 الترمذي والنسائي
 وابن ماجة كلهم
 عن ابى بكر الصديق
 رضي الله عنه

البعث بعد الموت وتكرار ربنا للجنة في الآخرة والندالة على الاستغفار
 المطالبة وعلو شأنها وفي الآثار من حزمه أثر فقال خمس مرات ربنا
 اجزاء الله مما يخاف أقول ولعله مقتبس من تكرار ربنا في آخر آل عمران
 خمس مرات متواليات ثم يعقبه بقوله سبحانه فاستجاب لهم **رس**
 أي رواء ابن أبي شيبة من قول البراء بن مسعود مرفوعا سيد الاستغفار أن
 يقول الرجل إذا جلس في صلواته أي للتشهد في القعدة الأخيرة اللهم
 أنت ربّي لا اله الا انت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك
 ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت سبق متوفى في
 أي اقرب منكم علي وأبوء بذنبي فاغفر لي أنه بكسر الهجاء وفي نسخة
 بفتحها وفي أخرى لا يغفر الذنوب الا انت **م** أي رواء البراء عن
 صاحب المشكاة عن البخاري وإذا سلم أي للأضلاع عن الصلوة قال
 كما في نسخة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهذا البراء
 والطبراني يحيى ويميت ووافقهما ابن السني بزيادة قوله بيده الخير
 وهو على كل شيء أي من المكينات المتعلقة بها المشية قدير أي بالغ القدرة
 كامل القوة اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
 ذا الجحيم منك الجحيم قال القائل أي بذلك وقته قوله تع ولو شاء
 لمحقنا منكم من قبله أي لا ينفعه خط بدل طاعتك وفي الصحاح منكم

إلى قوله ربنا للجنة في الآخرة
 وهو قوله ربنا للجنة في الآخرة
 وهو قوله ربنا للجنة في الآخرة

في قوله ربنا للجنة في الآخرة
 وهو قوله ربنا للجنة في الآخرة
 وهو قوله ربنا للجنة في الآخرة

في قوله ربنا للجنة في الآخرة
 وهو قوله ربنا للجنة في الآخرة
 وهو قوله ربنا للجنة في الآخرة

بمعنى عندك أي لا ينفع فالغنى عندك غناه وإنما ينفعه العمل صالح وقيل
 فيه حذف تقدير من قضائك أو سطوتك وعدائك وقال ابن دقيق
 قوله منك يجب أن يتعلق بنفع وينبغي أن يكون ينفع يتضمن معنى
 ينفع وما قاربه أي كيد مع ويجوز أن يتعلق منك كما يقال خطي منك
 كثير لأن ذلك نافع ذكره العسقلاني ثم قال والجهد مضبوط في جميع
 الروايات بفتح الجيم ومعناه الغنى كما نقله البخاري عن الحسن بن
 الراغب المراد مهنا أبوالاب أي لا ينفع أحدا سبه لقوله تعالى
 فلا تنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال القرطبي حكى عن أبي
 الشيابي أنه روى بكسر الجيم قال ومعناه لا ينفع إلا جهاد اجتهاد
 وانكره الطبراني قال القائل في توجيهه انكاره لا اجتهاد في العمل نافع
 لأن الله تعالى قد رواء الخلق إليه فكيف لا ينفع عنه ثم قال ويحتمل
 أن يكون المراد الاجتهاد في طلب الدنيا وتضييع امر الآخرة وقال غيره
 أحسن المراد أنه لا ينفع مجبره مما لم يقارنه القبول وذلك لا يكون إلا
 بفضل الله ورحمته قلت ويؤيده الحديث المشهور لن ينجي أحدكم
 بعمله قال ولولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتخلفني الله
 بزمته **م** **رس** **ط** أي رواء البخاري ومسلم وأبو داود والبيهقي
 والبراء والطبراني وابن السني كلهم عن المعين بن شعبة البراء

في قوله ربنا للجنة في الآخرة
 وهو قوله ربنا للجنة في الآخرة
 وهو قوله ربنا للجنة في الآخرة

فمن جابر وابن عباس ورواه الطبراني عن ابن عباس راية أو لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات
خ أي رواه البخاري والنسائي عن المعوية ابنه أرملة وبعد لأجل
ولا قوة الا بالله سيأتي معناه بتفسيره صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لا
نعبد الا اياه الظاهر انه عطفت على قوله لا اله الا الله وقيل حال من
فاعل بفعل محذوف يعني نقول لا اله الا الله حال كوننا غير عابدين له
أي الانعام والاحسان وله الفضل أي زيادة الامتان وله الثناء
الحسن أي النعت المستحسن لا اله الا الله مخلصين أي يوقونها حال كوننا
مخلصين لما لدين أي الطاعة فالدين مفعول به لمخلصين وله
ظرف الدين قدم على المفعول للاهتمام به كذا قال بعضهم والاظهار انه
ظرف لمخلصين كما هو المتبادر من العبارة ولو كره الكافرون مفعوله
محذوف أي ولو كره الكافرون قولنا وقال المظهر أي كوننا مخلصين
دين الله لكوننا عابدين له غير مشركين به شيئا **فردس محسن** أي رواه
مسلم وابوداود والنسائي وابن أبي شيبة كلهم عن عبد الله بن
الزبير استغفر الله ثلاث مرات اللهم انت السلام من التغيرات
والآفات أو معطي السلامة لمن تشاء ومنك السلام أي ويرحمي ويحيي
يتوقع قال المؤلف في الصحيح وأما ما زاد بعد قوله ومنك السلام

من عود إليك يرجع السلام فحينئذ بنا بالسلام وأدخلنا دار السلام
فلا أصل له بل هو مختلف بعض القصاص تباركت أي نكاثرت جبرك وتزايدت
بالتعال لا زهرى معناه تعاليت أي تعالي صفتك عن صفات المخلوقين
والجلال وفي رواية مسلم والطبراني وابن أبي شيبة ياذ الجلال أي مستحق الجلال
وهو العظمة وقيل الجلال التثنية عما يليق والجلال لا يستعمل الا لله ولا
أي الاحسان وقيل المكرم لا يليق بالانعام عليهم والاحسان اليهم **ع**
أي رواه مسلم عن ثوبان وعائشة والأربعة عن ثوبان فقط والطبراني
عن ابن عمر وابن السني عن ثوبان وعائشة وفي بعض النسخ عن عائشة
فقط وليس في حديث عائشة الاستغفار سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله أكبر ليكون كذا في أصل الجلال وأكثر النسخ الصحيحة والأصول
المعتمدة وفي نسخة صحيحة وهو المظاهر ليكن منهن أي من الكلام المذكورة
والجمل المسطوة كلهن بالرفع لاكثر الرواة كما صرح به العسقلاني
على انه اسم يكون وجيز قوله ثلاثا وثلاثين مرة وهو الظرف في نسخة صحيحة
بالكسر تأكيد للضمير المجزوء فيكون اسم يكون محذوف أي ليكون عنه
المذكورات منهن جميعهن ثلاثا وثلاثين مرة وقال يعرب نقلا
عن العسقلاني انه وقع لبعض الرواة بالضب ووجهه بان اسم
يكون محذوف والتقدير حتى يكون العدد منهن كهن ثلاثا وثلاثين

استغفر الله ثلاث مرات
والله أكبر ثلاثا وثلاثين

والوجه الرجيه هو ان يكون ^{بشأن} يشق برأعي ويعني وهو لا يظهر فيكون
مدرجا من كلام الراوي والله اعلم ثم اعلم انه يحتمل ان يكون مجموع
العدد للجمع وزرع كان لكل واحد احدى عشرة وهو الذي فهمه
بن ابي صالح احدى رواة الحديث كما رواه مسلم من طريق روح بن القاسم
عنه لكن لم يتابع سهيل على هذا بل لما في شيء من طريق الحديث القوي
باحد عشر الا في حديث ابن عمر عند التزار وهو اسناد ضعيف
فلا يظهر ان المراد ان المجموع لكل فردا الروايات الثابتة عن غير
سهيل صريحة فيه قال عياض هو الاول ثم ان القائل بان العدد
للمجموع اختار ان يقول ذلك مجموعا حتى يصير من المجموع ثلاثا وثلاثين
ورجح بعضهم للثلاثين فيه بواو العطف والذي يظهر ان كلامه
الامر بن حسن الا ان الافراد يميز بامر آخر وهو ان الذكر يحتاج الى
العد وله على كل حركة لذلك سواء باصابعه او غيرها ثواب لا يحصل
لصاحبه الجميع منه الا الثلث والله اعلم كذا حقه العقلا في علمها
ذكره مير ^{من} اي رواه البخاري وصام والبناني عن ابي هريرة
احدى عشرة يكون الشين ويكسر اي يقولها واحد عشر اى مرة
واحد عشر اى لكل من الاذكار المذكورة فتدلك اي مقدار ما
ذكر كله اي جميعه ثلاث وثلاثون ^{من} اي رواه مسلم عنه ايضا

بكون الشين لا غير عشر عشرا بالنصب عطفا على ثلاثا وثلاثين او على عمل
احدى عشرة وهو اقرب والنسب ^{من} اي رواه البخاري عنه ايضا من سجع الله
كرواية اي مكتوبة لما سياتي في رواية وهو بضم الدال والموحدة في الاصل
المعتمدة منصوبا على الظرفية بمعنى العقب والخلف ففي القاموس الذي
بضم الدال وبضمين نقبض القبل ومن كل شيء عقبه ومؤخره قال
ميرك بضم المهملة على المشهور في اللغة وهو المعروف في الروايات
ايضا وقال ابو عمر والمطرزي بمر كل شيء بفتح الدال آخر اوقاته من
الصلوة وغيرها قال وهذا هو المعروف في اللغة واما الحاجة
بالضم وقال الراودي نفلا عن ابن الاعرابي بمر الشيء بالضم
والفتح آخر اوقاته والصحيح الضم ولم يذكر الجوهري واخرون غيره
ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكره الله ثلاثا وثلاثين ثم قال تمام لما
بالنصب على انه ظرف لقول وروي بالرفع على انه مبتدأ خبره قوله
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
غفرت خطاياهم جزاء او خير لمن سجع ثم الصغائر مكفرة بتلك الاذكار
والكباير التي بينه وبين الله تع فغفر بالتوبة والتي بينه وبين العباد
فلا بد من ادائها او رضا صاحبها ومن لم يتب فهو الى الله ان شاء
عذبه وان شاء غفر له ذكره ميرك لكن لا يخفى ان بعض الكباير التي بينه

وبين الله سبحانه ايضا لا بد من اداها كترك الصلوة والصوم والزكاة ثم
 في حقوق العباد لا بد من التوبة بغيرها فالما يتبادر من العبارة وان كانت
 ابي ولو كانت خطايا مثل زبد البحر ابي في الكثرة قال العقلائي هو
 كناية عن المبالغة في الكثرة **موس** اي رواه مسلم وابوداود والشافعي
 عن ابي هريرة ايضا معقبات بكسر القاف المشددة اي كلماتها في بعضها
 عقب بعض ما خرد من العقب ويقال للملايكة الليل والنهار معقبات
 لان بعضهم يعقب بعضها كما في قوله تع معقبات من بين يديه
 ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقال في النهاية سميت معقبات
 لانها عادت مرة بعد اخرى او لانها تقال عقب الصلوة او معقبات
 للشوا بتمحل التركيب ان قوله معقبات اما صفة مبتداه فب
 مقام الموصوف اي كلمات معقبات وجوز قوله لا يحجب اي لا يصير
 محروما عما يريد فاليمن او فاعلمن شك من الراوي لا تخفى كما هو
 الحنفى وقوله دبر كل صلوة مكتوبة ظروفت ويجوز ان يكون جبرا بعد
 خبر وان يكون متعلقا بقايلهم وقوله ثلاث وثلاثون تسبيحة بد
 اوبان للعقبات ويعتدل ان يكون خبرا آخر وجبر المبتداء محذوف
 هو هي ولما مبتداء ولا يحجب صفة ودبر صفة اخرى والخبر قوله
 ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون

قال المصنف في تصحيح المصباح معقبات بكسر القاف ومعناه تسبيحات تفعل
 اعقاب الصلوة ومعقبات مبتداه ثلث وثلثون وثلثون
 الراوي اذ ربما يقال للمقاييل فاعل اذ القول نفل من الامثال **موس**
 اي رواه مسلم والترمذي والنسائي عن كعب بن عجرة قال المحقق ابن الهيثم
 في شرح الهداية هل وصل السنة التالية للعرض او لا ففي شرح التمهيد
 القيام الى السنة مصلة بالعرض مسنون وفي الثاني كان عليه
 السلام اذا سلم يمكث قدر ما يقول اللهم انت السلام وضك السلام
 تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وكذا نقل عن الباقي
 وقال الحلواني لا بأس بان يقتربا بن الغرض والسنة الاورد
 يشكل على الاول ما في سنن ابي داود عن ابي رزمة قال صليت هذه
 الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر وعمر يقومان
 في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبير الاول
 من الصلوة فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة ثم سلم عن
 يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديده ثم انقلبت كما انقلبت
 بعثه يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبير الاول
 فيشفع فوثب عن فخذ يمينه فنهض ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل
 الكتاب الا انهم لم يكن لهم بين صلواتهم فصل فرفع النبي صلوات

اولى فكان معناها ان لا يقل الا واد قبل السنة ولو فعل لا
باس به فاذا علم سقوط السنة بذلك حتى اذا صلى بعد الايراد
يقع سنة مودة لا على وجه السنة ولذا قالوا لو تكلم بعد الفرض لا
تسقط السنة لكن ثوابها اقل فلا اقل من كون قراءة الايراد تسقطها
انتفى ملحضا وانما ذكرته لما فيه من فوائد لا توجد في كتب القوم
من علماء الحديث ولا من علماء الفروع من سجد في كل صلاة مكتوبة
مائة ركعة مائة وعشرون ركعة غفر له ذنوبه وان كانت اكثر من سجد
المائة اي رواه النسائي عن ابي هريرة او من كل ابي يقول من كل
واحد من الاذكار الاربعة حمدا وعشرين اي فيكون المجموع مائة
واو للتوزيع من كلام المصنف كظايره سابقا ولاحقا **مسألة** اي
رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن زيد بن ثابت الانصاري
قال امروا ان يسجدوا في كل صلاة ثلاثا وثلاثين ويحمدوا ثلاثا وثلاثين
ويكبروا ثلاثا وثلاثين فاتي رجل من الانصار في مناسه فقبل امرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال نعم قال اجعلوها حمدا وعشرين
واجعلوا فيها التهليل فلما اصبحت النبي صلى الله عليه وسلم تذكر ذلك
فقال اجعلوه كذلك رواه النسائي واللفظ له والحاكم في مسنده
وابن حبان في صحيحه كذا في سراج المؤمنين لكن لا يخفى انه صلى الله عليه وسلم

ما عمل به للناس الذي ذكره وانما هو يقتضيه منه اما بوجهي او اجتهاد على
القول به ولا فالاحكام المنامية والاحوال الكسفية لا اعتبار لها في
الامور الشرعية او كل من التسبيح والتهجد ثلاثا وثلاثين والتكبير اربع
التكبير اربعا وثلاثين ولا اله الا الله اي ومن التهليل عشر مرات
بالنصب كقوله ثلاث **مسألة** اي رواه الترمذي والنسائي كل واحد
عن ابن عباس او كذلك هذا نقل بالمعنى اي كما ذكر في قوله من كل
التسبيح والتهجد ثلاثا وثلاثين والتكبير ثلاثا وثلاثين وهو بالجور على
الطريق في اصل الاصل بالرفع والصل التقدير والتكبير بقوله ثلاثا
وثلاثين **مسألة** اي رواه النسائي عن ابن عباس ايضا من كل من التسبيح
التهجد والتكبير مائة مائة الظاهر ان قوله مائة كفاية في هذا المقام
لقوله من كل فالتكرار للتأكيد مع لا اله الا الله وحده لا شريك له
والاحوال ولا قوة الا بالله وهو يحتمل ان يعتبر فيه المعية المجردة او المعية
المقيدة بالمائة وهو الاحتمل كما يستفاد من الحديث الذي سنذكره لو كان
خطايا مثل ذنبا الجحيم اي لمحت هذه الكلمات تلك الخطايا والاسماء
محاذي فان الله سبحانه يعجز ما يشاء ويثبت اي رواه احمد من حديث
ابي ذر الغفاري وظاهرا يراد التسبيح المص ان الحديث في مسند
الامام احمد من فروع لكن قال الحافظ المنذري في الترمذي الترمذي

عن أبي كثير مولى بني هاشم أنه سمع أبا ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة الله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم لو كان يا هاشم زيدا البحر لاحتج بهم رواه احمد وهو موقوف انتهى كلام المنذري ولكنه في حكم المرفوع فهذا غاية عدد المص والله اعلم وأية الكرسي أي فراء بها دبر كل صلاة مكتوبة أي مفروضة لم يمنع أي قاريها من دخول الجنة الا ان يموت أي الا الموت قال القائل الطيبي أي الموت حاجز بينه وبين دخوله فاذا تحقق وانقضى حصل دخوله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم والموت قبل لقاء الله وقال المحقق الصديقي المولى سعد الملة والدين الثقات في معنى الحديث انه لم يمت من شرايط دخول الجنة الا الموت كذا الموت يمنع ويقول لا بد من حضوره او لا يدخل الجنة وقال ميرك شاه رحمه الله ويمكن ان يقال المقصود انه لا يمنع من دخول الجنة شيء من الاشياء البتة فان الموت ليس بمانع من دخول الجنة بل قد يكون حيا لدخولها فهو من قبيل ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم البديت وهذا ليس بعيب فالمعنى لا عيب فيهم اصلا ويمكن ان يكون المعنى لم يمنع من دخول الجنة الا ان يموت كما في العباد

عن قول ابن قتيبة

بالله إشارة الى ان سائر المعاصي لم يمنع به ان لا يفعلها او يعجزها الله **سبحي** أي رواه النسائي وابن حبان وابن السني عن أبي مامة الباهلي قال الحافظ المنذري رواه النسائي والطبراني بإسناد كليهما صحيحه وزاد الطبراني في بعض طرقه وقل هو الله احد واسناده بهذه الزيادة جديداً كان أي قاري آية الكرسي في دبر كل صلاة في ذمة الله أي في إمانته وحفظه الى الصلاة الأخرى أي رواه الطبراني عن الحسن بن علي واستأذنه وليقترن المعوذتين بكسر الواو والمشدة وفي نسخة بفتحها وفي الحاشية المعوذات مرموزة فوقها رمزاً في اورد والنسائي وابن السني دبر كل صلاة **ت** **سبحي** أي رواه الترمذي وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم وابن السني عن عتبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات دبر كل صلاة رواه ابو داود واللفظ **سبحي** وابن حبان والحاكم وصحبا ورواه الترمذي ولفظهم ان اقرأ المعوذتين ذكره ميرك وقال بعض الشراح في سنن أبي داود والبيهقي وفي سنن الترمذي المعوذتين فعلى الاول اما ان يكون اقل الجمع اثنين ولما ان يدخل سورة الاخلاص او الكافرون في المعوذتين لان في كليهما تبارك من الشرك والنجاء الى الله تعالى اللهم اني اعوذ بك من الجبن بضم جيم وسكون موحدة وبضمين

على ما في القاموس ايضا يقال جبان كحجاب وشدة هوسه وب
 للافتيا لا يقدم عليها وقال ميرك وقد وقع في هذا الحديث عند
 البخاري زيادة وهي واعوذ بك من الجمل فقتل الجود اما بالنقص
 هو الشجاعة ويقابله الجبن واما بالمبالغة وهو الشجاعة ويقابله الجمل
 ولا يجمع الشجاعة والشجاعة الا في نفس كاملة ولا تقدمان الا في
 مثله في النقص واعوذ بك ان ارد بصيغة المجهول اي من ان يقع
 الى رذل العمر بضمين وبسكن الميم اي اخيه وهو حال الكبر في العجز
 والفتور والخرف والارذل من كل شيء الردي متبدي على ملي في
 النهاية وانما استعاض منه لان المقصود من العسر هو التكمس
 في آلاء الله وغمانه والقيام بموجب امره ويفوت ذلك في رذل
 العمر واعوذ بك من فتن الدنيا اي منها الماخذ من الخلق الدنية
 والنعم الاخرية واعوذ بك من عذاب القبر اي مما يودي اليه
خت س اي رواه البخاري والترمذي والسائي عن سعد بن
 قتي عذابك يوم تبعث اي يحيي عبادك وفي الحاشية او يجمع من موثا
 عليه بالميم وعه فقله **عومع** اي رواه ابو عوانة وقيل والآن
 كلهم عن البراء بن عازب واختاره لفظ ابي عوانة وزل لفظ
 الحنة مما لا يظهر له وجه وجيه اصله مع البعث والجمع متغايران

ولو كانا متحدين اعتبارا وما لا اله الا الله غفر لي وان حمي واهلني وارزقني **ع**
 اي رواه ابو عوانة عن سعد اللهم رب جبريل وميكائيل تقدم خطبك
 واسرائيل اعذني من حر النار اي ويرد بها فهو من باب الاكتفاء فقله
 اسرائيل تقتكم الحراي والبرد والمراد بحرهما شدة عذابهما الشامل لهما
 ونهيهما كما قيل في حديث من صبر على حر مكة ساعة تباعد من نارا
 جهنم مائتي سنة كافي المدارك ولعل تخصيص الحر لكونه اكثر و
 عذاب القبر **س** اي رواه الطبراني في الاوسط عن عائشة اللهم اغفر لي
 ما قدمت وما اخرت وما اسردت وما اعلت وما اسرفت وما
 انت اعلم به مني انت المقدم وانت الموحز لا اله الا انت معناه **دوست**
 اي رواه ابو داود وسلم والترمذي وابن جبان عن علي اله عني
 على ذكره اي الشامل للقول وغيره من الاذكار ومنكوك اي شكر
 نعمك الظاهرة والباطنة والدينية والاخرية التي لا يمكن احصائها
 وحسن عبادتك من القيام بشرايطها واركانها وسننها وادائها
 وخضوعها وحصول الاخلاص منها والاستغراق والتوجه المتام
 الحاصل بها **س** اي رواه ابو داود والسائي وابن
 جبان والحاكم وابن السني عن معاذ بن جبل اللهم ربنا ورب كل شيء
 بالقلب يهتبا على انت وقصفت او منادى فان انا شهيد انك

هذا الحديث في القاموس
 واللفظ جبان كحجاب
 والضمير في القاموس
 هو الله تعالى
 والضمير في القاموس
 هو الله تعالى

...
 ...
 ...

18

وما لي اللهم اني اعوذ بك برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من
 نقمتك بفتح النون وكسر القاف بكسر واو له وسكون ثانيه وهو الاسم
 اي عقوبتك فني لصاح استقم الله منه اي عاقبه والاسم النعمة
 والجمع نعمات ونعم مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت كنت
 القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نفمة والجمع نفمة مثل
 نعمة ونعم وفي القاموس النعمة بالفتح وبالكسر وكثرة الكفا
 بالعقوبة انتهى والرواية بالوجهين السابقين واعوذ بك لا
 مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت وفي الحاشية ولا اراد
 قضيت مرورا عليها برستخا بن حبان وفي بعض النسخ ومن
 طب للطبراني في الدعاء وهو غير ظاهر اذ لم يذكر بعد في الرواية
 الآتية ولا ينفع ذا الجحيم من الجحيم **سج** اي رواه الشيخان وابن حبان
 عن صهيب بن سنان الرومي وقال يبرك عن عطاء بن ابي هريرة
 عن ابيه ان كعبا حلف بالذي في فلق البحر لوسي انما تجدي في التوبة
 ان داود بنى الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلوة قال
 اللهم اصلح لي ديني الخ قال وحدثني كعب ان صهيبا حدثه ان محمدا
 عليه وسلم كان يقولهن عند اصرافه من الصلوة رواه الشيخان
 واللفظ له وابن حبان في صحيحه بمعناه كذا في سراج المؤمنين و

لأن قوله في التوبة وهم من بعض الرواة والصواب في الرواية نامل قلت
 ناسكنا فوجدنا ان قوله في التوبة هو الثواب وغيره فان كعبا كان
 يقرأ وكما بهم التوبة وايضا يرضون ان يوجد فيها ان داود كان يقول
 ولا يصور ان يوجد في الرواية الذي نزل على داود صلواته انه كان يفعل
 كذا فان قيل التوبة نزلت قبل الرواية قلنا فيكون اجارا عن العيب
 الذي سيقع في مستقبل الرضات والله المستعان اللهم اغفر لي
 لي كما في نسخة خطاي بفتحين وكسر همزة وفي نسخة باليف ومن
 ومما لغت من اسبغات لقوله وعدي وفي نسخة وخطاي بفتح
 الجمع للخطية فني القاموس الخطا بالكسر والخطاء ما لم يتعد الجمع
 خطايا اللهم اهدي لصالح الاعمال اي لا تغال الظاهرة ولا الخفية
 اي الاحوال الباطنة والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف
 نقول الخنعي اي احسنها واكملها ليس في محله وان ورد بلفظ
 احسن الاعمال والاحلاف في رواية اخرى لا يهدي وفي نسخة ابه
 لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها الا انت وفي نسخة وامرني سيئها
 الا انت **سج** اي رواه البزار عن ابن عمر اللهم اني اعوذ بك من عذاب
 النار وعذاب القبر ومن فتنة الحيا والممات ومن شر المسيح الوفاة
 تقدم سنن في **عق** اي رواه ابو عوانة والحاكم عن ابي هريرة

تقدم سنن في الخطية
 لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها

اللهم اغفر لي خطاياي اي الصغائر والكبائر كلها اي جميع انعم
 المعاصي اللهم اغفر لي بفتح العين اي ارفعني واجني اي جوة طلبة نعمة
 بالقناعة والكفاية والطاعة والعافية وفي رواية الطبراني في
 السنن بلفظ واجني واجبرني بضم الموحدة بمعنى اصلح شائي وارزقني
 اي حللا طيبا او علما نافعا واهدي لصلح الاعمال والاخلقني الله
 ويجوز فتحه لا يهدي لصالحي ولا يصرف سيئها الا انت **مسألة**
 اي رواه الحاكم عن ابي ايوب الانصاري والطبراني وابن السكيت
 كلاهما عن ابي مامة الباهلي اللهم اصلح لي ديني اي فانه مدركي
 ودمع لي اي عيشتي في داري اي في مسكني وما وائي وبارك لي
 في رزقي ليكون كفاية ويوجب قناعة ويقضي طاعة وعبادة
الحمد اي رواه احمد والطبراني وابو يعلى عن ابي موسى سجان
 ربك الخطاب للنبي ص والمراذ الخطاب العام رب العزة بذكر
 او صفه لربك واضيف الى العزة لاختصاصها بها كانه قبل ذي العزة
 بل ولا من عزة لاحد الا هو ما تكلموا بها والمعنى انه سبحانه
 لعزته وتعلته مائة مما يصفون اي يذكرون له من الولد والعتاة
 والشريك ويعتونه بما لا يلبس بذاته وصفاته الملاحظة والنزاهة
 وكلمة ما تصدريه او موصولة او موصوفة والرابطة في الصلة

قوله لا يهدي لصالحي
 اي لا يهدي لصلاتي
 وقوله ولا يصرف سيئها
 اي لا يصرف سيئتي
 وقوله لا يهدي لصلاتي
 اي لا يهدي لصلاتي

اللهم اغفر لي

والصفة محذوفة وسلام اي عظيم على المرسلين اي بالاصالة وعلى انعم
 بالتعبية والحمد لله رب العالمين اي على جميع النعماء **مسألة** اي رواه ابن
 ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري مرفوعا ولفظ ابي يعلى من قال
 كل صلوة سجان ربك آه فقد اكثال بالجرب الا وفي من الاجروا
 ضعيف ولفظ ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاته
 لا ادري قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول سجان ربك الى اخره
 فكان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من صلاته مسح بيمينه على راسه
 اي مقدم راسه وقال بسم الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم برحمته
 على البدلية من هو وفي نسخة يجرها على الوصفية لله او للموصولة
 اللهم اذهب امر من الاذهاب **سبب** اي ازل عني اللهم اي الغم
 الذي يذيب البدن والحزن بضم فسكون وفي نسخة بفتحين و
 فري بهما القرات وهو تعميم بعد تخصيص والهم ما يلحقه من
 الحزن والحزن لما يصيبه من خوف الغيوب فكانه قال اللهم
 اجعلني من الذين لا حزن عليهم اي من محو العقاب ولا مخرق
 اي من فوات الثواب وقد اخبر الله سبحانه عن لسان اهل الجنة
 فيها الحمد الذي اذهب عنا الحزن والافئدة في هذه الدار
 لا تستغرب وقوع الاكاد اللهم لا عيش الا عيش الآخرة **مسألة**

قوله لا يهدي لصالحي
 اي لا يهدي لصلاتي
 وقوله ولا يصرف سيئها
 اي لا يصرف سيئتي
 وقوله لا يهدي لصلاتي
 اي لا يهدي لصلاتي

قوله لا يهدي لصلاتي
 اي لا يهدي لصلاتي
 وقوله ولا يصرف سيئها
 اي لا يصرف سيئتي

اي رواه البزار والطبراني في الاوسط وابن السني عن انس قال ميرك
واسناده ضعيف ولفظ ابن السني اذا قضى صلواته مسح وجهه بيده
وقال اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم اذهب عني الى آخرة
وبر صلوة الصبح وهو اي المصلي ثاب رجليه اي عاطف رجليه
في التشهد قبل ان يتنهض وسياقي في حديث آخر قبل ان يتنهض
قال وهذا ضد الاول في اللفظ ومثله في المعنى لان اراد قبل ان يتنهض
رجليه عن حالته التي هي عليها في التشهد كذا في النهاية وقال الطبراني
الوارد للحال اي لم يعطفهما ولم يغيرهما عن هيئة التشهد **ت س**
ط اي رواه الترمذي والنسائي والطبراني في الاوسط
وابن السني عن ابي امامة قبل ان يكلم **ت س** اي رواه الترمذي
والنسائي عن ابي ذر لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك له
الحمد يحيي ويميت وزاد النسائي والطبراني في الاوسط بيده الخير
وهو على كل شيء قدير **ت س** اي رواه الترمذي والنسائي
عن ابي ذر مائة مرة **ط** اي رواه الطبراني في الاوسط وابن
السني عن ابي امامة وقال النووي في الادكار ودوناني كتاب الترمذي
وعنه عن ابي ذر الغفاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
في بر صلوة الصبح وهو ثاب رجليه قبل ان يكلم لا اله الا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير غفر
مرات كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
وكان يومه ذلك في جرد من كل مكروه ووسواس من الشيطان ولم
ينج لذنب ان يذكره اي يلحقه ويهلكه في ذلك اليوم الا الشريك بالله
قال الترمذي حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح قال ميرك ودواه
النسائي وزاد فيه بيده الخير بعد قوله يحيي ويميت وزاد فيه ايض
وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة ودواه ايض من حديث معا
وزاد فيه ومن قال من حين يفرغ من صلوة العصر اعطى ثلث
ذلك في ليلة ودواه احمد من حديث عبد الرحمن بن عوف وفي
رواية تقديم قوله بيده الخير على قول يحيي ويميت فيه ولا يجل
لذنب ان يذكره الا الشريك وكان من افضل الناس عملا الاجل
يقوله افضل مما قال اللهم اني اسالك رزقا طيبا اي حلالا مباحا
للقوة معناه على الطاعة مقبلا للعبادة وقدم على ما بعده لانه
اساسهما ولا يعتد بهما دونهما كما قال مع كلوا من الطيبات واعلموا
صالحها وعلما نافعها اي شرعيا اعمل به وعلا متقبلا بفتح الموحدة
اي مقبولا بان يكون مقرونا بالاخلاص **سطي** اي رواه الطبراني
في الصغير وابن السني كلاهما عن ام سلمة وفي الادكار رواه احمد

هذا الحديث في الصحيحين
والترمذي والنسائي
والطبراني في الاوسط
وابن السني عن ابي امامة
عن ابي ذر مائة مرة
والنسائي في الادكار
ودوناني كتاب الترمذي
وعنه عن ابي ذر الغفاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال في بر صلوة الصبح
وهو ثاب رجليه قبل ان يكلم
لا اله الا الله وحده

وابن السني عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح
 قال اللهم اني اسالك علما نافعا وعملا مقبلا ورزقا جيا وحرير المغرب
 والصبح جميعا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد زاد
 الترمذي يحيى ويميت وزاد احمد والطبراني بيده الخير وهو على كل شيء
 قدير عشر مرات **رجب** اي رواه النسائي وابن حبان واحمد والطبراني
 كلهم عن ايوب الانصاري واحمد عن عبد الرحمن بن عمن ايضاً والطبراني
 عن معاذ ايضاً قبل ان ينصرف ويثني بفتح فتكون تكسر جليهم وهو
 عطفت تفسيره وسبق معناه وقيل حال بتقدير المستأذي قوله قبل
 منها على ما في بعض النسخ المصححة متعلق ينصرف اي قبل ان ينصرف
 من المغرب والصبح وفي نسخة منها اي من الصلوة اي رواه احمد
 عن عبد الرحمن بن عمن وبعد صلوة في الصبح والمغرب وفي نسخة
 وبعد صلوة الصبح والمغرب اي بعد كل منهما ايضاً اي زيادة على
 ما سبق قبل ان يتكلم اللهم اجرني من الاجارة اي احفظني من النار
 سبع مرات **رجب** اي رواه ابو داود والنسائي وابن حبان
 عن مسلم بن الحارث ويقال الحارث بن مسلم التيمي والاول الصبح
 وبعد صلوة الضحى اللهم بك اي تجوزك وتؤتلك وتعوذك وتضرك
 احوال اي اعلم اموري وقال البيهقي اي الطالب وبك اصول

ورواه ابن بطي
 ورواه ابن بطي

اي اذا فزع وقال المولى اي اسطو واقهر وبك اقاتل اي اخاصم واجتهد
 اي دواه ابن السني عن جهميب واذادعي الى طعام فليجب امر من الاجابة
 تدبا او جوبا **مروت** اي رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي
 عن ابى هريرة ولا سيما وليمة العرس وهي الطعام الذي يضع عند العرس
 وهو ضيافة الزوجة عند عقدها او زفافها مأخوذة من الولم وهو
 الجمع وزنا ومعنى وتسمى وليمة لاجتماع الزوجين فتسمى بمعنى مثل
 يقال عيان اي مثلاً وما زائدة او موصولة او موصوفة هذا
 اصله ثم استعمل بمعنى التخصيص وقد يحذف لفظة لا لكنه مراد
 بعد مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة ما اوصفته
 وفي نسخة بالجور على انه مضاف اليه لثني ببناء على زيادة ما وفي
 اصل الاصيل بالنصب ولعل وجهه ان يقال لا مثل وليمة العرس
 بشي من انواع الدعوة **وقوع** اي رواه ابو داود وابن ماجه و
 ابو عوانة عن ابن عمر فان كان اي المدعو المجيب صائماً صلى
 اي في بيته ليحصل لهم البركة والخير من قدومه وعبادته اذا
 كان من اهل العلم والصلاح او دعاهم بالخير وقال المولى
 اي فليدع لاهل الطعام بالمغفرة والبركة **مروت** اي رواه
 وابوداود وابن ماجه والنسائي عن ابن عمر وفي بعض النسخ

في ان التسمية بالاكل سنة مؤكدة ولياكل مما يليه اي يقربه بجيئه اليهود
على ان الاكل باليمين سنة مؤكدة ولا امر بالوارد فيه للندب وقيل للوجوب
ويؤيده مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم لما الاكل مما يليه فحمله اذا كان الطعام
واحدا ولما اذا كان اقلها مختلفا كالغزاة وغيرها فيجوز من اي موضع
شاء الاكل يقبل على ذلك الاحاديث القولية والفعلية **مسألة** من اي ياف
التجاري وسلم والترمذي والنسائي كلهم عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي
عليه وسلم ولعمري ام سلمة ولغظه في الثمائل ستم الله وكل جميل مما يليك
ان الشيطان يستحل الطعام الذي لا يدرك اسم الله عليه بصيغة المجهول قال
اي يجعله في شاة لصاحبه فيه وقال ميرك معناه انه يمكن من اكل الطعام
وهو مجهول على ظاهره تاكل الشيطان حقيقة اذا العقل لا يحيله والشرع لا يكره
بل اثبت فوجب قوله وقال النووي يصرف قوته فيما لا يرصده الله تعالى
اي لا يكون ممنوعا من الصرف فيه الا ان يذكر اسم الله عليه قال البيضاوي
وكان ترك التسمية اذن من الله للشيطان من تناوله كما ان التسمية
عنه نقله الطبري **مسألة** اي رواه مسلم وابوداود والنسائي عن حماد
بن اليمان قالوا يا رسول الله انا ناكل اي كثيرا ولا نشبع قال ولعلكم
تاكلون مستقرين حال قالوا نعم يفتح العين ويجوز كسرهما وقرأ الكافي
حيث جاء في القرآن قال فاجتنبوا على طعامكم واذكروا اسم الله الذي عليه

وهذا تنبيه الامم لا هم ببارك لكم فيه بصيغة المجهول فاحدا الجارين نائب
الفاعل وفي نسخة بصيغة المعلوم فالفاعل هو الله حقيقة واسمه صا
وهو بلغ **مسألة** اي رواه ابوداود وابن ماجة والنسائي عن جريح بن
حرب وامر الصحابة في الشاة المسمومة التي اهدتها اليه اليهودية
ان اذكروا اسم الله تعالى المصدرة او المفسرة او ضمنها وصلوا وكلموا
فاكلوا اي بعد ما سموا فلم يصيب احدا منهم شيء اي من ضرب السم الذي
كان في الشاة **مسألة** اي رواه الحاكم في مسنده من حديث ابي جعد
الحذري قال صحيح الاسناد على ما نقله صاحب السلاخ قال ميرك
فيه تامل اذ المشهور بين اصحاب الحديث وارباب السير والنوايح
انه لم ياكل من تلك الشاة المسمومة احد من الصحابة الا بشر بن بر
بن معرور اكل منها القم ومات وامر النبي صلى الله عليه وسلم باحراق تلك
الشاة او دفنها تحت التراب واختلفوا في انه صلى الله عليه وسلم
بقتل اليهودية او عفا عنها والاصح انه قتلها لاجل قصاص بشر بن
البراء وعفا عنها لاجله صلى الله عليه وسلم يعني قبل القصاص فاذا استبد
بها انه بني فاسلمت قال واظن ان هذه الرواية وهما شديدا وكذا
ظاهرة قلت ومن وجوه كثيرة منها انه امرهم بالاكل منها مع العلم
بها ومنها ان القوم اكلوا منها جميعا ومنها عدم الضرر وقد تضمنه

صلح حتى مات شهيدا بالمها المعاد وله كل سنة تحت لقي الله تعالى منها
 مخالفة لما رواه سائر الحفاظ فقد رواه ابو داود والدارمي عن جابر
 ان يهودية من اهل خيبر سمعت شاة مصلية اي مشوية ثم اهدتها
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
 فاكل منه لواكل وعط من اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
 وارسل الى اليهودية فدعاها فقال سمعت هذه الشاة فقالت من
 اجرتك قال اجرتي هذه في يدي للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا
 فلن تقصره ولم يكن نبيا فاسترحا منه فغفعا عنها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين اكلوا من الشاة واجم
 رسول الله صلح على كاهله من اجل الذي اكل من الشاة حجة ابو هند
 بالقرن والسفرة وهو مولد لبني ياضة من الانصار فقوله فغفعا
 اي ولا تملات من اكل معه من اصحابه امر بقتلها فقتلت وفي حديث
 مسير صلى الله عليه وسلم اي ذهابه واي بكر وعمر الى بيت ابي سفيان
 نفع فذكر نفع وهو مالك البتيهان الانصاري والقضية مذكورة
 في السمايل مبسوطة واكملهم الرطب ثم يقرأ بالوجه الثلاثة المشقة
 وكذا في قوله وشربهم الماء مع التثنية في الشين والضم اشهر ثم النج
 قوله صلى الله عليه وسلم مبتدأ من خبره في مسير والمقول ان هذا

اي ما ذكر من اكل الرطب واللحم وشرب الماء العذب هو النعيم الذي
 تسألون عنه يوم القيمة ايما الى قوله تع مثلنا لن يومئذ عن النعيم
 فلما كبر بضم الموحدة اي شق وصعب وعظم على اصحابه اي من ابي بكر
 وعمر وابي هريرة الراوي قال اذا اصبتم اي صادتم ووجدتم مثل هذا
 اي مما ذكر من النعم والنعيم بمعنى النعمة على ما في المهذب ويمكن
 ان يقال التقدير اذا اردتم اصابة مثل هذا وضربتم بايديكم اي
 شرعتم في تناوله واخذوه فقولوا يسود الله وعلى بركة الله فاذا شبعتم
 فقولوا الحمد لله الذي هو اى لا غيره اشبعنا اى من الطعام وان انا اي
 من الشراب والمعنى ازال عنا الجوع والعطش وفي قوله هو اشارة
 الى ان كلا من الاكل والشرب انما يسبب للشبع ودفع العطش ولا
 فالمشبع والمروي هو الله وتفسيره الخفيف اروانا بسقانا في غير محله
 بل كان حقه ان يقول اطعنا حتى اشبعنا وسقانا حتى اروانا وانعم
 علينا اي بسائر النعم الظاهرة والباطنة وفضل اي اكل النعمة وانما
 فان هذا اي القول كذا في هذا اي النعيم قال المولى بفتح الكاف
 اي بوانه سواء سواء ومنه قوله عمر بن الخطاب وددت اني سلت من الجنة
 كفا فلا علي ولا لي انتهى وفي النهاية الكفا هو الذي لا يفضل عن
 الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه وهو معنى قول عمر رضي الله عنه

ما ذكر من اكل الرطب واللحم وشرب الماء العذب هو النعيم الذي تسألون عنه يوم القيمة
 اي ما ذكر من اكل الرطب واللحم وشرب الماء العذب هو النعيم الذي تسألون عنه يوم القيمة

أي من أفعال أو المفعول وقيل أراد به مكنتا عني شرها وقيل معناه إن
لا تالمني ولا أنا منها أي تكف عني وأكف عنها **مس** أي رواه الحاكم
عن أبي هريرة وأن النبي التسمية أول الطعام أي في أول أكله فليقل
أي بعد التذكر في أشنائه وقيل ولو بعيدا لتعود بركة الطعام ونفعه ^{الله}
لسم الله الرحمن الرحيم **مس** أوله وأخره بضمهما على الظرفية أي في أوله
وأخره والمراد استيفاء جميع أجزائه فقال الطبيب أي أكل أوله وآخره
مستغنيا بالله فيكون المحجور وحالا عن فاعل الفعل ^{الله} وفيه أن أكل الله
ليس في زمان الاستعانة باسم الله لأنه في وقت أكل أوله لكن مستغنيا
الله لا أن يقال أنه في وقت أكله أو لا مستعين به سبحانه ^{الله}
لأن حال المؤمن وشأنه هو الاستعانة سبحانه في جميع أحواله
ولم يجر اسم الله على لسانه لشيء أنه آذ هو معقود ^{الله} والله أعلم ثم الفرق
بين الطعام والوضوء حيث أن المتروضي إذا سمي للتسمية في الوضوء
لا يتدركه هو أن الوضوء فعل واحد بعسل أعضائه جميعا بخلاف
الطعام فإن أكل كل لقمة فعل على حدة ولذا أكابر العلماء يسمون
في كل لقمة ولعل الشارح يكتفي بأوله دفعا للرجوع عن أكله ومع
هذا فضلاء الصوفية يسمون أيضا في غسل كل عضو من أعضاء
الوضوء **مس** أي رواه أبو داود والترمذي والنسائي

وإن جاز وأما حكمه عن عائشة وإن أكل مع مجذوم أي الذي به جذام وقد
تشق الجلد وتقطع اللحم وتساقط الشعر والفعل منه جذم كذا في المفعول
أذي عاهه أي علة من سائر العلل المعدية قال لسم الله فقمة ^{الله}
أثقت ثقة أي عتقا وأبالله قضيه على المفعول المطلق وكذا قوله وتوكلوا
عليه **مس** أي رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجه ^{الله}
والحاكم وابن السني عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تأكلوا من أكل المجذوم
والله أعلم به وسلم أخذ بيد مجذوم فوضعهما معه في القصعة فقال
كله ثقة بالله أنتجى وهو كذلك في المشكورة فمن بعضهم هو منسوب
على الحال وصاحبها محدوف أي كل معي ولثقا بالله تعالى ويحتمل أن
يكون ثقة بالله من كلام الراوي حال من فاعل قال
وأن يكون مفعولا مطلقا أي كل ثم استأنف أي أثبت ثقة بالله ذكره
الطبيب وقال ميرك الاحتمال الأول ضعيف جدا أقول الاحتمال الأول
هو القوي نعم لو قد أكل معك ثقة بالله كان أقوى ظهورا ولما
أن أكل مع المجذوم يحتاج إلى حال الاعتماد والتكل على الله دون
المجذوم على ما يتوهم من التقدير الأول ثم التقديرانما يحتاج في
عبارة الحصن دون ما ورد في المشكورة والأفكار فإن لفظ كل

اللهم الا ان يقال هي مقدر وثقة حال من المفعول ولما الاحتمال الثاني
 بعيد جدا لانه يلزم منه ان لا يكون قوله ثقة بالله وثوقا عليه من كلامه
 صلى الله عليه وسلم وليس كذلك ولما الاحتمال الثالث مستكلف مستغنى عنه
 بما ذكرناه سابقا لان الظاهر انه حال اي كله بسم الله حال كون
 واشقا بالله وثوقا عليه على ان كلا من المصدرين بمعنى اسم
 الفاعل كما قيل في قوله تعالى يدعوننا رعبا وذهبا اي راعين وراعيين
 بقيا الجمع بينه وبين ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم فمن المجهول
 نزول من الاسد وهو ان يقال الاكل معد من باب التوكل كما
 يشترط الحديث والعزارة منه جواز ورحضة فاذا فرغ من الاكل
 والشرب مكث اذا فرغ من احدهما قال الحمد لله حمدا منصوبا بالحمد
 المذكور اما باعتبار ذاته او باعتبار تضمنه معنى الفعل او بفعل مقد
 يدل على الحمد المذكور وفي رواية النسائي بذكر قوله الحمد لله حمدا اللهم
 لك الحمد حمدا وهو كذا في نسخة الشيخ وفي اصل الاصيل ثم قوله كثيرا مرة
 حمدا اي حمدا كثيرا من حمدا واحدا من حامدين كثيرين وكذا قوله طبا
 اي خالصا من الرياء والسعرة او عاريا عن الاعراض الفاسدة كما
 في بيان اسمائه ونعوته من اوصاف الملائكة مبارك فيه اي في
 الحمد وهو مفعول اقيم مقام الفاعل مبارك اي ما وقع فيه البركة

في قوله تعالى
 يدعوننا رعبا وذهبا
 اي راعين وراعيين
 بقيا الجمع بينه وبين
 ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم

والزيادة والثبات والنفوس والدم والمعنى حمدا ذا بركة دائما لا ينقطع لان
 نعمته لا تنقطع عنا فيبغى ان يكون حمدا غير منقطع ايضا ولو شئت
 اعتقادا غير مكفي بالضبط وفي نسخة صحيحة بالرفع وسياقي وجهها
 قال المؤلف بفتح الميم واسكان الكاف وتشديد الياء قال الخطابي
 معناه انه سبحانه وتعالى هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي الا
 فهو من الكفاية على ما اختار صاحب الاذكار ويكون الضمير لله في
 الاذكار مكفي بفتح الميم وتشديد الياء هذا الرواية الصحيحة الضعيفة
 ورواه اكثر الرواة بالهضرة وهو فاسد من حيث العربية سواء كان من
 الكفاية او من كفات الاناء كما يقال في المقروء مفرق وكافي مفرق
 بالهضم انتهى فاما نقله الحنفي عن الطبراني معناه غير مردود ومقلوب
 من كفات الاناء والضمير الطعام الذي يدل عليه سياق الكلام مراد
 عليه لما سبق الاشارة اليه ولا مودع بفتح الدال المشددة وقال المؤلف
 يضم الميم وفتح الواو وتشديد الدال اي غير متروك الطلب اليه والحق
 فيما عنده ومنه قوله تعالى ما رزقك ربك اي ما تركك انتهى وقال العسقلاني
 غير مودع بفتح الدال اي غير متروك ويحتمل كسرهما على انه حال من القا
 اي غير تارك انتهى وفيه انه يلزم منه تفكيك الضمير مع عدم مثله
 لما قبله وما بعده حيث وقع كل منهما بصيغة المفعول ولا مستغنى عنه

في قوله تعالى
 يدعوننا رعبا وذهبا
 اي راعين وراعيين
 بقيا الجمع بينه وبين
 ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم

قال المصنف اي غير مطروح ولا معرض عنه بل محتاج اليه ولا مستغنى عنه ربنا
 تروي بالرفع والنصب والجرح بالرفع على تقدير هو ربنا وانست
 ربنا اسمع حمدنا ودعانا او على انه مبتدأ وخبر غير بالرفع تقدم عليه
 والنصب على انه منادى حذف عنه خبر النداء والجرح على البدل من
 ضمير الله هذا جعل الكلام في مقام المعلوم وتفصيله ما ذكره ميركاشا
 رحمه الله بقوله واعلم ان ضمير اسم المفعول في الجمل الثلاثة لا يحد
 اما ان يكون راجعا الى الله تعالى والحمد الى المولى الطعام الذي يدل عليه
 السياق على الاول يجوز ان يقرأ غير منصوبا بأضمارا عني أو على انه
 حال أي الله سبحانه غير مكين رزق عباده لانه لا يكتفيه احد غير
 قيل اي غير محتاج الى احد لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم ولا مستغنى
 غير متروك الطلب منه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه لا
 في جميع الامور هو المرجع المستعان والمدعو ويجوز ان يقرضه
 أي هو غير مكين الى اخيه وعلى الثاني معناه ان هذا الحمد غير ماتي به
 كما هو حقه لتصور القدرة ومع هذا فغير مودع أي غير متروك
 بل الاشتغال به دائم من غير انقطاع كما ان نعم سبحانه لا تنقطع عنا
 طرفة عين ولا مستغنى عنه لان الايمان به ضروري دائما ورتفع غير
 وتضبط بهما وعلى الثالث معناه انه غير مكين من عندنا بل هو

والان قاصر من روده اليه لان الاحتياج اليه قد بلغ الغاية ولا مودع أي
 غير متروك لان الحاجة اليه دائمة ولا مستغنى عنه جملة مؤكدة للجملة
 السابقة والنصب والرفع في غير محلهما ايضاح **عنه** أي رواه البخاري
 والابن جهم عن أبي امامة الحمد لله الذي كفانا ومنها الطعام وارادنا
 خبر بهما على عظمة تلك النعمة او لكونه مستلزما للاكل غالبا وفي نسخة
 وارادنا أي اعطى ماؤى لنا والظاهر انه يصحف غير مكين بالنصب ويجوز
 رفعه ولا يبعد جعله مجرورا من الجلالة والموصول ولا مكفون في
 المرفوع يريد كثرة النعم التي انعم الله تعالى يعني الاعتراف ب**بها** اية
 رواه البخاري عن أبي امامة ايضاح الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا
 مسلمين وهذا من اقر النعم لان سايرها يشمل الانعام وكفار الامم
مروي اي رواه الاربعه وابن السني عن أبي سعيد الخدري الحمد لله
 الذي اطعم وسقى وسوغه بتشديد الواو اي سهل كلاً من دخول النعمة
 وتزول الشربة في الحلق وجعل له أي لما ذكر ذكره في جاي أي خرجا
 أو مكان خروج أو زمان **يدرس** اي رواه أبو داود والنسائي
 وابن جابر عن أبي ايوب الانصاري الحمد لله الذي اطعمني هذا
 الطعام ورزقني من غير حول ولا قوة **وقد** **ق من** اي رواه
 أبو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وابن السني عن معاذ بن

ابلية ابلية ابلية ومن الشربوت ابلية ابلية وفي النهاية
 بعد ذكر كلام القسبي المعروف ان الابلية يكون في الخير والشر
 معاً من غير تفرقة بينهما ومنه قوله تع ويلوكم بالشر والخير
 انتهى والتحقيق مع القسبي لان كلامه في الفرق بينهما الا انه
 يستعمل في غير تعليلا او تمثيلا وتظهر الفرق المشهور بين
 واوعد حيث يستعمل الاول في الخير والثاني في الشر عند الاطلاق
 وقد يستعمل كل بخلاف الآخر بقرينة صارفة كقوله تع الشيطان بعدكم
 الفقر وقوله سبحانه ويستعملونك بالعذاب فمن يخلط الله وعباده
 وامامة الملك فايعد بالخير الحمد لله غير مودع بضرب غير وجوز الرفع
 والجرح ولا مكاني بفتح الغاء منونا وفي نسخة صحيحة لجملة بعد الغاء
 قال ميرك نقلا عن الشيخ انه بالحسن هكذا ثبت الرواية في هذا
 الحديث ومعناه ان نعم الله لا تنكا في انتهى وقال الجوهرى في الكسوة
 كل شيء باوي شيئا حتى يكون مثله فهو مكاني له وفي النسب اقصد
 كافيته من المكافاة فهو اسم مفعول هنا اما مهمون او ناقص وفي
 التاج من المهمون واصل المكافاة المعافاة والموازنة ولا تكفر
 ولا تستغنى عنه الحمد لله الذي اطعم اي اعطى كثيرا من الطعام اي اجنا
 وانواعه وسقي اي كثيرا من الشراب اي من انواعه من الماء واللبن

في قوله تع ويلوكم بالشر والخير
 في قوله تع ويستعملونك بالعذاب
 في قوله تع الشيطان بعدكم الفقر

في قوله تع ويستعملونك بالعذاب
 في قوله تع ويستعملونك بالعذاب

في قوله تع ويستعملونك بالعذاب
 في قوله تع ويستعملونك بالعذاب

تغيرها وقيل كلمة من زايدة في الموضعين لافادة التعميم وكس من العري
 يضم فتكون اي من اجله كقوله تع اطعمهم من جوع وكذا قوله وهدي من
 الضلالة ويقتصر بتشديد الصاد اي اعطى البصر والبصيرة من العمى اي
 من جهة العمى والعمى والحاصل ان من في المواضع الثلاثة للابداء والمضي
 ان كلامه من الكسوة والهدى والتبصير مبتدأ عن ضده وهو العري والضلالة
 والعمى وخلافته ان كل احد من البشر لو لم يكن عناية الله تع متعلقة به
 وتخلي وطبعية على حاله لم يكن الا في عري وضلالة ونعم كما يدل عليه قوله
 عليه وسلم يا عبادي كلكم ضال الا من هديته وكلكم جامع الا من اطمعته
 كلكم عاين الا من كسوته وفضل اي وفضلنا على كثير من خلق تفضيلا و
 فينا شعرا بان التقدير فيما سبقنا ايضا اطعمنا وسقانا وكسا نا وهذا ما
 وتبصرنا الحمد لله رب العالمين **سج** اي رواه الدنيا وابن جابر
 والحاكم عن ابي هريرة اللهم شبعنا وارويت اي من الطعام والشراب
 فحينئذ تشديد النون المكسورة اي فاجعلنا مهينين او فاجعل كل منهما
 مهينا لنا على الخدوع والابصال ووزقنا اي من سائر النعم فاكثرت
 اي عطانا واطبت اي ازرقنا او احل لنا فزدا اي من نعمك بلطفك
 وكرمك **من مع** اي رواه ابن ابي شيبة موفوفا من قول سعيد بن جبير
 احذكبارا لتابعين ويدعو لاهل الطعام اللهم بارك لعمري في ما رزقناهم

في قوله تع ويستعملونك بالعذاب
 في قوله تع ويستعملونك بالعذاب

وراهم فلما لبسه قال الحمد لله ودقني من الرياش ما البقل به في الناس اذ اتي
 به عودي ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجهم اجمعين
 المناقب ومن لبس ثوبا ابي جديدا او مطلقا فقال الحمد لله الذي كسايني
 هذا اي اللباس ودقني اي اعطانيه ومنه قوله تع وبما رزقهم
 يفتقون وهو الاظهر مما قال الحنفى اي جعله مما انتفع به فان الحنفى
 قال الرزق ما ينتفع به من غير حول اي تصرف تام مبي ولا قوة اي
 كاملة عقوله ما تقدم من دينه **وقس** اي رواه ابو داود و
 الترمذى وابن ماجه والحاكم عن معاذ بن اسد وما تاهوا في رواه
 ابو داود وعنه هذه الزيادة قال المرفع كذا وقع في سنن ابى داود و
 سكت عليه وهو من افزاده انتهى ومعنى قوله وسكت عليه انه لم يثبت
 بانه صحيح او حسن او ضعيف والقاعدة انه اذا سكت فهو حسن
 واذا راي على صاحبه ثوبا جديدا فقال له بتلى على صيغة المضارع
 الخطاب من الابلاد الماخوذ من البلى ومنه قوله تع وملك لا بلى فلما
 جبر بمعنى الدعاء وكذا قوله ويخلق الله وقت الاخلان بالقانون
 انك تجعل الثواب باليا ويعطيك الله تعالى خلقا منه وهو كناية عن
 طول العمر وسعة الرزق **وقس** اي رواه ابو داود وابن ابي شيبة
 عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابل واخلاق قال المرفع

هذا الحديث في
 بيان فضل الثياب
 واللباس
 وهو من
 احاديث
 ائمة
 الدين
 رضي الله
 عنهم
 والحمد لله

هذا الحديث في
 بيان فضل الثياب
 واللباس

هذا الحديث في
 بيان فضل الثياب
 واللباس

موفيق الهمة فيهما من بلى الثواب بلى بلى بكر الباء ومن خلق الثوب بخلق
 يضم اللام خلقة اذا بلى وانقطع هذا امر بمعنى الدعاء كناية عن طول
 قال في النهاية يروى بالقاف والقاف فالقاف من اخلاق الثوب
 تقطيعه واما القاف بمعنى العرض والبدل وهو لا شبه انتهى والمحفوظ
 موافق واما القاف ففي حديث تبلى ويخلف الله ترك كلامه ثم الجمع
 بينهما لافادة التاكيد وكذا التكرير بقوله ثم ابل واخلاق ثواب واخلاق
 وهو في عبادة المشكوة وقع مرتين **وقس** اي رواه البخاري وابى داود عن
 امثال الديف خالد بن سعيد بن العاص واعلم انه في المتن ابل واخلاق
 على صيغة الواحدة المخاطبة لان الخطاب لام خالد المردية فالمدكور في
 المتن فقل بالمعنى لبيان العمل بالحديث بالنسبة الى المذكور نظر الى
 الاغلب المفهوم منه ان يثبت الضمير لموت هذا وعن ابن عمر قال
 راي النبي صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا ابيض فقال اجديد قميصك عمر
 فقال بل جديدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجديد قميصك عمر
 قال عبد الرزاق وزاد فيه الثوري عن اسمعيل بن عن ابى خالد وعنه
 الله قر العيين في الدنيا والآخرة اخرجهم ابراهيم كذا في الرياض
 النضرة فاذا خلع ثيابه اي اذا اراد غسل او ينزع او يخرجها فتر ما
 بين اعين الجن وعورته بالجران يقول بسم الله والشر بالكر الحجاب

هذا الحديث في
 بيان فضل الثياب
 واللباس

وفي نسخة بالفتح وهو مصدر سترت الشيء اذا غطيته **مروي** اي دأ
 ابن ابي شيبة وابن السني عن انس واذا هم بامر اي قصد السالك
 مهما يكون مترددا في انه هل هو خير في نفسه او في متعلقا به ام
 وقال ابن ابي حنيفة ترتب الوارد على القلب على مراتب الهممة ثم الهممة
 ثم الخطرة ثم النية ثم الاداة ثم العزيمة فالثلاثة الاول لا يأخذ
 بها بخلاف الثلاثة الاخر فقولاه اذا هم ينشئ الى ان اول ما يرد على القلب
 يستخير فيطلب الخير ليظهر له ببركة الصلوة والدعاء بخلاف ما زانحو
 الامر عنده وقويت عن يده فيه فانه يصير اليه ميل وجب يخفى ان يخفى
 عليه وجه الانشدة لعلمه بسيله اليه قال ويجتمل ان يكون المراد
 بالهم العزيمة لان الخواطر لا تثبت فلا يستخير الا على ما يقصد الصميم
 على فعله والا لو استخار في كل خاطر لا استخار فيما يعا به يصنع عليه
 اوقاته انتهى وفيه انه كيف يصنع اوقاته وهو في كل وقت يطلب
 من الله تعالى على كل خطرة الهم الا ان يقال انه يكون سببا لصياح
 المهمات في الاوقات ثم لا يخفى ان الاولى هو اجتناب الاوساط بين
 الخطرة والعزيمة وهو الاداة كما اختارناه ويؤيده ما رواه الطبراني
 قال لما تم وصحه من ابن مسعود بلفظ انا اراد احدكم امرا فليذكره في
 ركعتين يقرأ فيهما الكافرون واخلاص وآية وركب يخلق ما يشاء

رايو

ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وآية وما كان لهم
 لا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن
 الله ورسوله فقد ضل صلا مبينا من غير الغريضة وفي نسخة من غير
 غريضة اشارة الى انه لا يجري الغريضة مقاصدا ولا يكتفى بها عنهما
 بخلاف تحية المسجد وشكر الرضوخ فانهما يؤديان بكل صلوة فبما شاعرا
 باهتمام هذه الصلوة ولا يظهر ان المراد به الوجه الاكمل وهو ان يكون
 صلوته على حدة من غير من مضى او سخر مؤكدة ثم انه صلى الله عليه وسلم
 ماعين وقتا فذهب جميع الى جوازها في جميع الاوقات والاكثر ان
 على انهما في غير الاوقات المكروهة ثم يقول اللهم اني استخيرك من
 الاستغارة وهي استفعال من الخير ضد الشر ومعنا طلب الخير في الشيء
 ومنه دعاء الاستغارة اللهم خذني اي اخذني اصلح الامرين واجعل الخيرة
 فيه كذا في النهاية والخيرة بسكون الياء الاسم من خا والله لك اي
 اعطاك ما هو خير لك والحاصل ان معناه اطلب خيرك او اطلب منك
 الخير والعلم به في هذه الامر المهم المهم بعلمك اي بسبب علمك
 بالخير والشر قال تعالى عسى ان تكونوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تكونوا
 شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون واستقدرك قال المرفق
 اي اطلب منك ان تجعل لي عليك قدرة انتهى وفي القاموس استقدر

في نسخة بالفتح وهو مصدر سترت الشيء اذا غطيته مروي اي دأ
 ابن ابي شيبة وابن السني عن انس واذا هم بامر اي قصد السالك
 مهما يكون مترددا في انه هل هو خير في نفسه او في متعلقا به ام
 وقال ابن ابي حنيفة ترتب الوارد على القلب على مراتب الهممة ثم الهممة
 ثم الخطرة ثم النية ثم الاداة ثم العزيمة فالثلاثة الاول لا يأخذ
 بها بخلاف الثلاثة الاخر فقولاه اذا هم ينشئ الى ان اول ما يرد على القلب
 يستخير فيطلب الخير ليظهر له ببركة الصلوة والدعاء بخلاف ما زانحو
 الامر عنده وقويت عن يده فيه فانه يصير اليه ميل وجب يخفى ان يخفى
 عليه وجه الانشدة لعلمه بسيله اليه قال ويجتمل ان يكون المراد
 بالهم العزيمة لان الخواطر لا تثبت فلا يستخير الا على ما يقصد الصميم
 على فعله والا لو استخار في كل خاطر لا استخار فيما يعا به يصنع عليه
 اوقاته انتهى وفيه انه كيف يصنع اوقاته وهو في كل وقت يطلب
 من الله تعالى على كل خطرة الهم الا ان يقال انه يكون سببا لصياح
 المهمات في الاوقات ثم لا يخفى ان الاولى هو اجتناب الاوساط بين
 الخطرة والعزيمة وهو الاداة كما اختارناه ويؤيده ما رواه الطبراني
 قال لما تم وصحه من ابن مسعود بلفظ انا اراد احدكم امرا فليذكره في
 ركعتين يقرأ فيهما الكافرون واخلاص وآية وركب يخلق ما يشاء

في نسخة بالفتح وهو مصدر سترت الشيء اذا غطيته مروي اي دأ
 ابن ابي شيبة وابن السني عن انس واذا هم بامر اي قصد السالك
 مهما يكون مترددا في انه هل هو خير في نفسه او في متعلقا به ام
 وقال ابن ابي حنيفة ترتب الوارد على القلب على مراتب الهممة ثم الهممة
 ثم الخطرة ثم النية ثم الاداة ثم العزيمة فالثلاثة الاول لا يأخذ
 بها بخلاف الثلاثة الاخر فقولاه اذا هم ينشئ الى ان اول ما يرد على القلب
 يستخير فيطلب الخير ليظهر له ببركة الصلوة والدعاء بخلاف ما زانحو
 الامر عنده وقويت عن يده فيه فانه يصير اليه ميل وجب يخفى ان يخفى
 عليه وجه الانشدة لعلمه بسيله اليه قال ويجتمل ان يكون المراد
 بالهم العزيمة لان الخواطر لا تثبت فلا يستخير الا على ما يقصد الصميم
 على فعله والا لو استخار في كل خاطر لا استخار فيما يعا به يصنع عليه
 اوقاته انتهى وفيه انه كيف يصنع اوقاته وهو في كل وقت يطلب
 من الله تعالى على كل خطرة الهم الا ان يقال انه يكون سببا لصياح
 المهمات في الاوقات ثم لا يخفى ان الاولى هو اجتناب الاوساط بين
 الخطرة والعزيمة وهو الاداة كما اختارناه ويؤيده ما رواه الطبراني
 قال لما تم وصحه من ابن مسعود بلفظ انا اراد احدكم امرا فليذكره في
 ركعتين يقرأ فيهما الكافرون واخلاص وآية وركب يخلق ما يشاء

في نسخة بالفتح وهو مصدر سترت الشيء اذا غطيته مروي اي دأ
 ابن ابي شيبة وابن السني عن انس واذا هم بامر اي قصد السالك
 مهما يكون مترددا في انه هل هو خير في نفسه او في متعلقا به ام
 وقال ابن ابي حنيفة ترتب الوارد على القلب على مراتب الهممة ثم الهممة
 ثم الخطرة ثم النية ثم الاداة ثم العزيمة فالثلاثة الاول لا يأخذ
 بها بخلاف الثلاثة الاخر فقولاه اذا هم ينشئ الى ان اول ما يرد على القلب
 يستخير فيطلب الخير ليظهر له ببركة الصلوة والدعاء بخلاف ما زانحو
 الامر عنده وقويت عن يده فيه فانه يصير اليه ميل وجب يخفى ان يخفى
 عليه وجه الانشدة لعلمه بسيله اليه قال ويجتمل ان يكون المراد
 بالهم العزيمة لان الخواطر لا تثبت فلا يستخير الا على ما يقصد الصميم
 على فعله والا لو استخار في كل خاطر لا استخار فيما يعا به يصنع عليه
 اوقاته انتهى وفيه انه كيف يصنع اوقاته وهو في كل وقت يطلب
 من الله تعالى على كل خطرة الهم الا ان يقال انه يكون سببا لصياح
 المهمات في الاوقات ثم لا يخفى ان الاولى هو اجتناب الاوساط بين
 الخطرة والعزيمة وهو الاداة كما اختارناه ويؤيده ما رواه الطبراني
 قال لما تم وصحه من ابن مسعود بلفظ انا اراد احدكم امرا فليذكره في
 ركعتين يقرأ فيهما الكافرون واخلاص وآية وركب يخلق ما يشاء

في نسخة

خير سألته ان يقدر له خير بقدرتك اي تحيولك وقوتك وفيه كمال
التقويض علما وعملا وقال الطيبي على ما نقله ميرك عنه الباء في المصنفين
اما للاستعانة كما في قوله تع ليسم الله مجريها ومجريها اي اطلب خيرك
مستعينا بعلمك فاني لا اعلم فيما يجري وأطلب منك القدرة فانه لا حول
ولا قوة الا بك واما للاستعانة اي بحق علمك الشامل وقدرة لك
انتهى وفي رواية الشافعي واستهديك بقدرتك واسأل الله
فضلك العظيم اي من غير تعلق بعمل مترتب على امل ناشئ من نعم
عام او قدرة لي فانك تقدر بكسر الدال رواية لا اقد وفي القاموس
القدرة القوة والافتقار والفعل كضرب وضرب وفتح وتعلم
ولا اعلم وانت علام الغيوب بضم العين ويكسر وهو كل ما غاب
عن العيون سواء كان محصلا في القلوب ولا كذا في النهاية اللهم
ان كنت تعلم ان هذا الامر اللام للعهد الذهني فان المراد به الامور
المتردة فيه من جهة كونه خيرا او شر كما لتعرفوا لنكاح وغيرهما
خير لي في ديني قبل معناه اللهم انك تعلم فاقع الكلام موقع الشك
على معنى التقويض اليه والرضا بعلمه فيه وهذا النوع يسمى اهل
البلاء بما اهل العارفين ومخرج الشك باليقين اقول ولا خفاء في
انه غير مناسب للتزويد الذي يحى امره على معرفة الله تعالى وبجلد

هذا هو المقصود من قوله
اي تحيولك وقوتك وفيه كمال
التقويض علما وعملا

العبد به فالظاهر ان الشك بالنظر الى المستخير لانه ليس بمتيقن عنده
بل هو متردد في ان علمه سبحانه هل تعلق بكون هذا الامر خيرا او شرلا
في اصل العلم لانه من المعلوم بالضرورة من الدين وقدم الدين لانه
اهم المهمات واثم المراتب واقصى الغايات ومعاشي ففي الصحاح العيش
الحياة وقد عاش الرجل معاشا ومعيشا وكل واحد منهما يصلح ان يكون
مصدرا وان يكون اسما مثل معاش ومعيش وقال ميرك يحتمل ان يكون
بالمعاش الحياة وان يكون المراد ما يعاش فيه ووقع في حديث
ابن مسعود عند الطبراني في الاوسط في ديني ودنياي وفي حديث
ابي ايوب عنده ايضا في الكبير في دنياي واخرتي وعاقبة امري او عاقبة
امري وفي نسخة او في عاجل امري اي امري العاجل وهو امر الدنيا واهله
اي اجل امري وهو الامر المتأخر من امر الآخرة قال المولف او في
الموضعين للتحين اي انت محير ان شئت قلت عاجل امري واهله
او قلت معاشي وعاقبة امري انتهى وقال العسقلاني الظاهر
انه شك في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عاقبة امري او قال عاجل امري واهله
واليه ذهب القوم حيث قالوا هي على اربعة اقسام خير في دينه ودنياه
دنياه وهو مقصود الابدال وخير في الدنيا فقط وهو خير حقير خير
في العاجل ودون الاجل وبالعكس وهو اولي والجمع هو الافضل ويحمل

ان يكون الشك في انه صلى الله عليه وسلم قال في ديني ومعاشي وعاقبة
 امري اوقال بدل الالفاظ الثلاثة في عاجل امري واجله ولغظ في
 المعادة في قوله في عاجل امري ربما يؤكد هذا فعاجل الامر يشمل الدنيا
 والديني والاجل يشملها العاقبة انتهى ولا شك ان في الحديث
 ليس من كلام النبوة المفيد للخير وانما استفيد الخير من وقوع
 شك الراوي ويؤيده ما في بعض الكتب كالمكوة والاذكار
 غيرهما ناقلي عن البخاري اوقال عاجل امري واجله فاقده لي قال
 المصنوع لهنه وضم الدال اي انقص لي به وهينه انتهى وكذا قال
 في النهاية ويقل كبير الدال او ضمها وهو المفهوم من القاموس
 قال القدر محركة القضاء والحكم وقد رآه عليه يقدر ويقدر
 قدرا وقت قدرا له وعليه انتهى وقيل معناه اجعله مقدرا لي
 او قدرا لي او تحيوة ويسر لي اي اسهله لي ووقني له وقال ميرزا
 روي بضم الدال وكسرهما ومعناه ادخله تحت قدرتي فيكون قوله
 يسر لي طلب التيسر بعد طلب التيسير وقيل المراد من التيسر
 التيسر فيكون ويسره عطفا تفسيريا ثم بارك اي اوقع البركة في فيه
 وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وما
 امري واجله فاصرفه اي ذلك الامر عني واصرفني عنه وفيه مبالغة

لا تخف وروى

لا تخف فقولهم يا بالوالاسد واقدولي الخير بضم الدال ويجوز كسرهما
 حيث كان اي وجد الخير فراضني به من الارضاء وفي نسخة ترضني
 من الرضينة وهما بمعنى اي اجعلني راضيا به وفي نسخة كت فوقه
 رمز البخاري ورواه السني حيث كت تراضني بقضائك قال
 ابو المعلى في مسنده قال شهاب الدين القراي في كتاب القواعد
 من الدعاء المحرم المرتب على استيفاء المشيئة كما يقول اقدولي الخير
 لان الدعاء بوضعه اللغوي انما يتناول المستقبل دون الماضي لانه
 طلب والطلب في الماضي محال فيكون مقتضى هذا الدعاء ان يقع
 تقدير الله تعالى في المستقبل من الزمان والله تعالى يستحيل على استيفاء
 التقدير بل وقع جميعه في الازل فيكون هذا الدعاء يقضي مذهب
 من يرى انه لا قضاء وان الامر آت كما خرج مسلم عن الخوارزمي
 فحق باجماع فان قلت قد ورد الدعاء بلفظ اقد في حديث الاستحارة
 فقال فيه واقدولي الخير حيث قلت يعين ان يعتقد ان التقدير
 اريد به التيسر على سبيل الجواز فالداعي اذا اراد هذا الجواز انما
 يحرم الاطلاق عند عدم النية انتهى والظاهر ان يقال انما يحرم
 اذا اراد تغيير التقدير واستيفاء التقدير لا عند عدم النية لا سيما
 وقد ورد هذا الدعاء في السنة ولا كل احد مطلع على هذه الدقيقة

فيصح عدم النية لا تحقق الحرمة هذا وقد يقال معنى واقدري الخبير
 اظهر تقدير الخبير في هذا الامر وبين وجهه ليكشف الخبير
 ولا يجد ان يكون مثل هذا الامر معلقا بدعاء العبد ^{مفعول} على مقتضاها
 القدر جن ثبات لكليات القضاء أو بالعكس على خلاف نية كاتبة
 في زيادة العمر ورد القضاء بالدعاء في قوله تعالى بحول الله ما
 يشاء وثبت وعنده أم الكتاب والله أعلم بالصواب **خ** ^ع أي رواه
 والأربعة عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن كان أي في رواية بعد
 صد الحديث ان كان أي الامر المقصود خيرا أي في كافي نسخة صحيحة
 في ديني أي في امر ديني في الدنيا ومعادي أي في امر مجيء في العقب
 ومعاشي أي في معيشة حال حياتي جميعها وعاقبة امر أي عند الموت
 وحسن خاتمي فقدرة بتقدير الدال المكسورة أي اجعله مقدرا وليس
 لي أي سهله لي ووفقني عليه وبارك لي فيه وتكان أي الامر كما في
 نسخة شرالي في ديني ومعادي ومعاشي وعاقبة امر أي فاصرفني
 واصرفني عنه وقدروا في نسخة واقدري الخبير رضي به بتقدير الصا
 المكسورة **ج** أي رواه ابن جابر وابن أبي شيبة عن جابر بن عبد
 الاصل الاصيل ومن الحاكم بدله والاول اصح وعليه أكثر النسخ
 أي وفي رواية اخر لابن جابر كما سياتي ان كان خيرا لي في ديني

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

لي في معيشة وخيرا لي في عاقبة امر أي فاقدر لي وبارك لي فيه وان كان
 غير ذلك أي غير هذا الامر المراد خيرا لي فاقدري الخبير حيث ما كان
 رضي بقدر لك بتعنتين أي بتقدير لك وقصايلك **ب** أي رواه ابن
 عن أبي هريرة خيرا وفي رواية اخرى له ان كان خيرا لي في ديني و
 معيشة وعاقبة امر أي فاقدر لي وليس والى كذا وكذا الامر الذي
 بيان لكنا وكذا وفي نسخة الامر الذي يريد شرالي في ديني ومعيشة
 وعاقبة امر أي فاصرفه عني ثم اقدري الخبير بما كان أي الخبير لا حول ولا
 قوة الا بالله أي في تعيين الخبير وتبين الشر وغيرهما من الامور
 أي رواه ابن جابر عن أبي سعيد الخدري واسألك أي وفي رواية
 اللهم اني استخيرك بعملك واستقدرك بقدرتك واسألك من
 فضلك ورحمتك فاضرب لي أي تصرفك لا يملكها احد سواك
 أي غيرك فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب
 أي انت على كل شيء قدير فهو من باب الاكتفاء والظهور اللهم ان كان
 هذا الامر الذي يريد الموصول بيان لهذا الامر خيرا لي في ديني وفي دنيا
 وفي نسخة ودياري وعاقبة امر أي فوفقه أي اجعله وفق مقصود
 وسهله أي يسره وان كان غير ذلك أي الامر خيرا لغيري الخبير حيث
 كان أي الامر الخبير **ج** أي رواه البرزاذ عن ابن مسعود فان كان

أي الأمر المستخار فيه ولما بكسر الزاي أي تزوجا وكما حالكم الخطبة
 بكسر الحاء المعجمة وهو أن يحطب الرجل المرأة تقول منه خطبت
 خطبته بالكسر وأما الخطبة بالضم فهو من القول بالثناء والكلالة
 بالو عطف على المنبر وغيره ثم ليتوضأ فحسب بالرفع والحزم وهو من
 الاحسان ويعوز من المحسنين أي فينبغي له وضوءه بأن يكلمه فيأتي بفرا
 وسنته وأدبه ثم ليصل ما كتب الله له أي ما قدره له وقصناه وأقله
 ركعتان يقتراهما الكافرون واللا خلاص ويقال في الأولى قوله تعالى
 وما كان لمومن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم
 الخيرة من أمرهم الآية وفي الثانية وربك يخلق ما يشاء ويختار الآية
 ثم ليحمد الله أي يثني عليه ويتكبره على نعمه ويحجده أي يعظمه بذكر أوصافه
 الجلال ونعوت الجلال على وجه الكمال ثم ليقل اللهم تقدر ولا تقدر
 وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب فان رايت أي علمت بمعنى ان
 تخلق علمك ان في ذلالتة بفتح التاء غير منونة وفي نسخة بالجزم معنى
 ويهيئها أي يذكرها باسمها خير لي في ديني ودنياي واخري فائدة
 لي وان كان غير ما خير لي منها وفي نسخة خير لي منها في ديني واخري
 تركها وديني اشارة الى ترجيح ذات الدين على ذات الدنيا كما
 في الحديث المشهور المتفق عليه تنكح المرأة لأربع لما لها وحبها

في قوله تعالى وما كان لمومن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم الآية وفي الثانية وربك يخلق ما يشاء ويختار الآية ثم ليحمد الله أي يثني عليه ويتكبره على نعمه ويحجده أي يعظمه بذكر أوصافه الجلال ونعوت الجلال على وجه الكمال ثم ليقل اللهم تقدر ولا تقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب فان رايت أي علمت بمعنى ان تخلق علمك ان في ذلالتة بفتح التاء غير منونة وفي نسخة بالجزم معنى ويهيئها أي يذكرها باسمها خير لي في ديني ودنياي واخري فائدة لي وان كان غير ما خير لي منها وفي نسخة خير لي منها في ديني واخري تركها وديني اشارة الى ترجيح ذات الدين على ذات الدنيا كما في الحديث المشهور المتفق عليه تنكح المرأة لأربع لما لها وحبها

في قوله تعالى وما كان لمومن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم الآية وفي الثانية وربك يخلق ما يشاء ويختار الآية ثم ليحمد الله أي يثني عليه ويتكبره على نعمه ويحجده أي يعظمه بذكر أوصافه الجلال ونعوت الجلال على وجه الكمال ثم ليقل اللهم تقدر ولا تقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب فان رايت أي علمت بمعنى ان تخلق علمك ان في ذلالتة بفتح التاء غير منونة وفي نسخة بالجزم معنى ويهيئها أي يذكرها باسمها خير لي في ديني ودنياي واخري فائدة لي وان كان غير ما خير لي منها وفي نسخة خير لي منها في ديني واخري تركها وديني اشارة الى ترجيح ذات الدين على ذات الدنيا كما في الحديث المشهور المتفق عليه تنكح المرأة لأربع لما لها وحبها

لهما ولديها فاطن بذات الدين فاقد رها **مس** أي رهاه ابن
 جابر والحاكم كلاهما عن أبي يرب من سعادة ابن آدم استخار الله في
 شقوته بالكسر وفتح لغته على ما ذكره الجوهري وفي نسخة شقاوته
 بالفتح صلا السعادة وقرأتادة شقا ونا بالكسر وهي لغة كذا في الصحاح
 تركه أي ترك ابن آدم استخارة الله بالاضافة الى المعقول **مس** أي
 رواه الحاكم والترمذي عن سعد بن أبي وقاص وفي الجامع الصغير
 لفظه بروايتهما عنه من سعادة ابن آدم استخار الله الله ومن سعادة
 ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله
 ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له وفي الجامع ما خاب من
 استخار ولا ندم من استشار ولا مال من اقصد رواه الطبراني في
 الأوسط عن انس وقال بعض الحكماء من أعطى ربعا لم يمنع اربعا
 من أعطى اشكر لم يمنع المزيد ومن أعطى التوبة لم يمنع القبول
 ومن أعطى الاستخارة لم يمنع الخير ومن أعطى المشورة لم يمنع الضراب
 ثم الاستخارة المختصرة ما ورد في حديث اللهم خير لي واختر لي واكتفني
 الى اخباري ونقل عن شيخ الاسلام حواجه عبد الله الانصاري
 يقال له نديم الباري قدس الله روحه وفتح لنا فترجعه هذه الاستخارة
 المنظومة يا خائرا العبيد لا تترك أحد أسدي خزي طريقه سيدك

في قوله تعالى وما كان لمومن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم الآية وفي الثانية وربك يخلق ما يشاء ويختار الآية ثم ليحمد الله أي يثني عليه ويتكبره على نعمه ويحجده أي يعظمه بذكر أوصافه الجلال ونعوت الجلال على وجه الكمال ثم ليقل اللهم تقدر ولا تقدر وتعلم ولا أعلم وانت علام الغيوب فان رايت أي علمت بمعنى ان تخلق علمك ان في ذلالتة بفتح التاء غير منونة وفي نسخة بالجزم معنى ويهيئها أي يذكرها باسمها خير لي في ديني ودنياي واخري فائدة لي وان كان غير ما خير لي منها وفي نسخة خير لي منها في ديني واخري تركها وديني اشارة الى ترجيح ذات الدين على ذات الدنيا كما في الحديث المشهور المتفق عليه تنكح المرأة لأربع لما لها وحبها

وبين الشهادة فذكره في وجهه افراد شهد ليس على ما ينبغي والاولى ان
يقال كما قيل الضمير المستكن في الافعال الثلاثة للمتكلم ومن معه من
اصحابه الحاضرين والغائبين ويجوز ان يكون قولا من لسان البشارة
وخصص الشهادة بالافراد اشارة الى ان وجوب الشهادة لكل فرد على
حدة فبذلك اشارة الى التفريقة اولا والى الجمع ثانيا قلت هذا المعنى
هو مراد المصنف يظهر بآياتها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من
نفس واحدة ومحمد وخلق منها زوجها احوال وثبت منها به
نشر منهما اي بالواسطة وعدمها رجلا كثيرا ونسأ اي كثيرا واتقوا
الله تاكيدا لما سبق او يتدر في احدهما مخالفة وفي الآخر عقابه
الذي نزلت بتحقيق السين على حذوت احد النابتين للكونين
وتشديد هلال دعام التاء بعد قلبها في السين اي يسأل بعضهم
بعضا به اي بالله والاحكام جمع رحم بالنصب وتعتبره وانفق الالفاظ
ان تقطعوها في قراءة حمزة بالجر عطف على الضمير المجرور ومن غير
اعادة الجار وهو جائز على الصحيح خلافا لمن خالف كما حققنا في حاشية
تفسير الجلالين ويراد به قولهم اسألك بالله والرحم وقيل الرواد
للقسم ثم هذا هو اصل الاصيل وعليه اكثر النسخ وفي نسخة صحيحة
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي نسا لوليه والارحام وقيل لولا

في قوله اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة ومحمد وخلق منها زوجها
نشر منهما اي بالواسطة وعدمها رجلا كثيرا ونسأ اي كثيرا واتقوا الله تاكيدا لما سبق او يتدر في احدهما مخالفة وفي الآخر عقابه الذي نزلت بتحقيق السين على حذوت احد النابتين للكونين وتشديد هلال دعام التاء بعد قلبها في السين اي يسأل بعضهم بعضا به اي بالله والاحكام جمع رحم بالنصب وتعتبره وانفق الالفاظ ان تقطعوها في قراءة حمزة بالجر عطف على الضمير المجرور ومن غير اعادة الجار وهو جائز على الصحيح خلافا لمن خالف كما حققنا في حاشية تفسير الجلالين ويراد به قولهم اسألك بالله والرحم وقيل الرواد للقس

في قوله اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة ومحمد وخلق منها زوجها نشر منهما اي بالواسطة وعدمها رجلا كثيرا ونسأ اي كثيرا واتقوا الله تاكيدا لما سبق او يتدر في احدهما مخالفة وفي الآخر عقابه الذي نزلت بتحقيق السين على حذوت احد النابتين للكونين وتشديد هلال دعام التاء بعد قلبها في السين اي يسأل بعضهم بعضا به اي بالله والاحكام جمع رحم بالنصب وتعتبره وانفق الالفاظ ان تقطعوها في قراءة حمزة بالجر عطف على الضمير المجرور ومن غير اعادة الجار وهو جائز على الصحيح خلافا لمن خالف كما حققنا في حاشية تفسير الجلالين ويراد به قولهم اسألك بالله والرحم وقيل الرواد للقس

لشكوة والادكار وتيسر الوصول قال الطيبي ولعله هكذا في مصحفك
سعد ان الله كان عليكم رقيبا اي حافظا مطلقا يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته اي حق تقواه وما يجب منها وهو استغفار الوسخ في
القيام بالواجب والاجتناب عن المحارم لقوله تع فاتقوا الله ما استطعتم
ولما مارواه الحاكم عن ابن مسعود ثم قوما وصحبه المحدثون من انه هو
ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى فصبي على كاله وقيل هو
ان يتر الطاعة عن الالتفات اليها وعن توقع المجازات عليها ولا يمتن
الا وانتم مسلمون اي ولا تكون على حال سوى الاسلام اذا ادرككم الموت
فهو في الحقيقة امر بدوام الاسلام فان النهي عن المقيد عبال وغيره
قد سوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد سوجه نحو
الجمع دونهما وكذا النهي ذكره البضاوي فيل معناه وانتم متروكون
لان التزوج بالحلل من كمال الاسلام وتمام الاحوال يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اي صدقا وصوابا يصلح لكم اعمالكم الالية
يعني ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما
وهو شامد كذا في المشكوة **عنه مسعود** اي ذاه الاربعه والحاكم وابو
كلهر عن ابن مسعود وقال الترمذي حسن ورواه احمد والدارمي
ايضا ورسوله اي في رواية بعد قوله ورسوله ارسله بالحق اي

في قوله اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة ومحمد وخلق منها زوجها نشر منهما اي بالواسطة وعدمها رجلا كثيرا ونسأ اي كثيرا واتقوا الله تاكيدا لما سبق او يتدر في احدهما مخالفة وفي الآخر عقابه الذي نزلت بتحقيق السين على حذوت احد النابتين للكونين وتشديد هلال دعام التاء بعد قلبها في السين اي يسأل بعضهم بعضا به اي بالله والاحكام جمع رحم بالنصب وتعتبره وانفق الالفاظ ان تقطعوها في قراءة حمزة بالجر عطف على الضمير المجرور ومن غير اعادة الجار وهو جائز على الصحيح خلافا لمن خالف كما حققنا في حاشية تفسير الجلالين ويراد به قولهم اسألك بالله والرحم وقيل الرواد للقس

في قوله اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة ومحمد وخلق منها زوجها نشر منهما اي بالواسطة وعدمها رجلا كثيرا ونسأ اي كثيرا واتقوا الله تاكيدا لما سبق او يتدر في احدهما مخالفة وفي الآخر عقابه الذي نزلت بتحقيق السين على حذوت احد النابتين للكونين وتشديد هلال دعام التاء بعد قلبها في السين اي يسأل بعضهم بعضا به اي بالله والاحكام جمع رحم بالنصب وتعتبره وانفق الالفاظ ان تقطعوها في قراءة حمزة بالجر عطف على الضمير المجرور ومن غير اعادة الجار وهو جائز على الصحيح خلافا لمن خالف كما حققنا في حاشية تفسير الجلالين ويراد به قولهم اسألك بالله والرحم وقيل الرواد للقس

في قوله اتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة ومحمد وخلق منها زوجها نشر منهما اي بالواسطة وعدمها رجلا كثيرا ونسأ اي كثيرا واتقوا الله تاكيدا لما سبق او يتدر في احدهما مخالفة وفي الآخر عقابه الذي نزلت بتحقيق السين على حذوت احد النابتين للكونين وتشديد هلال دعام التاء بعد قلبها في السين اي يسأل بعضهم بعضا به اي بالله والاحكام جمع رحم بالنصب وتعتبره وانفق الالفاظ ان تقطعوها في قراءة حمزة بالجر عطف على الضمير المجرور ومن غير اعادة الجار وهو جائز على الصحيح خلافا لمن خالف كما حققنا في حاشية تفسير الجلالين ويراد به قولهم اسألك بالله والرحم وقيل الرواد للقس

بالقرآن أو ملتبساً بالحق أي بالصدق بشيراً أي مبشراً للمطيعين
 بالجنة ونذيراً أي منذراً ومحذوفاً للعاصين بالنار بين يدي الساعة
 أي قدامها وقيل وقوعها من يطع الله ورسوله فقد رشد ^{بفتح} ^{لن}
 على ما في النسخ الصحيحة ويجوز كسرهما أي اهتدى في القاموس ^{شدا}
 كضر وفتح رشد أو رشد ورشداً اهتدى وقال المؤلف رشد بفتح
 الشين ويجوز كسرهما يقال رشد بالفتح يرشد بالفتح ورشد
 بالفتح يرشد بالضم من الرشد وهو الهداية وضل الخ ومن يعصمها
 أي الله ورسوله فقد حصل وعوفي وظلم نفسه فإنه لا يضري العباد
 إلا نفسه لأن وبالها عليها ولا يضرك الله شيئاً لأنه منزوع عن ذلك قوله
 فإنه لا يضرك تعليل للباب المقدس قد روي أي رواه أبو داود عن
 مسعود أيضاً قال المؤلف قوله ومن يعصمها كذا ورد بجميع الضمير
 على التثنية وهو مما انفرد به أبو داود وسكت عليه وقد يقال أنه
 مخالف لما رواه مسلم في صحيحه من حديث عدي بن حاتم إن رجلاً
 خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ من يطع الله ورسوله فقد
 ومن يعصمها فقد عوفي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل من
 يعصم الله ورسوله فقد عوفي قال القاضي عياض وجماعة من العلماء
 إنما يجوز عليه التشريك في الضمير المقصود للنسبة فإنه بالحفظ

تعظيماً لله تعالى بتقديم اسمه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث
 لا يقل أحدكم شاء الله وشاء فلان ولكن ما شاء الله ثم شأن فلان انتهى
 وقال الشيخ محي الدين النوري رحمه الله والصواب أن سبيل النبي ^{الخطيب}
 شافعياً البسط ولا يوضح واجتناب الأشاراة أو الرموز وهذا ثبت في الصحيح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً لتفهم وأما
 قول الأولين فيضعف بأشياء منها أن مثل هذا الضر قد يكرر في
 الأحاديث الصحيحة في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله أن
 يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وغير من الأحاديث وإنما
 نحا الضمير هنا لأنه ليس خطبة وعظ وإنما هو تعليم حكم وكل من قل
 لفظة كان أقرب إلى حفظه بخلاف خطبة الوعظ فإنه ليس المراد حفظها
 وإنما يراد الاعتناء بها قال ومما يؤيد هذا ما ثبت في سنن أبي
 داود بإسناد صحيح عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحاجة الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
 أنفسنا ومن هيد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن
 لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله بالحق بشيراً ونذيراً بين
 يدي الساعة ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصمها فلا يضرك
 إلا نفسه ولا يضرك الله شيئاً قلت وقع في سنن أبي داود من حديث

حفظہ نظام الدین

عقله ای عارضا العقلانی
فصلی فی البدایه و النهایه
فی الأصول و الفروع
بنی بر اصول و فروع

صلى الله عليه وسلم فدعا فقال
ما شاء الله ان يقول ثم دفع منه على وجهه ثم دعا فاطمة فقاست اليه
تعر في ثوبها وربما قال في مروطها من الحياء ففزع عليها ايضا وقال لها
لو اني انكحت احب اهل الى فراي رسول الله صلى الله عليه وسلم سواها
وراء الباب فقال من هذا قالت اسماء قال اسماء بنت عميس قالت
قال مع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت كرامة لرسول الله
نعم فلما في انه لا وثق عمل عندي ثم قال لعلي دون اهلك ثم دلي
الى حجة فاذال يدعو لهما حتى دخل في حجره واخرجه عبد الرزاق
في جامعته عن عكرمة واذا دخل باهله فهو كذا عن اجتماع الرجل
بامرأته او امرأة او اشترى مقيتا اي مملوكا عبدا او جارية فلما اخذ
بما صبتها ففي الصحاح الناحية الشعر الكاين في مقدم الراس اني
والظاهر ان المراد مقدم راسها سواء يكون فيه شعرام لا والضمير
راجع الى المرأة والجارية والعبد تغلبا للاكثر او الى النفس الثا
لثة **روى** اي رواه ابو داود والنسائي وابو يعلى عن ابن عمر بن
العاص وفي نسخة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وما لهما
واحد ثم ليقل اللهم اني اسالك خيرها وفي رواية ابو يعلى من خيرها
وهو الملائم لما سألني من مقابله في قوله من شرها لكن يفيد

البعض والمطلوب كل خيرها وخير ما جبلتها عليه اي خلقتهما وطبعها
قالها لمؤلف واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه **وقد مر** اي
ابو داود والنسائي وابن ماجه وابو يعلى والحاكم عنه ايضا وقال الحاكم
صحيح الاسناد وهو من نعمة الحديث السابق بالنسبة الى بعض المحررين
تأمل وكذلك وفي نسخة وكذا اي ومثل ما ذكر من الاخذ والدعاء بعمل
في الدابة اي اذا اشترى شيئا من الحيوانات كالجمل والبغل والحمار وبأخذ
بذرة سناب البعير بفتح السين وفي القاموس ذرة الشيء بآمن
والكسر اعلاه قال المص اي باعلاه وهو بكسر اللال وقيل شلت **روى**
اي رواه ابو داود والنسائي وابو يعلى عنه ايضا وكان وفي نسخة المدا
بغير واو اذا اشترى اي ابن مسعود مملوكا اي من الحيوان قال
الهم بارك اي لي كما في نسخة فيه اي في خدمته واجعله طويلا عمر
كثير الرزق **روى** اي رواه ابن ابي شيبة من قفا من قوله ابن
واذا اراد الجمع قال بسم الله اللهم جنبنا بئس شدة الموت المكسوة
اي بعدنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا اي من الولد على الف
والقدير ثم الجمع بينها للباخذة في حصول التباعد **روى** اي رواه الجماعة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى
قال بسم الله الخ ففزع بيها ولد لم يضره وفي رواية البخاري لم يضر

شيطان ابدا قال الشيخ الجامع قدس سره في تصحيح المصباح اي ما يسلطه
في دينه ولم يظهر ضرره في حقه بنسبة غيره وقيل لم يصبره وقيل لم
يطعن فيه طعنا شديدا عند الولادة بخلاف غيره وقال بعضهم لم يحل
هذا الحديث على العموم في جميع الضرر والاعزاء والموسم انتهى
وكيف يحل على الموسم وغيره مما لا يتبع منه الامعصوم لكن الصالح
وقد اجتره هذا فلا بد ان يكون له تاثير ظاهر والا فافا الغائبة فيه
ومن وقع الله بالعمل بهذا فزاي من البركة في ولده ما تحقق انه
صل الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت واقل ما يدنيه بعد ذكر الله
ودعائه سوا ان اجتناب الشيطان لنفسه فيصير طلب الولد الصالح
من الله تعالى بذلك العمل المباح فيصير عبادة بتحسين النية في
المؤمن حين من غلده فاذا اترك قال الله لا تجعل للشيطان فيما رقتي اي
من الولد نصيبا اي عطا وشركة **يحيى** اي رواه ابن ابي شيبة موقفا
من قول ابن مسعود وان اتى اي حي وفي نسخة واذا اتى مولود اذن
اي نأدى بكلمات الاذان في اذنه اي للمنى واقام في اليسر كافي رقا
حين ولادته بكنى المراءى قريب تولده ليكون الذكر اول ما وقع
سمعه وشرع في قلبه **وت** اي رواه ابوداود والترمذي من حديث
ابي رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم

اذن وذي

اذن في اذن الحسن بن علي بن حنين ولدته فاطمة وقال الترمذي حسن
صحيح ووضعه اي المولود في حجره بفتح الجاء وكسره فاصل الاصيل واما في
اصل الجلال بنا لفتح فقط وحكمه بتشديد النون بتمرة قال المؤلف
مضع التمرة ودلها بها حكمه ودعاه وبرز عليه بتشديد الواو اي ودعا
له بالبركة فهو تخصيص بعد تعميم **اي** رواه البخاري ومسلم فالاول
حديث اسماء بنت ابى بكر رضي الله عنها بانها عبد الله بن النضر
النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم دعا بتمره فمضعه ثم تغلف فيه فكان اول
شيء دخل جوفه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا بتمره فبرز عليه
وكان اول مولود ولدني الاسلام من المهاجرين الى المدينة والثاني
من حديث ابي موسى الاشعري ايضا قال ولد لي غلام فاتيته به النبي
صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحكاه بتمره ودعاه بالبركة ودفعه الي قال الرازي
وكان اكبر ولد ابي موسى وامر صلى الله عليه وسلم بتسمية المولود بتابعه في
المواهب اللدنية للعسطلاني يجعل على انها لا تخرج عن السابع
لانها لا يكون الا فيه بل هي مشروعة من حين الولادة الى السابع و
وضع الاذي عنده اي عن المولود بغسل يده وحلاقه راسه وقصه
وزن شعره فضة على ما ورد فيه حديث وقال المؤلف قوله وضع
الاذي اي الشعر وما يخرج على راس الجيب حين يولد فيعلق يومه

عنه اي الجاهل

والعق يذبح العقيقة قال المولف يعني العقيقة اي يذبح عن المولود
يوم سابعه واصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لانها
يشق حلقها انتهى وهو كذا في النهاية ويستحب للعلم كبتان ولجأ
كبتين ويستحب ان لا يكر عظامه تقا ولا وهو مخير بين ان يقسم لحمه
أو يطبخه فيطعم اهله **ت** اي رواه الترمذي عن عمرو بن شعيب عن
جده عبد الله بن عمرو بن العاص وتعود الطفل اعود وفي رواية
اليزاد اعيد بكلمات الله اي اسماء وكسبه التامة اي الكاملة لانه
لا يدخلها نقص وقيل النافعة من شر كل شيطان وهامة بتشد يد الميم
اي كل ذات سم يقتل والجمع الهوام فاما الله سم ولا يقتل فهو التامة
كالعقرب والنسور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم
يقتل كالحشرات كذا في النهاية وزاد في السلاخ ومنه حديث ابنة
هوام راسك ومن كل عين وفي نسخة الجلال ومن شر كل عين موضعها
عليه رمز التجاري والاربعة لامة اي التي تصيب بسوء على ما ذكره
وفي النهاية اللهم طرف من الجنون تلم الانسان اي تقرب منك
وتعتريه فنه حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله التامة من شر
كل سامية ومن كل عين لامة اي ذات لحم كذا نقله الحنفية عن بعض
المحققين قال صاحب النهاية العين اللامة التي تصيب بسوء

عن

بمعنى الملة من الامام وهو المقاربة والنزول وانما ان لتشكل قوله
وقال بعض الشراح ويجوز ان يكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على
العين من لم يولد اذا جمعه وقال بعضهم العين اللامة الجنة
فلما كان العين سببا لذلك وصفها به واللمم هو الجنون فوقع في التهمة
لايصا واليه بلا ضرورة قلت وفيه ان ما وقع في النهاية اتم واعم
مع انه لا يعرف ان يكون العين سببا للجنون والله اعلم **ح** عمر اي رواه
التجاري والاربعة كلهم عن ابن عباس واليزاد عن ابن مسعود واذا
افصح الرد قال المص اي انطلق لسانه يعني تكلم فليعلم بتشد يد اللام
اي فليقلعه اهله لا اله الا الله **ي** اي رواه ابن السني عن ابن عمرو بن
العاص وكان اي النبي صلعم اذا افصح الرد من بني عبد المطلب
وهو جده النبي عليه السلام علمه وقل الحمد لله الذي لم يخذلنا اي فضلا
ان يكون له وفيه ايماء الى انه ينبغي الانتقاء من موضع الابهام
الانهم والانتقام الآية وتمامها وليكن له شريك في الملك وليكن
ولي من ذلك اي من جهة ذلكته سبحانه فانه في كمال العزة بذاته وصفا
بلا ولي يعززه وكبره تكبيرا عطفت على قلبه قل اي اجمع بين الحمد
والتكبير الدلائل على صفات الجمال وغوت الجلال على وجه الكمال
ي اي رواه ابن السني عن انس وفي الجامع آية العز الحمد لله الذي

اللعنة على من يذبح العقيقة عن المولود
يوم سابعه واصل العق الشق والقطع
وقيل للذبيحة عقيقة لانها يشق
حلقها انتهى وهو كذا في النهاية
ويستحب للعلم كبتان ولجأ كبتين
ويستحب ان لا يكر عظامه تقا ولا
وهو مخير بين ان يقسم لحمه أو
يطبخه فيطعم اهله **ت** اي رواه
الترمذي عن عمرو بن شعيب عن
جده عبد الله بن عمرو بن العاص
وتعود الطفل اعود وفي رواية
اليزاد اعيد بكلمات الله اي اسماء
وكسبه التامة اي الكاملة لانه لا
يدخلها نقص وقيل النافعة من شر
كل شيطان وهامة بتشد يد الميم
اي كل ذات سم يقتل والجمع الهوام
فاما الله سم ولا يقتل فهو التامة
كالعقرب والنسور وقد يقع الهوام
على ما يدب من الحيوان وان لم
يقتل كالحشرات كذا في النهاية
وزاد في السلاخ ومنه حديث ابنة
هوام راسك ومن كل عين وفي نسخة
الجلال ومن شر كل عين موضعها
عليه رمز التجاري والاربعة لامة
اي التي تصيب بسوء على ما ذكره
وفي النهاية اللهم طرف من الجنون
تلم الانسان اي تقرب منك وتعتريه
فنه حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله
التامة من شر كل سامية ومن كل عين
لامة اي ذات لحم كذا نقله الحنفية
عن بعض المحققين قال صاحب
النهاية العين اللامة التي تصيب
بسوء

لم يتخذ ولذا الآية رواه احمد والطبراني عن معاذ بن انس اصابه اي
ضرب تاديب وتعويد على الصلوة اي على تركها او لاجل فعلها ان افي
لسبع اي في وقت سبع سنين من عمره واعزله بكسر الزاي اي افرد
فراشه اي عن امه واخته ونحوهما للتع وزوجه لسبع عشرة فالتفت
ارنى هذا المراهق عندا بيمينه فان هذا يلحق منه ان يحلم ويستكمل ثمان
سنة وعند الجمهور خمسة عشر فاذا فعل اي الواو لذلك ما ذكره جميعه
يلجأ الى اي فليحضره بين يديه اي قدامه لاجل ان الله على فتنه اي حجة
تمنعني عن منجته اي ايماء الى قوله تعالى انما اموالكم ولا اولادكم فتنه اي
اختباركم والله عند اجر عظيم اي لمن اشر محبة الله وطاعته على محبة
والاولاد والسعي لهم اي رواه ابن السني عن انس ايضا وان كان اي الامر
المهم سفرا اي وان كان الشخص ناسفرا اي ما فر صالح اي من يودعه
من المسافرين والمقيم والثاني هو الظاهر لقوله وقال اي المقيم كذا في حاشية
الكتاب برقم ابن جبان استودع الله دينك وامانتك قال المؤلف المحقق
يعني اسأل الله دينك وامانتك انتهى ولعل في ذلك اشارة الى قوله تعالى
ان اعرضنا الامانة على السموات والارض والآية وقال الخطابي المراد بالامانة
هنا اهلها ومن يخلفه وما له الذي عند امينه وذكر الذين هنا لان
السفر مظنة المشقة فربما كان سببا لاهمال بعض امور الدين ونحوها

في التفسير

هذا الحديث رواه احمد والطبراني عن معاذ بن انس اصابه اي ضرب تاديب وتعويد على الصلوة اي على تركها او لاجل فعلها ان افي لسبع اي في وقت سبع سنين من عمره واعزله بكسر الزاي اي افرد فراشه اي عن امه واخته ونحوهما للتع وزوجه لسبع عشرة فالتفت ارنى هذا المراهق عندا بيمينه فان هذا يلحق منه ان يحلم ويستكمل ثمان سنة وعند الجمهور خمسة عشر فاذا فعل اي الواو لذلك ما ذكره جميعه يلجأ الى اي فليحضره بين يديه اي قدامه لاجل ان الله على فتنه اي حجة تمنعني عن منجته اي ايماء الى قوله تعالى انما اموالكم ولا اولادكم فتنه اي اختباركم والله عند اجر عظيم اي لمن اشر محبة الله وطاعته على محبة والاولاد والسعي لهم اي رواه ابن السني عن انس ايضا وان كان اي الامر المهم سفرا اي وان كان الشخص ناسفرا اي ما فر صالح اي من يودعه من المسافرين والمقيم والثاني هو الظاهر لقوله وقال اي المقيم كذا في حاشية الكتاب برقم ابن جبان استودع الله دينك وامانتك قال المؤلف المحقق يعني اسأل الله دينك وامانتك انتهى ولعل في ذلك اشارة الى قوله تعالى ان اعرضنا الامانة على السموات والارض والآية وقال الخطابي المراد بالامانة هنا اهلها ومن يخلفه وما له الذي عند امينه وذكر الذين هنا لان السفر مظنة المشقة فربما كان سببا لاهمال بعض امور الدين ونحوها

قال المؤلف

قال المؤلف خاتم يريد ما يحتم به عليك اي اخبره **سنة من حجب** اي
رواه النسائي وابوداود والترمذي والحاكم وابن جبان عن ابن عمر
واقر عليك السلام على صيغة المضارع المتكلم من القراءة **سنة** اي رواه النسائي
ويقول اي المسافر لمن يودعه استودعك ان كان المقيم واحدا واستودعك
ان كان المقيم جماعة او واحدا واراد تعظيمه فالتوزيع او الاختلاف
الرواية لا للشك كما توهمه الحنفى الذي يجب بفتح فكسر اي لا يخسر وفي
نسخة بضم ففتح فتشديد من خاب الرجل جبهة اذا لم ينل ما طلب وجبته
انا تخيبا الا يصعب بفتح فكسر من الضياع يقال ضاع الشيء ضيعة وضاع
ملك وفي نسخة بتانيث الفعلين المجردين وفي نسخة من الاضاعة
وفي الاخرى من الضيع وهما بمعنى ثم قوله ودأبته بفتح ثماني الاصل
من المجرد وبالنصب على ما في النسخ من المزيد او اختلاف الروايات
كما كتب في نسخة وفي اصل الاصيل ومن ابن السني فوق الفعل الاول
نطب فوق الثاني وعكسه في اصل الجلال بطل ما قاله الحنفى من
كلام من لفعلين المذكورين على سبيل الشك من الراوي اما مجرد
او مزيد على ان الشك لا ينافي التوزيع الذي به الجمع كما في اختلاف
الرواية **سنة** اي رواه ابن السني والطبراني في دعاء له كلاهما عن
ابن هزيمة ومن قال له اي المقيم اريد السفر فاونني قال له عليك

يتقوا الله عليك اسم فعل بمعنى خذ زيداً عليك زيداً عليك أي خذ
 فالمعنى اللهم ادم عليها بجميع أنواعها فانها الوصية التي وعى بها
 كما قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايها ان اتقوا الله
 والكبير أي ويقول عليك الله أكبر على كل شئ نفع الشين والاراي مكان
 عال قاله المصنف فاذا والى أي ادر المسافر قال المقيم دعاه بظهر العيب المخط
 بمنه وصل وكسر واوي قرب له البعد بغير الارض قال المصنف أي قرب
 وسهل السير حتى لا يطول وهو من أي سهل عليهما السفر أي شقته **ت**
 أي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة ايضاً وقد روى الله
 أي جعل الله التقوى زاداً فان خيرا الزاد الثقلان لانها زاد المعاد وعرف
 ذلك أي الواقع في السفر غالباً من أنواع التقصير وبسر أي سهل
 للخير أي الدين والديني من الحج والغزو والعلم وطلب الخلا
 وصلة الرحم ولعل ذلك حيث ما كنت أي متوجها اليه ومشرافاً عليه
ت أي رواه الترمذي والحاكم عن انس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال اني اريد سفراً فزودني فقال زودك الله التقوى
 قال زدني قال وعفرتك قال زدني قال وبسرك الخير حيث ما
 كنت أي اسما توجهت قال ليطيبه يعقل ان الرجل طلب الزاد المتعاد
 فاجابه صلى الله عليه وسلم بما اجاب على طريقة اسلوب الحكم ان ذلك

هذا الحديث في فضل التقوى
 وهو من صحيح الترمذي
 والبيهقي والحاكم
 وابن ماجه والدارقطني
 وغيرهم من المشايخ
 وهو من صحيح الترمذي
 والبيهقي والحاكم
 وابن ماجه والدارقطني
 وغيرهم من المشايخ

ان تقوى محارمه وتجنب معاصيه ومن ثم لما طلب الزيادة قال وعفرتك
 فان الزيادة من جسد المريد عليه كما بان نعم الرجل ان يتقوا الله وفي الحقيقة
 لا يكون تقوى ترتب عليه المغفرة وأشار بقوله وعفرتك ان يكون ذلك
 الاتقاء بحيث يرتب عليه المغفرة ثم ترقى منه الى قوله ويسر للخير فان
 الغريب في الخير للجنس فيتناول خيرا الدنيا والآخرة جعل الله التقوى
 لذلك قيل لئلا المدخول الزائد على ما يحتاج اليه في الوقت والزود اخذ
 الزاد قال تعالى وتزودوا فان خيرا الزاد التقوى وعفرتك ووجه ذلك
 الخير حيث ما توجهت أي قصدت بوجهك **ت** أي رواه البزار
 عن قتادة بن عياش واذا امرت يد الميم أي نصب صلى الله عليه وسلم
 اميراً على جيش الجيش هو العسكر مطلقاً لكون اريد به هنا عسكر كبير
 بقرينة المقابلة بقوله او سرية أي طائفة من الجيش بلغ اقصاها
 اربع مائة تبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر
 وجارهم من الشئ السري النفس كذا في النهاية والتمزيق وبعده الخيفة
 حيث قال كلمة اولئك او للخير اوصاه أي ذلك الامير في خاصته
 أي في نفس امرئ من الامير يتقوى الله أي بان يقول له اتقوا الله وبعثه
 أي وفيمن معه من المسلمين خيراً أي بخير بان يامرهم بحفظ مصالحهم
 ورعاية احوالهم ثم قال اعزوا أي اقصدوا الغزو وتوجهوا اليه

يسأله أي مبتدئين بذكره مستعينين بحوله وقوته وزيد في نعمة في سبيل
الله قالوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا بضم الغين المججمة وتشديد اللام
الغلول وهو الخيانة من المغنم والسرقة من الغنمة قبل القسمة ذكر الله
ولا تغدوا بكسر الدال أي لا تنقصوا العهد ولا تحذروا ولا تمكروا ولا
تفتح الناء واسكان الميم وبضم الناء المثناة وهو قطع الأطراف مثل
الألف والأذن والمذاكير وسائر الأطراف قاله الله ولا تقتلوا وليدا
أي طفلا أو عبدا على ما قاله الجوهر **مرعه** أي رواه مسلم والأربعة عن
بن الحصيلا إلى انطلقوا أي ذهبوا بسبيل الله أي ملخصين وبالله أي
مستعينين وعلى صلة رسول الله أي نائبين والملة والدين متحدتان
بالمذات متغايرتان بالاعتبار ولا تقتلوا شيخا أي كبيرا قاتيا أي هراما
يقدر على القتال ولا عنده تدمير الجردال ولا طفلا بالكسر أي مولودا
على ما في القاموس والظاهر أن يراد به ما دام رضيعا فيكون قوله
ولا صغيرا من عطف العام على الخاص ولا امرأة أي لانها والطفلة
والصغير من جملة الأموال التي تسبي وتقع المسلمين ففي قتلهم
تضييع إلا إذا كانت المرأة من المقاتلة أو ممن تدعي السلطة للجنة
لأنه القسمة وكذلك الصغير إذا كان من ولاد المسلمين ولا يخل
سوقه بناء ومعناه وضموا بضم أوله وتشديد ميمه أي أجمعوا على

أي ولا تصرفوا فيها إلا إذا كان من جنس المأكول والمشروب والحق
تجلى إليه أصلوا أي ذات بينكم كما في آية آوين أخويكم كما في أخري
أقبلوا الصالح إذا كان فيه مصلحة للمسلمين واحسنوا إن الله يحب
المحسنين أي المؤمنين أو ولدا إلى الكافرين ففي الحديث فإذا قتلتم
فاحسنوا القتلة أي رواه أبو داود عن انس فإذا شئ أي النبي
صلى الله عليه وسلم أو لا يميز معهم أي مع الجيش أو السرية أو مع
المبعوثين إلى الغزو أو مع المسافرين مطلقا قال انطلقوا على السلم
أي متعدين على بركة ومتكئين على بصرته اللهم اعنهم من الأعداء
أي انصر المسلمين على من عد لهم من أعدائهم **مسوا** أي رواه الحاكم عن
ابن عباس قال من شئ معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيع القرد
حين رجبهم ثم قال انطلقوا قال غريب صحيح وإذا أراد أي أحد سفرا
أي حصده وشرع في سيره قال اللهم بك أصول قال الله أي أسطر
وقهر ورد بك أصول من الصولة وهي الحيلة والوشية وبالأصل
بالحاء المهملة أي تحرك وقيل احتال وقيل دفع وامنع ودويبه
أحاول ذكره المص فقوله احتال أي لدفع مكر الأعداء من حال يحول
مبلة وقوله انحرك من حال إذا تحرك وقوله أوقع وامنع من حال
بين الشئين إذا منع أحدهما الآخر وبك أسير أي أسافر وأمشى

اي روله البزار واحمد بن علي رضي وان خاف من عدو اي من نوع الانسان
 بدليل قوله او عمن فقرا ولا يلافت قريش اي الى اخر السورة امان من
 سبي اي لقوله تنع وامنهم من خوف ويؤخذ منه اذا قرئ حال الخط
 وقعت الاضطراب بالاكل تكون قرأته امانا من الموت او القتل لقوله
 تنع واجمهم من جوع اي يوقوف وهو على ما في الازكار من قول ابي
 الحسن القروي الامام السيد الجليل الشافعي صاحب الكرامات
 الظاهرة والاحوال الباهرة والمعارف المتظاهرة انتهى فعليه
 بحرب من كلام المصفا فان وضع رجله اي اذا اراد وضعها في الركبا
 او ما يقوم مقامه قال بسم الله فاذا استوى اي ثبت واستقر
 على ظهرها اي فرق الدابة من الابل والجمل ونحوهما قال الحمد لله
 هذه النعمة وغيرها سبحانه الذي سخر لنا هذا اي ذل هذا المركب
 وهذه امتنيس من قوله تنع وجعل لكم من الغلات والانعام ما تكونون
 لتستروا على ظهوره فترذكوا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان
 الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال المصافي مطيقين انتهى
 اعترف بعجزه وان تمكنه من الركوب عليه باقداراه وتخييره
 انا الى ربنا المنقلبون اي يرجعون قال الطيبي لا انقلاب اليه وهو
 السفر الاعظم فينبغي ان يترد له الحمد ثلاث مرات لعلى

ورواه
 البزار

ورواه
 البزار
 ورواه
 احمد بن علي

ورواه
 البزار
 ورواه
 احمد بن علي

ورواه
 البزار
 ورواه
 احمد بن علي

انشئت

انشئت ايمان الى الاحوال الثلاثة من الماضي والحال والمستقبل والابدية
 قال ليرفعنا لعقبى الله اكبر ثلاث مرات وذا احمد لا اله الا الله مرة
 فالمناسب ان يكتب فوقها ومن الالف لا بعدها كما في نسخة ولا باس
 في الحاشية ان يكتب كذلك كما في نسخة سبحانك اي انزهك عن الظلم
 وغيره من اوصاف النقص اني ظلمت نفسي اي فيما فعلت من المعصية
 سواه يكون قاصرة او متعدية فاغفر لي اي جميع ذنوبي انه لا يغفر الذنوب
 الا انت **ومن جمل من** اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن
 حبان واحمد والحاكم كلهم عن علي رضي وفي الرياض عن ابي اسحاق السبيعي
 عن علي بن خنيس عن باب القصر فوضع رجله في العنبر فقال بسم الله
 فلما استوى على الدابة قال الحمد لله الذي كرمنا وحملنا في البر والبحر
 لنفسنا من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا سبحان الله
 سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا المنقلبون رب اغفر لي ذنوبي
 انه لا يغفر الذنوب الا انت اخرجهم الترمذي وابوداود والنسائي
 فاذا على ما في اصل الاصيل وبالواو في اصل الجلال وفي نسخة او
 فاذا استوى كبر ثلاثا وقرا سبحانه الذي سخر لنا هذا لآية اي الى قوله
 وقال وبدون الواو في اصل اللهم انا نالك في سفرنا هذا اية
 بخصوصه البر اي الطاعة والاحسان والتقوى اي من العصيان

ورواه
 البزار
 ورواه
 احمد بن علي

ومن العمل ما ترضى أي تحبه وتقبله والله هو أي مشقة سفرنا أو
 المشقة في سفرنا هذا وهذا في أصل الجلال لموافق لما في الأذكار وليس
 موجود في أصل الأصيل وطوأي زل وأرفع عنا بعدة أي حقيقة أو حكم
 اللهم أنت صاحب قال صاحب العايق أي الملازم وأراد بذلك
 مصاحبة الله إياه بالعناية والحفظ والدفاع من الحوادث والمنازل
 في السفر والخليفة أي المعتمد عليه المفوض اليه حصونا أو عينية
 في الأهل قال التورثي الخليفة هو الذي ينوب عن المستغفل فيه
 والمعنى أنت الذي أرجوه واعتمد عليه في غيبي عن أهل ان لو لم يكن
 وتداوي سقمهم ويحفظ عليهم دينهم وأمانتهم اللهم في أعوذ بك من عثا
 السفر يفتح الواو سكون العين المهمللة وبإثاء المثلثة ممدودة
 شدته ومشقته وكابة المنظر يفتح كاف فهزة ممدودة فهو حذ
 فيها والمنظر يفتح الظاء فيقبل المراد به الاستعانة من كل منظر
 يعقب النظر إليه الكابة فهو من قبل إضافة المسبب الخائب
 وقال المؤلف الكابة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن
 من المنقلب بصيغة المجهول قال المصنف أي الانقلاب من السفر
 إلى الوطن يعني أنه يعود إلى وطنه فيرعى ما يسره في المال والأهل
 والولد المراد بأهل البيت من الزوجة والخدم والقربة

والغنى وقال مير له معناه العنقلب إلى وطنه فليق ما يكتب من سواها
 في سفره أو ما يقدم عليه مثلك يرجع غير مقتضى الحاجة أو أصابك المأفة
 أو يقدم أهله فيجدهم مرضى أو يفقد بعضهم قلت أو يرى بعضهم على المعصية
 وأذارجع أي إذا الرجوع من السفر فالهن أي الكلمات السابقة وزاد فيهن
 أي عليهن في آخرهن أو وطن أيون بكر المهمة بعد الألف وكثير من الناس
 يلقطون بياء بعد الألف وهو لحن ومعناه ويجعون انتهى وقوله بعد الهم
 أي الممدودة فإنه اسم الفاعل وكون الياء لحنًا إنما هو في الوصل ولما في الهم
 عليه فهو صحيح بلا غلط كما هو قبيض قاعدة الامام حسنة من القراءة السبعة
 حيث جرد في مثله التسهيل والابدال والتعدي عن الرفقاء أيون تأييد
 أي من المعصية فالملامح أن يعني أيون براجعون عن الغفلة فإن الأواب
 صفرة الأنبياء ومنه قوله تعالى أنه أواب وكذا نعت نعت الأولياء ومنه
 قوله تع أنه كان للذوا بين عفوًا ويقال للصائفة العنا بين صلوة الأوام
 عابدون لربنا متعلق بما قبله وقوله جامدون أو صوم من أوقع السائح **ود**
 أي رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي عن ابن عمر وفي نسخة
 وأدرك مد أي رفع أصبعه بكرهه ففتح موحدة وفي القاموس
 أنه شليك المهمة والباء فيه شاع لغات والمراد بصبر المسحاة
 أشارة إلى التوحيد الذاتي والتعبد الصغائر وقال المؤلف صاحب

من سواها
 أو ما يقدم عليه
 أو يفقد بعضهم
 أو يرى بعضهم
 أو يقدم أهله
 أو يلقطون بياء
 أو يكون الياء
 أو يكون الياء
 أو يكون الياء
 أو يكون الياء

في السفر والحليفة في الامل اللهم اصبرنا بفتح الحاء امر من الصبر
 أي المقربين به وهو بضم النون بمعنى الصبر وهي ارادة الخير للصبر
 له واقلنا بكسر اللام من القلب بمعنى الرجوع أي ردتنا الى اوطاننا
 بدقة أي بلاهة وعافية قال المولف في معنى الجملتين أي حفظنا بحفظ
 واودة الخير وارجعنا بامانتك وعهدك الى بلدنا اللهم ارزقنا
 الموصل وكسروا ومن الزينة بمعنى القبض والجمع ففي الصباح رويت
 أي جمعت وقصته لنا الأرض قال المص اى جمعها واطولها لا تطول
 وهوت امر من التهوين أي سهل علينا السفر أي صعوبته وقته دعاء
 ابي الحسن الشاذلي قدس سره في حبيب البحر اللهم يسر لنا مع الراحة
 لقلوبنا وابدنا اللهم في اعوة بك من قضاء السفر وكاية المقلب
 أي رواه الترمذي والنسائي كلاهما عن ابي هريرة ما من بعير بفتح الباء
 الموحدة وفي القاموس وقد كسر الباء الجمل والمار وكل ما يجمل وهاتان
 عن ابن خالويه الا في ذوقه بكسر اللام أي حبب اعلاه من موضع سائر
 شيطان فاذا ذكر واسم الله عز وجل اذا ركبته كما امركم الله اي من تذكو
 نعمة الرب والحمد عليه والتسبيح الوارد في قوله عز وجل وجعل لكم من
 الفلك والانعام ما تركبون لتستروا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا
 استقيم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

في السفر والحليفة في الامل اللهم اصبرنا بفتح الحاء امر من الصبر
 أي المقربين به وهو بضم النون بمعنى الصبر وهي ارادة الخير للصبر
 له واقلنا بكسر اللام من القلب بمعنى الرجوع أي ردتنا الى اوطاننا
 بدقة أي بلاهة وعافية قال المولف في معنى الجملتين أي حفظنا بحفظ
 واودة الخير وارجعنا بامانتك وعهدك الى بلدنا اللهم ارزقنا
 الموصل وكسروا ومن الزينة بمعنى القبض والجمع ففي الصباح رويت
 أي جمعت وقصته لنا الأرض قال المص اى جمعها واطولها لا تطول
 وهوت امر من التهوين أي سهل علينا السفر أي صعوبته وقته دعاء
 ابي الحسن الشاذلي قدس سره في حبيب البحر اللهم يسر لنا مع الراحة
 لقلوبنا وابدنا اللهم في اعوة بك من قضاء السفر وكاية المقلب
 أي رواه الترمذي والنسائي كلاهما عن ابي هريرة ما من بعير بفتح الباء
 الموحدة وفي القاموس وقد كسر الباء الجمل والمار وكل ما يجمل وهاتان
 عن ابن خالويه الا في ذوقه بكسر اللام أي حبب اعلاه من موضع سائر
 شيطان فاذا ذكر واسم الله عز وجل اذا ركبته كما امركم الله اي من تذكو
 نعمة الرب والحمد عليه والتسبيح الوارد في قوله عز وجل وجعل لكم من
 الفلك والانعام ما تركبون لتستروا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا
 استقيم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

في السفر والحليفة في الامل اللهم اصبرنا بفتح الحاء امر من الصبر
 أي المقربين به وهو بضم النون بمعنى الصبر وهي ارادة الخير للصبر
 له واقلنا بكسر اللام من القلب بمعنى الرجوع أي ردتنا الى اوطاننا
 بدقة أي بلاهة وعافية قال المولف في معنى الجملتين أي حفظنا بحفظ
 واودة الخير وارجعنا بامانتك وعهدك الى بلدنا اللهم ارزقنا
 الموصل وكسروا ومن الزينة بمعنى القبض والجمع ففي الصباح رويت
 أي جمعت وقصته لنا الأرض قال المص اى جمعها واطولها لا تطول
 وهوت امر من التهوين أي سهل علينا السفر أي صعوبته وقته دعاء
 ابي الحسن الشاذلي قدس سره في حبيب البحر اللهم يسر لنا مع الراحة
 لقلوبنا وابدنا اللهم في اعوة بك من قضاء السفر وكاية المقلب
 أي رواه الترمذي والنسائي كلاهما عن ابي هريرة ما من بعير بفتح الباء
 الموحدة وفي القاموس وقد كسر الباء الجمل والمار وكل ما يجمل وهاتان
 عن ابن خالويه الا في ذوقه بكسر اللام أي حبب اعلاه من موضع سائر
 شيطان فاذا ذكر واسم الله عز وجل اذا ركبته كما امركم الله اي من تذكو
 نعمة الرب والحمد عليه والتسبيح الوارد في قوله عز وجل وجعل لكم من
 الفلك والانعام ما تركبون لتستروا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا
 استقيم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

وانا المبرنا المقبلون ثم امتنوها قال المص اي استخمدوها من المهنة وهي
 الخدمة لانكم قلت ونايت الصبر باعتبار الدابة التي تشمل البعير
 غيره على انه قد يكون للامني على ما في القاموس فانما يحمل الله عز وجل اي
 كما اشار اليه سبحانه بقوله وحملناهم في البرودة لك باعتبار ان القوة
 الاستطاعة والتأثير لا يكمن في الله أي رواه أحمد والطبراني من حديث
 ابي الاسود الخزازي قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل من ابل الصدقة
 صغارا فقلنا يا رسول الله ما ترى تحملنا هذه قال ان على ذروة كل بعير
 شيطاناً فاكرهها فتمول الله عز وجل ثم امتنوها لانكم فافعلنا كذا ذكره
 ابن مندة ويعود في السفر من قضاء السفر وكاية المقلب والموصل اي
 وعن الحوز بفتح الحاء المهمله يكون الواو اي نقصان بعد الكو
 بكون السابق اي الزيادة ومنه كود العمامة وقوله تع يكون للملح الهاء
 الآية او عن التعريف بعد الجمع وفي نسخة صحيحة بعد الكون بالنون بدل
 الراء فالمعنى عن النقص بعد ثبوت الكمال قال النووي في الادكار
 النون أكثر وهي التي في أكثر اصول حديث مسلم بل هي مشهورة فيها
 المص بفتح الحاء والكاف أي من النقصان بعد الزيادة ويقال من ضاد
 اموراً بعد صلاحها وغير ذلك واصله من نقص العمامة بعد لفها
 يروى بعد الكون مصدر كان التامة يقال كان يكرهنا أي جلد

في السفر والحليفة في الامل اللهم اصبرنا بفتح الحاء امر من الصبر
 أي المقربين به وهو بضم النون بمعنى الصبر وهي ارادة الخير للصبر
 له واقلنا بكسر اللام من القلب بمعنى الرجوع أي ردتنا الى اوطاننا
 بدقة أي بلاهة وعافية قال المولف في معنى الجملتين أي حفظنا بحفظ
 واودة الخير وارجعنا بامانتك وعهدك الى بلدنا اللهم ارزقنا
 الموصل وكسروا ومن الزينة بمعنى القبض والجمع ففي الصباح رويت
 أي جمعت وقصته لنا الأرض قال المص اى جمعها واطولها لا تطول
 وهوت امر من التهوين أي سهل علينا السفر أي صعوبته وقته دعاء
 ابي الحسن الشاذلي قدس سره في حبيب البحر اللهم يسر لنا مع الراحة
 لقلوبنا وابدنا اللهم في اعوة بك من قضاء السفر وكاية المقلب
 أي رواه الترمذي والنسائي كلاهما عن ابي هريرة ما من بعير بفتح الباء
 الموحدة وفي القاموس وقد كسر الباء الجمل والمار وكل ما يجمل وهاتان
 عن ابن خالويه الا في ذوقه بكسر اللام أي حبب اعلاه من موضع سائر
 شيطان فاذا ذكر واسم الله عز وجل اذا ركبته كما امركم الله اي من تذكو
 نعمة الرب والحمد عليه والتسبيح الوارد في قوله عز وجل وجعل لكم من
 الفلك والانعام ما تركبون لتستروا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا
 استقيم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

في السفر والحليفة في الامل اللهم اصبرنا بفتح الحاء امر من الصبر
 أي المقربين به وهو بضم النون بمعنى الصبر وهي ارادة الخير للصبر
 له واقلنا بكسر اللام من القلب بمعنى الرجوع أي ردتنا الى اوطاننا
 بدقة أي بلاهة وعافية قال المولف في معنى الجملتين أي حفظنا بحفظ
 واودة الخير وارجعنا بامانتك وعهدك الى بلدنا اللهم ارزقنا
 الموصل وكسروا ومن الزينة بمعنى القبض والجمع ففي الصباح رويت
 أي جمعت وقصته لنا الأرض قال المص اى جمعها واطولها لا تطول
 وهوت امر من التهوين أي سهل علينا السفر أي صعوبته وقته دعاء
 ابي الحسن الشاذلي قدس سره في حبيب البحر اللهم يسر لنا مع الراحة
 لقلوبنا وابدنا اللهم في اعوة بك من قضاء السفر وكاية المقلب
 أي رواه الترمذي والنسائي كلاهما عن ابي هريرة ما من بعير بفتح الباء
 الموحدة وفي القاموس وقد كسر الباء الجمل والمار وكل ما يجمل وهاتان
 عن ابن خالويه الا في ذوقه بكسر اللام أي حبب اعلاه من موضع سائر
 شيطان فاذا ذكر واسم الله عز وجل اذا ركبته كما امركم الله اي من تذكو
 نعمة الرب والحمد عليه والتسبيح الوارد في قوله عز وجل وجعل لكم من
 الفلك والانعام ما تركبون لتستروا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا
 استقيم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

واستقر يعني اعوذ بك من النقص بعد الوجود والنيات انتهى ويقال معنى
 بعد الكون بالراء الرجوع عن الجماعة بعد ان كان منهم قال التورثي فيه
 نظرا لان استعمال الكون في جماعة الابل خاصة وربما يستعمل في البقرات
 والجواب ان باب الاستعانة غير مسدود فان العطن تختص بالابل ويجوز عن
 ضيق الخلق وقال صاحب الفائق في معنى الحور بعد الكون بالنون
 الرجوع فالكون الحصول على حالة جميلة يريد التراجع بعد الاجبال فال
 ميرك واعلم انه في معظم نسخ مسلم بالنون وكذا ضبطه الحفاظ
 بالراء ومعناه نقصان بعد الزيادة وقيل من المشدود بعد الجماعة
 او من الفساد بعد الصلاح او من القلة بعد الكثرة او من الايمان الى الكفر
 او من الطاعة الى المعصية او من الحضور الى الغفلة فكانه من كان
 عماه اذا انفها على راسه فاجتمعت واذا نقصها فانفرت ولما انفرت
 فقال ابو عبيد من قومه حار بعد ما كان اي انه كان على حالة جميلة
 عنها فوهم بعضهم رواية النون والله اعلم ودعوه فان قلت دعوة المظلوم
 عنها سواء كانت في الحضر والسفر قلت كذلك الحور بعد الكون
 للغير مظنة البلايا والمصائب والمشقة فيه اكثر فخصت به اولا
 المظلوم المسافر الذي لا يلقي الاغاثة والاغاثة اقرب الى الاجابة
 المتطري في اهل المال **ورث** **س ق** اي رواه مسلم والترمذي والنسائي

وابن ماجة عن عبد الله بن سرجس اللهم بلاغا بفتح المرحلة قال المص البلاغ
 ما يبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب ونصبه وما بعده بفعل مقد
 اي اسأل بلاغا يبلغ على صيغة المضارع المعلوم من التبليغ ويجوز ان يكون
 من الابل اي يوصل خيرا اي الى خيرا من مود الدنيا والآخرة ومغفرة
 اي حاصلة من فضلك عطفت على بلاغا وكذا قوله ورضونا بكسر الراء وقم
 وذكرها بعد الخير من باب التفصيل بعد الابهام او من قبل عطفت الخ
 على العام بيدك الخير اي تصرفك لا غيرا وقدرتك وارادتك وكذا الشر
 فهو من باب الكفاية لقوله تع سبيل نعمكم الحار والبره او من قبل حسن
 الادب كما قيل في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين حيث لم يقل واذا
 مرضتني وقيل ذكره الخير وحده لانه المرغوب فيه اولانه المقضي بالذات
 والشر يقضي بالعرض اذ لم يوجد شر جزئي ما لم يقض خيرا كلياً وتحقيقه
 انا اذا تأملنا في كل ما يطلق عليه شر فليس بشر بالذات بل بالعرض من
 هو سبب للشر وامثلة ذلك مما يكره المفسد للثمار وكما للحباب الذي
 يمنع المقصود من فعله وكذا لخلق الرذيلة كالخبز والجلد وكالافعال
 المفرومة كالزنا والالام والغموم وغيرها فالبره من حيث كنهه
 قبالقياس الى ما اوجب ليس بشر بل هو كمال من الكمالات واما الشر هو
 نسا والمرجبة الثمار وفقدانها ما يليق وعلى هذا قياس الباقي فان الخلا

عطفت على بلاغا
 اي اسأل بلاغا
 اي يوصل خيرا
 اي الى خيرا من
 مود الدنيا والآخرة
 ومغفرة
 اي حاصلة من
 فضلك عطفت
 على بلاغا وكذا
 قوله ورضونا
 بكسر الراء وقم
 وذكرها بعد
 الخير من باب
 التفصيل بعد
 الابهام او من
 قبل عطفت الخ
 على العام بيدك
 الخير اي تصرفك
 لا غيرا وقدرتك
 وارادتك وكذا
 الشر فهو من
 باب الكفاية
 لقوله تع سبيل
 نعمكم الحار
 والبره او من
 قبل حسن الادب
 كما قيل في
 قوله تعالى
 واذا مرضت
 فهو يشفين
 حيث لم يقل
 واذا مرضتني
 وقيل ذكره
 الخير وحده
 لانه المرغوب
 فيه اولانه
 المقضي بالذات
 والشر يقضي
 بالعرض اذ لم
 يوجد شر جزئي
 ما لم يقض خيرا
 كلياً وتحقيقه
 انا اذا تأملنا
 في كل ما يطلق
 عليه شر فليس
 بشر بالذات بل
 بالعرض من هو
 سبب للشر
 وامثلة ذلك
 مما يكره المفسد
 للثمار وكما
 للحباب الذي
 يمنع المقصود
 من فعله وكذا
 لخلق الرذيلة
 كالخبز والجلد
 وكالافعال
 المفرومة كالزنا
 والالام والغموم
 وغيرها فالبره
 من حيث كنهه
 قبالقياس الى
 ما اوجب ليس
 بشر بل هو كمال
 من الكمالات
 واما الشر هو
 نسا والمرجبة
 الثمار وفقدانها
 ما يليق وعلى
 هذا قياس الباقي
 فان الخلا

الروية ولا فعال الدنية ليست بشروط من جث صدورها من القوة
 العضوية والقوة الشهوية مثلا بل هي من تلك الحيثية كالات لتلك
 القوتين وانما يكون شروها بالقياس الى ضعف النفس الناطقة عن
 قواها او بالقياس الى الشقاوة والسعادات الدينية وكذا الامام فانها
 ليست شروها من حيث ادراكات الامور ولا من حيث وجود تلك الامور
 في انفسها وقصدورها عن علمها وانما هي شروها بالقياس الى المتالم انك
 على كل شيء اي من اتصال الخير وقدفع الشر فقدر اي يبلغ القدرة اللهم انت
 صاحب في السفر والخليفة في اهل الله همون علينا السفر اي سفر الدنيا
 وسفر الاخرة او سفر الظاهرة وسير الباطن واطولنا الارض اي صافه
 مقصدنا اللهم في كذا في الاصل وليس في كل الجلال اعوذ بك من قضاء
 وكابة المقلب **س** اي رواه ابو يعلى وابن السني كلاهما عن البراء بن عازب
 اللهم انت صاحب في السفر اي كافي الحضر بل كل احد لقوله تع ومن معكم
 ابنا كنتم والخليفة في اهل اي في كل احد بالحفظ في كل حال فلا اعتم
 فيهم الا عليك ولا تقرب من امرهم الا عليك ولا تقرب من امرهم الا اليك اللهم
 اصحنا في سفرنا اي صحبنا بحملا واخلفنا في اهلنا بوصول هرق ونعم لام قا
 المساء اي كن خلفا منا على اهلنا **س** اي رواه الترمذي والنسائي عن
 عبد الله بن سرجس واذا علا قال الخيفه اي ارتفع وهو غير ملائم

في السفر
 والخليفة

فالقاهران يقال سعد ثنية وهي بفتح مثله وكسرون وتشديد تحتية
 فيها اي عقبه على ما في النهاية كبراي قال الله اكبر اظها را كبرانيه تعالى وتعالى
 وارفع شأنه واذا هبط بفتح الموحدة اي نزل عن العلو الى الهبوط سجع اي قال
 سبحان الله تنزيها عن الزوال والنزول واما حديث ينزل ربنا فعنه امر
 اوعكمه او ملائكته او النزول محمول على معنى التجلي مطلقا او التجلي الصوري
 كما قاله بعض الصرفية من الجامعين بين علي الظاهر والباطن **س** اي
 رواه البخاري والنسائي عن جابر وابو داود عن ابن عمر واذا اشرفت اي
 حادش فاعلى ولدهل وكبراي قال لا اله الا الله والله اكبر **س** اي رواه الجماعة
 عن ابي موسى وان وفي نسخة واذا عثرت بفتح المثناة اي زلت به دابة
 والباء للتعدية او الملازمة وفي القاموس عثر كعثر وعثر وعلم وكرم
 كرم فهو مثلث الماضي والمضارع فحزم الخيفه المشعر للحضرات الغابر
 بفعل من باب طلب وال على انه كان من الطلبة ولم يصل الى مرتبة لطيفة
 فليقل بسره **س** اي رواه النسائي والحاكم واحمد والبطر
 لكن احمد ابني عتبة عن كان رديف النبي صلعم والباقرن عن ابي الليث
 واذا ركب اي المسافر البحر اي سفينة اما ان من العرق بفتح الواو
 مصدر على ما في النهاية ان يقول اي عند ركوبه او بعده بسره
 مجر بها بفتح الميم وضمها مع الايالة قد وبها الاية بمعنى ومسيرها

في السفر
 والخليفة

ان ربي لغفور رحيم وهو مقتبس من قوله تع وقال اركبوا فيها البسم
مجربها ومن يها اي اركبها قائلين بسم الله او صميين الله وقت اجرائها
وارسانها اي اثباتها بسم الله خبر لمجربها اي بسم الله اجرائها فيكون
اخبارا عن سيفه نوح بان اجرائها وارساءها بسم الله وقد نقل انه
اذا اراد اجراءها قال بسم الله فخرجت فلذا اردت اثباتها قال بسم الله
فمرت وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمتهم وقال سهل
القسري اي ما عرفوه حق معرفته الآية بالوجه الثلاثة في الزمر كذا في نسخة
المجلد وفي نسخة الاصل التي في الزمر وقال المؤلف التي في سورة النور
وما قدروا الله حق قدره ولا من جميعا قصته الآية وذلك مجرب انتهى وهو
اختراز مما وقع سورة الانعام ايضا وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا
انزل الله على بشر من شيء ثم قوله ولا من جميعا قصته يوم القيمة والتميم
مطويات تيممه تنبيه على كمال عظمتهم وعظيم قدرته ودلالته على حقا
الانفال العظام التي يجر فيها الالهام بالامانة الى قدرته وايضا
الى تحديب العالم اهرن شي على طريق التمثيل والتخييل من غير اعتبار
القبضة واليمين حقيقة ولا مجازا والقبضة المرة من القبض الملقب
بمعنى القبضة وهي المقدار المقبوض بالكت تسمية بالمصدر اذ
بتقدير ذات قبضة وتأكيده الارض بالجميع لان المراد بها الارض

وقال المؤلف في الزمر
وما قدروا الله حق قدره
ولا من جميعا قصته الآية
ذلك مجرب انتهى وهو
اختراز مما وقع سورة
الانعام ايضا وما قدروا
الله حق قدره اذ قالوا
انزل الله على بشر من
شيء ثم قوله ولا من
جميعا قصته يوم القيمة
والتميم مطويات تيممه
تنبيه على كمال عظمتهم
وعظيم قدرته ودلالته
على حقا الانفال العظام
التي يجر فيها الالهام
بالامانة الى قدرته
وايضا الى تحديب العالم
اهرن شي على طريق
التمثيل والتخييل من
غير اعتبار القبضة
واليمين حقيقة ولا
مجازا والقبضة المرة
من القبض الملقب
بمعنى القبضة وهي
المقدار المقبوض
بالكت تسمية
بالمصدر اذ
بتقدير ذات
قبضة وتأكيده
الارض بالجميع
لان المراد
بها الارض

السبع او جميع اجزائه البادية والغائرة وقري مطويات بالنصب على
انها حال والسموت معطوفة على الارض منطومة في حكمها سبحانه
وتعالى عما يشركون اي ما بعد من هذه قدرته وعظمتهم من اشراكهم
او ما يضاف اليه من الشركاء كذا حققه ايضا وي **ط** اي روا
الطبراني وابو يعلى وابن السني كلهم عن الحسين بن علي رض واذا انقلبت
دلتهم يقال اقلبت الشيء وانقلبت وتقلت بمعنى فز في النهاية
الانقلات النعاص من الشيء فحاة من غير مكث فلنا داعينا اي عيشوني
على اخذها واعيشوني في ردها يا عباد الله المراد بهم الملكة والمسلمين
من الجن او رجال الجيب المسمون بالابدال اي رواه البراء عن ابن
عباس ودوي ابن السني عن ابن مسعود مرفوعا اذا انقلبت دابة
احكمه بارض فلا فلينا يا عباد الله احبوا فان لله تعالى عبادا في
الارض تحببته حكى لي بعض شيوخنا الكبار في العلم انقلبت له دابة
اظهرها بعجلة وكان يعرف هذا الحديث فقال له حبسها الله عليهم في الحال
وكنتم انا مرة مع جماعة فانقلبت منا بهيمة وعجزوا عنها فانقلبت
فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام ذكره النووي في
الاذكار رحمكم الله **م** اي رواه ابن ابي شيبة هذه الزيادة
موقوف من قول ابن عباس وان اراد وفي نسخة واذا اراد عونا

محبوبين الى اهلها وحب صالح اهلها اليها اي وجعل صالح اهلها محبين
اليها ولا يخفى النكتة اللطيفة في تعميم اهلها في الجملة الاولى وتخصيصها
في الثانية **ط** اي رواه الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على ارض يريد دخولها قال اللهم في ارضك
من خير هذه وخير ما جمعت فيها اللهم ارزقنا جناها وارزقنا من ولدها
وجبنا الى اهلها وحب صالح اهلها **ط** كذا ذكر بعض المحققين وعلل الطبراني
له روايتان والله اعلم واذا نزلنا منزلا اعدوا بكلمات الله التامات من
شئ ما خلق فانه لم يصرفه بفتح الراء المشددة ويجوز ضمده ويجوز كسر
الضاد وسكون الراء من ضار يصيره وقد قرئ بهما في قوله تعالى
لا يصرفكم كيدهم شيئا والمعنى لم يصبه ضرر شئ اي من المخلوقات
حتى يرثل اي ينقل من ذلك المنزل **موت من ق** **ط** **مقص** له
رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة واحمد والطبراني في
ابن ابي شيبة كلهم عن حولة بنت الحكيم وليس لها في الكتب سوى
هذا الحديث الا الطبراني فمن عبد الرحمن بن عايش واذا لم يسمع
اي دخل المسافر في المساء والامساء نفى الاصباح على ما في التاج
واقبل الليل تأكيد لما قبله فان الاقبال ضد الادبار وقد نعا
لاستعمال المساء فيما بعد الزوال ايضا يا ارض ربي وربك الله الخالق

هذا الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير في كتاب الاطعمة في باب ما جاء في الاطعمة من حديث عائشة رضي الله عنها

فقد روي بعدد الارض وفيه اشعار بان لها شعورا بكلام الداعي اعدوا
بالله من شرك اي بان يقع فيك تعصية او محنة او بلية وزيد في الادراك
والمشكوة والسراح وشروا فيك بهذه الرواية وشروا خلق فيك اي في
جوفك من المزيات وشروا يدب بكسر الدال وتشديد الموحدة
اي يحرك عليك اي من الحشرات قال المصنف اي يمشي وكل ما يمشي على الارض
دابة وربيوب واعوذ بالله وفي نسخة الجلال واعوذ بك وفوقه ومن
الدال ويوافقه ما في شرح المصباح المصنوع واعوذ بك من اسد كذا
في رواية ابى داود ويؤيده انه وقع في نسخة من الادكار واعوذ بك
وكذا في سائر النسخ وقال وفي رواية النسائي واعوذ بالله من اسد
اي من شره واسود بالتزوين وفي نسخة بالفتح وسبحي تحقيقه قال المصنف
الاسود قيل هو الشخص وقيل العظم من الحيات ونخصت بالذكر
لحتمها انتهى وقال التورثي الاسود الحية العظيمة التي فيها سواد
وهي اجث الحيات وذكر من شاهدها ان تعارض الراكب وتبع الصوت
فلذا حضها بالذكر وجعلها اجثا آخر براسها ثم عطفت عليها بقوله
ومن الحية والعقرب واسود هنا مضروفت لانه اسم جث وليس
بصفة اذ ليس فيه شيء من الوصفة كما هو معتبر في الصفات
الغالبة عليها الاسمية في منع الصرف ولهذا جمع على اسود قال

بعضهم فالمسمع من افواه المشايخ والمضبوط في اكثر النسخ اسود بالفتح
غير منصرف وعن بعضهم الترجمة ان لا يضره لان وصفته اصلية
وان غلب عليها الاسمية وفي الغربيين قال ابن العربي في تفسيرها
يعني جماعات ومي جمع سوادي جماعة ثم اسود ثم اسود وقيل المراد
بالاسود المص لا هم يقولون له اسود لملابسة الليل ولما لبست السواد
من اللباس قلت ان كان اكثرهم السواد على ما في مكة المشرفة ومن
شرباكن البلد لفظ الشر ليس في الاذكار وفي اصل الجلال ساكني
البلد بصيغة الجمع واري باللفظ الاول الجنس قال المؤلف قبلهم
الذي سكان الارض والبلد من الارض ما كان ماوى الحيوان وان لم
يكن فيه بناء ومنازل انتهى وكذا هو في النهاية والقاضي فيهم
الانسان لانهم يكونون البلاد غالباً لانهم بنوا البلدان واستوطنوها والمراد
بالبلد الارض قال تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه
ومن ولد وما ولد قبل دم وذريته ويجوز ان يكون جميع ما ينجد
بالتوالد من الحيوانات اصولها وفروعها وقال المص يحتمل ان يكون
والد باللبس وما ولد النياطين **وس** اي رواه ابو داود
والنسائي والحاكم عن ابن عمر وقت السحر وهو المدرس الاخير
من الليل وفي رواية واذا السحر اري دخل وقت السحر يقول بتمتع

البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه
ومن ولد وما ولد قبل دم وذريته
ويجوز ان يكون جميع ما ينجد
بالتوالد من الحيوانات اصولها
وفروعها وقال المص يحتمل ان يكون
والد باللبس وما ولد النياطين

بالشديد اي ينج وهو خبر بمعنى الامر اي يبلغ سامع معناه مستمع بعد الله
قال المص بتشديد الميم المفتوحة كذا ضبطه القاضي عياض وقال معناه
سامع قولي هذا تنبيهها على الذكر والدعاء وضبطه الخطابي بالكسر تحققة
ومعناه شهد شاهد قال الخطابي وهو اس بلفظ الخير وحقيقته يسمع
وليشهد على حمد الله على نعمته وكذا قال في النهاية وفي نسخة زيادة
ونعمه بصيغة الجمع وفي رواية اي داود ونعمته بلفظ الافراد وحسن
بالذمة علينا بالجور عطف على حمد الله وفي نسخة بالرفع على انه جملة من
مبتدا وخبر اي حسن نعمته او حسن اختياره واقنع علينا وثابت
لدينا قال المص قوله على نعمه وحسن بلام علينا اي ما احسن اليها والى
من نعمه وحسن البلاد بالنعم والاختيار بالخير لبيان الشكر والشكر
ليظهر الصبر انتهى وفيه ان قوله على نعمه مشعر بان لفظ على من من
الحديث وليس موجودا في النسخ الصحيحة والاصول المعتمدة ربما اي
ياربنا صاحبنا بكون الموحدة امر من المصاحبة اي كن صاحبنا
بالاعانة ولا غائبة افضل امر من الافضل اي زد من نعمك بفضلك
علينا عاينك بالله من النار وهو منصوب على المصدر اي اعوذ عياذا
اقيم اسم الفاعل مقام المصدر كما في قوله فقامنا او على الحال من
المرفوع في يقولوا او سحر فيكون من كلام الراوي قال القاضي ويريد

ان عايداً اذا كان مصدق فهو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
 كان خلاص كلام الراوي وجوز التوضيح ان يكون
 الا وان يكون من كلام مسلم اي في اقل حالة
 استعاضني من النار انتهى ولا رجع هذا لانه لا يخرج من نظم ذكره
 الطبري وقال المؤلف اي مقتضا وبضد على الحال انتهى ويحتمل ان يكون
 حالاً من فاعل سمع وفي رواية اي عوانة من جهنم **روس** اي روا
 سلم وابوداود والنسائي عن ابي هريرة اي من غير قيد بقوله ذلك
 ثلاث مرات ويرفع بها صوته **روس** اي رواه ابو عوانة والحاكم
 عنه ايضاً وقال صلى الله عليه وسلم احبب باجبر بالتصغير وهو ابن
 مطعم اذا خرجت في سفر وفي نسخة الاسفروني اخبرني الى سفره
 بالخطاب ان يكون امثل اصحابك اي افضلهم واحسنهم هيئة اي
 صورة واحلاً واكثرهم زاداً اي توسعة مالا وكماً وجمالاً واحلاً
 فقلت يا بني انت واي افيديك بهما قال فاق هذه السور المحن
 قل يا ايها الكافرون واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب
 الفلق وقل اعوذ برب الناس افتتح اي ابتدئ كل سورة بسم الله الرحمن الرحيم
 فيه اشعار بجواز ترك التسمية في اوائل السور لا سيما ما بين السورين
 على ما قرأه جمع من السبعة واختم قراءتك بها اي يكون ختامها

الختم الثامن
 في التسمية

مسكلاً وحاصله ان يكون القراءة متباعدة ومتمايزاً وقد ابعدهم
 عنهم ان كل صورة يستدأ بها ويختم بها فانه يلزم تكرار التسمية في اثنائها
 ولا وجه له في الدلالة مع انه غير مصرح في الرواية واما ختم
 القراءة بالتسمية فيرجه مما ورد من الحال المرفعل بقول القائل اعد
 ذكر نعمان لما ان ذكره هو المسك ما كونه يصنع قال جبريل كنت اي قبل
 غنياً كثيراً المال عطفت بيان او دفع لارادة الغنى القلبي فكنت اخرج في
 سفر اي من الاسفار مع بعض الرفقاء من الفقراء ولا غنى فاكون اي
 في تلك الحال ايتهم هيئة بتشديد الدال المجهمة اي اكثرهم بذارة من جهة
 الهيئة وهي الحالة الظاهرة ففي القاموس بذرة مبددت كعلت بذارة
 ساءت حالاً وباز الهيئة وبذرهاؤها والبذرة التعشوق وقلم زاد
 اي في الصورة او في البركة فبازلت اي قبضت وايتما منذ علمت من بضم
 عين فتشديد لام مكسورة وفي نسخة للجلال يفتح تخفيف اي من ابتداء
 زمان علمت السور الحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأت فمن اي وطلبت
 عليهن اكون من احسنهم هيئة واكثرهم زاد حتى ارجع بالنصب وفي
 اصل الجلال بالرفع ولعله لبيان الحال من سفره **روس** اي رواه ابو
 عن جبريل بن مطعم ما راكب اي ليس راكب ونحوه يحلوا في سيرة اي
 في سيره او زمانه او مكانه بالله اي مشتغلاً به وذكره بالبحر وفي اصل

نسخ رث وشارت الى
 خلق بال وانه جبريل

نقلت حركة الباء الى اللام وحذفت الهزة ثم حذفت الالف لسكونها
وسكون الباء الاولى وادغمت في الثانية ثم اضعف الى كان الخطا
فحذفت النون للاضافة فصار ليك وتقدم البيت يا رب ^{مختار}
البا يا اي قمت لحذوتك قياما بعد قيام انتهى وتكلمة لا تفتح في الظاهر
المبادر انه جواب اجابة للنادي الالهى من الجذبة او الالهام ^{هم} او ان
الحليل عليه السلام حيث بنى الكعبة وقيل له ادع عبادي الى عتي
ابن عباد له واين صوفي منهم فقتل له عليك النداء وعلينا التبليغ
فقام على المقام وقال يا ايها الناس مجوا بيت ربكم فقال المفقون
الذين كتب الله الحج وهم في اصلا بآبائهم وارحام امهاتهم بالسنة
الروحي والبيان الروحي ليك الحمد ليك فقتل كل من كره التبليغ في
العالم كره له الحج والعرة والله اعلم ان الحمد بكسر الهزة قال غيره
واحد من علمائنا يجوز الكسر والفتح والخيار الكسر وفي قاصحان ان
شاء بالنصب وان شاء بالكسر وعن محمد الكسر افضل وهو اختيار الكسائي
وفي المشكلات الكسر اصح قال الخطابي لمج العامة بالفتح وعكاه ^{مختار} ان
عن الساعى اختيار الفتح وان ابا حنيفة اخارا كسر وقال الموقر
الكسر على الاستيناف والفتح للتعليل والكسر اجود عند الجمهور وقال
المصريون يفتح الهزة وكسرها وجهان مشهوران عند اهل الحديث

ويقال ان
الفتح

وقال ان
الفتح

والهزة فان الفتح رواية العامة وقال ثعلب الاختيار بالكسر وهو
في المعنى من الفتح لان من كسر جعل معناه ان الحمد والنعمة لك على كل
ومن فتح قال ليك لهذا السبب والنعمة بكسر النون اي الانعام والاحسان
لك وبجاء النصب على الاصح وفي نسخة بالرفع قال المصنف المحفوظ بنصيبها
عطفا على الحمد قال القاضي عياض ويجوز رفعها على الابتداء ويكون
الحزب محذوف او قال ابن الانباري وان شئت جعلت خبر ان محذوف
تقديره ان الحمد والنعمة مستقرة لك انتهى ولعل القاضي اراد ان
خبر النعمة محذوف بدل عليه خبر ان الحمد وهو المذكور بعدها
فالجملة حالية معترضة واراد ابن الانباري ان خبر ان الحمد محذوف
وهو ان بقية خبر الموجد للنعمة وهو ان بعدها والحاصل انه يجوز
فيها الرفع والنصب احسن واما قوله والملك فالاصح انه منصوب
وبسبب ان يفت عنه ثم يبتدىء لاشريك ^{مختار} ويجوز فيه الرفع
فيما بالوقف على ما قبله او وصل الكل والا حسن ان يكون خبر
محذوف كما قال العسقلاني من ان الملك بالنصب في المشهور
يجوز الرفع اي الملك كذلك انتهى وقوله لاشريك ان يكون راجعا الى
كل الحمد والنعمة والملك اي يرواه الجماعة عن ابن عمر ليك ليك
كذا في اصل الجلال مكذوبا وليس الثاني في اصل الاصيل وسعديك

معناه اسعادا بعد اسعاد والمراد ساعدت على طاعتك مساعدا بعد
مساعدة منصوبان على المصدر والخبر بديك سبق تحقيقه وفي قوله
والخير في يديك وزيد في بعض النسخ ليك والرجاء اليك بالفتح والمند
وبالضم والقصر الرغبة كذا في المغرب وقيل هي على وزن النعماء والنعمة
والشكوى قال الزمخشري معناه ههنا الطلب والمسالمة الى من سببه
الخير وهو المقصود بالعمل المستحق للعبادة قال ميرزا يزدان قوله والعمل
عظمت على الرجاء وخبر محذوف يدل عليه المذكور ومعناه العمل
منته اليك وانت المقصود في العمل وفيه معنى قوله اياك يعني في
الرجاء اليك معنى اياك يستعين قلت فالاولى ان يقدّر ذلك العمل
كما لا يخفى بحسب المبني والمعنى هذا وفي النهاية جاء في الحديث ان
كان بين يدك ثلثه والرجاء اليك والعمل وفي رواية الرجاء بالمدح
من الرغبة كالنعى والنعماء من النعمة ليك قال ميرزا كذا وقع في
أصل سماعا والنسخ الحاضرة وليس في نسخ مسلم ولا في الترمذي
ولا في ابن ماجه ولو ينقله صاحب المشكوة ولا صاحب السراج
مع انه نقل الحديث عن مسلم والاربعة فآخذ به وقع سهوا من قلم
الحصن والله اعلم **مورعة** اي رواه مسلم والاربعة سؤفا من قول
عمر لبيك لما الحق بالنصب على النداء والاصناف بيانيتها لبيك

ابن ماجه

حسن اي رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة
فاذا فرغ من تليته سأل الله مغفرته واستغفر من النار بان يقول اللهم
اني اسالك مغفرتك ورضاك عني في دار القرار وان تعتقني من النار
وقال بعضهم يقول اللهم اني اسالك رضاك والجنة واعوذ بك عن
والنار **ط** اي رواه الطبراني عن خزيمة بن ثابت الانصاري فاذا
طاف اي شرع في الطواف مبتديا بالحجر الاسود مستلمام قبلا واضعا
وجهه عليه بمكبر امهلا واعيا اللهم ايمانا بك وقصد يقا كتابك
وفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم كلما اتى الركن
اي الذي في الحجر الاسود كبر اي قال الله اكبر مستلمام قبلا او مشبرا اليه اذا
كان اخر حاما وعلى رفع يديه كل مرة او يكتفي بالمنة الاولى احتملان
ح اي رواه البخاري عن ابن عباس وعن ابن عمر قال قبل عمر بالحجر
قال اما والله لقد علمت انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قبلتك اخرجه البخاري ومسلم وقال النسائي قبله ثلاثا وفي رواية
البخاري بحجر لا يضرب ولا يرفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استلمك ما استلمتك فاستلمه ثم قال مالنا وللرمل انما كنا راينا به الحسن
نفذاهمكم الله نعم ثم قال شيء صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه
وعن يعلى بن امية انه طاف مع عمر فاستلم الاركان كلها فقال عمر

اما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد طاف بالبيت قال بلى رايت
 يستلم الحجر الاسود فقال فما لك به اسوة قال بلى اخرج به الحسين بن
 قطان ولعله اراد الحجر الاسود وما يليه من الركن اليماني فالحق انهما
 اتفقا واو اذ بالاسلام التقبل فانه مخصص بالحجر على المعتد في هذا
 والله اعلم ويقول بين الركنين اي الركن الذي فيه الحجر الاسود والركن
 اليماني ويقال لهما اليمانان للتغليب والركنان الآخر يقال لهما
 الشيمانان تغلبا ايضا فان احدهما هو ركن العراق والآخر الشامي
 وانما حصل لركنان اليمانان بالاستلام وزيادة الاكرام لزيادة
 فضيلتين فيهما احدهما كونها على بناء ابراهيم عليه السلام والثانية كون
 الحجر الاسود في احدهما هذا وقال النووي في اللغة الفصحى المشهورة
 في اليمانان التخفيف في الياء وفيه لغة اخرى تشدد الياء فيمن خففها
 قال هذه نسبة الى اليمن والالف عوض من احدى يائي النسبة في اليا
 الاخرى مخففة ولو شددت لجمع بين العوض والمعوض ومن شدة
 قال الالف فائدة رينا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة فانا
 عذابنا ثم معناه **ومن جاب مس** وفي نسخة الجلال **ميس** والظاهر
 انه زيادة على مس لانه يذك منه لما سياتي ومنهما منفردا اي رواه
 ابو داود والنسائي وابن جابر والحاكم وابن ابي شيبة عن علي

هذا هو الركن اليماني
 وهو الحجر الاسود
 وهو الذي عليه
 يمشي النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو الذي عليه
 يمشي النبي صلى الله عليه وسلم

بن النائب وكذلك اي يقول كذلك بين الركن والحجر بكمزكون وهو الحائط
 المستدير بجانب الكعبة العريضة من جهة البيت الشريف اخرج لقضية
 مشهورة وقضية في الكتب المبسوطة مسطوة قال المص يعني الركن الذي
 فيه الحجر الاسود والحجر بكمز الحاء واسكان الجيم وهو المحرطة التي هي كالمسكة
مصر اي رواه ابن ابي شيبة عنه وفي الطوائف اي وكذلك يقول
 في سائر احوال الطوائف الحقيقية اما كن المطائف اي رواه الحاكم عنه ايضا
 اباين الركن والمقام يقع الميم قال المص يعني مقام ابراهيم عليه السلام
 وهو الذي في تجاه الكعبة من المشرق انتهى والقهاء من المواجهة واصله
 وجاء فليت الواو كما في تقاه **مصر** اي رواه ابن ابي شيبة من قوافل
 ابن عمر اللهم وفي رواية ابن ابي شيبة رب تعني بتشديد النون المكسرة
 قال المص من القناعة وهو الرضا باليسير من العطاء انتهى والمعنى اللهم
 اعطني القناعة بما رزقني اي من الكفاية وباللسان فيه اي بعين العا
 واخلف لهم وصل ضم لام اي كن خلفا على كل غائبة اي بغير غائبة
 لم يحسن اي لا يابيه او اجعل خلفا على كل غائبة لي خيرا فالباء للتعدية
 ففي القاموس خلفه خلافة كان خليفته وبقي بعده وخلف الله عليك
 اي كان خليفته من فقدته عليك واما ما لم يح بعض العامة من قوله
 على تشد الياء فهو تصحيف في المبني وتخريف في المعنى كما لا يخفى

روح من اي رواه الحاكم مرفوعا عن ابن عباس وابن شبة موقوفان على
 لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر فاذا فرغ من الطواف تقدم اي ذهب
 مقام ابراهيم فقرأ الحمد واقرأ بالكسر على الامر وبالفتح على الخبر لكن قال
 المص الرواية بكسر الحاء المعجمة على الامر انتهى والمعنى خذ واستحب
 من مقام ابراهيم اي بعض حواله العريضة مصل اي موضع صلوة كركعة
 الطواف فانه افضل من سائر أماكن المسجد وسائر الحرم مع الجواز في
 خارجه ايضا ثم عندنا معشر الحنفية ركعتا الطواف واجبة عقيب كل
 طواف فرضا كان او نفلا لكن يكره اذا وهما في الاوقات المكروهة
 وعند الشافعي سنة ولا وقت كراهة لها عنده وجعل اي النبي صلى الله عليه
 المقام بينه وبين البيت اي لانه افضل محاله وصلى ركعتين في الاولى
 قل يا ايها الكافرون وفي آياته قل هو الله احد اي لدلالة كل واحدة
 منهما على التوحيد ونفي الشرك على وجه التاكيد ثم رجع الى الركن اي
 الركن الاعظم فيستله اي ثانيا بمنزلة سلام التوديع بالانتقال
 الى السعي قال المص قبل هو يفعل من السلام تسليما وهو التحية
 قيل من السلام بالكسر وهو الحجة اي يلمسه بيده ويتناول انتمى
 والمعنى الثاني هو المشهور في هذا المقام والمعنى انه يضع يديه عليه

في قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر فاذا فرغ من الطواف تقدم اي ذهب
 مقام ابراهيم فقرأ الحمد واقرأ بالكسر على الامر وبالفتح على الخبر لكن قال
 المص الرواية بكسر الحاء المعجمة على الامر انتهى والمعنى خذ واستحب
 من مقام ابراهيم اي بعض حواله العريضة مصل اي موضع صلوة كركعة
 الطواف فانه افضل من سائر أماكن المسجد وسائر الحرم مع الجواز في
 خارجه ايضا ثم عندنا معشر الحنفية ركعتا الطواف واجبة عقيب كل
 طواف فرضا كان او نفلا لكن يكره اذا وهما في الاوقات المكروهة
 وعند الشافعي سنة ولا وقت كراهة لها عنده وجعل اي النبي صلى الله عليه
 المقام بينه وبين البيت اي لانه افضل محاله وصلى ركعتين في الاولى
 قل يا ايها الكافرون وفي آياته قل هو الله احد اي لدلالة كل واحدة
 منهما على التوحيد ونفي الشرك على وجه التاكيد ثم رجع الى الركن اي
 الركن الاعظم فيستله اي ثانيا بمنزلة سلام التوديع بالانتقال
 الى السعي قال المص قبل هو يفعل من السلام تسليما وهو التحية
 قيل من السلام بالكسر وهو الحجة اي يلمسه بيده ويتناول انتمى
 والمعنى الثاني هو المشهور في هذا المقام والمعنى انه يضع يديه عليه

ويقبله وقيل يضع اي يجتهد عليه ثم يخرج من الباب اي من باب الصفا
 فانه افضل الما لصفا اي متوجها اليه فاذا ذا اي قرب فقرأ ان الصفا المروة
 من شعائر الله شعائر الحج اثار وعلاماته جمع شعيرة وهي العلامة وقيل من
 كما كان من اعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك
 كذا نقله الحنفية عن النهاية ولا يظهر فرق بين القولين ولا يظهر ان يقا
 من شعائر دينه مطلقا او من اعمال حج بيته وقال المص اي من اعلام بيته
 اسد بما بدله عن رجل قال المص يقع الحجرة الاولى ضمن الاخيرة على الا
 قدوي بحجرة الوصل مبدؤة بالكسر وواو بعد الحجرة المضمومة على الا
 جماعة الخاطئين وقيل هذا الرواية دليل على الوجوب ابتداء ما بداء
 ترتيب الرضوخ وغيره انتهى وهو لما كان دليلا على وجوبه دون غيره
 فيرق بفتح القاف اي فيصعد الصفا حتى يرى البيت فيستقبل فيحمله
 ويكره بان يرفع يديه كما يرفعها للدعاء فيفعله العامة من المسلمين
 ويقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله على ما هدانا لهذا الله على ما اولينا ويقول
 لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد نزار ابو عوانة يروي
 وهو على كل شيء قدير قال اميرك قوله ويقول يحتمل ان يكون قول اخر غير
 ما سبق من التوحيد والتكبير وان يكون كالتمثيل والبيان والتكبير
 ان لم يكن ملفوظا به لكن معناه مستفاد من هذا قلت الظاهر من الاحكام

في قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر فاذا فرغ من الطواف تقدم اي ذهب
 مقام ابراهيم فقرأ الحمد واقرأ بالكسر على الامر وبالفتح على الخبر لكن قال
 المص الرواية بكسر الحاء المعجمة على الامر انتهى والمعنى خذ واستحب
 من مقام ابراهيم اي بعض حواله العريضة مصل اي موضع صلوة كركعة
 الطواف فانه افضل من سائر أماكن المسجد وسائر الحرم مع الجواز في
 خارجه ايضا ثم عندنا معشر الحنفية ركعتا الطواف واجبة عقيب كل
 طواف فرضا كان او نفلا لكن يكره اذا وهما في الاوقات المكروهة
 وعند الشافعي سنة ولا وقت كراهة لها عنده وجعل اي النبي صلى الله عليه
 المقام بينه وبين البيت اي لانه افضل محاله وصلى ركعتين في الاولى
 قل يا ايها الكافرون وفي آياته قل هو الله احد اي لدلالة كل واحدة
 منهما على التوحيد ونفي الشرك على وجه التاكيد ثم رجع الى الركن اي
 الركن الاعظم فيستله اي ثانيا بمنزلة سلام التوديع بالانتقال
 الى السعي قال المص قبل هو يفعل من السلام تسليما وهو التحية
 قيل من السلام بالكسر وهو الحجة اي يلمسه بيده ويتناول انتمى
 والمعنى الثاني هو المشهور في هذا المقام والمعنى انه يضع يديه عليه

يقبله

الاول لما سجد في الحديث الثاني من انه بكر ثلاثا ويقول لا اله الا الله الخ
 لا اله الا الله وحده اخبر وعده اي صدق وعده في اخلاص الدين وكون القاء
 للمؤمنين وعنه ذلك قال الله تعالى لا يخلعنا ليعاد ونضر عبده اي الغد
 الاكل وهو الرسول لا فضل وهو الاحزاب اي غلبهم وكسرهم وحده ايما
 الى قوله تعالى وما النصر الا من عند الله نعم الاحزاب جمع حزب والمراد
 بهم القبائل الذين اجتمعوا على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم ونجحوا
 الى المدينة واجتمعوا حولها ونجحوا يوم الحندق نحو من اثنا عشر الفا
 سوى ما انضم اليهم من يوم قريظة والمضير فارسل الله اليهم كالمعجزة
 وجنودا لم يروها وهذا من نصيب قوله صلى الله عليه وسلم تكديا لقول المنا
 والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا عزورا وهذا هو المشهور
 ان المراد خراب يوم الحندق قال بعضهم ويجعل ان يكون المراد احزاب
 الكفرة في جميع الازمنة والامكنة والله اعلم ثم يدعوا بين ذلك ويقولون
 هذا ثلاث مرات قال مبرك ثم يقتضي التراخي وان يكون الدعاء بعد
 الذكر وبين يقتضي التعدد والتوسط بين الذكر بان يدعوا بعد قوله
 والله على كل شيء قدير فحمل المظهر بان قال لما فرغ من قوله وهو الاحزاب
 وحده دعاء بما شاء ثم قال في هذا الذكر ثم دعا حتى فعل ثلاث مرات
 اقول وهذا انما يستقيم على التقديم والتاخير بان يذكر ثم يدعوا بين ذلك

في الحديث الثاني من انه بكر ثلاثا ويقول لا اله الا الله الخ
 لا اله الا الله وحده اخبر وعده اي صدق وعده في اخلاص الدين وكون القاء
 للمؤمنين وعنه ذلك قال الله تعالى لا يخلعنا ليعاد ونضر عبده اي الغد
 الاكل وهو الرسول لا فضل وهو الاحزاب اي غلبهم وكسرهم وحده ايما
 الى قوله تعالى وما النصر الا من عند الله نعم الاحزاب جمع حزب والمراد
 بهم القبائل الذين اجتمعوا على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم ونجحوا
 الى المدينة واجتمعوا حولها ونجحوا يوم الحندق نحو من اثنا عشر الفا
 سوى ما انضم اليهم من يوم قريظة والمضير فارسل الله اليهم كالمعجزة
 وجنودا لم يروها وهذا من نصيب قوله صلى الله عليه وسلم تكديا لقول المنا
 والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا عزورا وهذا هو المشهور
 ان المراد خراب يوم الحندق قال بعضهم ويجعل ان يكون المراد احزاب
 الكفرة في جميع الازمنة والامكنة والله اعلم ثم يدعوا بين ذلك ويقولون
 هذا ثلاث مرات قال مبرك ثم يقتضي التراخي وان يكون الدعاء بعد
 الذكر وبين يقتضي التعدد والتوسط بين الذكر بان يدعوا بعد قوله
 والله على كل شيء قدير فحمل المظهر بان قال لما فرغ من قوله وهو الاحزاب
 وحده دعاء بما شاء ثم قال في هذا الذكر ثم دعا حتى فعل ثلاث مرات
 اقول وهذا انما يستقيم على التقديم والتاخير بان يذكر ثم يدعوا بين ذلك

بعد قوله ويقول مثل هذا ثلاث مرات ولما يكون للتراخي في الاخبار لا
 لتاخير زمان الدعاء ويلزم ان يكون الدعاء مرتين قال النووي يستحب ان
 يذكر الله بهذا الذكر ويدعوا بهذا الدعاء ثلث مرات هذا هو المشهور انتهى
 لا يخفى ان كلام النووي قابل للتأويل بان يقال ثلاث مرات قبل الذكر
 قاله ثم يدعوا بهذا الدعاء فيما بين ذلك ليوافق صريح الحديث الصحيح
 بل وفيه ايما الى ان ثم في الحديث ليس للتراخي كما في قوله تعالى ذكرهم
 به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب على ما ذهب اليه ابن مالك
 ولا للتوسيع كما ذهب اليه قوم في قوله تعالى في خلقكم من
 نفس واحدة ثم جعل منها زوجها ويؤيد في آية انفواركم الذرية
 خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وحاصله ان ثم معنى الوا
 لطلق الجمع كما ياتي في رواية اخرى بلفظ ويدعوا ولا يعبد ان يجعل
 بين معنى الرسل على ما في القاموس فيعيد انه يدعوا متصلا بما ذكر
 فيؤخذ منه ثلث الدعاء ايضا ثم يترك المروءة بالنصب على ترجع الحافض
 أي الى المروءة كما في نسخة المعنى يترك عن الصفا متوجها الى المروءة
 ويحيى او يسير حتى اذا انصبت اي الحذرت وهذا مجاز من قولهم
 صب الماء فانصب قال المعنى بتشديد الباء اي الحذرت قدماه
 في بطن العادي وهذا باعتبار ما كان في الزمان الاول من انخفاض

في الحديث الثاني من انه بكر ثلاثا ويقول لا اله الا الله الخ
 لا اله الا الله وحده اخبر وعده اي صدق وعده في اخلاص الدين وكون القاء
 للمؤمنين وعنه ذلك قال الله تعالى لا يخلعنا ليعاد ونضر عبده اي الغد
 الاكل وهو الرسول لا فضل وهو الاحزاب اي غلبهم وكسرهم وحده ايما
 الى قوله تعالى وما النصر الا من عند الله نعم الاحزاب جمع حزب والمراد
 بهم القبائل الذين اجتمعوا على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم ونجحوا
 الى المدينة واجتمعوا حولها ونجحوا يوم الحندق نحو من اثنا عشر الفا
 سوى ما انضم اليهم من يوم قريظة والمضير فارسل الله اليهم كالمعجزة
 وجنودا لم يروها وهذا من نصيب قوله صلى الله عليه وسلم تكديا لقول المنا
 والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا عزورا وهذا هو المشهور
 ان المراد خراب يوم الحندق قال بعضهم ويجعل ان يكون المراد احزاب
 الكفرة في جميع الازمنة والامكنة والله اعلم ثم يدعوا بين ذلك ويقولون
 هذا ثلاث مرات قال مبرك ثم يقتضي التراخي وان يكون الدعاء بعد
 الذكر وبين يقتضي التعدد والتوسط بين الذكر بان يدعوا بعد قوله
 والله على كل شيء قدير فحمل المظهر بان قال لما فرغ من قوله وهو الاحزاب
 وحده دعاء بما شاء ثم قال في هذا الذكر ثم دعا حتى فعل ثلاث مرات
 اقول وهذا انما يستقيم على التقديم والتاخير بان يذكر ثم يدعوا بين ذلك

الواديه وارتفاع طرفيه من جانب الصفا والمروة والمعنى حتى يصل اليه
 ويترك فيه سعي أي اسرع فيما بين الميادين فانه كان أو لا ايضا سطحا
 قابلا للسعي ولعل هذا هو الوجه في العدول عن السعي من ابتدأ
 الصفا الى انتهاء المروة كما يتوهم بعض العوالم فانهم يخرجوا عظيم ما مع
 مخالفة لفعلها جازم اسمعيل عليهما السلام في القصة المشهورة
 عند العلماء الاعلام حتى اذا صعد بكسر العين أي طلع عن بطن الوادي
 وهو كذا في النسخ المعتمدة والأصول المعتمدة صعد بصيغة المجرى
 وفي نسخة اصعد قال ميرزا الاصعاد الذهاب في الارض والابعاد
 سواء في ذلك صعوده وعوده قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوّن
على احد والموازي هنا ارتفاع القديمين من بطن الميل الى المكان العالي
 لا نذكر في مقابلة الانصاب كذا في الفائق قلت ويؤيد ما في الفائق
 صعد في السلم كجمع صعوده وصعد في الجبل وعليه تصعيد ان في
 ولم يسمع صعود منه واصعد الى مكة وفي الارض مضى في الوادي
 اتخذ فالمعنى اذا اتى اخر الوادي شئ على هيئة حتى اذا اتى المروة
 اي جاءها وصلها ففعل على المروة كما فعل على الصفا اي من الصعود
 عليها بحيث يعاين الكعبة ان لم يكن مانعا ويستقبلها بان يميل الى
 جهة يساره ويرفع يديه ويبقي بالاذكار والمذكورة والدعوات المخصوصة

صعد في السلم كجمع صعوده وصعد في الجبل وعليه تصعيد ان في ولم يسمع صعود منه واصعد الى مكة وفي الارض مضى في الوادي اتخذ فالمعنى اذا اتى اخر الوادي شئ على هيئة حتى اذا اتى المروة اي جاءها وصلها ففعل على المروة كما فعل على الصفا اي من الصعود عليها بحيث يعاين الكعبة ان لم يكن مانعا ويستقبلها بان يميل الى جهة يساره ويرفع يديه ويبقي بالاذكار والمذكورة والدعوات المخصوصة

موسى اي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجة وابوعوانة عن
 جابر او في نسخة واذا نقي بكسر القاف اي طلع الصفا كبر ثلاثا ويقول
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 يضع ذلك سبع مرات فيصير من التكبير احدى وعشرون اي تكبيرة
 ومن التهليل سبع ويدعو فيما بين ذلك اي ما ذكره من المرات السبع
 فيما بين صعوده ذلك ويسأل الله عطف تفسيرا والدعاء بالقلب
 والسؤال باللسان او على القلب او بالجمع بين لسان القال وبسائر الحواس
 ثم يخطو قال المص بكسر الباء اي يتزله يعني عن الصفا ويشي ثم يسعى ثم
 يمشي فأتى على المروة صنع كما صنع على الصفا حتى يفرغ اي من تعبته
 ونحوه والحمد لله السعي **موسى** اي رواه مالك في المواطرين اي في
 في مصنفه كلاهما من قول ابن عمر موقفا ويدعو على الصفا اي ايضا
 او يخصه بهذا الدعاء اللهم انت قلت ادعوني اي اسألوني استجبكم
 اي اجب دعوتكم وانك لا تخلف الميعاد اي مطلقا وان اسالك كما
 هديتني للإسلام اي ولا ان لا تنزعني اي لا تخلعني احرامني قال المصنف
 بكسر الواو اي يخرج به وتقلعه انتهى بالمقصود منه الثبات والديمام
 حتى تتروا في اي تغبض روجي وانا مسلم اي والمحال في طعن الاستدلال
 مستمر مستقر **موسى** اي رواه مالك ايضا عنه موقفا وبين الصفا والمروة

نحوه

لا في مرتبة التعريض ولا شك انه حال اكمل وفي قيام حر اليه بوجوبه اجل كما قال
القائل وكنت الى المحبوب امرى كله فان شاء احياني وان شاء املعنا
قال ميرك ويجوز ان يكون الاضافة في قوله دعاء يوم عرفة بمعنى في فعل
هذا يعطى لدعوات الواقعة فيه فيكون قوله ويجز ما قلت عطفا على قوله
جزا الدعاء لا على البيان بل يجزى على المغايرة والعموم في القول فتباد
الذكر والدعاء **ت** اي رواه الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
وهو المراد بقوله في بعض النسخ عن ابن عمرو بن شعيب اكثر دعاء في
الانبياء قبلي بالجور في نسخة بالرفع بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في الغايق انما سمي التهليل
والتهجد دعاء لانه بمنزلة في استجداب سبحانه الله اعظمه وقدره الخ
يقول الله تعالى اذا شغل عبدي شأني على من سألني اعطيت افضل
ما اعطى السائلين وقوله ودعاء الانبياء ويجوز فيه الرفع على تقدير عند
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قلت ويصح بلاقتضاها
ايضا لكن لا يفيد قيدا اكثرية وهو غير لازم نعم اكثر ما ورد في عدد دعاء
ان يقال ثمانية مرة بقر الظاهر ان الدعاء في هذا الحد لا يحتاج الى ثمانية
الامر جعل في قلبي قوله وانما قدم التهليل والتهجد للقبه على انه لا بد في
الدعاء من تقديم التثناء وفي معنى موزا وفي بصره موزا ترتيبا

فلا افضل اللهم اشرح لي صدري فيه اجمال وتبيير كذا في قوله
ليس لي امرى اي سهل لي جميع امري وعلامة شرح الصدر على رده
الحيزان ينهد في الدنيا ويستعد للعقبى واعوذ بك من وساوس الصد
اي من الوساوس الكائنة من النفس والشیطان المحاصلة في الصدر
وثبات الامر بفتح الشين اي تفرقة الخواطر في امر الدين بالاستغالة في
الدنيا فان جمعه بتحصيل المهم الا هم بان يجعل كبرهه هم الذين نوره
من جعد الهومر ما واحداهم الذين كفاه الله همومها الدنيا والاخرة و
فتنة القبر اي ومن الاستلاء فيه بالسؤال او من عذابه بالنكال اللهم
اني اعوذ بك من شر ما يلج اي يدخل في الليل اي من المؤذيات وشر ما
يلج في النهار وشر ما يقب بضم الهاء وتشديد الباء اي تجر به الرياح
والباء للتعديدية اولاد ربه اي رواه ابن ابي شيبة عن علي كرم الله وجهه
والنسبة بعرفات سنة اي قبل الوقوف وتعبدا الى الرمي والمعنى انها
سنة موكدة ولا فني في جميع احوال الاحرام مستحبة الا في ابتداء الاحرام
فانها واجبة عندنا وسنة عند الشافعي **وس** اي رواه النسائي في
عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح على شرطهما واعلم ان النسائي في الحاكم
احرزاه من طريق سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات
فقال مالي الا اسمع الناس يلون فقلت يخافون من معاوية فخرج

هذا الحديث في نسخة بخط
الشيخ الفاضل في سنة ١٠٢٠
هـ بمكة

ابن عباس من فسطاطه فقال لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة
من بعض علي قال لفظ للناسي كذا ذكره مبرك ولما وقت اي النبي صلى الله
عليه وسلم عرفات وقال لبيك اللهم لبيك قال انما الخبز خير الاخرة وفيه
رعاية لله لا عيش الا عيش الاخرة فكانه صلى الله عليه وسلم تذكروا بعد
امر وكثرة اتباعه وسعة جاهه فناء الدنيا مع قلة غناها وكثرة
غناها وحسن شركائها وبقاء العقبى وانواع نعمها فقال هذا القول
كما انه قاله ايضا في حال كما اضيغه وشدة جوعه وكثرة محنته يوم الاخرة
وقت حفز الخندق تنبها على ان السالك ينبغي ان يذكر في الحالين
الاخرة فانه لا يبقى شر الدنيا ولا خيرها والاخرة خير وابقى واعا
للتقوى **مر** اي مرواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس فاذا اهل
العصر اي في وقت الظهر في مسجد من بقرب عرفة فانه جمع تقديرا
للسنك عندنا بشر وطعم عرفة في كتب الفقه وعند الشافعي السفر
ووقف بعرفة والافضل ان لا يكون فوق الجبل بل عن يسار الجبل
في موضع الصحرات السود فانه موقفه صلى الله عليه وسلم يرفع يديه
ويقول الله اكبر والله الحمد الله اكبر والله الحمد الله اكبر والله الحمد اي لا
مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد ولا يظلم
ان يحمله كما ورد سابقا وكما فيه من زيادة الحين الحمد هدي

نعم الحمد

هذا الحديث في نسخة بخط
الشيخ الفاضل في سنة ١٠٢٠
هـ بمكة

بضم الحاء اي هديني ملايا بهديك كما قال الله تع قل ان عدي عدي الله
وبقي امر من التقية قال المصراي طهرني ونظفني من دنس الذنوب
انتهى ولا يظهر ان معناه اجعلني قويا ظاهرا من العيوب بالتقوى اي
بسبب التزامها بترك الذنوب واعف لي اي ذنوبي في الاخرة وكذا
اي فيما وقع لي تقصير في امر الدنيا والعقبى وتأخير هو الاول فيريد به
اي من رفعها فبكت قد ما يقرأ الانسان فاتحة الكتاب اي يتفكر
في معانيه او مستغفرا في الحضور الناشئ عن مبادئه او للاستراحة كما
ورد ساعة فساعة ثم يعود فيرفع وفي نسخة ويرفع يديه ويقول امثل
ذلك اي مثل ما تقدم من آثاء والدعاء وقالوا يستحب تجديد التلبية
ايضا في الآثناء **مر** اي مرواه ابن ابي شيبة موقوف من قول ابن عباس
يفعله واذا رجع اي من عرفة واتى شعر الحرام اي عملا بقوله تعالى
فاذا انقضت آي دعيت ورجعت من عرفات فاذا ذكر والله عند الشعر
الحرام وهو جبل بمزدلفة اسمه فوج يقف عليه الامام كذا في المعرب
وهو افضل اماكن المزدلفة ولا فكلها موقوف الا وادي محسر على ما
الحديث وقال الانهري الشعائر المعاملة التي يذب الله اليها وامر
القيام بها ومنه سمي شعر الحرام لانه معلو للعبادة وموضع لها انتهى
والبيتونة بها سنة والجمع بين العثاين جمع تأخير واجب وكذا

ان طرنا في صحيح البخاري في باب الصلاة
او شارة لان ان يمان بامر الله

هذا الحديث في نسخة بخط
الشيخ الفاضل في سنة ١٠٢٠
هـ بمكة

هذا الحديث في نسخة بخط
الشيخ الفاضل في سنة ١٠٢٠
هـ بمكة

الرقبة بعد الصبح ولو ساعة واجب عندنا وعند الشافعي الوقت
 سنة والبيوتة بها أكثر الليل واجبة وأما ما نسب صاحب الهدى
 إلى الشافعي أنها ركن عند تغير صحيح استقبال القبلة فدعاه أي ذمها
 الله تعالى وكبره أي قال الله أكبر وهله أي قال لا اله الا الله وحده
 أي قال لا اله الا الله وحده الخ وقال الحنفية أي قال انه واحد فليزل
 وأقنا أي بعد صلوة الفجر حتى أسفر أي ضاء واستنداد الصبح ما فرغ
 من السفر وهو ياض النهار على ما ذكره الجوزي من جلاء أي ما لغا
 فهو حال أو صفة مصدر محدوف أي أسفاراً بليغا بحيث يقرب
 طلوع الشمس فينتجبه إلى متى وقد أخطا الحنفية في قوله الضمير
 في أسفر إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم أي صلى الصبح عند ضيائه ونشأ
 خطايه غفلته عن مسألة الأسفار فإنه أفضل عندنا لقوله صلى
 أسفر وبالعجز فإنه أعظم للأجر وعند الشافعي أداء الصلوة في أواخر
 الاوقات أفضل عليه ما ورد من ان أول الوقت رضوان الله
 أحز الوقت عقران الله لكن هذه الصلوة في هذا المكان مستثنى
 على أنه صلى الله عليه وسلم صلاها جالس ولا خلاف للفقهاء فيه
في عم أي رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو عروبة
 عن جابر ولم يزل أي من يوم أحضره بلبي حتى يرمي الجبرة أي فيقطعه

في أول جبرة يرميها أي جبرة العقبة أي التي لا ترمي في أول أيام الحج إلا جبرتها
 تفسير من بعض الرواة **ع** أي رواه الجماعة عن ابن عباس وإذا أراد من
 الجمار أي الجبلات الثلاث في ثأني الحج وما بعده فإذا أتى أي بعد الزوال
 الجبرة الدنيا أي القرية التي تلي مسجد الحنيفة رماها سبع حيايات أي
 أحجار صفراء نحو لما قلنا يكبر على أثر كل حصاة أي عقيبها وهو يكبر الهنوق
 المثلثة وفي نسخة بفتحها وما لغان فمن التزليل قالهم أولاء على أي
 ففتحين عند الجمهور وقرا ورش بالكسر السكون **ع** أي رواه الجماعة
 والنسائي عن ابن عمر ومع كل حصاة بأن يجمع بين القول والفعل
 مما لا يظهر كأي الجمع بين غسل اليدين والسملة في أول الرضوة
موس **و** **م** أي رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن أبي
 شيبة عن جابر ثم تقدم أي عن موضع الجبرة المكان قد رماها قبيل
 بضم وله أي يدخل في سهل من الأرض قال المصنف قال سهل سهل
 أنا صار إلى سهل من الأرض وهو ضارحزن وصار إلى بطن الوادي
 وهو معنى قوله ويستبطن الوادي يعني الآتي في جبرة العقبة لكنه وهم
 من المولف أو معناه أنه يدخل في بطن الوادي ويرمي من بطنه لا من
 فوقه فإنه هناك على ما يمكن أن يرمي به وأما الجمرتان الأوليان فما
 في بطن الوادي به باصهما والمطلوب هنا الدخول في أرض السهل

في قوله
 ما لغا
 أي ما لغا
 أي ما لغا

السلام لما سياتي عليه اي على النبي عليه السلام خروفا للادخام عليه ركعت
 بضم الكاف وفتحها اي توقفت فيها اي في الكعبة ثم خرج فالت بلالا
 السائل ابن عمر الراوي للحديث حين خرج اي بلال او رسول الله صلى الله عليه وسلم
 معه ما ذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون استغماية وذا معنى الذي
 ربما بعد صلته والمجمع خير ما وان يكون ما مع ذاك اسما واحدا
 بمعنى اي نبي منصوب المحل على المفعولية مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اي اسامة جعل اي النبي عليه السلام عمودا عن يساره وعمودين
 عن يمينه وثلاثة اعمدة وراه وفي بعض الروايات جعل عمودين عن
 يساره وعمودا عن يمينه فالجمع على شوبت تعدد الدخول ظاهر
 وعلى عدمه يحمل احدهما على موقف الصلوة والاخر على موقف الدعاء
 والله اعلم وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة اي بخلاف اليوم فانه
 ح على ثلاثة اعمدة ثم صلى اي وهو متوجها الى الجهة التي فيها المنارة ^{باب}
 قريبا من الجدار تحميها ثلثة اذرع **ما** يرواه البخاري ومسلم عن ابن عمر لما
 دخل صلح البيت امر بلالا فاجاف اي اعلق او رد بلال الباب اي باب الكعبة
 مخافة الرخمة لما تقدم من الحضور الموجب لزيادة الرحمة والبيت اذ ذاك
 اي وقيد على ستة اعمدة مضى اي ذهب من جهة الباب الى محاذيه من الجدار
 حتى اذا كان بين الاصطوانييتين وفي نسخة الاسطوانييتين

كما هو الاصل لكن ابدال السبعين صاد والقرب الطاء المدايم للصاد في
 موافقة صفتي الاطيان كما حقق في صراط السنين ثلثان باب الكعبة اي
 المسدود جلس اي بعد الصلوة او قبلها وهو المتبادر من العبارة الظاهر
 من كلام الراوي فحمد الله اي شكره على منحه عليه وفتح لديه واحسن اليه ^{باب}
 واثني عليه اي ثناء جميل وسأله اي المزيد من فضله واستغفره اي عن
 التقصير في فعله ثم قام حتى اذا اتى ما استقبل اي ما واجهه فالت من
 الكعبة اي بالنسبة الى باب المواجهة فوضع وجهه اي كلفا وجهه ^{باب}
 اي تبرك منه وقواصعا لديه وحمد الله واثني عليه وسأله واستغفره ثم
 انضرت الى كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالكبير اي مصحوبا
 والنهليل والتسبيح والتسليم على الله والمسألة اي السؤال للمال والانسفا
 اي طلب المغفرة للافعال ثم خرج فضلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة
 اي كما تقدم ثم انضرت اي الى محله **س** اي يرواه النسائي من حديث ابن
 عباس عن اسامة واذا شرب ماء من زمزم فليشرب به لانه لما رايت هاجر
 سبع الماء من تحت قدم اسماعيل عليه السلام واراد ان يجرب
 قالت بلان القبط ومن رأي قفت والمعنى اذا اراد ان يشرب
 من ماء زمزم فليستقبل الكعبة وليذكر اسم الله وليتغنى ثلاثا اي يشرب
 ثلاثا انقاس خارج الاناء وليصلع قال المصنف اي يكثر من الشرب

حتى يتلى جنبه واضلاعه منها اي من ماء يمزج من فاذا فرغ اي من الشرب
 فلم يدله ان آية ما بيننا اي العلامة الواقعة الفارقة بيننا وبين المنافقين
 لا يتصلعون اي من ان لا يتصلعون من زمزم وعاصلة ان آية الايمان
 منه وآية المنافق عدم التصلع منه **ق** مس اي رواه ابن ماجة والحاكم
 عن ابن عباس روي عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنت عند
 عباس جالساً فجاهد رجل فقال من ابن حيث قال من زمزم قال فشربت
 كما ينبغي قال وكيف ينبغي قال اذا شربت منها فاستقبل الكعبة واذا كذا
 الله وتفسر ثلاثاً من زمزم وتصلع منها فاذا فرغت فاحمد الله قال
 اهد صلح ان آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتصلعون من ماء زمزم
 رواه ابن ماجة واللفظ له والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط
 الشيخين وبهذا تبين ان صدور الحديث موقوف وأخره مرفوع
 المصرواه بالمعنى ولفظ الجامع آية ما بيننا وبين المنافقين انهم
 لا يتصلعون من زمزم رواه الجارح في تاريخه وابن ماجة والحاكم
 ابن عباس وما زمزم لما شرب له بصيغة المجهول اي معتبر لا يقد
 شرب له فان شربه اي ايها الشارب تستغني به اي تستغني
 كما في نسخة أو مستغنياً شفاك الله وان شربه مستغيد اي يستغيد
 من احد أو من بلاد اعداء الله اي اجاراك منه وان شربه يقطع ظمأه

صحة الخبر

بصفة الخطاب المعلوم هو المناسب لما قبله ويجوز ان يكون على صيغة
 الغائب للفاعل ويؤيد قوله فظعه والفاعل هو الله أو من مضافاً إلى
 اصل الجلال بصيغة المذكر المجهول ورفع ظمأك وفي اصل الجمل
 غير معيد بالفاعل ثم الظاهر بفتحين مهموز الآخر مقصور وهو العطش
 قال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ قال ميرك نقلاً عن الشيخ وانما ذكرت
 هذا وان كان ظاهر الآية اني رايت من اشتبه عليه فوجه مدعوا قلت
 قد ذكر مولانا سان الرومي في حاشية البصائر في الآية ان الظمأ
 ويعصر وروي بهما وهو شدة العطش ثم اني رايت في كتاب الشواذ
 ان الظمأ بالمد فراه في عوج وكان ابن عباس اذا شرب ماء زمزم اذا
 اراد شربه قال بعد البسملة أو قبلها وهو لا ظهر اللهم اني اسألك علماً نافعاً
 اي لي ولغيري وهو علم الكتاب والسنة وذا قالوا سعا اي حلاً لا ينبغي
 اسأله شرعاً او قدراً كافياً وسقياً من كل داء اي ظمأ وابطناً **ق** مس اي رواه
 الحاكم عن ابن عباس اخبرني عن طريق محمد بن عبد الله قال العسقلاني وجاهد
 موقوفون الا انه اختلف في وصله وايصاله قلت ويؤيد وصله ما يحج
 وفي الجامع الصغير من الطرق الموصولة على ان الارصال حجة عندنا وعند
 مع ان الضيف يجوز به العمل في فضائل الاعمال اجماعاً بقرينه ان دليل
 الحديث موقوف وصدور مرفوع ولفظ الجامع ماء زمزم لما شرب له

ان قوله لا يتصلعون من ماء زمزم
 لا ينافي مع قوله لا يتصلعون من ماء زمزم

والشربة من هذا الماء ان شربته يطفئ ظمأه في كل وقت

زكاة

فان شربته تستشفى به شفا الله وان شربته لشبك اشبك الله
وسمي زمزمه ببرئيل وسقا اسماعيل رواء الدارقطني والحاكم عن ابن
عباس مرفوعا وهزم منها اي ضربتها برجله ليشبع الماء وهو لا ياتي ما
روى عن اسمعيل مثله وروى المستغفر في الطب عن جابر مرفوعا
لفظه ما زمر من لما شرب له من شرب لمرض شفا الله والجميع اشبعه
ان الحاجة قضاه الله وروى الديلمي في الغرر وس عن صفية مرفوعا ما
زمر من شفاء من كل داء ولما اتي الامام اي مقتدى لانام الحجة اي حجة
الاسلام عبد الله ابن المبارك وهو من اجلاء التابعين وزهادهم
وعبادهم الجامع بين الحديث والفقه وهو صاحب اماننا الاعظم
والمعنى لما جاء زمزم واستسقى اي اراد ان يشرب منه اي من ما في
شربة ثم استقبل القبلة قال اللهم ان ابن الموال حدثنا عن محمد
بن المنكدر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زمر من لما
شرب له وهذا اي هذا الماء اشربه او هذا اذا شرب ماء زمزم لطف
يوم القيمة اي لدفع العطش فيه ثم شرب قلت هذا سند صحيح والراوي
عن ابن المبارك ذلك سويده بالتصغير ابن سجد روى للمسلم في صحيحه
وابن ابى الموال اي الراوي عنه ابن المبارك ثقة روى له البخاري
في صحيحه اي وابن المنكدر جلالته اظهر من ان يقال في حقه

نور

ثقة نفع الحديث اي لصحة سنده والحمد لله قال الحنفى فيه كامل لانه
لا يثبت صحته بمجرد توثيق شيخ ابن المبارك وتوثيق الراوي عنه بل لابد
من توثيق من بعده اي يثبت قلت وتوجيه يظهر بما ذكره القيم الجوزي
في زاد المعاد حيث قد ضعف هذا الحديث طائفة بعد الله بن المثل
روايته عن محمد بن المنكدر وقد رويانا عن عبد الله بن المبارك انه لما
جمع اتي زمزم فقال اللهم ان ابن الموال حدثنا عن محمد بن المنكدر عن
نبيك الله قال ما زمر من لما شرب له واني اشهد
يوم القيمة وابن ابى الموال ثقة فالحديث اذن حسن وقد صحح بعضهم
بعضهم موضوعا وكلا القولين فيه مجازفة وقد جربت انا وغيري من
الاستسقاء ماء زمزم امور اعجبية واستشفيت به من عدة امراض فربما
بإذن الله تعالى وشاهدت من يتعذب في الايام ذوات العدد قريبا
من نصف الشهر واكثر ولا يجذبوهم ويطوف مع الناس كاحدم
اخبرني اندر بما بقي عليه يومنا وكان له قوة يجامع بها اهله
ويطوف مرارا ثم قال ابن القيم ماء زمزم سيد المياه واشرفها واجلها
قد اوجها الى النفوس واغلاها ثمنا وانفسها بين الناس وهو
جبرئيل وسقا اسماعيل عليهما السلام وثبت في الصحيح عن النبي صلى
قال لا يذروا اقام بين الكعبة واستارها اربعين مائتين يومه

ليس له طعام غيره فقال صلعم انها طعام طعم وزاد غير صلعم باسناد
 وشفاء سقم انتهى وفي منتخب المقاصد لابن البريق ان حديث ماء زمزم
 لما شرب له رواه ابن ماجه من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا وسنده ضعيف
 وقدره الحاكم وقال انه صحيح الاسناد وقد صحح هذا الحديث ابن
 عيينه من المتقدمين واللتيمي من المتأخرين والمنذري
 ضعفه النووي انتهى وقال زرشي رواه ابن ماجه مرفوعا بسند
 جيد والخطيب في التاريخ بسند وصحة الديلمي قال السيوطي
 ايضا المنذري وضعفه النووي وحسنه ابن حجر يعني العسقلاني
 لو رده من طرق عن جابر بن عبد الله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا
 أخرجه الحاكم والدارقطني من حديث عبد الله بن عمر ومرفوعا أخرجه
 البيهقي عن معاوية مرفوعا أخرجه الفاكهي في اخبار مكة وأخرجه الديلمي
 من حديث صفة ماء زمزم شفاء من كل داء وسنده ضعيف جدا وقال
 السيوطي في الفتاوى الحديثية حديث ماء زمزم لما شرب له أخرجه ابن
 من حديث جابر باسناد جيد وقدره الخطيب في تاريخ بغداد باسناد صحيح
 قلنا لعل الحافظ ابن خزيمة حديث ماء زمزم وحاصل ما ذكره انه مختلف
 فيه فضعفه جماعة وصححه آخرون قال والصاب انه حسن لشواهده
 تلميذ الحافظ السيوطي شمس الدين العلي في شرحه على الجامع الصغير

قال شيخنا هذا الحديث مشهور على السنة واختلف الحافظون فيهم
 من صححه ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه والمعتدل الاول وجازت
 من قال حديث الباذنجان لما اكل له اصح فان حديث الباذنجان من
 كذب انتهى وقد نقل بعض الفضلاء من تلامذة المصنف وهو لا جلال للدين
 القائل انه قال المؤلف بعد قوله نفع الحديث والحمد لله واما حديث الباذنجان
 فانه من وضع الزنادقة ليوقعوا الطعن فيهم من لا يطق عن الهوى
 حيث كان الباذنجان اضر شيء وقد شبه على هذا ابن الجوزي في موضع
 وقد اخرج ابن عساكر عن ابي رواد قال الايسر والحضر يصومان في
 بيت المقدس ويجبان في كل سنة ويشربان من زمزم شربه بغيرها
 الى مثلها من قابل وان كان اي السفر سفر غزاة او لمجي العدو
 ليست او للشك بل للتزويج لاختلاف الروايات ولهذا كتب صرف في الجملة
 الثانية اللهم انت عضدي بفتح فضم اي قوتي او ناصر ومعي في
 القاموس العضد بالفتح وبالضم وبالكسر وكنت وقدس وعنت ما
 بين المرفق الى الكتف والمعين ومم عضدي واعضادي ونصير
 اي ناصر كما في رواية وهو عطفت نفسي بي على الثاني وقيل العضد
 كما به عما يشق به اي انت الذي اعتمد عليه وافوض امره اليه وقال ابن
 اي تفتي واعضادي بك والعضد في الاصل الساعد وهو من المرفق

الى اكتف قلب الساعد هو الذراع على ما في القاموس بل اي جوارك وقربك
 احول اي تصرفت واعرك وتحول وفي رواية ابن ابي شيبة احاول اي اعلج
 وادفعهم وهو لب الغلة وبك اصل من الصولة وهي الجملة وعند الجمل السائل وبك
 اقاتل **روى عن ابي هريرة** ابو داود والترمذي والنسائي وابن جابر
 وابن ابي شيبة عن انس وابو عوانة عن ابي جندب ربه بك اقاتل وبك
 اصاول ولا حول ولا قوة الا بك **رواه** النسائي عن صهيب بن
 سنان الرومي **الله انت عضدي** وانت ناصري وبك اقاتل **رواه**
 ابو عوانة عن انس واذا اراد اي الامام والعسكر لقاء العدو اي
 ملاقاه الكفار انظر الامام حتى مالت الشمس اي ذلت اشارة الى
 الفتح والنصرة لانه وقت قريب رباح النصر ونشاط النفوس قال
 سببه فضيلة او قامت الصلوة والدعاء عندهما والوجه الجمع
 لما نصر عليه في الحديث الآخر المخرج في البخاري من طريق النخعي بن
 مقرب قال شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا بقاتل اذ
 النهار حتى هبت الارواح تجتمع الصلوة وفي رواية ابي داود حتى تزل
 الشمس وهب الرياح وينزل النصر كذا ذكره ميرك والظاهر ان التقدير
 حتى صلت الظهر كما اشار اليه بقوله ثم قام فقال وفي نسخة ثم قال
 يا ايها الناس لا تمنا لقاء العدو وسلا الله العافية اما هي عن النبي

اول الجاهل

لقاء العدو ولما فيه من صوة العجب والاكمال على النفس والثوق بالقوة
 وايضا هو مخالفة الهزم والاحياط واوله بعضهم المهي في صورة خاصة
 وهي اذا شك في المصلحة في القتال فيمكن ان يحصل ضرر ولا قال قتال **فضيلة**
 وطاعة والصحيح هو الاول كما صرح به الترمذي فاذا لقيتموهم اي اعداءكم
 والعدو يطلق على المفرد والجمع فاصبر اي على لقاءهم ولا تجنوا عن جريم
 واعلم ان الجنة تحت ظلال السيوف اي حاصلة بها غاريا او شهيدا
 رقت له كناية عن الذنوب من الضرب والجهاد حتى يعلوه السيف ويصبر
 ظله عليه والظل القوي الحاصل من العاجب بينك وبين الشمس اي بينك
 وبين العدو هو مخصوص بما كان منه الى زوال الشمس وما كان بعده فهو الف
 كذا في النهاية للحرزي قال الترمذي معناه ثواب الله والسبب الموصل
 الى الجنة عند الضرب بالسيف وفي المجاهدين في سبيل الله فاحضر وابعد
 الشية واثبتوا ثم قال الله منزل الكتاب بالتحفيف ويجوز تشديده
 والمراد بالكتاب جنبه او القرآن ويجري السحاب الواو هذه ليست في
 نسخة اصل وموجزة في نسخة جلال وفي البخاري بالواو وهو الظاهر من قوله
 وهانم الاحزاب بالعطف بلا خلاف ثم في الطوائف من الكفار مفردة
 حبيب بالكرم اقرهم بكر الزك اي اعلمهم والصغير راجع الى الاعداء **رواه**
 ح وانصرنا عليهم **رواه** البخاري ومسلم وابو داود عن عبد الله بن

اي اوقاف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايام التي لقي فيها العدو / شطره
 مالت الشمس الحديث كذا في المشكاة اللهم متزلزل كتاب سريع الحسا
 اهن من الاخراب اللهم اهنهم وزلزلهم ازلزل اقدامهم وثبت اقداسنا
 وقيل انهم وحركهم بالشدايد وفي النهاية الزلزلة في اصل الحركة العظيمة
 والافجاج الشديد ومنه زلزلة الارض وهو كناية عن التحويل
 التحذير اي جعل امرهم مضطرا مقلقا غير ثابت **م** اي رواه البخاري
 ومسلم عن ابي ايوب واذا اشرف على بلدكم الله اكبر وفي نسخة كبر ولفظ الحديث
 الله اكبر الله اكبر خربت بكرة الراجلة خبرية مبتدئة عائدة معنى اي البلدة
 التي قصدها وفي اصل الاصيل يمي البلدة انتهى وفي بعض النسخ يمي
 اي البلدة ولفظ الحديث خربت خير انا اذا نزلنا بساحة قوم اي بقنا
 وراهم فناء صباح المنذرين بصيغة المفعول من الانذار والمعنى فني
 صباحهم وللام الجحش والعهد والصباح مستعار من صباح الجيش المبين
 لوقت تولد العذاب ولما اكثر فيهم الهجوم والغارة في الصباح سمو الغا
 صباحا وان وقعت في وقت آخر **م** اي رواه البخاري
 الترمذي وابن ماجه كلهم عن ابي ثعلبة ثلاث مرات **م** اي رواه مسلم وحده
 واذا خاف قوما اللهم اجعلك في غورهم بعضهم يجمع عز وهو موضع الغلابة
 من الصدود وهو الخريف اجعلت فلانا في شرا العدو اي قبالة

في نسخة مقلقا غير ثابت
 في نسخة كبر ولفظ الحديث
 في نسخة كبر ولفظ الحديث

صباح المنذرين

في نسخة

معاذ

يقاتل عنك ويحملك بينك وبينه قل تخصص الحزب المذكور لان العدو يستبد
 بحزبه عند المناهضة للقتال او للقتال بحزبه الى قتالهم والمعنى فبالك
 ان تصدقهم وقدفع شرهم وكفينا امورهم ويقول بيننا وبينهم وقيل المعنى
 سالك ان سلكنا في الجبهة التي يريدون ان ياتونا وقيل بجعلك في ازا
 اعدائنا حتى تدفعهم فانه لا حول ولا قوة لنا وغوذك من سرورهم كالمعطف
 التفسير **م** اي رواه ابو داود والنسائي وابن جابر والعلامة
 عن ابي موسى الاشعري فان حصصهم عدوا اللهم استر عورتنا جمع عورة
 وهي بالسجدة اذ اظهرها من روعاتنا جمع روعة وهي مرة من الوقوع
 الفرع والحرف **م** اي رواه البزار واحمد كلاهما عن ابي سعيد الخدري
 وفي نسخة فاذا وفي اصل الاصيل وان اصابته جراحة بكسر الجيم على
 اصل الاصيل وسائر الاصول وصححه جلال بالفتح والظاهر انه غير
 صحيح ففي الصحاح الجراح جمع جراحة بالكسر وفي القاموس الجراح بالكسر
 جراحة قال السمعاني اي رواه النسائي عن جابر ان طلحة لما قطعت اضا
 يوم احد قال الحسن فقال صلى الله عليه وسلم لوقلت بسم الله لوقلتك المداينة والناس
 ينظرون **م** اي رواه النسائي في حال سناده وحال الصحيح فاذا اظهر
 رسول الامام الجحش صفقا اي ثلاثة او اكثر خلفه اي وراءه ليؤمنا
 على وعانه ثم قال اللهم لك الحمد كله اي بجميع افراده لا باقتصاص

اي لا مضيق لما وسعت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت اي
 اردت اضلاله ولا مضل لمن هديت اي اوصلته الى كماله ولا معطي لما
 منعت ولا مانع لما ابغيت اي اعطيت كما في رواية الثاني بلغة اهل
 اليمن هو الاعطاء على ما في الصحاح والنهاية ولا تقرب لما باعدت اي
 والمفاعلة للمبالغة ولا باعد لما قرب اللهم اسبط بضم السين اي وج
 او عظم علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك وذنك اللهم اني اسالك
 النعم المقيم اي الدائم الذي لا يمحول اي لا يتحول ولا يتغير ولا يزول اي لا يند
 ولا يفني اللهم اني اسالك الامر يوم الخوف المراد حبسه او يوم القيمة
 يوم تاتي كل نفس بما تعمل عن نفسها اللهم عايد خير مبتداء محذوف اي انا
 عايد وفي نسخة اني عايد من شر ما اعطينا اي من الما والوجاء وما
 النعم الدينية التي تورث البطور والطغيان والغفلة والعصيان
 وما يضر في الامور الدينية ومن شر ما منعنا اي مما يورث فقد
 الحزن والهم المانع من الامر اللهم حبب اليك الايمان اي ليورث الش
 والايقان وزينه في قلوبنا اي ليحسن به احوالنا الباطنة
 ويسري الى افعالنا الظاهرة وكره اليك الكفر اي
 الشرك والكفران والفسوق اي الخروج عن الطاعة
 بترك العبادات والعصيان اي بارتكاب العاصي في كل مكان وزمان

والا لانا

في قوله لا مضيق لما وسعت
 لا مضيق لما وسعت اي لا مضيق لما وسعت
 لا مضيق لما وسعت اي لا مضيق لما وسعت

وجعلنا من الراشدين

وجعلنا من الراشدين اي المهتدين وهو مقبس من قوله تعالى واعلموا
 ان فيكم رسولا لله لويطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله جليلكم
 الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
 اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم اي باحوال عباده
 حليم اي يفسح الاشياء في مواضعها على وفق مراده اللهم توفنا مسليين
 اي متقادين مخلصين والحقنا يا صالحين اي من الانبياء والمرسلين
 والعلماء العالمين غير خزايا مع خزيان وهو المستحي والذليل المهين
 ولا مفتونين اي دافعين في الفتنة الدينية والبلية الاخروية او
 ولا معذبين ولا زانية لنا كيدا لغنى كما في غير المغضوب عليهم ولا
 الضالين والرواية هنا نصب غير على انه حال من ضمن المستكبر مع الغير
 قال ميرزا فان قلت غير بالاضافة تصير معرفة فكيف يكون حالا من قلت
 شرط تعريفه ان يكون المضاف اليه معرفة وهذا ليس كذلك ويجوز
 ان يكون مجرورا على ان صفة الصالحين فان قلت منكرة فكيف وقعت
 صفة للمعرفة قلت المعروف بلام الجنس قريبا لمسافة بينه وبين
 النكرة فحكمه حكم النكرة اذا لاقيين ولا توقيت فيه اللهم قاتل
 الكفرة امر من المقاتلة الذين يكذبون رسلك ويصدون اي يمنعون
 الناس ان يعرفون بانفسهم عن سبيلك في الصحاح صد عن الامر

في قوله لا مضيق لما وسعت
 لا مضيق لما وسعت اي لا مضيق لما وسعت

في قوله لا مضيق لما وسعت
 لا مضيق لما وسعت اي لا مضيق لما وسعت

في قوله لا مضيق لما وسعت
 لا مضيق لما وسعت اي لا مضيق لما وسعت

صرفه صدأ وصدغه صدودا اذا تعرض وفي النهاية الصدا صرف والنع
 يقال صد واصله واصد عنه واجعل عليهم رجزك اي عذابك وهو كبير
 الرأ ويحور عنها وبهما قوي والرجز فاحجر وفي المغرب الرجز العذاب
 المعلق وبه سمي الطاعون رجزا فقوله وعذابك تفسير وتعيم اله الحق اي
 يا الله الحق والاضافة ببيان امين سبق بيان مبناه وعيان معناه
حسن اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن رفاعه بن رافع الردي
 ويعلم اي تلقى الامام او كل واحد من اهل الاسلام والتقدير وكان عليه
 السلام يعلم من اسلم اي دخل في الاسلام اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
 وارزقني **حسن** اي رواه ابو عوانة عن طارق بن الاشيم وزاد في المشكوة
 بعد قوله واهدني وعافني وقال رواه مسلم فاذا رجع من سفره يكبر على
 كل شرف يفتخرون اي موضع عال من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
 شيء قدير **ايون** من الاوبة وهي الرجوع من الغفلة ومنه الاوبة
 وهو خبر مبتدأ محذوف اي نحن **ايون** تايون من التوبة وهي الرجوع
 من المعصية عابدون اي قايمون بالعبادة ساجدون كذا في غير
 رواية الترمذي وفي روايته بدل سايون جمع سايح وهو ضائم على ما في
 المذهب **ايون** في سبيل الله على ما في الصحاح ساح الماء يسبح سبعا

ورواه النسائي وابن حبان والحاكم عن رفاعه بن رافع الردي
 ويعلم اي تلقى الامام او كل واحد من اهل الاسلام والتقدير وكان عليه
 السلام يعلم من اسلم اي دخل في الاسلام اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
 وارزقني

اذا جرى

اذا جرى على وجه الارض وقال الضاوي في قوله تع العابدون الحامدون
 السائحون القائمون لقوله صلى الله عليه وسلم سايحة امي الصور شبه
 بها من حيث انها تقوق عن الشهوات لولائه رياضة نفسانية يتوصل بها
 الى الاطلاع على خفايا الملك والملايكوت والسائحون للجهاد او لطلب العلم
 وفي تفسير الحقائق للسلي السايح الذي يسبح في طلب الاولياء لرسم
 يحتل تعلقه بما قبله وتبعده وهو قوله حامدون اي لغمائه او لما احاط بهم
 من السراء والضراء صدق الله وعده وبضر عبده ومزمار الاحزاب
حسن اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي
 عن ابن عمر فاذا اشرف على بلدة **ايون** تايون عابدون لرسم حامدون
 ولا يزال يقولها اي الكلمات من حين اشرف حتى يدخل بلدة **حسن**
 اي رواه البخاري والمسلم والنسائي عن اس واذ دخل على اهله قال اي
 تبيها النفس وترغبها لاهله توبيا توبيا قال النووي وهو سوال للتوبة
 ومصر صوب اما على تقدير تجليتها توبيا واما على تقدير نساك توبيا لرسم اويا
 اي رجوعا واياها كما كان لرسمها يا وقال المصنف التوب هو التوبة
 وقال الاخفش هرجع توبة مثل عومة وعموم وهو الرجوع من الذنوب
 المأذونات الرجوع من السفر تاييا وكذا قوله اويا اويا اي راجعا من
 سفرني مكروا وهو صفة مصدر محذوف اي التوب توبيا واووب اويا

ورواه النسائي وابن حبان والحاكم عن رفاعه بن رافع الردي
 ويعلم اي تلقى الامام او كل واحد من اهل الاسلام والتقدير وكان عليه
 السلام يعلم من اسلم اي دخل في الاسلام اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
 وارزقني

وهو بمعنى الدعاء كأنه يقول اللهم اقرب آيها انتهى وهو غريب منه فإنه
 مع جلاله في العلوم العلية غفل عنا عن القواعد العربية حتى تحققت الحق
 بالكلام الراقي وقال وفيه بحث لأن كلاما من نوبيا أو بامفعول مطلق لفعل عنه
 لاصفة لمصدر محذوف كأيدي عليه قوله أي اقرب نوبيا وأوب أو بيا فالحق
 يقول وهو مفعول مطلق لفعل محذوف كما لا يخفى على منصف وأيضا قوله كأنه
 يقول اللهم اقرب آيها ليس على ما ينبغي والأولى أن يقول اللهم اقرب عليا
 نوبيا انتهى ويمكن أن يقال مراده أن التقدير يرجع رجوعا مقرونا بالترتيب
 كما يدل عليه قوله والرجوع من السورتاين ثم لفظ انه المراد بكونه من الدعاء
 انه ليس مخاطبا به اهله بل ينادي ربه ولذا قال اللهم اقرب آيها والله اعلم
 لا يغادر عليا حوبا بفتح الحاء في أكثر النسخ وهو المناسب لما قبله لفظا وهو
 المختار للمشكلة وفي نسخة بضمها ومنه قوله نعم انه كان حوبا كبيرا أي ذبا
 عظيما وقري حوبا بالفتح وهو مصدر حاب حوبا وحابا كقَالَ قولاً ولا قائل
 ذكره البيضاوي وفي القاموس الحاب والحوب ويضم الألف وحاب بكذا
 ثم حوبا ويضم والحوب الحزن والرجشة ويضم فنيها والجهد والسكنة و
 الصحيح وقال المؤلف أي لا يترك عليا ذبا ولا اثما والحوب بفتح الحاء وضمها
 وقيل أفتح لغة الحجاز والضممة لغة تميم الطبري أي رواه أحمد والقبيل
 وابن السني عن ابن عباس أو بيا أو بيا لا يغادر عليا حوبا رض أي

رواه أحمد

رواه البزار وأبو يعلى عنه بهذا اللفظ ومن نزل به عنهما وكرب الكرب الغم
 الذي يأخذ بالنفس كذا في الصحاح وقيل الكرب اشتد الغم ذكره الواحد
 وقال العسقلاني الكرب بفتح الكاف وسكون الراء هما رحدة هو ما يدوم الناس
 ما يأخذ بنفسه فيغره ويجزئه ذكره ميرك وأما هم في الصحاح العدا الحزن والجمع
 المصوم وأما في الأمر إذا قلقت وأحزنتك يقال لك ما أقمتك والمهم الأمر الشديد
 انتهى واللتويح لا للشك والترويد فليقل أي في جميع ما ذكره لا الله إلا الله
 العظيم أي ذاتا وصفة الخليم أي من لا يجعل عقوبة لا الله إلا الله رب العرش
 العظيم بالجبر وفي نسخة صحبة بالرفع ويبقى بها لا الله إلا الله رب السموات
 والأرض وفي نسخة ورب الأرض ورب العرش وفي نسخة ورب العرش
 الكريم بالجبر والرفع وقال العسقلاني نقل ابن التين عن الدائري أنه
 رواه برفع العظيم وكذا على أنهما لغتان للرب والذي ثبت في رواية الجبر
 على أنهما لغتان للعرش وكذلك قراءة الجبرور في قوله تع رب العرش العظيم
 العرش الكريم بالجبر وقرا ابن محيص بالرفع فيهما وجاء ذلك أيضا عن كيسان
 جعفر المدني وأغرب بوجهين أحدهما ما تقدم والثاني أن يكون مع الرفع
 نقلا للعرش على أنه خبر مبتدأ محذوف قطع عاقله المدح وفتح الحاصل
 توافق الروايتين ورجح أبو بكر الأمام الأول لأن وصف الرب بالعظيم
 أول من وصف العرش وفيه نظر لأن وصف ما يضاف للعظيم بالعظيم قوي

في قوله رب العرش العظيم
 العرش الكريم بالجبر
 العرش العظيم وكذا على أنهما لغتان للرب والذي ثبت في رواية الجبر
 على أنهما لغتان للعرش وكذلك قراءة الجبرور في قوله تع رب العرش العظيم
 العرش الكريم بالجبر وقرا ابن محيص بالرفع فيهما وجاء ذلك أيضا عن كيسان
 جعفر المدني وأغرب بوجهين أحدهما ما تقدم والثاني أن يكون مع الرفع
 نقلا للعرش على أنه خبر مبتدأ محذوف قطع عاقله المدح وفتح الحاصل
 توافق الروايتين ورجح أبو بكر الأمام الأول لأن وصف الرب بالعظيم
 أول من وصف العرش وفيه نظر لأن وصف ما يضاف للعظيم بالعظيم قوي

يا قديم **س** اي واه النسي والحاكم كلاهما على وقد سبق عنه انه كان
 في قضية بلد لاله الا انت سبحانك اي انزعتك عن ان يعجزك شيء اني كنت
 من الظالمين اي لنفسي في المبادرة الى التقصير **س** اي رواه ابن السني عن علي بن
 ابي قاص لم يدع يمارجل مسلم اي ربه في شيء اي من الحاجات او دفع الدنيا
 فقط الا استجار الله له وفي رواية ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء الا تجب
 له وهو مستبط من قوله ليونس عليه السلام فاستجبنا له ونجيناه من
 الضم وكذلك نجي المؤمنين **س** اي رواه الترمذي والنسائي في
 الحاكم عن عبيد بن ابي وقاص واحمد والبخاري والبرقي عن عثمان بن
 عفان وما قال عبد اصابه هم وحزن بقم فكون ويجوز فتحها اللهم
 عبدك وابر عبدك وابر امك وفي نسخة لعطف اي ابن جاريك ومملوكك
 ناصيتي بيدك كنا يد عن كمال قد ذله واسارة الحاطة على وفق ارادته
 ماض اي نافذ في تشديد الياء اي في حق حكام ايمان الى انه لا مانع لفعاله
 ولا دال لحكمه والمعنى سابق في شاتي حلك الاذلي ولا تبديل ولا تحويل
 لا مره عدل اي لا جود ولا ظلم في اي في امري قضاءك اي تقديره امالك
 بكل اسم هو لك اي ثابت سميت به نفسك وهو عدم من قوله او انزلته في
 كتابك اي القرآن وغيره او علمته احدا من خلقك من الانبياء والملائكة
 والاولياء وغيرهم او استأثرت اي اختزت واصطيفت به في علم

في قوله اي رواه الترمذي والنسائي في الحاكم عن عبيد بن ابي وقاص واحمد والبخاري والبرقي عن عثمان بن عفان وما قال عبد اصابه هم وحزن بقم فكون ويجوز فتحها اللهم عبدك وابر عبدك وابر امك وفي نسخة لعطف اي ابن جاريك ومملوكك ناصيتي بيدك كنا يد عن كمال قد ذله واسارة الحاطة على وفق ارادته ماض اي نافذ في تشديد الياء اي في حق حكام ايمان الى انه لا مانع لفعاله ولا دال لحكمه والمعنى سابق في شاتي حلك الاذلي ولا تبديل ولا تحويل لا مره عدل اي لا جود ولا ظلم في اي في امري قضاءك اي تقديره امالك بكل اسم هو لك اي ثابت سميت به نفسك وهو عدم من قوله او انزلته في كتابك اي القرآن وغيره او علمته احدا من خلقك من الانبياء والملائكة والاولياء وغيرهم او استأثرت اي اختزت واصطيفت به في علم

الغيب اي الذي لا يعلمه الا انت عندك اي خاصة ففي لقاموس رجال استأثر
 على اصحابه اي اختار لنفسه اشياء حسنة ولازم الاثره حركة واستأثر الشيء
 استبد به وخص به نفسه وقال الله الاستئثار بالشيء اي انصرف
 بعلمه عندك لا يعلمه الا انت ان تجعل القرآن مفعول ثان لاسالك وقوله
 العظيم على ما في اصل الجلال واكثر الاصول نعت له ثم قوله ربيع قلبي مفعول
 ثان لجعل اي مشهور ومكان رغبته وانتفاعه بانواره وانوارها واشجاره و
 اثماره المشبهة بها انواع العلوم والمعارف واصناف الاحكام والعارف
 المعاني راحته وتفرجتي اي اذا قرأنا كما انه ربيع قلبي اذا تلوتها غيا
 وجلاء حزني بكر الجيم اي ازالته وكشفه من جلوت السيف جلاءه بالكرم
 اي صفقت ويقال جلوت هي عني اي اذهبته وفي نسخة بفتح الجيم فهو من قولهم
 لهم جلاء القوم عن الموضع ومنه جلاء تفرقوا ومنه قوله نع ولولا ان
 كشف الله عنهم الجلاء فالعنى جعله سبب تفرقه ويفرقني ولا يجعني وفي
 رواية البزار عني بدله وفي نسخة هي غني ولعله من تضرعات النائح
 الا اذهب الله وابدلك كان حزنه فرجا بفتحين والحاء المهملة وهو الملائكة
 لمقابلة الحزن وفي نسخة بالجيم والظ انه تصغير **س** اي رواه ابن حبان والحاكم واحمد وابن يعلى والبزار وابن شعبة والطبراني
 كلهم عن ابن مسعود من قال لا حول ولا قوة الا بالله كانت اي هذه الكلمة

في قوله اي رواه الترمذي والنسائي في الحاكم عن عبيد بن ابي وقاص واحمد والبخاري والبرقي عن عثمان بن عفان وما قال عبد اصابه هم وحزن بقم فكون ويجوز فتحها اللهم عبدك وابر عبدك وابر امك وفي نسخة لعطف اي ابن جاريك ومملوكك ناصيتي بيدك كنا يد عن كمال قد ذله واسارة الحاطة على وفق ارادته ماض اي نافذ في تشديد الياء اي في حق حكام ايمان الى انه لا مانع لفعاله ولا دال لحكمه والمعنى سابق في شاتي حلك الاذلي ولا تبديل ولا تحويل لا مره عدل اي لا جود ولا ظلم في اي في امري قضاءك اي تقديره امالك بكل اسم هو لك اي ثابت سميت به نفسك وهو عدم من قوله او انزلته في كتابك اي القرآن وغيره او علمته احدا من خلقك من الانبياء والملائكة والاولياء وغيرهم او استأثرت اي اختزت واصطيفت به في علم

هذا الحديث يدل على ان الاستغفار واجب في كل وقت
والله اعلم بالصواب

او الكلمات له كافي نسخة اي لقائلها ادواء اي علاج امر بعبادة وتعبير
اي بلاه والظ ان المراد بالعبادة المذكورة التكثير لا التحديد او ايما الى ان
الالتجاء الى الله المنعوت **باب** الاسماء التي هي تسعة وتكون
نتيجة عظيمة وتتم له وميمه ايسرها اي سهلها الصبر في الغم الشديد **باب**
اي رواه الحاكم عن ابي بصير والطبراني عن عيسى بن ابراهيم الاستغفار راي
لازمه وادومه **باب** اي رواه ابو داود وابن ماجه وارجحان عن ابن
عباس بن اكثر الاستغفار **باب** اي رواه النسائي عنه في اللفظ في الشوق
والكل متفقون على الجزاء وهو قوله جعل الله له من كل ضيق يكر الضاد ويفتح
امر ضيق شديد يضيق به القلب حزنا اي حزنا او كان خروجا او زمانه
بسبب الاستغفار اذ الغالب ان الذنب هو السبب للمصيبة كما قال نع
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير اي بالاستغفار
وبغيره ومن كل هم فرجا يتختمين وهو بالجيم من فرج الله الغم كشفه كسر
مثلة التقضي من الهم والاسم الفرج محركة على ما في القاموس وردته
اي مطلوبة من حيث لا يحتسب اي لا يظن ولا يتوهم قال المص اي من حيث
لا يعلم ولا كان حيا به انتهى والحديث مقتبس من قوله تع ومن يتق الله
يجعل له فرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الا انه لما كان لا يظن المتق
وبغيره من التقدير كما ورد كل بني آدم خطا ومن خيرا المخطئين التوابين

هذا الحديث يدل على ان الاستغفار واجب في كل وقت
والله اعلم بالصواب

اشروها صلى الله عليه وسلم اليه في تشبهه بملامة الاستغفار او ايما الى ان الغفر
اذا استغفر صار متقيا وهذا جزء المتق لا محالة **باب** اي رواه ابو داود
النسائي وابن ماجه وابن حبان كلهم عن ابن عباس وتقدم اي في احاديث الادب
ما يقول من تلب به كعب اوشدة عند سماعة المؤذن اي واحبته له **باب** اي
رواه الحاكم عن ابي امامة وكذا ابن السني على ما تقدم فلا وجه لانزاده بل ولا
لذكر الرمز هنا لان هذا كلام المص للتنبيه على وجه الاحالة وليس لفظ الجيد
حتى يحتاج الى ذكر المخرج وان توقع بلاء اي قوله وحصوله ورسوله او
امر مهولا اي عن فاقني النهاية الجول الخوف ولا امر الشديد وقدرها له
يحول فهو هائل ومهول ومن تخصيص بعد تعميم فاول للتوسع كافي قوله
او وقع في امر عظيم ولا يخفى الفرق بين الترفع والوقوع قال حسب الله اي كفا
ونعم الوكيل اي هو على الله توكلنا اي اعتمدنا عليه ووكلائنا امره اليه وتقدم
المتعلق للاختصاص **باب** اي رواه الترمذي عن ابي عبد الله الخدي وابن
ابوشيبه عن ابن عباس وفي بعض النسخ كلاهما عن ابن عباس وان احبته
مصيبة اي موت احد من اهل بيته فليقل انا اي قلنا الله اي ملكه ثابون و
فائون وانا اليه راجعون اي بالموت والبعث اللهم عندك اي عندك
احتسب اي اطلب الثواب مصيبي اي في مصيبي فهو منصوب المحل برفع
الحافض وقال المص اي اطلب منك ثوابها واجرها فاجري فيها مصر ساكن

وضمهم وفي بعض النسخ المصححة باللائف فكسر الجيم وسياقي يابضاني كاذم
 والمفهوم من القاموس جواز كسر الجيم في المجرى ايضا حيث قال الاجر الجزاء
 على العمل كالأجرة اجره يا جره ويا جره جزاء كاجره وابدلني امر من الابدال
 اي وعرضني منها خيرا التي معييتي وقدم للاهتمام **ت** **س** **ق** اي رواه الترمذي
 والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي سلمة عبدالله بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
 الترمذي عن غريب ورواه ابو داود من حديث ام سلمة وهو لا يظن ان
 ذكره ميرك قلت الظاهر ان الحديث ورد بعد موت ابي سلمة كما هو المتفق
 لكن لا يجد انه ايضا سمعه ورواه ثم سمعه ام سلمة بعد موته ووجدت
 في حاشية نسخة صحيحة بعد قوله ابو سلمة صوابه ابراهيم كذا في الترمذي
 وفي نسخة رواه الترمذي عن ابي سعيد وما بعده من ابي سلمة والله اعلم
 ان الله وانما اليه راجعون اللهم احرفني في مصيبتني يجوز فيه المد والقصر فالله
 من اجر يجره اذا اصابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره يا جره
 والامر منها اجر كسر الجيم في المد واجر في ضمها في القصر والابتداء
 بضمزة مضمومة بعدها واوا انتهى قال المحقق وفيه بحث ولم يبين معنى
 ليبحث فيه وينظر فيما ينافيه واختلف من الاخلاف اي عجزني خيرا منها
 قال المصنف يقطع الضمة وكسر اللام يقال لمن ذهب له مال وولد ومن
 يتوقع حصول مثله اي رد الله عليه مثله فان ذهب فلا يتوقع مثله بان ذهب

قال المصنف قوله في جرحه فيها واجرني في

بان ذهب له اليه ثم خلف الله عليك بغير همنة اي ان الله خليفة منه عليك و
 الامر منه اخلف بضم الواو وضم اللام قلت وفي نسخة صحيحة بقطع اللام
 وكسر اللام والمفهوم من النهاية جواز الرجوع وترجيح الثاني حيث قال خلف
 لك خلفا بغير واخلف عليك بغير اي ابد لك باذهب منك وعوضك عنه واذا
 للجعل ما يخلفه مثل المال والولد قيل له اخلف الله لك وعليك واذا ذهب ما يخلفه
 قال كلاب ولا يقال خلف الله عليك وقيل يقال خلف الله عليك اذا مات
 للنسبت اي كان خليفة عليك واخلف الله عليك اي ابدله والمفهوم من الناح
 ان يقال في هلاك الولد والعلم والآخر خلف الله عليك ويعيدني بعلي اي كان خليفة
 والدك ومن فقدته عليك وفي القاموس خلف الله عليك اي كان خليفة من
 فقدته عليك وخلف ربه في اهله كان خليفة عليهم كاخلفه فيهما ويقال لمن
 ملك له ما لا يعتاض من **ه** كلاب ولا امر خلف الله عليك اي
 كان خليفة واخلف الله عليك بغير او بغير واخلف عليك ولك خيرا ولم يملك
 له ما لا يعتاض منه اخلف الله لك وعليك وخلف الله لك ويجوز خلف الله عليك
 في المال ويجوز في مضارعة كمينع نادر انتهى وتحصل منه جواز الرجوعين
 اما على الحقيقة ومن ظاهر كلام اهل اللغة او على المعاني باستعمال كل منهما
 مرضع الآخر والله اعلم اي رواه مسلم عن ام سلمة واذا خاف اي احاطا
 ائمن الظلمة اللهم اكفنا اي من شره بما شئت اي في امره وكلمة ما تصدق

أو موصولة أو موصوفة أو رابطية محدودة صحيح أي هذا حديث صحيح رواه أبو
 بصير في المستخرج فتح الراي على سلم وهو اسم كتاب له استدركه على صحيح مسلم
 قال ميرك له رواه أبو يعقوب من حديث البراء بن عازب في حديث هجرة النبي
 صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا على سراقته بن مالك بن جهم
 حين اتبعه وأبكر فقال اللهم اكفناه بما شئت فأخت به نفسه في الأرض
 إلى بطنها اللهم أنا نعوذ بك من شرورهم ونذرنا فتح الراي وهو أي يبيع
 الشريك أي يعزل في خورهم أي صدورهم والمعنى كما قال صاحب المفاتيح
 اللهم أنا نجعلك في إذا أعدائنا نحن تدفعهم عنا انتهى ويمكن أن يقال الباء
 زائدة والمعنى عذلك في خورهم كما يدل عليه الرواية لآنية هو أي رواه أبو
 عوانة عن أبي موسى اللهم أني أجدك في خورهم أي جايلا بيننا ودافعا
 عنا وأعوذ بك من شرورهم هو أي رواه أبو عوانة عنه أيضا بهذا اللفظ
 وأن خاف أي أحد سلطانا أي حاكما أو ظالما فيقتل الله أكبر الله أعز أي أغلب
 وأمنع من خلقه جميعا الله أعز أي أقوى مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذي
 لا اله الا هو المالك المملوك بالنصب أي المانع لها أن تقع أي من أن تقع
 أو حافظها كراهة أن تقع أو لا تقع أي تسقط على الأرض لا بأذنه أي
 بقضائه وقدره وحين أرادته وأمره مرشد عبدك فلان بالجبر على اليد
 وجنوده أي عساكره وأتباعه أي خدمه وأشيا عداي حشمه من المؤمنين والآخر

أي أنت مستعمل في الدنيا
 فقال ساقط أن لا شيء
 سوى ما في الدنيا

ثم في رواه

اللهم كن لي جارا أي مجيرا أو حافظا وما نفا من شرهم جل ثناؤك أي عظيم
 عز وجل ولد أي قوي وغلب مستجير لنا وشرف الذبح أجرته من أن يظلم ظالم
 ولا اله غيرك ثلاث مرات ط م م ص م ر ط أي رواه الطبراني مرفوعا
 عن ابن عباس وابن أبي شبة وابن مردويه والطبراني أيضا من قول ابن
 عباس موقوف رواه أبو يعلى من قول ابن مسعود أيضا ولم يذكره ابن
 أبي بعض النسخ المصححة رواه الطبراني مرفوعا وابن أبي شبة مرفوعا
 عن ابن مسعود وابن أبي شبة وابن مردويه والطبراني موقوف
 اللهم أنا نعوذ بك أن يفترط بضم الواو أي يسبق بشر علينا أحد منهم
 أي من المخلق أو من المظلمة أو أن يطغى أي يظلم أو يعدي موجب
 أي رواه الدارمي موقوفا من قول ابن عباس أيع الله المجرم بل
 ويكاثل ويسق صبطهما وإسرائيل وتخصيصهم بالذكر لشرفهم
 ولعلم أقوى من سائر الملائكة والله إبراهيم واسماعيل واسحاق وتخصيصهم
 لكونهم أجداده مع أن إبراهيم أفضل الأبناء عليهم السلام وكل من بعده
 فهو ذريته عافني أي مما يضربني ولا تسلمن أحدا من خلقك علي شيء
 فان عافيتك أو مع حضرة صلاطاة لي به أي لا تدرة لي على مقارنته
 بالصبر ومقابلته بالكفر فيه عتراف بالعجز والجهل بالله وقوته
م م م أي رواه ابن أبي شبة في مصنفه عن علقمة بن مرشد

أي أنت مستعمل في الدنيا
 فقال ساقط أن لا شيء
 سوى ما في الدنيا

قال كان الرجل اذا كان من خاصة الشعبي اجبره بهذا الدعاء مرضيت
 بالله ربنا وبلاسلام ديننا وبمحمد نبينا وبالقرآن حكما بفتح من اي حاكم
 اي مقتدا **موص** اي رواه ابن ابي شيبة موقفا عن ابي مجاهد الساجي
 انه قال من خاف من امير ظلمنا فقال رضىت الخ بخاء الله عنه وان خاف
 شيطانا اي من شياطين الجن او غيره اي من شياطين الانس وشياطين
 من شياطين الانس والجن او غيره من الحيوانات الموزيات فليقل
 اعوذ اي الحصن بوجه الله اي بذاته الكريم اي الشريف النافع
 اي الذي يدرم نفعه وهو في نسخة وبكلمات الله التامات اية
 بكبد واسمائه وصفاته الكاملات الشاملات التي لا يحاقر من
 اي لا يقدسه عنهن وعن تايتهن من بر بفتح موجدة وتشديد راء اي يار
 غايه الير من الطاعة والاحسان ولا فاجر اي صاحب فجور من
 الفسق والظلم وقال المص البر بفتح الباء يطلو على الصالح من الاولياء
 والعباد والزهاد وجمعه ابرار والقبايح هو المنبعث من العاصي
 والمحارم انتهى ولا يخفى ان المقام يقتضي عموم البر للانبياء والاولياء
 والاولياء والعلماء وسائر الصالحين وكذا شمول الفاجر للكافر والفاسق
 والظالم من عصاة الجن والانس من شر ما خلق اي قدره وادبه
 من العدد وذا بفتح الراء والمهزواي ث الذراري من بني آدم

وشر الدواب وقرتها في اطراف العالم وبرا بفتح الراء والمهزوا
 اي انشاءه من اعراس القنوت فخلق كل شيء على ما يليق به على وفق الحكم
 شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج بضم الراء اي يصعد منها ومن شر
 ما دونها قال المص بالذال المبعثرة اي خلقت في الارض ومن شر ما يخرج منها
 شعرا بانه كل شيء من المخلوقات لا يخلو من شر طبعي كانه لا يخلو من شر
 زافي يطلب تنفع فيه وقدغ شر من ربه كما اشار اليه قل اعوذ برب الفلق
 من شر ما خلق ومن شرفن الليل والنهار بكسر الفاء وفتح التاء جمع
 تته بمعنى بلية ومحنة تحتها حكمة قال المص يعني ما يحصل فيها من الفتن
 ولا تستعاذ من شرها ومن شر كل طارق تخصيص بعد تعميم والطارق
 الاقرب باليل واصله من الطرق وهو الذي يمر به لحاجته الى دق الباب
 وهو شامل للفاسق والسارق وغيرها ولذا قال الاطراقا بطرق بضم
 الراء اي يحيي بحين وهو كما لتأكيد لما قبله يارحم اي كثير الرحمة ارحمنا
 برحمتك التي وسعت كل شيء **المب س ط موص** اي رواه احمد والطبراني
 في كتاب الدعاء له عن ابن مسعود والسائي والطبراني في الكبير
 وابن ابي شيبة وابو يعلى عن عبد الرحمن بن جبير وفي بعض النسخ
 المحممة رواه السائي والطبراني في كتاب الدعاء له عن ابن مسعود والبيهقي
 عن ابن جبير واذا تغرلت الغلان بكسر العين المبعثرة جمع الغل

في كتاب الدعاء له عن ابن مسعود
 في كتاب الدعاء له عن ابن مسعود

بالضم جنس من الجن والياطين كانت العرب تزعم ان العول في الغلابة
يتراى للناس فيقولون تعولا اي يتلونون تلوونا في صورتي كذا في الدنيا
وكل ما اغتاله الانسان فاهلكه فهو عول وجميعه اعول وعيلان
في الصحاح وفي القاموس غاله اهلكه كاعتاله واخذ من حيث
يدور والعول بالضم اهلكه والداية المغلاة جميع اغوال وعيلان
الجميع اغوال وساحرة الجن وشيطان ياكل الناس ومن يتلون
الواناس من السحرة والجن والحاصل انه اذا رأت اشياء منكورة او تخيلت
للمخيلات مستكرة او تلونت له اجسام مكروهة واراد دفعها تارة
اي دفع صوتها بالاذان اي بكلماته المعروفة فان الجن والياطين
يفرون من الاذان **مر مرس** اي رواه مسلم عن ابي هريرة والاذان
عن سعد بن ابي وقاص وابن ابي شيبة عن جابر وقراءة آية الكرسي
بالجر اى وبقرائنها ويجوز الرفع اى قراءة آية الكرسي نافعة ايضا
لما فيه من الاسماء المحسنة والصفات العلى ولقولها ولا يؤدها
المشير الى حفظ عزمها بالاولى وقال الحنفى ويجوز النصب على انه
مطلق لفعل محذوف اى وقراءة آية الكرسي والجر اى تستعمل بقراءة
آية الكرسي انتهى ولا يخفى بعدهما وكنى النصب ابعدهما فالصحيح هو
الرفع بلايم قوله **مر مرس** اي رواه الترمذى وابن ابي شيبة عن ابي

ابوب حيث يدل على انه حديث مستقل منقطع عما قبله كتابا ورواها
فزع بكسر الزاء اي خاف ويجوز فتحها فنى القاموس الفزع بالتحريك
والفرق والفعل كفزع ومنع فليقل عول بكلمات الله التامة من غضبه
اي وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين بالفتحات اي خطراتها
التي يخطرها بغلب الانسان وخطواتها التي يظهرها فارها في العباد
قال المصنف الميم جمع همزة لمكانها من الحسن وهو الحسن والغنى وكل
شيء همزة فقد دفعته وان يحضرون بضم الصاد وكسر النون المحققة
اي وان يحضر الشياطين مكاني وان يؤدوني في زماني قال المصنف
بكسر النون اصله يحضرونني خذفت النون الاولى علامة النصب
والياء تخفيفا وبقيت نون الوقاية مكسورة **مر مرس** اي رواه ابو
والترمذى والنسائي عن ابن عمر والوار وهو المراد بما في نسخة
كاهن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو ومن غلبه امر
اي وقع امر على خلاف ما قصد او من غلبه امر بان لا يعرف علامته
مدفعه فليقل حسيه الله ونعم الوكيل **مر مرس** اي رواه ابو داود والنسائي
وابن الحنفى كلهم عن عوف بن مالك الاشجعي صحابي مشهور ومن وقع
له ما لا يفتار اى لا يرتضيه ولا يعجزه فلا يقتل لوانى فعلت كذا
وكذا اي كان كذا وكذا وللمعنى قال الشيخ الولي الشافعي رحمه الله

وكبر لو ليت ندف القلب الصلابة قال شارح المعبر نون ليت على
ثمن واصله ليت وما ينفع قول ليت ليت ثوبا با بوع فاشريت وقال
الطائي ليت شعري واين مني ليت ان ليثا وان لو عا فادخل اللهم
من قال المرء مره برف وليتي وهلاكه في السوء والليت انتهى في
الحديث اياك واللوان اللوان الشيطان يريد قول المستدم على الغا
لو كان كذا لقلت ولم فعلت وكذلك قول المعني لان ذلك من الاعتراض
على الاقدار والاصل فيه لو ساكنة الواو وي حرف من حروف المعاني
يمنع بها الشيء لا متناع غيره فاذا سمي بها زيد فيها واخرى فاعلم
وسددت حملا على نظائرها من حروف المعاني كذا في النهاية وقال
المصنف في المفتاح وقال بعض العلماء هذا النهي انما هو لمن قال معتقدا ذلك
حتما وانه لو فعل لم يصيبه قطعا فاما من رد ذلك الى مشيئة الله تعالى
وانه لا يصيبه الا ما شاء فليس من هذا فقال ابو بكر الصديق في الغا
لو ان احدهم رفع راسه لرانا وكحديث لو احدثت فان قومك بالكفر
لا نعمت البيت على قرا عبد البراهيم ولو كنت راجعا لرجعت هذه ولوان
اشق على امتي لامرهم بالسؤال كما استدلل به البخاري في باب ما يجوز
من اللوان انتهى وهذا استدلال عجيب لانه انما اجز عن مستقبل
له دفعه بعد وقوعه فلا اعتراض على قدر ولا كراهية فيه لانه انما

اجز عن اعتقاده فيما كان يفعل لولا المانع وما هو في قلبه قال نهى عاتمو
نظامه وهو مني تنزيه وقيل هي تحريم وقال النووي الظاهر ان النهي انما
هو على اطراف ذلك فيما لا فائدة فيه ويكون لهي تنزيه لا تحريم انتهى
وقال الحنفى قوله لولا ان اشق اى لولا خوف ان اشق على امتي لامرهم
بالسؤال وانما قلنا هكذا لان لولا متناع الثاني لوجود الاول قلت قال
ان لا يحتاج الى تقدير خوف والتقدير لولا وبوجه المشقة وتحقيقها
فحصرها لم على فرض ان افرض عليها لامرهم بالسؤال وجوبا لا نقدر
ثبت امرهم استحبابا ولكن ليقبل بقدر الله وفي رواية السناني وابن
السيدي قد رآه وصبط بالاصنافه على انه جملة فعلية وهو الاصح الملازم
لقوله وما شاء فعل وفي روايتهما ضاع قال المصنف اي جزم هذا بقدر
وفي رواية قد رآه اي هذا قد رآه الله والقدر بفتح الدال وهو عبارة عما
قضاه الله تعالى وحكم به من الامور **فصل في** اي رواه مسلم والسناني
وابن ماجه وابن السني كلهم عن ابي هريرة ان استصعب اي صعب
ذكره الجوهري واستد عليه امر واداء تسهيله وتيسيره قال اللهم
لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن سهلا قال المصنف
بفتح الحاء واسكان الزاي وهو الشيء الصعب والمكان الوعر الخشن
المسلك وقدره السهل من كل شيء اذا شئت اي اذا اردت تسهيله

وفي نسخة اذا شئت سهلا **ت** اي رواه ابن حبان وابن السني كل واحد
عن انس قال يبرك ولفظ ابن السني اذا شئت سهلا ومن كان له حاجة
الى الله او الى احد من بني ادم اي من الحاجات الضرورية المعينة على
الامور الدينية والاعزوية فليقرأ ويحسن وضوءه اي باستعمال التيمم
فادابه ثم ليصل ركعتين وتتم صلاة الحاجة ثم يثني من الاستغفار
سادة الثنا على الله ويصلي والظاهر ما في عبارة المستكة من قوله
ثم يثني ويصل على النبي صلعم وليقل لا اله الا الله الحليم اي الذي
يغفر عن السيئات الكريم اي الذي يجوده يفضل بالعطيات سبحانه
الشر العرش العظيم اي المحيط بالموجودات الحمد لله رب العالمين اي في
جميع الحالات اسالك مرجبات رحمتك اي الخصال الحميدة التي بها
رحمتك وتقضي غايتك وهذه من مخصصات رواية الترمذي في
مغفرتك اي الامور المعزومة للآفة لتحصل غفرانك ووصولك الى
واعرب الخ حيث قال العزائم جمع العزيمة بمعنى الرغبة اي سالك
الرقى التي تورث المغفرة وقال ذكر الجوهري وغيره قلت ان
مراده ان العزيمة بمعنى الرقية وذكره الجوهري وغيره فصل واما
ان اعني الجوهري وغيره فمنها الحديث بهذا المعنى فمنع وعن
المعقول مدفع والعصمة من كل ذنب اي بالحفظ عنه الا اوبالتي

عنه اخر اذ ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وهذه من جملة مخصصة
الحاكم والغنيمة اي الاغتنام من كل بر يكسر الموحدة اي طاعة واحسان
من رواية الترمذي خاصة والسلام اي الخلاص من كل اثم اي بكل وجه
من خطروهم وقصدت مباشرة واصرار وغير ذلك **ت** اي رواه
الحاكم والترمذي كلاهما عن ابن ابي وفي وقال يبرك ورواه ابن مساجة
اي لا تدع بكون العين اي لا تترك في ذنبا اي من الذنوب في حال من
الاهل لا يغفرت له اي لا مقرونا بالغفران ولاها اي غما الا فرجة ينشأ
الاي كشفته يقال فرح فرحا اذا اذل الغم ويجوز تخفيفه كقدمنا
عن القاسم من ولا حاجة ممالك رضا اي ذات رضا او مرضية او يملك
رضاها لا اقضيها يا ارحم الراحمين **ت** اي رواه الترمذي عن ايضا
والظاهر ان هذا ذيل لما تقدم ويحتمل ان يكون دعاء مستقلا والله اعلم
ومن كانت له ضرورة اي حاجة ملحة الى الله او الى احد من خلقه فليقرأ
يحسن وضوءه بالخبر او بالرفع ويلازمه ما بعده من المعطوفات
ت اي رواه الترمذي والساني وابن مساجة والحاكم عن
عثمان بن حنيف ويصلي ركعتين **ت** اي رواه الساني عنه هذا
الزيادة في رواية كاسياتي بانه ثم يدعوا اللهم اني اسالك اي حاجتي
وانوجه اليك بنبك اي بوسيلته وسفاعة ولباء للعدية

أو المصاحبة محمد بالحريان أو بدل وكذلك في الرحمة ولا يخفى مناسبة هذا
الوصف للقيام يا محمد الثقات اليه وتضرع لديه ليتوجه روحه إلى الله
ويغني السائل عما سواه وعن التوسل إلى غيره مولاة فأبلا أني أنوجه بك
أي بذريعتك والباء للاستعانة إلى شيء في حاجتي هذه وفي المقصود ^{المعروف}
لتقضي بصيغة المجهول أي الحاجة فقوله لي للبيان كما صرح به الطيبي ^{بمعنى}
أن يكون التقدير ليقضي الله لي الحاجة لأجل بلهذه الظاهر وليس هذا
من قبل بل شرح لي صديقي كالأخفى وفي نسخة بصيغة الفاعل أي
للتقضي الحاجة والمعنى تكون سببا لحصول حاجتي وقصده مراد به
فلا أسأركم بما في قرأه أن النداء باسمه صلى الله عليه وسلم مهيئ لي
محلله ما لم يرد عنه أذن شرعي واختلعت هل مراعات الأدب أو
وتغير العادة أو لا مثال بعين ما ورد فإن المأمور معذور ^{فيها}
الثاني كما هو مقدر في محله اللهم الثقات آخر فتفعده بتثديد المكثرة
أي قبل شفاعته في أي في حق في النهاية يقال شفع بشفع شفاعته
فهو شافع وشفيع والشفيع الذي يقبل الشفاعاة والشفيع الذي
يقبل شفاعته قال الطيبي لغاء عطفت على قوله أرجوه أي أجعله
شفيعا لي فتفعده وقوله اللهم معترضه انتهى والأظهر أن اللهم إلى جملة
ندائية وما بعده جملة دعائية والمعطوف عليه بالغاء مقدر والمعنى

أجعله شفيعا أو لا فأقبل شفاعته فأبلا ليتيم به المقصود **آخر** **س**
س أي رواه الترمذي قال لسان وابن ماجة وأما ذكر كلام عن ابن جنيث
أن العجائي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله أن يعافيني قال إن
صبرت فهو خير لك قال فادعه قال فامر أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويقرأ
هذا الدعاء اللهم أني أسألك وأتوجه إليك الخ رواه الترمذي وفي اللفظ
واللساني وابن ماجة وأما ذكره وذاد الحاكم فلهذا الدعاء فقام فاجبر
وذاد الساني في بعض طرقه فوضأ بضم ونعتين ذكره ميرك ومن أراد
حفظ القرآن أي ابتداء أو بقاء فإذا كانت ليلة الجمعة حضت ليلتها
من اقرب اوقات الاجابة لا سيما يقال الجمع القرآن بلفظ الجمعة فإن سقا
أي يربد الحفظ أن يقوم في ثلث الليل وفي نسخة صحيحة من ثلث الليل ^{آخر}
وفي نسخة الاخيرة زاد في اصل الاصيل فليتم والمعنى عليه ولا بد من الاجابة
في التقدير اليه فانها أي ليلة الجمعة بمعنى فيها أو ساعاتها أو القطعة
الاخيرة التي هي الثلث من ليلتها يجمع ساعاتها ساعة مشهورة أي زمان
قليل ووقت جليل يحضره الملائكة أو يحصل فيه الحضور مع الله والغفلة
عما سواه ولذا قال والدعاء فيها مستجاب وقد اغرب المنهني حشفا
أي يحضرون يحضرها الملك الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة
ودجه عزائته أن هذا انما يستقيم في وقت الصبح والمغرب على ما روي

الحديث فان لم يستطع اي لم يقدر ان يقوم في الثلث الاخير المراد اخرها
وهذا فضلها ففي وسطها اي يلتم في وسطها يكون السين ويجوز فيها
كما في نسخة صحيحة وهو الثلث الاوسط المعبر عنه بجوف الليل في بعض النسخ
وهو افضل من اولها فان لم يستطع ففي اولها اي بعد النوم وقبله فصل
اربع ركعات اي متواليات بتسليم واحدة على هو الظاهر المتبادر
لرأي ما في الاعظم خلافا لمرخا لفة وتسمى صلاة حفظ القرآن يقرأ في
الاولى الفاتحة وسورة يس كونهما قلب القرآن وقد قال بعض العارفين
اذا اجتمع ثلاثة قلوب حصل المطلوب قلبا ليل من الزمان وقلب القلوب
وقلب الحاضر بالرحمن وفي الثانية الفاتحة وحرم الدخان بالجر على
الاضافة وبالرفع على ان التقدير هو الدخان ويجوز الضب بتقدير
ثم يم حاشيت وصلاته اخلف الحركات وقيا سا على المالله ويجوز كسرها
لان الساكروا اذ حركه بالكسر مع ان نفس حم قريب بفتح الميم وكسرها
في ادائل الحميم وفي الحاء يجوز الفتح والامالة وبين وبين ولا بد من مد
الميم وقفا ويجوز الطول والعصر وصلا والتمسك واعلم ان حفظها
نزل فيها القرآن لقرله تع انا انزلناه في ليلة مباركة وفي الثالثة الفاتحة
اي يقرأها والتمسك بالسجدة الاولى رفع تنزيل على الحكايات على ما صح
به العسقلاني وغيره واما السجدة فتدرويت بالجر على الاضافة وبالضبط

هذا الحديث في نسخة صحيحة وهو الثلث الاوسط المعبر عنه بجوف الليل في بعض النسخ وهو افضل من اولها فان لم يستطع ففي اولها اي بعد النوم وقبله فصل اربع ركعات اي متواليات بتسليم واحدة على هو الظاهر المتبادر لرأي ما في الاعظم خلافا لمرخا لفة وتسمى صلاة حفظ القرآن يقرأ في الاولى الفاتحة وسورة يس كونهما قلب القرآن وقد قال بعض العارفين اذا اجتمع ثلاثة قلوب حصل المطلوب قلبا ليل من الزمان وقلب القلوب وقلب الحاضر بالرحمن وفي الثانية الفاتحة وحرم الدخان بالجر على الاضافة وبالرفع على ان التقدير هو الدخان ويجوز الضب بتقدير ثم يم حاشيت وصلاته اخلف الحركات وقيا سا على المالله ويجوز كسرها لان الساكروا اذ حركه بالكسر مع ان نفس حم قريب بفتح الميم وكسرها في ادائل الحميم وفي الحاء يجوز الفتح والامالة وبين وبين ولا بد من مد الميم وقفا ويجوز الطول والعصر وصلا والتمسك واعلم ان حفظها نزل فيها القرآن لقرله تع انا انزلناه في ليلة مباركة وفي الثالثة الفاتحة اي يقرأها والتمسك بالسجدة الاولى رفع تنزيل على الحكايات على ما صح به العسقلاني وغيره واما السجدة فتدرويت بالجر على الاضافة وبالضبط

تقدير اعني اولها صفة حم فان محله الضب على انه مفعول يقرأ بالعطف
على الفاتحة وهو الاظهر هذا ولما كان كل شفع صلاة على حدة لم يرد ان سره
السجدة فوف الدخان على انه لا يكون في التوافل بتقديم بعض السور على بعض النسخ
لترتيب القرآني وفي الرابعة الفاتحة بالضبط وبالملك بالرفع على الملك
ويؤيد نسخة الجلال تبارك الذي بيده الملك وبالجر على الاضافة وبالضبط
على تقدير اعني فاذا فرغ من التشهد اي ومن الصلوة والدعاء والتسليم
فليحمد الله اي على نعمائه وليحسن التاء على الله اي بذكر صفاته واسمايه وتعالى
على النبي صلى الله عليه وسلم وليحسن اي بذكر غوته واصافه آو بن يادة الله
وعلى ساير النبيين اي الاغ من المرسلين وليستغفر للمؤمنين والمؤمنات
اي من هذه الامة وغيرهم ولاخوانه الذين سبقوه بالايمان اي من المهاجرين
والانصار والتابعين لهم باحسان ثم ليقل في اخذ ذلك اي ما ذكره المحقق
بترك المعاي اي يتوفيق ان اترك المعصية فعلا وتركها ايدا اي دائما ما يصيبني
اي في الدنيا اذ المعصية في العقبى واحتمل ان تكلف ما لا يصيبني فيخرج الى
والتكلف التعرض بما لا يصيبه على ما في التاج فالمعنى وان صحت بترك
التعرض القسدي بما لا يصيبني في امر الدنيا ولا يتبعني في شان الآخرة
وفي رواية اخرى من حسن اسلا المي تركه ما لا يصيبه واثارة ان قوله
تعالى والذين هم عن اللغو معرضون واذا مروا باللغو مروا كراما وارادوا

هذا الحديث في نسخة صحيحة وهو الثلث الاوسط المعبر عنه بجوف الليل في بعض النسخ وهو افضل من اولها فان لم يستطع ففي اولها اي بعد النوم وقبله فصل اربع ركعات اي متواليات بتسليم واحدة على هو الظاهر المتبادر لرأي ما في الاعظم خلافا لمرخا لفة وتسمى صلاة حفظ القرآن يقرأ في الاولى الفاتحة وسورة يس كونهما قلب القرآن وقد قال بعض العارفين اذا اجتمع ثلاثة قلوب حصل المطلوب قلبا ليل من الزمان وقلب القلوب وقلب الحاضر بالرحمن وفي الثانية الفاتحة وحرم الدخان بالجر على الاضافة وبالرفع على ان التقدير هو الدخان ويجوز الضب بتقدير ثم يم حاشيت وصلاته اخلف الحركات وقيا سا على المالله ويجوز كسرها لان الساكروا اذ حركه بالكسر مع ان نفس حم قريب بفتح الميم وكسرها في ادائل الحميم وفي الحاء يجوز الفتح والامالة وبين وبين ولا بد من مد الميم وقفا ويجوز الطول والعصر وصلا والتمسك واعلم ان حفظها نزل فيها القرآن لقرله تع انا انزلناه في ليلة مباركة وفي الثالثة الفاتحة اي يقرأها والتمسك بالسجدة الاولى رفع تنزيل على الحكايات على ما صح به العسقلاني وغيره واما السجدة فتدرويت بالجر على الاضافة وبالضبط

هذا الحديث في نسخة صحيحة وهو الثلث الاوسط المعبر عنه بجوف الليل في بعض النسخ وهو افضل من اولها فان لم يستطع ففي اولها اي بعد النوم وقبله فصل اربع ركعات اي متواليات بتسليم واحدة على هو الظاهر المتبادر لرأي ما في الاعظم خلافا لمرخا لفة وتسمى صلاة حفظ القرآن يقرأ في الاولى الفاتحة وسورة يس كونهما قلب القرآن وقد قال بعض العارفين اذا اجتمع ثلاثة قلوب حصل المطلوب قلبا ليل من الزمان وقلب القلوب وقلب الحاضر بالرحمن وفي الثانية الفاتحة وحرم الدخان بالجر على الاضافة وبالرفع على ان التقدير هو الدخان ويجوز الضب بتقدير ثم يم حاشيت وصلاته اخلف الحركات وقيا سا على المالله ويجوز كسرها لان الساكروا اذ حركه بالكسر مع ان نفس حم قريب بفتح الميم وكسرها في ادائل الحميم وفي الحاء يجوز الفتح والامالة وبين وبين ولا بد من مد الميم وقفا ويجوز الطول والعصر وصلا والتمسك واعلم ان حفظها نزل فيها القرآن لقرله تع انا انزلناه في ليلة مباركة وفي الثالثة الفاتحة اي يقرأها والتمسك بالسجدة الاولى رفع تنزيل على الحكايات على ما صح به العسقلاني وغيره واما السجدة فتدرويت بالجر على الاضافة وبالضبط

هذا الحديث في نسخة صحيحة وهو الثلث الاوسط المعبر عنه بجوف الليل في بعض النسخ وهو افضل من اولها فان لم يستطع ففي اولها اي بعد النوم وقبله فصل اربع ركعات اي متواليات بتسليم واحدة على هو الظاهر المتبادر لرأي ما في الاعظم خلافا لمرخا لفة وتسمى صلاة حفظ القرآن يقرأ في الاولى الفاتحة وسورة يس كونهما قلب القرآن وقد قال بعض العارفين اذا اجتمع ثلاثة قلوب حصل المطلوب قلبا ليل من الزمان وقلب القلوب وقلب الحاضر بالرحمن وفي الثانية الفاتحة وحرم الدخان بالجر على الاضافة وبالرفع على ان التقدير هو الدخان ويجوز الضب بتقدير ثم يم حاشيت وصلاته اخلف الحركات وقيا سا على المالله ويجوز كسرها لان الساكروا اذ حركه بالكسر مع ان نفس حم قريب بفتح الميم وكسرها في ادائل الحميم وفي الحاء يجوز الفتح والامالة وبين وبين ولا بد من مد الميم وقفا ويجوز الطول والعصر وصلا والتمسك واعلم ان حفظها نزل فيها القرآن لقرله تع انا انزلناه في ليلة مباركة وفي الثالثة الفاتحة اي يقرأها والتمسك بالسجدة الاولى رفع تنزيل على الحكايات على ما صح به العسقلاني وغيره واما السجدة فتدرويت بالجر على الاضافة وبالضبط

الراوي اول التوبع بان اذنب خطا او عدا فاحب ان يتوب الى الله فليات
 اي فليشرع فليمد يديه تفصيل الايات اي فليرفع يديه الى الله عز وجل اي
 الى قبله وعانه من جهة سمائه ثم يقول اللهم اني اتوب اليك منها
 اي من هذه المعصية وغيرها لا ارجع اليها اي خصوصا ولا الى غيرها عموما
 ابدا فانه اي لسان يغفر له بصيغة المفعول اي يغفر له به او جميع معاصيه
 مالم يرجع في عمله ذلك اي فانه اذا رجع الى عمله ذلك توقفت الغفران
 على التوبة وتعلق المشية والمقصود منه العزم على ان لا يعود المدامة
 على التوبة الى اخر العمر لانه اذا رجع الى معصية لم تقع توبته كما قال بعض
 اهل البدعة فانه يرد قوله صلعم ما اصر من يستغفر ولو عاد في اليوم
 سبعين مرة وبما حرمنا اندفع ما ذكر بعضهم اي من ان التوبة من
 معصية مع الاصرار على سائر المعاصي غير صحيحة وهو قول غير صحيح لان
 عمل من الاعمال لا يتوقف على اداء جميع العبادات وكذا في الواجبات المتعددة
 وما لا يدرك كله لا يترك كله وتحقيق هذا البحث في احياء علوم الدين للامام الغزالي
 وشرح منازل السائرين لابن القيم الجوزية **س** اي رواه الحاكم عن
 الدرود ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم اي عن ذلك الذنب بان يترك
 خوف الله تعالى وقد ما على فعله فينظر اي يعتزل وهو اكل او شربا
 كما في رواية ابن السني ثم يصلي اي كتميع كما رواه ابن السني ونسجى صلاته

التوبة توبع فانه اي لذلك الذنب كما رواه ابن السني لا يغفر له **س**
 اي رواه الاربعة وابن حبان وابن السني كلهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
 لم يصلي حسن غريب وفي الرياض علي رضي الله عنه قال كنت اذا سمعت من رسول الله
 صلعم حديثا نفعتني الله بما شاء فاذا حدثني عنه عين استخلفته فاذا خلت
 صدقت وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلعم يقول
 ليس من عبد يذنب ذنباً فيقوم فيحسب الرضوخ ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله
 لا يغفر له رواه النسائي وفي رواية قال فخل علي يا ابي بهاء على المسكين
 صدق ابو بكر صدق ابو بكر وذلك ان الله تعالى يقول من يعمل سوء او يظلم
 ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال واذ نوباه بكون الهاء بعد ن زيادة الالف في آخر المندوب
 لما لصوت المطلوب في التوبة حال الوقف لبيان المدة دون
 الرضوخ الا لضرورة الشعر واخص المندوب وهو المتقنع عليه ثوبا
 مما زا به عن المنادي لعدم دخوله عليه عتلات ياء فانه مشترك
 بينهما فيقال يا حشرته ويا مصيبته فاذا نوباه التكرير للتأكيد والتكثير
 فيزيد قوله فقال قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارحم
 عندي من علي اي من عباداتي فقالها اي الكلمات ثم قال عند
 بضم فسكون امر من العود اي قل من اخرى فعاد اي فقالها ثانيا

في قوله لا يغفر له
 اي لا يغفر له
 اي لا يغفر له
 اي لا يغفر له
 اي لا يغفر له

ثم قال بعد فساد فقال ثم فقد غفر الله لك **مس** اي رواه الحاكم عن جابر بن
 عبد الله الانصاري ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط
 يده بالنهار ليتوب مسيء الليل قال الترمذي بسط اليد كناية عن سعة
 الجود وفي الحديث تنبيه على سعة رحمة الله وكثرة تجاوزه عن الذنوب وفي
 الطبري هو مثل يدل على ان التوبة مطلوبة عنده محبوبه لديه كانه
 من المسيحي حتى تقطع الشجر من مغربها اي فانه يغفر ما كان من التوبة
 كما قال تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الا تكن
 من قبل او كسبت في ايمانها سيرا والمراد بالبعض هو الطلوع ورواه
 ان الامرج بصير عيانا وفي معناه حال الغرزة فانه حال الباس وقد
 ورد ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر **مس** اي رواه مسلم والحاكم
 عن ابي موسى وجاء رجل وفي اصل الاصيل وجاء رجل فقال يا رسول الله
 صلعم احدا ناذب اي يقع في ذنب فما حاله قال كذب عليه بصيغة الجمل
 اي كذبه صاحب الشمال من الكرام الكاتبين قال ثم يستغفر منه
 اي يلبسه ويتوب اي منه بخانه قال يعفر له ويتوب عليه اي يقبل توبته
 اذا وجدت بجميع شرائطها او يعاد عليه بالرحمة وفي نسخة بالثلثة
 اي بخانتي عليه قال يعفوه اي فيرجع الى المعصية او عن التوبة فيكون
 قال كذب عليه قال ثم يستغفره ويتوب قال يعفر له ويتوب عليه

قوله ثم فقد غفر الله لك
 قوله ليتوب مسيء النهار
 قوله ليتوب مسيء الليل
 قوله يبسط يده بالليل
 قوله يبسط يده بالنهار
 قوله كناية عن سعة الجود
 قوله تنبيه على سعة رحمة الله
 قوله تجاوزه عن الذنوب
 قوله هو مثل يدل على ان التوبة مطلوبة عنده محبوبه لديه كانه من المسيحي حتى تقطع الشجر من مغربها اي فانه يغفر ما كان من التوبة كما قال تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الا تكن من قبل او كسبت في ايمانها سيرا والمراد بالبعض هو الطلوع ورواه ان الامرج بصير عيانا وفي معناه حال الغرزة فانه حال الباس وقد ورد ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر مس اي رواه مسلم والحاكم عن ابي موسى وجاء رجل وفي اصل الاصيل وجاء رجل فقال يا رسول الله صلعم احدا ناذب اي يقع في ذنب فما حاله قال كذب عليه بصيغة الجمل اي كذبه صاحب الشمال من الكرام الكاتبين قال ثم يستغفر منه اي يلبسه ويتوب اي منه بخانه قال يعفر له ويتوب عليه اي يقبل توبته اذا وجدت بجميع شرائطها او يعاد عليه بالرحمة وفي نسخة بالثلثة اي بخانتي عليه قال يعفوه اي فيرجع الى المعصية او عن التوبة فيكون قال كذب عليه قال ثم يستغفره ويتوب قال يعفر له ويتوب عليه

او علمه الله

اي كذا الى اخر العمر لا يميل الله حتى تتلوا قال المصنف خرجت المضاعفة
 ضم الميم منه ما قيل معناه ان الله لا يميل ابدًا ملتم اوله متلوا بحري مجز
 فوهم يشيب الغراب ويبيض الغاد وقيل لا يظهر حكم حتى تتركوا العمل وترو
 في الرعية اليه فسمى الله الفاعلين ملائكة وكلها ليس يمل كعاد العرب
 في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه وقيل معناه ان الله لا
 يقطع عنكم فضله حتى تتلوا سوا له فسمى فعل الله تعالى ملائكة على سبيل الاستعارة
 كقولهم تع وجزاء سببه سببه مثلاً وهو باب واسع في العربية انتهى وفي
 النهاية ومنه قوله تعالى فاعندوا عليه مثل ما اعتدى عليكم قال ميرك
 الملا لا استقلال للشيء ونفرد النفس بعد مجتهده وهو على الله محال فنقل
 حتى ليست من بابها وعلى حقيقة بل معناه لا يميل الله انما الله وقيل معناه لا يميل
 وتكون في معنى الحق في عنه الملا لا وابنت لهم **مس** اي رواه الطبراني في الاثر
 وهو ايضا في الكبير عن عقبه بن عامر فاذا تخطوا المطر اي علموه والصبر
 الى الناس الذين يريدون دعا الاستسقاء قال العسقلاني هو بضم القاف
 وكسر المهملة اي اصابتهم القحط من جهة المطر وفيه تجريد او تاكيد اذا
 احتسبوا المطر فخطوا العام كمنع وفتح وعني قحطاً وقحط الناس كمنع وقحطوا
 والمخطو بضمها لغتان وفي نسخة واذا تخطوا المطر قال ميرك كذا وقع في اصل
 سماعنا والظاهر حذف فدانتي ولو يظهر وجهه ففي العباب القحط الجحيم

قوله ثم فقد غفر الله لك
 قوله ليتوب مسيء النهار
 قوله ليتوب مسيء الليل
 قوله يبسط يده بالليل
 قوله يبسط يده بالنهار
 قوله كناية عن سعة الجود
 قوله تنبيه على سعة رحمة الله
 قوله تجاوزه عن الذنوب
 قوله هو مثل يدل على ان التوبة مطلوبة عنده محبوبه لديه كانه من المسيحي حتى تقطع الشجر من مغربها اي فانه يغفر ما كان من التوبة كما قال تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الا تكن من قبل او كسبت في ايمانها سيرا والمراد بالبعض هو الطلوع ورواه ان الامرج بصير عيانا وفي معناه حال الغرزة فانه حال الباس وقد ورد ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر مس اي رواه مسلم والحاكم عن ابي موسى وجاء رجل وفي اصل الاصيل وجاء رجل فقال يا رسول الله صلعم احدا ناذب اي يقع في ذنب فما حاله قال كذب عليه بصيغة الجمل اي كذبه صاحب الشمال من الكرام الكاتبين قال ثم يستغفر منه اي يلبسه ويتوب اي منه بخانه قال يعفر له ويتوب عليه اي يقبل توبته اذا وجدت بجميع شرائطها او يعاد عليه بالرحمة وفي نسخة بالثلثة اي بخانتي عليه قال يعفوه اي فيرجع الى المعصية او عن التوبة فيكون قال كذب عليه قال ثم يستغفره ويتوب قال يعفر له ويتوب عليه

قوله ثم فقد غفر الله لك
 قوله ليتوب مسيء النهار
 قوله ليتوب مسيء الليل
 قوله يبسط يده بالليل
 قوله يبسط يده بالنهار
 قوله كناية عن سعة الجود
 قوله تنبيه على سعة رحمة الله
 قوله تجاوزه عن الذنوب
 قوله هو مثل يدل على ان التوبة مطلوبة عنده محبوبه لديه كانه من المسيحي حتى تقطع الشجر من مغربها اي فانه يغفر ما كان من التوبة كما قال تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الا تكن من قبل او كسبت في ايمانها سيرا والمراد بالبعض هو الطلوع ورواه ان الامرج بصير عيانا وفي معناه حال الغرزة فانه حال الباس وقد ورد ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر مس اي رواه مسلم والحاكم عن ابي موسى وجاء رجل وفي اصل الاصيل وجاء رجل فقال يا رسول الله صلعم احدا ناذب اي يقع في ذنب فما حاله قال كذب عليه بصيغة الجمل اي كذبه صاحب الشمال من الكرام الكاتبين قال ثم يستغفر منه اي يلبسه ويتوب اي منه بخانه قال يعفر له ويتوب عليه اي يقبل توبته اذا وجدت بجميع شرائطها او يعاد عليه بالرحمة وفي نسخة بالثلثة اي بخانتي عليه قال يعفوه اي فيرجع الى المعصية او عن التوبة فيكون قال كذب عليه قال ثم يستغفره ويتوب قال يعفر له ويتوب عليه

على مقيد انصرف على القيد ولذا لم ينقص استدلال من استدلال عدي
 ابن عباس هذا للامام احمد على نفي الخطبة في الاستسقاء فان احمد ينفها
 كقول ابي حنيفة ولا بد للامام احمد اذا كان ينفها ان يحكم بعدم صحة الرواية
 فيها وقد روى الامام احمد في مسنده من حديث عبد الله بن زيد بن عامر
 خرج عليه السلام يستسقي فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ولم يقل باستسقاء
 وذلك لان ضعف الحديث ثم قال الحمد لله رب العالمين ثم قال هذا المعنى
 وعلى كل حال الرحمن الرحيم اي المنعوت بالرحمة على صفة المبالغة الشاملة
 للعامة والخاصة مالك يوم الدين وفي نسخة ملك يوم الدين وهذا
 قرأتان متواترتان ولا اكثر على الاول وهو بلغ من الثاني عند الكل لا اله
 الا الله يفعل ما يريد اي ما ينقص ما يريد اللهم انت الله اي لا غيرك
 لا اله الا انت الغني اي بذاتك ونحن الفقراء اي الى مجارك وامدالك
 كما قال الله الغني وانتم الفقراء انزل علينا الغيث اي المطر الذي ينفعنا
 عن الضرر واجعل ما انزلت اي من الخير المنزل علينا وفي رواية
 لنا قوة اي سببا لقوتنا على الطاعة وبلاغنا اي قوتنا وزاد وقال المصنف
 البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الشيء المطلوب انتهى والمعنى انه منذ احوال
 الحين اي من كثير والحين فراع اجالنا ثم يرفع يديه حتى يمد
 بفتح الياء وضم الدال بجده واوي يظهر بياض ابطيه بكر الحفر

هذا الحديث في مسند احمد
 في مسند احمد
 في مسند احمد
 في مسند احمد

هذا الحديث في مسند احمد
 في مسند احمد
 في مسند احمد
 في مسند احمد

وسكون الموحدة وقد كسر ما تحت الجناح وفي رواية فترفع يديه
 فليرسل في الرض حتى يدا بياض ابطيه ثم يحول الى الناس ظهره اي
 ويستقبل القبلة للدعاء وجه الاخلاص ولهم الاختصاص وحول
 اي بقلبه وفي رواية ثم حول الى الناس ظهره وقلب اوجله
 وعاده قال ميرزا المشهور عند الشافعية في كيفية تحويل الرواء ان
 ياخذ بيده اليمنى الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقبض يده خلف
 ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض منه اليمنى على كتفه الاعلى وجانب
 اليمين والمقبوض باليسرى على كتفه الاعلى من اليسار فانما فعل ذلك
 انقلب ليمين يمينه وبالعكس والاعلى اسفل وبالعكس ذكره العلامة
 الكوراني وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني وقع في بعض طرق الحديث
 بيان المراد بالتحويل بلغظ جعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين
 وفي رواية اخرى فجعل عظامه الايمن على عاتقه الايسر وعظامه الايسر
 على عاتقه الايمن وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سوبا فاراد ان ياخذ باسفلها فيجعلها اعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على
 عاتقه وقد استجاب الشافعي في الجديد فعل ما هم به النبي صلى الله عليه وسلم من تكبير
 الرواء مع التحويل الموصوف والجمهور على استجاب التحويل فقط
 ولا يرب ان الذي استحبه الشافعي احرط وعن ابي حنيفة وبعض

من باب استحبابه ورواية الشافعي

هذا الحديث في مسند احمد
 في مسند احمد
 في مسند احمد
 في مسند احمد

لا يستحب شي من ذلك واختلاف في الحكمة في هذا القول فخرج بعض
 العلماء بانه للقول بجعل الحال عامي عليه وورد فيه حديث انتهى وهو
 رافع يديه ثم يقبل على الناس اي يترجده اليهم ويترك فيصلي وفي الحال
 ويصلي ركعتين **مس** اي رواه ابو داود وابن حبان والحاكم كلهم
 عايشة وسيأتي رواية ابي داود عنها معضلة وقال ابن الهيثم يخرجون
 للاستسقاء ثلاثة ايام ولم يقل اكثر منها متراصعين متخشعين في
 ثياب خلق مشاة يقتسمون الصدقة كل يوم بعد التوبة الى الله تعالى
 الا في مكة بيت المقدس فيجتمعون في المسجد وقال صاحب الهداية
 ثم صلى مرة في الاستسقاء وتركها اخرى فلم يكن سنة عند ابي حنيفة
 رحمه الله ولا يكون سنة لما اطلب عليها ولذا قال شيخ الاسلام فيه دليل
 على الجواز عندنا يجوز له صلوة الجماعة لكن ليس بسنة وقد يبطل ايضا قول
 ابن القلاء الذين قالوا بمشروعية صلوة الاستسقاء لم يقولوا بتعيينها
 بل هي على ثلاثة اوجه تارة يدعون عقب الصلوة وتارة يخرجون الى
 يدعون من غير صلوة وتارة يصلون جماعة ويدعون وابو حنيفة
 لم يبلغه الوجه الثالث فلم يقل به والعجب انه لم يقله وقال الله
 قلنا فعله مرة وتركه اخرى فلم يكن سنة وهو موضح بعلمه بفعاله
 وكذا قول غير المصنف المروي فيه شاذ فيما نعلم به البلوى وهو جواب

ظاهر الرواية فان عبادته في الكفا في الذي هو جمع كلام محمد قال لا
 صلوة في الاستسقاء انما فيه الدعاء بلغنا عن النبي صلى الله عليه وآله
 وبلغنا عن عمر انه صعد المنبر فدعا واستسقى ولم يبلغنا عن النبي صلى الله عليه وآله
 في ذلك صلوة الاحديث واحد شاذ لا يؤخذ به انتهى وقال ثم الحديث
 الذي روي عن صلوة عليه السلام هو ما في سنن الاربعة عن اسحاق
 بن عبد الله بن كنانة قال ارسلني الوليد بن عتبة وكان امير المدينة
 الى ابن عباس اسأله عن استسقاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقال خرج رسول الله
 صلى الله عليه وآله متواضعا متضرعا حتى اقي المصلى فامم بخطب خطبكم
 هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير وصلى ركعتين كما
 كان يصلي في العيد صححه الترمذي وقال المنذري في مختصره رواه
 اسحاق بن عبد الله بن كنانة عن ابن عباس قال يهريرة من صلة ولا يضر ذلك
 فقد صح من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم اخرجهم الستة ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله خرج بالناس يستسقى فصلى بهم ركعتين وحول رداءه ورفع يديه
 فدعا واستسقى واستقبل القبلة زاد البخاري فيه جهر فبهما
 بالقراءة وليس هذا عند مسلم واما رواه الحاكم عن ابن عباس وصححه
 وقال فيه فصل ركعتين كبر في الاول سبع تكبيرات فليس بصحيح كما
 زعم بل هو ضعيف معارض اما ضعفه فصححه بن عبد العزيز

ورفع يديه
 من ذلك حديث غيره
 من غير ذلك

بن عبد الرحمن بن عوف قال البخاري مكر الحديث والنسائي متروله
 وابو حاتم ضعيف الحديث ليس له حديث مستقيم واما المعارضة فيما اخرجه
 الطبراني في الاوسط عن انس انه عليه السلام استسقى خطيبا للصلوة وتقبل
 القبلة وحمل رداءه ثم نزل فجلس ركعتين لم يكبر فيهما الاكبيرة واخرجه
 عن ابن عباس قال لم يزل عمر يصلي ركعتين مثل صلوة الصبح وبعد الشدة
 ان فعله لو كان ثابتا لآشتهن نقله اشتها لا وسعا وكفله عمر حين
 ولا تكسر واعليه اذا لم يفعل لانها كانت بحضرة جميعهم التوافق الكل في الخروج
 معه للاستسقاء فلما لم يفعل ولم يكبروا ولم يشتهروا واستهال في
 الصد لا بل هو عن ابن عباس وعبد الله بن زيد على اضطراب في كفيها
 عن ابن عباس وانس كان ذلك شدة وفا فما حضره الخاص والعلم والصغير
 والكبير وفي سنن ابي داود عن عايشة قالت شكى الناس الى رسول الله
 صلعم فحوى المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعدا الناس يوما
 يخرجون فيه قالت فخرج صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس ففقد على
 المنبر فبكى وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكروا جديبا وراى استسقاء المطر
 من زمانه عنكم وقد اسر الله عز وجل ان تدعوه ووعداكم ان يستجيب لكم
 ثم قال الحمد لله رب العلمين الى ان قال ثم قبل على الناس وتزل من
 المنبر فجلس ركعتين فان شاء الله تعالى سحابة فزعدت وبرقت

وبرقت ثم اضطرت باذن الله فلم يأت مع مسجد حتى سالت السؤل فلما راى
 سر عتهم الى الكون ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شيء
 قدير واني عبده ورسوله انتهى قال ابو داود حديث غريب واسناد
 جيد وله كلام السابق هو المراد بالخطبة كما قاله بعضهم ولعل الامام
 اعلم بهذه الغاية او بالاضطراب فان الخطبة فيه مذكورة قبل الصلوة
 وفيما تقدم من حديث ابي هريرة بعدها وكذا في غيره وهذا انما يتم اذا
 استبعاد ان الاستسقاء وقع حال حيوته بالمدينة اكثر من سنتين السنة
 التي استسقى فيها بغير صلوة والسنة التي خطب فيها والافقه سبحانه اعلم
 بحقيقة الحال وفيه انه اسر باخراج المنبر وقال المشايخ وليس الانباء على
 عدم حكمهم بعقبة قال الزيلعي المخرج عند قول صاحب الهداية لم يقل
 النخيل ليس كذلك فعند ابي داود استسقى النبي صلعم وعليه خمسة سواد
 فاراد ان ياخذ باسفلها فيجعلها اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه فادركها
 احمد ونحوه للناس معه قال الحاكم على شرط مسلم ورفع بانه انما قال في
 الهداية لم يقل لانه لم يقل انه اسر من بذلك فيقول انهم فعلوا ذلك
 لا يمينه واجب بان يقر به اياهم اذ اخرجوا احدا لادلة وهو مدفع بان
 الذي هو من المخرج ما كان عن عبده ولم يدل شيء مما روى على علمه
 ثم تقريره بل اشتمل على ما هو ظاهر في عدم علمه به وهو ما تقدم من رقا

ابن عباس ورواه ابو داود
 والبيهقي والكنز

انما حول بعد تحويل ظهره اليهم واعلم ان كون التحويل كان نقلا ولا جاء
 في المستدرک من حديث جابر وصححه قال وجعل رءاه ليحول القبط في
 طولات الطبراني من حديث اسن وقلب رءاه لكي يقلب القبط
 الى الخصب في مستدرک ليحول السنة من الحديس الى الخصب ذكره مبرك
 قول وكيع انتهى كلام المحقق لمحض اللهم استغاثا اي مطرا يغثا من
 فغوله مغثا تأكيدا وتجريدا وريد به المنقذ من الشدة على ما في التمام
 وهو بضم الميم في جميع النسخ المعتمدة والاصول المعبرة قال المصنف الميم
 يقال غيثت الارض فهي مغثة اذا اصابها المطر انتهى وفيه كما قال الخليل
 ان ما ذكر من اللغة لا يلائم تقيده بالضم بل لا يلائم الفتح والظاهر
 قاله الطبراني انه عقب الغيث وهو المطر الذي يغيث الخلق من القبط
 بالغيث على الاسناد المجازي والافالمغث في الحقيقة هو الله سبحانه
 وفي النهاية غاث الغيث الارض اذا اصابها وقات الله البلا يغيثها
 وفي القاموس غاث الله البلاد والغيث الاثر اذا اصابها وغيثت
 الارض تغاث وهي مغثرة ومغوثه مريا بفتح الميم وتشديد التحيه وفي
 نسخة صحيحة بيا فهمن قال المصنف بفتح الميم وتشديد الياء اي كثيرا غزا
 والمري والمريه الناقة العزمية الدرد من المري وهو الحلب ووزنها
 فحيل او يغول انتهى فعلمه ناقصا ومهمرا لا يدرك الا من ياء او واو اذا

كافي النبي وقال صاحب السراج المري بفتح الميم وبالمدة وبالهمزة
 العاقبة الذي لا ياء فيه انتهى فهو مهموز قال يونس وهو المصحح في اصولنا
 من الاذكار والسراج والخصن قلت ويلائمه ما في النهاية من انه مهموز
 يقال مري الطعام وامراني اذا لم يشغل على المعدة والحذر عنها جبا
 قلت ومنه قوله مع فكلوه هيننا مريا وقال التورثي في شرح المصابيح
 مريا اي هيننا صالحا كالطعام الذي يميز ومغناه يخلو عن كل ما يفسد
 كالهدم والغرق ونحوهما ويحتمل ان يكون بغير من ومغناه مددرا من
 قولهم ثاقم مري اي كثيرة اللبن ولا احققه رواية قال الخفي بعد
 ذكر بعض الاقوال المذكورة والروايات المسطورة المقصورة التبيين
 على اضطراب كلامهم رواية ودراية قلت مثل هذا الاختلاف لا يعد
 الاضطراب عند ارباب الصواب فان اختلاف رواية الحديث كاختلاف
 قراءة القراء المعبرين والدارية تابعة لكل من القراءة والرواية كما هو
 معلوم عند ارباب الهداية من اصحاب البداية والنهاية وكل من جهة
 تبين وجهه مري بضم الميم اي محضا وفي نسخة صحيحة بفتحها اي ضيا
 على ما في المذهب وتحقيقه ان الرفع هو الزيادة المعناه على الاصل بقا
 راع الطعام ورايع اذ صارت للزيادة في العجز والجهل وراعت الاصل
 اذا كثرت اولادها فالمعنى استغاثا كثير التماس كما ذكر التورثي

قوله الميم في جميع النسخ المعتمدة والاصول المعبرة قال المصنف الميم
 يقال غيثت الارض فهي مغثة اذا اصابها المطر انتهى وفيه كما قال الخليل
 ان ما ذكر من اللغة لا يلائم تقيده بالضم بل لا يلائم الفتح والظاهر
 قاله الطبراني انه عقب الغيث وهو المطر الذي يغيث الخلق من القبط
 بالغيث على الاسناد المجازي والافالمغث في الحقيقة هو الله سبحانه
 وفي النهاية غاث الغيث الارض اذا اصابها وقات الله البلا يغيثها
 وفي القاموس غاث الله البلاد والغيث الاثر اذا اصابها وغيثت
 الارض تغاث وهي مغثرة ومغوثه مريا بفتح الميم وتشديد التحيه وفي
 نسخة صحيحة بيا فهمن قال المصنف بفتح الميم وتشديد الياء اي كثيرا غزا
 والمري والمريه الناقة العزمية الدرد من المري وهو الحلب ووزنها
 فحيل او يغول انتهى فعلمه ناقصا ومهمرا لا يدرك الا من ياء او واو اذا

وقال المصنف الميم وفتحها وهو الحطب الناعم يقال امرع الوادي في
 حطب ومرع مراعة فهو مرع انتهى وفيه وادى ما قاله الحنفى من ان
 كلامه يدل على ضم الميم من امرع وفتحها من مرع والثاني مسلم والاول محمل
 بحث لانه لو كان من امرع فهو مرع لا مرع لانه من اربع هذا ويرى
 بضم الميم وبالياء الموحدة أي عما يعني عن الارتياد والنجعة فالتا
 يريعون حين شافوا أي يقتيمون ولا يعتاجون الى الاشتغال في طلب
 الكلاء أو يكون من اربع الغيث اذا غابت الريح ويرى بضم الميم
 بالياء المشاة من فرقة أي نبت من الكلاء يترقع فيه المواشي وترقا
 والربع التومع في الحطب ككل محطب مرع وهاتان الروايتان
 مشهورتان وفي النهاية مذكورتان ناسخا اجمالا بعد تفصيل
 ضار موكد لما قبله عاجلا **د** **مص** أي يرواه ابو داود عن جابر وابن
 شيبه عن كعب بن مرة غير اجل موكد لعاجلا **د** أي يرواه ابو داود عن جابر
 غير دلائل جهمز فثلثة قال المصنف غير دلي متاخر **مص** أي يرواه ابن
 شيبه عن كعب اللهم اسق بالوجهين كما سبق تحقيق لغة ورواية
 فلا وجه لحصر الحنفى بقوله امر من السقي من باب حنرب عبادك أي
 من ذوي العقول وبها تملك أي من الحشرات وانتشر بضم السين
 أي وابسط برحمتك أي على جميع الموجودات من النباتات والحيوانات

الميم من الامع وهو طلب الماء والري

وفيه ايماء الى قوله تع وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قضا ويختر حمتي
 في كل شيء من السهل والجبل والنبات والحيوان ذكره البيضاوي واخي
 اي بالانبات لولا نبات وهو المر من الاحياء بل ذلك الميت اي بعد يسه
 قوله تع ويحي الارض تغل بموتها **د** أي يرواه ابو داود عن ابن عمر وبالحوا هو
 المراد بما في بعض النسخ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله
 عن وفايدة هذا الطويل ان في هذا الاسناد اعتراض ودفع بسطنا
 في المرقاة شرح المشكوة اللهم اترل على رضا ينبتها أي ياترن بها وفيه
 ايماء الى قوله تع انا جعلنا على الارض نبيها لها النجوم ايماء احسن علمنا
 قال المصنف **السين** والكاف أي عباد الله الذين تسكن نفوسهم
 اليه انتهى وصححه صاحب الفائق بضم السين وسكون الكاف وقال
 السكون القبول لان السكون به كما قيل التزل لان التزل يكون به **د** أي يرواه
 ابو داود عن حمزة بن جندب اللهم ضلحت لجانا قال المصنف بالصيا
 المعجزة أي برزت للشمس وظهرت لعدم النبات فيها وهي فاعلة من
 مثل ما رامت من رمي واصلمها ضا حيت انتهى فالمعادلة للبالغة **د**
 ناقص يائي لكه تخالف لما في القاموس حيث ذكره في الاجوف
 وقال ضاحت البلاد خلت وقال في الناقص ضاحاه أي اناه في الفجوة
 راغرت بشديد الرأ من الاغبر **د** المأخوذ من الغبار أي صات صغيرة

الميم من الامع

الميم من الامع وهو طلب الماء والري

من قلة البات ارضا وهامت دواينا تخفيف الميم اي عطشت على ما
النهاية واليهام ايض المجير للذهب على عين وجهه منه قوله تع المرق
انهم في كل دار يقيمون معطي الخيرات بالنصب على نعت النداء ^{النداء} ^{النداء} ^{النداء}
حرف النداء من امكانها منزل الرحمة اي المطر المسبب عن الرحمة
معادنها اي من جياض السماء وخزائنها ومجرى البركات على اهلها
اي من ينابيعها بالغيث الغيث اي بالمطر النافع وهو متعلق بالوصف
السابقة المنصوية ويجوز رفعها على ان التقديرات معطي الخيرات
الحق ويؤيده قوله انت المستغفر بفتح الغاء اي الذي يطلب منه الغفران
الغفار اي الذي يغفر الذنوب الكثيرة من الصغيرة والكبيرة
فبتستغفر للمحامات بتشديد الميم اي المحامات من ذنوبنا يقال اجته
الحاجة اذا همته كذا في السلاح او الحاصات ففي النهاية حامة الانسا
خاصة ومن يقرب منه والحيم اي وقال المص بالحاء المهملة وتشديد الميم
جمع حامة وهي الخاصة يقال كيف الحامة والحامة اي الخاصة
من ذنوبنا ولذا عطف عليه وقال وتوب اليك من عظام خطايانا
انتهى وما في السلاح اظهر في المعنى ويمكن حمل كلام غيره على ما ذكره في
المودى فالخلاف في الجني ففي القاموس ام الامر فلانا اهمه كجه
والحيم كاي القريب كالحمر كهم والحامة خاصة الرجل من اهل ولد

هذا هو الغيث الذي ينزل من السماء
ويروي الارض ويحييها
وهو الذي يروي الارض
ويحييها ويروي الارض
ويحييها

اللهم فاعل يعني اذا كنت انت موصوفا بالغوث المذكورة فارسل السماء
اي علينا كما في نسخة وهي المطابقة لقوله تع يرسل السماء عليكم مددا اي
كثيرا الذي لا يسلان فيسر السماء بالغيث قال البضاوي ويحمل الظلة
والسحاب وواصل بالغيث امر من المواصل للبالغة في الوصل والايضا
وفي نسخة صحيحة واصل من باب الافعال واكتف بهن وصل وكسره فاء
قال المص من الكفاية وهي الغنا اي اكتفا بالغيث وواصلنا به من تحت
عرشك ويعود علينا اي يرجع علينا نفقة غيثا اعاده ليكون مقدمة
لوصفه بقوله عاما او معناه مغيثا عاما فعلى الاول نصبه على المصدر
وعلى الثاني على كونه حالا طبقا بفتح بن اي الذي يبطق وجهه الارض
وقال المص بفتح الطاء والباء وهو العام الكثير غيثا بفتح الغين المعجمة
والباء ولما رز من ذكره والظا الله الغزير العليم ذكره الله قلت يمكن
من قول اهل اللغة الغزوق كصور ما يشرب بالعين وغنقه سقاء
ذلك على البحر يرب فمعناه ساقيا او سقيا محبلا بكسر اللام المشددة
وفي نسخة بفتحها قال المص بضم الميم وفتح الجيم وكسر اللام مشددة
اي محبلا الارض بمائه وبناؤه ويروي ايض بفتح اللام على المفعول انتهى
ولعل معناه ح واصل الى جميع جوانب الارض كالشيء الجليل عند قاء
فتح بن اي كثير المنة قوله تعالى ماء عند قاء وقال المص بفتح الغين

النداء

النداء

النداء

هذا هو الغيث الذي ينزل من السماء
ويروي الارض ويحييها
وهو الذي يروي الارض
ويحييها ويروي الارض
ويحييها

المجبهة والدال المهملة المطر اكبارا القطر خضا بكسر فتكون اي خض
قال المصير بكسر الخاء المجبهة واسكان الصاد المهملة وهو ضد الجد يقال
اخضب الارض واخضبت القوم وكان محض خضيب اي مطر يحصل منه
الخضب وقوله راتعا من المرتفع وهو الاشع في الخضب ويروى رعا
اي يثبت من الكلام ما ترتفع فيه المواشي وترعاه انتهى قال الرازي بمعنى
رتع كلابن وقام مرعى النبات اي يكثره قال المصنف الميم الاول في كسر
الواو يقال امرع الوادي اذا كثر نباته واخضبت انتهى وفي القاموس
الخضيب ومرعى ساء بالدهن كنع اكثر منه كمرعه فالمعنى يكثر
النبات بسبب وجود الخضب وعدم الجدب **عن** اي رواه ابو عوانه
عن حريث كذا في حريش النخ وقال ميرك ثم حديث جعفر بن
بن حريث عن ابيه عن جده كذا في سلام المؤمن والظاهر ان لفظ
جده نايد وقع سهوا من قلم السامع فان حريشا ليس بصحاحي وانما
الصحة لابنه عمرو واستقر عمر بن الخطاب فصار على الاستغفار
بسوق حقيقة فيما تقدم **عن** اي رواه ابن ابي شيبة ولم يذكر احد من
الحشبين انه عن رواه والظاهر عن عمر او عن روى عنه وعلى كل
فهو معروف وان كان في حكم المرفوع فالاولى في حق المص ان يكتب
موقبل الرمز ليعلم انه من فعل عمر ولعله اكتفى بما يفهم من العبارة

فانها في الاشارة

فانها فوق الاشارة واذا راى اي وكان اذا راى صلح بحاجبا مقبلا اي من افق
نزل افاق ترك العمل وقال اللهم انا نعوذ بك من شر ما ارسل به اي هذا
او هذا المحضوس وهو من باب الاكتفاء ولذا لم يقل ونسأل لك من خير ما
ارسل به اولانه يقوم مقامه قوله اللهم اي سقايها اي مطرا قوله
فانما تتميم في غاية الحسن لانه مظنة الضرر والمعنى لا مغرقا ولا مضرا
وقال المصير ساكن اليباء اي جاريا يقال ساب الماء وانساب اذا جرى
انتهى وفي القاموس السيب مصدر ساب جرى فاشار المص الى آية
يعنى الفاعل وانما وصفه لموصوف محذوف اي مطرا جاريا والآخر
ان التقدير اللهم اجعل هذا السحاب فامطر كثيرا بحيث يكون جاريا و
يلائم مدح قوله فان كشفه الله اي ازال ذلك السحاب ورفعوه ولم يطر
اي ذلك السحاب حمدا لله على ذلك اي من حيث ان الحشبين فيما اختار الله
ولعل الشركان في ذلك السحاب فيجب الحمد على رفع الشر وكأنه صلح
تذكر قوله تع في قوم عاد فلما راوه عارضا اي حاجبا مستقبل او يتم قالوا
هذا عارض من مطرنا بل هو ما استعملتم به اي من العذاب الاله **وس**
اي رواه ابو داود والسنائي وابن ماجه كلهم عن عائشة واذا راى المص
اللهم مييا قال المص بفتح الصاد وتشديد اليااء المكسورة اي منها
متدقا انتهى اصله اولانه من صاب يصوب اذا تزل فاصاب

هذا هو الذي رواه ابو داود
في صحيحه عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
في حديثه

الارض وبنائه صوب فابليت الواو يا فادعمت كسيد كذا في النهاية
وفي الاكام الصب بكسر اليااء المشاء تحتها مسدودة وهو المطر الكثير
وقيل المطر الذي يجري ماؤه انتهى وقال بعضهم الصيب السحاب
الصوب أي المطر قال القاضي في قوله تع اركضيب من النماء فيعمل
من الصوب وهو المتزول يقال للمطر والسحاب وتكبر لانه ان
به نفع من المطر الشديد وقال ميرك تفسير المصيب بالمطر
عن ابن عباس وهو قوله الجهمود وقال بعضهم هو السحاب
لعله اطلق مجاز ثم نصب صديا هنا بفعل مقدر أي جعله صديا
أو اسقنا صديا أو اسالك صديا وقوله نافع صفة للصيب احتراز
عن الصيب الضار أي رواه البخاري عن عائشة ايضا اللهم صديا
أي مطرا جارا نافعاً من ثوبين أي قاله مرتين أو ثلاثاً على شك من الرواية
قص أي رواه ابن أبي شيبة عنها ايضا فاذا كثرت بضم المشقة أي المطر
وسبب الضرر أي على مساكن الحضر اللهم حولينا بفتح اللام وهو
وحولينا كله بمعنى واحد ولا يقال حول اليه بكسر اللام على ما في الصحاح
يقال رايت الناس حوله وحوليه أي مطرفين به من جوانبه
ومنه قوله تع وترى الملكة حافين من حول العرش وهو ظرف
وفيه حذف تقديره واجعله أو اطرفي الأماكن التي في حولنا

والاكثر من الروايات
فيما ذكره من الروايات
ولا بد

ولا علينا أي لا مطر علينا أو لا تجعل ضرره علينا والمراد به صرف الضرر
من الابنية والدور وفي قوله ولا علينا بيان المراد بقوله حولنا قال
الطبري ادخال الواو هنا معناه لطيف وذلك لانه لو اسقطها اكام مستقا
للآكام وما معها فقط حيث قال اللهم على الآكام والاحجام والظراب
والاودية ومنابت الشجر ودخل الواو يقتضي ان طلب المطر على المكنة
ليس مقصورا بعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر فليت الواو
مختصة للعطف ولكنها للتعليل وقال المصنف قوله الآكام بالمد ويرى
بالقصر جمع اكمة وهي الرابية وجمع الآكام اكم ككتاب وكتب جمع اكم
آكام والاحجام مثلها والاحمة من القصة والاحام المدينة واحدها احم
بضمين والظراب بكسر الظاء وهي توراد الكباد والجبال الصغار جمع
ظرب بكسر الزاء وقال ميرك في قوله اللهم على الآكام الحنيان المراد بقوله
حولنا والآكام بكسر الهمزة وقد يفتح ويمد جمع اكمة بفتحات قال
ابن السيرافي في التراب المجتمع وقال الداورقي أكبر من الكدية وقال
الفراء هي التي من حجر واحد وهو قول الخليل وقيل الجبل الصغير وقيل
ما ارتفع من الارض وقال الثعالبي اكمه ارفع من الرابية والجمع
آكام بكسر الهمزة والقصر واكم بالمد والاحام جمع الاحمة وهي النخلة
الكثيرة الملتصقة انتهى والحاصل ان الآكام والاحام بالمد فيهما صح

رواية وافصح رواية ويجوز قصرهما وح يجوز فتح اولهما وكسرها
وهو الملائكة لقوله والظراب وهو كسر الظاء لا غير واخره موجبة جمع
ظرب بكسر الراء وقد تسكن قال القراء هو الجبل السنيط وقال الجوهر
الراية الصغيرة والله اعلم ثم الاودية جمع واد والمراد ما يحصل فيه
الماء فينتفع به **رواه** البخاري ومسلم عن انس وزاد في بعض النسخ
وروس الجبال بعد قوله الاودية كذا نقله ميرزا عن الشيخ واذا جمع
اي اخذ او النبي صلعم وهو الاصل الرعد اي صوته فعن ابن عباس انه
سئل النبي صلعم عن الرعد فقال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب
معه مخاريق من نار يسوق به السحاب حيث شاء الله على ما رواه
الترمذي وقيل الرعد صوت يسمع من السحاب ولا ياتي بينهما
او المراد انه يطلق على ذات الملك تارة وعلى صوته اخرى والصوت
جمع صاعقة وهي صاعقة وعليها تل معها نار لا تمر بشي الا ان
عليه اي اهلكته وفي الجلالين الصاعقة شدة صوت الرعد
ماخوذة من الصعق وهو شدت الصوت وقيل هي نار تخرج
من السحاب فيقتله فقل اي وراى الصواعق فهو من بار غلظته
تتناوب باردا او لجواردة الصاعقة غالبا لصوت الرعد عند
ولعل اختيار الجمع موافقة للاية المراد فيها التعدد المحيط

زيادة للتكال اللهم لا تقتلنا بغضبك اي من صفة الذات ولا تهلكنا
بعذابك اي بعقابك من صفة الفعل وعافنا اي من البلاء والخطا
المهجة الغضب والعقاب قيل ذلك اي قبل جلوسه ما ذكره قبل وقوع
ما سطر والمراد انه لا يقع شيء من ذلك **رواه** الترمذي
والنسائي والحاكم عن ابن عمر سحان الذي يسبح الرعد بحمده اي ملتبسا
فيقول سبحان الله والحمد لله او سبحان الله وبحمده وقال البصاوي يسبح
سامعوه ملتبسين بحمده او يدل الرعد بنفسه على قبحانية الله وكبر
قدرته ملتبسا بالدلالة على فضله وتزول رحمة اقول لما ثبت في
الحديث ان الرعد هو الملائكة فلا يحتاج الى التاويلات الزائفة والملا
اي ويسبح ساير الملائكة من خيفته اي من خوف الله واجلاله وقيل
لرعد فالمعنى يسبح اعوانه من خوفه **رواه** ابن جرير في الموطا
موقوف عن ابن الزبير باسناد صحيح واذا حاجت الريح اي حدثت
وهبت استقبلها برحمة اي من اي جهة كانت وجا بالالف فهو
من الجش وبالياء فهو من الجشي وكلاهما بمعنى الجش على الراكب
فقوله على ركبتيه تأكيد او تجريد ويديه اي وعلى يديه لزيادة الكبر
الموجب للاهتمام **رواه** الطبراني في كتاب الدعاء والكنز
ايض عن ابن عباس وقال اللهم اني اسالك خبرها اي خبر هذه الريح

وخير ما فيها وخير ما ارسلت به على صيغة المجهول الغائبة واعوذ بك
 من شرها وشر ما ارسلت به **رواه مسلم** **في** الترمذي
 الثاني عن عائشة والطبراني في الدعاء عن ابن عباس فحصل ان
 الطبراني له طريقان احدهما في الكبير عن ابن عباس وهو صمد الحديث
 وثانيهما في الدعاء عن ابن عباس ايضا لكن بضم الحديث الثاني الى الاول
 لكن لا يخفى ان الواصل لعاطفة في قوله وقال يوم ان صدر الحديث جئ
 في سلم ايضا وهو الظاهر المتبادر ان يكون كذلك لكن غير مفهوم من
 كلامه المد باعتبار اختلاف الرموز والله اعلم اللهم اجعلها اي هذه الرياح
 دياحا اي زيل الرياح المبشرات للرحمة ولا تجعلها ريحا اي صرعا
 للعقوبة كقوله اللهم اجعلها رحمة اي اترحمه ولا تجعلها عذابا
 اي موجب عذاب قال المصنف يقول العرب لا يلقح السحاب الا من رياح
 مختلفة يعني اجعلها لقاها للسحاب ولا تجعلها عذابا وتحقيق ذلك في
 الجمع في آيات الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم
 وريحاص صرائهي وتوضح ذلك في المرفاه شرح المشكوة **ط**
 اي رواه الطبراني في الدعاء وفي الكبير ايضا عن ابن عباس وان جاء
 مع الريح ظلمة اي تحصلت ما وجدت فيها تعود بالمعوزتين
 بحسب الاول المشددة وقد يفتح اي رواه ابو داود عن عتبة بن عامر

ورواه
 الترمذي

الترمذي

اللهم اسألك

اللهم اناسا لك من خير هذه الرياح اي باعتبار ذاتها وخير ما فيها اي باعتبار
 صفاتها وخير ما امرت به اي من خالقها لطفا وجمالا واعوذ بك من شر
 هذه الرياح ما فيها وشر ما امرت به اي من صانعها قهرا وجلالا **ط**
 اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي بن كعب اللهم اسألك من خير ما
 امرت به واعوذ بك من شر ما امرت به **ط** اي رواه ابو يعلى عن ابن
 مرقعنا انه اذا حاجت بريح شديدة قاله اللهم لقمها بفتح اللام والفاء
 تصحح الجبال وبنفخ اللام وسكون القاف تصحح الاصيل وفي القاف
 لفتح الناقدة كسمعت لقمها ولقها محرك ولقها قبلت اللقاح فهي
 لافح من لواقع والفتح والفتح الرياح الشجر فهي لواقع وصادق انتهى وقوله
 نع وارسلنا الرياح لواقع وقال الجوهر يلقى الفحل الناقدة والريح
 السحاب ورياح لواقع قال صاحب السراج هو بفتح اللام والقاف
 وسكونها الريح الحاملة للمساء والعقيم بعكسه فقوله لا عقيم تأكيد
 قال المصنف بفتح اللام والقاف يقال لفتح الرياح السحاب فهي في نفسها
 لاقحة قال الجوهر يكان الرياح لفتح بخير فاذا انشأت السحاب
 فيها خير ووصل ذلك اليه **ط** اي رواه ابن حبان والطبراني
 في الاوسط عن سلمة بن الأكوع واذا سمع صياح الديكة بكرا الدال
 ونفع الياء اخرا محروفا جمع ديك والصياح بالكسر الصوت ولعل

قوله ورياح لواقع
 قال صاحب السراج
 هو بفتح اللام والقاف
 وسكونها الريح الحاملة
 للمساء والعقيم بعكسه
 فقوله لا عقيم تأكيد
 قال المصنف بفتح اللام
 والقاف يقال لفتح الرياح
 السحاب فهي في نفسها
 لاقحة قال الجوهر يكان
 الرياح لفتح بخير فاذا
 انشأت السحاب فيها خير
 ووصل ذلك اليه

والمستغفرين وهم الذين لا يخطئون
في شئ من عباد الله ولا في شئ من
الحديث ولا في شئ من القرآن

يراد الجمع اشعار بانواعه فليسال الله من فضله اي لانه يرى ملكا
قال ميرلس وسمعة الحديث فامها رأت ملكا قال القاضي فيه استحباب
الدعاء عند حضور الصالحين والتمس بهم انتهى وقيل لعل المعنى
ان الدليل اقرب الحيوانات صوتا الى الذاكرين الله لانها يحفظون
الصلاة غالباً **روى** اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة واذا سمع نعت محمد يجمع الحمار اي صوته
فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم اي لانه لا يرى شيطانا في تلك الحالة
روى اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة ايضا رواه حديث واحد وقيل وجه
التعريف واعادة الرموز للتبني على ان الحاكم ائمار وعلماء الثانية
من الحديث لكن قيل رخم مس ليس في اصل اصيل فردد الاعتراض
على المصح ثم التاء مقدم على الدال في اصل الاصيل لكنه متاخر في
اصل الجلال واكثر النسخ وهو المطابق للرموز السابقة الموافق
للترتيب الموضوع في صدر الكتاب وكذلك اي يعوذ بالله من الشيطان
الرجيم اذا سمع نباح الكلاب بضم النون ويجوز كسرها على ما في
القاموس وهو كذا في نسخة صحيحة اي صياحها **روى** اي رواه ابو
والنسائي والحاكم كلهم عن جابر بن عبد الله وقال الحاكم صحيح على ما

سلم واذا راى الكسوف بغميتين وهو لغة التغير الى سواد واختلف في
كسوف والخسوف هل هما مترادفان او لا قال الكرماني يقال كسفت
الشمس والقمر بفتح الكاف وكسفت بضمها وانكسفا وخسفا بفتح الخاء
وقمها واخسفا كلهما بمعنى واحد وقيل كسوف تغير اللون والخسوف ذهاب
المشهور في استعمال الفقهاء ان الكسوف للشمس والخسوف للقمر
واختار ثعلبة وذكر الجوهري انه افصح وقيل يعين ذلك وكذا
عن بعضهم عكس ذلك وغلطه ثبت الخاء في القرآن في القمر وقيل
يقال بهما في كل منهما وبه جاءت الاحاديث ولا شك ان مدلول
الكسوف لغة غير مدلول الخسوف لان الكسوف هو التغير الى السواد
والخسوف هو النقصان فاذا قيل في الشمس كسفت او خسفت لانها تجزئ
يلحقها النقصان وكذا للقمر ولا يلزم من ذلك انها مترادفان
وقيل بالكتاب في الابتداء وبالخاء في الانتهاء والله اعلم فليدع الله
اي لدفع البلاء وليكب اي على جهة التعظيم والتناء وليصل اي كراه
من صلوة الكسوف والخسوف جماعة او منفردا على ما هو مقرر عند
الفقهاء وليصدق اي على المساكين والفقراء **روى** اي رواه
البخاري ومسلم وابوداود والنسائي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد

قوله في كسوف الشمس
قوله في خسوف القمر

هذا الغاسق **تس** أي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن جماعة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعدي بالله من
 فان هذا هو الغاسق اذا قرب قال ميرك الغاسق هو الليل اذا غاب الشفق
 وقوي ظلامه من عسق يعسق اذا ظلم وأطلق هنا على القمر لانه يظلم اذا
 كسفت انتهى وقال البيضاوي ومن شر غاسق أي ليل عظم ظلامه من
 قوله تع الى عسق الليل اذا قرب أي دخل ظلامه في كل شيء وتخصيصه
 لأن المضار فيه كثر ويعسر الدفع ولذا قيل الليل اخفى للويل وقيل المراد
 به القمر فانه يكسف ويعسق وقوي به دخوله في الكسوف قلت
 من اتى عليه الكتاب ولم يتبين ما في الخطاب هو الصواب عند اول الألفاظ
 لا سيما وقد أتى بأداة المحصل المانع لإرادة غيره من المعاني المحتملة مع
 انه ايضا من المعاني اللغوية الحقيقية لأعلى ما ذكره ميرك واجعله
 من المباني الحازية ففي القاموس العسق القمر والليل اذا غاب
 الشفق ومن شر غاسق اذا قرب أي الليل اذا دخل قال ابن عباس وجماعة
 من شمل الذكر اذا قام انتهى فالتحقيق ان لفظ غاسق اذا كان متكررا
 يحتمل معاني مختلفة وأما اذا كان معرفا فالعزد الاكمل هو القمر
 ينصرف اليه ايضا المتكفون واذا رأى ليلة القدر فليعمل أي عملها
 اللهم انك عفو أي كثير العفو تحب العفو أي من عبادك وتحب العفو

عنه وهو الملائم لقوله فاعف عني وفي نسخة عنات **س** أي
 رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عائشة ايضا واذا نظرت
 في القاموس نظر كضربه وسمعه تأمله بعينه انتهى وهو
 بفتح الظاء وهو قد يعدي بنفسه وان كان استعماله الأكثر ما في
 على راع الحافض ونظر بمعنى ابصر أي اذا رأى وجهه في المرأة بكر الميم
 سكن الراء وهن تمدودة وهي المتظرة اللهم انت حنت خلقي
 بتشديد السين وفتح الحاء وفيه ايماء الى قوله تعالى لقد خلقنا الانسا
 في احسن تقويم لا سيما وهو صلى الله عليه وسلم كان في كمال حسن الخلق
 كانه كان في خلق عظيم ولذا قال الحسن خلقي بضم السين ويسكن التاء
 والمراد بثبوت ذلك التحسين او الزيادة في التزيين **س** أي رواه ابن
 حبان عن ابن مسعود والدارمي عن عائشة وفي نسخة العاق بدل الميم
 فهو من البهيم في الله كما حسنت خلقي أي صوّيت الظاهرة فأحسن خلقي
 أي خلاني في الباطنة وحرم وجهي أي فاني أريدني بذكر الجزاء الأشراف
 وإرادة الكل على النار **س** أي رواه البراء وفي نسخة صحبة ابن مردويه عن
 عائشة وكذا عن أبي هريرة الحمد لله الذي سوى خلقي بتشديد الواو
 من التسوية وهي جعل الأعضاء سليمة سواء معدة لنا فها وأحسن
 أي على وجه كمالها وذات **س** أي ما شاء أي ما عيّبه من غير

يعقوب بن أبي القاسم
 حسن الصورة والخلق
 وكان من أفاضل العلماء
 في زمانه

أما بقدره ونقصه أي رواه الزبارة عن أنس المحدث الذي سئل خلقه
بتشديد الدلائل وتخفيفها كما قرئ بهما في قوله تعالى الذي خلقك فذلك
نعد لك القليل جعل البنية معتدلة متناسبة الأعضاء أو معتدلة
بما يستعد منها من القوى وأما التخفيف فمعناه أنه عدل بقصر أعضائك
بعض حتى عدلت وقصرتك عن خلقه غيرك وميرك بخلقك فارت بها
خلقها سائر الحيوانات كذا حققه البضاوي وقال الجنيد تنبيه القلق
بالمعرفة وتعد لها بالآمان وصور صورة وجهي أي الذي عليه مقدار
الحسن وأساس ما به التميز فأحسنها أي من بين العالمين واجعلني من
المسلمين أي يجمع لي بين الحسن الحسني والمعنوي المعنوي عنه سئل على قوله
بل لا عبرة بحسن الظاهر مع سوء الباطن قال تع في حق المنافقين وإذا
رأيتهم تعبد أجسامهم **حسن** أي رواه الطبراني في الأوسط وابن أبي شيبة
كلهما عن أنس أمية روي عن ابن زيد رأى وجهه في المرأة فقال
ظهر الشيب ولم يدب العيب ولا أدري ما في العيب وإذا سلم
أحد فليقل السلام عليكم أي بصيغة الجمع ولو كان واحدا أضاف التعظيم
أو ملاحظة لمن سجد من الملائكة **حسن** أي رواه البخاري ومسلم والنسائي
عن أبي هريرة وفي الأذكار ورد في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا

خلقها قال له اذهب فسلم على أولئك ففر من الملائكة جلوس فاستمع ما
يعيونك فأنها تحسبك ونجته ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا
عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله انتهى وفيه دليل على أن السلام
يصل للجنة وجوابها لكن بشرط أن يكون أحدهما بعد الآخر فلا يمكن معا
كما يقع كثيرا فانه يجب على كل واحد منهما جواب الآخر السلام عليك
أي بصيغة الواحد اشعرا بأنه جازم وكان الأول **حسن** أي رواه
أبو داود والترمذي والنسائي والدارمي عن أبي هريرة بن مسعود
وتشديد يا واجبة بن سليم ورحمة الله **حسن** أي رواه أبو داود
والترمذي والنسائي والدارمي عن عبد الله بن حصين هذه الزيادة وهذا
كلمة لعادة الرمون وكذا قوله وبركاته **حسن** أي رواه الأربعة المذكورة
عندنا وفيه دليل على روي عن روايات قال ميرك لم يعلم ما فائدة تكرار الألف
قلت لعل الفائدة أن في بعض رواياته الاقتصاد على رحمة الله وفي بعض رواياته
بزيادة وبركاته والله سبحانه أعلم فإذا أرد السلام أي على أهل الإسلام
قال وعليكم السلام أي السلامة الدينية والخرقية ورحمة الله وبركاته
هذا العمل أنواع جواب السلام وأنها **حسن** أي رواه الجماعة وابن
عن عائشة والنسائي وابن حبان عن أنس فواقع في بعض النسخ
أن كلمة عن أنس ففيه بحث ألا لتكرار من الثاني مع دخول

من الجماعة ثم في بعض النسخ ومن سلم بعد العيين فقال ميرك كذا وقع
 في اصل السماع وهو لا يخلو عن كامل انتهى يعني لدخوله مع الجماعة لكن
 يحتمل ان يكون فيه اشارة الى ان لفظ الحديث لمسلم اوله رواية اخرى
 عن انس مفر دابة عن الجماعة والله اعلم وعلى اهل الكتاب اي اذام والبراءة
 قال عليكم **موت** اي رواه مسلم والترمذي والبيهقي عن ابن عمر
 المص كذا ورد في الرد على اهل الاسلام بالوارد وما على اهل الكتاب فيرد
 بالوارد وغيره والوارد اكثر الروايات باثباتها وقد استشكل جماعة الاثبات
 من حيث ان الوارد يقتضي التشريك قال الخطابي عامة المحدثين
 هذا الحرف وعليكم بالوارد وكان ابن عيينة يرويه بغيره واوالت الخطابي هذا
 هو الصواب لانه اذا حذف الوارد صار كلامهم بعينه مردودا عليهم خاصة
 واذا ثبت الوارد يقتضي المشاركة معهم فيما قاله انتهى واذا كان اثبات
 الوارد اكثر واتفق عليه الشحان فلا اشكال فيه من وجهين احدهما ان
 هو الموت فورد على ظاهره فلما قالوا الموت عليكم قال وعليكم الموت اي
 وثم فيه سواء اي كلنا نموت والثاني ان الوارد لا يثبت والاستيناف
 لا للعطف والتشريك فالتقدير وعليكم ما استحققون من ادم اللعن
 انتهى كلامه ويمكن ان يقال لما سمع منهم لفظ السلام عليكم قالوا
 ولما سمع منهم لفظ السلام عليكم قال وعليك واراد به السلامة اللهم

او عليك اي بالوارد او بالغير **موت** اي رواه
 الجماعة وتسلم بالوارد والترمذي والبيهقي

بناء على حسن المعاشرة العربية وهو الظاهر من اطلاق الآية القرآنية ولا
 حيتهم تحية فحيوا باحسن منها او ردوها فالاحسن للمسلمين والرد لاهل الكتاب
 والله اعلم بالصواب هذا وفي الاذكار اعلم ان الافضل ان يقول المسلم عليه
 واحدا ويقول المجيب عليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويبقى بواو العطف
 ثم ذكر انه قال اصحابنا فان قال المتبدي السلام عليكم حصل السلام وان
 قال السلام او سلام عليكم حصل ايضا واما الجواب فاقله وعليك السلام
 او وعليكم فان حذف الواو فقال عليكم السلام اجزاء ذلك وكان جوابا
 انتهى ولا يخفى ان قوله وان قال السلام او سلام عليكم مراده ان قال السلام
 او سلام عليكم باللام او بالتونين جان وليس المراد انه قال السلام بفتح
 فانه غير جائز اتفاقا ثم السلام ستة والجواب فرض كفاية اجماعا لكن هذه
 السنة افضل من الغرض لما فيه من القواضع وحمل المجيب على الجواب
 بالنسب ولا بد من اسماع كل منهما خلافا لما يفعله كثير من العامة قد
 بعض الطلبة باخفاء السلام او ردوه والاكتفاء باشارة بعض الاعضاء
 ونحوه واذا بلغ بعضهم الباء وتشديد اللام من التبليغ اي بلغه احد سلاهما
 من احد فليقل عليه السلام ورحمة الله وبركاته اي رواه الجماعة عن
 او عليك وعليه السلام **س** اي رواه السائي عن انس فحوز الاكتفاء
 بالاول والجميع بينهما افضل فاللتوقيع واختلفت الرواية اذا عطس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 بلاء فبما فيه خير يوجب
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بفتح الطاء وفي نسخة بكبرها وأمر لها أصلا في اللغة فليقل أي يذبح
 الحمد لله وهذا إذا فاع **ق** أي رواه البخاري وأبو داود والنسائي عن أبي هريرة
 على كل حال **ق** أي رواه أبو داود والترمذي والنسائي عن رافع
 بن رافع وابن ماجة عن علي والحاكم بن مسعود كذا في نسخة صحيحة
 وقال مير لرواه أبو داود عن أبي هريرة والترمذي عن أبي أيوب والبيهقي
 عن علي والحاكم والنسائي عن ابن مسعود أيضا انتهى والمقصود أن هذا
 الزيادة ذكرها أصحاب الروايات المذكورة أيضا فتأمل فإنه غير ظاهر
 من العبارة المنطوية فكان حقه أن يقول الحمد لله على كل حال رواه كذا
 الحمد لله جدا كثيرا أي مقرونا بالاخلاص مبارك فيه مبارك عليه
 الظاهر أن كلا الضميرين للحمد وإن البركة قيد باعتبار ذاته وتعليلها
 آثان كما يحب ربنا أي في الدنيا ويرضى أي يشيب عليه في العقبى **ق**
 أي رواه أبو داود والترمذي والنسائي كلهم عن رافعة بن رافع الحمد لله
 رب العالمين **ق** أي رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن جابر
 كلهم عن سالم بن عبيد وليقل أي سامع وجواب الله أي للعاطس
 في نسخة بصيغة المجهول وجزم الحنفية به سراجهم لله جملة خبره
 مبنى دعائه معنى **ق** أي رواه البخاري وأبو داود والنسائي عن سالم بن عبيد

والترمذي والنسائي والحاكم عن أبي أيوب أيضا والنسائي وابن ماجة
 والحاكم عن علي أيضا والنسائي والحاكم عن ابن مسعود أيضا كذا ذكره مير
 وفي نسخة صحيحة رواه الثلاثة الأول عن أبي هريرة والثلاثة الأخيرة
 عن أبي أيوب وعن علي أيضا وهذا لا يظهر وجه تقديم الحاكم على
 النسائي هذا وقال المصنف له أي للعاطس لما في صحيح البخاري
 عن أبي هريرة يرفع إذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل من سمعه
 أن يقول له ذلك لا كما قال بعضهم أنه على الكفاية فإذا قال بعض السامعين
 سقط عن الباقيين كرد السلام وليس كذلك بل هو كاللسمية على
 الأكل لا تسقط عن أحد بقول بعض الأكابر بل على كل أكل أن يسمى
 الله أعلم انتهى وهو مخالف لمذهبنا من جهة أنه من كفاية بله
 خلاف ومخالف لمذهب من وجهين أحدهما أن التسمية سنة
 كفاية عند الشافعي كما حذرناه في شرح الشمايل وثانيهما أن
 جواب العاطس سنة كفاية في مذهب الشافعي ففي شرح مسلم
 للنووي تثبت العاطس سنة الكفاية إذا فعل بعض الحاضرين
 سقط عن الباقيين وقال في الأذكار أصحابنا رحمهم الله
 قالوا التسمية سنة على الكفاية انتهى نعم الأفضل أن يثبت العاطس
 كل سامع حمدا كما في رد السلام والله أعلم وليرد عليه بصيغة المجهول

وفي نسخة علي بن ابي الفاعل يهديكم الله ويصلح بالكم أي شأكم أو قلبكم
 أوعاكم وفي شرح المفاتيح البال القلب تقول فلان ما يحطربا
 أي بقلبي والبال رخاء العيش يقال فلان رخاء البال أي واسع ^{العيش} والبال
 الحال تقولها بالك أي حالك والبال في الحديث يحفل المعاني الثلاثة
 والاول ان الحمل على المعنى السبب لعمومه المعنيين الاولين ايضا
 قلت وكذا اذا حمل على المعنى الاول يعنى فامل ويجوز الاكتفاء باحدهما
 وافراد الخطاب لكن التعظيم اكمل والجمع بينهما افضل وهذا الوجه
 ستة والضيم في عليه ليجب العاطس **دس مس** أي ^{النجاة} اي رواه
 وابوداؤد والنسائي عن ابي هريرة والترمذي والحاكم عن ابي
 ايوب يعفزه الله ولكم **دس ح** أي رواه الترمذي وابوداؤد
 والنسائي وابن حبان كلفهم عن علي والنسائي والحاكم عن ابن مسعود
 ايضا قوله لنا ولكم بدل لي ولكم فيكون الحديث عندهم يعفزه الله لنا
 ولكم ثم قوله يرحمنا الله واياكم ويعف عن اي الله لنا ولكم **موجلا** أي رواه
 مالك في الموطأ موقوف من قول عمر بن زيادة الجملة الاولى وان كان
 العاطس الحامد كتابا أي يهوديا او نصرانيا قيل له الاظهر لهم
 لجنس الكنا في يهديكم الله ويصلح بالكم يعني ولم يقل لهم يرحمكم الله
 او يعفزه الله لكم **دس مس** أي رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي والحاكم

عن سالم بن عبد الله بن علي بن ابي طالب
 رواه النسائي وابن ماجه والحاكم كلفهم

الحاكم

كلهم عن ابي موسى الاشعري ان اليهود كانوا يتعاطسون عند النبي
 صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول لهم يهديكم
 الله ويصلح بالكم ومن قال عند كل عطسة الحمد لله رب العالمين
 على كل حال ما كان لم يجبد وجع ضرر ولا اذن الجملة خبر من قال
 أو جزاء والمعنى ما دام حيا لم يجبد وجع شيء من ضرر ولا اذن
 ولا اذن اي اياي الى آخر عمره **موص** أي رواه ابن ابي شيبة موقفا
 من قول علي قال العسقلاني هذا موقوت ورجاله ثقات وثله
 لا يقال من قبل الراي فله حكم الرفع ذكره ميرله وازا طنت بشد يد
 النون أي صوتت أذنه من الضن كأي من صوت الدباب والضن
 على ما في القاموس فيلن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليصل عليه الظاهر
 انه عطفت تفسيره ويقل ذكر الله بخير من ذكرني وفيه ايماء الى ان
 هذا علامة من يذكرني الجملة والجملة في المسمى خبرية وفي المعنى
 دعائية انشائية **ط** أي رواه الطبراني وابن السني كلاهما عن
 ابي رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شرب بصيغة
 الجمهور من التبشير أي ابشروا احد باميريه أي يحبه ويعبده ^{نظا الله}
 أي فليشكره وحضر الحمد لله لانه راس الشكر فانه اظهر انواعه **ن**
 أي رواه البخاري ومسلم وابوداؤد والنسائي وابن ماجه كلفهم عن علي

أي رواه

انما حديث الافك او حمد وكبر **مس** اي يرواه البخاري ومسلم كلاهما
عن ابي سعيد او بحمد الله شكرا اي ان كان نعم جليلا او متعة خلية
وهي غير مكرهه عند اصحاب المجتفة وسنة عند الشافعي اتباعه
اي يرواه الحاكم واحمد كلاهما عن عبد الرحمن بن عوف واذا راي
من نفسه او ماله او غيره اي من اقرب ما له ما يعجبه من الامحباب
ما يحسنه فليدع بالبركة اي بان يقول بآل الله في بقى ارمالي اياك
الله له في نفسه او ماله ويحذر ذلك **مس** اي يرواه النسائي
ابن ماجة والحاكم عن عامر بن ربيعة واذا اراد عز ماله بضم نون
وميم وتشديد واو اي زيادته وقال المصنف اي كثرته اقول وهو بحر اللام
في الاصول ولوروي بفتح اللام له وجه وجيه من جهة شموله
ح جميع ماله من جماله وكما له قال اللهم صل على محمد عبدك ورسولك
اي صالة وعلى المؤمنين والمؤمنات اي تبعا وعلى المسلمين كذا
في اصل الجلال وفي اصل الامين والمسلمات وهو الاظهر فان
المؤمن والمسلم بمعنى واحد على الاشهر لانها متخذان شرعا
وان اختلفا لغة ولا يعبدان براد بالمؤمنين عمومهم من جميع
الامم وبالمسلمين خصوص هذه الامة كما يشير اليه قوله تعالى هو
سيمكم المسلمين من قبل وفي هذا الآية روح وجود على لما فيه من

هذا حديثه في نفسه
اي من اقرب ما له
ما يعجبه من الامحباب
اي من اقرب ما له
ما يعجبه من الامحباب

اي من اقرب ما له
ما يعجبه من الامحباب

الاسفار بالاستقلال والله اعلم بالحال **مس** اي يرواه ابو يعلى عن ابي
سعيد واذا راي اخاه المسلم يضحك اي لما بدا له من الفرح والسرور
قال اي له اضحك الله منك اي دام الله ضحكك منك ظاهرا وباطنا
قلبك باطنا **مس** اي يرواه البخاري ومسلم والنسائي عن عمر
بن الخطاب كلهم عن سعد بن وقاص واذا احب اخاه اي عصبه
نايذة على ما يقتضيه عموم محبة المؤمنين فليعلم ذلك من الاعلام
اي فليحس كونه محبا له ليحبه اي فليكتب من المحابين في الله **مس**
مس اي يرواه ابن السني عن المقدم بن معد يكرب والنسائي في
اليوم والليلة وابوداود وابن جابر عن انس ورواه الترمذي
ايض وقال حسن صحيح فاذا قال اني احبك اي في الله كما في رواية
ابن السني اي لاجلك قال احبك الذي اي الله الذي احببني له **مس**
مس اي يرواه النسائي وابوداود وابن جابر عن انس وابن الحنفية
عن المقدم والظاهر انه مع ما قبله حديث واحد فلم يظهر فيه
تفريقهما وكثير موزنهما وتقديم الياء تارة وتاخيرها اخرى
ولا بد من توجيه بين الوجهين لكن كتب ميراث فيهما
ان الحديث الاول رواه كلهم عن المقدم الثاني كلهم عن انس
هو مخالفة لسائر الحديث غير ملائم للفناء الرابطة بين الحديثين

صاحب السلاخ انه رواية للبخاري ايضا حيث قال وفي رواية للبخاري
 او فيقتني او في الله بك وفي اخرى له او فاك الله فتا ملوكه ميرك
 واذا راي ما يحب اي ما يستحسنه في نفسه او غيره وفي نسخة يفتح
 الحاء اي اذا راي شيئا مما يحب ويطلب من استجابته دعا وقدم
 سغرا وعافية مرض او فراغ قضيت وامثال ذلك قال المحدث
 الذي يعتمد على الصلوات اي تكمل الاعمال الصالحة من الصلوات
 ضد الفساد وان راي ما يكره يفتح الياء وفي نسخة بضمها قال
 الحمد لله على كل حال اي من السراء والضراء وزيد في رواية وفي
 بالله من حال اهل النار ايماء الى ان كل حال من الشرايد المكروهية
 على النفس ما عدل حال اهل النار موجب الحمد والشكر فانه اما كفا
 للنيات واما رغبة للدرجات **ق م ي** اي رواه ابن ماجه والحاكم
 وابن السني عن عائشة ما انعم الله على عبد من عبده من نعمة ومن ذل
 للاستغراق اي ما انعم الله على عبد من عبده اي نعمة كانت فقالت
 الحمد لله الا وقد ادى شكرها اي الاعترف من عملها اقام بحققها
 وكتب الله له ثوابها فان قالها الثانية جدد الله له ثوابها اي
 جزاها واجرها فان قالها الثالثة عظم الله ايله كما في اكثر النسخ
 المصححة ذنوبه اي جميعها **م م** اي رواه الحاكم عن جابر بن انعم الله

عائذ بالله

على رب العالمين الا كان اي العبد قد اعطى خيرا مما اخذ لان ما
 اخذ من الامور الغائبة واما ما اعطاه فمن الكلمات الباقية
 او الا كان الله قد اعطى العبد خيرا مما اخذ العبد وعاصله ان ين
 الله تعالى اياه بالحمد له افضل من كل اعطاه نعمة ثم اعلم ان قوله
 اعطى بصيغة المعروف تصيح اصيل وبالمجهول يصيح جلال والله
 اعلم بالحال **ي** اي رواه ابن السني عن انس واذا ابتلى بالدين آية
 الكثير قال اللهم اكفني بهم من وصل وكسر القاء من كفي كفاية
 وكفاك الشيء يكفيل على ما في الصحاح وفي نسخة اكفني من الكف
 اي امنعني واحفظني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن
 سواك وفي رواية يقول بعد صلوة الجمعة سبعين مرة اللهم
 اغني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك
 عن سواك **ق م ي** اي رواه الترمذي والحاكم عن علي كرم
 الله وجهه اللهم فاج اللهم اي من يلهم الذي يذب الانسا
 وتهميه دفعه كاشف الغم اي دافع الغم الذي يغمر فواد السالك
 ويغشأ بحجب دعوة المضطرين اي ولو كان المضطر كافرا او ف
 كما تعالى امن بحجب المضطر اذا دعاه رحمن الدنيا اي لجميع افراد
 من فيها ورحيمها اي لخصوص المؤمنين الكائنين فيها وفي

عائذ بالله من الهم والحزن

المعنى الذي هو الغم والحزن
 وهو الغم الذي هو الحزن
 وهو الغم الذي هو الحزن

المعنى الذي هو الغم والحزن

نسخة رحمى الدنيا والآخرة ورحيمها لكنها مخالفة لما ذكر المص
حيث قال الرحمن والرحيم مشتقان من الرحمة مثل ندمان ونديا
من ابنية المبالغة ورحمن ابلغ من رحيم وهو خا ص بالله تعالى
لا يسمي به غيره ولا يوصف بخلاف الرحيم فانه يوصف به غيره
ولذلك ورد في الدنيا ولم يرد في الآخرة انتهى ولا يخفى على
ظهور وجه انباط التعليل الذي ذكره بما قبله بل انما يلائم
لما قيل من رحمة الرحمن لعمومه المستفاد من زيادة المبالغة
ان تكون في الدنيا عامة للمؤمن والكافر بخلاف رحمة الرحيم
فانه مع افادة المبالغة تخصية بجهة المؤمنين كما يشير اليه قوله
ورحمتي وسعت كل شيء فراكبتها للذين يتقون لكن التحقيق
ان رحمة الرحمن عامة للمؤمنين في الدنيا والآخرة ولذا ورد رحمتي
والآخرة كما في الحديث الذي يليه وان رحمة الرحيم متعلقة
بالمؤمنين خاصة في الدارين كما قال في هذا الحديث رحمتي الدنيا
ورحيمها وتعلم ما ورد في بعض الروايات يا رحمن الدنيا و
رحيم الآخرة روي فيه جانب التعليل في كل منهما فان قيل
اي رحمة توجد في حق الكفار حال وجودهم في النار قلت نعم الرحمة
وساير وجود الادراكات من صورته وان كانت محنة حقيقة

رحمة الرحيم
التي هي الرحمة
التي هي الرحمة
التي هي الرحمة
التي هي الرحمة

كما حقق في نعم الكهان ايضا في هذه ولولا نعمة وجودهم المسببة عن رحمة
لغوا بالكلية وهو وان كان قد يقال انه نعمة في حقهم لكن يغرب عنها
نعمة في حق غيرهم وايضا لم يظهر كالمظاهر الجلال الا بوجودهم في النسخ
مقابلة لمظاهر الجلال بوجود اهل الجنة فيها ولما كان مقتضى الجلال
ان يعدمهم ويقتينهم وغلب الجلال في ان سيقتم ظهر معنى الحديث
القدسي والكلام الانسي غلبت رحمتي غضبي كما ان القدم السابق
كان موجبا لرحمة بعض الخلق ولذا جاء في رواية سبقت رحمتي غضبي والله اعلم
بدقائق الحقائق انت ترحمني اي حيث لا رام في الحقيقة الا انت
برحمة اي عظيمة تغني عن الاعتناء وهو مرفوع باثبات الياء اي
لتعلمي غنيا انت بها اي بسببها عن رحمة الله سواك والمقصود
من الدعاء الرحمة التي هي بلا واسطة مخلوق ولا فالرحمة الحاصلة
من غير ايت حاصلة من سوى رحمته ولما ما في بعض النسخ من
تغني بجدف الياء على جواب الامر ولزوم ان يكون الضمير للرحمة
محاذ فلا يصح لانه يمنع من صحته وجود لفظها المتفق عليه في جميع
النسخ واما على الخطاب فيصح كالا يخفى من اي رواه الحاكم وابن
مردويه وفي نسخة بر من الراية علامة للبرار عن ابي بكر الصديق اللهم
مالك الملك اي جسده او جميع افراده من الملك الظاهر والباطن

رحمة الرحيم
التي هي الرحمة
التي هي الرحمة
التي هي الرحمة
التي هي الرحمة

كالعلم والزهد والقناعة والاستغناء سوى الله توفى الملك اي يعطي
بعض افراد من بعض انواعه من تشاء اي من عباده وتزعم الملك اي يحلفه
ممن تشاء تعز من تشاء اي بما تشاء وتذل من تشاء بما تريد بيدك
اي والشر فهو من باب الاكفاء او تبصر فك الحبر لا تبصر من العيز كما
يدل عليه تقديم الجار ولا ينسب اليك الشر على مقتضى الادب
او لا شرا الا ويضمه خير انك على كل شيء من الاسباء والنزع
والاعزاز والاذلال وغير ما قد ابرأى نام القدرة كاصل القوة من
الدنيا والاخرة قال صاحب الكشاف وفي رحم من المبالغة ما
ليس في الرحيم ولذا قالوا رحمى الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا وتكون
ان الزيادة في البناء لزيادة المعنى انتهى وسبق التحقيق والله ولي
التوفيق نعطيهما اي الرحمة في الدنيا والاخرة ذكره المص وهو غير
تقطا ومعنى والصواب تعطي الدنيا والاخرة جميعا من تشاء اي من
خواص عباده كسليمان من الانبياء وقثمان من الاولياء وتمنع منهما
اي من بعضهما من تشاء اي من عباده بان تمنعه من زيادة الدنيا فقط
تكميل الاخرته وهو حال اكثر الانبياء وغالب الاولياء وله صلى الله عليه وسلم
خط واحد من المقامين وان كان هو بنفسه ما يلا الى كونه من الفقراء
والمساكين ايماء الى انما الحال الاكمل والمقام الافضل ولهذا ذهب جمهور

من تشاء تعز من تشاء اي بما تشاء وتذل من تشاء بما تريد بيدك

من تشاء تعز من تشاء اي بما تشاء وتذل من تشاء بما تريد بيدك

من تشاء تعز من تشاء اي بما تشاء وتذل من تشاء بما تريد بيدك

العلماء وعامة المشايخ الى ان الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر
وتفصيل البحث يحتاج الى بسط ليس هذا محله وبان تمنع من تشاء من
عباده من حظ الاخرة وتبنيها وهواهم من ان يكون له حظ وافوق الدنيا
ام لا وفيه ما لا يمنعها جميعا من بعض عباده كما اشار اليه بقوله
كلاهما هو لا من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوظا اي
ممنوعا نعم ربما اعطاك فمغك وربما منعك فاعطاك ثم قال
سحابة تسلي للفقير من المؤمنين انظر كيف فضلنا بعض علم
بعض والاخرة اكبر درجات واكبر تفضلا ارحمنا رحمة تعني بها من
رحمة من سواك اي روله الطبراني في الصغير عن انس انه
سلم قال لمعاذ لو كان عليك مثل جبل احد دينا فادعوت بهذا الدعاء
فرضي الله عنك وتقدم ما يقول اذا اصبح واذا امسى اي روله ابو داود عن
سعيد مرفوعا ولفظه وان ابتلى بهم اودين فليقتل اللهم اني اعوذ بك
من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن
البلخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال واذا اخذت اعيانكم
الهمز اي عجز وكل من شغل اي عظيم او من جملة مباشرة شغل
جسم قال المص الاعياء التعب والنصب والعجز يقال اعياى الرجل
في المشى فهو عيى واعياى الله واعياى عليه الامر اي غلبه انتهى او طلب

من تشاء تعز من تشاء اي بما تشاء وتذل من تشاء بما تريد بيدك

من تشاء تعز من تشاء اي بما تشاء وتذل من تشاء بما تريد بيدك

من تشاء تعز من تشاء اي بما تشاء وتذل من تشاء بما تريد بيدك

زيادة قوة بفتح الطاء واللام وفعل غطت على اخذ واو للتوسع لا
 للثبوت والمعنى واذا طلب زيادة قوة ونشاط في شغل من طاعة الله
 فليست عند نومه ثلاثا وثلاثين وليحمد ثلاثا وثلاثين وليكبر اربعا
 وثلاثين او من كل ثلاثا وثلاثين او من اربعين اربعا وثلاثين مرة
خبر من عجلط أي رواه البخاري وصلى ما يوداه واللساني قد
 التزم في كتابه عن علي واحمد الطبراني كلاهما عن ام سلمة
 قال المص ولما شكت فاطمة رضي مما تقاسيه من التعب طلبت خادما
 يعينها فدلها صلى الله عليه وسلم على هذا الذكر عند النوم فذكر له مجرب
 واختلف الروايات فيما يقدم من التسبيح والتحميد والتكبير وكلها
 في الصحيح والاختار اليد بالتكبير ويكون منه اربع وثلاثون قلت
 ليست في هذا الروايات الصحيحة ولا التصحیح بتقديم التكبير أصلا
 بل الظاهر من اللفظ الاول تقديم التسبيح لا غيره وكذا الكلام في الروايات
 الآتية وهو قوله او من كل أي من الكلمات المذكورة ببر كل صلاة
 عشر وعند النوم ثلاثا وثلاثين أي من كل والتكبير بالجرأي والتكبير
 وفي نسخة بالرفع أي ويذكر التكبير اربعا وثلاثين أي رواه احمد عن
 وفي نسخة ابن عمر بالواو كذا في اصل الاصيل حيث يدل بظاهره
 على ان التكبير متاخر عن اخويه نعم وقع الاختلاف في ان الروايات

على الثلاثين هل هو موجود أم لا وعلى تقدير وجودها هل هي مخصصة
 بالتكبير أو لا نعم هذا كله كيف يقال وكما في الصحيح المختار البدن بالتكبير مع
 انه من حديث صحيح لا يضره ما يتهن بدلت نعم روي في بعض الطرق
 الصحيحة الواردة في غير هذه الكتاب ما يؤخذ منه في الجملة تقدم التكبير
 وهو ما أخرجه صاحب الرياض الضرعة عن علي بن فاطمة اشكت ما يلقي من
 أثر الرحى فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأنطلقت فأنجده فوجدت عائشة
 فأنجدها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجي فاطمة فجاء
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذ ناصبا جعنا فذهبت لا قور فقال علي مكانكما
 ففعل بيما حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال لا أعلم كما أخبرا
 مما سألتما في اذا اخذتما مصاحبكما فكبرا اربعا وثلاثين وسجدا ثلاثا
 وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم يخدمكما اخرج البخاري
 وأما قلت يدل على تقديم التكبير في الجملة بناء على عبارة ترتيب الذكر
 والا فمابعد التكبير جي بالواو والموضوعة للجمع المعنيد لمطلق الترتيب
 ولما الفاء التي في قوله تكبرا فخرائية داخلية على جميع الجمل فلا يفيد
 تقديم التكبير والواو يقل علماء نا بوجوب الترتيب في الوضوء مع قوله
 قوله تع اذا قمتم الى الصلوة فاعلموا وجوهكم وايدكم الآية وأما فالواو
 بسببه للمواظبة الماخوذة من السنة على ان هذا الحديث معارض

في نسخة ابن عمر بالواو كذا في اصل الاصيل حيث يدل بظاهره على ان التكبير متاخر عن اخويه نعم وقع الاختلاف في ان الروايات

الاحاديث التي اخضع منه واكثر رواية واشهر رجالا ومخالفت لظاهر الدلالة
 ايضا من المناسبة الترتيبية بين التسليم الموضوع للترتيب عن النقايص
 والحمد الموجب لاثبات صفات الكمال ثم اراد البكيا الدال على العظمة
 والكبرياء فيكون تسعة على طبق لا اله الا الله والله اكبر ومع هذا منقضى
 روي في الرياض ايضا عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روجده فاطمة بعث
 معها نخميلة ومادة من ادم حشوها ليف ورجلين وسقاء وخيل
 فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد استوت حتى استكيت صليبا
 وقالت فاطمة لقد طحنت حتى قبحت يداي وقد جاء الله بشي وسعة
 فاخذ منا فقال لا اله الا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوي بطونهم لا
 احدا انفق عليهم ولكن ابعده وانفق عليهم اثم انه فرجعا فاتاها
 صلح وقد دخل في قضيتهما ما اذا غطت روسهما انكثت ايديهما
 واذا غطت اقدامهما انكثت روسهما فقال فقال لهما انما قالوا لا اله الا الله
 بعبر مما سالتما في قال لا بل قال الكلمات عظيمين جبريل فقال سبحا
 در كل صلاة عشر وخمسة عشر وكبر ان عشر واذا ايتما الى فراشكما
 فسيحا ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين قال
 علي فما تركتهن منذ علمتهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ولا ليلة صفين
 قال ولا ليلة صفين اخرجه امام احد هذا واخرجه ايضا عن النبي

ان لا اله الا الله

ان لا اله الا الله عن صلوة الصبح يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما جئتك
 قال مررت بغاطمة تقطن والصبى بكى فقلت لها ان شئت كفيك الله
 وكفيتي الصبي فان شئت كفيك الصبي وكفيتي الرجى فقال انما الفرق بان
 منك قد لا الذي حبسني قال فرحمها رحمت الله فان قلت فكيف ما
 رحمها صلى الله عليه وسلم مع انها من رحمها وهو بشي الرحمة ورحمة
 للعالمين قلت عدم رحمة النبي عليه من كمال رحمة الآخر روي لها
 ومن نظير ما يفعل الله مع عباده الصالحين من الفضل والمساكين
 مع انوارهم الراحين حيث يمنح الدنيا عن المؤمن كما تمنع الوالدة
 الشقيقة الماء عن ولدها المريض المضى في حقه كثرة الماء فالحنن الذي
 غاي اليه المنة الاخرى بالنعكس قال نعم وفي ذلكم بلاء من ربكم
 عظيم فقد جاء البلاء بمعنى النعمة والمحنة بناء على ان البلاء بمعنى
 الاختبار فقال نعم ويلاكم بالشرا والخير فنة فيجب عليك الخوف
 في القننة بين المحنة والمحنة فان مادتهما متحدت هيتهما متحدة
 وقصورتهما متشاكلت لا يفرق بينهما الا كمال العقل تام القمين
 البالغ مبلغ الرجال وهو الذي خرج من منية لامن خرج عن المنية
 فان الثاني هو البالغ في الشريعة والاول هو البالغ في الطريقة و
 العارف بهما اصحاب الحقيقة ولرباب البصائر الدقيقة ومن

في قوله تعالى
 وما جئتك
 قال مررت
 بغاطمة
 تقطن
 والصبى
 بكى
 فقلت
 لها ان
 شئت
 كفيك
 الله
 وكفيتي
 الصبي
 فان
 شئت
 كفيك
 الصبي
 وكفيتي
 الرجى
 فقال
 انما
 الفرق
 بان
 منك
 قد لا
 الذي
 حبسني
 قال
 فرحمها
 رحمت
 الله
 فان
 قلت
 فكيف
 ما
 رحمها
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 مع
 انها
 من
 رحمها
 وهو
 بشي
 الرحمة
 ورحمة
 للعالمين
 قلت
 عدم
 رحمة
 النبي
 عليه
 من
 كمال
 رحمة
 الآخر
 روي
 لها

في قوله تعالى
 وما جئتك
 قال مررت
 بغاطمة
 تقطن
 والصبى
 بكى
 فقلت
 لها ان
 شئت
 كفيك
 الله
 وكفيتي
 الصبي
 فان
 شئت
 كفيك
 الصبي
 وكفيتي
 الرجى
 فقال
 انما
 الفرق
 بان
 منك
 قد لا
 الذي
 حبسني
 قال
 فرحمها
 رحمت
 الله
 فان
 قلت
 فكيف
 ما
 رحمها
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 مع
 انها
 من
 رحمها
 وهو
 بشي
 الرحمة
 ورحمة
 للعالمين
 قلت
 عدم
 رحمة
 النبي
 عليه
 من
 كمال
 رحمة
 الآخر
 روي
 لها

في قوله تعالى
 وما جئتك
 قال مررت
 بغاطمة
 تقطن
 والصبى
 بكى
 فقلت
 لها ان
 شئت
 كفيك
 الله
 وكفيتي
 الصبي
 فان
 شئت
 كفيك
 الصبي
 وكفيتي
 الرجى
 فقال
 انما
 الفرق
 بان
 منك
 قد لا
 الذي
 حبسني
 قال
 فرحمها
 رحمت
 الله
 فان
 قلت
 فكيف
 ما
 رحمها
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 مع
 انها
 من
 رحمها
 وهو
 بشي
 الرحمة
 ورحمة
 للعالمين
 قلت
 عدم
 رحمة
 النبي
 عليه
 من
 كمال
 رحمة
 الآخر
 روي
 لها

استل بالوسوسة اي التعسفية او الشيطانية في الامور الاعتقادية
 او الاعمال البدنية فهو عام بالنسبة الى قوله الآتي وان كانت النية
 في الاعمال فاندفع قول ميرك من ان الظان المراد الوسوسة في الاعمال
 بقرينة مقابلة الاعمال فليستعد بالله استعار بانه عاجز بالله ولا حول
 ولا قوة الا بالله واما الى قوله الاعمال منهم المخلصين وليسته امر
 من الانهاء اي وليترك التعكر في ذلك الخطا من الانهاء اي
 ليرك التعكر في ذلك الخطا الواقع فيه الوسوسة وان لم ير التعكر
 بالاستعادة فليقم وليستغل بامر آخر كذا قال ميرك وهو يؤيد ما قد منا
 وفيه ايماء الى ان الولد يعنى اولادك ان يجمع بينهما **موسى** اي
 النجارى ومسلم وابو داود والنسائي كلهم عن ابي هريرة اوليقل امت بالله
 ورسوله **م** اي رواه مسلم عنه الله احد الصمد لم يلد ولم يولد ولم
 يكن له كفوا احد فليقل بضم الفاء وكسر اي ليزقه من فمه يشير به
 الى كرامته وتغفره وتغفر للشيطان وتبعيد الله عن يساره ثلاثا فانه لم
 يات الا من جهة الشمال المنسوب اليها المعاصي ولذا يدخل صاحب
 اصحاب الشمال وكاتب السنة ايضا يقف في اليسار اشعارا بما وقع
 اصحاب الميثاق في عالم الارواح عن يمين آدم ويساره بحسب ما تقدم
 به القضاء والقدر فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي وهؤلاء في النار ولا

وقال ميرك في قوله الاعمال منهم المخلصين
 ان المراد بالاعمال البدنية
 والاعمال العقلية
 والاعمال الخلقية
 والاعمال الاجتماعية
 والاعمال السياسية
 والاعمال العلمية
 والاعمال الفنية
 والاعمال الرياضية
 والاعمال التجارية
 والاعمال الصناعية
 والاعمال الزراعية
 والاعمال الحرفية
 والاعمال اليدوية
 والاعمال الفكرية
 والاعمال الابداعية
 والاعمال العلمية
 والاعمال الفنية
 والاعمال الرياضية
 والاعمال التجارية
 والاعمال الصناعية
 والاعمال الزراعية
 والاعمال الحرفية
 والاعمال اليدوية
 والاعمال الفكرية
 والاعمال الابداعية

ولا ابالي لا يسل عما يفعل وهم يبالون وليستعد بالله من الشيطان
موسى اي رواه ابو داود والنسائي وابن السني عنه ايض ومن فتنه **م**
 اي رواه النسائي عنه ايض قال ميرك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا
 بلغه فليستعد وليسته وفي رواية مسلم فليقل امت بالله ورسوله وفي
 رواية ابي داود والنسائي فقولوا الله احد الصمد الخ وفي رواية النسائي
 فليستعد بالله من فتنه والظاهر من هذه الرواية ان هذه الاقوال
 مخصوصة بهذه الوسوسة لاني مطلق الوساوس خلافا لما يقتضيه اراد
 الشيخ قدس سره فامل تدرك قلت الخاص داخل في العام ولا دلالة
 فيه على اختصاصه مع ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبع
 ان القياس يقتضي العموم وقد بطا هذه المسألة المتعلقة بالوسوسة
 في اول المرقاة شرح المشكوك نفع بسط يحتاج اليه السالك المبتدي ولا
 يستغني عن تذكره المنتهي وان كانت الوسوسة في الاعمال اي المستقلة
 كالصلوة او السائل كالوضوء والغسل فان ذلك اي صاحب تلك
 الوسوسة او موسوس الاعمال شيطان وقد غرّب المعنى حيث قال
 اي من شيطان وان حملت الوسوسة على معنى الموسوس فهو على ظاهر
 انتهى ولا يخفى عدم صحة الاول كذا قوله الثاني فان الوسوسة المذكورة

وقال ميرك في قوله الاعمال منهم المخلصين
 ان المراد بالاعمال البدنية
 والاعمال العقلية
 والاعمال الخلقية
 والاعمال الاجتماعية
 والاعمال السياسية
 والاعمال العلمية
 والاعمال الفنية
 والاعمال الرياضية
 والاعمال التجارية
 والاعمال الصناعية
 والاعمال الزراعية
 والاعمال الحرفية
 والاعمال اليدوية
 والاعمال الفكرية
 والاعمال الابداعية
 والاعمال العلمية
 والاعمال الفنية
 والاعمال الرياضية
 والاعمال التجارية
 والاعمال الصناعية
 والاعمال الزراعية
 والاعمال الحرفية
 والاعمال اليدوية
 والاعمال الفكرية
 والاعمال الابداعية

رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
 وفي نسخة سمعنا من ابي هريرة

لا يمكن ان يكون بمعنى الموصوس لعدم صحة الحمل فالصواب ان ذلك
اشارة الى ما ذكر من الوسوسة اما على تقدير مضاف او بنا وبيل المصدر
بمعنى الفاعل كما قررناه واشترنا اليه في ضمن ما حرمناه يقال لا تحب
بكتبتين بينهما يكون وفي نسخة نفتح الزاي وفي القاموس المختار بالضم
والخزياب بالكسر المجري على العيون وخزيب بالفتح شيطان انتهى والظاهر
ان مراده بالفتح فتح الحاء والزاي وقال المصنف بحسب الحاء والمجهر والزاي
هذا هو المحفوظ وردي بالضم وهو لقب والخزيب اللغة قطعة لم تنه
انتهى وتقدم عن القاموس ان اسم للشيطان وان اصله الجري
على العيون وقال الطبري بجاء مجعنة مكسوة ثم وزن ساكنة ثم زاي مكسوة
او مفتوحة ويقال ايضا بفتح الحاء والزاي كما حكاه القاضى عياض
ويقال ايضا بضم الحاء وفتح الزاي كذا في النهاية وهو عزيمت
بالله وليستقل عن لسانه قلنا **مص** اي رواه مسلم وابن ابي شيبة
عن عثمان بن ابي العاص ومن غضب بكسر العين الضاد فقال
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجرد اي يتركه من آثار
الغضب ان كان غضبه شيطانيا والحديث مقتبس من قوله
وايا من غلبك من الشيطان فاستعذ بالله قيل وذلك حتى يتق الله
ولا يسيء الادب لقوله نعم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من

هذا الحديث في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة

الاستغفار وكذا
في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة

هذا الحديث في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة
منه في نسخة

الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قلت الابصار مقيد بالانقاء واما
ادغاب الغضب المذموم بالاستعادة فعلى عمومته واطلاقه كما لا يخفى
من اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والسناني عن سليمان بن صرد
بضم ففتح ومن كان خذا اللسان بفتح الحاء وتشديد الدال اي حديث
في الاذي وحاده فقوله فاحسن تفسير لما قبله والمعنى من كثر فحش
لسانه وكذا من كثر لغوياته واراد تكثيره او قصد اصلاح شأنه وحفظ
لسانه لان الاستغفار لا يبيها في اطراف النهار وهو لا ياني ان فحش
السان مما يوجب الاستحلال من حصل به الاذي لكونه من حق العباد
فانه مع ذلك لا يستغفر عن الاستغفار من حيث انه حق لله تعالى
ايضا الحديث شكوت بالاضافة ويجوز تنوينه على ان التقدير لما
ورد من حديث هو شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزي لسان
وفي نسخة ذرب اللسان قال المصنف نفتح الدال المجعنة والراء اي حديثه
قلنا يابى ما يقول انتهى وفي القاموس اللسان محركة فساد اللسان
وبذا في والفحش فقال اين انت من الاستغفار اي كيف يغيب
فهمك عن الاستغفار وكان ينبغي لك ان تستحضره وتعتقد ان
من لزمه اذهب الله عنه فحش لسانه اي اي مع جلالة قدره وعظمته
امري لا استغفر الله في كل يوم مائة مرة اي لا متي ولا تقصيري في عبادته

قوله تق ولين يتر كما علمكم وقيل حسن لأنها من لوازم النقص وفي نسخة
يرفعها أي وقع عليهم نقص فان شاء أي الله أي بما سبق لهم من الذنوب
والعيوب بخالفته أمر الله ورسوله وان شاء غفر لهم بخلاف ما اذا ذكر
وصلوا فان الله يغفر لهم لا محالة بناء على قوله تق ان الحسنات يكد
السيات يعني الصغائر ولما الكبائر فحت المسبقة ألا ان يتوبوا
لقوله تق وهو الذي يقبل التوبة عن عباده **دست سجد** **س** أي
رواه الترمذي وبارود قال الثاني والحاكم وابن جبان عن أبي هريرة
من دخل السوق أي يقول أي رافعا صوته أو خافضا أو ملاحظا
لا اله الا الله وحده لا شريك له أي ما قاله الصوفية من ان وجود
الكثرة لا يتنافى مع الوحدة له الملك أي خلقا وملكا وله الحمد أي
نعمة ظاهرة باطنا يحيي ويميت أي يوجد جمعا ويعني قوما ومن ج
أي ثابت الحياة أو لا وائسا ابدا كما أشار إليه بقوله لا يموت والمعنى
لا يمكنه الموت بل الجلي لا يتصرف الغير وهو على كل شيء من الخلق والش
قدير كتب الله الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع له
الف الف درجة وتعل وجهه هذه الفضيلة بحضوره السوق
لأنها محل العقلة فالذاكر فيهم كالجاهد في الغابر بن وهذا دليل
لما اختاره السادة النقشبندية من أكابر الصوفية حيث قالوا

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى يرفع الدرجات لمن أتاه بالحق والصدق والبر والتقوى

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى يرفع الدرجات لمن أتاه بالحق والصدق والبر والتقوى

الحكمة في الجلالة والعزلة في الخلطة والصوفي كابن بابن عزيب قريب
عزيبه وفرضي ونحو ذلك من عباد الله نفعنا الله ببركاتهم ومن يتبع احاديثه
صلعم وتعرف اخباره واحواله وقيل اقراله وفعاله بين له ان هذه
الطريقة هي التي اختارها صلى الله عليه وسلم بعد البعثة وبعث الله
على هذه الحالة وتبعه أكابر الصحابة دون ما ابتدعه المبتدعة
ولم يكن بعضها مستحبة في الجملة **تق اسرى** أي رواه الترمذي وابن
ساجة وأحمد والحاكم وابن السني عن عمار بن أبي أي الله أي لمن قال يا سبق
بنا أي مكانا عظيما في الجنة وفيه أشجار بان الأدكار في الدنيا
تورث بناء القصور وغرس الأشجار في العقبى وانها مهو بالحور
مجنون النور في الجنة الأعلى **تق** أي رواه الترمذي وابن السني
عنه ولذا دخله أي السوق فإنه يذكر ويؤتى على ما في الصحاح والمعنى
اذا اراد دخوله فيلزم قوله أو خرج إليه أي وصل الى مكانه قال السج
أي دخله اللهم اني اسألك هذه السوق أي ذاتها أو مكانها وغير ما فيها
أي مما ينتفع به في الأمور الدنيوية التي يستعان بها على الأحكام والآ
وأعود بك من شرها وشر ما فيها أي مما يشغل عن ذكر الرب أو مخالفة
بجو غش وخيانة وارتكاب ربا وعقد فاسد ومثال ذلك اللهم
اني أعود بك ان أصيب فيها يمينا فاحبب أي خلعا كاذبا أو

صفحة

من أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

المصنف

من يتقن الاستقام وهو سالم منه فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلي
به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا اي بزيادة الفضيلة التي يتكاد
المستعان بها على الامور الاخروية لو رصبه ذلك البلاء اي المدفق
وزاد في المشقة كائنا ما كان اي ذلك البلاء **ت فطر** اي رواه الترمذي
عن ابيه عن قيس بن اسناده عن عمر بن الخطاب بمعناه ضعفه
وابن ماجه عن ابن عمر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر وبالرواية
يقول ذلك في نفسه **ت** اي رواه الترمذي موقفا وفيه مسانعة
لان الترمذي قال بعد ايراد الحديث المرفوع وقد روي عن ابي
بن علي انه قال اذا راى صاحب بيت يعود يقول ذلك في نفسه ولا يسم
صاحب البلاء انتهى وقيل ان كان البلاء دينا يجوز اسماءه بل هو
افضل ان لم يرتب عليه فساد ديني او لم يجز الى ضرر ديني وقد كان
الشبل اذا راى بعض ارباب الدنيا قال اللهم اسالك العافية واذا ما
له شيء اي بان سقط او سرق منه او ابتغى الباء اي هرب عبد
او شرب بابة له اللهم والى الصالة اي الضايعة او التي ضلت
العادلة وهادي الصلالة اي الامور الدينية والاحوال الدنيوية
انت تهدي من الصلالة اي انت ترد الصالة وتعلم جذم الاكفان
اردد بضم الدال اي رد علي صالتي بتدريك وسلطانك اي بقتلك

هذا الحديث في فضل الصلوة
والصلاة في الدنيا والآخرة

وحكم على كل شيء فانها اي الصالة من عطائك اي من جملة اعطائك
وفضلك اي من تفضلتك ولا فكذلك يكون من كرمك واحسانك
اخرا اي رواه الطبراني عن ابن عمر مرفوعا او يتوصا ويصلي رحمتين
ويتشهد ويقول اي بعد الصلوة بسم الله يا هادي الصال اي من ذبي
العقول وباد الصالة اي من الدواب والامعة الضايعة الساقطة
اردد علي صالتي بعزتك وسلطانك اي بعزتك وقهرك او بقوتك
قد ترك فانها اي الصالة من عطائك وفضلك **ت** اي رواه ابن
ابي شيبة موقفا من قول ابن عمر اي لا يتطرب بصيغة النبي او النبي
معناه النهي بل هو بلغ قال المصنف لا يشام ولا يتطير بالسوايح
والبوارح من الطير والظباء مما كان في الجاهلية انتهى والظاهر ان
اصله التطير من الطير فتوسع واستعمل في الظباء وغيرها من الدواب
وفي الصحاح برح الطي بالفتح بروجها اذا ولاك مياسرة والسخ و
الساخ ما ولاك مياسرة من طي او طائر او غيرها تقول مسخ الطي
يسخ سواها اذا مر من مياسرك الى ميامنك والعرب يمين بالساخ
ويتطير من البارج لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تحرف وخب وساخ
معنى وقال صاحب النهاية وكان التطير يصدم عن مقاصدهم
فتفادى الشرع وابطله ولحقه عنه واجتنبه لئلا يثرب في جلب

هذا الحديث في فضل الصلوة
والصلاة في الدنيا والآخرة
والصلاة في الدنيا والآخرة
والصلاة في الدنيا والآخرة

نفع او دفع ضرر لذا قال صلى الله عليه وسلم فان فعل اي التطير او فصد
 فكفارتة ان يقول اللهم لا خير الاخير لك اي الذي تريد انت ولا خير
 لغيرك اي ولا يطير سائح او يارج الا بامرك قال المصنف يريد ما حصل له
 في علم الله تعالى ولا اله غيرك اي فلا نافع ولا ضار لانت **ا** اي رواه
 احمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن الخطاب في نسخة يدونها في اخرها
 قال ميرك وسنده جيد ولفظ الطبراني من ردة الطير من حاجة
 فقد اشرك وكفارتة ان يقول اللهم لا خير الخ واذا رايت من الطير **ا**
 وهما مصدران من تطير وتحيى ولم يحج من المصادر هكنا غيرهما
 كذا في النهاية وقال المصنف بكسر التاء وفتح اليا وقدر تسكن وتبشأ
 وقال ميرك واصل الطيرة انهم كانوا في الجاهلية يعقدون على البقرة
 فاذا خرج احدهم لامر فارأى الطير طار عن يمينه يمين به واستمر
 وان امكن عن يساره تشام به ورجع وربما كان احدهم يهيج الطير
 ليتطير فيعتمد بها فجاء الشرع بالذبح عن ذلك وكانوا يسمون
 السائح بمهملته ونون ثم جاء مهملته والبارح بموحدة واخره مهملته
 والسائح ما ولاك ميامنة بان يتر من يسارك الى يمينك والبارح بالعكس
 لانه لا يمكن رميه الا بان يحرف اليه وليس في شيء من سنج الطير
 وبروحها ما يقتضي ما اعتقدوه وانما هو تكلف بتعاطي بالاصل

ما قدر له

لا انطق الطير ولا تميز يستدل على فعله مضمون معنى فيه وطلب العلم
 من غير مضان جهل عن فاعله وكان بعض عقلاء الجاهلية ينكر الطير
 بمدح بركه فاذا عرفت ذلك فقوله اذا رايت من الطير شيئا تكرهه **ا**
 ليس له مفهوم معتبر بل يقول على كل حال اذا خطر شيء من الطير **ا**
 اللهم لا ياتي بالحسنات الباء للتعدية اي لا يقدر ولا يحصل المستحسنات
 على وقت المرات الا **ا** بالسينات اي ولا يزال المكروهات
 لانت ولا حول ولا قوة الا بك وفي رواية ابن ابي شيبة الا بالله وهو
 اصل الجلال والاول اصل الاصيل وهو رواية ابو داود فالاولى لفظ
 الجلال لتقدم مصر في روافد اي رواه ابن ابي شيبة وابو داود من حديث
 عروة بن عامر المكي وهو مختلف في صحته وله حديث في الطيرة وذكره
 ابن حبان في ثقات التابعين كذا في التعريب وعلى هذا الحديث **ا**
 ولا يضر فانه حجة عندنا وعند الجمهور خلافا للشافعي ومن تبعه
 على ان الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفقا **ا** من **ا**
 بضم فكسر اي ابلي بعين اي بوجه او برمذ بذكر الحيل الصوري **ا** مرادة
 المعنى في بفتح القاف اي نفسه وفي نسخة بصيغة المجهول **ا** ب
 لنفسه ولغيره والرقية ما يقرأ من الدعاء وآيات القرآن **ا** بطلب
 الشفاء والاسترقاء طلب الرقية والضمير في قوله بقوله للنبي **ا**

بسواها اللهم اذهب من اذهاب اي ازل حرها وبردها اي خزلها وبردها
 الزايد تبين ووصفها بفتحين اي وجعها وقبحها وقال المص الرصبي
 الولد والصاد دلام الوجع ولزومه انتهى ولا يخفى ان قبل الدوام واللدن
 ليس لازم بل محتمل المقصود الذي هو رفع الوجع ورفع الثعب بالكلية
 مع ان الرصبي مفسر بالمرض على ما في القاموس والثعب كما في النهاية
 من غير قيد فيها فهذا زيادة ضرب ثم قال اي النبي عليه السلام قويا ذلك
 اي فقام وهذا من خصوصاته عليه السلام حيث كانت معجزة له فالتكلم
 ان لا يقتل غيره الا اذا كان وليا ويحكم هذا كرامة له **سورة**
 اي هذه السات في ابن ماجة والحاكم والطبراني عن جابر بن سبعة
 وروى احمد عن عبد الرحمن بن ابي ليل قال كان ابي سيمر مع علي
 وكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف
 له ليلته فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الي وانا ارمدا العينين
 يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني ارمدا العينين قال فقل في عيني
 وقال اللهم اذهب عنه الحول والبرد فما وجدت حرا وبردا منذ يومئذ
 وان كانت اي الذات المصابة بالعين دابة كذا قاله الحنفى ^{بعد}
 لان ما سبق صرح بان المراد بالعين وجعها لا امابتها بالعين على ما
 المتبادر الى الفهم ويتسارع اليه الوهم نعم يؤيد قوله ثعب في مخز

انه لو كان المراد وجع عين الدابة ثعب في عينيها لاني مخزها كما هو ظاهر
 وايضا رد المعبر باستعمال العايش على ما بينته في المرقاة شرح القصة
 وان كانت ما ينافيه استرقا وهذه الرقية فمعيين ان كتاب الاستحلام
 في قوله وانك انكشاف دابة منصوبة واما اذا كانت مرفوعة كما في نسخة
 فيبني ان يقدر لها حين بان يقال ان كانت دابة مريضة ثعب في مخز
 الايمن بفتح الميم وكسر الحاء المعجمة ثعب الالف فقد كسر الميم ابتداءا كسر
 الحاء على ما في الصحاح وفي القاموس المخز يتبع الميم والخاء وكسرهما
 وتضمهما ويجعل الالف اشهى واكثر النسخ على فتح الميم وكسر الحاء وفي
 نسخة صحيحة بالعكس ثم تذكر الضمير مع انه راجع الى الدابة لارادة
 المركوب او الحيوان وقال الحنفى بالنظر الى الشخص وهو غير صحيح لعدم
 في القاموس الشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعد وعرفا ايضا فانه
 لا يقال جاء شخص واريد به دابة كما هو ظاهر عند ذي الشخص ان عا
 اي اربع مرات او نفقات وفي الايسر ثلاثا والمقصود بتسيع العدد
 لوصول اثر الى الاعضاء السبعة وبين العينين بن زيادة الراحة وقال
 لا بأس بالهمن ويجوز ان يداله القاع عند السوي مطلقا وعند حرة
 رفعا فلا حاجة الى ما تكلف له العسقلاني حيث قال بغير همن
 للزوج فان اصله الهمن اللهم الا ان يقال مراده ان اختيار الابدال

في الرواية لما فيه من التناقل والتناهي في الغواصل من قوله اذ هلك
 ريب الناس فابدل ههنا لباس مراعاة للفظ الناس والباسر العذاب
 والشدة في الحرب ومنه قوله تع والصابرين في اليباس والضراء وحين
 اليباس والمراد هنا شدة المرض وتعبه وعن عن العذاب ولذا قال صاحب
 المعاني شرح المصابيح المراد هنا الشدة والعذاب استغنى
 وصل وكسفا انت الشافي اي لا غيرك لا يكتف الضر اي لا ينزل
 الضر من المرض وغيره الا انت **موص** اي مروء ابن ابي شيبه
 من قواعن قول ابن مسعود وان اصاب احد بلم قال المصنف الا
 والميم ضرب المجنون يلمر بالانسان اي بقرب منه انتهى بقوله من جن
 اي حاصل من حجة جن وفي اصل الاصيل من الجن وضعه اي نعه
 بين يديه اي قدامه ليحصل كمال التوجه اليه وعوده اي جعله معودا
 بالفاخرة والى المفكرين وهو كذا في اصل الاصيل وفي بعض النسخ
 وسورة البقرة الى المفكرين وهو طاب لما في اصل الجلال والهيكم الله
 الآية تمامها لا اله الا هو الرحمن الرحيم واية الكرسي والله ما في السموات
 ما في الارض الى اخر البقرة وشهد الله الآية وان ربكم الله في الاعراف
 الآية وفعالي الله الى اخر المومنون وعشر من اول الصافات الى لا رب
 وثلاث وفي اصل الاصيل وثلاث آيات من اخر الحشر انه تعالى

في الرواية لما فيه من التناقل والتناهي في الغواصل من قوله اذ هلك ريب الناس فابدل ههنا لباس مراعاة للفظ الناس والباسر العذاب

في الرواية لما فيه من التناقل والتناهي في الغواصل من قوله اذ هلك ريب الناس فابدل ههنا لباس مراعاة للفظ الناس والباسر العذاب

في الرواية لما فيه من التناقل والتناهي في الغواصل من قوله اذ هلك ريب الناس فابدل ههنا لباس مراعاة للفظ الناس والباسر العذاب

في الرواية لما فيه من التناقل والتناهي في الغواصل من قوله اذ هلك ريب الناس فابدل ههنا لباس مراعاة للفظ الناس والباسر العذاب

من الجن اي من سورة قل هو الله احد والمعزتين بكسر الهمزة ونسخ
 الايات مبسطة مقصرة في شرح حرب الشيخ ابي الحسن البكري قدس
 السر **موص** اي مروء الحاكم وابن ماجة واحمد عن ابي بن كعب قال
 كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاجاء اعرابي فقال يا رسول الله اني اصابته
 قال وما وجعته له لم قال فاتي به فاني به فوضعه بين يديه فعوده
 النبي صلعم بفاحشة اكتاب الخ وقال في آخره فقام الرجل كأنه الشيك
 شيا قط ويرقى المعنوه بصيغة الفاعل وفي نسخة على بناء المجهول وهو
 اصل الجلال قال المص اي يعوده والمعنوه المجنون المصاب بعقله
 وهو كلام صاحب النهاية وفي المغرب هو ناقص العقل وقيل المد
 من غير جنون وفي القاموس هو من نقص عقله او فقد او دهن
 انه في وقرق احتجابا من علماء المذهب بين المجنون والمعنوه بخلاف
 بعضهم وهو من كان قليل الفهم فخلط الكلام فاسد التمييز لا
 انه لا يضرب ولا يشتم كالمجنون وقيل العاقل من يستقيم كلامه
 وانفاله الا نادوا والمجنون ضله والمعنوه من يستقيم ذلك منه
 قيل المجنون من يفعل لاعن وقصد مع ظهور الفساد والمعنوه من
 يفعل فعل المجنون عن قصد مع ظهور الفساد والمعنى انه يرقى المعنوه
 وكذا المجنون بالفاخرة اي بقرائنها ثلاثة ايام غدوة بضم اوله

أي بكرة وصباحا وعشية أي مساء أي في وقتين من ثلاثين أياما
 فالمراد طريفيهما والقدر ثلاثة أيام ولياليها فالمراد بالعشية
 أول الليل كلما ختمها جمع بزيادة أي للتبرك بالقراءة ثم تغلده أي عليه يعبد
 جنة ولا يعبد أن يكون من باب التداوي الجائز بكل طاهر والمعنى
 يرافقه على الأرض تغيرا للجن **دس** أي رواه أبو داود والنسائي عن علاقة
 بن صحابته العيين ويرقى اللديع وفي أصل الجلال بصيغة الجمع
 قال المصباح بالذال المهملة والغير المجهمة المددوع فعيل بمعنى مفعول
 وهو الذي لدغته الأقرب أي أصابها بسمها انتهى وكذا في التاج
 مقيد بالعقرب وأما في القاموس يقال لدغته العقرب والحية
 كمنع لدغاهو مددوع ولديع وكذا للسم مشترك بينهما على ما في القاموس
 بخلاف اللدع بالذال المجهمة والعين المهملة فانه يقال لدغ الحب
 قلبه كمنع بالفاء تحته أي السماة بالشافية **ع** أي رواه الجماعة عن أبي
 سعيد سبع مرات **ت** أي رواه الترمذي عنه أيضا هذه الزيادة
 ولدغت النبي صلعم عقرب في القاموس هو معروف وبنت فاشا
 الحارثية الأصل مذكور وهو يصلي جملة حالبة فلما فرغ قال لعبد الله العبد
 لا تدع بفتح الدال أي لا تترك مصليا ولا غيره أي فضلا عن غيره
 أن إذا عام قبلها تام ثم دعا بماء ويملح أي يلبسها فاني بها فنجعل

أي شرع يمسح أي بهما عليها أي على موضع لدغها ويقربها إلى الكافرة
 فيه إيماء إلى أنها كافرة من بين الحيوانات ولذا لعنها وأمر بقتلها ونحوها
 في الحل والحرم وقل أعوذ برب الفلق لما فيها من شئ ما خلق وقل
 أعوذ برب الناس أشعار بانها لعنما جنبه ظهرت في تلك الصورة
ص أي رواه الطبراني في الصغير عن علي بن عر ضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رقية بضم راء فتكون فانس فتحة واحدة الرقي من الحمة أي من
 أصلها وهو بضم الحاء وتخفيف الميم في جميع النسخ قال صاحب النهاية
 الحمة بالتخفيف السم وقد يشدد وأخوه الأهرابي وقد يطلق على برة
 العقرب المجاورة لأن السم منها يخرج وأصله حموات وهي بوزن حرة ولها
 عوض من الكوا والمخدوفة أو الباء وذكرها صاحب القاموس في ما
 الهاء وقال الحمة كشبة السم وقال المصباح الهاء المهملة وتخفيف
 حمة العقرب وهو سمها وضربها ويقال لكل سم وبما شدد الميم انتهى
 لا يخفى عدم ظهور وجه التقيد بجملة العقرب فاذن أي جاز لنا فيها
 في تلك الرقية أو الكلام وقال النمازي من مواضع الجن أي عودهم بأنهم لا يضر
 من رقي بها وهو جميع المشاف بمعنى العدد وفي الأصل جبل أو قنوت
 الأسير والدابة بسم الله شجرة بتشديد قرينة بفتحين وتخفيف مشدة
 ملحة بجر بالاضافة فقط قال المصباح الشين المجهمة وتشديد الجيم

الرفعة لا إلى المكان لأنه منزعه عن المكان تقدس اسمك جبر بعد
حين أو استيفان وفيما لتفات من الغيبة إلى الخطاب على رواية
ربنا والمعنى يظهر اسمك عما يليق بك أو الاسم زائدة فالمعنى ترفع
ذاتك العلي الشان عن الزوال والنقصان أمرك في السماء و
الأرض أي نافذ وماض وجار كما رحمتك بالرفع على أن ما كافة
في السماء فأجعل رحمتك في الأرض قال الخفي أعلم أن اسمك
وحكمه وتدينه وخلقه جار في جميع الموجودات الممكنة بخلاف
رحمته تعالى فطلب رسول الله صلعم منه تعالى أن يجعلها في الأرض
ابنه انتهى ولا يخفى أن رحمة الله تعالى نعم المؤمنين والكافرين الموجودين
في الأرض كما تقدم تحقيقه ويسبق تدقيقه فينبغي أن يقال المعنى
كما رحمتك الكاملة في أهل السماء من الملائكة وأرواح الأنبياء
فأجعل رحمتك أي بعض آثارها الموجبة للشفاء في أهل الأرض
الذين هذا المبلى من جملتهم وأغفر لنا حوبنا بالصم وفي نسخة
صحة بالفتح ويسبق ذكره والمراد به هنا الذنب الكبير كما يدل عليه
قوله تعالى أنه كان حوبا فقوله خطايا نارا يراد بها الذنوب الصغيرة
المراد بالجوب الذنب المعتمد وبالخطا صله وتعل كلمة الجمع تحقق
كثرة أفراد أنت رب الطيبين أي أنت رب الذين اجتنبوا

هذا هو المعنى
المراد بالذنوب
التي هي في الأرض
والتي هي في السماء

من الأفعال الرتبة والأقوال الدنية كاشرك والفسق وهذا إضافة
لتسبب كريب هذا البيت ورب محمد عبد السلام أو المعنى أنت الطيبين
على ذكر المظهر والأول أظهر قدس ولا يبعد أن يقال الطيبين
يعنى المتعافين على الله من باب الاكتفاء يعنى أنت رب كل منهما أو
يستوي عندك وجودهما وعدمهما فأجعل هذا المريض من الطيبين
كما أشار إليه فأتى شفاء أي نوع شفاء من شفائك أي من أنواع
شفائك المقيدة بسبب أو المطلقة عنه ورحمة أي نوع رحمة من
عليها صنف نعمة من رحمتك أي من اجناس رحمتك الكاملة التي
لا يعتبر بها نقصان في كل مكان وزمان على هذا الوجه يفتح الجيم
أي المرض وفي نسخة بكسرهما أي المريض وقال المص في شرحه المصاح
يفتح الجيم وضبطه بعضهم بالكسر فيبدأ بفتح الراء من البر أي فيتعاف
ويصح ضم الراء ففي القاموس براء المريض يبرأ ويبرأ لكن في التمام
يقال براءت من المرض أبرأ بالفتح فانا باري وبارأي الله من المرض
وعبر أهل الحجاز يقولون ريت بالهمزة براء بالضم انتهى والظاهر
أن ما في القاموس سهو من الكتاب أو من صاحب الكتاب وأه
اعلم بالصواب **من دس** أي رواه النساوي وأبو داود والحاكم كلهم
عن أسبغ الدرداء كذا في حواشي أكثر النسخ وقال ميرزا رواه

الا ولان عن ابي الدرداء والاحسوع فضالة بن عبيد ويدوي من به
 فخرج بفتح الغاف وسكون الراء وفي القاموس القرح ويضم عض السلاح
 ونحوه مما يخرج البدن او بالفتح الاش والضم الامر انهي وقرب بهما في قوله
 تع ان يمسه ففتح ففعل هما الغنان كالضعف والضعيف وقيل هو الفتح
 الجراح وبالضم المها لكن النسخ هنا متفقة على الفتح ولعل هو الرواية او جرح
 يضم الجرح وسكون الراء في القاموس جرحه كمنعه كلمة كجرحه والام الجرح
 بالضم فالمفهوم منه ان المصدر بالفتح لكن لا خلاف في ضم الجرح على ما في
 النسخ بان يضع اصبعه السابعة اي المسجعة بعد ان ينقشها كما جمع
 من المشايخ ويستغاد من قوله الاتي بريقة بعضنا بالارض اي فيها
 قيل المراد بها ارض المدينة لوروده فيها والاصح ان العبرة بعموم
 اللفظ لا بخصوص السبب ولا يخص اي بتركه صلى الله عليه وسلم ثوبها
 اي ميثاق التوحيد فابلا بسوا الله اي ابتكره باسم الله او اتاوى تربية
 ارضا بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذه تربة ارضا بريقة
 بعضنا اي مجرته بها وهذا يدل على انه كان يتصل عند الوقية قال القبر
 فيه دلالة على جواز الرقي لكل الالام وان ذلك كان امرا ثابتا معلوما
 بينهم وقال وضع النبي صلى الله عليه وسلم سبابته بالارض ووضعها عليه
 يدل على استحباب ذلك عند الرقي وفي بعض الروايات الآتية

ان يمسك ففتح ففعل
 من يمسك ففتح ففعل
 من يمسك ففتح ففعل
 من يمسك ففتح ففعل
 من يمسك ففتح ففعل
 من يمسك ففتح ففعل
 من يمسك ففتح ففعل
 من يمسك ففتح ففعل
 من يمسك ففتح ففعل
 من يمسك ففتح ففعل

وبريقة بعضنا بالواو وقال النووي ان هذه تربة ارضا وبريقة بعضنا
 من تحت احدى يديها بالآخرى قالوا المراد بانضاج ارض وقيل ارض المنيعة
 خاصة ومعنى الحديث ان ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السابعة ثم يضعها
 على الزاب ليعلق بها شيء منه فيصح به على الموضع التعليل او الجرح
 ويقول هذا الكلام في حال المسح بشئ سقيما بصيغة المجهول وفي نسخة
 بفتح الياء وكسر الفاء على بناء الفاعل وسقيما بالرفع لنيابة
 الفاعل والمجمل خبرية مبنى دعائية معنى قال المصنف المنيعة
 على البناء للمفعول وسقيما بالرفع لنيابة الفاعل والسقيم المريض
 وقال العسقلاني ضبط بضم اوله على البناء للمفعول وسقيما بالرفع بفتح
 اوله على ان الفاعل مقدر وسقيما بالنصب على المفعول وليس في سقيما
 بصيغة المجهول في النسخ الحاضرة كلها والظاهر جواز الوجهين فيه ايضا
 فقيل اللام للعلة ولا يجد ان يكون لام الامر بمعنى الدعاء وان اثبت
 الالف في المجرور لغة كما حقق في اول الكتاب او نشأ من الاشباع
 كما قيل في الفعلية الخاطبة والظاهر ان الالف من الراوي ويحتمل
 ان يكون من باب اختلاف الرواة باذن ربنا اي بامر الله وحكمه
 وقد روي اي رواه مسلم عن عائشة واذا خذت رقت بفتح الخاء المعجمة
 وكسر الدال المهمللة اي رقت رجلك وفترت من الحاد بمعنى الفاء

وفي بعض النسخ بفتح الخاء المعجمة

اكملان على ما في الصحاح فليكن كراحب الناس اليه ليحصل النشاط له
 يقول محمد صلى الله عليه وسلم **رواه** اي رواه ابن السني موقوفا من قوله ابن
 عباس ومن اشكى الماء اي وجعا مريئا او شيا اي من ضعف او حر
 او برودة ونحوها في جسده وفي نخته من جسده فليضع يده اي اليمنى
 كما في رواية ابن ابي شيبة على المكان الذي يالم ويلقى بسم الله اجم
 بحضور القلب مع الرب وبيان ما سواه ثلاث مرات ويلقى سبع
 مرات اي لغيره اثره في الاعضاء السبعة اعوذ بالله وقدرته من
 شر ما اجد اثم الا له واحادد وفي نخته وما العاذر اي ما تقوى الخبثا
 المفاعلة للمبالغة من حيث لا يصبغ المبالغة قال الطبري يعوذ من مكره
 ووجع هوفيه وبما يتوقع حصوله في المستقبل من الحزن والحزن
 فان الحذر هو الاحتراز عن الخوف **رواه** اي رواه مسلم والاربعة
 عن عثمان بن ابي العاص الثقفي واعوذ بعزيت الله اي بعلبته
 وقوته وقدرته من شر ما اجد سبعا **طائفة** اي رواه مالك في الموطأ
 وابن ابي شيبة عن عثمان بن ابي العاص ايضا بهذا اللفظ فله رواية
 ولذا في المعجم او بقوله اعوذ كما ان هذا رواية اخرى على ما اشار اليه
 بقوله او اعوذ بعزيت الله قدرته على كل شيء من شر ما اجد سبع مرات
 يضع اي يقول سبعا حال كونه يضع يده تحت المدة او الجمر فيضع

الامر اي رواه احمد والبخاري عن كعب بن مالك وبسم الله اعوذ بعزيت
 الله وقدرته من شر ما اجد من وجعي هذا وترا اي ثلاثا او خمسا او سبعا
 او نحوها والسبع اقل الكمال لما يستوفى الحديث قبل ثم يرفع يده ثم يعيدها
 اي تلك الكلمات او ثم يعيدها يديها يضعها عليه ويقراها **اي رواه**
 الترمذي عن انس او يقرأ على نفسه بالمعوذات بفتح الواو وفي نخته
 قال الحافظ العسقلاني اراد بالمعوذات سورة الفلق والناس وجمع
 اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار ان المراد بها الكلمات
 التي يقع فيها من السورتين ويحتمل ان يكون المراد بالمعوذات هاتين
 السورتين مع سورة الاخلاص واطول ذلك تغلبا وهو المعتمد
 انتهى ولا يبعد ان يراد بها السورتان مع الكافرون لما سبق في
 الملدوخ ولا منع من الجمع وهو الاولى وبلا جابة اخرى لا شتر الى
 الادعية في الامر بقوله قل فكان الايتين بمنزلة الحمد والثناء التاكيد
 عن الاخلاص والاخيرين لمحض الدعاء وطلب الخلاص بالمناص
 ينفت بضم الفاء وكبير قال العسقلاني وقع عند البخاري قال معمر
 قلت للزهري كيف ينفت قال ينفت على يديه ثم يمسح بهما وجهه
 وجسده انتهى والمعنى انه يمسح جسده يمينه ويساره اقبالا وادبارا
خ مودست اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه

وفي النسخة اي ثلثا او خمس او سبعا
 وهو الاوحد والواحد في النسخة

عن عائشة ومن اصابه رمح فقتل اي وجع عين ما في المذهب
 اللهم متعني بصري اي ينطري فان الرمح محرفا بمعانية بصري واجعله
 الوارث مني قيل الضمير للبصر اي اجعل بصري باقيا لما عند الموت
 لزوم الوارث وقيل الضمير للمتبع الذي يدل عليه المتبع في معنى قد
 المغفول الاول والوارث هو الثاني ومنى صلته اي اجعل المتبع يصير
 باقيا مني ما ثورا فمن بعدك او محفوظا فيهم الى يوم القيمة وادنى بغير
 الراء ويجوز اسكانها واختلاصها كما قري بها في نحو قوله تع اي انظر
 وهو امر من الاراء متعدي راي بمعنى ابصر اي اظهر لنظري وادنى
 في العدو تاري بفتح مثله وسكون همز ويبدل ففي القاموس الشارح
 الدم وقاتل جميعك وثار به كمنع طلب رده كثاره وقتل قاتله وانا
 ادرك ثاره وفي النهاية يقال تارت القتييل وثارت بك فانا
 نأثر اي قتلت قاتله انتهى وقيل التارجاء مصدر او اسما وهو في
 الاصل الحقد والمراد به ههنا قتل قاتل القتييل والمعنى اني ثار
 كائنا في العدو غير متجاوزا الى غير المجاني كما كان معصوما في الجاهلية
 واضرني على من ظلمني تعميم وتتميم **سري** اي رواه الحاكم وابن
 السني كلاهما عن انس ومرجس قلت له حمي بضم المهملة وتشديد
 مقصورا بالفت التانيث بسمل الله الكبير اي العلي شان اعز

عن عائشة ومن اصابه رمح فقتل اي وجع عين ما في المذهب
 اللهم متعني بصري اي ينطري فان الرمح محرفا بمعانية بصري واجعله
 الوارث مني قيل الضمير للبصر اي اجعل بصري باقيا لما عند الموت
 لزوم الوارث وقيل الضمير للمتبع الذي يدل عليه المتبع في معنى قد
 المغفول الاول والوارث هو الثاني ومنى صلته اي اجعل المتبع يصير
 باقيا مني ما ثورا فمن بعدك او محفوظا فيهم الى يوم القيمة وادنى بغير
 الراء ويجوز اسكانها واختلاصها كما قري بها في نحو قوله تع اي انظر
 وهو امر من الاراء متعدي راي بمعنى ابصر اي اظهر لنظري وادنى
 في العدو تاري بفتح مثله وسكون همز ويبدل ففي القاموس الشارح
 الدم وقاتل جميعك وثار به كمنع طلب رده كثاره وقتل قاتله وانا
 ادرك ثاره وفي النهاية يقال تارت القتييل وثارت بك فانا
 نأثر اي قتلت قاتله انتهى وقيل التارجاء مصدر او اسما وهو في
 الاصل الحقد والمراد به ههنا قتل قاتل القتييل والمعنى اني ثار
 كائنا في العدو غير متجاوزا الى غير المجاني كما كان معصوما في الجاهلية
 واضرني على من ظلمني تعميم وتتميم **سري** اي رواه الحاكم وابن
 السني كلاهما عن انس ومرجس قلت له حمي بضم المهملة وتشديد
 مقصورا بالفت التانيث بسمل الله الكبير اي العلي شان اعز

عن عائشة ومن اصابه رمح فقتل اي وجع عين ما في المذهب
 اللهم متعني بصري اي ينطري فان الرمح محرفا بمعانية بصري واجعله
 الوارث مني قيل الضمير للبصر اي اجعل بصري باقيا لما عند الموت
 لزوم الوارث وقيل الضمير للمتبع الذي يدل عليه المتبع في معنى قد
 المغفول الاول والوارث هو الثاني ومنى صلته اي اجعل المتبع يصير
 باقيا مني ما ثورا فمن بعدك او محفوظا فيهم الى يوم القيمة وادنى بغير
 الراء ويجوز اسكانها واختلاصها كما قري بها في نحو قوله تع اي انظر
 وهو امر من الاراء متعدي راي بمعنى ابصر اي اظهر لنظري وادنى
 في العدو تاري بفتح مثله وسكون همز ويبدل ففي القاموس الشارح
 الدم وقاتل جميعك وثار به كمنع طلب رده كثاره وقتل قاتله وانا
 ادرك ثاره وفي النهاية يقال تارت القتييل وثارت بك فانا
 نأثر اي قتلت قاتله انتهى وقيل التارجاء مصدر او اسما وهو في
 الاصل الحقد والمراد به ههنا قتل قاتل القتييل والمعنى اني ثار
 كائنا في العدو غير متجاوزا الى غير المجاني كما كان معصوما في الجاهلية
 واضرني على من ظلمني تعميم وتتميم **سري** اي رواه الحاكم وابن
 السني كلاهما عن انس ومرجس قلت له حمي بضم المهملة وتشديد
 مقصورا بالفت التانيث بسمل الله الكبير اي العلي شان اعز

الغظيم اي العظيم البرهان وفي نسخة نفوذ وهو رواية الحاكم كما ان الاول
 رواية ابن ابي شيبة فالاولى ان الثاني يكون في الاصل لتقديم المص
 رمز الحاكم من شر كل عوف وفي بعض النسخ فوق لفظ كل رضم وقوله
 صفته عوف قال المص بفتح النون وتشديد العين المهملة وبالراء
 يقال نعر العرق بالدم اذا علا وارفع وجرح نغار ونغور اذا
 منه عند خروجه ومن شرح جزا لاراي نازجهمة ولا يبعد ان يراد
 ناز كل عرق نغار **مس** اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة كلاهما
 عن ابن عباس وان اصابه ضر بالضم او الفتح وقري بهما في قوله
 تع ان اردكم ضرا ولاكثر على الفتح هنا واقصر الكل على الضم في سائر
 مواضع القرآن وفي القاموس الضر ويضم ضد النفع او ثا لنفع
 مصدر وبالضم اسم ونيم الحيوة بكسر الهمزة من السامة وهي الضجر
 والمثل على ما في النهاية فلا يتمي الموت بصيغة النفي ولديها
 معنى الهني فان كان لا بد فاعلا اي يتميه فلا يتميه مطلقا بل مقيد ^{بقتل}
 اللهم احيني بما كانت الحيوة خير لي بان تغلب الطاعة على المعصية
 والحضور على الغفلة وتوفني اذا كانت الوفاة خير لي بان تنكس
 القضية ويشد به البلية **روني** اي رواه البخاري ومسلم و
 ابو داود وابن السني عن انس وزيد في بعض الروايات

عن عائشة ومن اصابه رمح فقتل اي وجع عين ما في المذهب
 اللهم متعني بصري اي ينطري فان الرمح محرفا بمعانية بصري واجعله
 الوارث مني قيل الضمير للبصر اي اجعل بصري باقيا لما عند الموت
 لزوم الوارث وقيل الضمير للمتبع الذي يدل عليه المتبع في معنى قد
 المغفول الاول والوارث هو الثاني ومنى صلته اي اجعل المتبع يصير
 باقيا مني ما ثورا فمن بعدك او محفوظا فيهم الى يوم القيمة وادنى بغير
 الراء ويجوز اسكانها واختلاصها كما قري بها في نحو قوله تع اي انظر
 وهو امر من الاراء متعدي راي بمعنى ابصر اي اظهر لنظري وادنى
 في العدو تاري بفتح مثله وسكون همز ويبدل ففي القاموس الشارح
 الدم وقاتل جميعك وثار به كمنع طلب رده كثاره وقتل قاتله وانا
 ادرك ثاره وفي النهاية يقال تارت القتييل وثارت بك فانا
 نأثر اي قتلت قاتله انتهى وقيل التارجاء مصدر او اسما وهو في
 الاصل الحقد والمراد به ههنا قتل قاتل القتييل والمعنى اني ثار
 كائنا في العدو غير متجاوزا الى غير المجاني كما كان معصوما في الجاهلية
 واضرني على من ظلمني تعميم وتتميم **سري** اي رواه الحاكم وابن
 السني كلاهما عن انس ومرجس قلت له حمي بضم المهملة وتشديد
 مقصورا بالفت التانيث بسمل الله الكبير اي العلي شان اعز

قال شيخنا في الروايات
والشيخ في الروايات
والشيخ في الروايات

لا يجمع ان لم يصب تقديرا لله وقوله شفاء منصوب بقوله اشفعه في
الرفع على انه خبر مبتدأ اي هذا وهو قوله لا يعاد بالعين المعجمة
لا يترك وفي اية التقييد بذلك انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض
فيجعله مرضا آخر يتولد منه مثلا فكان يدعو بالشفاء المطلق
بمطلق الشفاء وقال المص لا يعاد وسقما اي لا يترك مرضا وهو
بفتح السين والقاف ويجوز ضم السين مع اسكان القاف
مس اي رواه الجاهلي وسلم والنسائي عن عائشة ايضا ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله يمسح اليمنى ويقول اللهم رب الناس
الح بسوا الله ارقبك بفتح الهرة وكسر القاف اي اعينك قال
المص بفتح الهرة اي اعوذ بك من كل شيء يوفيك بالهوى ويجوز
ابداله واو من شر كل نفس او عين بالتوبين فيها وفي نسخة بدله
ولا يظهر ان بنو الاول ويضاف الثاني ليلاليم قوله حاسد الله
الا ان يراد به ذات حسد الله يشفيك بسم الله ارقبك فيه من مع
البدع رد المقطع الى المطلق وايما الى انه تفيد الكلمة المحلصة من المحلقة
مس اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن ابي سعيد بسوا الله ارقبك والله يشفيك من كل داء اي وجع
نك وقال المص اي مرض وهو ظاهر وفي رواية من كل داء يشفيك

في نسخة من السنين والقرآن

في نسخة من السنين والقرآن
في نسخة من السنين والقرآن
في نسخة من السنين والقرآن

اي الله يشفيك انتهى ولا يخفى انها جملة متاقفة وعائبة معنى خبرية لفظا
ولست صفة لداء لفساد المعنى من شر النفاثات اي الفوسر والناس
الساخرات وقال المص اي يغفل اذ احمر ورقين في العقد ومن شر
حاسد اذ احسد اي اذا ظهر حسده وعمل بمقتضاه فانه لا يعود ضرره
منه قبل ذلك الى المحسود بل يخص بالحسد لا غمما له بسوءه ونقص
الحسد لانه العدة في اضداد الانسان غيره **مس** اي رواه النسائي وابن
ابن عتبة عن عائشة على ما في النسخ المصححة وقال ميرزا عن ابي هريرة قال
جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال لا ارقبك برقية رقاقي
بها جبريل عليه السلام فقلت بلى يا نبي وامي قال بسم الله ارقبك الح
انتهى وذكر بعضهم الحديث في الهاشم كما ذكره ميرزا وذا في آخره
فترقي بها ثلاث مرات وقال رواه الحاكم في المستدرک انتهى ويرويه
ما سنذكره عن الجامع فنسبته الى النسائي وابن ابي شيبه غير ظاهر
وله اعلم ثلاث مرات **مس** اي رواه الحاكم عنها هذه الزيادة فكان حق
المص ان يذكر في الحاكم فيما سبق ومع هذا ففي الجامع الصغير ورواه
ابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا لا ارقبك برقية رقاقي بها
جبريل تقول بسوا الله ارقبك والله يشفيك من كل داء اي ياتيك من شر
النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذ احسد ترقي بها ثلاث مرات

بسم الله اذ قيل من كل ماء يشفيك اي الله حقيقة واسم حجازا من شركه
حاسد اذا حسد ومن شركه ذي عين اي مصيبة اللهم اشف عبدك
بنكا بفتح الياء والكاف فهو مرفوع وفي بعض النسخ مجزوم ففي المعنى
شرح المصباح للم هو مرفوع غير مجزوم لانه جواب الامر ويجوز ان
يكون مرفوعا تقديره اللهم اشف عبدك فانه بنكا لك عدوا اي يغزو
في سبيلك وفي المفاتيح للم قال في النهاية يقال نكيت في العدو
انكي نكاته اذا اكرت فيهم الجراح والقتل فوضوا لذلك وقد بهن لغة
ويقال نكاة الفرجة انكروها اذا اقتربها انتهى ولا يخفى ان ايراد المع
قول صاحب النهاية هذا ما يوهن ان يكاه من المعتل وقد يصح
في قيد الضبط بالرجلين والهن يكون ضعيفا بالنسبة الى الناقص
وهو غير صحيح اذا اتفق النسخ المعتمدة والاصول الصحيحة المعتمدة على كتابته
بالالف وقضبطه بالهن على خلاف في رفعه وجزمه فلو كان من
الناقص الياء كما ذكر صاحب النهاية كان يجب بالياء ثم ان القاموس
ذكر في الياء نكى العدو ونكاه قتل وجرح وفي الهن نكاه العدو
فيه ونكاه حاصلهما فهما لغتان وان الحديث عن المهملين ونكاه
اقوى لقوله وغيثي الجنادة بالرفع اتفاقا وفي نسخة او بمشي بآب
الياء ايضا قال الطبري وتبعه مير له جاء بآب بآب الياء وتقديره او غيثي

انتهى والمعنى غيثي لاجلك مترجها اليها وهو اسم مما قبل الصلوة وبعد ما
وفي رواية الحاكم المصنف الجنادة وهو بحسب الجيم وفي نسخة بفتحها وفي آخر
بها وقال صاحب كشف الكشاف اي اتباعها للصلوة وهذا قول
شايخ الازهري عن الميث والجميع بالكسر خاصة وعلى الميت نفسه
وعن ثعلب بالكسر السرير وبالفتح الميت وعن شمر الكسر والفتح كدجاجة
ورجاجة فقد تلخص ان الكسر افضح وقال المصنوع قوله بمشي لك اي لاجلك
طلبا لرضاك وامثالا لأمرك والجنادة بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل
بالكسر السرير وبالفتح الميت انتهى وعندي ان المراد بها الميت على
اللقين سواء يكون على سرير او لم يكن عليه ويعر يدانها لا يطلق في العن
على السرير بدون الميت **س** اي مولا أبو داود وابن حبان والحاكم
عن عبد الله بن جهم بالواو اللهم اشفه الله عافه بالصمير ميمها وقيل
بهاء السكت كما سبق وهو تأكيد لما قبله أو تعميم وتتميم **س**
اي رواه الحاكم والترمذي وابن حبان عن علي بن الله اشفه الله
اعفاه من الاعفاء بمعنى المعافاة على ما في التاج وقال المصنف بفتح
الهن وكسر الفاء من اعفني يعني يقال اعفني المريض بمعنى عوفي **س**
اي رواه النسائي عن علي بن ابي وفيه الرضا عن سعيد بن النبي صلعم عادة
حجة الوداع بمكة من مرض اشفي فيه اي اشرف على الهلاك فقا

سعد يا رسول الله قد خفت ان اموت بالارض التي هاجرت منها
فقال صلعم اللهم اشفت سعدا ثلاث مرات يا فلان صب طمر فرعا والنزيب
وتركة شفى الله سقيا بفتحين وبضم فتكون اي مرضك وغفر ذنبك و
عاقاك في دينك وجسمك اي بدئك الى مدة اجلك اي نهاية عمرك
اي رواه الحاكم عن سلمان انه صلى الله عليه وسلم قال له يا سلمان
شفى الله سقيا الخ فقول المص يا فلان نقل بالمعنى اذا المراد بالخطا
العار ومن عاد مرضا لم يحضر اجله اي انهاء عمره فقال اي العا
عنده اي في حضوره او عند حصوله مرضه سبع مرات اسأل الله العظيم
رب العرش العظيم بالبحر على انه صفة العرش وفي نسخة صحيحة بالنصب على
انه صفة الرب ان يشفيك مفعول ثان لاسأل الاعا فاه الله استشفاه من
الشرطية العامة فكانه قال ما عاد احد من جيش الاعا فاه الله من ذلك
المرض **ت من حسان** اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وابن جابر والحاكم وابن ابي شيبة تكلم عن ابن عباس وجاء رجل الى علي
فقال ان فلانا شاك بجم الكا في الخفقة المتوتة اسم فاعل من شكى
يشكى اي مريض فقال اي علي استر له ان يبرأ اي يجعلك مسرورا برؤه
وصحته قال نعم قال فل يا حليم اي من ذنوب العباد يا كرمي اي بالفضل
على اهل البلاد اشفت فلانا فانه يبرأ **م من حسان** اي رواه ابن ابي شيبة

سوف فامن قول علي بن ابي طالب ما مسلم دعا بقوله اي يقول الله او يقول يونس في
بطن الحوت او يقول هذا لا اله الا انت سبحانك اي انزل عن النقص
والعدوك اتى كنت اي دائما او صرت الآن من الظلم اي الواصفين
للأشياء في غير موضعها بالمعصية او الغفلة ان يعبر من ايمان الى مرآة
الحقيقة من الظن والعلقة والمضغة في الاطوار الجنينية فأت في
مرضه ذلك اعطى اجر شهيد اي شهود وحدانية سبحانه وشهادته ظلم
نفسه وان براء بفتح الراء وكسرهما ايضا كما سبق براء اي تعافى وقد غفر له
اي رواه الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ومن قال في مرضه لا اله
الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله لا شريك له وفي بعض
النسخ زيادة وحده قبل لا شريك له والظاهر انه وهم من بعض رواة الكتاب
او سهو من قلم الكتاب لا اله الا الله له الملك وله الحمد عدت الجملتان
بمتصلة واحدة لتأنيدهما وعدم انفكاكهما ولذا لم يقل لا اله الا الله له
الملك لا اله الا الله له الحمد ثم اكتفى بهما عن قوله وهو على كل شيء قدير لا
اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم مات اي على ذلك لم تطعمه لزيد
اي لم يأكله واستعير الطعم للاحراق بما لفته كان الانبياء طعنا فيهم
وتعدي به وفي نسخة الجلال بصيغة المعروف المذكور من الاطعام
فيكون ضمير المفاعل له تعالى والنا منضوبا على المفعولية **ت من حسان**

س أي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن أبي
 سعيد وأبي هريرة من سأل الله الشهادة وفي أصل الجلال شهادة أي
 نوع شهادة بصدق أي بصدق نيته وخلص طويته بلغه الله بشدة يد
 الله أي أصله من أنزل الشهداء أي من أنزلهم وإن مات على فراشه
 وهذا أحد معاني نية المؤمن خير من عمله **س** أي رواه مسلم والأربعة
 عن سهل بن حنيف من طلب الشهادة أي من ربه صادقاً أي من جهة
 قلبه أعطيها بصيغة المجهول أي أعطي بمنزلة الشهادة ولو لم يقصر أي ولو لم
 تحصله حقيقة **س** أي رواه مسلم عن أنس من قال في سبيل الله أي في
 مرضاته فوافى نائة أي مقداره وهو يفتح الغاء وفيها وبها قرئ
 قوله مع ما لها من فراق ولا كثرة على الفتح وفي النهاية هو ما بين الحبطين
 من الرحلة وقد يضم فاقه ويفتح وفي الصحاح بضم القاء وفتحها ما
 بين الحبطين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سوية يرصعها
 الفصيل لتد ثم تحلب وقال ابن سيده في المحكم فراق الناقة
 بضمها وفتحها وجوع اللبن في صرعها يقال كاستطروا فراق ناقة جمل
 ظروفا على السعة وتيل هو قلد ما بين رقع يلد من المضرع وقت الحلب
 وضمها والمعنى ساعة قليلة فقد وجبت له الجنة أي ثبتت أوق
 بمقتضى وعد سبحانه ومن سأل الله القتل أي كونه مقتلاً في سبيل الله

من أن يفتنه فوات وهو ما بين
 الحلبتين من الرحلة وقد يضم فاقه
 ويفتح وفي الصحاح بضم القاء وفتحها ما
 بين الحبطين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك
 سوية يرصعها الفصيل لتد ثم تحلب

من نفسه أي من باله صادقا أي في نيته نوات أو قتل في غير جهاد
 كان له أجر شهيد **س** أي رواه الأربعة عن معاذ بن جبل ورواه الحاكم
 بلفظ من سأل القتل في سبيل الله صادقاً نوات أعطاه الله أجر شهيد
 اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك **س** أي رواه
 البخاري من قول عمر موقفاً فكان حق المصداق يأتي بمو قبل مرة وقد
 أخرجه البخاري وأبو ذرعة في كتاب العلل عن حفصة واسلم فالأقال
 اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك وفي
 رواية عن حفصة فأتى يكون لهذا قال يا بني به الله أن شاء فإذا حضر
 الموت أي علامته وجهه بضم واو وتشديد الجيم مكسورة أي يجعل وجهه
 إلى القبلة أما مضطجعا أو مستلقيا أو مستندا وهو أحسن وأخرج
 الروح أهون **س** أي رواه الحاكم عن أبي قتادة الأنصاري أن النبي
 صلى حين قدم المدينة سأل عن البراء بن مغرور قال أتوني وأبو
 ثعلت ماله لك يا رسول الله وأوصاني أن يوجهه إلى القبلة لما احتضر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصاب الفطر وقد ردت ثلثه على ولده
 ثم ذهب فضلى على قبره وقال اللهم اغفر وارحمه وأدخله الجنة وقد
 فعل رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح لا علم في توجيهه في المختصر
 فيقول أي المختصر اللهم اغفر لي أي بحول السيرة وارحمي أي بقبول الطاعة

والحقني بالرفيق الاعلى قيل المراد الملكة المقربين أو العباد الصالحين
 بالمعنى لهم هو الوجه الاتم المناسب لما جاء في قوله تعالى والحقني بالصالحين
 وضح ان هذا آخر كلام ابي بكر بنه وقال له جماعة البين الذين يكونون
 اعلى عليين اسم جاء على فاعيل ومعناه الجماعة كالصديق والحليط يقع
 على الواحد والجمع وقيل معناه اي بالله تعالى يقال الله ويفر بجوارده من
 الرفيق الواحد فهو فاعيل بمعنى فاعل انتهى وقال الجوهرى الرفيق
 الاعلى الاعلى الجنة ويؤيده ما وقع عن ابن اسحق الرفيق الاعلى الجنة
 وقيل بل الرفيق هنا اسم جنس يشمل الواحد وما فوقه والمراد الانبياء
 ومن ذكر في الآية ونحمت بقوله وحسن اوليك رفيقا ونكة لان
 هذه الكلمة ~~منه والاشارة الى ان اهل الجنة يدخلونها على قلب~~
 رجل واحد نص عليه السهلي وزعم بعض المخاربة انه يحتمل ان يكون
 المراد بالرفيق الاعلى هو الله عز وجل لانه من اسمائه كما اخرج ابن ابي
 من حديث عبد الله بن مغفل رفعه ان الله رفيق يحب الرفيق كذا
 اقتصر عليه الحديث عند مسلم عن عائشة فقروا اليه اولى الناس بالاعلى
 يحتمل ان يكون صفة مكان او صفة فعل قال ويحصل ان يراد به
 خطبة القدس وان يراد به الجماعة المذكورون في الساني في معنى
 كونهم رفيقا تعاونهم على طاعة الله وارتقاء بعضهم بعض وهذا

الثالث هو المعتمد وعليه اقصر اكثر الشراح كذا نقله مبرك عن الشيخ اقول
 اما بالنسبة الى صلى الله عليه وسلم عليه فلا ولي ان يراد بالرفيق الاعلى هو الحق
 ووجه ربه الاعلى اذ ثبت ان هذا منه عليه السلام آخر الكلام كما انه ان
 من قال بل في جواب السب برهم في مشاق البلاغ **مرت** اي رواه البخاري
 وتسلم والترمذي عن عائشة لا اله الا الله ان للموت سكرات بحرين
 بعد فتحات مضيا باسم ان وسكرة الموت شدته على ما في التاج و
 المذهب وقال الراغب السكرت حالة تعرض بين المرء وعقله واكثر
 ما يستعمل ذلك في الشرب وقد تعرض من الغضب والعشق **مرت**
 اي رواه البخاري والسناني وابن ماجه عن عائشة ايضا اللهم اعني
 عمرات الموت اي غشايتها وغفلتها وقال المصنف بفتح الغين المحجمة
 والميم اي شدايده انتهى فقوله وسكرات الموت عطفت بيان وفي
 القاموس سكرت الموت شدته وغشايتها وعمرته الشيء شدته
 ومزجه انتهى والظاهر ان يراد باحدكما الشدة وبالاخرى ما بين
 عليهما من الدهشة والخيرة المرجية للعفلة وقد قال القاضي في
 تفسير قوله تع وجاءت سكرات الموت بالحق ان سكرته شدة التأني
 بالعقل **مرت** اي رواه الترمذي عنها ايضا يقول الله عز وجل ان عبدك
 المؤمن بفتح الياء ويسكن اي المؤمن الكامل او المؤمن من حيث

اي رواه الترمذي عن عائشة رضي الله عنها

هو عندي أي في حكمي بمنزلة كل خير أي لا يفوت عنه كل خير بكل
من السراء والضراء محمد في استئناف بيان متضمن لتعليل برهان
أي يثني علي ويشكرني وأنا أنزع بكسر الزاي أي الحال أي أقبض نفسه
وأقلع روحه من بين جنبيه ومنه قولهم فلان في التزع أي في قلبه
الحجة على ما في التاج أي رواه أحمد عن أبي هريرة ومن حضر عنده أي
عند المحضر فليلقه بكسر القاف المشددة من التلقين بمعنى التقيم
على ما في التاج والمعنى أنه يعرض عليه ولا يكلفه إلا الله إلا الله
ليتذكر به أن كان غافلاً وليرفاد به نوراً وحضوراً إن كان حاضراً
يرد ما قال بعض المشايخ في نزعه لمن كان يلقه على وجه العفلة
سبحان الله يلقن ميتاً حياة **رواه** أي رواه مسلم والأربعة عن أبي سعيد
من كان آخر كلامه بالرفع وفي نسخة بالنصب لا اله إلا الله وخلص الجنة
رواه أي رواه أبو داود والحاكم كلاهما عن معاذ بن جبل ومن غريب
ما وقع أن ابن عبيدة قال في حال نزعه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه
لا اله إلا الله ومات عليه وإذا غمضه بتشد يد الميم أي غمض عن الميت
وعا نفسه بخير وخيرته الدعوة طلب حسن الخاتمة فان الملك
يؤمنون بتشد يد الميم المكسرة أي يقولون آمين على ما يقول أي القائل
أو الحاضر عند المحضر أو المعترض فيقول اللهم اغفر لفلان أي الميت

الحاضر وقدمه لما يقصده المقام الخاص وادفع درجته في المهدين
بفتح الميم وكسر الدال وتشديد الياء الأولى أي في المهدين وأخلفه بفتح
اللام أي كان له خليفة في عقبه أي في ذريته وأهله مما عقبه أو كن خلفاً
بعده في الغابرين قال المص أي الباقيين يعني بعده في الدنيا إلى حين
وأغفر لنا وله يارب العالمين وأفتح السين أي رسع له في قبره
ونزله فيه **رواه** أي رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن حبان
عن أم سلمة وليقل أهله أي أهل الميت كل ما افتقاره اللهم اغفر لي وله
وأعقبني من الأعتاب أي ابد لي وعرضي منه عقبى على وزن فاعل
وقوله حسنة نصب على أنه صفة له والمعنى من يعقبه بأحسن وفقاً
المع أي بالأصالح **رواه** أي رواه مسلم والأربعة عن أم سلمة **رواه**
أي حدث من أهله أو من غيره ممن حضره حال الاحتضار سورة يس
وفي نسخة بصيغة المجهول فقوله سورة يس بالرفع **رواه**
أي رواه النسائي وأبو داود وابن حبان وابن ماجه والحاكم كلهم عن
معقل بن يسار المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب القرآن يس لا
يقرء ما رجل يريد الله والدار الآخرة ألا يغفر له أقرؤها على موتاكم
أي قرب منكم من الموت سماه باعتبار ما يؤمل إليه مجازاً فتنبيه
على أنه لا يقرأ عليه ذلك حتى يظهر عليه آثار الموت قيل ويمكن

ان يكون الامر بقراءة ليس بعد الموت قال ميرزا وكذا تلقين كلمة التوحيد
 يمكن عمله على ما بعد الموت فان اطلاق التلقين عليه الحق من الحقيقة
 لانه لا يتناول المجاز بخلاف ما بعد الدفن ولا باس باطلاقة على كليهما
 قلت كانه اذا حديث لقنوا موتاكم لا اله الا الله وفيه ان هذا الاجال
 يعني الحديث السابق ومن حضر عنده فليقلنه لا اله الا الله ثم قوله
 اطلاق التلقين عليه بعد الموت احق من المختصر مدفوع باب
 التلقين عند الموت متفق عليه وجاء في عرف العام والخاص واما
 التلقين بعد الموت فتختلف في جواز ثبوته لانه لا يتناول المجاز
 نشأ عن غفلة من الحقيقة فان التلقين انما يكون في الميراث
 بكلمة الحسي سمعوا ورواها في البيت ثم قوله ولا باس باطلاقة
 على كليهما محمول على امر مختلف في جواز استعمال شيء في تعيينه
 الحقيقي والمجازي والا لكان يحمل كلامه صلعم على المتفق عليه يكون
 لكل مرجع اليه **من حجب** اي رواه النسائي وابو داود وابن ماجه
 وابن حبان والحاكم عن معقل بن يسار ويقول صاحب المصيبة
 انا ائتمن الخلق لله اي لا يجاراه موجودين وانا اي جميعنا اليه اي في
 راجعون اللهم اجرني في مصيبتى بهمز وصل وضم جيم ويجوز ترك
 وبهمزة ممدودة وكسر الجيم ففي النهاية اجره بوجزه اذا اثابه

واعطاء الاجر

واعطاء الاجر والامر منهما اجرني واجرني واخلف لي خيرا منها من
 الاخلاق ففي النهاية اخلف الله لك اي يد لك وفي نسخة صححة **له**
 وضم لام اي كن خلفا لي وعرضا خيرا مما فاتني هذه المصيبة **اي رواه**
 عن ام سلمة واذا مات ولد العبد اي ابنه وبنته او احد من احفاد
 قال الله للملكة اي الموكلين بقبض الارواح من عزرائيل واعوانه
 قبضتم ولد عبدي اي مروه والاستفهام مقدر فيقولون نعم
 وقد ورد في الكتب المذكورة الآية هان زيادة قوله فيقول قبضتم
 مرة فواء اي نتيجة توجه قلبه وقطعه كيد وجب له فيقولون نعم
 فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع قال الله اي قال الله
 انا واليه راجعون فيقول ابنوا بهمن وصل وبضم نون امر من
 البنا لعبد في بيتا اي قصر اعظم **سافي** في الجنة ومهوى بيت **الحمد**
 بالاضافة بمعنى للامر واللام في الحمد للعهد على فقد الولد **سافي**
 اي رواه الترمذي وابن حبان وابن السني عن ابي موسى الاشعري
 فاذا غري بتشديد اللام اي ان يعزني احدا اي من المسلمين
 يسلم اي ولا وهذه سنة تركها المسلمون غالبا على ما هو المشاهد
 ويعني ان يصاحبة ايضا واما المعانقة على ما يفعله اهل مكة فهذه
 لا بعد ان يكون مستحقة لما قاله ابن مسعود ما رآه المسلمون **جنا**

اي في الجنة
 على ان لا يصح

فهو عند الله حسن ويقول اي ثانيا ان الله ما اخذ اي لذي اخذه ^{وهو}
 ما اعطى اي الذي اعطاه ^{اولا} او ساير ما اعطى ^{ولفظ الاصل المذكور}
 الآتية وله ما اعطى وقدم ^{الاخذ على الاعطاء} وان كان ^{الاخذ متاخرا}
 في الواقع لما يقتضيه المقام والمعنى ان الذي ^{اولا} ان ياخذ ^{هو الذي}
 كان اعطاه فان اخذه اخذ ما هو له فلا ينبغي ^{لان من يستوعب الامانة}
 لا ينبغي له الجزع اذا استعبدت ويحتمل ان يكون المراد ^{بالاعطاء}
 اعطاء الحيوة لمن بقي بعد الميت ^{وثابهم على المصيبة او ما هو اعظم من ذلك}
 وما في الموضعين مصدرية ويحتمل ان يكون مرصلة ^{والعائد}
 محذوف فعلى الاول تقديره لله ^{الاخذ والاعطاء} وعلى الثاني لله
 الذي اخذه من الاولاد وله ما اعطى منهم ^{او ما هو اعظم من ذلك وكل}
 عنده باجل سمي اي كل من اخذ والاعطاء ^{او من لا نفس او ما هو اعظم ما}
 ذكر وهي جملة ابتدائية معطوفة على الجملة المذكورة ويجوز في كل المصيب
 عطا على الشئ فيجب التاكيد عليه ايضا ومعنى العندية العلم فهو من الجاهل
 الملازمة والاجل بطلان على الحسد ^{الاخير} وعلى مجمع العمر والمعنى
 المعين فلنصبر ونحسب اي لنطلب الاجر بصيغة الخطاب بينهما
 ضبط في اصل الجلال بصيغة الخطاب ^{والغيبة} **رد** من قايرواه
 الجاهلي وسلم وابوداد والشافق قايروا ^{ما جة} كلام عن اسامة

بن زيد وهو مقطوع عن حديث طويل على ما في المسكوة وكتب صلى الله
 عليه وسلم الى معاذ لعل حينئذ ^{عاشرا} باليمن يعزب اي يسكن في ابن له
 ايامات عنده او بالمدينة ^{بسم الله الرحمن الرحيم} اي بسمه الحي لميت
 من محمد رسول الله المعاني بن جبل ابتداء باسمه صلعم اتقوا لقوله تعالى
 حكاية عن قصة سليمان عليه السلام انه من سليمان ^{وانه بسم الله الرحمن الرحيم}
 وفيه اشعار بان الواو لا تعيد الترتيب بل هو مطلق الجمع او تقديره الله
 سليمان معنونا وبسم الله الرحمن الرحيم ^{مبدؤا سلام عليك فاني احمدك}
 اي معك او قتها اليك وموصلا لذيك الله الذي لا اله الا هو اي فله
 الملك وله الحمد اما بعد اي بعد البسملة والحمدلة وتسمى الجملة فصل
 الخطا ^{الشرع} الكتاب فاعظم الله لك الاجر وعل هذا ما اخذ اهل
 مكة في قريتهم عند التعزية ^{اعظم الله لك الاجر} اي الجزيل والهمك بالصبر
 الجميل وارزقا واياك الشكر اي على ما اوتيتك من هذه المصيبة فانها
 نعمة ومنحة ولكانت في الصورة بلية ومنحة او مرتبة الشكر على
 المصيبة فوق منزلة الصبر ^{ان كان الصبر على ما تكره} ^{النقر فيه خير كثير}
 واجركبير فان انفسنا واموالنا واهليتنا اي من الارواح والخدم ^{والخدم}
 اما قربانا واولادنا اي من آياتنا وبناتنا واولادهم من مواهب الله
 عز وجل ^{الحيوة} بالهمز ويجوز ان ياله وادغامه ويجي كل امر ياتيك من غير

في بيان ان هذا الكلام على ما هو عليه في نسخة
 من نسخة ابن الجوزي في نسخة
 من نسخة ابن الجوزي في نسخة
 من نسخة ابن الجوزي في نسخة

تعب على ما في النهاية وهذه الاشياء وان كان بعضها قد يحصل بالمكان
تكن بالنظر الى العارف لا يخرج عن كونه من المواهب وعواريه ^{بشد}
الياء جمع عارية مشددة كأنها منسوبة الى العارف لان طلبها عيب
وعاد على ما في النهاية وقال صاحب القاموس العارية مشددة وقد
تخفت والجمع عواري مشددة ومخففة انتهى فوجه التحقير
ان يكون فاعلة من العرى كأنها عارية من ملك المستعير او
يحمل التخفيف على التخفيف أي ومن عواريه المستودعة بفتح الدال
أي الموضوع على طريق الود بفتح نون بضم النون وتشديد القوية
المفتوحة على صيغة المجهول المتكلم مع الغير أي نحن نتمتع بها وفي
اصل الجلال بصيغة الغائب المذكور المفعل أي ينفع بها الى اجل معدود
أي أيامه ومساغاته وأنفاسه لا تزداد ولا تنقص ويقضيها أي يأخذها
لوقت معلوم وهو نهاية الاجل المعدود المعين ثم افترض علينا ^{الشيء}
أي جعل السكر فرضا علينا اذا أعطى أي شيئا من النعمة والصبر اذا استل
أي بشئ من المحنة او اذا جعلنا مبتليين بالمصيبة والبليبة فكان
أي فاذا عرفت ذلك فكان ابتليك من مواهب الله الهينة أي لك علة
المستترحة أي عندك منعك الله به أي بفعلك الله بابتليك في غبطة
قال المص بصر العين المجهمة النعمة والخير وحسن الحال انتهى ^{والله}

ان يقال أي في حال غبطة يغبط فيها اقربك وسرور أي وفي فرح يحزن
به اعدائك وقبضه أي اخذه مع منك باجراي مصحوبا باجرا وبمقابلة اجر
كبير بالمرحلة وفي نسخة صحيحة بالمشقة فالاولى يشير الى عظمة الكيفية
ثالثا في شعر العظمة الكمية الصلوة يحزن فيها وما عطف عليها
الحركات الثلاث وباجر بالبدلية اولى ثم الرفع على انه خبر مبتدأ
محدوف والنصب بتقدير اعني والرحمة والهدى وفيه آتيا
من قوله مع اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون أي الحق والصواب حيث استرجعوه وسلموا لقضاء الله
مع ثم الصلوة في أصل الدعاء ومن الله الترقية والمغفرة والمراد
بالرحمة اللطف والاسنان قال القاضي وجميعها للتبني على كثرتها
وتنوعها قلت والمقابلة الجمع بالجمع ولذا افردت في الحديث ان
احسبت أي طلبت الثواب فاصبر ولا يحيط من الاحباط بصيغة ^{الشيء}
أي ولا ينبغي ان يضع جنك أي قلة صبرك وكثرة فزعك اجرك أي
ثوابك فتعلم حيث لا يرجع بحسبك ويفوت مطالبك فيجتمع عليك
مصيبتان ويحصل لك محنتان وقال المص المخرج بفتح الميم والزاي أي
احزن وهو ضد الصبر انتهى وفيه بحث اذا الحزن لا يأت في الصبر فقد
صلح في موته وله العين تدمع والقلب يحزن ولا تقول الامايرض

والله اعلم
بما في
الكتاب
والله اعلم
بما في
الكتاب

والله اعلم
بما في
الكتاب
والله اعلم
بما في
الكتاب

بصفة المجهول أي منع الثواب بالنصب على أنه مفعول ثان ومنه قوله
لا نخرنا الجرة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **مس** أي رواه الحاكم عن
دخل رجل كذا في أصل الأصيل بلا واسطة هو الظاهر وفي أصل الجلال دخل
رجل شهاب اللحية أفضل وصف من الشبهة في الأول أن الياض التي
قلب السواد جسيم أي قوي شديد عظيم جسيم جمع أي حسن الوجه وجم
فخطى أي تجاوز وقابهم والمعنى أنه تعداهم إلى مكان يرويه ويراه
فبكى أي لفقد المصطفى ثم التفت إلى الصحابة أي من كبر أنهم وعظماء
فقال إن في الله عزاء من كل مصيبة وعرضا من كل فائت وخلفاء
من كل حال قال الله فاجتنبوا أي فارجعوا بحسن الاقتال وتحسين
الأعمال وقوله مع والذين اجتنبوا الطاعة أن يعبدوها وأنا بول
الله لهم البشر ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود
فارجعوا ونظروا إليكم في البلاد أي حال الاستبلاء فانظروا أي فتفكروا
وذا ملوا كيف تقوموا بحقه من الصبر والشكر والرضا بالقضاء أو
فانظروا إلى المبلى ولا تنظروا إلى البلاد أن كنتم من أهل الولاء فأنما
المصاب بضم الميم أي صاحب المصيبة في الحقيقة من لم يجد بصيغة
المجهول أي من لم يصلح حاله بتوفيق الصبر وتحصيل الأجر وانصرف
فقال أبو بكر علي هذا الحضر **مس** بفتح الحاء وكسر الصاد ويجوز

أي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم

قوله ان رضى الله عنه

سكان الصاد مع كسر الحاء وفتحها وإنما سمي به لأنه جلس على فرة بيضاء
فأذا هي قهز من خلفه حضرا أو الفرة وجه الأرض وكنيته أبو العباس
واسمه بليبا بموحدة مفتوحة ولأم ساكنة وباء تحية ابن ملكا بفتح الميم
واسكان اللام وبالكاف كذا حققه الأكرما في شرح الجاربي عليه السلام
يتمثل أن هذا من قولها وهو الأظهر ومن قول المصنف من قبل من المحررين
وفي الجملة فيه دلالة على أنه تابع لنبيينا صلى الله عليه وسلم لقوله لو كان
حيالما وسعه إلا اتباعي ولشروا عيسى على وفق متابعتة وجعلها
من أفراد ملته قال سعيد بن جبير من علمنا الجهم هو على أنه نبي وقد سمع
الشيخ محمد البكري قدس سره السري أثبت أن الحضر هو ابن فرعون
بأليس شيئا والصحيح أنه ابن آدم من صلبه ثم الصحيح أنه نبي ويعيش إلى
أن يقاتل الدجال وقال الأكرما في اختلافنا فيه فقبل أنه نبي على قولين
مرسل وغير مرسل وقيل أنه ولي وقيل أنه من الملائكة وأجح من قائل
بأنه نبي بقوله وما فعلت عن أمري وبكونه أعلم من موسى والولي لا
يكون أعلم من النبي وأجيب بأنه يجوز أن يكون قد أوحى الله إلى نبي هذا
الحضر أن يأمر الحضر بذلك قلت وهذا مع كونه احتمال بعيد جدا
لو كان موجودا لم موسى بالاجتماع به دون الحضر وذكر الثعلبي
ثلاثة أقوال في أن الحضر كان في زمن إبراهيم أم بعده بقليل أو كثير و

قوله ان رضى الله عنه

قال انني معتبر على جميع الاقوال بحسب على الابصار وقيل انه لا يموت
الا في آخر الزمان وقال ابن الصلاح جمهور العلماء والصالحين على انه حي
والعامة معهم وقال النووي الاكثرون من العلماء على انه حي من جوار
بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح انتهى
وقال الحنفية بل الحديث على انه حي قلت لا دلالة للحديث على انه حي
الآن بل على انه كان حيا في ذلك الزمان لتحقيقه في ذلك المكان لا
خلافة ذلك الشأن **مس** اي رواه الحاكم عن انس قال ميرك ولم يسمع
وقال العسقلاني وهذا الحديث واهي الاسناد من رفع الميت اليه
وضعه على السرير اي النعش او حمله اي حمل السرير معه او حمل الميت
على السرير او بدونه فليقل بسم الله **مس** اي رواه ابن ابي شيبة
من قول ابن عمر وكره عبد الله المزني التابعي كره ميرك وفيه
الصلاح عن ابن عمر انه سمع رجلا يقول ارفعوا على اسم الله فقال لا
تقولوا ارفعوا على اسم الله فان اسم الله على كل شيء ولكن قولوا ارفعوا
بسم الله وعن بكر بن عبد الله المزني قال اذا حملت السرير فقل بسم
رواهما ابن ابي شيبة واذا صلى عليه اي على الميت وهو في ركعة وثمة
صحتها اسلام الميت وطهارة ووضعه امام المصلى فهذا القيد
على غائب عندنا ولا على حاضر محمول على بابه وغيرها ولا موضوع ولا

المصلى واركانها القيام والتكبير والدعاء وقالوا يقدم الشاء والصلوة
على النبي **مس** لا يها من سنة الدعاء كبر اي بعد النية المقرنة برفع اليد انما
للقراءة الفاتحة اي وجوبها بعد الشافعية وبغضد الشاء عندنا قال صاحب
الهداية والصلوة ان يكبر تكبيرة مجدا لله عقيبها قال ابن الهمام عن
حنيفة يقول سبحانك اللهم وبحمداك قالوا لا يقرأ الفاتحة الا ان يقرأ
بنية الشاء اذ لم يثبت القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وفي موطا مالك
عن نافع ان ابن عمر كان لا يقرأوها في الصلوة على الجبانة ثم اي بعد التكبير
الثانية صل على النبي صلى الله عليه وسلم اي كما يصلي في التشهد وهو لا
يثري بعد التكبير الثالث يدعو للميت ولنفسه ولابويه وللمسلمين و
لا تقرب في الدعاء سوى انه بامور لاخرة وان دعا بالماثور فهو حسن
رح قال اللهم عبدك اي هذا الميت مملوك وابن امك اي جارتك فتخصم
الام لانه ادعى الى الرحمة والرافة يشهد اي كان يشهد كما في نسخة ان لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك ويشهد ان محمدا عبدك ورسولك اصبح اي ما
نقيرا اي محمدا شديدا الى رحمتك واصبحت اي صرت بل كنت غنيا
عن عذابه ووقع هذا لمحافظة المسألة مع قوله اصبح فقيرا والمعنى
وانت غني عن عذابه تحلى اي اعتزل من الدنيا واهلها ان كان ذا كفا
اي حسنا كما في رواية وقال المص اي طاهرا من الذنوب فذكره بشدد

الكاف المكسورة أي فزدي في احسانه كما في رواية وقال المصنف يظهر
 بالمغفرة ورفع الدرجات انتهى ولا يخفى عدم المناسبة بين تعميم
 زكيا بظاهر من الذنوب وبين قوله فظهر بالمغفرة واعتبر ^{بالمغفرة}
 بقوله الاولى أي زكوة وطهارته وإن كان محظيا أي مبيها
 فاعفله أي ساءته الله لا تحرمنا بفتح التاء وكسر الراء أي لا تمنعنا
 أجره أي ثوابه وأما ما ضبط بعضهم بضم أوله فغير صحيح رواية
 ودراية فغنى القاموس من حرمه الشيء كضربه وعلمه حرما فامنع
 حقه وأحرمه لعنه ولا نصلنا من الاضلال أي لا ترقنا في الضلال
 وهو معنى ما في رواية ولا تقتنا بتشديد النون بعده أي بعد موته
مس أي يرواه الحاكم عن ابن عباس اللهم اغفر له أي ذنوبه وأرجعه
 أي برفع الدرجات زيادة على المغفرة وعافه أي من العذاب وأعف
 عنه أي مما وقع له تقصير في الطاعة وأكرم من الأكرام نزل به بضمين
 وهو ما يهبه للضعيف من الطعام أي أحسن نصيبه من الجنة وقال
 بضم النون والزاي وهو في الأصل قري الضعيف يعني الأجر و
 الثواب والمغفرة ووسع بكر السنين المشددة مدخله بضم ميم
 وفتح جاء معجمة وفي نسخة صحيح يفتحها وبها قري قوله تعالى و
 تدخلهم مدخلكم أي قال المصنف بضم الميم يعني موصفا يدخل فيه وهو

والمغفرة ورفع الدرجات

الذي يدخل الله فيه وقال ميرزا لكن المتعمق من أفواه الشيوخ والمصنوع
 في الأصول فتح الميم وكلاهما صحيح المعنى قال صاحب الصحاح المدخل
 الدخول وموضع الدخول أيضا تقول دخلت مدخلا حسنا ومدخل صدق
 والمدخل الدخال والمفعول أدخله تقول ادخلته مدخل صدق انتهى
 ويجوز أن يكون موضع الدخال وهو المناسب لهذا المقام وأمثله
 هم من وصل أي غسل ذنوبه وطهر عيوبه بالماء والشلج والبرد مفتحين
 والعرض منه تعميم أنواع الرحمة والمغفرة في مقابلة أصناف المعصية
 والغفلة ونقته بتشديد القاف المكسورة أمر من التقية بمعنى
 التطهير وأما ما يحتمل أن يكون ضمير للميت وإن يكون هاء السكت
 من الخطايا أي من أثرها كما نقيت الثوب الأبيض أي تظفته حقيقة
 وغير رواية ابن الهمام كما سبق الثوب الأبيض من الدنس أي الدون قال
 المصنف فتح الدال والنون العوج يريد البالغة في التطهير من الخطايا و
 الذنوب وأبدله أمر من الأبدال أي عوضه دارا أي من القصور أو من
 القبور خيرا من داره أي في الدنيا الفانية وأهلا أي من العلمان و
 الخدام خيرا من أهله وزوجا أي زوجة من المحرر العين أو من نساء
 الدنيا الجنة خيرا من زوجة أو زوجة ^{من رجال أهل}
 الجنة خيرا من زوجها في الدنيا حقيقة أو كما وأدخله الجنة أي ولا

بضمين

واعنه امر من الاعاذه اي وخلصه من عذاب القبر وعذاب النار
اما بعد ادخاله فيها او بانها فيها **مرت من** اي رواه مسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة عن عوف بن مالك
الاشجعي وفي شرح الهداية لابن الهمام قال عوف حتى تمتث ان اكون
انا ذلك الميت اللهم اغفر لحينا وميتنا اي لاجيانا وامواتنا معشر المسلمين
وصغيرنا وكبيرنا وذكورنا وانثانا وشاهدنا واي حاضرنا وغائبا قال
التوريشي سنبل الطحاوي عن معني الاستغفار للصغار مع انه لا يوجب
لهم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يعفّر لهم الذنوب التي
فصّيت لهم ان يصيبوها بعد الانتهاء الى حال الكبر قال ميرك كل
من القرائن الاربع في هذا الحديث يدل على الشمول والاستيعاب
فلا يعمل على التخصيص نظر الى مفردة التركيب كانه قيل اللهم اغفر
للمسلمين كلهم اجمعين هي من الكتابات الرمزية يدل عليه جمعه
في قوله اللهم من اجيبته من الخ قلت لا كلام في افادة العموم والشمول
لكن المعنى لا تقابل الا بالمعصية وهي غير متحققة من غرطها
فعله المحقق على صغار يصيرون كبارا يصور منهم وقوع الذنوب واقله
الاظهار ان براد بصغيرنا شبانا وكبيرنا شيوخنا فيرتفع الاشكال
والله بحقيقة الحال اللهم من اجيبته منا فاحيه بقطع الهوى على الا

وفي رواية الترمذي والحاكم على الايمان ومن توفيته بتشد الغا
اي قبضت روحه منافقته على الايمان وفي روايتها على الاسلام ولا
شك ان رواية غيرها اولها مناسبة الحياة بالاسلام وملائمة الوفا
بالايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تقلنا بعده وفي رواية النسائي ولا
تقتلنا بعده **وت من احب** اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي
واحمد وابن جات والحاكم عن ابي هريرة قال ابن الهمام في حديث
ابراهيم الاشهل عن ابيه قال كان رسول الله صلعم اذا صلى على الجنادة
قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبا وصغيرنا وكبيرنا و
ذكرنا وانثانا رواه الترمذي والنسائي قال الترمذي ورواه ابو سلمة
بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلعم وزاد فيه اللهم من اجيبته
منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منافقته على الايمان وفي رواية
لابي داود نحوه وفي اخرى ومن توفيته منافقته على الاسلام اللهم
لا تحرمنا اجره ولا تقلنا بعده اللهم انت ربها وانت خلقتها اي
مع ساير الانام وانت هديتها للاسلام وانت قبضت روحها اي
امرت بقبضها ذكره المصنف الاسناد مجازي وانت اعلم بمرورها وقلائقها
تخفيف الباء جئنا اي حضرنا شفعاء اي فيها فاعف اي فاعمن
ذنوبها او فاعف لنا اجمعين **وس** اي رواه ابو داود والنسائي كلاهما

عن أبي هريرة **س** أي يرواه الثاني عنه بهذه الزيادة **له** أي يرواه
ابودا وهذه الزيادة فتايت الصمير باعتبار النفس والروح التي
هي الأصل وليكون أيضا على وفق الصمائر السابقة والتذكير باعتبار
الشخص والتايت للمرأة والتذكر للرجل على تقدير تعدد الرواية
الدال عليه اختلاف الرواية اللهم إن فلان بن فلان في نسخة
بأشبات الألف وفي أخرى بجد منها وفي أخرى أن فلان بن فلان
وتويع الثاني في الجميع في ذمتك أي في عهدك من الأيمان كما يدل
عليه قوله تعالى أو فاعهد أي يثاق وجبل جوارك بكبحهم
أي أمانك من القرآن كما يشير إليه قوله تع واعتصموا بحبل الله وقال
الحبل العهد والأمان والذمة وجبل جوارك بيان لقوله ذمتك
عجبي زيد وكرمه أي في كنف حفظك وعهد طاعتك ما وثقا
المه أي حقا وتك وطلب غفرانك وفي أمانك وقد كان من عادة
العرب أن يخفف بعضها بعضا وكان الرجل إذا أراد السفر أخذ عهدا
من سيد كل قبيلة قيا من به ما دام في حدودها حتى يتهى إلى الأخرى
فيفعل مثل ذلك فهذا حبل الجوار أي ما دام محاورا أرضه ويحذر
أن يكون من الأجرة وهو الأمان والنصرة فقد بهاء الضمير وفي
نسخة صحيحة بهاء السكت أي فاحفظ من فتنة القبر أي اختاره

عن أبي هريرة
عن أبي هريرة
عن أبي هريرة

عن أبي هريرة
عن أبي هريرة
عن أبي هريرة

عن أبي هريرة
عن أبي هريرة
عن أبي هريرة

أو عذابه وعذاب النار وانت أهل لوفاء أي لقولك أو فاعهدكم
والحمد أي وأهل الحمد بالتركية والثناء أو بالشكر والخير لمن ثبت على
الإيمان وقام بحق القرآن والجملة حالية من فاعل تم أو استيفائية
يمكن أن يكون المعنى وانت أهل لوفاء لقولك أو فاعهدكم وأهل الحمد أي
اللائق به ليس إلا أنت ومن كان كذلك لا يرد سؤال السائل اللهم فاعهد
أي بحوسبته وأرحم أي برفق درجته أنك أنت الغفور الرحيم **س**
أي يرواه أبو داود وابن ماجه عن **س** والله بن الأسقع أنه قال صلى الله عليه
وسلم على رجل من المسلمين فسمعت يقول اللهم اه وسكت عليه أبو داود
واقبه الترمذي اللهم عبدك وابن أمك احتاج إلى رحمتك أي
احتاجا كما ملا وانت عني عن عذابه وعن مواخذته بأعماله أن كان
محسنا فزد في إحسانه أي في إحسان جزائه أو في جزاء إحسانه
وأن كان مسيئا فمجا وزعده أي من آسائه أو مواخذته **س** أي
يرواه الحاكم عن يزيد بن وكانة وهو المطلب ابن صنف قال السناد
صحيح ويؤيد ذكره صحابي ذكره ميرك اللهم عبدك وابن عبدك
كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وانت أعلم به
أي ظاهرا وباطنا وأما هذا بطريق العرض كان محسنا فزد في
إحسانه وإن كان مسيئا فاعف له لا تحرمنا أجره **س** أي يرواه ابن

عن أبي هريرة
عن أبي هريرة
عن أبي هريرة

عن أبي هريرة

جاء عن أبي هريرة قال قال ابن الهيثم واستحسن بعض المشايخ ربنا اتنا
في الدنيا حسنة الخ أو ربنا لا نزع قلوبنا اه ثم يكبر رابعا ثم يسلم تسليمين
ينوي بهما الميت مع القوم وقد روى محمد بن الحسن أنا أبو حنيفة
عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي أن الناس كانوا يصلون على
الجنة أجمعين أو ستا أو رابعا حتى قبض النبي صلى الله عليه وآله وأكثرت في
ولاية أبي بكر الصديق ثم روى عمر بن الخطاب أنه فعلوا ذلك
فقال لهم عمر انكم معشر أصحاب محمد تختلفون تختلف الناس بعدكم
والناس حديث عهد بالجاهلية فاجمعوا على شيء يجمع عليه من بعدكم
فاجمعوا على أصحاب محمد أن ينظروا وأخرجنا بركة عليهما النبي صلى الله عليه وآله حتى قبض
فياخذون به ويرفضون ما سواه فنظروا فوجدوا أخرجنا بركة عليهما
رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه انقطاع بين إبراهيم وعمر وهو غير جائز
عندنا وقد روى أحمد بن حنبل من طريق آخر موصولا وروى الحاكم في المستدرک
عن ابن عباس قال أخرجنا بركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الجانبين أربع بركات
وكبر عمر على أبي بكر أربعاً وكبر ابن عمر على عمر أربعاً وكبر الحسن بن علي
على علي أربعاً وكبر الحسين بن علي على الحسن أربعاً وكبر الملائكة
على آدم أربعاً سكنت عليه الحاكم وأعله الدارقطني بالفراغ من النبوة
قال مير له وأخرج به البيهقي في سننه والطبراني عن النضر بن عبد

محمد بن الحسن
أنا أبو حنيفة

الرحمن وضعته البيهقي وقال وقد روى من وجوه كلها ضعيفة إلا أن
اجتماع أكثر الصحابة رضي الله عنهم على الأربع كالدليل على ذلك وإذا وضع
أي الميت في قبره قال أي الواضع لبس الله أي وضعته أو أدخلته أو فنه
لبس الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وفي رواية الترمذي وعلى صلة رسول
صلى الله عليه وآله قال المص الملة الدين والسنة الطريقة بمعنى ما سنه صلى الله عليه وآله
انتهى وقيل الملة والدين متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار فإن
الشرعية من حيث أنها تطاع لها دين ومن حيث أنها تكب وتتم صلة
والأملاء بمعنى الامتثال **مسألة** أي رواه أبو داود والترمذي و
السنائي وابن جابر كلهم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وضع الميت
في قبره قال بسم الله وعلى سنة رسول الله واللفظ لا بي داود وكثير
والنساء مؤخر عن السنين في نسخة جلال لبس الله وبالله وعلى صلة رسول
الله **مسألة** أي رواه الحاكم عن ابن عمر أيضاً منها أي من الأرض خلقناكم
ابتداء وفيها نفيدكم أي عند موتكم ومنها نخرجكم تارة أخرى أي عند
البعث كالأخرجة الأولى لبس الله وفي سبيل الله أي في طريقها
أمر الله وعلى صلة رسول الله **مسألة** أي رواه الحاكم عن أبي أمامة قال
لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في القبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله منها خلقناكم إلى قوله وعلى صلة رسول الله قال

ابراهيمة فلما جرى عليها الحدها طعن بطرح الهم المحموت ويقولون واطلا
 اللين قال اما ان هذا ليس بشي وكنته يطيب بنفسه المحي وفي بعض النسخ
 قوله منها خلفاكم مقدم على قوله بسم الله في صدد الكلام فاذا فرغ
 بصيغة الفاعل ويجوز على بناء المفعول من دفنه وفي نسخة فاذا
 فرغ دفنه وقفت اي النبي صلى الله عليه وسلم على القبر فقال استغفروا اي الله
 كما في نسخة صحيحة لا خيكم اي لذنوب اخيكم المومن وسلوا صلبا بالوجه
 اي اطلبوا الله التثبيت وفي نسخة صحيحة وهو اصل الجلال المواتق
 لسلح القوم بالتثبيت اي يجعل الله اياه ثابتا على التوحيد في
 جراب الملكين فانه الان اي الزمان الذي نحن فيه والقريب
 يسأل اي عن ربه وعن دينه وعن نبويه يقولها من ربه وما ديك
 ومن بليك وفيه ايماء الى قوله تعالى يثبته الله الذين امنوا بالقرآن
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء
 وقال الطبري اي اطلبوا من الله ان يشبته على جواب الملكيين بالقول
 وضمن سلوا معنى الدعاء كما في قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع
 اي ادعوا له بالدعاء التثبيت اي قولوا بئنه الله بالقول الثابت
 انتهى وقولوا اللهم بئنه بالقول الثابت قال المصنف فيه دليل
 على ان الروح عائد الى الجسد عقب الدفن للسؤال كما هو مذهب

نسخة من نسخة
 نسخة من نسخة
 نسخة من نسخة
 نسخة من نسخة

اهل السنة **دس** اي رواه البيهقي اي رواه ابو عمار ودا الحكم والبرار واليه في
 السنن الكبير عن عثمان بن عفان رضي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من
 دفن الميت وقفت عليه فقال الخ ويقر بصيغة الفاعل وفي نسخة على سائر
 المجهول على القبر اي على طرفه بعد الدفن اول سورة البقرة الى المفلحون
 وخاتمها **سي** اي رواه البيهقي في السنن الكبير وليس في الهوامش من
 الى احد من الصحابة والمتبادر انه من رواية من عثمان ايضا لكن قال
 النووي في الاذكار وينا في سنن البيهقي ان ابن عمر استحب ان
 يقرأ بعد الدفن اول سورة البقرة وخاتمها قال ميرك وظاهر ايراده
 يقتضي الرقيت خلاف ما يقتضيه ايراد الشيخ قدسهما فتأمل ثم اعلم
 ان التلقين المتعارف بعد الدفن ليس فيه حديث صحيح ولا قياس
 صريح ولذا ما اورد الشيخ ولله اعلم واذا نظر القبر اي قبر ومقبرة زاد
 بحملة فيقتل السلام على اهل الديار قال المصنف بالديار المقابر
 ومجايز لغة قال الخطابي انه يقع على الربع العامر المسكون والخراب
 واشتد على ذلك قول النابغة يادارية بالعليا والسند ثم قال اقول
 وطال عليها سالت الامم انتهي كلامه وميت اسم امرأة والعليا بالفتح
 مرتفعة وهي والسند موضعان واقوت الدار اي خلت او السلام عليكم
 اهل الديار منصوب على النداء او المدح وفي نسخة محروم على البدلية

Handwritten text in a cursive script, likely a signature or a note, written in dark ink on a light-colored background.

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين

1909

الحاج بن فرط ونايكم الحضور الميام الخ من ابراهيم ولا القضا محمد -

وبما اقرت فطالب المؤمنين وكان استثناءه متصرفا الى المنافقين وعند
 انها تقود على مدلول المؤمنين اي على الايمان والله اعلم انتهى ولا يخفى
 ان الترجية الذي اختاره خلافت ظاهر العبارة ومع ذلك مبتني على
 الشانعي واتباعه في ان الايمان يدخله الاستثناء فيقال انا مؤمن
 انشاء الله تعالى ونعمه الاكثر وتعليق ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله
 سأل الله لنا ولكم العافية اي من المعقوبة في الدنيا والاخرة
 اي رواه مسلم والنسائي وابن ماجه عن بريدة بن الحصيب بن ثابت بن
 ماجه في رواية انتم لنا فطر بفتحين جمع فارط بمعنى سابق ونحن
 لكم تبع بفتحين جمع تابع ولاحق اي رواه النسائي عنه
 السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين
 منا اي بالموت والمستأخرين اي من باب المحبة بعد والمقصود منهما الاحياء
 بالاحياء والاموات من المؤمنين والمؤمنات فبعد ايماء الى قوله تعالى
 ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين اي من استقدموا
 ولادة وموتنا ومن استأخروا ومن خرج من اصحاب الرجال ومن لم
 يخرج بعد وانا انشاء الله اي اذا شاء رحمن اراد بكم للاحقين
 اي رواه مسلم والنسائي وابن ماجه عن عائشة السلام عليكم راد
 نصب الدار على المنداء حلا للمكان حلا للعال مجازا او على تقدير

هذا هو المتن الصحيح
والذي هو في نسخة
الشيخ

المضاف بقوله تعالى واسئل القرية مؤمنين وانا اكره بالقصر اي جاءكم
ما قد عدون غدا اي من الثواب والعقاب واخطاء الخلق حيث ضيق
بالمد وقال من الايتاء بمعنى الاعطاء فانه مخالف للرواية والدراية
يشد الحيم المفجعة وهو جبر مبتدأ محذوف اي اتم مؤجلون باعتبار
اجوركم ايضا وانا انشاء الله بكم لاحقون **س** اي رواه مسلم والنسائي
عن عائشة ايضا السلام وارقوه مؤمنين قال المصنوب على النذر
اي اهل دار محمدت المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وقيل منصوب على الاختصاص ويجوز جره على البدل من الضمير
في عليكم قاله صاحب المطالع انتهى والمطالع كتاب في علم الكمال
وقيل في اللغة وانا انشاء الله بكم لاحقون بلام واحد اي رواه ابو
عن ابي هريرة السلام عليكم يا اهل القبور دلت هذه الرواية على ان
سلام الاحياء والاموات فما ورد من ان عليكم السلام الموقوف مؤجل
بما يستند في المرافاة شرح المشكوة يغفر الله لنا اي الاحياء وكم اي الاموات
انتم سلفنا بفتحين قيل سلف الانسان من تقدمه بالموت من ابائه
واقربائه واخوانه واقرائه وبه سمي الصديق الاول بالسلف الصالح وقيل
هو من السلف كانه اسلفه وجعله مثالا للاجر والثواب الذي
يحازي عليه بالصبر والحاصل انكم متقدمون علينا ونحن السلف

اغفر الله

ونحن بالان بفتحين وفي نسخة بكم فتكون اي على عقبيكم اي معاه
القرية عن ابن عباس ثم اعلم ان زيارة الميت كزيارته في حال حياته
يستقبله بوجهه فان كان في الحيوة اذا زاره يجلس منه على البعد كونه
عظيم القدر فلذلك في زيارته يقف او يجلس على البعد منه وان كان
يجلس منه على القرب في حياته كذلك يجلس بقربه في زيارته واذ
ذاته يقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلاث مرات ولو قرأها
عشر مرة لكان احسن ويقرأ سورة الميكم التكاثر ويقول انش الله
وحشدكم ورحم غريبكم وكفر بياكم وقبل حساكم ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
ربنا انك رؤوف رحيم ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين ولا ستارنا
ولا اولادنا ولا حفادنا ولاخواننا ولاخواتنا ولا عمامنا ولا عمامنا ولاخواننا
ولاخالاتنا ولاسائر اقاربنا ولاصحابنا ولاحبابنا وللمسلمين ولاخواننا
لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
انك مجيب الدعوات وراقع اللهم اغفر لي ليل البقيع واهل المعلى واهل
ثم يقول اللهم صل على روح محمد في الارواح وصل على سيد محمد في
الاجساد وصل على قبر محمد في القبور وصل على ربة محمد في التراب
وصل على جميع الانبياء والمرسلين وعلى ملايكته المقربين وعلى عبادك

الصالحين وعلى اهل طاعتك اجمعين ربنا توفنا مسليين واحفظنا
 بالصالحين واوصلنا الجنة آمين برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله
 رب العالمين الذكر الذي ورد فضله غير محصور بوقت ولا سبب
 ولا مكان اعلم ان لفظ غير منصوب على انه حال من الفاعل وهو قوله
 فضله او من ضميره واما الذكر فهو خبر مبتدأ محذوف
 هذا او مبتدأ والموصول صفته وجن من مجموع ما ذكره بقوله
 لا اله الا الله هو افضل الذكر اي انواع الذكر ولا يشك بالقرآن لانها من
 جلته قال تعالى اعلم الله لا اله الا الله وقد يقال انه افضل لان القول
 في الاسلام به حصل وبدولة الايمان بسببه وصل فعلى هذا هي عيان
 عن الشهادتين والاكتفاء باقوى العمدين واخرى الجزئين ولذلك
 انعم التوحيد به علم التعريف اي رواه الترمذي عن جابر ولفظ
 الجامع افضل المذكور لا اله الا الله وافضل لدعاء الحمد لله رب العالمين
 والثناء في رابن حاجة وان جاب والحاكم وهي اي الكلمة المذكورة وقد
 بالمعنى والاصل لا اله الا الله افضل الحسنات اي القرنية اي رواه
 عن بريدة اسعد الناس شفاعتي يوم القيمة من قالها اي كلمة لا اله
 الا الله قيل دل على اشتراط النطق بالتوحيد خالصا اي مخلصا كما في نسخة
 من قلبه او نفسه شك من الراوي ولفظ الجامع خالصا مخلصا من

قال البصاوي اسعدنا بمعنى سعاد او الوعيد بشفاعته من لو يكن من
 اهل التوحيد او المراد من قال من لو يكن له عمل يتحقق به الرحمة ويستوجب
 الخلاص من النار فان احتياجه الى الشفاعة اكثر واشغاله بها او فزوا
 العقارب المراد بهذه الشفاعة بعض انواعها وهي التي يقول صلى الله
 عليه وسلم يقال له اخرج من النار من كان في قلبه وزن كذا من الايمان
 فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكل واما الشفاعة العظمى
 في الاراحة من كرب الموقف فاسعد الناس بها من يستبق الى الجنة
 وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم وهم الذين يدخلونها
 بغير عذاب بعد ان يجاسروا يستحقوا العذاب ثم من يصيبه فح النار
 ولا يسقط منها والحاصل ان اسعد الناس اشارة الى اختلاف مراتبهم
 في السبق الى الدخول باختلاف مراتبهم في الاخلاص ولذلك اكده
 بقوله من قلبه مع ان الاخلاص محله القلب لكون اسناد الفعل
 الى الخارجة ابلغ في التاكيد وهذا التقرير يظهر موقع قوله اسعد
 وانه على ما بين التفضل والحاجة الى قول بعض الشراح اسعد بمعنى
 تكون الكل يشتركون في شريطة الاخلاص لا نأقول يشتركون فيه
 لكن مراتبهم فيه متفاوتة والله اعلم اي رواه البخاري عن ابي هريرة
 وفي رواية له خالصا من قبل نفسه وهو كما كانت رفعت المودة

التوفيق
 فاسعد الناس بها

حين قال وقال ابا نعرف قارة قال ابا اسر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من ايمان مكان من خير هذا ولعله وقع في بعض طرق هذا الحديث
 مثقال ذرة مثقال برة بدل وزن ذرة ووزن برة وتوهم المصنف انه
 في الحصين والحال انهما ليسا موجودين فيه فقال قوله مثقال
 مثقال برة قال في النهاية المثقال في الاصل مقدار من الوزن اي شيء
 كان من تسليط او كثير بمعنى مثقال ذرة ووزن ذرة والناس
 يحلفونه على الدنيا وخاصة وليس كذلك ما من عبد اي ليس عبد
 قال لهما مات على ذلك اي لقوله او لا اعتقاد به الادخل الجنة اي
 ولو اخرا وان زنى وان سرق نفع الزمان اي وان ارتكب اكبر الاشياء
 والمالية وان زنى وان سرق ايماء الى ان الاول من حقوق الله
 الثاني من حقوق العباد وان زنى وان سرق كونه ثلاثا للتاكيد
 وردا على الخواارج والمعتزلة حيث يوجبان عذاب صاحب الكبيرة
 على وجه التابيد اي رواه مسلم عن ابي ذر جددوا ايمانكم اي اكونوا
 مما يجدد ويتحسن به ايمانكم قتل يا رسول الله وكيف تجدد ايماننا
 اي ويصلد يقنا ما يما ثابست معناه فيه ايماء الى ان الايمان لا يزيد
 ولا ينقص ولا يفتق ولا يتجد حقيقة قال اكثر وامن قوله لا اله الا الله
 اي فانه يتقوى به الايمان ويتنوب بسببه الايقان ويحصل به

مرتبة انكشف ومرتبة الاحسان وكما ان الحضور والعرقان اي رواه احمد
 الطبراني عن ابي هريرة ولفظ الجامع جددوا ايمانكم اكثر وامن قوله لا اله
 الا الله رواه احمد والحاكم في المستدرک عن ابي هريرة ليس لها اي هذه الكلمة
 والله الله اي من عنده حجاب اي مانع حتى تخلص بضم اللام اي حتى يضل
 اي الى الله كقوله اليه يصعد الكلام الطيب وصعودها
 اليه كوصفها مجاز عن قوله اياها او صعود الكعبة بصحفتها الى حيث
 امر الله به من عليين وغيرها **ت** اي رواه الترمذي عن ابي مالك الاشجعي
 قوله لا اله الا الله لا يتبدل ربا اي لا ويجوز لقوله تعالى قل الذين كفروا
 ان يتوبوا يعجزون ^{من الامم} قد سلفت ولا ينسبها عمل اي لانها افضل الاعمال
 الباطن او لا تقع بدون العمل عند اهل السنة بخلاف العكس اجماعا
س اي رواه الحاكم عن ام هانئ لو ان اهل السموات السبع والارضين
 نفعوا لراي وتيسر السبع في كفة بكسر فتشديد فاء اي في طرف من
 طرفي الميزان ولا اله الا الله اي ثوابها او نورها او بطاقتها وهي
 كتابتها في كفة اي في طرف اخر منه مالت اي هذه الكفة بهم اي اهل
 السموات والارضين الواقفين في تلك الكفة والياء للتعدية اي
 امالهم وغلبتهم تفسر بعضهم بقوله اي رجحت وزادت تقير
 باللائم وفي القاموس الكفة بالكسر من الميزان معروفة

باب ليس له حال الا بها الا ان كان يشبهها
 عمل من عمل الظاهر فانها افضل اعمال

الصائد ما لته ويضم ومن الدف عودة وكل مستدير ونقرة يجتمع
 فيها الماء وكنتا القيصير بالضم ما استدار حول الريل أو كل ما استطاع
 كما شية الثوب وقال المص الكفة بكسر الكاف بمعنى كفة الميزان
 لاستدارتها وكل مستديرة كفة بالكسر كما ان كل مستطيلة كفة بالضم
 وقد ورد الوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه الآية ونضع الموا
 القسط فمن ثقلت موازينه وفي الصحيح كتمان ثقلتي في الميزان
 وحديث البطاقة فتوضع البطاقة في كفة فالموزون سواء كانت
 في الصحايف أو الأعمال يجعل حساما كما يحكي ثواب القرآن في
 صورة الرجل الشاب فيقول أنا الذي اخطأت نهاريك واسهرت
 ليلك وكما يحكي ثواب البقرة وال عمران كانها غامتان كما سياتي
 كما في حديث القبر ياتيه العمل الصالح في صورة الشاب من الجنة
 وكما في آيات الموت في صورة كيش اسلم وغير ذلك وللعلماء في ذلك الاعراض
 اجساما قولان منهم من يجوز ان يكون نفس العمل قلب عينا فائمة بغيرها
 من لا يجوز فيقول جعل منه ومن هذا الباب صعود الأعمال إلى الله تعالى
 وكذلك قد جاء صور الأعمال كما في الحديث الذي ياتي ان سبحان الله
 والحمد لله الحديث روي بحول العرش وهذا ظاهر مشهود له القرآن
 والحديث والله اعلم **حب** أي رواه ابن حبان والنسائي كلاهما

في قوله من الوزن
 في قوله في صورة
 في قوله في آيات الموت
 في قوله في آيات الموت

عن أبي سعيد

عن أبي سعيد والبزار عن ابن عمر ما قالها عبد قط أي ابدا مخلصا أي حال
 كونه مخلصا لا منافقا ولا مرائيا **الافحقت** بصيغة المحمّل محققا وقد شئت
 له أي لأجله أو لصعود عمله ابواب السماء حتى تقضي من الافضاء بمعنى
 الوصول قاله ق **وقد افحقت** بعضكم إلى بعض والمعنى حتى تصعد تلك الكلمة
 إلى العرش قال المصنّف التاء أي فصل ما اجتمعت الكباير بصيغة المحمّل
 من الاجتناب ورفع الكباير أي ما دام تجتنب منها أو تأنيبها وفيه
 تحذير عن ارتكاب الكباير وأشعارا إلى قوله تعالى اليه يصعد لكم الطيب
 والعمل الصالح يريد به وأشعارا إلى قوله تعالى انما يقبل الله من المتقين
رواه أي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن أبي هريرة لا اله الا الله
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو من زيادة التثنية
 وهو على كل شيء قدير من قالها عشر مرات كس اعتق اربعة انفس من
 النار اسمعيل يفتحين أو يضم فكون أي من اولاده خص لأنه ابا العرب
 حديثنا صلى الله عليه وسلم قال عتاقهم افضل من غيرهم **رواه** أي رواه
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي واحمد عن أبي ايوب وهو كذا
 تقدم التاء على السين وفي نسخة جلال واكثر الوصول مرة أي مرة
 مرة كعتق نسمة يفتحان أي كان قولها كعتاق حملا من ولد اسمعيل
 او اعم منهم قال المصنّف التون والسين النفس والروح يعتق ذنوب روح

في قوله من الوزن
 في قوله في صورة
 في قوله في آيات الموت
 في قوله في آيات الموت

وكل دابة فيها روح وهي شجرة ولكن المراد الناس والله اعلم قلت وفي
 القاموس الشجرة شجرة نفس الروح والانسان المملوك ذاكرا كان او انثى
 انتهى فالجمل على المعنى الاخير **والمراد** اي رواه احمد وابن ابي شيبة كلاهما
 عن البراء بن عازب ومائة مرة اي ومن قالها مائة مرة كانت
 اي تلك الكلمة او المائة المرة له عدل عشر قارب بكسر العين وفي نسخة
 صحيحة بفتحها اي مثل عشق عشر قارب وفي جميع رتبة بمعنى العشق في الاصل
 فعملت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشئ بعينه وفي
 النهاية العدل بالكسر او بالفتح في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو
 بالفتح ما عاد له من حسنه وبالكسر ما ليس من حسنه وقيل بالعكس
 وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حوزة
 الحاء المهملة وسكون الراء قرأى هو التعويد على ما في المهدى والوضع
 الحصين على ما ذكره الطبري وقال المظهر اي حفظا ومنع من الشيطان
 والرويات احدا بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك **اي** رواه
 عوانة ولم ينسب الهوامش الى احدهم بالصحابة وقال ميرزا هذا الحديث
 رواه الجماعة الا ابا داود كلهم عن ابي هريرة فلا ادري كيف غراه الشيخ
 الى مسند ابي عوانة في التي عليها نوح ابنه اي ساما او حاما او يافثا
 لا كغمان فانه ليس من اهلهم ثم رايت ان ميرك شاه رحمه الله قال

المراد به سام ابنو العربي نوح بعده عليه السلام فان السموت يحتمل ان يكون
 من تسمية التعليم او ابتداء كلام على وجه التقليل التميم لو كانت في كفة
 اي تلك الكلمة في كفة اخرى لرحمت بها اي غلبت وزادت عليها و
 الصمير للسموت لو كانت اي السموت حلقة بفتح تكون اي حلقة عن
 جديدا وغيره ووضعت تلك الكلمة باعتبار جسم ثوابها تلك الحلقة
 بتشديد الميم اي لجعل الكلمة المذكورة تلك الحلقة المسطورة مضمومة بان
 يصير بعضها مضموما الى بعض اخر منها لتقل تلك الكلمة على الحلقة وفي
 رواية وفي نسخة ابنة لغضبتها بفتح الغاء والصا اي كسرهما بلا انقضاء
اي رواه ابن ابي شيبة عن جابر لا اله الا الله والله اكبر كلان احدا
 ليس لها نهاية كذا في اصل الجلال واكثر النسخ وفي اصل الاصيل ليس
 لاحد بهما نهاية دون العرش اي لا اله الا الله بقرينة الحديث السابق
 كما ذكره ميرزا والاخرى تملأ ما بين السماء والارض اي نورا او
 اول فرض كونهما جسمين **اي** رواه الطبراني عن معاذ وهما اي الكلمتان
 السابقان مع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بقولهما اي الكلمتان
 الثلاث الاكفرت بتشديد الغاء المكسورة اي محيت عند خطاياهما
 ولو كانت اي خطاياهما مثل نبد البحر اي في الكثرة وفيه ايماء الى ان
 سبحانه بمنزلة البحر العظيم وان جميع الذنوب في مرتبة الرند

بالنسبة الى لك الجسم فقد موح العنايه تفصل ذنوب اهل البداية
والنهاية **ت** من اي رواه الترمذي والشافعي عن عبد الله بن عمرو بن
العاص ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **الامن**
حرمه الله بتشديد الراء اي منعه من النار اي من دخلها او من عذابها
ومن خلدها وفي نسخة على النار حديث معاذ اي هذا الذي تقدم
حديث معاذ اي مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد سماعه
قال يا رسول الله فلا اخبر الناس اي لا ابشرهم فلا علمهم بهذا الحديث
فكيف تبشروا اي فيخرجوا وهو منصوب مجذبة في جواب الاستفهام
او النفي قال اذا بالتون ياكلوا بتشديد القوية وكسر الكهات اي
يعتمدوا وهذا من قيل اذ لا كومات بالنصب في جواب انا احسن اليك
فكانه قال ان احسنت الي اكرمك فهو جواب وخراء فالمعنى ان يشرهم
واخبرهم بهذا الحديث اكلوا الى محير هذه الكلمة وقيل عن اداء سائر
انواع العباد وعند بعض الرواة ياكلوا باسكان النون وقسم الكات اي
يتغوا من العمل اعتمادا على ما يتبادر من ظاهره ثم اعلم انه ورد على
ظاهر الحديث اشكال وهوان الادلة القطعية عند اهل السنة
دلت على ان طائفة من عصاة المؤمنين الموحدين يعذبون ثم
يخرجون من النار بالسفاعة واجيب بان ظاهرة غير فكانه قال

ان ذلك مقيد بمن عمل الاعمال الصالحة ولاجل خفاء البركات المعاذ بالشير
وقيل انه مطلق مقيد بمن قالها ثانيا ثم مات وقال الحسن معناه من قال
الكلمة وادى حقها وقيل المراد تحريم خلوه في النار لا اصل دخولها وقيل
ان ذلك قبل نزول القران وفيه نظرون مثل هذا الحديث وقع لا في
كارواه مسلم وصحبه متاخرة عن نزول اكثر القران وكذا ورد بخبرين
حديث ابي موسى الاشعري رواه احمد باسناد حسن وكان قدومه
السنة التي قدم ابو هريرة وقيل انه خرج مخرج الغالب لان الموحدين
يعلمون الطاغوت ويجتنبون السيئات قيل ويحتمل ان يكون المراد
ان الموحدين يتحقق ان يحرم عليهم النار لولا ان يمنع مانع واخبرها
معاذ عنده اي لبعض اصحابه المخصوصين المخلصين المعتمدين بهم
لا يعتمدون على ظواهر الاخبار لا العموم الناس فلا يكون فيه مخالفة
للنهي والصير في موقد المعاذ لا بالنهي صلم كما توهم بعضهم تاما بالنصب
على انه مفعول له اي خرجوا عن عبدة الله كتمان العلم الوارد فيه لقوله صلى
عليه وسلم من كتم علما الجحيم لجحيم من نار قال المصنف اي خرجوا من الاثم وتنجوا له
يقال تائم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم كما يقال نخرج اذا
ما يخرج من الجحيم انتهى وقيل انما رواه معاذ مع كونه منهيا لانه علم ان
الاجار يتغير تغير اهل الزمان والقوم كانوا حديثي عهد بالاسلام

لم يعتادوا تكليفه فلما استبوا خبرهم أو رواه بعد وزد الأمر بالتبليغ
 أي رواه البخاري وسلم عن أنس من شهد بها أي هذه الكلمة وفيه أن لا الله
 إلا الله وأن محمد رسول الله كذلك أي كما هو مقتضى هذه الكلمة وحققها أو كما هو
 حق الشهادة حرمه الله على الناس أي منعنا مطلقا أو مقيدا بالخلود **رواه**
 رواه مسلم والترمذي عن عبادة بن الصامت وحديث البطاقة بغير
 المرجعة أي القطعة على ما في السلاح وقال المصنف بغير الباء رقيقة صغيرة
 ثبت فيها مقدار ما يجعله فيه قيل سميت بذلك لأنه يشبه بطاقة
 من الثوب تعلق بهذا الباء زائدة انتهى وفي النهاية البطاقة رقيقة صغيرة
 ثبت فيها مقدار ما يجعل فيه أن كان عينا فونته أو عده وأن كان
 متاعا فتمنه قيل سميت بذلك لأنها تشبه بطاقة من الثوب يكون
 بطا زائدة قال الحنفى ولعل ما وقع في نسخ المفتاح يشبه بدل يشد
 من النسخ قلت هذا بعيد لا تنافق النسخ مع أن التشبيه أصح
 فالسهو غير صحيح التي نقلت بالشفعة والشعين سجلا بغير البين و
 الجيم وتشديد اللام وهو الكتاب أكبر ذكره المصنف أي تغليب السجلات
 وتصير ثقيله بسبب خفتها كل سجل مد البصر بفتح الميم وتشديد اللام
 المضمومة أي قدر ما يراه الناظر وهو عبارة عن طول كل سجل في
 أشهد أي في البطاقة أشهد أن لا اله إلا الله وفي النهاية

من رواه الترمذي

بجمل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا اله إلا الله وفي نسخة
 زيادة وأن محمدا وفي نسخة صحيحة وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
 أي رواه ابن ماجه وابن جبان والحاكم عن عبد الله بن عمر والباقر قال
 المصنف في تصحيح المصباح هذا حديث حسن عظيم رجاله أسناد موثوق
 انتهى ولفظ الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله يتخلص
 من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة ويشتر عليه تسعة وتسعين سجلا
 كل سجل مد البصر ثم يقول أشكر من هذا شيئا ظلمت كتي لها فون
 فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر فيقول لا يا رب فيقول أن لك عندي
 حسنة وأنه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا اله
 إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول احضره فركب فيقول يا رب
 ما هذه البطاقة مع هذه السجلات قال فانك
 لا تعلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت
 السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء رواه
 الترمذي وابن ماجه والحاكم وابن جبان في صحيحهما وقال الترمذي
 واللفظ له حسن غريب وقال الحاكم على شرط مسلم كذا ذكره بعض
 المحققين ولم يذكر المصنف الترمذي ولعل المراد بهذه الكلمة غير كلمة
 الاقرار فانها شرط أو شرط للايمان على ما اختلف فيه فلا يفتقر

الطائفة التي في نسخة
 والباقر قال

وبیت الله والاف العالم كله له سبحانه ومن عنده تعالى وان الجنة حق
 اي ثابتة وموجودة وهو مصدر الدنيا الجنة في حقيقتها والنافع بالنفع
 ويرفع حق والمراد بهما الايمان الآخر والبعث بعد الموت وما ين
 موافقة القيمة من الميزان والصراط وغيرهما فثبت على الزنادقة
 ومنكري الجنة ادخله من اي ابواب الجنة الثمانية شاء اي اراد الله
 او شاء القائل بها **مس** اي رواه البخاري ومسلم والنسائي كلهم
 عن عبادة بن الصامت وفي نسخة بتقديم اليهم من شهد وفي رواية
 مسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تكيدان وهما من
 رواية البخاري والنسائي وان محمدا عبده ورسوله وان علي بن عبد الله
 ورسوله هذا ايضا من روايتهما وذا مسلم وابن امية ويقدم الكثرة
 عليه وكذا قوله وكلته القتها الى مريم وروح منه والجنة وفي رواية
 مسلم وان الجنة حق والناحق ادخله الله الجنة على ما كان حاله من
 الصبر المفعول في ادخله والمعنى كائنا على ما كان من عمل اي من صلاح
 او فساد لان اهل التوحيد لا يندلم من دخول الجنة ويحتمل ان يكون
 معناه يدخل اهل الجنة على حسب اعمال كل منهم في الدرجات كذا
 حقه شيخ ابن حجر العسقلاني والاول اظهر ولذا قيل في هذا الحديث
 دليل على المعزلة في امرين احدهما ان عصاة اهل القبلة لا يخلدون

في النار لعموم قوله من شهد وثانيهما انه تعالى يعفو عن السيئات قبل
 التوبة واستيعاف العقوبة لقوله على مكان من عمل او من ابواب الجنة الثمانية
 ايها البخاري ابوابها **ش** اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن عبادة
 ايضا قال ميرزا ظاهرا يراد الشيخ يقتضي ان لفظ او داخل في الحديث اما
 الشك او للتوزيع وليس كذلك في اصل البخاري فانه روى الحديث من طريق
 الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عمير بن هاني عن جنادة بن ابي امية
 عن عبادة بن صامت عن النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله على ما كان من عمل ثمانية
 البخاري قال الوليد بن جابر عن عمير بن جنادة وزاد من ابواب الجنة
 الثمانية ايها شاء والظاهر ان مراد البخاري ان رواية الاوزاعي انتهت
 الى قوله من عمل وزاد ابن جابر عن عمير عن جنادة جملة من ابواب الجنة
 اه وليس في الروايتين شك ولا تحيين ولا تنوع انتهى فتاويل ايراد الشيخ
 انه ادخله الله الجنة على ما كان من عمل اي في رواية فقط او من ابواب الجنة
 الثمانية ايها شاء في رواية اخرى بهذه الزيادة فاللتوزيع انما
 باختلاف الرواية كان صلعم يقول اي احيا نا لا اله الا الله وحده اي لا
 شريك له اعز جنة اي جعله غالبا وضرب عبده وقلب الاخراب وفي
 الطحايف المجمععة على محاربة الانبياء على ما قاله صاحب الصحاح
 وحده اي من غير قتال من الادميين كما وقع يوم الاحزاب في قصته

المخندق حيث قال تع يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ جاءكم
جنود فارس سلا عليهم رجا وجونا لم تردوها فلا تثنى اي في نظر العارفين
بعلمه اي بعد وجوده وحصول شهوده وروية كرمه وجوده فاكل منه و
اليه فحب التوكل والاعتماد عليه اذ لا نفع ولا ضرر لعينه فلا يطل البصر
الاس من عند الله وهذا المعنى ونحوه هو المناسب للقيام على فروع المرام
بجلا ف ما قيل من ان معناه فلا تثنى باق بعد فهو بمعنى الآخر
لكنه خلاف الظاهر مع ما فيه من الابهام المتبادر وقال بعض
شرح الحديث اختلفوا في المراد بالاحزاب ههنا فقبلهم كفار قريش
ومن وافقهم من العرب واليهود الذين تحزبوا واجتمعوا في غزوة
المخندق وتزلت في شأنهم الآيات في سورة الاحزاب فاللام اما
جنسية والمراد كل من تحزب من الكفار او عهدية والمراد من تقدم
وهو الاقرب وقال النووي وهذا هو المشهور وقيل فيه نظرا لانه
يتوقف على ان هذا الذكر انما شرع من بعد غزوة المخندق لظا
قوله تع في الاحزاب ورد الله وقال القرطبي يحتمل ان يكون هذا
الحزب بمعنى الدعاء اي اللهم اهزم الاحزاب والله اعلم كذا ذكره
مس اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة
الاعرابي اي البدوي الذي قال يا رسول الله علمني كلاما قوله

هذا الحديث في تفسيره

لوه

اي ولازم واذا قلتم قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا
حال مركبة من الضمير في اكبر والحمد لله كثيرا مفعول مطلق اي حمداً
الله وفي نسخة وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز
وفي رواية البراد العلي العظيم كذا في الهوامش من النسخ فكان ينبغي
ان يلحق به من مسلم في آخر الحديث وفي نسخة رمز البراد بعد قوله الا
وهو ليس في اصل الجلال فاصله ان رواية البراد انتهى الى هنا خلافاً
رواية مسلم والله اعلم ثم زاد في المشكوة قال اي الاعرابي فهو لا
الكلمات لربي فالى فقال قل اللهم اغفر لي اي بحسب السيرة ورحمني
اي بتوفيق الطاعة واهدني اي بشتي على الهداية اودلني على طريق
النهاية وارزقني اي علماً نافعا وما لا حلا ولا زاد في المشكوة او عافني
بشك الراوي في زيادة عافني اي خلاصني من الخلق بالخلق فيما
لا ينبغي واحص فهم عني فيما يضربني اي رواه مسلم عن سعد بن
ابي وقاص وفي هامش نسخة رواه مسلم والبراد عن سعد بن قال
سبحان الله ومجده كتبت له بصيغة المجهول اي اثبت تلك الكلمة
والحمد لله لعائله عشر اي عشر حسنة ومن قالها عشر اكتب له مائة
ومن قالها مائة كتبت له الف اي بمقتضى قوله تع من جاء بالحسنة
فله عشر مثاها وهذا اقل ما ورد من انواع المصاعفة وعن زاذي

وفي اخرى وسبحان الله

اي لا اله الا الله

هذا الحديث في تفسيره

على المائة زاد الله أي هذا الحساب المرة بعشر ذكره المص **مس** أي رواه
 الترمذي والنسائي كلاهما عن ابن عمر من قالها مائة مرة حطت بصحة
 الجاهل أي وصنعت وصحيت خطاياها وإن كانت أي ولو كانت الخطايا
 مثل زبد البحر أي في الكثرة والعظمة **عن** أي رواه أبو عروانة عن أبي
 هريرة والحديث متفق عليه كافي المشكوة فكان المص غفل عنها فنبه
 إليه وقال ميرك رواه البخاري من حديث أبي هريرة ولا أدري **مس**
 رقم عوفي أحب الكلام إلى الله **مس** أي رواه مسلم والترمذي
 والنسائي وابن أبي شيبة عن أبي ذر روي أي كلمة سبحان الله وتحمده
 أفضل الكلام الذي اصطفي الله أي اختاره من الذكر لما يكثر وأمر
 بالمداومة عليه ومواظبته لغاية فضله وليس في الحديث ما يدل على حد
 فأن دفع قول الحنفية يعلم منه أن الملائكة يتكلمون بهذه الكلمة لا غير
 انتهى وقد ثبت عنهم كلمات من الأذكار والتسبيحات والدعوات
 ليس هذا محل بسطها **عن** أي رواه مسلم وأبو عروانة عن أبي ذر روي
 التي أمر نوح بها أي بمدامتها ومواظبتها أنه المراد به سام أبو العبد
 وهي نوح بعده عليهما السلام فإنها صلوة الخلق أي عبادة جميع المخلوقين
 من الحيوانات والنباتات والجمادات بقوله تعالى ولله تسجدوا في
 السموات وما في الأرض وتسبح الخلق اللام للاستغراق أيضا فلا

هذا الحديث في نسخة
 الترمذي

يخرج ذرة من ذرات الكائنات الأولى مسجدة لله خاضعة لأمره متفاداة
 حكمه قال تع وإن من شيء إلا يسبح بحمده الآية والتسبيح بالمقال عند أربابنا
 الكمال في الأحوال لقوله تع ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقيل بلسان الحال حيث
 يدل على وجود الصانع وعلى قدرته وحكمته كقيل فني كل شيء له أي يدل
 على أنه واحد ولا منع من الجمع قد جمع الله بينهما في قوله كل شيء صلاته و
 تسبيحه وبها أي ببركته يبرز الخلق أي بفضله الأمداد بعد تحقق الإيجاد
مس أي رواه ابن أبي شيبة عن جابر من قالها غرست بصيغة المفعول
 أي خلفت أو غرست لما في رواية الآية ثبت له شجرة في الجنة **مس** أي رواه
 البراء عن ابن عمر وبالمواو من هاله الليل أن يكأيد قال المص من الهول
 وهو الأمر الشديد ويكأيد أي يقاسي شدته انتهى وفي القاموس
 هاله أفزعه فالمعنى من أفزع الليل من أن يكأيد ويعالج سهمه ويؤذي
 سمحه ويجوز كونه أن يكأيد بذكر من الليل والاول أظهر وقد برهن قبل
 أن أشهر خلافا للحنفية حيث قال اولام التعليل مقدر وهو في مقام تعليل
 هو الليل مقدر وكذا غراب ما بعده محرر أو جعل بالمال أن يتفقه أي في
 سبيل الله أوجب بضم الموحدة على ما في الأصول المعبنة ويؤيد اتفاق
 القاموس عليه حيث قال جبن كره جينا بالضم وبضمين وقال المص
 بضم الباء وفتحها من الجبن وهو ضد الشجاعة انتهى والظاهر أن

هذا الحديث في نسخة
 الترمذي

الفتح سهو قلم والمعنى من خافت عن العدوان يقاتله فليكثر امره من الكثرة
 منها اي تلك الكلمة فانها احب الى الله من جبل ذهب تنفقه في سبيل الله
 بالحطاب وفي نسخة صحيحة بالغبية وهو الظا وفي نسخة انه بالتاء الغوا
 ووقع في بعض النسخ بالحنانية انتهى ولعل وقع الخطاب للراوي
 على جهة الالتفات ولا يبعد ان تكون على صيغة الغائية والمعنى
 تنفقه النفس في مرضاة الله اي رواه الطبراني عن ابي مائة
 الكلام الى الله سبحانه وفي نسخة اي رواه ابو عوانة عن ابي ذر
 قال سبحانه العظيم ثبت بفتح الموحدة اي ظهر له غرس بفتح منكون
 المغروس اي شجرة في الجنة اي رواه احمد عن معاوية بن اسد عن قال سبحانه
 زاد ابن ابي شيبة وصف العظيم وبجده غرس له نخلة في الجنة ذلك
 ان التمرة من ثمرة الجنة كما قال تع بينهما فاكهة ونخل وريان وخصت
 بكثر نفعها وطيب طعمها وكثرة ميل العرب اليها وقد قال العلماء انما
 خصت النخلة لانها انفع الاتحاد والطبها ولذلك ضرب الله تعالى
 مثل المؤمنين وايمانهم بها وثمرها في قوله تع امرتكم ضرب الله الآية
 والكلمة الطيب في الآية كلمة التوحيد على ما ذكره الطبراني في الحديث
 هو المختل **تسحب سوس** اي رواه الترمذي والنسائي وابن
 قدامة وابن ابي شيبة كلهم عن جابر وفي نسخة حب من مصرت س

وهذا لا يصح في شيء ان الظاهر بانها والتمس في كثره بعض النسخ كذا في اصل الاصيل والجلال بالياء
 وهو ما قاله يركبوا ينطق كذا وقع في اصل سماعي واصل سول بالياء كذا في نسخة ابن ابي شيبة

فاعلموا

فانها عادة الخلق هذا كما لتفسير لما سبق من قوله فانها صلوة الخلق بها
 تقطع ارتقايم اي يقسم ويقدر وهو بصيغة المجهول من الاقطاع كما من القطع
 اصل الاقطاع تسوي الامام من مال الله شيئا لمن يراه اهلا لذلك لو استعمل
 في كل ما يعين للشخص وهذا معنى ما تقدم من قوله وبها يزد الخلق اي
 يزداد البرار عن ابن عمر والراوي والظاهر ان هذا تامة الحديث السابق
 حق المص ان يذكر ومن يما تقدم والله اعلم كل ان جملتان مفيدتان
 خفيتان على اللسان اي لقلة حروفهما ثقيلتان في الميزان اي بكثر حروفهما
 وفيهما من صنع البديع صنعة الطباقي على طبق قوله تعالى فمن ثقلت لاية
 وقال مص اي كلفته في النطق بهما حقيقة حروفهما وذلك لا ليس فيهما
 حرف الاستعلاء ولا من الاطباق غير الطاء ولا من حروف الشدة سر
 الباء والدال وما احسن المطابقة بين الخفة والثقل صلى الله عليه وسلم
 ما افصح انتهى ولا يخفى ما تكلف في تخفيف الحروف باعتبار صفاتها
 مع قطع النظر عن درجتها والحال ان فيها تعدد الشدة وتحقق الاطباق
 المخفم بالاتفاق وقال الفاضل الطبراني الخفة مستعارة للسهولة شبيهة
 جريان هذا الكلام بما يخفى على الجاهل من بعض الحملات فلا يشق عليه
 تذكر المشبه واراد المشبه به واما الثقل بغلي حقيقة لان الاعمال تجسم
 عند الميزان جببتان مجربتان الى الرحمن والمراد فانها محبوب الله

ورجية الله للعبد اذ اراده ايعال الجز اليه وحض الرحمن بالذکر للتعبيد على
 سعة رحمة الله تعالى حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل لما
 فيهما من التزني والتحميد والعظيم قال الكرماني وانشأنا للناسية الحفنة
والثقبيلة لانها بمعنى الفاعلة لا المفعولة فان قلت المفعولة بمعنى المفعول
 اذا كان موصوفه مذكورنا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فواجهه
 لحوق علامة التانيث قلت التسمية بينهما جارية لا واجبة او جارية
 في المفعول لاني المشي او هذه لتقتل للفظ من الوصفية الى الاسمية انتهى
 وفي القول الآخر نظراً لظاهر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
مع اي يرواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ابي شيبة عن ابي هريرة
 وهذا اخبر حديث من صحيح البخاري ومن قالها اي تلك الكلمات ولو كانت
 حلتين وكان الظاهر ان يقول من قالها مع استغفر الله العظيم واتوب اليه
 كتبت اي الجمل الثالث كما قالها اي من غير زيادة ونقصان ثم علق بصفة
 الجهر من التعاليق اي جعلت معلقة بالعرش اي بطرف من اطرافه
 كرامة لصاحبها وصيانة لقالها لا يحرمها ذنب عمده صاحبها فيه اي
 الى ان قالها يكون محفوفاً من الكفر المحيط بجميع الاعمال اذ غير من العباد
 ولو كانت كبيرة لا يحيط العبادات على مذهب اهل السنة والجماعة
 حتى يلقي الله يوم القيمة بنصب الجلالة في النسخ المصححة قاله في

يلقي صاحبها الله يوم القيمة حال كون تلك الكلمات مخرومة كما قالها وفي
 نسخة برفع الجلالة قاله في الحديث يلقيها الله مخرومة ثابتة مثل ما قالها
 في الدنيا **اي** واه الزوار عن ابن عباس وفي نسخة بالدال وقال صلى الله عليه وسلم
 لجوريه تصغير جارية وهي بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وكان
 اسمها فغيرها النبي صلى الله عليه وسلم الى جوريه فصارت علماً لها فلذا لا يصر في
 تخرج اي النبي صلى الله عليه وسلم من عندها بكرة بضم الموحدة اي اولها
 حين صلى الصبح اي سنته واراد ان يصلي فرضه والجملة جارية وكذا قوله
 وهي اي جوريه في مسجدنا بفتح الجيم وروي بكبرها اي فوق سجاداتها
 اوفي مكان صلاتها تسبح ثم يرجع عطفت على قوله خرج بعد ان صلى في
 حاله قال الطبري اي دخل الضحى يعني وقتة وقال المظهر صلى الله عليه وسلم
 ولا يظهر ما قال المصاي دخل في الضحوة وهو ارتفاع النهار انتهى وقوله
 قال قوله ما زلت وهو بكبر التاء على ان الخطاب لجوريه على تقدير
 استفهام اي اثبت في مكانك وما زلت على الحال التي فارقتك عليها
 اي من التسبيح قالت نعم قال لقد قلت بعدك اي بعد بعد مفارقتك
 او بعد سواك هذا اربع كلمات ثلاث مرات لو زنت بضم
 تكسر اي لو فربك الكلمات وفي اصل الجلال لو زنت بصيغة
 المعلوم للمخاطبة قاله في لو زنتها انت بما قلت اي بجميع ما

سجد منذ اليوم بالجر على ما هو الاختيار كما ذكره الطيبي أي من ابتداء
 النهار لوقتهن بفتح الزاي والثون أي ما وهن في الوزن أو غلبتهن فيه
 وقال القاضي أي لترجعت وزادت عليهن في الأجر والثواب يقال
 وزته فوزن إذا غلب عليه ثم الضمير راجع إلى ما باعتبار المعنى سبحانه الله
 وبجده عدد خلقه نصب على المصدر وكذا قوله ورضا نفسه وزنه عرشه
 ومداد كلماته أي أعد تبيحه وتحمده عدد خلقه وأقدر مقدار ما
 يرضى لنفسه وثقل عرشه وقدر مداد كلماته ومداد الشيء ومداه ما
 يمد به ويزاد ويكثر ومنه قوله تع قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
 الآية قال الزمخشري أي مثلها وعددها ثم المراد بكلماته كتبه وجميع
 المترلة ويطلق أيضا على الأمر بل وعلى جميع موجوداته وإظهار المراد
 بكلماته جميع معلوماته قال الطيبي أي سجدت تسبيحا يباري خلقه عند
 التعداد وزنه عرشه ومداد كلماته ويوجب رضا نفسه أو يكون ما في
 نفسه انتهى وإظهار أن نصبه على ترجع الحافض ويقدر القدر
 بعده أي سبحانه الله بعد مخلوقاته وقدر ما يرضى به ذاته وثقل عرشه
 المحيط بجميع موجوداته ومقدار ما يمد به من كلماته ومعلوماته والمقصود
 عدم الاستقصاء ونفي الاستقصاء وفيه أشعار بان التصور في المعنى
 المفيد لزيادة الكيفية له منزلة على زيادة الألفاظ في الأعداد والآد

قوله
 ومداد
 كلماته

باعتبار الكمية **من** أي رواه مسلم والأربعة وأربعون عن جابر بن سحان
 الله عدد خلقه فإن كلامه من مخلوقاته يسجد له باعتبار ذاته وصفاته بلسان
 قائله أو ببيان حاله ألا يصور مصنوع بدون صانع موصوف بحكماء
 سبحانه الله ورضي نفسه أي مقدار رضاه وأجل ما يحب ويرضاه سبحانه
 زينة عرشه أي ما يواريه وما يواريه من ملكه وملكته سبحانه الله مداد
 كلماته أي مقدار كلماته التي لا تعد ولا تحصى ولا تحصى وقيل
 المراد قدر كلماته ومثلها في الكثرة قال العلماء واستعماله هنا مجاز لأن كلمات
 الله لا تعد ولا تحصى وقيل المراد مصدر بمعنى المد أي بمد مداد كلماته والمراد
 بالمبالغة في الكثرة لأنه ذكره ولا ما يحصره العدد الكثير من الخلق ثم زينة
 العرش ثم أتى إلى ما هو أعظم منه أي ما لا يحصى عدد ما لا يحصى كلمات
 الله تع ذكره النووي في شرح مسلم **من** أي رواه مسلم والسائي
 وابن أبي شيبة وأبو عروانة عنها أيضا والمحدث كذلك أي عدد خلقه إلى آخره
من أي رواه السائي عنها أيضا سبحانه الله وبجده ولا اله الا الله والله أكبر
 عدد خلقه ورضي نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته **من** أي رواه السائي
 أيضا وقال صلى الله عليه وسلم لا امرأة دخل عليها وبين يديها متوى اسم جمع
 لنواة وهي عظم النمرار حصى اسم جمع لحصاة وهي الأحجار الصغار تسجد أي
 المرأة يديها يحداهما واللسان ويمكن أن يكون بمعنى الواو للتوزيع أي تارة

بهذا وتارة باخر واستدل بهذا الفعل منها المؤيد بتقريره صلى الله عليه
 على استحباب المسجدة وانها ليست باعتبار اصلها بدعة ولو وقع الاتفاق
 على انها مستحسنة اذ لا فرق بين النوى المنظومة وكذا بين الالحاد
 المدونة وغيرها الموضوعية على اصل الحلقة لا سيما والسلك يفيد الجمع
 عدم التفرق والحفظ والحمل وهو مطرد للشيطان ومروضا للدمع وللأ
 لما مر في بيد الجني وسئل عنه فقال شيء وصلنا به من البداية الى
 الهداية فلا ينبغي لنا تركه في النهاية فان النهاية هي الرجوع الى البداية
 والحاصل انه عليه السلام قال للمرأة الا خبرك بما هو اسير اي هرب
 عليك من هذا والفضل قال المظهر لك من الراوي وقال الطبيب بك
 يكون بمعنى بل وانما كان افضل لانه اعتراف بالقصور وانه لا يقدر ان
 ثناءه وتبنيته العبد النوى اقدم على انه قادر على الاحصاء انتهى وفيه بحث
 ظاهر فلا يظهر ان بقا الصلح اراد بها التنبيه على ان مراعاة زيادة الكيفية
 اولى واكمل واليرافضل من مراعاة الكمية مع فيها من ايها العدة
 على الاحصاء او من الاكتفاء على عدد من الحصى ولو بالاحتصاص فكانها
 قالت بلى او ما توقفت صلح على جوابها كثر من المعلومة في بابها فقال
 سبحان الله عدد ما خلق في السماء اي في الجهة العليا وسبحان الله عدد
 خلق في الارض اي في الجهة السفلى وسبحان الله عدد ما بين ذلك

اي ما بين ما ذكر من السماء والارض من السحاب والطيور والبهائم وسبحان
 الله ما هو خالق اي بعد ذلك في الدنيا والعقبى لعل يقيد التسبيح بالعدد
 الصريح اشعار بتقريبه من مشاهدته فخلق قاته ومناسبة موجباته كما قال
 ليس كمثل شيء والله اكبر مثل ذلك منصوب نصب عدد في الغرائب السا
 على المصد ذكره ميرك عن الطيبي ولا يظهر ان التقدير يقول الله اكبر
 مثل ما سبق من قوله عدد ما خلق في السماء اه وكذا قوله والحمد لله مثل ذلك
 ولا اله الا الله مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ثم الطاهر ان مثل ذلك
 من قصرات الروايات على قصد الاختصار كما يدل عليه حديث ابي الدرداء
 وابي امامة كما سيأتي ذكرهما **دست** اي رواه ابو داود والترمذي
 والنسائي وابن جبان والحاكم عن سعد بن ابي وقاص ودخل وزاد
 في نسخة صلح على صفة اي بنت جبر بن اخطب ام المؤمنين وبين
 اربعة آلاف نواة بالاصانة يتسمع بهن اي الله سبحانه فقال قد سمعت
 وقفت على راسك اكثر من هذا اي من مجموع هذا العدد المجمع عندك
 من النوى للملاحظة المعنى دون الاختصار على مراعاة المعنى ومما
 العدد على قصد الاحصاء وليس المراد ان صلح قال له على طريق
 خرق العادة من طي اللسان او بسط الزمان او بناء على تفضل ثوابه
 في كل مكان بدليل فيقول الراوي قالت اي صفة علمني قال قولي سبحان الله

في كل مكان

عدد ما خلق اي وتصوري جميع افراد مخلوقاته كما سبق **مس** اي رواه ابو
 والحاكم وصفيحة وقال لابي الدرء اعلمك شيئا اي من الذكر الجمل المفيد
 الاستفادة من زيادة الكيفية هو افضل من ذكر الله اي من ذكر الله البلي
 اي في الليل وقدم لانه افضل اذ لا الاصل مع النهار والنهار مع الليل
 الله عدد ما خلق اي بعدد مخلوقاته وسبحان الله ملا ما خلق اي قد ملا
 موجوداته وسبحان الله عدد كل شيء وكما نعلم مما سبق لنموه ما سجد
 ويلحق وسبحان الله ملا كل شيء اي احاط به علمه وسبحان الله عدد ما
 كتابه اي من عدد مكتوباته واسماؤه صفاته وذاته وسبحان الله ملا
 ما احصى كتابه والحمد لله عدد ما خلق والحمد لله ملا ما خلق والحمد لله عدد كل
 والحمد لله ملا كل شيء والحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله ملا ما احصى
 كتابه **ط** اي رواه البراد والطبراني عن ابي الدرء وقال لابي امامة لا
 اخبرك بصحة الاستفهام للتقرير ولا للتعجب باكثر وافضل بالواد
 المفيد للجمع وفي اصل الجلال او افضل من ذكره الليل مع النهار و
 النهار مع الليل ان تقول اي هو قولك سبحان الله عدد ما خلق سبحان
 ملا ما خلق سبحان الله عدد ما في الارض والسماء اي من الانس و
 الجن والملائكة والحيوانات والنباتات والجمادات وما في الارض والسماء
 وسبحان الله ملا ما في الارض والسماء اي لو قدر ثوابه جسمنا وسبحان

عدد ما احصى كتابه وسبحان الله ملا ما احصى كتابه وسبحان الله عدد كل
 شيء وسبحان الله ملا كل شيء والحمد لله مثل ذلك اي مثل ما تقدم من قوله
 عدد ما خلق الى آخره **سج** اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن
 امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يجرك شفتيه فقال ما ذا تقول
 يا ابا امامة قال اذكر ربّي قال الا اخبرك اني وكذا اي من التسبيح والتحميد
 المذكورين رواه **ط** اي رواه الطبراني الا انه اي الطبراني قال موضع سبحان
 الله ينصب موضع على نزع الحافض وفي نسخة في موضع سبحان الله الحمد
 اي تقدم قوله الحمد لله عدد ما خلق الى ان ثم قال وتسبح اي انت مثل ذلك
 من ذلك وكذا اي مثل رواية الطبراني الاخر رواه اي رواه احمد وسوس
 التكبير حيث لم يقل ويكبر مثل ذلك وحاصله الاختلاف في التقديم
 والآخر وزيادة التكبير والله اعلم وقالت اي سلمى كما في رواية الطبراني
 ولهذا مرفق فيها بالطاء مع ان الحديث كله للطبراني واماماني بعض
 النسخ من موضع الرمز بعدها فلا وجبر له ام بنى يرفع وفي نسخة امر بنى
 رافع يا رسول الله اخبرني بكلمات اي مجملات مفيدات يسير طاعت
 ما بغات ولا تكسر علي اي في الكلمات المعدومات وهو يعني من الاكثا
 فقال قولي عشر مرات اي لانه اقل مرتبة الاعداد فوق الاحاد الله
 اي اعظم من ان يدرك عظمته يقول الله هذا اي هذا الذكر المشتمل على

في
 نسخ

اكبر يا ايها خاصة وقرني سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا اي هذا
 الذكر المتضمن للتنزيه المطلق والتعديس المحقق لي اي بلا شريك فيه
 قولي اللهم اغفر لي يقول الله قد فعلت ولما كان امر الغفران مرتباً
 بين الرب والعبد لم يقل هذا لي فانه بينهما ضعفان على ما ورد في
 سورة الحمد فقولن عشر مرات ويقول قد فعلت الظاهر انه تعالى
 يقول في كل مرة قد فعلت وكذا الكلام في قوله هذا لي والله اعلم
 اي رواه الطبراني عنه اي افضل الكلام سبحان ربي وبحمد سبحان ربي
 وبحمد كونه مرتين اشعاراً بان المراد كثيره وتقريره **هـ** اي رواه الطبراني
 وسبحان الله والحمد لله تملأون بصيغة التانيث وفي نسخة بالتذكير
 اي يملأ ثواب المجتدين او اللفظيين وفي نسخة يملأ بصيغة الافواه
 فالملء كل منهما ما بين السماء والارض اي لو اقد اجبر جملان سببه
 انهما اشتملا على التنزيه الجزيل والثناء الجميل وقال النووي
 سببها ما اشتملنا عليه من التنزيه والتقويض والحمد لله يملأ بالتأنيث
 والتذكير يملأ الميزان اي بانفراده ففيه اشعار بكونه افضل من
 سبحان الله لان القضية المرجية اولى في النسبة من القضية الثابتة
 نظراً الى ان الوجود خير من العدم ولا يستلزم من اثبات الكمال
 نفي النقصان والزوال ولذا يقدم الدليل المثبت على الثاني هذا

وقد قال النووي في شرح مسلم ضبطنا في تملأون واملأون بالثاء
 الفوقانية وهو صحيح فالاول صغير مؤنثين غائبتين والثاني ضمير
 هذه الجملة وقيل يجوز التذكير في يملأون **مت** اي رواه مسلم **والترديد**
 عن ابي مالك لا شعري احب الكلام الى الله اربع اي اربع كلمات سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يصحك باهين اي اقل الكلمات بدياً
 اي باهين تدأخرت او وسطت تكن الترتيب المذكور افضل واكمل للثناء
 الظاهرة من تعديس التنزيه واثبات التمجيد ثم الجمع بينهما بكلمة التوحيد
 المشتمل على التسبيح والتحميد ثم الحتم بكونه سبحانه اكبر من ان يعرف
 حقيقة تسبيحه وتحميده اشعاراً بان كمال المعرفة هو العجز عن المعرفة
 كما اشار اليه صلعم بقوله سبحانك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت
 على نفسك وما قاله العارفون ما عرفناك حق معرفتك وقد قال تعالى
 وما قدر الله حق قدره اي ما عرفه حق معرفته او ما عظموه حق عظمتهم
 والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فلا يقال ان الضمير لليهود
 فان المعنى الا اعم انب **مت** اي رواه مسلم **والترديد** عن سمره بن جندب
 مي اي الكلمات الاربعة افضل الكلام اي افضل كل ما يتكلم به الانسان بعد
 القرآن اي بكونه من كلام سبحانه فهو في المعنى استثناء متصل أو منقطع
 وهي وفي اصل الجلال ومن القرآن اي متفرقة فيه لا مجمعة تورد

قوله من سجدوا لله
 طمأنينة من سجدوا لله

فبينما الله حين تمسكون وحين تصبحون ولحي الحمد لله كثيرا ولقوله تعالى
 فاعلم انه لا اله الا الله وما قوله الله اكبر غير موجود بهذا المعنى ولكنه
 بحسب المعنى مستعاد من قوله تع وكبر تكبيرا ومن قوله وويلك تكبر
 وما خذ من قوله ولذكر الله اكبر ومن قوله ورسول الله اكبر
 الحاصل ان المجمع بهذا الترتيب ليس من القرآن ولذا قال المصنف
 اي كل منها جاء في القرآن انتهى وقيل الثلث الاول وان وجد
 في القرآن لكن الرابع لم يوجد فيه ولعل الحديث مبني على التغليب
 انتهى وبعده لا يخفى اي رواه احمد عن سمرة اية من قالها اي ذكر
 الكلمات الاربع كتب له بكل حرف ثمان حروفها الجمالية البانية عشر
 حسان ط اي رواه الطبراني عن ابن عمر هي وفي نسخة صحيحة لان
 اقولها على ان اللام للاستبداء وان مصدقية اي لعقولي اياها احب الي
 اي عندي مما اطعمت عليه لتمر اي من الدنيا وما فيها من الاموال
 وغيرها وقال العارف الجاهلي قدس سره السامي اي ما اطعمت عليه
 تسمى الوجوه والا فالدنيا احقر من ان يقابل بذكر الله الودع
 وقال ابن العربي اطلق المفاضلة استواء الشئين في اصل المعنى
 تشريفا احدهما على الآخر فاجاب ابن بطال بان معناها انها اله
 من كل شيء لا شيء الا الدنيا والاخرة فاخرج الخبر من ذكر الشيء

قوله تعالى
 فاعلم انه لا اله الا الله
 ما قوله الله اكبر
 غير موجود بهذا المعنى

بين قول هذه الكلمات وبين ما
 طالع عليه من قوله تعالى

بذكر الدنيا فلا شيء سواها الا الاخرة واجاب ابن العربي بما حاصله ان
 افضل تقدير اياه اصل الفعل لا المفاضلة كقوله تع اصحاب الجنة
 خير مستقرا واحسن مقيلا ولا مفاضلة بين الجنة والنار والمغيط
 واقع على المستقر في نفوس اكثر الناس فانهم يعتقدون ان الدنيا لا
 افضل منه وقال بعض المحققين بمقتضى ان يكون المراد ان هذه الكلمات
 احب الي من ان يكون لي الدنيا واتصدق بها والحاصل ان الثواب
 المترتب على قول هذا الكلام اكثر من ثواب تصديق جميع الدنيا او
 ان يكون المراد احب الي من جميع الدنيا واقتنائها والتقاها وكذا
 العرب يفخرون بجمع الاموال والله اعلم بالاحوال **مرث من مصنف**
 اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ثبيرة وابو عروبة عن ابي
 هريرة ان الجنة طيبة التربة اي قابلة لظهور البنيات مات منها كما
 قال تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه عذبة الماء فيه
 ايماء الى ان الماء الحار هو السبب في الابنات وانها اي باعتبار
 بعض مواضعها المتعلقة بتعلق اعمال العباد في اتيان اسباب
 انباتها يتعان بحركات جمع قاع وهي الارض المستوية الخالية من
 الشجر ومنه قوله تع كسر اب بقية قال البصاوي هي بمعنى القاع
 وهي الارض المستوية وقال المصنف قاع وهو المكان المستوي

بذكر الدنيا فلا شيء سواها الا الاخرة
 واجاب ابن العربي بما حاصله ان

قوله تعالى
 فاعلم انه لا اله الا الله

بين قول هذه الكلمات وبين ما
 طالع عليه من قوله تعالى

الواسع في وطأة من الأرض قلت هو بنا في بظاهر قوله تع قاعا صفتها
لا ترى فيها عرجا ولا أمتا وأما ما ذكره بعض اللغويين من أن القاع
مستنقع الماء فالظاهر لا يلزم المقام حيث أنه لا يصلح للأنهار وأن
عزاسها بجمع الغين جمع الغرس بالفتح بمعنى المغروس والضم
للمعنان هذه أي ثواب الكلمات الأربع ونحوها من الباقيات الصالحات
وتأنيها من الثمرات **ت** أي رواه الترمذي عن ابن مسعود يغير
للكل واحدة أي من الكلمات الأربع شجرة في الجنة أي زيادة على
أشجارها **ف** **مسلم** أي رواه ابن ماجه وابن أبي شيبة والطبراني
الأوسط عن أبي هريرة خذوا حجتكم قال المصنف الميم وتشديد النون
الرقاية أي ما نعتكم من النار قولوا يعني هذه أي يريد النبي صلى الله عليه وسلم
بمفعول قولوا هذه الكلمات وهو من كلام الراوي فالنون أي لأن
هذه الكلمات يأتين أي يحضرن بعد أن تجسم أو يجسم ثوابهن يوم
القيمة جمعيات قال المصنف الميم وفتح الميم وكسر النون المشددة
جمع مجبة وهي مجبة الجيش التي تكون في الممنة والميسرة وقيل
الكتبة التي تأخذ ناحية الطريق أنشأها وهو موافق لما في النهاية
تكن صحح صاحب السلاخ وكذا المندري بفتح النون وقال أي مقدمات
أمامكم وقال في الترغيب وفي رواية الحاكم منجيات ورواه البزار

في الصغير يجمع اللفظين معقبات وقال المصنف القاف وتشديد
سميت بذلك لا تقاد مرة بعد مرة وقيل لأنها يقال عقيب الصائم
انتهى والظاهر أن المراد بها هنا أن يأتين عقيب ذكرها كما يدل عليه
قوله مجبات والمقصود الحسن يقين صاحبهن عن يمينه ويساره و
رواه ظهر على سبيل التوزيع أو أكثر من يحطن به ولعمري كقدا مده
لأن من جهة الجنة مترجها إليها ومن الباقيات الصالحات أي
المذكورة في القرآن على حذف مضاف مقدر أي تفسيرها كما
ورد الخبر بها في قوله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا
وعزلا وهي وإن كانت بحسب اللفظ تعميها وغيرها من الأفعال
والأعمال وتكن فترت هذه الكلمات على وجه البيان والمثال **س**
مسلم أي رواه النسائي والحاكم والطبراني في الصغير
والأوسط كلهم عن أبي هريرة وكل تسبيحة صدقة أي مثل صدقة
في الثواب أو في الدلالة على صدق صاحبها وصدق محبة الله
سجائته وكل تحميد صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبير صدقة **ت**
أي رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه عن أبي ذر وصددا الحديث
يصح على كل سلامي من أحدكم صدقة ومن أي الكلمات الأربع
التي في جمع التي الموصولة الموضوعة لمفرد المثنى يقلن بضم

في الصغير يجمع اللفظين معقبات وقال المصنف القاف وتشديد سميت بذلك لا تقاد مرة بعد مرة وقيل لأنها يقال عقيب الصائم انتهى والظاهر أن المراد بها هنا أن يأتين عقيب ذكرها كما يدل عليه قوله مجبات والمقصود الحسن يقين صاحبهن عن يمينه ويساره ورواه ظهر على سبيل التوزيع أو أكثر من يحطن به ولعمري كقدا مده لأن من جهة الجنة مترجها إليها ومن الباقيات الصالحات أي المذكورة في القرآن على حذف مضاف مقدر أي تفسيرها كما ورد الخبر بها في قوله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وعزلا وهي وإن كانت بحسب اللفظ تعميها وغيرها من الأفعال والأعمال وتكن فترت هذه الكلمات على وجه البيان والمثال س مسلم أي رواه النسائي والحاكم والطبراني في الصغير والأوسط كلهم عن أبي هريرة وكل تسبيحة صدقة أي مثل صدقة في الثواب أو في الدلالة على صدق صاحبها وصدق محبة الله سجائته وكل تحميد صدقة وكل تهليل صدقة وكل تكبير صدقة ت أي رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه عن أبي ذر وصددا الحديث يصح على كل سلامي من أحدكم صدقة ومن أي الكلمات الأربع التي في جمع التي الموصولة الموضوعة لمفرد المثنى يقلن بضم

ففتح على صيغة المجهول أي يكون في صلوة التسبيح وذلك أنه صلى الله عليه وسلم
 قال لعبد العباس أي هذا من كلام المصطفى يا عباس بكى الماء وقد
 ألا أعطيك بعم همز وكسر طاء أي عطية رضية ألا أمحك بفتح
 وون أي أعطيك منحة سنينة وأصل المصحح أن يعطى الرجل شاة أو
 يشرب لبها ثم يردّها إذا ذهب درهم أو أكثر استعماله حتى قبل في كل
 عطاء كذا في المغرب ألا أجول بفتح المجرى وسكون الجاء وضم الواو
 من جاء كذا إذا أعطاه والهاء العطية على ما في النهاية والمعنى
 هينة وفي نسخة ألا أخبرك والظاهر أنه تضعيف ألا أفعل بك الباء
 على ما في الأصول المعتمدة والنسخ المعتبرة وفي نسخة باللام فيقل
 هي الرواية الصحيحة عشر حصال بالنصب على أنه مفعول تنازعت
 فيه الأفعال السابقة عليه والمعنى في الجميع أصيرك ذا عشر حصال
 وإنما ذكره بالفاظ مختلفة تعريفا وتأكيدا وتحريضا وتأييدا على
 الاستماع إليه والمواظبة عليه والحضلة هنا ليست بمعنى السجدة
 الخلقية بل المراد بها ما يقع إليه حاجة الإنسان فقد قال التورثي
 الحضلة هي الخلقة وهو الاختلال العارض للنفس بما شهوتها
 شيء أو حاجتها إليه فالحضلة كما يقال للمعا يظهر من نفس الإنسان
 يقال أيضا لما يقع حاجته إليه إذا أنت فعلت وقدم التأكيد للتأييد

ذلك أي ما ذكر من عشر حصال على وجه الآتي وهو أن تقول الكلمات
 الأربع عشر عشر أيضا سوى القيام غفر الله لك على ما في أصل جلال الدين
 أصل الأصل ذنبك أي ذنوبك بقرينة قوله على وجه الأبدال أو على طريق
 التفسير باعتبار أوله وآخره أي مبتدأه ونسبها وذلك أن من الذنب ما لا
 يواقع الإنسان دفعة واحدة وإنما يأتي منه شيئا فشيئا ويجعل
 معناه ما تقدم من ذنبه وما تأخر ذكر التورثي تقديمه وعديته
 أي جديده كما في بعض النسخ وهو أصل الأصل خطأ وعنده صغير
 كبير سره وعلايته والمقصود استعزازه وإحاطته بهذه الحصال
 العشر وقد زادها أيضا ما قبله عشر حصال بعد حصر هذه الأقسام
 لقوله مع تلك عشرة كاملة وما أحسن مقابلة العشرة الكاملة بالعشرة
 المبشرة أن تصل مرة أربع ركعات أي بتسليمة واحدة على ما هو ظاهر
 من الإطلاق ليلا أو نهارا وقيل يصلي في النهار بتسليمه واحدة
 الليل بتسليمتين وقيل الأولى أن يصلي مرة بتسليمه وأخرى بتسليمتين
 تقرأي كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة قيل لابن عباس ما هذه السورة
 بعد الفاتحة قال هيكم التكاثر والعصر وقيل يا أيها الكافرون والآخر
 وفي رواية إذا ذللت والعباديات والمقصود بالاختلاف ذكر بعض شرائع التكاثر
 فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وانت قائم أي قبل الركوع والخلعة حاء

في قوله تعالى ولا تأخروا عن أداء الزكاة حتى يغفر لكم الله ربكم
 في قوله تعالى ولا تأخروا عن أداء الزكاة حتى يغفر لكم الله ربكم
 في قوله تعالى ولا تأخروا عن أداء الزكاة حتى يغفر لكم الله ربكم

قلت سبحان والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة بسكوت اثنين
 وتكسرت ثم تركع فتقولها اي بعد سبحان ربي العظيم ثلاثا ويحتمل الاكفان
 بها عنه وانت راكع اي قبل رفع المراس عشرا اي عشر مرات ثم ترفع
 من الركوع فتقولها عشرا ثم تقري بفتح التاء وكسر الواو اي تخفص وتخط
 حال كونك **ساجدا** اي يريد السجود ففي الصباح هوى بالفتح هوى بالضم
 هوى اذا سقط الى سفل فتقولها اي في السجود عشرا ثم ترفع اي يركع
 كما في نسخة صحيحة من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد اي ثانيا فتقولها
 ثم ترفع واسك من السجود فتقولها عشرا قبل ان تقوم وسيا في الكلام
 عليه فذلك اي مجموع ما ذكره خمس وسبعون مرة في كل ركعة تفعل
 ذلك استيناف بيان اي تضع ما ذكره من التسبيحات المعشرة في اربع ركعات
 اي في مواضعها المقدرة المقررة ان استطعت ان تصلها اي هذه
 الصلوة السماء بصلوة التسبيح في كل يوم اي وليلة مرة فافعل فان لم
 تفعل اي بان لم تستطع ففي كل شهر مرة اي افعل وفي نسخة صحيحة ففي
 كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل
 سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة فيه اشعار بان ما لا يدرك كله
 لا يتركه وان اقل العمل بالحديث في فضائل الاعمال استيفاء به
 ومن زاد زاد الله في حسنة **وقد سجد** اي رواه ابو داود وابن حبان

والحاكم وابن حبان كلهم عن ابن عباس ورواه ابن ماجة عن ابي رافع
 ايضا وروى الترمذي نحوه من ابي رافع فقط وقال حديث غريب و
 في الباب عن ابن عباس وعبد الله بن عمر والفضل بن عباس وروى
 ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلوة التسبيح وذكر الفضل فيها
 كلها الترمذي وقال الحفاظ ابن حجر العسقلاني هذا حديث حسن
 وقد اساء ابن الجوزي بذكره في الموصنعات وقال الدارقطني صححه
 رده في فضائل السور فضل قل هو الله احد واصلح شي ورد في فضائل
 الصلوات فضل صلوة التسبيح وقال عبد الله بن المبارك صلوة التسبيح
 مرغوب فيها يستحب ان يعادها في كل حين ولا تغافل عنها قال وسبأ في الركوع
 سبحان ربي العظيم وفي السجود سبحان ربي الاعلى ثلاثا ثم تسبح
 التسبيحات المذكورة ويقال ان سمح في هذه الصلوة هل يسبح في سجدة
 عشرا عشرا قال لا انما هي ثلاثمائة تسبيحة وقال السبكي صلوة التسبيح
 من مهمات المسائل من الدين وحديثها اخرج ابو داود والترمذي وابن
 ماجة والحاكم وصححه ويستحب ان يعادها ولا تغافل عنها وقد ذكرنا
 عن ابن المبارك انه قال ان صلواتك لا فاحب الي ان يسلم من كل ركعتين
 وان صلواتها فانشاء سلم وانشاء لم يسلم عريان التسبيح الذي يقول
 بعد الغزاة من السجدة الثانية يؤدي الى جلسة الاستراحة وكان **عبد**

بن المبارك يسبح قبل القراءة خمس عشرة ثم بعد القراءة عشرا والباقي
 في الحديث ولا يسبح بعد الرفع من السجدين ذكرنا لم يذوق وقال السجدة
 بجلالة ابن المبارك تمنع من مخالفة الحديث وأنا أحب العمل بما تضمنه
 حديث ابن عباس ولا تمنعني من التسبيح بعد السجدين الفصل بين
 الرفع والقيام فإن جلسة الاستراحة مشروعة في هذا الموضع
 للتعب لأن يعمل بحديث ابن عباس تارة ويعمل بحديث ابن القيم أخرى وإن
 يعملها بعد الزوال قبل صلاة الظهر وإن يقرأ فيها تارة بالزوال
 والعماديات والفتح والاختلاص وإن يكون دعاء بعد التشهد قبل
 السلام ثم يسلم ويدعو الحاجة ففي كل شيء ذكرته ومردت سنة النبي
 أما كونها بعد الزوال فقد أخرج أبو داود عن أبي الجوزية عن رجل
 صحبه يروي أن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا أيها الناس أعطوا ناسككم حتى ظننت أنه يعطيه عطية قال إذا زالت الشمس
 فقم فقل أربع ركعات فذكر نحوه وقال ثم ترفع راسك فاسترحا
 ولا تقم حتى تسبح عشرا ويكبر عشرا وتقل عشرا ثم تضع ذلك في الأربع
 الركعات فأنك لو كنت أعظم أهل الأرض ذنبا غفر لك قلت فإن لم تنس
 أن أصلها في تلك الساعة قال صلها من الليل والنهار أقول ولعل وجه
 اختصاص وقت الزوال لمناسبة التسبيح والتفكير عن نقص صفات

الحال والله أعلم بالحال وقال في الأحياء أنه يقول في أول الصلاة سبحانك
 اللهم ومجدهك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يسبح خمس عشرة قبل
 القراءة وعشرا بعدها والباقي عشرا كما في الحديث ولا يسبح بعده
 السجدة الأخيرة فاعدا وهذا هو الأحسن وهو اختيار عبد الله بن المبارك
 ثم قال وإن زاد بعد التسبيح والأحول والافتقار إلى الله العظيم فحين
 فقد ورد ذلك في بعض الروايات وأما الدعاء فقد ذكره شيخنا
 جلال الدين السيوطي في كلامه الطيب عن الإمام أحمد أنه يقول
 بعد صلاة التسبيح قبل سلام اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى
 وأعمال أهل اليقين ومناصحة أهل القوة وعزم أهل الصبر وجدة
 أهل الخشية وطلب أهل الرعية وتعب أهل الورع وعرفان أهل
 العلم حتى أخافك اللهم إني أسألك مخافة تخبرني من معاصبك وحتى
 أعمل بطاعتك عملا استحق به رضاك وحتى أناصحك بالتوبة حتى فأ
 منك وحتى أخلص لك المصحة جاء منك وحتى أتوكل عليك في الأمور
 كلها حسرتي بك سبحانك خالق النار انتهى وذكرنا في البصير
 نزول مكة المشرفة في كتاب اللوعة في رعايا يوم الجمعة أنه يسبح
 صلاة التسبيح عند الزوال يوم الجمعة يقرأ في الأولى بعد الفاتحة
 الكاثرة وفي الثانية العصر وفي الثالثة الكافرون وفي الرابعة الآخرة

فاذا كملت الثلاثمائة تسبيحة قال بعد فراغه من التشهد قبل ان يسلم
 اللهم اني اسالك لدعائك الاله قال حيالك موضع حياء منك وقال
 سبحان خالق النور وذا ربنا اتمولنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء
 قدير برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يسلم وقال بعض المحققين حديث
 صلوة التسبيح اخرجها ابو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم وذا
 الطبراني في الاوسط انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيها بعد التشهد
 قبل السلام فيقول اللهم الخالق التبارك قال شيخنا مفتي بلد الله الامين مؤلف
 قطب الدين والاقراب من الاعتدال ان يصلها من الجمعة الى الجمعة
 وهذا الذي كان عليه خير الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس
 فانه كان يصلها عند الزوال يوم الجمعة ويقراء بهما ما تقدم والله سبحانه
 اعلم وهي اي الكلمات الاربعة مع الاحول ولا قوة الا بالله فانها اي تلك
 الكلمات مع الاحول ولا قوة الا بالله الباقيات الصالحات اي منها
 او تفسيرها ومن اي الجنس يحططن اي يضعن الخطايا كما تحط
 الشجرة ورقها اي باذن ربها ومن من كنوز الجنة اي من اسباب
 حصولها من مرجات وصورها او معانيها برؤوسها من كنوز
 الجنة الحاضرة على ما قال بعض العارفين في قوله تعالى ومن خاف
 مقام ربه جنتان جنة عاجلة وجنة آجلة **ط** اي رواه الطبراني عن

قال ابن القيم
 في التلويح

اي الدرداء التجري في ضم حرف المضارعة وكسر الميم بعد ما من و
 هو بالثاني في الاصيل وبالفتح كير عند الجلال يحيي من القرآن
 اي من جملة من لا يستطيع اي يحلته ولا يقدر على جميعته ففي المغرب
 يقال هذا تجري من هذا اي يقضي او ينوب عنه وفي نسخة لمن لا يستطيع
 وتؤيده الرواية الآية **م** اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن ابي اوفى
 وكذلك اي في بعض الكلمات الخمس مع اللهم ارحمني اي يترك المعصية
 وارزقني اي من قاحسا وعافني اي من كل بلية واهدني اي الى
 طريقة رضية او ثبتني على الكتاب والسنة تجري يتعلق به
 كذلك من القرآن لمن لا يستطيع اي جميعه او بعضه فان مضى
 هو المقصود الا اعظم من الكلام المكرم من اخذ اي ما ذكر وعلى على
 وفق ما سطر فقد ملائده من الجنس **دس** اي رواه ابو داود والنسائي
 كلاهما عن عبد الله بن اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي
 لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا اي سوى مما يحب علي في الصلاة
 فعلمني ما تجري عنده اي بالاستغفار به في سائر الاحوال قال قل سبحان
 الله الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والاحول ولا تق الا بالله قال يا رسول الله
 فهذا الله عز وجل فاني قال قل اللهم ارنقني وعافني واهدني فلما قام
 قال هكذا بيده فقال يا رسول الله صلح اما هذا فقد ملائده من الجنس

رواه الشافعي وأبو داود واللفظ ذكره ميرك وهو أيضا بغير الراء أي
المذكور مع تبارك الله قيص بضم قاف وتشديد تحية بفتح أي قله
وكل عليهم أي على محافظته تلك الكلمات ملك ووقع في بعض
النسخ قبض بالموحدة وهكذا صح في نسخة السلاح ذكره ميرك فهو
بصيغة الفاعل ولا ينبغي وجوده على يكون تعديته بدونه فإنه
قد يتعدى بنفسه وقد يتعد بغيره فني القاموس قبض عليه
تناول عليه مسك فضمهم أي لهم تحت جناحه وصعد بهم
لا يربهم على جمع من الملائكة الاستغفر بالقائم أي لا يشرب
من دأبتهم حتى يجي بهم وجه الرحمن بصيغة المجهول من التحية
ورفع الوجه على نيابة الفاعل ولعل المراد بالوجه الذات
أو التفسير وجه عرشه وهو المناسب لقوله سبحانه الرحمن على
العرش استوى وقال صاحب الكشف البرزوي إن حياته في
الأصل بمعنى استقبله والمحي الوجه فاستبعد هنا للعرض في المحبة
الالهية والوقوع في معرض القبول وكان الباء للتعدية انتهى
وقال بعض المحققين كذا رواه الحاكم لكن الطبراني رواه حتى يجي
بهم وجه الرحمن بالنصب وقال في الترمذي ولعله الصواب رواه
في سلاح الفوسن ثم تلاه عبد الله بن مسعود إليه يصعد الكلام

الطيب

الطيب والعمل الصالح يرفع **مس** أي رواه الحاكم موقوفا من قول
عبد الله بن مسعود وقال صحيح الإسناد ولفظه عن عبد الله بن مسعود
قال إذا حدثناكم بحديث آتيناكم بتصديق ذلك في كتاب الله أن العبد
إذا قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وتبارك الله فقبض
عليهم ملك فضمهم تحت جناحه وصعد بهم لا يربهم على جمع
الملائكة الاستغفر والقائم حتى يجي بهم وجه الرحمن ثم تلاه عبد
الله إليه يصعد الكلام الطيب والعمل الصالح يرفع أقول النسخ
أن هذا الحديث ولو كان بسنده موقوفا لكان في حكم المرفوع أو مثله
لا يقال من قبل الرواي وإنما ذكر الآية استشهاده وبقيتها اعتصاما
وبقيتها على ما ورد من السنة إنما هو بيان لما في الكتاب والله أعلم
بالصواب أن مصطفى من الكلام أي من حبس ما يتكلم به أو من
الكلمات الواردة في كلام الله تعارفا سبحانه الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر فمن قال سبحانه الله كتب له عشر من حسنة أي استأتم
على كلمتين كل كلمة عن حسنة مضاعفة بعشرة على أقل أضعاف
المضاعفة وحطت أي وضعت وحيت عنه عشرون حسنة ومن
قال الحمد لله فمثل ذلك بالرفع أي تحمده مثل ما تقدم من الألفاظ
والمحور في نسخة بالنصب أي فيكون حكمه مثل ما ذكره هذه الجملة

موجودة في أكثر النسخ وفي نسخة صحيحة مقروءة مكتوبة في الهاشمي
مرسوز فوقها ومن الطبراني مكتوب تحتها اصل الطبراني وحاشية
الجلال والله اعلم بالتحال ومن قال الله اكبر فمثل ذلك ومن قال الله
برب العالمين من قبل نفسه بكسرات وفتح موحدة اي من صميم
مخلص الريد زيادة على ما سبق وقال المص اي من عنده زيادة على ما
تقدم وقال الحنفى فيه تأمل ولم يذكر مثا ليتأمل ويعرف ما يوافقه
او ينافيه كتب له ثلثون حسنة وحطت عنه ثلثون سيئة اي زيادة
عشرة في مقابلة قوله رب العالمين حيث عد المصاف والمضاف
اليه منزلة الكلمة الواحدة اولان المقصود بالذات هو المضاف
وذكر المضاف اليه تعالى البيان في هذا الشأن **س** اي رواه
النسائي واحمد والحاكم والبرار كلهم عن ابي سعيد وابي هريرة معا
اما يستطيع احكام اي امر يقدر ان يعمل كل يوم مثل احد بصفتين
اي مثل اي مثل جبل احد في العظمة عملا قالوا يا رسول الله ومن
لم يستطع ذلك قال كلهم اي كل فرد من افرادكم يستطيعه قالوا
يا رسول الله ما ذا التي العمل ذلك او هذا قال سبحان الله اعظم من احد
اي ثوبا ولا اله الا الله اعظم من احد والحمد لله اعظم من احد
اكبر اعظم من احد **هـ** اي رواه البرار والطبراني كلاهما عن عيسى

ومن قال لا اله الا الله فمثل ذلك

بصين سبحان الله مائة بالنصب اي مائة مرة تعدل بالتانيث نفرا
الكلمة وفي نسخة بالتذكير اعتبارا باللفظ اي يساوي مائة رقبة اي
عشق مائة نسمة من ولد اسمعيل بفتحتين ويضم فتكون اي من
والحمد لله مائة تعدل مائة فرس سرية بلمحة بصيغة المفعول فيها
اي موضوعة عليها السرج والجام يحمل اي يركب عليها في سبيل الله اي
من الغزوات والحج او طلب العلم والله اكبر مائة تعدل مائة بدنة اي ثا
رقبة مقلدة بتشديد اللام المفتوحة مأخوذة من القلادة
ويأتي في العنق والتقليدان يعلق في العنق شيء ليعلم انه مدي
كذا في الصحاح متقبلة بفتح الموحدة المشددة اي مقبولة وما احسن
مقابلة البتج بعنق من لا يستحق الرق ومن مشاكلة التكبير للبدنة
التي هي اكبر ما يهدى في تعظيم الرب سبحان **س** اي رواه
النسائي وابن ماجه والحاكم والطبراني وابن ابي شيبة كلهم عن ابي
اخت علي بنت ابي طالب واسمها فاختة وقيل هند تخرمكة بصيغة
المجهول من النهرو والصمير لمائة بدنة **ط** اي رواه الطبراني عن ابي
اسامة بهذه الزيادة ولا اله الا الله مثلا بالتانيث وقيل بالتذكير
نظرا الى الكلمة والقول والمعنى ثوابها لو قدر جسمها ما بين السما
والارض اي باعتبار معناها من الموحدة في الالهية ونفي الشراكة

الصحيفة الجاهلية

ولا تشيد تشمل ما بين السماء والارض وفي الارض **س ق س** **س ق س** اي
رواه النسائي وابن ماجه والحاكم واحد والطبراني كلهم عن ابيه
ابن جريح بن نفع الموحدة وسكون المعجمة فيهما وفي نسخة بكهما منونا
اي طوي بنحس قال المص يعال عند الفرح والرضا بالشيء ويكره
عند المبالغة بنفع الباء مبنية على السكون فان وصلتها بما بعد
جاءت وفدت فقلت بنح بنح انتهى وذكر في المقدمة ان فيها لغات
اسكان الخاء وكسرهما منونا غير منون والثاني مسكون قال في الافراد
بنح ساكنة ونح مكسوة ونح منونة مضمومة ويقال بنح بنح
مسكين ونح بنح منونين مشددين كلمة يقال عند الرضى والامحاض
بالشيء والفخر والمدح ما انقلصن فعل تعجب لا فادة المبالغة في
نقلصن في الميزان لا اله الا الله ولعل تقديما لانها مبداء علم
التوحيد وعلما مدام التسبيح والتحميد والتعظيم وسبحان الله والحمد
والله اكبر والولد الصالح بالجرهاء على محل لا اله الا الله المبدل من
وفي نسخة برفع الولد على تقدير منها وفي اخرى بالنصب بتقدير
والمراد بالصالح المؤمن يتوفى بصيغة المجهول اي يقبض او يموت
للمؤمن المسلم متعلق بالولد فيحسبه اي يطلب ثوابه بالصبر والشكر
والرضا بالقضاء قال المص عطفت على حرف اي يطلب رضى الله

والارض اي العلي بن ابي طالب
فيكون لقول الله عز وجل

وتنزل منون بن حاشية
وتنزل منون بن حاشية

والتحسين

وثوابه انتهى والجاصل في ثواب هذه الكلمات واجر الصبر على
فقد الولد الذي عد من الثمرات من انقل ما يكون في ميزان الاعمال
احسن ما روي منه في حسن المال والله اعلم بالحال **س ر ج** **س ر ج**
اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم من حديث ابي سلمى راعي النبي صلى
وقيل اسمه حريش البزار واحد والطبراني عن ثوبان مولى رسول الله
صلعم كذا ذكره ميرك وفي نسخة صحيحة نسب الاولان الى ابي سلمى والباقي
الى ثوبان ان مما تذكر من جلال الله كلمة من بنية او بغيضة لما
تذكره وكان المراد بالجلال ما يدل على عظمته وكبريائه والظرف
خبر مقدم على الاسم نحو قوله سبحانه ولا اله الا الله والحمد لله بنعطف حول
العرش قال المص اي يدور حوله انتهى و
نسخة من حوله وهو الملائكة لقوله تعالى وترى الملائكة حائرين من
حول العرش يسبحون بحمدهم لمن اي تلك الكلمات ووي بنفع و
كسر وتشديد اي صرت ككسر النخل وهو ذباب العسل وفي القاموس
روي الريح خفيقةا وكذا من النخل والطائر تذكر بكسر القاف المشددة
والضمير المفرد باعتبار كل واحدة او الجماعة والمفعول مقدر اي تذكر
او ملائكته بصاحبها اي بحاله وتحسين ماله والباء للتعدي كما في
قوله تعالى وذكرهم يا امة الله فيما قال بعضهم من انها زائدة فمن ايدة

عن ابن ابي شيبة
عن ابن ابي شيبة

بلا فائدة وان كان قد تعدى بنفسه حيث قال صاحب الصحاح
ذكرت الشيء من بعد النسيان وتذكرته ولذكرته عنري وذكرته
معنى وقال المصنوع بفتح الدال صوت ليس بالعالي كصوت الخجل
ومعنى وهذا يدل على ان الاقوال والاعمال نفسها تتجدد بقدرة الله تعالى
كما تقدم والله اعلم ويشهد لذلك قوله تعالى يوم تتجدد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها الآية وقوله فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآيتين وحديث ما من صاحب كثر لا يؤمر
بذكره الا جعل يوم القيمة شجاعا اقرع انتهى كلامه في استدلاله
على طبق مقالة نظرا في الآيتين مضاف مقدرا في جزاء ما عملت
من طاعة وسيرة وثواب خيره وشره واما الحديث الذي ذكره
فنعناه صور ماله شجاعا أي حية وليس فيه ما يدل على تجسيم الاقوال
والاعمال والله اعلم بالاحوال نعم الحديث في الاصل يحتمل ان يكون من
هذا القبيل وان يصور قولها على وجه التمثيل ما يجب احكاما ان يكون
اولا يزال بالنصب والاشك من الراوي أي ان لا يزال من يذكره
أي عند ربه لمزيد فضله **فمس** أي رواه ابن ماجة والحاكم كلاهما
عن الثعلبي بن بشير استكثر في اي اطلبوا اكثر من الباقيات
الصالحات أي قولا ومفعلا الله اكبر ولا اله الا الله سبحانه الله

هذا الحديث يدل على ان الاعمال والاقوال تتجدد بقدرة الله تعالى
كما تقدم والله اعلم ويشهد لذلك قوله تعالى يوم تتجدد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها الآية وقوله فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآيتين وحديث ما من صاحب كثر لا يؤمر
بذكره الا جعل يوم القيمة شجاعا اقرع انتهى كلامه في استدلاله
على طبق مقالة نظرا في الآيتين مضاف مقدرا في جزاء ما عملت
من طاعة وسيرة وثواب خيره وشره واما الحديث الذي ذكره
فنعناه صور ماله شجاعا أي حية وليس فيه ما يدل على تجسيم الاقوال
والاعمال والله اعلم بالاحوال نعم الحديث في الاصل يحتمل ان يكون من
هذا القبيل وان يصور قولها على وجه التمثيل ما يجب احكاما ان يكون
اولا يزال بالنصب والاشك من الراوي أي ان لا يزال من يذكره
أي عند ربه لمزيد فضله **فمس** أي رواه ابن ماجة والحاكم كلاهما
عن الثعلبي بن بشير استكثر في اي اطلبوا اكثر من الباقيات
الصالحات أي قولا ومفعلا الله اكبر ولا اله الا الله سبحانه الله

لا حول ولا قوة الا بالله

ولا حول ولا قوة الا بالله أي منها هذه الكلمات قال المصنف اي اكثر وانما وهي
لغير صالحات تنفعه عند الله تعالى قال غير واحد من السلف في الصلوات
الحسن وقال ابن عباس هي ذكر الله والصلوة على رسوله والصيام والصلوة
والحج والصدقة وجميع الاعمال الحسنة ومن الباقيات الصالحات
بفتح لامها في الجنة ما دامت السموات والارض وقال العوفي
عن ابن عباس في الكلم الطيب والاحاديث الواردة انها سبحان الله
والحمد لله الحديث وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في الاعمال الصالحة
كلها واختاره ابن جرير وهذا هو الظاهر والاعم وهذه الكلمات منها
والله اعلم **سج** أي رواه النسا في باب حبات كل اطن من ابي سعيد الخدري
قل اي كثير الاحول ولا قوة الا بالله فانها كثر من كنوز الجنة لما فيها من
الرموز الحفية والاسرار الجلية قال المصنف اي اجرها مدخر لقلوبها
والمنصف بها كما يدخر اكثر **رط** أي رواه الجماعة عن ابي موسى الاشعري
واحمد والبراد عن ابي هريرة والطبراني عن معاذ ورواه النسا في
هريرة عن ابي ذر كذا ذكره ميرك باب اي فانها باب من ابواب الجنة
أي نوع مدخل من مدخلها وصنف من اصناف اسباب حصول
مراتبها **دس** أي رواه أحمد والطبراني والنسا في عن معاذ بن جبل
عزاس الجنة أي فانها من مغروساتها واصلها وجباها **حط**

أي رواه ابن حبان وأحمد والطبراني عن أبي أيوب الأنصاري وكذا رواه
الترمذي وصححه عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به مر على إبراهيم فقال
يا محمد مر امتك إن يكثروا من غراس الجنة قال وما غراس الجنة قال لا
حول ولا قوة إلا بالله وتقدم أنها دواء من تسعة وتسعين داء
أي قلها أو سهلها اللهم أيهم الدنيا ففتح الدال **سوطي** أي رواه الحاكم والطبراني
كلاهما عن أبي هريرة كنت عند النبي وفي نسخة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت أي كلمة لأحول ولا قوة إلا بالله فقال تدرى أي تعلم ما تفسر لها
قلت الله ورسوله أعلم أي بحقيقة معناها ومقتضى مبناها قال لأحول
أي لأتحول ولا أنصرف للعبد عن معصية الله إلا بعصمة الله أي بحقيقة
ولا قوة على طاعة الله أي عبادته لا يعون الله أي بمعونته قال الترمذي
في كلمة استسلام وتفويض فإن العبد لا يملك من أمره شيئا وليس له
حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير لا بإرادة الله **سوطي** أي رواه البراء بن
سعود وفي نسخة وعن قيس بن سعد أيضا وفي أي كلمة لأحول الخ مع
ولا محجبا بفتح هيم وهو اسم مكان من الحجاة أي لا مغر ولا محضر ولا ملأ
ولا معاذ من الله أي من قضائه إلا إليه أي إلى رضاها وإلى قده أو لا
من السوء إلا بالاستغراق في حضرة المولى ومنه قوله تع ففروا إلى الله
وقوله كلاً لا وزر إلى ربك يومئذ المستقر ومنه ما ورد لا ملجأ

ولا ملجأ ولا منجى من الله إلا به

ولا ملجأ ولا منجى من الله إلا به
ولا ملجأ ولا منجى من الله إلا به
ولا ملجأ ولا منجى من الله إلا به

ولا ملجأ منك إلا إليه كثر من كثرة الجنة قال ميرك سمي هذه الكلمة كثر لأنها
كأكثر في نفاستها وصيانتها عن عيون الناس أنها من رزق الجنة أو من
محصولات نفايس الجنة وقال النووي المعنى أن قولها يحصل ثوابا
نفسيا يدخل لصاحبها في الجنة **سوطي** أي رواه النسائي والبراء بن عازب
من قال رويت بالله وبأبلا سلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
ورسولا وفي نسخة صححه رسول الله في الهاشمي بدل نبيا وروى عليه الميم **الدال**
وحبب له الجنة أي ثبتت أو حصلت بجواب بمقتضى الرد **سوطي**
أي رواه النسائي ومسلم وأبو داود وابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري
من قال اللهم رب السموات والأرض أي خالفتهما وربي أهلها عالم
الغيب والشهادة أي السر والعلانية أني أعهد إليك في هذه الحجة
الدنيا أني بفتح الهمزة أي باني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك
وأن محمدا عبدك ورسولك فأنك إن تكلمني أي تركني إلى نفسي أي من غير
توقيف لي على الطاعة ومن غير حفظ عن المعصية تقرتني من الشر أي
وتوقفتني فيه وتباعدتني من الخير أي بحيث لا يتصور وقوعه مني وأما
بكسر الهمزة أن أتق أي لا أتق كما في نسخة فإن ناقته أي لا اعتمد ولا
أتمسك إلا برحمتك فاجعل أي أجتلي عندك عهدا أي بقبول الإيمان
وتحول الجنان والخلاص عن النيران توفيتك من الأيقان ويعجز

تشديد الغاء أي تجازيته بذلك العهد وأيضا يوم القيمة أن لا تخلط
الميعاد أي الوعد والعهد ألا قال الله استغناء ممن الشريط المار بها
عموم القضية فكان قال ما قاله أحد ألا قال الله عز وجل يوم القيمة
لما ليكنه أي المقربين وفي نسخة للملائكة أن عبدي عهد عندك
أي معي عهدا أي أوفيه أياه فأوفه أياه أي بعدم ادخاله النار في ذلك
الله عز وجل الجنة قال سهيل أي أحد الرواة من تبع التابعين
فأخبرت القاسم بن عبد الرحمن وهو من أجلاء التابعين أن عونا
هو من التابعين أيضا أخبرني بكنا وكنا أي عن ابن مسعود مرفوعا
فقال أي القاسم ما في أهلنا أي ليس في أقاربنا أو في أهل بيتنا جارة
أي بنت صغيرة أو خادمة أو مملوكة أو مبيعة تقول هذا أي الدعاء في
خذنها بكنة مجمعة فتكون دال محملة أي سترها أو بيتها أي رواه أحمد
عن ابن مسعود قال المص بكسر الخاء المجمع واسكان الدال وهو ناحية
في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر فتكون فيه محلة
انتهى وأعرب الحنفى حيث قال وهذا لا يليق ما ذكر في المهذب
من أن الخدر هو الستارة انتهى ففي القاموس الخدر بالكسر ستر
يعد للجارية في ناحية البيت وكل ما وازا من بيت ونحوه ولما
جلس الرجل أي المعهود في الحضرة الشريفة وقال محمد بن محمد

كثيرا أي في الكنية طبيا أي في الكيفية بالبراءة من الريا والسمعة مباركا
فيه أي في الحمد حتى يشمل النعم بل ويميل إلى الألف فيكون حملا في السراء ^{الغنى}
لا يحب ربا ويرضى أي حمدا مثل ما يحبه ربا ويرضى به فهو صفة بعد
صفة الحمد وجوه الحنفى أن يكون قيدا لطبعا مباركا فيه وثمة يقال علم
والذي نفسي أي دجى أو ذاتي بيده أي بيد قدرته وقصر ارادته
لقد ابتدها أي تسارع إليها وتساوى فيها عشرة أملاك وتعمل بعضهم
بعضا في كنية تلك الكلمات ورفعها إلى حضرة رب العزة لعظمة
قدرها وكثرة اجرتها قال المص من المبادرة وهي العجلة والاهتمام
اليه وقال الحنفى الظاهر أن يقال من الاستدانة بمعنى المبادرة انتهى
وفيه أن الانفعال لم يكن بمعنى المفاعلة لما بينهما من الفرق المبين
في علم الصرف فلهذا بادرة منها عفا الله عنها وعنهما ولعل وجهه
اختصاص عدد العشرة لأنه أقل الكثرة من الأعداد فوق الأحاد أو
لأنها أدنى مراتب عدد الأخبار المتواترة عند بعض العلماء المعبرة
قال المص الذي خطرت في وجه كونهم عشرة أن عدد الكلمات عشرة
وفيه زائدة ولذلك حذف في بعض الروايات والله أعلم ولا يخفى
أن الأظهر أن يقال عدم اعتداده لعدم اعتباره حيث أنه فضلة
يعود ذكره وحذفه مع أن اعتبار الكلمات على ما قاله لا يوافق

اصطلاح الحاء لان الحمد كلمتان عندهم وكذا قوله الله وكذا حمدا حيث
بعد التثنية كلمة وكذا فيه وروينا فالشيخ جعلها عشر كلمات باصطلاح
القراء حيث يطلقون الكلمة على ما يحون الفصل بين اجزاها ككلمة
اي كل واحد منهم او جميعهم حريص واذا الصمير باعتبار لفظ الكل
على ان يكتبوها اي على كتابتهم ثوابها واجرها لقوله فما دروا بفتحين
من الدراية اي فما علوا كيف يكتبونها لما رواه فيها من الافراد الكثيرة
والاسرار الغريبة مما يتضمنها هذه الكلمات اليسيرة حتى يرفعها
الى ذي العزة **عنه** وجعلها فقال اكثرها اي الفاظها كما قال عبد
من غير تعرض لقد اجراها **حسن** اي رواه ابن حبان والحاكم عن
اسن وتقدم سيد الاستغفار **حسن** اي رواه البخاري والسنائي عن
شاذ بن اوس اني استغفرت الله اي في اليوم سبعين مرة وترك
ذكره ههنا اعتمادا على ما بعده **حسن** اي رواه ابو يعلى عن اسن هذا للقد
فقط مع آخر الحديث وفي رواية ثلثين من زيادة وتوب اليه في
اليوم سبعين مرة **حسن** اي رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط
عنه ايضا وفي رواية اكثر من سبعين مرة **حسن** اي رواه
البخاري والسنائي وابن ماجه والطبراني في الاوسط كلهم عن ابى
هريرة والسنائي عن اسن ايضا وفي رواية مائة مرة **حسن**

هذا الحديث في
كتاب التوبة

رواه الطبراني

اي رواه الطبراني في الاوسط وابن ابى شيبة عنه ايضا وهذا ويحتمل ان
الاستغفار لله صلى الله عليه وسلم من الامور المباحة من اكل وشرب
او جماع او نوم او راحة او مخالطة الناس والنظر في صالحهم ومحا
اعدائهم تارة وملا داتهم اخرى وتاليف المؤلفات وغير ذلك مما يحبه
من الاشغال يذكر في الجلال على وجه الكمال ومن التصنع اليه ومن
الحضور والاستغراق لديه ومن المشاهدة والمراقبة عليه فيرى ذلك
بالنسبة الى المقام العلى وهو الحضور في خطبة القدس ومجلس
الاس ونباح حتى يعد الصوفية الشعور بالامور النفسية نوعا من
التك والنيات الاثنية فقال بعض اصحاب الاحوال وجودك
ذنب لا يقاس به ذنب ولما الكمال هو البقاء بالمولى بعد الفناء
عن السرى وهو حقيقة معنى لا اله الا الله ولا يعبد الا هو
استغفاره تشريعا لله او من ذنوب الامة فهو بمنزلة الشفاعة
توجب الى ربكم فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة الطاهر ان المراد
بها وكذا بالسبعين الكثرة **حسن** اي رواه ابو عوانة عن ابن عمر
الاغز المزني معا ورواه مسلم عنه ايضا وفي رواية وتوب الى الله
والباقي سواء ما اصر من استغفر وان عاد وفي نسخة ولو عاد في
اليوم سبعين مرة **حسن** اي رواه ابو داود عن ابى بكر الصديق رضي الله

ورواه الترمذي ايضا انه اي الشان ليغان بضم الياء على انه مبني للمفعول
واسند الى الظروف وهو قوله على قلبي فتحملة الرفع على كونه نائبا للفاعل
والجمله خبر لان ومفسر لصير الشان واللام لتأكيد البيان والمعنى
ويغطي على قلبي حتى يستغل عن ربي فان العين لغته في الغيم ويقا
عين على كذا غطي عليه وخلاصة المرام في هذا المقام ان ملاحظة العين
الاخبار ما نفعه من مطالعة شهود عين الاحياء كما قال العارف
ابن العارض ولو حظرت لي في سوالك اداة على خاطري سهرت
بردي فلا فرق بين العين والعين الا مشاهدة الوحدة الاصلية
والكثر العارضة الحاصلة في الكمية فان العين المجردة مع زيادتها
بالنطقة الحسية وصلت الى المرتبة المعنوية الالفية والحاصل
ان العين نقاب لطيف نوراني تحل في الرب فان حجاب كث
كلما في قلنا قال تع كذا بل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون كذا
عن ربه يومئذ المحجوبون وقد قال المصنف مؤنفا لما في النهاية
العين بالنون عشاء رقيق دون الغيم بالميم والغيم فوقه يقال
غيمت السماء اذا طبق عليها الغيم والرب بالراء والنون فرفقه
وهو الطبع والختم والسد وقيل العين شجر متلف يرد صلى الله
ما يغشاه من السهر ونحوه الذي لا يحاوم منه بشر لانه صلى الله عليه

فان يفسر

كان قلبه مشغولا بالله عز وجل فان عرض له وقتا عارض بشيء يشغله من
امور الامة ومصلحتها عدل علم ذلك فمما يرفع الى الاستغفار وايضا
لاستغفار الله في اليوم مائة مرة جملة اخرى معطوفة وجالية
ورواه مسلم وابوداود والنسائي عن الاعرج المزني وقيل الحميري له صحة
وليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث ذكره ميرك والذي نفسي به
الخطايم اي اذنبتم ذنوبا كثيرة حتى تملأ خطاياكم اي سياكم من كثرتها
او عظمتها ما بين السماء والارض اي كمية او كمية ثم استغفرت الله اي طام
رباغت لغفركم فانه مقتضى صفق الغفار والغفور ولذا قال تعالى
استغفروا ربكم انه كان غفارا ولا تسئلوا هذه الصفة الالهية و
المعصية في الأفراد البشرية قال والذي نفس محمد بيده اي تحت قدرته
وفي تصرف اادته لو لم يحطوا اي سواه ان تستغفروا ولا تستغفروا الجاه
الله بقوم يحطون ثم يستغفرون فيغفر لهم وهذا احد معاني الحديث
القدسي والكلام لا ينبغي غلبت رجمي او سبقت رجمي غضبي ثم اعلم
انه ضبط قوله لو لم يحطوا بفتح حرف المضارعة وكسر الطاء وضم الهزة
على ما في اكثر النسخ الصحيحة والاصول المعبرة وهو المطابق لما في اللغة
المشتهرة وفي بعض النسخ بضم التاء والطاء من غير هزة وهو
فصح الاصيل والاول نصيح الحبلان والله اعلم بالحال وقد ذكر المصنف

في تصحيح المصباح عند شرح قوله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي
 انه يضم التاء وكسر الطاء وبالحسن هذه الرواية المشهورة ويجوز فيها
 حذف الحزنة وضم التاء تخفيفا وهي ايضا لغة مشهورة وحكي فيها
 فتح التاء وفتح الطاء يقال فيها خطأ بخطا انا فعل ما يتم به انتهى وفي
 التاج خطأ السهم من باب سأل لغة في خطي من باب علم وفي القاموس
 الخطأ الخطأ والخطأ عند الصواب وقد اخطأ وخطئ وخطيت لغة
 ولغة والخطية الذنب وما تعذر منه خطئ من ذنبه سلك سبيل خطأ
 عامدا او غيره انتهى وفي قوله لغية ولغته رد على قول المصنف انه لغة
 مشهورة ثم قوله فيغفر لهم تصيغة المجهول في اصل الجدل والمعلوم
 عند الاصيل وهو الاظهر **مس** اي رواه احمد وابو يعلى كلاهما عن ابي سعيد
 الخدري والذي في نفسي وفي نسخة نقلت بينة لولم يثبتوا ذلك الله بكم
 ولجاء اي الله بقوم الباء للتعدية فهما اي لا ذنبكم واقامكم والظهور
 قوما آخرين يذنبون فيستغفرونك الله فيغفر لهم بالوجهين السابقين
 ولعل السريفة هذا ان الملائكة معصومون عن المعصية والساطين
 غير مستغفرين عن السيئة وعين قاطنين للمغفرة فلا بد من رديح
 جامع بين حصول المعصية وحصول المغفرة وهذا حال عوالم المسلمين
 فان الانبياء معصومون كالملائكة والكفار لا يقبلون الغفران

كاشي طين للورقة **مس** اي رواه مسلم عن ابي هريرة من استغفر الله اية
 بصدق الرقعة غفر الله له اي التوبة **مس** اي رواه الترمذي والنسائي
 عن ابن عمر من احب ان يسره اي يمجده وتفرجه صحيفته اي ما في
 صحيفته اعماله فليكثر فيها من الاستغفار اي ليلا يكون من اهل الا
 وليكون استغفاره محلا لذنبه فيصير من الاخبار الا برار **مس** اي رواه
 الطبراني في الاوسط عن الزبير بن العوام ما من مسلم يعمل ذنبا الا رقت
 الملك بصيغة الفاعل من الوقت بمعنى التوقف وفي نسخة على
 بناء المجهول من الوقت بمعنى الحابس اي يمنع الملك المؤكل باحصاء
 ذنوبه ثلاث ساعات فان استغفر الله من ذنبه ذلك اي الواقع ح
 في شيء من تلك الساعات متعلق باستغفر لم يوقفه من الايات
 بمعنى الاعلام اي لم يعلمه الله تع او الملك المؤكل باحصاء ذنوب المسلم
 عليه اي على ذلك الذنب ويجوز ان يكون بالتشديد من التوقف في
 المغرب وقفة اي عرفه اياه وفي القاموس وقفة انا فعلت به ما
 وقفت عليه كوقفه واوقفته وقفا على ذنبه اطلعت والدان عليه
 كوقفه وهذه مودة ولم يعلم بصبغة المجهول اي يعاقب المسلم
 وفي نسخة ولم يعبد به يوما القيمة **مس** اي رواه الحاكم في المستدرک
 فتح العين وسكون الواو وبالصاد المهملة نسبة الى عرض بر عذرة

في وقت الصلاة اذا كان في موضع الركعة
 وسبب وقفه على ذنبه اي وقفه

بطون من كذب كذا في ما مشر اصل الاصيل قال صاحب السراج وكانت
قد ادركت رسول الله صلعم وقال الحارثي صحيح الاستناد انه ليس قال
عن رجل ايماء الى صفة جلالة من العزة والعلوية والكبرياء والعضة
المقتضية لخلق اهل الصلابة وابقاء اسباب الغواية وعن تلك
كما قال تع حكاية عند قال فبعتك وفي موضع فيما اغويته لا ابرج
اي لا ازال كوفي مظهر الجلال ومظهر الصلال اغويته ادم اي غلب
الملائكة فانه لا يقدر على الكلي واما الشياطين فتم مجبولون على المعصية
قال المص بضم الميم وكسر الواو اي صلعم ما دامت الارواح بهم
اي فانح وقت التكليف فقال له ربه فبعتي وجلالي ولعل ذكرها
للاشارة والافتقار ظاهر معنى المقابلة ان يقول فبعتي وجلالي
لا ابرج اغفواي لم كافي اصل الاصيل ما استغفر وفي ويحتمل والله
اعلم ان التغير بالعزة والجلال هنا للاشارة بان غيرة وجلاله اقضى
ارتكاب الذنوب وبما شدة العيوب ومع هذا جلالة متضمن للجلالة
لظهور كماله على ما ورد من حديث سبقت او غلبت رحمتي غضبي
اي يرواه احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري وتقدم حديث الرجل
الذي جاء النبي اي اياه وفي نسخة الى النبي صلعم فقال واذا نوب اليه
الهاء وبقى بيانه **مس** اي يرواه الحاكم عن جابر ما من حافظين

اي لا يتركه والى
عنه وهو لا يتركه
اي لا يتركه

فانه لا يتركه

اي من الملائكة

اي من الملائكة يرفعان الى الله في يوم وكذا في ليلة واحل وجهه خصيص
وتوقع اكثر الاعمال فيه ولذا قال تع وهو الذي يترقبكم بالليل ويعلم ما جرحتم
بالنهار وهو من باب الاستغناء او ترك ذكر الليل للمعاشرة صحيفة اية
لاعمال يحيى ادم فيرى اي الله بان يعلق علمه التجري الظهوري على وفق علمه
الاذي البطوني فيظر صاحبها في اول الصحيفة وفي اخرها استغفارا وفي
نسخة بصيغة المجهول في فيرى ويرفع استغفارا الا قال تبارك وتعالى
فادعرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة اي من الذنوب والعيوب
فتبعتني انه يستغفر به اول ما يتسبب عن يومه كما يشترط له سبحانه
والاستغفر من بالاسحار واخر ما يريد ان يرفع ذكره ليكون اشارة الى خاتمة
خير من الاستغفار وسائر الاذكار **مس** اي يرواه البزار عن انس من
استغفر المؤمنين والمؤمنات كتب الله لكل مؤمن ومؤمنة حسنة اي
في مقابلة استغفاره لهم **مس** اي يرواه الطبراني عن عباد بن الصامت
تقدم من لزوم الاستغفار اي وترك الاصرار ومن اكثر منه اي من
الاستغفار جعل الله له من كل ضيق اي من كل امر شديد ديني او دنيوي
مخرج اي مخلصا ومبجبا ومناصا الحديث **مس** اي يرواه ابو داود
والسائي وابن ماجه وابن جابر عن ابن عباس وتقدم من استغفر
للمؤمنين والمؤمنات كل يوم الحديث **مس** اي يرواه الطبراني عن ابي ذر

اي لا يتركه والى
عنه وهو لا يتركه
اي لا يتركه

وتقدم حديث الرجل الذي جاء صلعم فقال يا رسول الله احدا يات
 قال يكتب عليه قال ثم يستغفره اي منه كان نسخة قال يغفر له بصيغة
 المجهول وقيل بالمعلوم وفي نسخة قال ثم يغفر له **طريق** اي رواه
 الطبراني في الأوسط والكبير جميعا عن عتبة بن عامر يقول الله تعالى
 يا ابن آدم انك ما دعوتني اي بلسانك ودعوتني اي بجهلك غفرت لك
 على ما كان منك اي من نقصي في اركانك وتكامل في احسانك ولا
 ابالي اي من اجل انه لا يسل عما يفعل ولا يعقب الحكيم والشر لا
 يقول مع ان الله لا يغفر ان يشرك به اي لا بالتوبة ويعجز ما دون ذلك من
 يشاء اي بالتوبة ويدونها يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك الى صلت من
 او غطتها عنان السماء بفتح اولها اي ما غزلت منها وظهرت اذ ارتفعت
 راسك اليها وقال المصنف بفتح العين السحاب يريد المبالغة في الكثرة ثم
 استغفرني اي ظاهرا وباطنا بالتوبة غفرت لك وهذا مثل لجميع
 المذنبين من الظالمين والاول للمقصرين من السابقين ثم اشار
 الى مرتبة المخلصين المقصدين بقوله يا ابن آدم لو اتيتني بقران الا ان
 تضم القات اي ما يقارب ملاها مصدر قارب يقارب انتهى
 فيه ان مصدر قارب انما يكون بكسر القات كقاتل قتالا ولما العفا
 بالضم فهو اللباغة كجواب مبالغة محجب وايضا هو معارض لقوله

ما يقارب

ما يقارب ملاها فانه المعنى لا يصح المصدر وقال صاحب السلاخ
 بضم القات اي ما يقارب ملاها وحكي فيه صاحب المطالع الكسائي
 والظاهر ان مراد صاحب المطالع ان الكسائي في ذلك المبني لا انه بمعنى
 المصدر لان معناه في هذا المقام لا يظهر وقد ذكر النووي في رياض
 الصالحين ان قارب الارض بضم القات وروي بكسرها والضم أشهر
 وهو ما يقارب ملاها وفي القاموس ان القارب كجاء بمعنى القرب
 وقارب الشيء بالكسر وقرا به بالضم ما قارب قلده وقوله خطايا ممزجة
 ثم لقيتني اي يوم القيمة او عند الموت فان من مات فقد قامت
 قيامته لا شر له في حال اواسياف بيان شيئا لا يتك بالمد على صيغة
 المكمل المضارع من الايات وفي نسخة لا تنيك اي لا جنيك او لجنيتك
 بقرابها مغفرة **ت** اي رواه الترمذي عن انس وكذا احمد والدارمي
 عن اي در ان عبدا اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفر لي
 فقال رب اياي ملايكة اوفي ذاته اعلم عبدي بصحة الاستفهام التقريري
 قبل الفعل الماضي وفي اصل الجلال بلا استفهام والمعنى قد علم عبدي
 ان له ربا يغفر الذنوب وياخذ به اي يعاقب فاعله ان شاء او ان لم
 يشأ غفرت لعبدي اي جئت تائب كما يدل عليه قوله ثم مكث بفتح الكا
 وضمها كما قري بهما في قوله تعالى فمكث غير بعيد اي لبث مائتا سنة

اي من الاشياء التي لا تتركها الا بالضرورة

يا ابن آدم انك ما دعوتني اي بلسانك ودعوتني اي بجهلك غفرت لك على ما كان منك اي من نقصي في اركانك وتكامل في احسانك ولا ابالي اي من اجل انه لا يسل عما يفعل ولا يعقب الحكيم والشر لا يقول مع ان الله لا يغفر ان يشرك به اي لا بالتوبة ويعجز ما دون ذلك من يشاء اي بالتوبة ويدونها يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك الى صلت من او غطتها عنان السماء بفتح اولها اي ما غزلت منها وظهرت اذ ارتفعت راسك اليها وقال المصنف بفتح العين السحاب يريد المبالغة في الكثرة ثم استغفرني اي ظاهرا وباطنا بالتوبة غفرت لك وهذا مثل لجميع المذنبين من الظالمين والاول للمقصرين من السابقين ثم اشار الى مرتبة المخلصين المقصدين بقوله يا ابن آدم لو اتيتني بقران الا ان تضم القات اي ما يقارب ملاها مصدر قارب يقارب انتهى فيه ان مصدر قارب انما يكون بكسر القات كقاتل قتالا ولما العفا بالضم فهو اللباغة كجواب مبالغة محجب وايضا هو معارض لقوله

ايام من الزمان ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا احزفا غفر لي
 قال القزطبي فائدة هذا الحديث ان العود الى الذنب وان كان اقل من
 ابتداءه لانه انصاف الى ملازمة الذنب نقص التوبة لكن العود الى
 التوبة احسن من ابتداءها لا انصاف ملازمة الطلب من الكريم والكل
 في سؤاله والاعتراف بانه لا غفر للذنوب سواء فقال اعلم عبيدي ان له
 ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب
 ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا احزفا غفر لي فقال اعلم عبيدي ان له ربا
 يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي قال النووي في هذا الحديث
 ان الذنوب ولو تكررت ما تدمر بل لغاوا اكثر وقاب في كل مرة قبل
 توبته ولو تاب من الجميع توبة واحدة صحت توبته انتهى وقوله فلا
 ليس طرفا لغفر غفرت كما يتبادر الى وهم من لا فهم له بل بيان لما وقع من
 تكرار السؤال والجواب في الحديث بين العبد والرب وقوله فليعمل ما شاء
 مترتب على عاقبة المعروفة من الوقوع في المعصية والرجوع الى التوبة
 وليس المراد به الامر على وجه الاباحة بالمخالفة بل قد يعلق الامر للتلفظ
 واظهار العناية والشفقة كما يقول لمن تراقبه وتحمي اليه وهو يا عبد
 عنك ويقصر في حقك افعل ما شئت فليست اعرض عنك ولا اترك
 وعادك وهو في الحديث بهذا المعنى أي ان فعلت اضرعا ما كنت

تفعل ثم استغفرت عنه غفرت لك فاني اغفر الذنوب جميعا ما دمت
 تائباعنها مستغفرا اياها **فمرس** أي مراده التجارى ومسلم والنسائي
 ابى هريرة وطوبى فعلى من الطيب قلبت ياقه واوا لسكونها وانضمام ما فيها
 فعلى الصالح يقال طوبى لك وطوبى لك قلت وفي التنزيل طوبى لم يفعل
 طوبى اسم شجرة في الجنة وقيل اسم الجنة على ما ذكره في النهاية وقيل كلمة
 انشاء لا شئ معناه اصاب حيرا ولا ظهر ان معناه الحالة الحسنى لم وجد
 أي صاوت في صحيفته استغفرا كثيرا قال السبكي الكبير الاستغفار طلب
 المغفرة باللسان أو بالقلوب بهما فالاول فيه تنوع لا خير من السكوت
 ولا نه يعتاد فعل الخير والثاني نافع جدا والثالث ابلغ منه كونهما
 لا يحصان الذنب حتى يوجد التوبة فان العاصي المصر بطلب المغفرة
 ولا يستلزم ذلك وجود التوبة منه الى ان قال والذي ذكرته من ان
 معنى الاستغفار غير معنى التوبة وهو يجب وضع اللفظ لكنه عليه عند
 كثير من الناس ان لفظ استغفر الله معناه التوبة فمن كان ذلك
 معتقده فهو يزيد التوبة لا محالة ثم قال وذكر بعض العلماء ان التوبة
 لا يتم الا بالاستغفار لقوله ثم وان استغفرتا ربحتم ثم توبوا اليه والشهادة
 لا يشترط كذا ذكره ميرك عن الشيخ قلت الآية دالة على ان الاستغفار
 غير التوبة وانها تتم ببدونها لعطفها عليه ثم المثير بها الى انها على مرتبة

استغفر الله
 سبعين مرة
 في كل يوم
 يغفر الله له
 جميع ذنوبه

منه ومغايرة له فمعنى الآية استغفروا بلسانكم وتوبوا اليه بجانكم فان
 الجمع بينهما اول في مرتبة احسانكم **ق** اي رواه ابن ماجة من حديث عبد
 بن بزرجم الموحدة وسكون السين المحملة باسناد صحيح ورواه النسائي
 عن ابي في عمل اليوم والليلة ورواه البيهقي ايضا وتقدم حديث الرجل
 الذي شكى اليه سلم ذنب لسانه بفم ثخين اي حديثه وفي السلاح بفتح
 الدال المعجمة والراء وهو الفخس فقال اين انت من الاستغفار اي حديث
 انه يصلح لرفعه ودفعه **مصري** اي رواه ابن ابي شيبة وابن السني كلاهما
 عن حذيفة بكسبة الاستغفار اي الواردة على طريق الاختصار استغفر
 استغفراه اي على قصد التكرار والاكثر **م** اي رواه مسلم مرفوعا عن ابي
 قال ميرك ثقة فقيه كوفي من كبار اتباع التابعين واسمه عبد الرحمن
 عن ابي عبد الله رويته مسلم ولا يرفع عن ثوبان مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم قال
 بعد فراغ صلواته استغفر الله ثلاث مرات فلا وجه لنسبة الى الاولاني من
 قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بضمها تصفة اولها ربه
 نسخة برعها بتلاسن الضمير او على المذبح او على ارجل مبتدأ محذوف
 واتوب اليه عفرله وان كان قد فر من الرجعت بفتح الزاء وسكون الحاء
 وبالفاء اي فر من الجهاد وبقاء العدو في الحروب والرجعت الجحش
 يرتفعون الى العدو اي عشرون يقال رجعت رجعا انا مشى نحو كذا

النهاية والتحقق ان اصله من رجعت الصبي ببل ان يمشي ولما كان سير
 الجيش الكبير والجمع الكثير يرى في بادي الرأي انه يعطى اطلق عليهم
 الرجعت ومنه في هذا المعنى قوله تعالى ويترى الجبال محجوبة وهي من
 السحاب ثم رايته في النهاية الرجعت الجيش الكثير الذي يرى تكثره
 كأنه رجعت من رجعت الصبي اذا ذهب على استة قليلا قليلا وقال المظهر
 اجتماع الجيش في وجه العدو اي من حرب الكفار حيث لا يجوز الفرار
 فان لا يزيد العدو على مثلي عدة المسلمين **ق** اي رواه ابو داود والترمذي
 كلاهما عن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي بهذا حديث غريب
 لا تعرفه الا من هذا الوجه يعني من طريق بلال بن يسار بن زيد قال
 حدثني ابي عن جدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ المنذر
 والسناد جيد متصل فقد ذكرنا بخاري في تاريخه ان بلال لا يسمع اياه
 يسار سمع من زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في
 يسار والد بلال انه بالياء والمرجدة او بالياء المشناة الثانية وذكر البخاري
 في تاريخه انه بالمرجدة والله اعلم وقال المصنف في تصحيح المصايح ليس زيد
 هذا زيد بن حارثة والد أسامة بل هو ابو يسار روي عنه ابنه يسار
 هذا الحديث ذكره البغوي في معجم الصحابة وقال لا اعلم له غير هذا
 الحديث وقال العسقلاني في التقريب زيد والديار مولى رسول الله

قوله
 ويترى الجبال
 محجوبة
 هي من السحاب
 ثم رايته في
 النهاية
 الرجعت الجيش
 الكثير الذي
 يرى تكثره

صلح صحابي له حديث وذكر ابو موسى المديني انه كان عبد انبيا ثلاث
 مرات **تجريد** اي رواه الترمذي من حديث زيد المذكور
 ورواه الطبراني موقوفا من قول ابن مسعود وقال صاحب السامع و
 رواه الحاكم من حديثه وقال صحيح على شرطهما وقال ميرك رواه الحاكم
 عن ابن مسعود وقال على شرطهما الا انه قال يقولها ثلاثا وقال صاحب
 السامع رواه الترمذي من حديث ابي سعيد وقال فيه ثلاث مرات
 وقال ميرك رواه الترمذي من حديث ابي سعيد بلفظ من قال حين ياتي
 الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
 ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وان كانت
 عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الله
 وليس فيه ذكر الفرار من الزحف ثم قال الترمذي بعد ايراد هذا
 حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه خمس مرات غفر له وان كان اي
 ولو كان عليه اي من الذنوب مثل زبد البحر وهو بالرفع على انه اسم كان
 وخبر عليه مقدم **تجريد** اي رواه ابن ابي شيبة عن ابي سعيد وان كان
 مخففة من المشقة بعزيمة اللام في قوله لنعد بفتح النون وضم العين
 وتشديد الدال اي لخصي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي لقوله في المسجد
 الواحد رب اغفر لي وهو منصوب المحل على انه مفعول والمعنى اغفر لي

قوله حيث لا اله الا هو الحي القيوم
 قوله وان كانت عدد رمل عالج
 قوله وان كانت عدد ايام الله

في ما مضى وكتب علي اي وكتبني على التوبة فيما مضى او ارجع على توبة
 الطاعة انك انت التواب اي وعاب التوبة وموقعها وقابلها ومبناها
 الرحيم اي كثير الرحمة على اهل الطاعة والراجعون عن المعصية والغفلة و
 من رواية ابي جاره وابن جبان المروزيين فرفقه على النسخ الصحيحة - الغفور
 بلا عند برواية الترمذي والنسائي وابن ماجة على ما مر من موزنهم
 توفقه في الاصول المعتمدة فهذا خلاص عارض في اثناء الحديث وتتمه
 عليها **تجريد** مائة مرة بالنصب ينعد على المفعول المطابق **تجريد** اي رواه
 الاربعة وابن جبان كلهم عن ابن عمر وقال الترمذي حسن صحيح
 وما احسن قول الربيع بالراء والموحدة على وزن البديع بن حليم
 بعزم الجمجمة وفتح المثلثة ابن عابد بن عبد الله ابو زيد الكوفي ثقة عابد
 قال له ابن مسعود لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد كذا في التفرغ للصلاة
 رضي الله عنه كذا في النسخ الحاضرة كلها مع ليس من الصحابة ولعل
 دعائه بهذا الدعاء كما الرضا عنه في قوله لا يعقل احدكم اي بلسانه من
 غير مواطاة جناحه استغفر الله اي لئلا يكون كالمستهزئ بربه واليه
 اي فانه يحرم هذا اللفظ يكون من توبة الكذابين فيكون بالنصب عجايب
 النفي والصبر لقوله التركيب من الجملتين دنيا اي من جهة اخبار واستغفار
 وكذا اي من جهة دعوى توبته وهو بفتح الكاف وكسر اللام وفي نسخة

صحيحة تكبر فسكون ويمكن ان يكون قوله كذا باعطف تعقيب ولدنا بيل
يقول اللهم اغفر لي اي يكون نصافي طلب المغفرة ويخرج عن كونه اخبارا
وكذا في قوله وتب علي اي بوقوف الطاعة وبالرجوع على بالرحمة وليس
اي معنى هذا القول كما فهم بعض المتأخرين وهو الامام النووي على ما سلك في
ان الاستغفار على هذا الوجه يحكم كذبا اي فقط بل هو ذنب كما تم اخراجه
والافكل كذب ذنب فانه اذا استغفر عن قلة لا يستحضر طلب المغفرة
ولا يلجأ الى الله بقلبه فان ذلك ذنب عقابه المحرمان اقول قد تقدم عن
السبكي ان الاستغفار على كل حال له نفع نعم مع حضور القلب مع
الرب ثم على قول قوله الكمال لا يعيد ذنبا فان العلماء اجمعوا على ان
من ذكر الله او استغفر بلسانه من غير احضار جنانته لا يكون مذكرا
بل يكون عاديا باعتبار بعض اعضائه وكذا الجمهور من العلماء على عدم
اشتراط حضور القلب في الصلوة الاكثف فيها حال النية ثم قول الله وهذا
كقول رابعه استغفارا يحتاج الى استغفار كسبب لكن ليس
يدل على انها عدت الاستغفار للساقين ذنبا شرعيا بل ارادت
حسنات الاجراء سيأت المقيمين فان الغفلة عندهم وصية بل جعلها
كفرا وقد علم كل اناس مشربهم كما يعلم كل طائفة من العلماء مذهبهم
مسلكه دقيق للصوفية حيث قالوا ان الاستغفار من الذنب ذنب

احترق نفسه دعوى الوجه والتقدير في الفعل لما سواه لا حول ولا قوة الا
بالله واما اذا قال اتوب الى الله ولم يتب فلا شك انه كذب اقول وكذا
فا قال استغفر الله ولم يطلب المغفرة بان يكون خالي الذهن فلا شك
انه كذب واما اذا اراد بهما الدعاء وان كان بلفظ الاخبار فلا يكون
ذنبا ولا كذا با فيوافق قوله واما الدعاء بالمغفرة والثبوت فانه وان كان
عاقلا اي لا يها غير مستحضر لطلب المغفرة وحصول التوبة ويستحق عليه
المقت في الجملة فقد يصادفتنا اي يجبد ذنبا فالاجابة الدعاء صانعا
فيقبل بصيغة المجهول اي فيقبل دعاءه ان لم يكن مقيدا بحضور قلبه
وساير شروطه فمن اكثر طرق الباب ايدقة للدخول وملائمة الوصول
بربك ان يلج اي يقرب ان يدخل الباب ويصل الى مرتبة الثواب حسن
المآب كما قيل من تج ولج وفيه ان هذا المعنى بعم الدعاء والذكر والصلوة
والثبوت وساير لوسايل مرادون فيه الرسايل ويقصد كل طالب
وسايل سواء يكون بلفظ الاخبار او على جهة الانشاء ويوضح ذلك
اي بين ما قدرناه ويعين ما حذرناه اكثر ان صلى الله عليه وسلم في المجلس
الواحد منه اي من قوله استغفر الله مائة مرة اي لما كان له حضور القلب
مع شهود الرب وقطعه او قطع حكمه لمن قال استغفر الله واتوب اليه
بالمغفرة وان كان قد فر من الزحف مرة او ثلاث مرات اي باختلاف

الردايات ولا شك أن كون الاستغفار والتوبة على وجه الكثرة إنما
 يكون مشروطا بالاستحسان دون العقلة وأما كونه بدونه فلا
 دلالة عليه ولا إشارة إليه فالمرموق فيه أي فخذوا فتنبهوا قد
 كشفت العظمة بكم العين المعجزة وكشف بصيرة المجرم أي أن يزل لاجل
 الحجاب ورفع لك الغاب عن وجه الشراب في العطا قال المصيان
 أن قول القائل استغفر الله والتوب إليه لا بد أن يكون على حقيقة
 في استحضاره بقلبه لا بمجرد القول بل بحيث يكون التوبة بشرطها
 وهي التزم على ما تقدم منه فلا قلاع في الحال والعزم على أن لا يعود
 وأضاف إليها بعضهم مفارقة المكان الذي صدر عنه فيه المعصية
 وإذا عزم على الرجوع إلى السوء الذين كانوا معه في المعصية بشرط
 قوم أن لا يعود بعدها إلى ذلك الذنب فهذا يغفر له وإن كان قد
 فر من الزحف وإن كان ذنبه أكثر من ذنب الجور وأما الدعاء فلا
 بشرط فيه هذه الشروط قلت وفيه بحثان أحدهما أن التوبة بشرطها
 سبب تحقق المغفرة وجوبها لا أنه لا يستحق المغفرة أحد بدون
 وجودها فإن الله لا يغفر إن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
 وهذه المغفرة قد يكون بلا سبب وقد توجد بسبب ذكر أو عبادة
 مع حضور أو غفلة فإن فضل الله واسع ورحمة عظيمة وثانيهما

أن الدعاء أيضا له شرائط لقبوله وأركان لحصول وصوله فلا كل دعاء مقبول
 ولا كل مسألة محسولة فتقدم في الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلعم أعلم أن الله لا يستجيب دعاء من قلبه غفلة ولا قال هذا حديث
 غريب ولا يخفى أن الغزابة لا تأتي في الحسن ولا الصحة إماما قال صاحب
 الأذكار أنه غريب ضعيف فعلم ضعفه من جهة أخرى مع الضعيف
 يعمل به في فضائل الأعمال اتفاقا مع إجماع على أن الاستجابة الكاملة إنما
 يكون مع الدعوة بوجود الشروط التامة فأخترت لنفسك ما يجلو بالند كثير
 وفي نسخة بالتأليف أي ما يعجبك أو ما يستحسنه نفسك ففي الصحاح يقال
 حلأ عيني وفي عيني مجلأ حلأه أو فاعجبك وقد غرّب الخفي حيث قال أن كان
 بالياء آخر الحروف فهو من الحلاوة يقال حلأ الشيء مجلأ حلاوة وإن كان
 المشاء من فوف فهو من قولهم حلأته أحلوه حلوا ما ثم قال والحلوان مصدر
 كالغفران ونحوه زائدة وأصله من الحلاوة كذا في النهاية وفي كتاب
 الزهد عن لقمان عود لسألك باللهم اغفر لي فإن لله ساعات لا يرد
 سائلا قلت وكذلك ورد في الحديث أن الله في أيامه مفرح بفتح
 الأفرص والمها وهو يوم الأديعة والأذكار وسائر العبادات على أي حال
 من المحالات وليس في هذا كله ما يناقض قول الإمام النووي هذا
 أحسن وأما كراهة استغفر الله وتبته كذا فلا يوافق عليه لأن معنى

حيث قال في الأذكار من الدعاء استغفر الله وتبته
 فكيف إذا كان لم يغفر له شيء من الذنوب

استغفر الله اطلب المغفرة من الله وليس هذا كذبا قال ويكفي في رد من
ابن مسعود بلفظ من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم وان
اليه عرفت ذنوبه وان كان فمن الزحف اخرجته ابو داود والترمذي
وصححه الحاكم قال ميرك هذا في لفظ استغفر الله ولما اتوب اليه فهو الذ
عن الربيع انه كذب وهو كذلك اذا قاله ولم يفعل التوبة كما قاله في
الاستدلال للرد عليه بحدوث ابن مسعود نظر لحوار ان يكون المراد
ما اذا قالها وفعل شرط التوبة ويحتمل ان يكون مراد الربيع مجموع
اللفظين لاحضوا استغفر الله فيضع كلامه كله قلت ويدل عليه
عدوله عنهما بقوله اللهم اغفر لي وثب علي والتحقيق انه لم ير ذلك
الشرعي الحقيقي بل قصد به التقصير الطريقي والتبديد على ان
الدعاء حال الغفلة اول من الادكار بلفظ الاجار حضورا عن التوبة
والله اعلم **فصل القرآن العظيم وسوره و آيات** اي هذا الفصل
فصل القرآن العظيم جملة و فصول بعض السور منه وبعض الآيات
منها او منه محصورة اقروا القرآن فانه يأتي يوم القيمة اي يحضر
حضورا معنويا او حيا صوريا شفيعا لاصحابه اي من يقرأ القرآن
غيبا او عينيا اي رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي يقول الله سبحانه
من شغل القرآن اي لفظا او حفظا صني او معنى عملا او خلقا

عن ذكرى اي من سائر الادكار ومثالي اي من بقية الادعية اعطته
افضل ما اعطي على صيغة المضارع المعلوم المتكلم الواحد اي افضل ما
اعطيه السائلين اي والذاكرين فهو من باب الاكتفاء او المراد بالسائلين
الطالبون في ضمن الذكر والدعاء بلسان المقال او بيان الحال ثم قوله
فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تع على خلقه جملة استثنائية قائمة
مقام العلة للجملة السابقة سواء يكون من تمته كلام الله عز وجل على انه ح
فيه الثقات او على انه من كلام النبي صلعم وهو الاظهر لئلا يحتاج الى
ارتكاب الالتفات او على انه من كلام بعض الرواة على ما نقل عن البخاري
انه قال هذا من كلام ابي سعيد الخدري الراوي ارجحه في الحديث ولم
ثبت رفعة لكن فيه نظرفان هذه الجملة بانفرادها ذكرها السيوطي في
جامعه برواية البيهقي في سننه وابو يعلى في معجمه عن ابي هريرة مرفوعا
ولفظه فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه هذا
وقال المظهر يعني من اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ الى الذكر والدعاء
اعطاء الله تع مقصوده ومراده احسن واكثر مما يعطى الذين يطلبون
من الله حوائجهم والمعنى انه لا ينظر القائل بما انه اذا لم يطلب من الله
حوائجهم لا يعطيه اياه بل يعطيه اكمل الاعطاء فانه من كان لله كان
الله له انتهى وعن الشيخ عبد الله بن حنيف الشيرازي قدس سره

يشغل القرآن القيام بواجباته وقائمة فرائضه واجتباب محامد وموان
من اطاع الله فقد ذكره وان قلت صلواته وصومه ومن عصاه نية
ان كثرت طاعته **سبحي** اي رواه الترمذي والدارمي كلاهما عن ابي
سعيد الخدري ولفظ الدارمي ذكرى عن مسالتي ورواه البيهقي في
شعب الايمان ايضا وقال العسقلاني رجاله ثقات الاعطية العربي
فيه ضعف قال المصنف في رواية من شغل القرآن وذكرى عن مسالتي
والجمع بين ذلك ان تلاوة القرآن افضل من الذكر بلفظ كالتقدم
اول الكتاب الا فيما شرع لغيره ثم الذكر افضل من الدعاء الا فيما شرع فيه
الدعاء والحاصل ان قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء
من حيث النظر الى كل منهما مجزئا وقد عرض للمقضي ما يجعله اولى من الثاني
بل يعينه فلا يجوز ان يعدل عن الاولى الى الثانية ان التيسير في الركوع
والسجود افضل من تسيرة القرآن فيهما فادها منه في غيرها كراهية
او تحريم وكذا التيسير والتحميد في محلهما افضل من القراءة وكذلك التشهد
وكذا رب اغفر لي وارحمي وعافني وارزقني بين السجدين افضل من
والذكر واما الذكر عقيب السلام من الصلاة من التهليل والتسبيح
والتحميد والتكبير افضل من الاشتغال عنه بالقراءة وكذا اجابة الدعوة
قال الفول كما يقوله افضل من القراءة وان كان فضل القرآن على سائر

الكلام كفضل الله على خلقه اذ لكل مقام مقال فليعلم ذلك تعلموا القرآن اي لا
واقرؤه اي تالوا وفي نسخة صحيحة قاروه اي قدروا على قراءته ومتابعته
فان المتابعة هي المقصودة الاصلية من التلاوة ولذا قال فان مثل القرآن
اي ونصفه العجيب الشأن لمن تعلمه فقرأه وقام به اي عملا وتعلما لما في
حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي كلام عيسى عليه السلام من علم
وعمل وعلم يدعي في الملكوت عظيما كمثل جواب بكر الجيم واحد الاجرة
معروف وفيه خطأ ذكره المصنف ومن لطايف اهل اللغة لا يفتح الجواب ولا
بكر التثنية اي وعاء وفي نسخة الجلال الجواب معروفا قال الطبري بعض
الجواب بالذكر احتراما لانه من اوعية المسك على بصره وكسر لام فصحته
اي املا مسكاً بين اي طبعا عظيمهما يفرح ويحبه اي يظهر رايحه في كل مكان
ومثل من يتعلم فيرقد وفي نسخة ويرقد وهو في جوفه جملة حاله اي ينام
ويغفل عنه ولا يشغل به على الوجه المذكور لان من كان كذلك كان له
نائم وذلك بقرينه مقابلته لقوله فقرأ وقام به فهو اولى من قوله
المصنف قام به يعني قيام الليل بدليل قوله فيرقد وهو في جوفه فان حرف
التثنية عن الظاهر اولى من حيث المعنى من عكسه كما اختاره على ان قال
العبادتين واحد فان من جملة القيام به علما وعلا قيام الليل صفة
وقراءة اركان بركة القيام بقرائته في الليل سبب لبركة القيام بمسألة

في النهار كمثل جراب وكى بصيغة المجهول أي شد بالوكاء وهو الخيط الذي
 يندبه الوعاء على مسك أي يشتملا عليه مانعا من نوح الريح لديه
 قال المظهر يعني صدر القاري كجواب والقارن في صدره مسك
 في الجراب فان من قرأ يصل بركته منه إلى بيته وإلى السامعين
 ويحصل استراحته وثوابه إلى حيث يصل إليه صوته فهو كجواب
 مملو من المسك إذا فتح رأسه يصل باليخنة إلى كل مكان حوله ومن
 تعلم القرآن ولم يقرأ لم يصل بركته منه إلا إلى نفسه ولا إلى غيره بكونه
 كجواب مشدود رأسه وفيه مسك فلا يصل بأخته منه إلى أحد
ق ح ب أي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن أبي
 هريرة ومن قرأ حرفا من كتاب الله فله أي به كما في نسخة والمعنى فلله
 بسبب ذلك الحرف أو بدله حسنة أي عدلا والحسنة بعشر مثاها
 أي فضلا وهذا أقل ما ورد من المضاعفة والمراد بالحرف حرف البناء
 المعبر عنه بحرف الهجاء فقوله ألف حرف ولام حرف ويم حرف
 لما تقرر من أن لفظ ألف ولام ويم أسماء لهذه السميات قبل الحرف
 في الحديث على المذكور مات مجازا لأنه المراد منه في مثل ضرب في
 ضرب الله مثلا كل واحد من ضروءه وبه وعلى هذا أن أريد بالمع
 منفع سورة البقرة وشبهها تبلغ العدد تسعين كذا حقه الطيبي

الحرف في سورة البقرة يكون عدد
 الحرف ثمانين وألف الهمزة

وغيره من التراح وقال المصنف المراد بالحرف الكلمة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم
 لا أقول الحرف ولام حرف ويم حرف فلو كان المراد الحرف الهجائي لكان
 التسعة أحرف وقد ثبت ذلك ووضحة في آخر كتاب الفشر **ق ح ب** أي رواه
 الترمذي من حديث ابن مسعود وقال حسن صحيح غريب ووقفه بعضهم
 لاحد **ب** أعطية وهي تسمى النعمة من غير إرادته والها عن صاحبها **ب** أي
 أنتين قال المصنف المراد بالحسد هنا هو العبطة فان حقيقة الحسد
 يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى زوالها عنه والمعنى ليس الحسد بغير
 في الاثنين انتهى أي في شخصين ويؤيد قوله رجل بالجر على البدل
 وفي نسخة بالرفع على تقدير أحدهما أو منهما وفي نسخة صيغة اثنين
 وهو اصل وهو اصل الجلال بل قال العسقلاني أنه معظم روايات
 البخاري فالتأنيث باعتبار التثنية أو التثنية فيقولون في رواية
 والمعنى في حصلتين فيحتاج إلى تقدير مضاف أي حصلة رجل أنا الله
 القرآن أي أعطاه قرأته أو حفظه أو علمه فهو يقترن به أي علما وعملا
 أنا الليل أي ساعاته قال الأخفش واحدها أنا مثل معاني وأند
 المصنف قال الطيبي واحدها أنا وأنا وفي وإن زار مع لغات وأنا النهار في
 نسخة أطراف النهار ورجل بالوجهين أنا الله ما لا فهو ينفقه أي
 الطاعات كما ورد مصرحاً في الأحاديث الأخر على ما في الصحيح أنا الليل

وكان الحرف

وأما

وانا الهاد والمغني لا ينبغي ان يتمنى الرجل ان يكون له مثل صاحب نعمته
نعمه الا ان يكون النعمة مما يقرب به الى الله مع كثرة القرآن والنفقة
بالمال وغيرهما من الخيرات كذا ذكره المظهر وفيه اشارة الى ان زكوا
بطريق الحصر بناء على نعمتي العلي والمالي وايماء الى العلم خير من المال
وان العالم افضل من العابد فان قنع ما استشكل الحنفى بان الحنفى المذكور
فيه محتاج الى بيان لان المجاهد في سبيل الله والشهيد في سبيله
وغيرهما في حكم هذين الصنفين بل بعض الاحاديث يدل على زيادة
فضلهما انتهى ولا يخفى ان جميع العبادات لا يخرج عن العلم بالقرآن
المستعمل على الطاعات البدنية قولا وفعلًا كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم
بقوله فهو يقوم به ولعل ذكر المال من باب التخصيص بعد التعميم والمقتضى
المشعر بان صاحب المال المتقو في سبيله ولو كان ليس بعالم لكن ينبغي
ان يعتد به لكن قد يستتر في اول الكتاب حديث لورجل في حجره دما
يعصمها واخر يد كوا لله كان الذاكروا افضل ولا بعد ان يرجع التقسيم
الى الفقير الصابر والغني الشاكر فان الغالب علم الجمع بين العلم
بالمال واهل العلم بالمال وقيل المعنى لو كان الحسد يجوز الجوار عليها فكون
بالنعمه في بيان فضل كل من هذين الوصفين وفي الايتان بالآيات
ايماء الى كل منهما عطية الهيبة ونعمة ربانية وانه تم يخص من يشاء

النعم الدينية والمخ الدينية **ما يريها** البخاري ومسلم كلاهما عن ابن
عمر قال المهر في تصحيح المصايح ودواه الترمذي والنسائي وابن حبان
يقال اي في آخره لصاحب القرآن اي من يلزمه بالثلاثة والعمل به
يقول العالم بمعانيه اقرا وارفق امر من لا يتقاه اي يصعد وهو كذلك في
جميع النسخ لامن الثلاثة في المجرى كما يرويه كلام المصحيح قال من الرقي
وقد الصعود وهذا يدل على ان حفاظ القرآن المرتلين لهم على منزلة
في الجنة انتهى كما يدل عليه قوله ودل كما كنت ترتل في الدنيا
من الترتيل وهو الثاني في القراءة فان منزلتك اي مرتبتك المنهية
ورجبتك العالية وفي نسخة فان منزلتك عند اخواني تقرا اي عند
بند رايها وفيه ايماء الى قوله تع برفع الله الذين امنوا منكم والذين
اورثوا العلم درجات فقيل ورد في الاثران درجات الجنة بعد اي
القرآن فمن لان القرآن في الدنيا علما وعلا يستول على قصور درجات
الجنة وقيل المراد ان الترتي ثابت دائما فكما ان قرأته في الاختتام
استدعت الافتتاح الذي لا انقطاع له كذلك حال القراءة والترتيل
في المنازل التي لا يتناهى وهذه القراءة كالنسيج للملايكه لا يخلم عن
مستلذاتهم بل هي اعظم مستلذاتهم فان هذا للقاري حق قرأته
هو ان يتدبر معناه ويتأق بما هو مقتضاه لا الذي يقرأه والقرآن

بعنه **رواه** ابو داود والترمذي عن ابن عمر وقال الترمذي
 حسن صحيح وقال ميرك ورواه النسائي وابن ماجه وابن حبان ايضا
 الذي يقرء القرآن وهو ما هربه اي حاذق في حفظه كامل في تلاوته
 لا يتوقف فيه ولا يشق عليه قرأته لجودة اتقانه وحسن حفظه ذكره
 مع السفرة بفتحين اي الرسل والكتب الكرام جمع كيم البررة جمع بار
 كالطلبة جمع طالب من البر وهو الطاعة وقال المصنف السفرة جمع سافر
 وهو الرسول والسفرة الرسل عليهم السلام لا يسمون الى الناس
 برسلات الله وقيل السفرة الكتب والبررة المطيعون ويحتمل ان يكون
 له منازل في الآخرة يكون فيها رفيقا للملائكة السفرة لانصافه
 بصفته من حمل كتاب الله عز وجل والذي يقرؤه ويتتبع فيه وهو
 عليه شاق اي يتردد في تلاوته ويشق عليه لضعف حفظه له
 اجران اي اجر بالقرأة واجر بما عليه من المشقة وليس المعنى ان الذي
 يشق عليه القرأة يكون له من الاجر اكثر من الماهر بل الماهر افضل
 واكثر اجرا فانه مع السفرة وله اجر كثيرة ولم تكن هذه المنزلة لغيره
 وكيف يلتحق به من امر بعين كتاب الله وحفظه وايقانه وكثيرة
 تلاوته ودراسته حتى صار ما هربا فيه انتهى كلام المصنف **رواه** البخاري
 ومسلم كلاهما عن عائشة ورواه الاربعة ايضا ذكره ميرك الفاتحة وفي

من السجدة كسبت بالحجرة وهو غير ملائم لانه يوم ان يكون ضوانا والحق
 انه ليس كذلك بل هو من نفس الحديث والمعنى تنوير الفاتحة او فاتحة الكتاب
 او القرأة او الصلوة ثم العلم للسورة المعهودة اما الفاتحة كما ان فاتحة
 الكتاب ايضا او فاتحة الكتاب والفاتحة اختصار منها وان اشتبهت فيها
 بينهم ان الاعلام لا يغير اعظم سورة من القرآن اي في الكيفية لما قيل
 ان جميع القرآن مندرج فيها اجمالا لما اشتملت على اتم الذات وعمدة
 الصفات وذكر المبدأ والمعاد وعبادة العباد والاستعانة بالمشعة
 بالاعانة والامداد قريانا الصراط المستقيم وتقسيم السالكين الى
 ابواب النعيم واصحاب الجحيم على ما يقتضيه صفات الكمال المشتملة
 على نعوت الجمال والجلال السبع وفي نسخة وهي السبع بيان لعلها
 الثاني توضح بعض صفاتها فقال القاضي سميت بالسبع الثاني
 لانها سبع آيات بالاتفاق غير ان منهم من عد التسمية آية دون
 نعمت عليهم ومنهم من عكس ومنى في الصلوة والنزول فانها تزلت
 بمكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة والقرآن العظيم
 معطوف عليه احادي صفتي الشئ على الاخرى انتهى وهو من الطلبة
 الكل على الجوز ومثله قوله تع عن نقص عليك احسن القصص بما اوحى
 اليك هذا القرآن على قول من قال المراد بالقرآن سورة يوسف ولعل

من السجدة

المراد بقوله والقرآن العظيم أي مجاز لما بيناه مفصلا وقال التوريشي في
شرح المصابيح اختلفوا في الثاني فمنهم من ذهب الى انها من التثنية
بان يكون جمع مشتق او مشاء على صيغة المفعول منهما بمعنى مردد ومكرر
ومنهم من ذهب الى انها من التثنية بان يكون جمع مشتق او مشاء على انها
اسم فاعل من الاشياء وقيل في تأويلها ما على القول الاول انها تثني على امر
الاوليات وتكرر فلا ينقطع وتندرس فلا تندرس وقيل لما يثني ويحجب
من فرائدها حالاً فلا يقل الاقران اية الرحمة واية العذاب وقيل
يخرط في تلك المشاي ذكر حقوق الربوبية واحكام العبودية وبيان
سبل السعادة والشقاوة ومصالح المعاد والمعاش وذكر الدارين وذكر
الميزان وذهب فاهم في تأويلها الى قول النبي صلى الله عليه وسلم من آية الاولها
ظهر وبطن وقيل في تأويلها على انها من التثنية انها تثني على ما هو
ثناء على الله تعالى فكأنها تثني على الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى
وانها تدعو بوصفها المحجز من عزابة النظم وعزارة المعنى الى الثاني
عليها ثم على من يعلمها ويعمل بها ويتلوها ويعلمها والثاني فيما ورد في
الحديث انها الفاتحة يحتمل وجهين سوى ما ذكرناه احدهما انه
سميت متناً في محروفي الصلوة والاخر لاشتمالها على قسمي الثناء والذكر
ويقرب من ذلك ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى فسميت

في نسخ

بنى وبين عبدي نصفين الحديث انتهى فان قيل ففي الحديث هو السبع
المثاني وفي كتاب الله ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم
اجب بانه لا اختلاف بين الصنفين اذا جعلت من البيان وان كانت
للتبعض كما ذهب اليه كثير من المفسرين فيجوز ان يقال ان الآية واردة
على اطلاق المثاني على القرآن كله لا على اطلاقها على الفاتحة فقط
اما العطف في الحديث فمن قيل عطف وصف على وصف كما من
قيل عطف الشيء على نفسه ولا يعبدان يقال ان جعلت من
بعضية فروعها الغاظها وان جعلت تبينية فاعتبر معانيها
وهذا يجمع بين الآية والحديث لا سيما وقد ورد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم
نزل الآية به وح لا يردان المثاني اطلقت على جميع القرآن في قوله تعالى
الله نزل احسن الحديث كذا بما متشابهها مثاني لاقران آية الرحمة
بالعذاب اولئك ارا القصور والاحكام وتبين الحلال والحرام ثم
قيل وانما قال صلى الله عليه وسلم اعظم سورة اعتباراً بعظمة قدرها وكثرة
اجرها وتفردها بالخاصية التي لا يشتركها غيرها ولا شتمها على معاني
كثيرة في ضمن بيان يسيرة قال المصنف الفاتحة اعظم سورة من القرآن
قوله في آية الكرسي اعظم آية وسيدة آي القرآن وما جاء في فضله
الاخلاص يدل على عظمها وفضلها في نفسها وهذه مسألة اختلف

قال صاحب المصابيح في التوريشي في شرح المصابيح

في نسخة من نسخة

الآية فيها وهي انه هل يجوز تفصيل بعض القرآن على غير نفع ذلك ان
 الحسن الاشعري وابو بكر الباقلاني وجماعة من الفقهاء والاصوليين
 تاولوه بمعنى عظيم وفاصل ونحوه لان فضل بعضه يقتضي نقص المنفصل
 وليس في شيء من كلام الله نقص واجاز ذلك ابو اسحق بن راهوية وجماعة
 واختاره ابن عبد السلام بمعنى ان الثواب المتعلق بها اكثر لكن القرآن
 الاحسن لان القرآن كله كلام الله والثواب على حرف عشر حركات وقد
 يكون بعضه انفع من بعض عند الحاجة فلا تقوم سورة الاخلاص
 مقام آية المواريث مثلا وآية الطلاق وآية الخلع ونحوها بل هذا
 الآيات ونحوها في وقتها عند الحاجة انفع من تلاوة سورة الاخلاص
 قلت لا بد من انضمام معنى سورة الاخلاص في كل حال من الاحوال وكذا
 معنى سورة الفاتحة وآية الكرسي بخلاف الآيات المذكورة فانها نفع
 عند الحاجات المسطورة وايضا نسبة الاعظمية في المراتب العلمية انما
 هو باعتبار شرف المعلومات العلمية فاین سورة الفاتحة عن سورة
 البقرة وسورة الاخلاص عن تبتيدا الى طب وآية الكرسي عن آية النور
 وقس على هذا ثواب قراءة السور القرآنية والآيات القرآنية فانها
 تختلف في الكمية والكيفية يدرها ارباب الذوق واصحاب الحال
 دون المجوسين في صيق الببال وحضيض لغال ولذا قال الشيخ

لما قيل له لم يفتح باب الافادة لنفع اصحاب الاستفادة فقال واذا
 نفسي بيد الحضر قلبي في استغراق يورث حيز من علوم الاولين والآخرين
 وهذا المعنى هو زيادة كلام الانبياء والمرسلين وباقى الاحكام والامور انما
 هو من العوارض في سير السالكين فاقصد المقصد لا قضى المسند الاعلى
 والمقام الاسنى والحالة الحسنى الموجبة للزيادة والعقبى **وروي**
 عنه البخاري وابو داود والسنائي وابن ماجة عن سعيد بن المعلى وهو
 صحابي انصاري مدني على ما ذكره ميرزا اعطيت فاتحة الكتاب من
 تحت العرش اي بعدما كانت معلقة من تحت العرش **مس** اي
 الحاكم عن معقل بن يسار عينا جبرئيل اي بين اوقات بينهما جبرئيل
 فاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم وتحقق ان بينا وبينها وبين معالي الوسط
 وبين ظرفك لا كما تقولك جدست بين القوم وبين الدار والزمان كما
 صاى الزمان الذي كان جبرئيل عليه السلام قاعدا عند النبي صلى الله عليه
 سمع اي جبرئيل نقيضا اي صوتا من فوقه اي من جهة السماء قال المصنف
 بالنون والمقاف والمضاد المعجمة الصوت كصوت الباب اذا فتح ومنه
 بقرض السيف تحريك خشية فرفع اي جبرئيل راسه فقال اي جبرئيل
 هذا اي صاحب هذا الصوت ملك ثلث اي اراد النزول الى الارض لم
 يزل قط الا اليوم فالضام للثلاثة الى جبرئيل وقيل الاولان راجعا

في الدنيا
 في الدنيا

الابن صلى الله عليه وسلم في فكا الجبريل وما في قوله سلم وقال فلذلك لا
غير ابشر من الابشار والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى افرح مؤمنين اي بحصول
امر من مؤمنين لان كل واحد منهما تورى بين يدي صاحبه او شرا
على طريق مولاه على وجه يحبه ويرضاه ويشغله عما سواه او بينهما
اعطيتهما خاصة لقوله لم يورثها بني بلال فاتحة الكتاب يجوز فيه
امثاله الحركات الثلاث والميل اولى على ما لا يخفى وخواتيم سورة
البقرة جمع خاتم تفتح التاء وكسرها وقيل جمع خاتام وهو لغة في الخاتم
قال المعمر يريده الثلاث الايات لله ما في السموات والارضها وقال المعمر
كذا وقع في جميع النسخ الحاضرة المقررة عند الشيخ وكذا في اصل سلم
والسائي قلنا كما انتهى وهو كذلك في اصل الجلال وما في النسخ العتقة
وفي اصل الاصيل بلفظ وآخر سورة البقرة لن نقرأ وفي نسخة ولن يقرأ
بحرف منهما قال ميرك الباء زائدة كقولك اخذت برضا المناقاة
واخذت زمامها ويجوز ان يكون لا لصاق القراءة به انتهى وبعد الحنفية
وفيه ان القراءة بتعدي بنفسه وبالباء فعلى القاموس قراءة وتة كقراءة
ومنه قراءة تلاوة وفي اصل الجلال لن نقرأ بالحرف منهما الا اعطيت بصيغة
المجهول فقبل اداد بالحرف الطروف منهما فان حرف الشيء طرفه
وكفى به عن جملة مستقلة بنفسها اي اعطيت ما اشتملت عليه تلك

الجملة من المسألة كقولك اعدنا الصراط المستقيم وكقولك غفرانك ربنا
ونظاير ذلك ويكون التاويل فيما شد من هذا القيل من حمد وثناءات
يعطى ثوابه ذكره التوريشي ويمكن ان يراد بالحرف حرف التبعي وقوله
اعطيت ما اتى من حوائجك الدينية والاخرية او معناه
الا اعطيت ثواب ذلك الحرف **مس** اي رواه مسلم والسائي كلاهما من
ابن عباس ورواه الحاكم ايضا وقال صحيح البقرة ان الشيطان اي جليس
الشياطين او رئيسهم فغيره اولى بغير بتشديد الراء من القرار وقال
المعمر بفتح الياء وكسر الفاء اي يهرب من البيت الذي تقرأ بصيغة المفعول
اي سئل فيه البقرة اي سورتها قال المصيدك على جواز اطلاق مثل ذلك
على سور القدران فيقال الفاتحة والبقرة وال عمران دون قوله سورة
كذلك يجوز سورة الفاتحة وسورة آل عمران من غير كلمة وكروية بعضهم
وقال انما يقال السورة التي يذكر فيها آل عمران والصحيح بل الصواب
هو الاول انتهى والقرار يجوز ان يحمل على كراهه وان يراد بعدم الغلو
والياس عن الاصل **مس** اي رواه مسلم والترمذي والسائي
عن ابى هريرة اقرؤها اي اقرء سورة البقرة كما في المشكوة فان
اخذها بحفظ لفظها ومعناها ومراعاة معناها بركة اي خير كثير وتركا
بالنصب وفي نسخة بالرفع اي اهلها باحدا احتملها حسرة اي يذمها

عظيمة ولا يستطيعها بصيغة التذكير والتانيث اي ولا يقدر على تحصيل
البطلة قال المصنف بفتح الباء والطاء واللام قيل هم السحرة يقال ابطالوا
بالباطل ويحتمل ان يراد السحرة من اهل الباطل انتهى وكأنه اخذ من الباطل
بفتحين بمعنى الشيع وجعله الابطال بمعنى السحرة ولا يظهر ان
يقال المراد بالبطلة اصحاب البطالة والكسالة وارباب السعة ونفقة
وقال المظهر البطلة جمع باطل والباطل ضد الحق والباطل كسلان اي
يحتل ان يكون معناه لا يقدر الكسلان ان يتعلم سورة البقرة لطولها
ويحتمل ان يكون معناه ان اهل السحر والباطل لا يجدون التوفيق لتعلمها
ودرايتها **اي** رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي كل شيء ينسب بفتح السين
اي رفعة وعلو استعير من نسام الحمل ثم كثرت استعماله فيها حتى صار مثلاً
كذا حقه الطبري ونسب القرآن البقرة قال المصنف اي رفعة وعلو ونسب
كل شيء علاه ويحتمل ان يراد طولها وان يراد ما جمعه من الاحكام وان يراد
نظمها اي ويحتمل ان يراد ذلك كله **ت** **مرحب** اي رواه الترمذي والحاكم
وابن حبان عن ابي هريرة من قراها ليل لا يدخل الشيطان بيته ثلاث ليل
ومن قراها نهذا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ايام **ب** اي رواه ابن
عن سهل بن سعد ولفظ الجامع ان كل شيء من سناسا ونسب القرآن البقرة
لا يقرؤها الحديث رواه ابن حبان والطبراني والبيهقي والصابغين

سهل بن سعد اعطيت على صيغة المجهول البقرة بالنصب على المفعول الثاني
اي سورتها من الذكر الاول اي اللوح المحفوظ او الكتب السماوية **ت**
في التروك كذا ذكره بعض الشراح وقال المصنف يحتمل ان اللوح المحفوظ قال
الحفي يحتاج الى بيان قلت بانه قوله تع ولقد كتبنا في الزبور من بعد
الذكر فقال اليساري اي في كتاب داود من بعد التوراة وقيل المراد بالزبور
جلس الكتب المتروكة وبالذكر اللوح المحفوظ زاد صاحب المدارك لان
الكل اخذ منه ودليله قوله خمر وخلف بضم الزاي على جمع الزبور **ب**
س اي رواه الحاكم عن معقل بن يسار وقال صحيح الاسناد اقرأ الزبور
بين الزهراء فابث الازهر معنى الحفي وقوله البقرة وال عمران با
على البدلية وفي نسخة بالرفع قال المصنف اي المنيرين وسميت البقرة
وال عمران الزهراوين لنورهما وهما ابنتهما وعظم اجرهما انتهى وقيل
لاشتارهما شبهتا بالشمس القمر فقال ابن السكيت الازهران
الشمس والقمر من قولهم زهرت النار اشرفت واصادت فافهما
اي السورتين قاتيان بصيغة التانيث على ما في الاصول المعتمدة
ورفع في اصول الجلال بالتحانية على التذكير ووجهه غير ظاهر
والظن ان تصحيف فانه وان كان يمكن التغليب باعتبار لفظ
ابن الزهراء على البقرة لكنه غير مستقيم باعتبار ما بعده من الصفا

الموشة والمعنى تحسran باعتبار ثوابهما أو تصورهما وتعليمهما بالقيمة
 كما في نسخة كاغاثان أي قطعتان من الغمام بمعنى السحاب
 أو كما في نسخة عيايان بالتحسينين بدل الميمين فقال المص الغمامة والغيا
 كل شيء اطل الانسان فوق رأسه من سحابة وغيرها قال المراد ثوابها
 كغمامتين انتهى وفيه انه اذا كانا مترادفين فكيف يرقى بأول
 المتعاطفين مع انه مخالف للغة فان الغمامة على ما في القاموس
 السحابة البيضاء والغياية ما اطل فوق رأسك من سحابة أو غيرها
 فالغياية في التشبيه ويحتمل ان يكون للشك وان يكون للترجيح باختلاف
 أنواع القراء وأصناف القراءة ويناسبه ما في القاموس من ان
 الغياية صنو شعاع الشمس ولا يمدح ان يكون أو بمعنى بل لكن يؤيد
 ارادة التنوع قوله أو كما فيهما فرقان بالكسري فوجان من طير صوات
 جمع صافة بتشديد الفاء وهي الجماعة التي تقف على الصف وجماعة
 الطير ترفع جنتها بعضها على بعض والطير جمع طائر وقد يطلق الطير
 على الواحد كما ذكره المظهر يحتاجان بضم اوله وتشديد جيمه يحتاجان
 وتحتاجان بمعنى انهما تشفعان وترفعان عن أصحابهما وقال المص
 فرقان بكسر الفاء واسكان الراء شدة فرق ومعناه القطيع والجماعة
 أي قطيعان من الطير وقوله صوات أي باسطات اجنحتها في

الطيران بقيمان الحجة لقاريهما فتجادلان عنه انتهى والظن ان الصغير
 في تحتاجان الى السوريتين في أي صورة من الصور الثلاثة على وفق
 مراتب اصحابهما واحبا لهما فالاول لمن يقرأهما ولا يفهم معانيهما والثاني
 لمن جمع بينهما والثالث من ضم اليهما تعليم غيره لهما وقيل المعنى انهما
 تدفعان الجحيم والزبانية عن اربابيهما في العقبي والآلاء وأنواع
 البلاد عن اصحابيهما في الدنيا وقيل جعل صريرتهما كالغمامتين ونحوهما
 لاجل ان يكون لهما عظم في قلوب اعداء قاريهما ويحتمل ان يكون لاجل
 اظلال قاريهما يوم القيمة قال المظهر وهو لا يظهر وقول لا منافاة
 بين الاظلال والاجلال أي رواه مسلم عن ابي امامة الباهلي ورواه حماد
 عن يريدة بلفظ تظلال صاحبهما يوم القيمة على ما في البدور السائرة
 في الاحوال الآخرة آية الكرسي هي اعظم آية في كتاب الله أي في الكيفية
 لا شتمها على اسماء الذات العلية والصفات الجليلة والآية المكية
 اطول آية من الآيات القرآنية ولعظمتهما ورد في حقها ما رواه
 الشيخ في الثواب عن انس مرفوعا آية الكرسي ربع القرآن **مرويه**
 مرواه مسلم وابوداود كلاهما عن ابي بن كعب هي سيدة أي القرآن أي
 اشرف آياته لما فيها من اسماء الله وصفاته **ت ح س** أي رواه
 الترمذي وابن حبان والحاكم لكن الوسط عن سهل بن سعد

الاخران عن ابي هريرة لا تضعها بضم العين على انه نفى معناه الاخبار اي
لا تجعله على مال ولا ولد اي بقراءتها لديهما ورفع النفس اليهما ان يعقبا
عليهما فيقربك شيطان بفتح الموحدة على انه مضروب في جواب النفي وفي
نسخة بالوضع فيقتل هكذا نصب فيقربك وكذا فيقرها على ما سياتي في تصحيح
الاصل ثم الواو مفتوحة على ما هو الصحيح وفي بعض النسخ الصحيحة المفروا
ضبط بضم الواو وهو ظاهر الخطاء لان قرب المتعدي بالكسر وضادة
بالفتح بخلاف قرب اللام فانه بالضم فهما نفعا القاموس قرب الكرم
ونا وقربه كجمع انتهى ومنه ما ورد في القرآن لا تقربوا الزنى ولا تقربوا
مال اليتيم ونحوهما قبل الفاء فيه للتعقيب اي لا يوجد ولا يحصل
وضعها فعقبه قرب الشيطان فالنفي مسلط على المجرع ويجعل ان يكون
للمعية اي لا يجتمع وضعها وقرب الشيطان وهذا اول **ج** اي رواه
ابن جابر عن سهل بن سعد الايتان امن الرسول اخر البقرة بالرفع
ويجوز نصبه وفي نسخة آخر سورة البقرة لا تقربان في دار اي مسكن
تلك المال فيقر بها بالوجدين شيطان وفي نسخة الحلال بالنون بدل
الموحدة والراء مفتوحة **ت** **س** اي رواه الترمذي والنسائي
وابن جابر والحاكم عن النعمان بن بشير ان الله ختم البقرة بايتين
اعطانيهما من كنز اي المحتسبي او المعنوي الذي تحت عرشه

13
5

او كذا

اي كل ما فيها وعلوه من سائر اي ان واحكم وبناكم ويجعل ثوبها للعات
والخالات ونحوها من بقية القرابات وبناكم اي اولادكم واحادكم
فانها اي تلك الكلمات او كل واحدة من الايتين صلوة اي كالصلوة في
حصول الصلوة او رحمة وسبب منحة وقران اي مقروء من افضل الادكار
وفي نسخة قربان بضم اوله اي مما يتقرب به الى الله ودعاء اي مشتمل
على نوع مسأله وقال المصاي فان جملة الايتين يصل بها ويتلى قرانا
ويذكر بهما وقال ميرزا صير الموث راجع الى معنى الجماعة من الحروف
في الايتين وعلى هذا قوله فتعلم من يحقر قوله وان طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا والصلوة لا تجعل على الاركان المحصورة لانها غير
ولا على الدعاء واما كونهما قربانا فاما الى الله فهو الاشارة بقوله اليك
المصير واما الى الرسول صلى الله عليه وسلم ذكره البصري **س** اي رواه الحاكم
عن ابي ذر الانعام لما نزلت اي سورة الانعام على ان الانعام يكون
عنوانا ويمكن ان يكون الانعام مبتدأ خبره لما نزلت بسبح رسول الله
صلعم اي يسبح تعجب ثم قال لقد شيع بشديد الباء المحذية اي صا
هذه السورة من الملايكة اي الملائكة فمعها اما قدماها او وراها او
على طرفيها وهي محمولة على جبرئيل لقوله تع تزل به الروح الامين
على قلبك ما سلكوا اي جمع كثير منعوا الاقن اي من الروبة وهو يمتد

في نسخة اخرى
انما هو
في نسخة اخرى
انما هو
في نسخة اخرى
انما هو
في نسخة اخرى
انما هو
في نسخة اخرى
انما هو
في نسخة اخرى
انما هو

جميع الافاق والمزاد اطراف السماء قال المصنف يدل على انها نزلت جملة واحدة
س اي رواه الحاكم عن جابر الكهف من قراها يوم الجمعة بضمين
ويكن الميم اذ لا يحتمل ان يكون متعديا ولا زما اي انا راوا واستنار له
اي لقاريها من النور اي من نور السورة او من نور اجزائها وقال المصنف
اي نور الهداية والتوفيق انتهى والحمل على ظاهره اول لعدم ما يانه
عقلا وشرا كما لا يخفى ما بين الجمعيتين اي السابقة واللاحقة وهو
تمفعول به على الاول وتظرف على الثاني كذا قيل ونقله الحنفى والصحيح
انه فاعل على الثاني وفاعله على الاول الكهف او القاري مجازا **س**
اي رواه الحاكم عن ابي سعيد الخدري من قراها ليلة الجمعة اضاء له من
النور فيما بينه وبين البيت العتيق فالاول اشارة الى احاطة النور مدة
من الزمان والثاني للايماء الى اتصاله مسافة من المكان واختصاص
البيت العتيق المكرم المحترم دليل على كمال الجود والكرم **س** اي رواه
الدارمي موقفا من قول ابي سعيد الخدري من قراها كما انزلت اي من
غير زيادة ونقصان وقال المصنف اي صححة بالترتيل والتجويد كانت له اول
من مقامه الى مكة قال المصنف اي من مقامه الذي قراها فيه وفي الحديث
الاخر يوم القيمة زيادة يحتمل ان يريد به قدر ما كان في الدنيا انتهى
وبقي الكلام على انه من قراها بمكة كانت له نور الى ان قرأته في الجاهلية

ذكره في

ذكر في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم من قراها عند مضجعه كان له نور في
مضجعه يتلألأ الى مكة حتى ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقرو
وان كان مضجعه بمكة كان له نور يتلألأ من مضجعه الى بيت المعمور
حتى ذلك النور للملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ قال الشيخ ذكرنا
في حاشيته رواه البزار وغيره انتهى وذكره في المدارك ايضا بلفظ من قرا
قل انما انا بشر مثلكم الخ عند مضجعه وذكره في هذا الحديث يشير
الى ان كل ما يكون القاري اقرب الى مكة فيقدر ما ينقص من المسافة
السفلية لامتلاء النور بزيادة من المسافة العلوية ومن قرا بعشراية
قال الحنفى الباقي وفي ما بعده زائدة انتهى ويسوقان الباء للتعدية
لما تقدم من القاموس انه يقال قراء وقراءة من آخرها الطان اولها
الذين كانت اعينهم ليكون العدد عشرة كاملة اولها الغيب الذين
كفروا الى اه على استقاط كسر واحد وهو الانسب بالاولية المعنوية من اعتبار
الآيات العددية نظرا الى عدم تعلقها بما قبلها وقال المصنف اي من قوله
نع وعرضناهم الآيات لم يفتن لان من حملها احبب الذين كفروا ان
يتخذوا عبادي من دوني اولياء وكذا قوله من حفظ عشر آيات من اولها
اي الى قوله ابدلنا بينهما من الجانيب كذا قيل وعندى ان ذلك من
خصائص النبي اطلع عليه ما روى الله صلى الله عليه وسلم وكذا قوله من قرأ ثلاث آيات

صلح ليلة اجتمع نفر من قريش على قتله وهو يقرأ الايات من اول يس
 وزمرا عليهم الترتيب مع ان الحديث الضعيف يعمل به في قطب الاعمال
 اتفاقا **مسند** اي رواه النسائي وابوداود وابن ماجه وابو حبان
 عن معقل اي رواه احمد والحاكم صحيحه الفتح انا فتحنا المبددة بالفتح اي
 النازلة في فتح مكة بشارة اوفي صلح الحديبية المترتب عليه فتح مكة شاة
 هي اوجب اليها منها من البشارة والاشارة والمغفرة الكاملة للذنوب
 المتقدمة والمتأخرة مما طلعت عليه الشمس فيه اشكال تقدم جوابه
مسند اي رواه البخاري والنسائي والترمذي عن عمر بن الخطاب عن النبي
 بالرفع على الحكاية وفي نسخة بالجرح على الاضافة ثلثون آية قال المصنف
 بها من لا يرى البسملة اية لانها ثلثون بغيرها ولا دليل فيه لاحتمال ان
 يكون آية من اول السورة بذاتها لا منها وهو واحد فتولي الشافعي
 نعم لا خلاف عنه انها آية من الفاتحة كما عده المكي والكوفي انتهى كلامه
 وفيه ان المروي عن الشافعي ايضا ان البسملة آية مستقلة كما هي عليه
 الكوفي ارجح آية على ما ذهب اليه البصري وكذا الخلاف في سائر الروايات
 عنه والذي عذب ذكره المصنف هو قول ثالث في الجملة فيه استدلال على
 شفع بصيغة المعلوم من الشفاعة وفي نسخة بصيغة المجهول يشد
 اي قبلت شفاعته والاول اقرب كما قاله صاحب الانهار والنفوس

اي سورة

من لا يرى البسملة آية مستقلة في السورة

لرجل

لرجل حتى غفرت له **مسند** اي رواه ابن حبان والاربعة والحاكم عن
 اي مريئة تستغفر اي سورة الملك لصاحبها اي لقاريها وواظفها حتى
 بصيغة المجهول **مسند** اي رواه ابن حبان عنه ايض وددت بكسر اللام اي
 احببت او تميت انها اي سورة الملك في قلب كل مؤمن بان يكون لها
 لها وداوما لقراؤها **مسند** اي رواه الحاكم عن ابن عباس يوتي الرجل
 في قبره بصيغة المجهول من الايات ياتيه في قبره مليكة العذاب فتؤتي
 رجلاه تقبل للجملة السابقة والمعنى فتؤتي من قبل رجليه تقول اي
 كل واحدة من رجليه وفي نسخة بالتدكير اي فيقول كل عضو منهما ليس
 اي انها المليكة سبيل اي طريق من انواع القرض التي وسببه الله كاي يقراني
 اي بقوة قياسي في الصلوة وفي نسخة بتشد يد الياء وكسر الفاء او في حال
 قياسي سورة الملك ثم يوتي من راسه اي من جهة وجهه كل اي كل واحد
 من الاعضاء يقول ذلك وفي نسخة كذلك اي ليس كسبيل الي في
 اي هذه السورة واعضاء القاري تمنع اي الرجل والمليكة من عذاب
 القبر من جميع جوانبه وفي نسخة عذاب القبر ينزع الحافض وهي اي
 السورة في التورية اي مذكورة بهذه الشريطة مسطورة من قراها في ليلة
 فقد اكثر اي من الخير الناشئ عن القراءة واطيب اي اطيب حاله و
 اطهر ماله **مسند** اي رواه الحاكم موقفا عن ابن مسعود اذا زلزلت

ثم يوتي من صدره ثم يطيء بذكر الله تعالى في الجنة

أي سورة ربع القرآن يسكن الموحدة ومنها قال المصنف لا يشتمل لا يشتمل
 شتملة على الحساب وهو بالنسبة إلى الحيوة والموت والبعث من مع
 انتهى وقيل لأن القرآن مشتمل على التوحيد والنبوة وبيان أحكام
 المعاش وأحوال المعاد وهذه السورة مشتملة على الأخير ت أي
 الترمذي عن انس تعدل نصف القرآن قال المصنف قتل لأنها مشتملة
 أحوال الأخيرة وأحوال الآخرة بالنسبة إلى أحوال الدنيا نصفه وهي ربع
 من وجه ونصف من وجه ت أي رواه الترمذي والحاكم عن ابن
 يارموس العاقري عن من الأقرأ ومنه قوله مع سيفر نك أي يجعلك قاربا
 أي على سورة جامعة فأقرأ إذا قرأ لست الأرض حتى فرغ منها وكونها جامعة
 لأنه من تأمل قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ت أي عمل بذلك فقد جمع له الجزع
 أي الرجل السائل والذي بعثك بالحق لا يريد عليها أبدا فكانه قال سيفر
 ولا أباي أن لا اسمع غيرها ثم أدبر الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلح الرجل غنا
 تصغير العظيم بعد غوره وقوة أدراكه ففي الصحاح تصغير الرجل رجل
 وردي جعل أيضا على غير قياس كأنه تصغير رجل مرتين أي كرهه وأكد
ت أي رواه أبو داود والنسائي والحاكم وابن جبان عن عبد
 بن عمرو بن العاص قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقرأني سورة
 جامعة الكافرون أي سورة ربع القرآن قال المصنف قتل لأنها مشتملة

الحكم ثابتة التلاوة وهو قسم من أقسام القرآن الأربع وليس في القرآن
 سورة كلها كذلك غيرها ويحتمل أن يكون فيها ذكر العبادات والعبادات بالنسبة إلى
 الأحكام ربع قلت الأول مع كونه ليس متفقا عليه ليس فيه ما يوجب الملح
 لديه قال الحنفى قوله ربع يحتاج إلى بيان أقول بيانه أن المعتققات
 ربع والمعاملات ربع والمخاصمات ربع والأحسن ما قيل من أن
 القرآن مشتمل على تقرير التوحيد والنبوة وبيان أحكام المعاش
 والمعاد وهذه السورة مشتملة على الأول لأن البراءة من الشرك توحيد
ت أي رواه الترمذي عن انس تعدل بالتأنيث باعتبار السورة ويجوز
 تذكير نظرا إلى لفظ الكافرون أي تساوي ربع القرآن ت أي
 رواه الترمذي والحاكم عن ابن عباس نعم السورتان هما أي الكافرون
 الأختلاف قرآن بصيغة المجهول في الركعتين قبل الفجر قال المصنف
 صلاة الفجر يعني أنهما قرآن في سنة الفجر قلت وكذا في سنة المغرب وصلاة
 الطواف والاعتكاف وغيرها الكافرون والأختلاف لاشتغالها على التوحيد
 يعني السورة في السورة وأثبت الوحدة المفهومة من السورة الثانية في
 الحقيقة مشتملتان على مجمل معنى لا اله الا الله ت أي رواه ابن جبان أنا
 نصر الله ربع القرآن وقال المصنف يحتمل أن يكون القرآن مشتمل على الأجزاء
 باقي وبما مضى وبالأمر والنهي وهي الأجزاء بما يأتي من الفصح والنص

ذلك **رج** أي رواه الترمذي عن انس قال هو الله أحد تلك القرآن بعينين
 ويمكن الأول قال المصنف أن القرآن مشتمل على ثلثة أقسام قصص
 وأحكام وصفات قال هو الله أحد متخصصة للصفات وهي جزء من هذا
 الأقسام وقيل إن ثواب قراتها يصاعف بقدر ثواب ثلث القرآن
 فقيل أي وقال ميرزا أخرج أبو عبيد من حديث أبي الدرداء قال جزء
 النبي القرآن ثلثة أجزاء فحفل قل هو الله أحد جزء من أجزاء القرآن وقال
 القرطبي منهم من حمل لثلاثة على تحصيل الثواب فقال معنى كونها ثلث
 القرآن ثواب قراتها يحصل للقاري مثل ثواب قرأتك القرآن وقيل
 مثله بغير تضعيف وهي عوى بغير دليل وإذا حمل ظاهره فهل ذلك
 الثلث من القرآن معين أو غير معين بمعنى أي ثلث فرض منه
 فيه نظير من الثاني أن من قراها ثلثا كان كمن قرأ ثلث القرآن
 وقال ابن عبد البر من لم يأت هذا الحديث اخلص من إجاب البرأي
خ **مست** أي رواه البخاري عن أبي عبد الله الحنفي ومسلم والترمذي
 وابن ماجه عن أبي هريرة ومسلم وعن أبي الدرداء أنه تعدى بالثاني
 أي سورة الأخلاص وفي نسخة بالتدوير أي قل هو الله أحد يساوي ثلث
 القرآن **خ** **دست** أي رواه البخاري وأبو داود والترمذي وأنما
 عن أبي سعيد الحنفي وفي نسخة مس بذلك وقال أي إلى صلح بين

فمن كان له فضل من عمل بالفضل في الأضراس والنجوة كان كمن قرأ

نقل عنه

نقل عنه عن رجل كان يقرأ بها أي سورة الأخلاص لأصحابه أي للتدبر
 به في الصلوة القول أخبروه أي ذلك الرجل أن الله يحب أي كونه يحب
 السورة المشتملة على توحيد ذاته وتزيد صفاته **خ** **مست** أي رواه البخاري
 ومسلم والسناني عن عائشة قال المصنف تفصيل حديث عائشة في الصحيحين
 أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ لأصحابه في صلواتهم ثم
 يقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلوا ولا شيء
 يصنع ذلك فالو فقال لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأها
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه إن الله يحبها وقال أي النبي صلى الله
 عليه وسلم الرجل يقل اسمه كل يوم وقيل كونه ولأول أصح ذكره كان
 يلازم قراتها أي قراءة سورة الأخلاص مع غيرها في الصلوة أي في صلوة
 الفرض والنفل إماما أو منفردا أو مقتديا حيك إياها أدخل الجنة
 أي صار سبيبا لدخول الجنة **خ** **مست** أي رواه البخاري والترمذي عن انس
 أن رجلا قال يا رسول الله في أحب هذه السورة قل هو الله أحد قال إن
 حيك إياها أدخلك الجنة كذا في المشكاة وقال يبرك وأعلم أن البخاري
 رواه معلقا وقد وصله الترمذي والبرز والبیهقي وقال الترمذي
 صحيح حسن غريب عنه أنه كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء
 وكان كلما افتتح بسورة يقرأ بها في الصلوة بما يقرأ به افتتح بقول هو الله

حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة
 تكلمه أصحابه فقالوا انك تفصح بهذه ثم لا ترى ايها تجزئك حتى تقرأ بها
 أخرى فاما ان تقرأ بها ولما ان تدعها وتقرأ بأخرى فقال ما انا بارك
 ان اجبتكم ان اوتمكم بذلك فعلت وان كرهتم تركت وكان يابرون انه
 من افضلهم وكرهوا ان يؤتمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر
 فقال يا فلاه ما يملك ان تفعل ما يامر به اصحابك وما يحملك على
 لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني اجبها فقال جيك اياها
 ادخلك الجنة وسمع اي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأها اي سورة الاخلاص
 فقال وجبت الجنة اي ثبتت او وجبت بوعده سبحانه اياه هذا من كلام
 بعض الرواة اي الرجل القاري **تاسع** اي رواه الترمذي ومالك
 الموطا والنسائي والحاكم عن ابو هريرة قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجئت فسألته ماذا يا رسول الله فقال الجنة فقال ابو هريرة فانه
 ان اذهب الى الرجل فابشره ثم فرقت ان يغتني الغداة مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاشت الغداة مع رسول الله ثم ذهبت الى الرجل فوجدته قد هب
 واللفظ لما لك في السلاح والذي نفسي بيده انها بحر الجنة في جواب
 القسم لغدله بنحو السلام الاولي للتأكيد ليس اوى تلك القرون
ع اي رواه البخاري وابوداود والنسائي عن ابي سعيد الخدري

روى في
 روى في
 روى في

من اراد ان ينام على فراشه يكمل الغناء اي على مرتدة فنام على يمينه اي معتدلا
 على يده اليمنى وميكنا على يمينها ثم قرأ ما تارة مرة قل هو الله احد اي الى آخرها
 اذ كان يوم القيمة يقول الرب يا عبيدي ادخل على مينك اي على شوق مينك
 الجنة قال الم مناسبة ظاهرة من حيث انه نام عن يمينه وقرأها انتهى
 وقيل على مينك حال من فاعل ادخل فطابق هذا قوله فنام على يمينه يعني اذا
 اطلعت رسولك واضطجعت على مينك في فراشك وقرأت السورة
 فيها صفاتي فانت اليوم من اصحاب اليمين فاذهب من جانب مينك
 الى الجنة ذكر المظفر اي رواه الترمذي عن انس بن مالك الفلق والناس
 تخفيف اللام على ان يجمعوهما كلمة واحدة وهي حرف التنبيه ويجوز
 الحسنة للاحكام واستفهاما ولا حرف نفى والمراد بها التقرير اعلمت خبر
 سورتين اي في باب التعداد قريبا قال الم قول خير سورتين قريبا
 وقوله بعد الم نزائات تزلت الليلة الفلق والناس قال النووي في
 دليل واضح على كونهما من القرآن ورد على لسان ابن مسعود خرافة هذا
 وفيه ان لفظة قل من القرآن ثابتة في اول السورتين بعد البسملة
 وقد اجتمعت الامة على هذا انتهى وما نسب الى ابن مسعود لا يصح بل
 قوا له عندنا انهما من القرآن ولا يتم ختم القرآن الا بهما و
 صححت الاحاديث بذلك من طرق وانعقد اجماع المسلمين على

ذلك ثم كلامه وفي جواهر الفقه يكفر من ان يكون الموعودين من القرآن غير
 وقال بعض المتأخرين كفر مط أول ولما ولي وفي بعض النسخ وفي
 انكار الموعودين من القرآن اخذوا من المشايخ والصحيح انه كفر كذا في
 مفتاح السعادة **مس** اي رواه ابو داود والنسائي عن عتبة بن عامر
 اقرأ بهما اي بالموعودين ولن تقرأ بمثلها اي في بابهما والمعنى لن تقرأ
 يتعوز مثل هاتين السورتين بل هاتان السورتان افضل التقادير **مس**
 اي رواه النسائي وابن حبان عن جابر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتعوز من الجان اي ابي الجحش وهو ليس او من جنهم الشامل لجميع
 الشياطين وفي المغرب الجان ابو الجحش ووجهه بيضاء صغيرة ويملأ
 اي التي تصيب الناس بسوء اشارة الى قوله تع وان يكاد الذين كفروا
 ليرى لغوتك با بصارهم لما سمعوا الذكر حتى نزلت الموعودتان قال المصنف
 بكسر الراء يعني الفلق والناس فانما كان معهم اقل هو الله احد قبل الموعودتين
 اخذ بهما وترك ما سواهما **مس** اي رواه الترمذي والنسائي
 ابن ماجه عن ابي سعيد ما سأل بفتح الهجزة او بالف سابل اي ادعى
 داع ولا طلب طالب ولا استعاذ مستعذي ما استجار مستجير
 بمثلها قال المظهر اي ليس تعوذ مثلها بل هما افضل التعاوذ
مس اي رواه النسائي وابن ابي شيبة عن عتبة بن عامر وليس

في نسخة اخرى
 انهما افضل
 من غيرها

النسائي وغيره

النسائي في بعض النسخ اقرأ بهما كلما نمت يعني اردت المنام وهو كبير
 النوم وفي اصل الجلال بعينها وهو سهو قيل اذا النوم مصدر بام ينام كخائف
 من باب علم بجلال نمت فانه من قام يقوم كقال يقول واما الموت فجاء
 من مات يموت ويمات فلما جاء الوجهان في نمت وهو في المبالغة
 النوم يقال تاومته فتمت بضم نون اي غلبته على ما في الغاموس واما
 ما يترجم من اعتبار المشاكلة فليس له وجه وجهه لان الجمع المعتبر بالفضل
 بدونه حاصل فالترجم الضم من لزوم ما يلزم مع ما فيه من ضاد المعنى
 كما تقدم والله سبحانه اعلم وكلما خست اي عن النوم **مس** اي رواه ابن
 ابي شيبة عنه اي اقرأ باعوذ برب الفلق فانك لن تقرأ بسورة احب الي الله
 اي في باب الاستعاذة وابلغ افضل تفصيل من المبالغة فيها اي من
 تلك السورة وهو الجلال وفي نسخة منه اي من اعوذ برب الفلق فان استطعت
 ان لا تفوتك اي قراءة هذه السورة على وجه المداومة والمواظبة فان فعلت
مس اي رواه الحاكم عن عتبة وقال صحيح الاسناد ورواه ابن حبان ايضا
 ولغظه فان استطعت ان لا تفوتك في الصلوة فان فعلت لن تقرأ شيئا
 ابلغ اي في التعوذ عند الله من قال اعوذ برب الفلق اي رواه ابن السكيت
 اي العز اي لم تعرف كلمة تعجب تعجب ايات نزلت لليلة اي لبارحة
 لم يزل من قط قال المصنف بالشاء مفتوحة ونصب لمن وروى البراء

ما ذكره المصنف

فيما لا يحل له من اسراف وباطل ومفاخرة به وقتنة الفقر كالتمسك وقلة
الصبر والوقوع في حرار وشبهة الحاجة ذكره الحق العرف المحققين فيهما
بالشر لان كلاهما خير باعتبار وشرا باعتبار فالتقيد في الاستعاذة منه
بالشر يخرج ما فيه من الخير كله كثر او قل قلت وقد بين هذا المعنى في قوله
تعالى كلاً ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وفي قوله صلعم كاد الفقر ان يكون
كفرا ثم قيل المراد فقر النفس هو لذلك لا يرزق ملك الدنيا بخلاف ما في قوله
الحديث ما يدل على تفصيل احدهما على الآخر قلت لان كلاهما مانع عن
المستوفى فهو شوم عند اهل السرير نعم الفقر اسلم بالنسبة الى الغنى حيث يحجب
الغنى الى الطغيان والسلطنة والفقر الى العناء والمسكنة ولهذا في بعض
تربية الله لكثير الانبياء واعمال الاولياء يوصف الفقر الظاهري والغنى
الباطني آداب الدنيا حيث ابتلوا بالغنى الظاهري والفقر الباطني ولهذا
قال بعض الشراخ عند قوله ومن شرفته القبر كالحسد على الاغنياء والطمع
في امورهم والتدلل لهم بما يندرس به عرضه ويشلم ريشه وعدم الرضى بما
متم لله له العينة لك مما لا يحافته وقال الطبري ان فترت النفس بالحمية
والصبيبة فشرها ان يصبر الرجل على اذائها ويجزع من بلائها وان
فترت بالامتنان والاختيار فشرها ان لا يحمد في السراء والضراء
قال الغزالي قدس الله سره فتنه الغنى الحرص على جمع المال وجعله

فقر النفس هو الفقر الذي لا يرزق ملك الدنيا بخلاف ما في قوله

يكنه من غير حيلة ويمنعه من واجبات انفاقه وحقوقه وقتنة الفقر
يراد به الفقر الذي لا يصحبه صبر ولا ورع حتى يتورط صاحبه بسبه
فيما لا يليق باهل الدين والمروة ولا يبالى بسبه فاقته على حرام وش
نقله الامام التريشي وهو من علماء الحنفية صاحب شرح المصابيح
رج ومن فتنه المسيح الدجال سبق تحقيقه مبني على معنى قال ابن بطا
وانما تقوم النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامور فليعلم لامته قال الله
تعالى منه من جميع ذلك وبذلك جرعة القاصي عياض من العلماء الما
رج قلت ومن وقع ذلك بامته ذكره العسقلاني اللهم اعزل خطايا
اي انواع ذنوبي بماء الشلج بفتح فسكون والبرء بفتحين قال المصنف
خصهما بالذكر تأكيذا للطهارة ومبالغة فيها لانهما لما يعطون
على اصل خلقتهما لم يستعملوا وتخلصا الايدي ولا خاصة مما لا دخل
كبر المياه التي خالطها التراب وخرجت في الانهار وجمعت في الجبال
انتهى وقال ابن دقيق العيد من ذلك عن غاية الخوف ان الثوب الذي
يتكرر عليه المستحق في غايته من النقاء ولهذا قال وقد
قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض بصيغة المجهول الغائب في
نسخة المعلوم مخاطب من الدنس بفتحين اي الوسخ والدرن
وقال العسقلاني كانه جعل الخطايا بمنزلة جفون تكونها مسببة

في

A detail from a manuscript showing a column of text written in a cursive script, likely Hebrew or Arabic, with a red margin on the left.

الذي هو قاضيها أو القاضي فيها بصفات الكمال أو رتبة قلة المال وكثرة العمل

[Faint handwritten notes or bleed-through from the reverse side]

فصل في معرفة
السموم

ان رکنی فلک بسیرتہ
سکھ قبول در جہان

216

وسمى الاسقام كالبصر والقالج وانما قصد الاسقام باليسنى لان الامراض
 مطهرة للسيئات ومرقية للدرجات واكثر الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء
 فالعز من جميع الاسقام ليس من ذاب الكرام قال المصنف سمي الاسقام فحيا
 اعادنا الله تعالى منها وقال ميرك نقلا عن المظهر ان الاضافة ليست بمعنى
 كما في قولك خاتم فضة بل من اضافة الصفة الى الموصوف اي الاسقام
 السيئة ولم يستعمل من الاسقام على الاطلاق لانها ما اذلت
 الانسان فيه على نفسه بالصبر خفت مؤنته مع عدم انما نك كالحق الصانع
 والوعد وانما استعاد من الخ من فيتمى بصاحبه الى حالة يعرف من الخيم
 ويعتق رويها الموثق والمدان مع ما يورث من العبي ومنها الخرب
 الذي يزيل العقول ولا يامر صاحبه القتل ومنها البصر والجزام
 هما علتان لازمتان مع ما بينهما من القذاعة والبشاعة وتغير الصورة
 وقد اتفقوا على انهما تعديان الى الغير والله العاصم وضلع الدين بفتح
 الصاد واللام هو ثقله وهو في اصل الاعجاب والميل الى ثقله حتى يميل
 صاحب عن الاستواء والاعتدال ذكره المصنوع وحاصله كثرة ديون العباد
 بحيث يشغله ويمغنه عن حصول العباد وحصول الاستقامة بسبب كثرة
 المطالبة الواقعة في النعمة ولذا ورد في الحديث لاهم الهم الدين **مسألة**
 اي رواه ابن حبان والحاكم والطبراني في الصغير عن انس بن مالك

من الهم

من الهم والحرمان بضم فسكون وبفتحهما والجبن بضم فسكون ويجوز منهما
 وموضوعا للجماعة وضلع الدين قال المستغلا في مفتح المجبة واللام
 الاعوجج يقال ضلع بفتح اللام اي مال والمواد به ههنا ثقل الدين وثقله
 وذلك حيث لا يجد من غلبة الدين وفاء لا سيما مع المطالبة فقال بعض
 السلف ما دخل هم الدين قلبا الا اذهب من العقل ما لا يعود اليه
 وغلبة الرجال قيل الاضافة الى الفاعل او الى المفعول فكأنه اشارة الى
 العوز من ان يكون مظلوما او ظالما وفيه ايماء الى المعرف من الجاء المفطر وعن
 الله المهيمن وقال ميرك اي شدة تسلطهم استعاد صلى الله عليه وسلم
 من ان يغلبه الرجال لما في ذلك من الرهن في النفس قال الكرماني هذا
 الدعاء من جوامع الكلام لان انواع الرائل ثلثة نفسانية وخارجية وبنية
 بحسب القوى التي للانسان وهي ثلاثة العقلية والغضبية والشهوانية
 والمنه والحرمان يتعلز بالعقلية والجبن بالغضبية والجمل
 بالشهوانية والعجز والكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الاعضا
 ونظام الآلات والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة
 بالخارجية فالاولى مالى والثاني جاهلي والدعاء مشتمل على ذلك **مسألة**
 اي رواه البخاري وابوداود والترمذي والنسائي كلهم عن انس وقال في
 المشكوة متفق عليه اللهم اني اعوذ بك من الجمل اي المورث للحرمان

والجبر والكرام والجاهلي
 فسكون وبفتحهما

اي جبر والسلاطين

المانع من الخير واعوذ بك من الجبن أي المانع للجماعة ^{ثبته} فهو أعداء الذين
 والمنافعة عن الأمل بالمعروف والنهي عن المنكر واعوذ بك أن ارد بصغة
 الجلبوني أن انقلب الحار في العسر بضمين وضم فسكون وقد ضرب المهرم على
 في قوله مع لكيلا يعلم من بعد علم شيئا ولا شك أنه ليس حينئذ له منفعة
 دينية ولا دنيوية فالموت خير من ذلك الحيرة وأما قوله الخبيث أنه ليس
 بمختصر ص بالهزم لأنه شامل للعمر الذي فيه البلايا مثل كثرة العيال
 مع قلة المال وعدم الصبر ولا يتدلك فليس في عمله لا يزيد عليه قوله
 أن أراد مع أن المعنى الذي ذكره ليس مستغاد من الكلام لا العدة ولا غيرها
 وكثرة العيال مع قلة المال هو من أوصاف الرجال لكن مع الصبر والشكر
 في كل حال وقد يوجد عدم الصبر من الجبن ومن قوله واعوذ بك من فتنة
 الدنيا لأنها بظاهرها شاملة لكل بلية ومحنة حسية أو معنوية كأنه
 فيها مانعة عن أمور المعقبين قال العقلائي قد فرغ عبد الملك بن عبد
 أحد رواه هذا الحديث فتمت الدنيا بفتنة الرجال كما وقع عند ^{سهميل}
 قال شعبة سألت عبد الملك بن عمير عن فتنة الدنيا فقال الرجال في
 إطلاق الدنيا على الرجال إشارة إلى أن فتنة أعظم لغات الكائنة
 في الدنيا وقد ورد ذلك صريحا في حديث أبي أمامة قال خطبنا رسول الله
 صلعم فذكر الحديث فيه أنه لم يكن فتنة في الأرض منذ فاء الله ذريته

قال ابن جرير
 في تفسيره

٥

٥

آدم أعظم من فتنة الرجال انتهى لعل وجهه أن بقية فتن الدنيا أمر
 سهل بالنسبة إليها فإنه يكلف الإنسان على الإيمان به واكتفر به ولا
 فالعذاب والعقاب مع أن الوقت زمن القسط والميلاد وعند بحسب الظن
 الوسع والعطايا فكانه صلى الله عليه ولم تعود منه وعلم أمته الحذر مع أنه
 علم أنه لا يوجد إلا في آخر الزمان عند ظهور المهدي وتزول عيسى عليه السلام
 إيماء إلى كل بلاء ديني أو دنيوي بالنسبة إلى فتنة الرجال أمر سهل فيكون
 مسئلة للامة وهذا من كمال الرحمة وتأمم الرافعة واعوذ بك من
 القبر فإنه مقدمة عذاب الناصية من أي رواه الجاهلي والفرسي
 والنسائي عن سعيد بن أبي وقاص اللهم أني أعوذ بك من العجز والكل
 والجبن والعجز والهوى بفتحين وعذاب القبر اللهم أنت من لا ينام أي
 أعط نفسي تقربها أي توفيقها بالها مها والقيام بها قال ميرزا يحيى
 أن يضر القوي بما يقابل القوي في قوله تعالى فاهبها فجورها وتقواها
 وهي الاحتراز عن متابعة الهوى وارتكاب العجز والفرح لا
 الحديث هو البيان للآية وركها أمر من التزكية أي طهرها من الذنوب
 ونقها من العيوب أنت خير من ركبها فيه إيماء إلى قوله تع قد افح
 ركبها وإشارة إلى أن ضمير الفاعل في ركبها إلى من يستقيم أنت خير
 من ركبها وأما إذا كان واجعا إلى الله تع فتعين أنه هو المتركب

قال ابن جرير
 في تفسيره

لا غير على ما هو في الحقيقة كذا وان الاستدلال غير محتاج
انت وليها اي المتصرف فيها ومصلحتها ومربها ومولها اي ناصرها وعا
وقال الحنفى عطف تفسيره اللهم ان اعوذ بك من علم لا ينفع اي علم لا
اعمله ولا اعلمه ولا يهدى به الاخلاق ولا قول ولا فعل او علم لا يحتاج اليه
في الدين ولا يرد في تعليمه اذن شرعي وسياتي فيه زيادة بيان وقلب
لا ينجس اي لا يطمس بذكر الله ولا يسكن بما قدره وقضاه وامره ونها
ومن نفس لا تشبع اي بما انا بحيث لا تنفع ولا تقدر على الجمع لشدة ما فيها
من الحرص او يراى بها التهمة وكثرة الاكل والمبالغة في حصول الشهوة
ومن دعوة لا يستجاب لها الصبر عايد الى دعوة واللاه زائدة في جامع
الاصول دعوى لا يستجاب ذكره ميراثه وفيه ان الاستجابة قد تعذر
باللاه كقولك تع فاستجاب لهم وقد تعذر الغفران بها وبين الاجابة والقبول
في جامع الاصول نضلي المقصود اذ يحتمل ان يكون من باب الحديث
والا يصال وكذا ما ورد هنا في مضني ابي شيبة ودعاء الاستجابة على انه
يجوز تقديره في هذا المقام اعلم بالمرام **مسألة** اي رواه مسلم
والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة عن زيد بن ارقم عن ابي اعوذ
بن من الجبل وسوء العمر بضم الليم وسكنه اي ارذله وهو
وقال المعاصي غير مرضي لا يعمل فيه عمل صالح انتهى وهو بضم

السين ويجوز فتحها نفي الصالح سائسوا بالفتح تقيض من ولا اسم السن
 بالضم ومن فتح فهو من الساء وقد قرى بهما عليهم دائرة السن والحاصل
 انه عمر يسو صاحبه ولا يفرج به طال به في العقبى وقتنة الصدق
 المصيرعنى ما يوسوس به الشيطان في قلبه كما في الحديث من وسوس
 الصد انتهى وقيل موت القلب بقاءه وقيل ما يطوي عليه من غل وحيد
 وخلق سبي وقيل هو الضيق المشار اليه بقوله تع ومن يرد ان يضل
 يجعل صدره ضيقا حرا وهو الانابة الى دار العزود التي هي جنة المؤمنين
 والنجاة في عن دار الخلود وهي التي عرضها كعرض السماء والارض عكس
 من شرح الله صدره حيث يميل الى دار العقبى ويرتعد في دار الدنيا
 ويستعد للموت قبل نزوله وعذاب القبر اي مما توجه **مسألة**
 اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن عمر اللهم لي
 اعوذ وفي نسخة ان اعوذ بعزتك اي بقوتك وقد ذك وسلطانك
 وعليتك لا اله الا انت ان تضلني بضم التاء من الاضلال وهو مغفل
 باعوذ اي من ان تضلني بكلمة التوحيد معتزلة لنا كيد العزانت الحى
 الذي لا يموت ولفظ المشكوة انت الحى الذي لا يموت والجن اى
 الشامل للملكة والانس وبناهم من الحيوانات والحشرات بموتهم
مسألة اي رواه مسلم والنسائي عن ابن عباس واللفظ

السن
 بالضم
 ومن فتح
 فهو من
 الساء
 وقد قرى
 بهما
 عليهم
 دائرة
 السن
 والحاصل
 انه عمر
 يسو
 صاحبه
 ولا يفرج
 به
 طال
 به
 في
 العقبى
 وقتنة
 الصدق
 المصير
 عنى
 ما
 يوسوس
 به
 الشيطان
 في
 قلبه
 كما
 في
 الحديث
 من
 وسوس
 الصد
 انتهى
 وقيل
 موت
 القلب
 بقاءه
 وقيل
 ما
 يطوي
 عليه
 من
 غل
 وحيد
 وخلق
 سبي
 وقيل
 هو
 الضيق
 المشار
 اليه
 بقوله
 تع
 ومن
 يرد
 ان
 يضل
 يجعل
 صدره
 ضيقا
 حرا
 وهو
 الانابة
 الى
 دار
 العزود
 التي
 هي
 جنة
 المؤمنين
 والنجاة
 في
 عن
 دار
 الخلود
 وهي
 التي
 عرضها
 كعرض
 السماء
 والارض
 عكس
 من
 شرح
 الله
 صدره
 حيث
 يميل
 الى
 دار
 العقبى
 ويرتعد
 في
 دار
 الدنيا
 ويستعد
 للموت
 قبل
 نزوله
 وعذاب
 القبر
 اي
 مما
 توجه
مسألة

مسلم ولذا قدم على البخاري اللهم اني اعوذ بك من جهل البلاء قال الله بفتح
 الجيم وروي بصنعها وقد روي عن ابن عمر انه من بركة المال وكثرة
 العيال وقيل الحالة الشاقة اقول لا بد لتفسير ابن عمر من قيد عدم
 الصبر ووجوه الخبز والفرع لئلا يشكلك باكثر احوال الانبياء
 والاولياء وكذا قوله الحالة الشاقة ولا فاشد الناس بلاءه ودرك
 الشقاء بفتح الراء وفي نسخة يسكنها قال صاحب السراج الدرر
 بفتح الراء اسم وبالسكون المصدر وفي النهاية الدرك هو الخرق
 الوصول الى الشيء يقال ادركته ادركا ودركا انتهى الشقاء
 بالفتح يقبض السعادة على ما في الصحاح وقال العسقلاني بمجموع وفان
 وهو الهلاك وقد يطلق على السبب المؤدي الى الهلاك وقال المصنف
 المحفوظ فيه فتح الراء وروي بالسكانها يعني ان يدركني شقاء قد
 ابط في امور الآخرة وسوء القضاء بمحمل في الدين والدنيا والبدن
 والمال والاهل فيحتمل ان يكون في الخاتمة انتهى وقال بعضهم هو
 بسوء الانسان او وقوعه في السوء والمكره وقال ابن بطال المواردا
 المقضي لان حكم الله كله حسن لا سوء فيه وقال غيره القضاء الحكم بالكلية
 على سبيل الاجمال في الال والقدرا الحكم برفع الجزئيات التي تلتك الحكم
 على سبيل التفصيل وقيل يعكس ذلك كما بيناه في المرقاة شرح المشكوة

وقيل هو ما بين راحة الموت وبينها
 في نسخة اخرى لا شئ في الاصل

في نسخة

في نسخة

وجماعة الاعداء هي فرج العدو وبليية تنزل بعده من شمت بكسر الميم
 شمت بفتحها اي رواء البخاري عن ابي هريرة ورواه مسلم والنسائي
 ايضا وقال بعض المحققين اعلم انه يفهم من طرق هذا الحديث في الصحيحين
 ان المرفوع من الحديث ثلاث جمل من الجمل الاربعة ^{الاربعة} زادها سفيان بن
 عيينة احذروا هذا الحديث من قبل نفسه لكن ليسين فيهما انا
 ما هي قد بين الاممعلي في روايته نقلا عن سفيان ان الجملة التي
 زادها سفيان من قبله هي جملة شمانة الاعداء اقول جلالة سفيان
 تمنعه ان يزيد من قبل نفسه ما يدرج في لفظ النبوة بل انما هي من زيادته
 روايته على سائر الرواة وزيادة الثقة مقبولة وسياتي اثبات هذا
 الجملة في حديث آخر من غير طرق الصحيحين والله اعلم اللهم اني اعوذ بك
 من شر ما علمت ومن شر ما لم اعلم مخزج على وجهين احدهما انه ينسب اليه
 في مستقبل الزمان والثاني ان يتدخله الجحيم في ذلك ذكر الامام النووي
 وهو من العلماء الخنفية وفصله الاثر ف يقال استبعاد من ان يعمل
 في مستقبل الزمان ما لا يرشاه الله فانه لا يامن من مكر الله الا القوم
 الخاسرون وقيل ان يصير مجبا بنفسه في ترك القبائح وسأل ان
 يرى ذلك من فضل الله نقله ميرزا **موسى** اي رواء مسلم وابوداود
 والنسائي وابن ماجه عن عائشة اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت اي

في نسخة اخرى من شر ما لم اعلم

من المعاصي ومن الطاعة المترتبة عليها العزود والحب ومن
شماله علم أي من العبادات المغروضة على **من** أي رواه الشيخ
وابن أبي شيبة عن عائشة اللهم إني أعوذ بك من ذوال نعمتك أي الذلة
أو الدينوية النافعة في الأمور الأخروية ونحوها فينتك بتشديد
الواد والمضمومة أي تبدل ما رقتي من العافية إلى السبله وفي رواية
إبي داود تحويل مصدي باب التفعيل للتعدي والتفعل لمطاوعة
ولكن الثاني أوفى بمقابلة الزوال الحق فإن قلت ما الفرق بين
التحول قلت الزوال يقال في شيء كان ثابتا في شيء ثم فارقته والتحول تغير
الشيء وانفصاله عن غيره ومعنى زوال النعمة ذهابها من غير بدل
وتحول العافية ابتداء الصحة بالمرض قال المصنف تحول بضم الواو شد
يعني تحولها وانتقالها وبجاءه ففتحت بضم الفاء وفتح الجيم ممددة
من فاجاءه فاجاءه انما جاء بفتحة من غير تقدم سبب وروى شيخ
الغناء واسكان الجيم من غير مد انتهى والنقمة بكسر وكون وفي نسخة
بفتح فكسر وكلمة وخضر فحاجا النقمة بالذلة لانها اشد من ان يصيب
كما ذكره المظهر والنقمة العقوبة ومنه قوله تعالى فينتقم الله منه
أي عاقبه على ما ذكره الجوهرى ثم قوله وجميع سخطك أي اسباب غضبك
أعمال بعد تفضيل وتعيم **من** أي رواه مسلم وأبو داود والنسائي عن

رواه الشيخان في صحيحهما
وغيره في مسندهما

في الزوال

ابن عمر وكذا الترمذي على ما في الجامع اللهم إني أعوذ بك من شر جميعي
بان اسمع كلاهما الزود والبهتان والغبية وسائر أسباب العصيان أو بان
اسمع كلما الحق وان لا أقبل إلا ما بالمعروف والنهي عن المنكر ومن شر
بصري بان انظر إلى غير محرم أو أرى إلى أحد غير الاحتقار ولا اتكبر في
خلق السماء والأرض بنظر العكر والاعتبار ومن شر لساني بان اكلم
بما لا يعينني وأسكت عما يعينني ومن شر قلبي بأشتغاله بغير أمر ربي
ومن شر نفسي بان أوقعه في غير محل أو يوقعني في مقدمات الرقى
من النظر واللمس واللمسة والعزم والمثال ذلك قال في سلاح المؤمن
أراد به فرجه ووقع في رواية أبي داود يعني فرجه وقال بعض العلماء
المنى جمع المنية وهي طول الأمل وقال المصنف المنى ماء الرجل يريد وضعه
فيما لا يحل انتهى وفيه ان الأولى من حيث المعنى ان لا يحضر المنى ثما
الرجل على ما في المذهب لان هذا الدعاء شامل ابغض للنساء وأيضا
ليس مختصا فيما ذكره بل يعيم مقدار مائة على ما قدمناه **ت** **من** أي
رواه الترمذي وأبو داود والنسائي والحاكم عن شكل بن حميد اللهم إني
أعوذ بك وفي نسخة أعوذ بك من الفقر بمثل ان يراد به فقر النفس
أعني الشرة التي يقابل غنى النفس الذي هو ثناعتها يعني من نقص حريص
على جمع المال متمنع عن تحصيل الكمال أو يراد بقله المال فالمراد الاستعانة

من الفتن المتفرقة عليهم كالخروج بقلعة الصبر وعدم الرضا بالقضاء
والعاقبة أي شدة الحاجة إلى الخلق والذلة بأن يكون دليل الحق محقرة الناس
قال بعض العلماء المراد بهذه الأدعية تعليم الأئمة انتهى وأما ما ورد من
المؤمن لا يخلو من علة أو قلة أو ذلة فالمراد بالعلة المرض وبالقلة
قدرا للقوت والكفاية من المال حيث لا يتدبر على الطاعات المالية
والانفاق في سبيل الله وطريق مرضاة مولاه وبالدلة عدم الجاهد
الاعتبار عند عامة الناس واعوذ بك من أن يظلم بصغره الفاعل إلى
أو الظلم بصغره المحمل أي من أحد أو بالتوزيع وقال الحنفى بمعنى الواد
والتوزيع وقال الحنفى بمعنى الوادوس **فوس** أي رواه أبو داود
السائق قلبن حاجة الحاكم عن أبي هريرة اللهم اني اعوذ بك من الهدم
بفتح وسكون وفي نسخة بفتحين قل وروي بالفتح وهو اسم ما الهدم
وفي القاموس الهدم بالتحريك ما يهدم من جانب المير فقط فيها
واعوذ بك من التردى أي السقوط من موضع عال أو الوقوع في نحو
بئر وقال المص الهدم بالسكان الدال هدم البيت وغيره يعني الموت
بالموت والتري بفتح التاء والراء وتشد بدال مكسورة من تري
يتري إذا سقط في بيرة تهر سور من جبل واعوذ بك من الغرق
بفتحها مصدر غرق في الماء ومنه قوله نعم حتى إذا أدركك العترة

تدبر على طاعت الله
تألفه

أو أحرق بالتحريك أي مصدر حرق في النار وألجها على ما في القاموس
وفي النهاية ولما يقال أحرق بالنار والحرق معاً وأما استعاذ من أهله
هذه الأسماء مع ما فيه من بطل الشهادة لأنها بهذه مقلقلة لا يكاد
الإنسان يصبر عليها ويثبت عندها قلعل الشيطان يهز فرجه منه
فيحمله على ما يحمله ويضرب بدينه ولا نه بعد فجأة وهي خلاست على ما ورد
في الحديث وقيل لعلة صلح استعاذ منها لأنها في الظاهر أمراض
ومصائب ومحن وبلايا كالأمراض السابقة المستعاذ منها وأما ما
ترتب الشهادة عليها فبأنه على الله تعالى أن يثيب المؤمن على المصائب
كلها حتى الشوكة لشاها لكن مع هذا فالعاقبة أوسع من أن ظاهر
هذه المذكورات مشعرة بالغضب صورة والهدم تقدم واعوذ بك
أن تلفظ المؤمن أن يخطي الشيطان بتشد المرحلة أي يجعلني بخطا
مغلوبا أو مجنونا أو معقوبا أو ضالا عند الموت وقال الطبري هو أن
يضرب البعير الشيء تحت يده فيسقط وقال المص أي يلعب ويقبي
ويغلبني وأصله من الصرع أي قال الحنفى الأولى أن يقال أصله من
الخط بمعنى الصرع قلت كلاهما لا يظهر له وجه في القاموس خطه
يخطه ضربه شديدا وكذا البعير يده الأرض كخطوطه وطيه شديدا
فلا تأمسه بأذى كخطه انتهى نعم فليولد الصرع من مسد كما يقال
قوله

اللذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقولون الذي يحفظه الشيطان
 من المس واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مذبحا اي فاما من
 الرخف وتارك الطاعة او مرتكبا للعصية او مرجوعا الى الدنيا بعد
 الاقبال على العقبى واختيار الغفلة والهوى الى السوى عن حضور المولى
 قيل هذا وامثال ذلك لتعليم الامة والا فرسول الله صلعم لا يجوز عليه
 الخبط والفرار عن الرخف ونحوهما ولا ظهور ان هذا كله يحدث
 بنعمة الله وطلب الثبات عليها والتلذذ بذكرها المتضمن لشكرها
 المرجية لمنه النعم المقضى لازالة النقم واعوذ بك ان اموت ايم
 ان اموت لدنيا اي ملدوقا فعيل بمعنى المفعول من لدغة العقرب
 تلدغه فهو ملدوغ اذا ضربته بسمها ذكره المص وفي القاموس للغة
 العقرب والحية فهو مستعمل في ذوات السموم من العقرب والحية
 ونحوهما والاستعاذة مختصة بان يموت عقب اللدغ فكون من قبل
 موت الفجأة ولا أفصح انه صلعم مات شهيدا من اثر الاكل من الشاة
 المسمومة لليهودية وكذا موت الصديق الاكبر من اثر لدغ الحية
 في الغار **مس** اي رواه ابو داود والشافعي والحاكم عن ابي
 اليسر كذا في اكثر النسخ وهو الموافق لما في المسكرة وفي نسخة كلهم
 ابي بن كعب بن عمر ولا نصاري ونسب الى ميرك والله اعلم اللهم

في قوله
 اعوذ بك

في قوله
 اعوذ بك

اعوذ بك من منكرات الاخلاق وهي الاحوال الباطنة والاعمال ايسر
 لافعال الظاهرة والامواء وهي جمع الهوى مصدر هواء اذا احبه ثم
 صوره كانت وهذا هو ما تم غلب على غير المحمود كذا في المغرب قال الطيبي
 الاضافة في القرينين الاوليين من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف
 وفي الثالثة ببيان لان الهوى كلها منكرا انتهى وهو مبني على غلبة اللفظ
 ويمكن ان يبنى على اسل المعنى الغوي بمعنى المشتبهات النفسية فتح
 يكون مشتملة على المنكرات والمعروفات اذ قد يوافق الهوى اهلها
 ولذا قال تع ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والانسبان
 يكون القران على طر واحد واغرب المعنى حيث قال اي الاخلاق المنكرة
 فهو من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ويجوز ان يكون الاضافة
 على ظاهرها بان يكون الاخلاق منقسمة الى قسمين منكرا وغير منكرا
 وانما العوذ من منكراتها انتهى وغرابته لا يخفى على ذوي النباه **مس**
 اي رواه الترمذي وابن حبان والحاكم كلهم عن فضيلة بن مالك والادواء
 جمع داء والتقدير ومن منكرات الادواء اي رواه الترمذي هذه
 الزيادة غير ابلغ قال يروى انه يفهم من كلام صاحب السلاج ان زيادة
 في المستدرك للحاكم لاني الترمذي حيث قال بعد قوله ولا مول رواه
 الترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الحاكم صحيح على شرط

ورواه في اخره وفي بعض الروايات والادوار وهذا لفظ الترمذي في قائل
 فيه والله اعلم قلت يمكن الجمع بان كلا منهما روى زيادة الادوار كما
 يدل عليه لفظ الجامع اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاختلاف والاعمال
 والاهواء والادوار ورواه الترمذي والطبراني والحاكم عن عم زياد بن
 عداقة اللهم انا نسألك من خير ما سالك منه بنبك محمد صلى الله عليه وسلم
 وغوذ بك من شر ما استعاذ منه بنبك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان
 اي المطلوب منك المعونة وعليك السلف قال المصنف اي الكفاية ويحتمل
 ان يراد به ما يبلغ الى المط من خير الدين والادوار والافعال والافعال
ت اي رواه الترمذي عن ابي امامة قال دعاء رسول الله صلح بدعاء
 كثير لم يخط منه شيئا قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم يخط
 منه شيئا قال اذكركم على ما يجمع ذلك كله تقولون اللهم انا نسألك رواه
 الترمذي وقال حسن عريب ذكره ميرزا شاه رح اللهم اني اعوذ بك من
 السوء بضم السين والفتح اي من جارية صالح او من الجوار المودي السيئ
 في دار المقامة بضم الميم مصدر ميم اي معنى الإقامة قال المصنف وفيه ضم
 وفتحها والضم احسن وهو الاسم من ساء يسوء كما في الحديث فغده من
 يوم السوء وساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جوار السوء في دار
 المقامة اي الإقامة فان جارا لبادية اي الجار الواقع في البدو حال

السفر يقول اي من مكان الى مكان ايماء الى انه سريع الزوال سهل التحمل
 في الانتقال جارا لإقامة الحق بالاستعاذة من جوار البادية لانه في مقام
 التحول والانتقال ولا يجد ان يكون اشارة بالجوار السوء الى النفس التي
 هي على الاعداء بين جنبي الأدمي والشيطان المسلط الذي يجري مجرى
 الدم في اعضاء الانسان **رح** اي رواه النسائي وابن جبان والحاكم
 عن ابي هريرة اعوذ بالله من الكفر اي الشرك والكفران أو شريك الحق والحق
 الذي كاد ان يكون كفرا وهو المناسب لان يكون قرينة لقوله والدين
 بالفتح كثرته شين الدين بالكسر على ما ورد ولعل قرينة لان الكفر في
 عبادة الخلق والدين بوزن المذلة عند الخلق فيكون خائفا عنه وثابت
 منه يقتضي ان عامن الشرك او جمع بينهما نظرا الى حق الله وحق العبد
 فان الصالح من يكون قايما وقالا بعينه ساوى بين الدين والكفر لان
 الدين اسم بلام فقيان لانه اذا عذر حدث فكذب واذا وعد خلف كما
 ورواه في الحديث قال الفقير الدين اسوء حالا من المنافق **رح** اي
 رواه النسائي وابن جبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري اللهم اني اعوذ
 من علمة الدين اي كثرته فان قيل له لا بد عند حاجته وعلية العدو اي
 من الكفار او من الظلمة والفسقة او المبتدعة وفي رواية ابن جبان
 وعلية العبادة مسلطهم فهو يرجع الى المعنى الاول وثمانية الاعداء

اي رواه الحاكم وابن حبان عن عبد الله بن عمر وبالواو وفي نسخة
بلاوا وفي سلاح المؤمن عن عبد الله بن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يدعو بهذه الكلمات اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو
وشماتة الأعداء ورواه الحاكم على شرط مسلم ورواه ابن حبان ونظيره
وغلبة العباد اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع أي علم لا عمل به أو علم لا يحتاج
اليه في الدين أو علم ليس فيه أدنى شريع أو علم لا يهدى به الأخلاق بالهبة
يقصر في الأعمال الظاهرة في العاجل ويعود إلى الثواب الآجل وقال بعض
المحققين العلم لا يدم لذاته بل لأسباب ثلاثة أما كونه وسيلة إلى مصالح
الضرر والشر كعلوم السحر والطمس فانهما لا يصلحان إلا للضرر وأما
كونه مضرًا لصاحبه في ظاهره لا مكره كعلم الجور أو قتل مضاره أنه شروع
فيما لا يعني ويقضي العمر وما كونه دقيقًا لا يستقل به الخائض فيه كالمبحث
عن الأسرار الإلهية وقال بعضهم فلا استعاضة على الله عليه وسلم من ينزع
من العلوم كما استعاض من الشر والنفاق وسأوى الأخلاق وهو العلم الذي
لم يفتقر به التقوى فانه من أبواب الدنيا وأبواب الهوى وقليل
يفتح ودعاء لا يجمع ونفس لا تشبع قال بعض العلماء اعلم ان في من قال
الاربع ما يشعر بأن وجوده مبني على غايته وأن الغرض منه تلك الغاية
وذلك ان تحصيل العلوم إنما هو للاستغناء بها فإذا لم يستغنى به لم يحصل

كما قال يكون وبلا ولا استعاضة منه وإن القلب لما خلق لا يتشبع للرب
ويشرح لذلك الصدر ويقذف فيه النور فإذا لم يكن كذلك كان قاسيًا
فيحتمل ان يستعاض منه قال تع فويل للقياسية قلوبهم من ذكرايته وإن
النفس يعتديها إذا تجاوزت عن دار العز ونايت إلى دار الخلق وهي
إذا كانت منهوبة لا تشبع وحرصة على الدنيا كما استعاض العدو والمرء
فأول شيء يستعاض منه هي وعدم استجابة الدعاء دليل على أن الله
لم يفتح بعلمه وعمله ولم يفتح قلبه ولم يفتح نفسه والله الهادي إلى
صراط مستقيم **مسجد** اي رواه الحاكم وابن أبي شيبة كلاهما عن ابن
مسعود وابن أبي شيبة عن أبي هريرة رضي الله عنه ومن الجوع أي المفسر للمنافع
من المحض واليه أشار صاحب القصة في قوله قريب محضه شر من التخم
فانه يشترى التجميع أي المضاجع وهو الذي ينام معك في فراش واحد
أي يبيت صاحب السر مع استراحة البدن وراحة القلب فان الجمع
يضعف القوي ويثقل الكادية ويجعل فاسدة فيحل بوظائف
العبادات ومن ثم حرم صور الرصال **مسجد** اي رواه الحاكم وابن أبي
شيبة عن ابن مسعود وهو من تمة الحديث السابق فلا وجه لتكرار
بل كان ينبغي ان يكتفى بالمرء ههنا ليتبين ان رواية ابن أبي شيبة
انتهت في هذا الدعاء ومن الحيانة أي في أمانة الخلق والمخالق فينت

الباطنة أي الحسنة الباطنة وقال الله بكم ليا خاصة ويجعل ان يراد خلا
 الطهارة وخلاته ما يظهره فاستعاده صلح من هذه الاشياء ليكمل
 صفاته في كل احواله وتعليمه لانه وارثا لا يقتد فيحصل له خير
 الدنيا والاخرة انتهى ولا يظهر ان المراد باستعاده صلى الله عليه وسلم
 من هذه هو طلب الثبات والاستقامة على صفات الكمال في كل حال
 للاعلام بان هذه اوصاف ذميمة فمن وجدت فيه يعالج في ازالها
 ومن فقدت فيه يحمد الله على ذلك ويطلب ثباتها ومن اكمل ابي في
 العبادة البدنية والجلل اي في الطاعة المالية والجبن اي في الجها
 الاصغر ولا كبير ومن الهزم اي ومن طول العمر في صفة المعصية
 كما قال في موضع وسوء العمر او من ضعف الكبر المانع عن القيام بالعباد
 ومن ان ارد الى ازال العمر اي الذي لا يعلم شيئا من العلم والنافعة
 ومن فتنه الدجال اي كل فتنه تؤدي الى الكفر والضلال وغدا القبر
 اي ما تؤدي الى عقاب البرزخ وفتنة الحيات والممات تعيم وتميم انا
 سأل الله عظم مغفرتك اي موجبات غفرانك قال المصنف جمع غزيرة وهي ما
 عزم الله على العباد ان يعطوه ليغفر لهم انتهى وهو كذا في النسخ بلفظ ان
 يعطوه والمظانده سهو وان الصواب ان يطيعوه وبجيات امره اي ما
 فيه امره قال المصنف ولا يظهر ان يقال اي مخلصات عهد امرك

والسلامة

والسلامة من كل اثم اي معصية والقيمة من كل براى طاعة والفوز
 اي الظفر بالجنة والنجاه اي الخلاص من النار **مس** اي رواه الحاكم عن ابن
 مسعود اللهم اني اسالك علما نفعنا اي في الدنيا والعقبى واعوذ بك من علم
 لا ينفع اي منهما **ج** اي رواه ابن جبان عن جابر اللهم اني اعوذ بك من علم
 لا ينفع وهو ان لا يكون لله وعمل لا يرفع اي لبطلانه او لعدم اخلاصه
 وقلب لا يمشع اي لذكوره وقول لا يسمع اي كلام لا يقبل او دعاء لا يستجاب
مس اي رواه ابن جبان والحاكم وابن ابي شيبة عن ابن عمر
 بالله من عذاب القبر والنار نعوذ بالله من الفتن اي الدنيوية والاخرية
 ما ظهر منها وما بطن اي ما يتعلق بالامر الظاهر والباطن وما ظهر لان
 وما يظهر في مستقبل الزمان وفي بعض النسخ من فتنه ماما ظهرها
 وما بطن نعوذ بالله من فتنه الدجال فان غير فتنه اسهل في كل حال
 فهو تخصيص بعد تعميم للاهتمام به **عد** اي رواه ابو عوانة عن زيد بن
 ثابت اللهم انا نعوذ بك ان ترجع على اعقابنا اي بالارتداد عدم العلم
 كما كنا اول خلقنا ربنا لا نرجع قلوبنا بعد اذهبتنا او فتن بصيغة
 المجهول اي نضل بالابتناع عن ديننا فاذ للتويع لا للشك كما فهم
 الحنفى بل من قيل قوله ولا نطع منهم أمما او كفونا وقيل اشار بذلك
 الى ان الرجوع على العقب كناية عن مخالفة الامر الذي يحكم القسنة

او نضل بعد العلم

في فتنه ما بين الدنيا والآخرة

في فتنه ما بين الدنيا والآخرة

سببه وخلاصة انداستعداد بالآرئاد وتما يكون سببه من الفتنة
مؤخر اي رواه البخاري ومسلم موقفا عن كلام بن ابي مليكة وهو عبد
بن عبد الله بن ابي مليكة بالصنع سير ادرك ثلثين نفرا
من الصحابة وموثقة ففيه ماتت سنة سبع عشرة ومائة ذكره
وفي بعض النسخ من تقديم وتأخير بين الدعاءين السابقين اللهم
اعوذ بك من علم لا ينفع اي لا يفيده من قلب لا يجشع اي عند ذكره في
نفس لا تشبع اي من الدنيا وشهواتها ومن دعا لا يسمع اي لا يستجاب
اللهم ان اعوذ بك من هؤلاء الاربعة اي جميعها وهو تأكيد وتتملة
فذكره **من غلب** اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر والطبراني في الاطراف
عن ابن عباس اللهم اغفر لي ذنوبي اي كلها وخطاي اي ذنبي الواقع
خطاء او الصغار وعمدي اي الذنوب المتعمدة او الكبائر فالعطف تفصيل
فمن اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس اللهم ان اعوذ بك من
لا يسمع اي مما يوجب رد الدعاء وقلبك لا يجشع اي مما يورث عدم خشوعه
ونفس لا تشبع اي من المحرم المقتضى ذلك اي رواه الطبراني عن جرب
اللهم ان اعوذ بك من اكمل اي الضعف عن العبادة والهدم اي الهوى
عن العادة وفنة الصدق اي الباعثة على الشك والوسوسة وعدا
القبر **ط** اي رواه الطبراني عن ابن عباس اللهم ان اعوذ بك من يوم

السوء بضم السين ويفتح اري من يوم يقع فيه ما يسوء عن امر الدنيا والدين
ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء وهي ساعة العفلة عن الطاعة ومن
صاحب السوء اي الذي يدل على السوء ومن جار السوء المسي في دار
المقامة اي مكان الاقامة على وجه الادامة اي رواه الطبراني عن
عقبة بن عامر اللهم ان اعوذ بك من البرص والجنون وهو اصاب في جلال
كما في الاذكار ومعناه زوال العقل الذي هو منشا الخيرات العلمية
والعملية وفي المشقة وقع والجذام كما في نسخة هنا ويسوقه معناه
وسئل الاسقام اي سائر الاسقام الشدة **وس** اي رواه ابو داود والسنن
وابن ابي شيبة عن انس اللهم ان اعوذ بك من الشقاق بكسر الشين الخلل
والعداوة ذكره المصنف والنفاق وهو مخالفة الظاهر الباطن دينا ودينا
وصور الاخلاق اي وبها في الاخلاق السيئة فهو من عطف للعام على الخاص
للتبعية على ان الشقاق والتفان اعظمها ضررا ولا يستر به ضررها الى
الغير **د** اي رواه ابو داود عن ابي هريرة اللهم ان اعوذ بك من الجمع
فانه ينش الضمير واعوذ بك من الحيانة فانها بعيت البطانة **د** اي
رواه ابو داود عنه ايضا اللهم ان اعوذ بك من الاربع اللام للعهدين بقوله
من علم لا ينفع لا يسمع ومن قلب لا يجشع ومن نفس لا تشبع ودعاء حبي
لنسخة ومن دعا لا يسمع **د** اي رواه ابو داود عنه ايضا اللهم ربنا اتنا في الدنيا

أي كل حاله حسنة وفي الأخرى حسنة أي كل مرتبة مستحسنة وقنا هذا الحاد
 قال المصنف كان أكثر دعائه صلعم لما جمعت من جزات الدنيا والآخرة وقال
 الإمام النووي رح أظهر الأقوال في تفسير الحسنة في الدنيا أنها الحسنات
 العافية وفي الآخرة الجنة والمغفرة انتهى وعندى أن أجمعها أن
 يراد بالحسنة عمومها في كل منها وتكررها مثل علمت نفس الشمول وأعلى
 أن يقال حسنة الدنيا متبعة الأولى وحسنة العقبى الرتبة الأعلى و
 عذاب النار حجاب الموت **موسى** أي روى التجارى ومسلم وأبو داود
 والنسائي عن أنس قال أكثر دعائه صلعم أنا في الدنيا حسنة الحديث
 كذا في المشكوة وقال تفرغ عليه اللهم اغفر لي خطيئتي أي ذنبي ويجوز
 تسهيل الحسنة فيقال خطيئتي بالتشديد وجهلي أي ما صدر مني من أجل
 جهلي وبينه إيمان إلى قوله تع أنا التوبة على الله للذين يعملون سوء
 بجهالة قال الإمام البغوي أي محيي السنة صاحب المصالح أجمع
 السلف على من عصى الله فهو جاهل وأسراني أي مجاوزني في أمر به
 يحتمل تعلقه بما قبله وبجميع ما تقدم وما أنت أعلم به مني أي من
 المعاصي والسيئات والتقصيرات في الطاعات وهو نعيم وتتميم
موسى أي روى التجارى ومسلم وابن أبي شيبة عن أبي موسى الأشعري
 اللهم اغفر لي جدي وهزلي كذا في أصل الجلال وهو مطابق لما في المشكوة

عن الصد

قال أبو داود
 رواه أحمد بن حنبل
 في مسنده

وأكثر النسخ

وأكثر النسخ وفي الأصل هزلي وجدي وهو وفق لمراعات الفواصل وخطا
 وعمدي الخطا نقيض الثواب قديم الخطا الذنب على ما في الصحاح وقال
 ميرك كذا وقع في نسخ الحسن بل غلط ضد العدد كذا وقع عند أكثر رواة التجارى
 وخطا ياي قال العسقلاني وقع في رواية أكثر هيمني خطا في وكذا الخ
 التجارى في ادب الغزو بالسند الذي في الصحيح وهو المناسب لذكر العدد
 ولكن جمهور الرواة على الأول والخطا ياجمع الخطيئة وعطفت العدد عليها
 من عطفت الخاص على العام فإن الخطيئة من أن يكون عمدا أو خطأ أو من
 عطفت أحد العاملين على الآخر انتهى والمعنى أنه اعتبر المغايرة بينهما
 باختلاف الرصعين كما في قوله تلك آيات القرآن وكتاب مبين
 وكل ذلك أي كل ما ذكر من الأمور عند به أي موجودا وبمك وهو كالتدليل
 للسابق قال النووي أنا منصف هذه الأشياء فاعفها لي قالها
 فواصغا وهما لنفسه وعن علي رضي عنه فوات الكلمات وزاها
 ذنوبا وقيل أراد ما كان قبل النبوة وقيل يغليها لامة قلت وما ذكره
 عياض هو الأعلى وبالأعلى راوى فإن حسنة الأبرار الطالبيين
 الأحرار المقربين **موسى** أي روى التجارى ومسلم عن عائشة أنت
 المقدم وأنت المخزاري تقدم من تشاء بق فيك إلى جملتك
 وتؤخر من تشاء عن ذلك وأنت على كل شيء قدير **موسى** أي روى التجارى

قال أبو داود
 رواه أحمد بن حنبل
 في مسنده

وسلم عنها ايضا والظان هذه الزيادة من تحته الحديث السابق فلا
 تكرار للصوت اللهم الا ان يقال هذه الزيادة في رواية دون اخرى
 اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاياي وعمدي وكل ذلك عندي
 اي رواه ابن ابي شيبة عن يونس وهو في المشكوة موقوف عليه ويقدره ايضا
 اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما
 نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعد
 بين المشرق والمغرب سبق مستوفى معنى ومعنى اي رواه البخاري
 وسلم كلاهما عن عائشة اللهم صرف القلوب بتشديد الراء المكسرة
 اي محو لها ومقلها صرف قلوبنا على طاعتك اي حملها على عبادتك و
 اجعلها مائلة الى طاعتك واول الحديث ان قلوب بني آدم بين اصبعين
 من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ثم قال اللهم صرف القلوب الى
مس اي رواه مسلم والنسائي عن عبد الله بن عمرو العاصي اللهم اهتدي
 اي الى الصالح اعري او شتني على الهداية الى الصراط المستقيم الى بهاية
 الخاتمة وسددني امر من التديد وهو التوفيق والتأييد وقال اللهم
 من السداد بالفتح وهو الاستقامة انتهى ولعل اراد ان المعنى اجعلني
 على السداد ومنه قوله نعم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
 اه وقال الطبري فيه معنى قوله فاستقم كما امرت واهدنا الصراط المستقيم

لا فرق

اي اهتدي هداية لا اميل لها الى طرفي الافراط والتفريط اي رواه مسلم
 عن علي بن ابي طالب في اسالك الهدى اي في امر العقبي والساد اي في امر الدنيا
 بان يكون لي منها ما يسدني عن الحاجة الى غير المولى عن ابي هريرة اللهم
 اني اسالك الهدى اي في العقائد والاخلاق والباطنة والتقى اي في الاول
 والمزاهي وسائر الاعمال الظاهرة والعفاف بالفتح ففي الصحاح
 عفت عن الزم عفاة اي كيف فيكون تخصصا بعد تعميم ونقل عن ابي الفتح
 البياضي انه قال العفاف اصلح النفس والقلب فهو تعميم بعد تخصيص
 ولا يظهر ان يراد به التعفف عن سوال وعدم التكلف بلسان الحال
 كما اشار اليه قوله سبحانه يحسبهم الجاهل اغباء من التعفف لا يشاؤون
 الناس الخافا اي اصلح لسان الحال ولا يبين الحال والغنى اي غنى
 القلب والاستغناء عن الخلق وقال الطبري اطلق الهدى والتقى لسانا
 لكل ما ينبغي ان يهتدى اليه من امر المعاش والمعاد ومكارم الاخلاق
 وكل ما يجب ان يتقى منه من الشر واللعاصي وذا بل الاخلاق وطلب العفاف
 والغنى تخصيص بعد تعميم وهذا الدعاء من المجموع **مرت** اي رواه مسلم
 والترمذي وابن ماجه عن ابن مسعود اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرئ
 اي ما يعظم به في جميع اموري والعصمة على ما في الصحاح المنع والحفظ
 هو مصدرها بمعنى الناعان قال نع واعنيصوا بحبل الله جميعا واصلح

اي رواه مسلم

اي رواه البخاري
 اي رواه الترمذي
 اي رواه ابن ماجه

اي رواه ابن ابي شيبة
 اي رواه يونس

اي رواه ابن ابي شيبة
 اي رواه يونس
 اي رواه ابن ابي شيبة
 اي رواه يونس

دنياي التي فيها عايشي اي مكان عيشي وزمان حياتي بالكفاف فيها
 يحتاج اليه وبان يكون حلالا ومعينا على طاعة الله واصح لي الخرفي التي
 فيها معادي اي مكان عودي وزمان عادي باللطف والتوفيق على
 العبادة والاخلاص في الطاعة وحسن الخاتمة واجعل الجنة اي طول
 عمري زيادة لي في كل خير اي من ايقان العلم واقان العمل واجعل الدنيا
 اي تجعل موتي راحة لي من كل شئ اي من الفتن والحزن والابتلاء بالمصيبة
 والغفلة وقال زين العرب بان يكون الموت على شهادة واعتقاد
 حسن وقيل فيه اشارة الى قوله صلعم اذا اردت بقوم فترة فوفني غير
 مغفون وهذا هو لنقصان الدنيا بمقابل الزيادة في القرينة السابقة
 وجملة اجعل عمري مصروفا فيما تحب وجنبني عما تكره فهذا الدعاء
 من الجوامع **م** اي رواه مسلم عن ابي هريرة اللهم اغفر لي وارحمني وعافني
 وارزقني **م** اي رواه مسلم عن ابي مالك عن ابيه قال ميرك من حديث
 ابي سعيد بن طارق عن ابيه طارق بن ابيهم بالعمرة والتمتانية بوزن
 احمر بن مسعود الاشجعي قال العسقلاني طارق بن ابيهم صحابي له
 احاديث قال مسلم لم يرو عنه الا ابنه ابو مالك وهو تابعي ثقة من صفات
 التابعين واهدي **م** اي رواه مسلم عنه ايضا ولعل هذه الزيادة
 من طريق آخر من طرق الرواية **م** اي رواه مسلم عنه ايضا

في كتابه

من الاعانة اي وفقني لذكرك وشكرك وحسن عبادتك ولا تقن على اي
 ولا تغلب علي من يمغني من طاعتك ويجبني عن عبادتك من سائر الخلق
 ولا تن ولا تضري اي على نفسي وشيطاني وسائر عبادي ولا تضر علي اي لا
 تسلط علي احد من خلقك وامكر لي قبل مكر الله ايقاع البلاء بالاعداء
 من حيث لا يشعرون ولا تمكر علي قبل هو استدراج العبد بالطاعة فتيما
 انها مقبولة وهي مردودة واهدي ويسر الهدى لي اي سهل لي سبيل الهدى
 اي الهداية لاجلي ولا تضري علي من يغني علي اي ظلم وتعدى وطغى ربي اجعلني
 لك ذكرا بتشديد الكاف فقال للبالغة ذاكرا لك شكرا قال المصافي كثير
 الذكوة شكرا واكثر الشكر لله انتهى لك رهايا اي كثير الخوف والرهبة من
 المعصية او من الغضب والخط لك مطوعا بكم اوله اي كثير الطوع وهو
 الطاعة ذكره الطبري وفي رواية ابن ابي شيبة مطعما اليك على ما في حاشية
 الجلال وقال المم مطوعا بكم اليهم اي مطوعا مطعما متقادا لامر مع ذلك
 محبة من المحبة وهو المطيع من الارض قال في مع واجتنبوا الى ربهم اية
 اطهار الى ذكره وسكنت نفوسهم الى امره وقال سبحانه وبشر المحبين
 الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي خافت فالمحبة هو الموافقة بين
 الخوف والرجاء وقال المم اي خائعا من الاجنات وهو الخشوع اليك
 اوها بتشديد بد اي كثير التواضع وقال صاحب السلاخ اي يكاد وقيل

في كتابه

مرفوعا للبالغة أي قايما للفظ أوه وهو صوت الحزين أي يجعلني حزينا
 على التفريط وعند قوله تع أن إبراهيم لأواه حليم منيبا أي راجعا إليك
 عن المعصية إلى الطاعة وعن الغفلة إلى الحضرة وتقديم الصلوة
 على متعلقاتها للاهتمام وإرادة الاختصاص رب تقول توبني أي اجعلني
 قابلا للتبلي وأغسل حوبتي بفتح الحاء الموهلة والحوب بالفتح والغيم
 الأثم كذا في السلام وعملها كتابة عن إذا لها بالكسبية بحيث لا يستحق
 أن واجب دعوتي أي استجب دعائي وثبت جمعي قال المصاي قولنا
 في الدنيا وعند جواب الملكين وسدد لساني أي اجعل لساني سديلا
 حتى لا انطلق إلا بالصدق وإن لا انكلم إلا بالحق وأهد قلبي أي فانه
 الأصل واسلك بضم اللام أو إلى امر من سل السبع إذا خرج من العمد
 أي اخرج بفتح صادري السجينة من السخنة وفي السودة قال
 المصنف بفتح السين المهمل وبالحاء المعجمة هي الخد في النفس والسر الأخر
 انتهى وأضافها إلى الصدر لأن مبدأها القوة الغضبية التي في القلب الذي
 هو في الصدر سلها أخرجها ونقية الصدر منها وفي رواية ابن أبي
 شبة قلبي موضع صدري **عنه** **سب** **سب** أي رواه الأربعة وابن
 جبان والحاكم وابن أبي شبة عن ابن عباس اللهم اغفر لنا وارحمنا
 وارض عنا وتقبل منا أي عباداتنا وأدخلنا الجنة ونجنا أي خلصنا

من النار وأصل لنا شأنا بالهمز ويبدل أي امرنا كذا أي في الدنيا والآخرة
 قال المصنف الشان الحال والأمر والخطب **وه** أي رواه ابن ماجه وأبو داود
 كلاهما عن أبي امامة الباهلي اللهم الف امر من التاليف من اللفظة أي وقع
 التاليف بين قلوبنا أي معشر المسلمين وأصل ذات بيتنا أي الأمور
 الواقعة والأحوال الكائنة بيننا وقال الحنفى لفظه ذات مفتحة ولهذا
 سبل السلام أي طرق السلامة من الآفة في الدارين أو طرق دار السلام
 أو المراد بالسلام اسم الله فالتقصير الطريق الموصلة إليه فإن الطريق إلى
 الله بعدد انفا من الخلاق ونجنا من الظلمات أي من ظلمات الشرك
 والبعد والأوهام والكفر والتفارق والآثار إلى النور أي نور الإيمان
 والايقان والطاعة والاحسان قال الحنفى في كلمة إلى المحتاج إلى تقدير
 أو تضمن قلت تضمن معنى الإخراج لقوله تع الله ولي الذين آمنوا يخرجهم
 من الظلمات إلى النور أي خلاصا من الظلمات فخرجوا وموصلنا
 إلى النور ولعل كلمة تجمع الظلمات وأفراد النور أن مرجع أفرادها هو
 العلم بالتوحيد وظلمة الجهل أنواع من الكفر والمعاصي وجنبا القوم
 ما ظهر منها وما بطن بذكران من الفاضل وبارك لنا في اسماعنا **بارة**
 سمع الحق والأدلة العقلية وأبصارنا لنرى الآيات الأفاقية
 وقلوبنا لتدرك الآيات الانفسية وتفهم الدلائل العقلية وأزونا

رواه ابن ماجه وأبو داود
 وصححه ابن ماجه وأبو داود

في قوله
 وبارك لنا في اسماعنا

وذرياتنا اي بان نجعلهم قرة اعيننا بان نريهم مطيعين لربنا وب
علينا اي وفقنا بالتوبة ونقبل منا وثقتنا عليها انك انت التواب الرحيم
واجعلنا شاكرين لنعمتك مشين بها اي جامدين لها وقال المصنف اي قاي
قابليها اي قابلين لنعمتك اخذين لها على نعمت القبول ووصف الرضى
وفي نسخة قاي عليها على انه اسم فاعل قال وهو قول المصنف لا يظهر لها وجه
وجيه وفي نسخة وهو اصل جلال قابليها بفتح قاء فهو فكون عليه
وكسر لام قاء ساكنة وكتب الجلال نخنة لعله قابليها اي بلا ياء قبل اللام
حصلت من اشباع الكسرة وحاصلها اند من الابلاد بمعنى الاعطاء
فالمعنى فاعط النعم على وجه الزيادة ولتمها علينا من الاتمام وهو حسن
الاختتام **وجب شرط** اي رواه ابو داود وابن حبان والحاكم والطبراني
عن ابن مسعود اللهم اني اسالك الثبات في الامر اي امر الدين و
اسالك غرمة الرشيد قال المصنف بضم الواو واسكان الشين الصلاح
الغالب انتهى وفي النهاية الرشيد خلاص الغنى ويؤيده قوله تعالى قد بين
الرشيد من الغنى فالمعنى اسالك الهداية المعزومة التي ليس فيها شيء
من الرخصة والمقصود لزومه ففي الصحاح عزمت على الامر عزما ومزمت
اذا رقت فعله وقطعت عليه ولسالك شكر نعمتك اي علي الهداية وغيرها
وحسن عبارتك اي بالاخلاص ورعاية الآداب واسالك لساننا

هذا الحديث في نسخة
ابن جرير وابن حبان
وابن عساکر وابن
الطبراني وابن
المنذيري وابن
البارق

صادقا وقلبا سليما اي عن الغش والحقد وسائر الاخلاق الدينية
عن التوجه الى الامور الدينية او سليما من غير محبة المولى وملاحظة
الاحكام الدينية وزاد الحاكم وخلقنا مستقيما على ما في حاشية الاصيل اي
معتدلا متوسطا بين طرفي الافراط والتفريط ولعود بك من غير ما تعلم
واسالك من خير ما تعلم واستغفر لك ما تعلم اي من ارتكابت السيئات ومن
التقصير في الطاعات انك انت علام الغيوب بضم الغين المجعلة و
كسرهما اي ما غاب عن العباد **وجب شرط** اي رواه الترمذي وابن جابر
والحاكم وابن ابى شيبة عن شاذان بن اوس وزاد الحاكم وخلقنا مستقيما
وقال صحيح على شرط مسلم ذكره ميرك اللهم اغفر لي ما قدمت اي من الاعمال
وما اخبرت اي من السيئات السيئة واسررت واعلنت اي وما اسررت
وما اعلنت كما في نسخة والمواد استيفاء الذنوب بافواعها واصنافها
وما انت اعلم به مني **مس** اي رواه الحاكم واحمد كلاهما عن ابى هريرة
ورواه الحاكم من حديث ابن جعفر وايضا لا اله الا انت اي رواه احمد
هذه الزيادة اللهم اقم اي اجعل قسما ونصيبا لنا من حشيتك اي
من خوفك المفروق بعظمتك ما تقول اي تحجر ومنعانت او هي تدل
على الاول قوله به على ما في نسخة ويؤيد الثاني ما ضبطه الجلال السيقي
التذكير على ان الظاهر لما اي يحجب مبتدأ بين معاصبك ومن طاعتك

ما بلغنا بتشد يد الام المكسورة ويجوز تعقيبها اي ما توصلنا به جئت
 ومن اليقين اي بك وبانه لا واد لغضائك وبانه لا يصيبنا الا ما كتب الله لنا
 وبان ما الخطا لا يمكن يصيبنا وما اصابنا لم يكن ليخطئنا وبان ما قدرته
 لا يتجاوز حكمة ومصلحة واستجاب منفعة ما لقوت بتشد يد الواو
 المكسورة وقد ضبط بالتذكير والتاخير اي تسهل وتخفف وفي نسخة
 صحيحة به علينا مصائب الدنيا وفي نسخة مصيبات الدنيا وهو بالمصيبة
 نسخة بالرفع على ان لقوت بفتح وضم مضارع هان مذكرا ومؤنثا قال الله
 وروى ما لقوت علينا قدم به يقتضي ان يكون بالياء اخر المحرور وثبات
 به يقتضي ان يكون بالناء المشاة فوق ومعنا باسما عا وبصارنا لان
 الدلائل الموصلة الى معرفة الله وتوحيده من طريقها لان البراهين اما
 من الايات المتتلة وذلك من السمع واما من الايات المنصوبة في الآفاق
 والانس وذلك من البصر وقوتنا اي قوة قلبنا ومحل لبنا وموضع جنانا
 ومحل ايماننا ومكان ايقاننا والمراد قوة سائر قوانا من الحواس الظاهرة
 والباطنة وباقي الاعضاء البدنية ما احسبنا اي مادمت احسبنا
 للاحتياج اليها في حال الحياة دون الممات واجعله الوارث منا قيل
 الضمير للصديق الجعل الجعل وهو المفعول المطلق والوارث هو المفعول
 الاول وما في موضع المفعول الثاني اي اجعل الوارث من نسلنا كالكالات

خارجة عنكم كما قال
 في حكاية عن ذكر يا عليه السلام

خارجة عنكم كما قال في حكاية عن ذكر يا عليه السلام في من ليدرك وليا
 يرثني ويرث من آل يعقوب ^{ويقال} قيل الضمير للتمتع الذي دل عليه معنا
 ومعناه واجعل تمتعا بها باقانا ما ثوبا يمتد بعدنا او محفوظا لنا الى
 يوم الحاجة وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان وما صلة وقيل
 الضمير لما سبق من الابصار والاسماع والقوة والافراد وتذكير على ما
 المذكور والمعنى اثبتنا لزومها عند الموت لزومها الوارث كذا حققه
 القاسمي ويؤيد هذا الوجه الاخير الحديث الآتي واجعلها الوارث
 الضمير الى السمع والبصر والافكار ان يكون الضمير للتمتع الماخوذ من
 قوله ومعنا كقولنا تع اعدوا لوهو اقرب للتعرف فانه انب والمعنى جعل
 الصنع المذكور باقانا الى اخر عمرنا فيكون تأكيد لما قبله قاسدا
 واجعل تارنا اي انقضاءنا ونصرا على ظلمنا اي مقصودا عليه ولا جعلنا
 من تعدي في طلب ثاره واخذ به غير الجاني كما كان معهودا في الجاهلية
 واجعل اد النارنا على من ظلمنا فتدرك تارنا واصل النار الحقد
 والغضب ثم استعمال في مطالبة دم القتل وانصرا على من عادنا
 تعميم بعد تخصيص ولا تجعل مصيبتنا في ديننا اي لا تصيبنا بما ينقص
 ديننا من اكل الحرام واعتقاد السعة والفترة في العبادة والعفلة
 عن الطاعة ولا تجعل الدنيا اكبر همنا اهم القصد والخزيت اي لا

قوله وما اصابنا لم يكن ليخطئنا
 وما اصابنا لم يكن ليخطئنا
 وما اصابنا لم يكن ليخطئنا

اي اصل الاشارة الى القوة
 التي لا يمكن ان تقهر
 ولا يمكن ان تقهر
 ولا يمكن ان تقهر

ما بلغنا بشدة الالام المكسرة ويجوز تحقيقها أي ما توصلنا به جئت
 ومن اليقين أي بك وبأنه لا راد لقضائك وبأنه لا يصيبنا إلا ما كتبه لنا
 وبأن ما اخطانا لم يكن يصيبنا وما اصابنا لم يكن ليخطينا وبأن ما قدرته
 لا يجاوز حكمة ومصلحة واستحلاب منفعة ما هوت بشدة الواد
 المكسرة وقد ضبطنا التذكير والتانيث أي تسهل ونخفف وفي نسخة
 صحيفة به علينا مصائب الدنيا وفي نسخة مصيبات الدنيا وهو بالنصب
 نسخة بالرفع على أن هوت بفتح وضم مضارع هان مذكرا ومؤنثا قال الله
 وروى ما هوت علينا عدم به يقتضي أن يكون بالياء أخرجوا هوت وأثبات
 به يقتضي أن يكون بالتاء المشاة فوق ومعنا باسما عا واصفانا لأن
 الدلائل الموصلة إلى معرفة الله وتوحيد من طريقهما لأن البراهين أماما
 من الآيات المتتالية وذلك من السمع وأما من الآيات المنصوبة في الآيات
 والافتقار وذلك من البصر وقوتنا أي قوة قلبنا ومحل لبنا وموضع جبا
 ومدام إيماننا ومكان إيقاننا أو المراد قوة سائر قوتنا من الحواس الظاهرة
 والباطنة وبأني الأعضاء البدنية ما أحييتنا أي مادمت أحييتنا
 للاحتياج إليها في حال الحياة دون الممات وأجعله الوارث منا قيل
 الضمير للمصطفى جعل الجعل وهو المفعول المطلق والوارث هو المفعول
 الأول ومعنا في موضع المفعول الثاني أي جعل الوارث من نسلنا لأكله

ما بلغنا بشدة الالام المكسرة ويجوز تحقيقها أي ما توصلنا به جئت

خارجة عنا كما قال تع حكاه عن ذكره عليه السلام فبلى من ليلتك ولما
 يرثي ويرث من آل يعقوب وقيل الضمير للتمتع الذي دل عليه متعنا
 ومعناه وأجعل تمتعنا بها باقيا لنا ما ثوبنا من بعدنا أو محفوظا لنا إلى
 يوم الحاجة وهو المفعول الأول والوارث مفعول ثان ومنه اصله وقيل
 الضمير لما سبق من الابصار والاسماع والفة وإفراجه وتذكيره على ما
 المذكور والمعنى اثبتنا لزومها عند الموت لزومه الوارث كذا حققه
 القاضي ويؤيد هذا الوجه الأخير الحديث الآتي وأجعلها الوارث
 الضمير إلى السمع والبصر والأظهر أن يكون الضمير للتمتع المأخوذ من
 قوله ومعنا كقول تع أعادوا هو قريب للتعوي فأنه أنسب والمعنى جعل
 التمتع المذكور باقيا لنا إلى آخر عمرنا فيكون تأكيد لما قبله قاسدا
 وأجعل ثابنا أي استقامنا ونصرنا على ظلمنا أي مقصودا عليه ولا تجعلنا
 من تعدد في طلب ثاره وأخذ به غير الجاني كما كان معهودا في الجاهلية
 وأجعل أدبارنا على من ظلمنا فتذكر ثابنا وأصل النار المحقد
 والغضب ثم استعمل في مطالبة دم القتل ونصرنا على من عادنا
 تعميم بعد تخصيص ولا تجعل مصيبتنا في ديننا أي لا تصيبنا بما ينقص
 ديننا من أكل المحرم واعتقاد السعة والفترة في العبادة والغفلة
 عن الطاعة ولا تجعل الدنيا أكبر همنا اللهم القصد واخترت أي لا

قوله ومعنا كقول تع أعادوا هو قريب للتعوي فأنه أنسب والمعنى جعل

قوله ومعنا كقول تع أعادوا هو قريب للتعوي فأنه أنسب والمعنى جعل

تجعل أكبر قصدنا أو حزننا لأجل الدنيا بل جعل أكبر قصدنا حزننا
مصرفا في عمل الآخرة وفيه ان قليلا من الهم مما لا بد منه في امر المعاش
مرخص له بل مستحب على ما صرح به القاضي ولا يبلغ علما بفتح الميم
اللام بينهما موحدة ساكنة وهو الغاية التي يبلغها الماشي والمحاسب
فيقت غنهما أي لا تجعلنا بحيث لا نعلم ولا نشكر إلا في احوال الدنيا
واجعلنا متفكرين في امور العقبى متفحصين عن العلوم والآخرة المتعلقة
بأحوال الآخرة وبجمله لا تجعل علما غير متجاوز عن الدنيا وفي بعض
النسخ ولا غاية رغبتنا لكن قال المصنف في تصحيح المصباح لو أن الحديث ولا
تسقط علينا من لا يرحمنا أي من الكفار والعجّار والظلمة يتوليتهم علينا
ألا تجعلنا مغلوبين لهم ويجوز ان يحمل على ما لا يكثر العذاب في العبر
أو في النار ولا منع من اعادة معنى الجمع **تس من** أي رواه الترمذي
والنسائي والحاكم عن ابن عمر وقال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح
شرط البخاري وزاد في اوله اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت
وما أعلنت وما أنت أعلم به مني اللهم زدنا أي من العلم والعمل وزدنا
معاشرا المسلمين بمعنى كثرة السلام لقوله ولا تنقصنا بفتح حرف المضارعة
وضم القاف من نقص المتعدي على ما في النسخ المعتمدة والأصول المعتبرة
ففي القاموس نقص لانهم متعد ومتعد وقال المصنف بضم اللام الصاد أي زدنا

من الخير

من الخير ولا تنقصا منه قال الحنفى الصواب بفتح التاء من النقص من
باب طلب انتهى ولا يخفى ان هذا الخطير خطأ امر فانه جاء في اللغة
نقصه وانقصه ونقصه واستقصه على ما في القاموس **تعمل** الكلام المشي
تلك اللغة ويمكن ان يكون رواية حيث صح كونه دلالة فلا معنى لجنوده
بقوله والصواب بفتح التاء على الاطلاق والله اعلم بالصواب وأكرمنا امر
من الأكرام **ولا تنقصنا** وتشديد النون على تنقي من الأهانة قال الجوهري
المرن البضم الهوان وأهانه استخف **قال** القاضي أصله لا تهوننا
كثرة الدوا إلى أهواء وحذرت الدوا لسكرتها وسكون النون الأولى ثم
ادخمت النون الأولى في الثانية وأعطنا من الأخطاء ولا تحرمنا بفتح
التاء وكسر الراء على ما ضبط في الأصول الصحيحة وفي القاموس حرمت الشيء
كضربه وعلمه حرمانا بالكسر منعده حقه وأخر لغته وأثرنا بالمد وكثر
المثلثة امر من الأتيار بمعنى الاختيار ولا توتر علينا قال القاضي يعني لا
تغلب علينا أعداءنا وعطفت الزواجر على الأوامر للتأكيد وقد حذف نون
المفعولات في بعض الفاظ ارادة لأجواها مجرى فلان يعطى ويمنع بفتح
ويعمها ررضا من الارضاء أي رضا غلب بمعنى اجعلنا راضين بقضاء
وقدره ويجعلك وأمرنا وأرضهم وصل ورفع ضاردا من الرضا أي
راضيا عما **تس من** أي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن ابن عمر

من الخير

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي سمع عند وجهه دوي كدوي الخلد
 فانزل الله عليه يوما ففكنا ساعة فبصرني عنده اي كشف عنه ما اعترى من الرجز
 فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا ثم قال لا ترك شيئا
 عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
 عشر آيات اللهم الهمني امر من الالهام اي علمي بشئ مني بضم سكن وفي نسخة
 بفتحها وهما لغتان وقرئ بهما مما علمت مرشدا وفي القاموس مرشد
 كضرب وروح مرشد وارشاد مرشدا اهتدي به كما ذكره الحنفي من ان مرشدا
 بضم الراء ونقصها مع سكن الشين غير صحيح والرواية غير منحصرة على الاول
 فتامل واعلمي بفتح همز وكسر عين امر من الاعادة اي اجري واحفظني من
 شرفي اي ردها الترمذي عن عمر بن حصين وقال حسن عزيز اللهم
 قني اي احفظني شرفي واعزم لي على مرشد امري يقال عزمت على كذا اذا
 فعلته وقطعت عليه وهو امر من العزم من باب ضرب والمعنى احكم لي على
 هداية امر في صلاح قدرني اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت وما
 اخطأت وما علمت بفتح الميم اي قصدت وهو المناسب قبله وفي نسخة و
 علمت وهو الملائم لقوله وما حملت بكلمة الهاء تقول وما اخطأت بمعنى اني
مرح اي رواه الحاكم والنسائي وابن حبان عن حصين بن عبيد والدرهم
 المذكور وهو صحابي خراساني لم يصب من نفل سلامة اسأل الله بصيغة التكلم

هذا الحديث في نسخة
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

ويفتحون اليه الرواية بنساخته الاول فيقع في غير محله فان الغرض من السكون

جوزي

جوزي بمعنى الدعاء اي اطلب من الله العافية في الدنيا والآخرة اي في امورها والآخرة
 من المعاصي في الدنيا ومن العقوبة في العقب اي ردها الترمذي عن العباس
 فيمكن ان يقرأ اسأل بصيغة الامر ليراد ما سألني الله صلى الله عليه وسلم قال يا عم
 الله العافية في الدنيا والآخرة والله اعلم اللهم اني اسالك بفعل الخيرات بكسر الفاء
 وفي نسخة بفتحها فتفي بحاج الفعل بالفتح المصدر وفيه قرئ بعضهم واجبا
 اليهم بفعل الخيرات والفعل بكسر الهمزة وترك المسكرات اي اسالك التوفيق
 على فعل الاعمال المعروفة وترك الامور المنكرة وجب المساكين يحتل ضا
 الى المعقل والماعل ولا دل انتسب قبله لفظا واقرب في ملائمة مع
 وان تعفني وترحمي واذا اردت بقوم فتنة اي بليته او عقوبة فتوبني
 غير مفتون اي تخصني بالوفاء حال كوني غير متبلى او غير معاتب واسالك
 حبك اي جبي اياك او حبك اياي فانه الاصل المنافع كما يشير اليه قوله تعالى
 يحبهم ويحبونه وجب من يحبك الاظهر انه من اضافة المصدر الى مفعوله
 كما انه متعين في قوله وجب عمل بقرب اي يعزني الى حبك اي اياي **تس**
 اي رواه الترمذي عن معاذ بن جبل قال حسن صحيح ورواه الحاكم عن ثوبان
 قال صحيح على شرط البخاري ذكره ميرك اللهم اني اسالك حبك وجب من يحبك
 والعمل بالجر عطف على من يحبك وتوبته الحديث السابق وبالنصب عطف
 على المضاف اياك الى العمل الذي يبلغني حبك بشئ يد اللام ويجوز

قال في نسخة
 في نسخة اخرى

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

ومرافقة نبينا محمد صلعم في أعلى درجات الجنة قال للمصنف أي أعلى مراتب الجنة
 ولا يلزم من مرافقته صلعم أن يكون في منزلة الجنة فان معناه أن يكون رفيق
 في الجنة فيوفق للعمل بما ينال به ذلك انتهى جنة الخلد بدل من الجنة
 أو تأكيد أو بدل من درجة الجنة أو من أعلى الخلد دوام البقاء **مس**
 أي رواه الساني وابن حبان والحاكم عن ابن مسعود اللهم في أسأل الله
 في إيمان وإيمانا في حسن خلق بضمين أو سكن باللام وبجاء ما فتح
 أي طغرا بالحوارج الدينية تتبعه بضم أوله من الاتباع أي تعبدت أنت
 يا رب فلها أي فوزا بالمقاصد الأخروية ورحمة منك أي بتوفيق الطاعة
 وعناية أي صحة تعين على العبادة ومغفرة منك أي من عند التقصير في
 ورضوانا بكم الرأ ويضم أي رضا لا يحيط بعده **مس** أي رواه الساني
 والحاكم كلاهما عن انس الله انفعني بما علمتني أي عملا وتعلما وعلمني
 بفعلي أي كمالا وتكميلا وزدني علما أي لدنيا وفهما عند تبارك الله على كل
 حال أي موجب لمزيد كمال واعوذ بالله من حال أهل النار أي فان سائر الأهل
 ولا هوال سريعة الزوال والاستقال **ت ف مص** أي رواه الترمذي وابن
 ماجه وابن أبي شيبة عن أبي هريرة اللهم يعلمك الغيب الباء للاستعطاء
 أي انشدك بحق علمك المعجبات عن الخلق فضلا عن المشاهدات فان علمك
 محيط بالجزئيات والكليات بل بالموجودات والمعدومات بل بما لم يكن

في الخبرين

لو كان كيف كان وقد تبارك على الخلق أي خلق كل شيء أو على الخلق قاتل حتى
 ما علمت الحجة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي وسألك عطفك على
 انشدك المقددي وأطاعتك خشيتك أي خوفك المقرون بالتعظيم في
 الغيب والشهادة أي في حالين من المحامدة والجلالة أو في الباطن والظاهر
 والمراد استيعابها في جميع الأوقات وقال الطبري المراد في الغيب والشهادة
 اظهارها في السر والعلانية وكلمة الاخلاص ولفظ المشكورة كلمة الحق
 في الرضى والغضب أي في حال رضى الخلق وغضبهم وكره الطبري في
 حال رضائي وغضبي ولعلما لى في المعنى وزاد في المشكورة وسألك الله
 في الفقر والغنى أي الانصاف في الحالين والقصد الحسن حال وجودها
 من الصبر والثبات كما سألك فيما لا ينفد كذا في نسخة وقرأ عين لا ينقطع
 النهاية جعل الحرك كناية عن الشر والشد والبرد كناية عن الخير واللين
 وفي الصحاح يقال قربت عنه تعرت قبض منحت فللشر ومعه باردة
 وللخير ومعه حار فقيل يحتمل أن يكون المعنى طلب نيل لا ينقطع لقوله
 نع ربنا هب لنا من انزلنا وذرياتنا قرة أعين أو إذا المداومة على
 الصلوات لقوله صلعم في عيني في الصلوة ولا ولي ان يراد بقر عين
 أي يرد ما كناية عن كل خير كائنا في الدنيا والعقبى وسألك الله الرضا
 بالقصر وقد يمد في الصحاح الرضى مقصودا بمصدر يخص الاسم

في الخبرين

الرضا محمود وبالرضا اي طيب الخاطر بما قدره الله وقضاه من الامور
الكونية وبما حكم فيها امره ونهى عنه من الاحوال الشرعية وقد قال العارفون
الرضا بالقضا بالله الاعظم ويشير اليه قوله سبحانه ورضوان من الله
اكبر رضي الله عنهم ورضوانه فانه في معنى يحتمهم ويحبونه ويرد العيش
اي الحيرة الطبية الكاملة بعد الموت قال المصنف اي الراحة الدائمة في
البرخ والقيامة ولذا التقوا الى وجهك قال المصنف اعظم دليل على ذلك
الله تعالى في دار الاخرة كما هو مذموم في الدنيا والجماعة فلا حرماته
والشوق الى لقاءك اي الاشتياق الى ملاقاتك في دار مجاراتك
واعوذ بك من ضره اي شدة من علة ارفاة مضره بضم فكر وعلى التي
لا صبر عليها وقلة اي بليته ومحنة من كثرة مال او معتاده مضلة في
موقعة في الضلالة ولعل العدو عن السراء المقابل للضرر والمصلحة
القصة للاشعار بان تحتم امتحان كثر ضررها وان كان في الضرر
اشلاء لكنه اخضر الحاصل ان المؤمن الكامل كما قال صلعم عجا الامر
المؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له واصابته ضرر صبر فكان
خيرا له ولكن قال تع انما الاموال لكم والادكم فتنة وامتنعوا من عظيم اي
لمن يشغل به الاموال ولا يولد عن خدمة رب العباد اللهم زينا
بنيتة الايمان اي توفيق الطاعة وحلية الاحسان واجعلنا هداة

هذا الحديث في فضل الرضا
بالقضا بالله الاعظم
ويشير اليه قوله سبحانه
ورضوان من الله اكبر

هذا الحديث في فضل الرضا
بالقضا بالله الاعظم
ويشير اليه قوله سبحانه
ورضوان من الله اكبر

اي هادين مهتدين اي الخليل اب الايقان وفي وصف الهداة بالمهتدين
اشعار بان الهادي اذا لم يكن مهتديا في نفسه لم يصلح ان يكون هاديا
لغيره وفي نسخة مهتدين على وزن مريد يعنى مهتدين **س**
اي يهده الله الناسي والحاكم واحد والطبراني عن عمار بن ياسر اللهم اني اسألك
من الخير كله بالجور على انه تأكيد للخير وبالضرب على انه مفعول ثان لسألك
كذا ذكره المحقق في الظان وجه الضرب ان يكون تأكيدا للحل الجار والمجرور
لا سيما من زيادة لارادة الاستغناء ولا يصير التقدير اسالك كل
الخير من الخير وكذا الحال في قوله عاجله واجله اي بحسب تقديرهما
ما علمت منه وما لم اعلم اي منه واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله
ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسألك من خير ما سالك عبدك و
بنك واعوذ بك من شر ما اعاد منه عبدك وبنك وفي نسخة من شر ما
عاد به عبدك وفي اخرى ما اعاد منه بك عبدك لكن ليس لها وجه ظاهر
اللهم اني اسألك بخنة وما قرب بتشدد الرأ اي ما قربني اليها من قول
او عمل اي ظاهري أو باطني واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول
او عمل فالسبغ فيها واسألك ان تجعل كل قضاء اي قضية كما في نسخة خيرا
مفعول ثان والتم ان لي متعلق به وقدم للاهتمام والاختصاص **س**
اي يهدها ابن ماجه وابن حبان والحاكم عن عائشة واسألك ما قضيت لي

س

س

قعداوا اخطانی بالا سمان

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or note, located at the bottom right of the page.

اولا انتهاء فلا شيء بعدك اي ابدل اعوذ بك من كل دابة اي من شر كل دابة فيها
بليد اي انت اخذ بياصيتها وتصرفت في حالها واعوذ بك من الهم اي
من جنس المعصية والكل اي في الطاعة لظها البعز في العبودية عند
الحضرة الربوبية وعذاب القبر وقتنة القبر وفي نسخة الجلال في نسخة
واعوذ بك من الماتم والمغرم اي من الحضور في مكان الهم المتعلق بحسن
في مكان الجناية المرجية للرامة في حق العباد وهو ابلغ من ارتكابها
كما لا يخفى على ما يحق في قوله تعالى لا تكون من الخاسرين اللهم تعني اي نظمي
وطهرني من خطاياي اي ذنوب الصادق مكي كما نسبت التوب الى امين
من الدنس اي الوسخ العارضي في البياض الاصلي المعبر عن الفطرة
الجبليية اللهم يا عديني وبين خطاياي اي المعصية على المحنة وقومها
لدي كما عدت بين المشرق والمغرب والمقصود التضرع والاستعاذ عند
ذي الجلال هذا ما سأل محمد بهر اي وعلمه انه ادبه قال المصنف مرتبة
دعائه صلعم لمن قول الراوي **طهر** اي رواه الطبراني في الكبير
الاوسط ايضا عن ام سلمة عن النبي صلعم هذا ما سأل محمد بهر اللهم اني اسألك
خير المسألة اي خير كل ما سأل عن حضرتك وخير الدعاء اي خير كل مدعو
ومطلوب من رحمتك وخير الجحاح اي خير كل ظفر وفوز على مقصود
وخير العمل اي من جنس الاعمال الظاهرة والباطنة وخير الثواب

اي الاجر والمثوبة وخير الحجة والمهمات وفي نسخة وخير المهمات التي
مدتها وخير ما فيها وشيئي اي على الحق وتقل مولاي اي موزونات
اعمال الصالحة وحقق ايمان اي بالثبات والدوام الى المهمات ورفع
درجتي اي علما وعملا وديارا وخيرا وتقبل صلاتي اي وسائر عباداتي و
اغفر خطيئي اي جميع سيئاتي واسألك للعبادة على العاليية في الرب
العالية من الجنة امين اللهم اني اسألك فرائح الخير اي مبادئه وخائمه
اي نهاياته وجوامعه اي الخيرات الجامعة النافعة في الدنيا والاخرة
واوله واخره اي الفرد الاول والاخر منه وظاهره وباطنه والمقصود
استيفاء اجناس الخير وانواعه واصنافه وافراده والدرجات كلها
من الجنة امين اللهم اني اسألك خيرا ما لي بمداهمة وكسر لئامتك
مضارع من الايات اي خيرا ما اظهره من القول باللسان وخيرا
افعل اي بائز الاعضاء والاركان وخيرا ما عمل اي من طريق القلب
والجنان فالمقصود استقصاء اعمال الخير من العبادات القولية و
العبادات البدنية من الاعمال الظاهرية والطاعات النفسية من
الاخلاق الباطنة وقال الحنفى ما لي اي افعل والجلال الثلث متحدة
في المعنى ذكرت للتاكيد والمبالغة في محل الدعاء وخيرا ما بطون
خيرا ما ظهر اي في الكون والدرجات العلى من الجنة امين اللهم

خطبا يا اي بصيغة الجمع المتكسر لكن يؤيد ا فراد المضاف المراد به
الجنس قوله وعمرى **ح** اي رواه ابن جبان عن عثمان بن ابي العاص بن
لانراه العينون قال المصنف يعني في الدنيا ولا تحاطه الطون اي لا يدخل في
علمه شك بل يعلم الجزئيات على التحقيق انتهى والاول ان يقال للمعنى
لا تبلغ كنه ذاته وصفاته الا وهام والظنون حتى يناسب ما قبله
وما بعده ولا يصفه الواصفون قال المصنف اي يعجز الواصفون عن وصف
حقيقته تبارك ونفع ولا تغيره الحوادث اي من الكائنات وجودها
وعدمها اذ لا يحل له حادث ولا يحل فيه سجنانه وهو منزوع من العلول
والاحتار خلا لما قاله النذرة واصحاب الاتحاد ولا يخفى الدوائر
اي لا يخاف عواقب الامور وحوادث الدهر كما قال الله نفع ولا يخاف
عقبها وورد لا معقب لحكمه وقال المصنف اي دوائر الزمان وتقلبها
يعلم منا قبل الجبال وميكائيل الجبار اي مقاديرها من عدد حصيات
الجبال وقطرات البحار وعدد قطر الامطار في فطراتها النازلة من
السماء فوق الجبال والبحار وغيرها والقطر جمع قطرة على ما في الصحيح
والاصح انه اسم جنس مفرد بالهاء و عدد ورق الاشجار اي وما يتر
الاشبات والازهار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار
تعميم وتعميم اي عدد ما دخل تحته ظلمة الليل واشراق النهار ولا

تقوى اي لا تخفى ولا تستر ولا تحجب ولا تجور ولا تمنع منه اي من الله بها
مما اياي هماء وفوقها او تحتهما فان علمه سبحانه يستوي فيه جميع الاشياء من
العلوي والاسفلتي والجزئيات والكلية في عالم الملك والمذكوت والغيب
الشهادة ولذا قال ولا ارضى رضا ولا يجر ما في قعر اي من الجواهر والحيات
والنباتات ولا اجل في ما وعده اي جوفه من المعادن والنباتات وغيرها
قال نفع ويخلق ما لا تعلمون اجعل خير عمري اخره وخير علي خواتمه وفي نسخة
خواتمه وقد سبق تحقيقه ما وخير اياي يوم القالك فيه اي دقت حضرة
عندك بالموت او بالبعث وفي نسخة توفى لقايتك **ح** اي رواه الطبراني
في الاوسط عن ابن ابي الاسود اي منصرفه بتغيير اياها ناصر الاسلام
وامله بالبحر عطا على الاسلام ولوروي عطا على المضاف كان له
وجه كما قيل في قوله تع هو اهل التقوى واهل المغفرة اي اهل ان يقاد
لحكمه ويطاع لامر ثبت في اي يقبوله والقيام باحكامه حتى القالك
ح اي رواه الطبراني عن ابي بصير اللهم اني اسالك الرضا بالقضاء وسرد
العيش بعد الموت ولذا النظر الى وجهك والشرق الى لقايتك في غير
ضراء مفردة متعلق بالشرف او بلقايتك ويمكن ان يكون بمعنى مع
ولا فتنة مضلة تقدم قريبا مع تفاوت قليل لفظا **ح** اي رواه
الطبراني في الكبير والاسط معا عن فضالة بن عبيد الله بن الحسن

عن ابي بصير
عن الطبراني

عاقبتنا في الامور كلها واجرتنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة **الحادي**
 رواه احمد والطبراني كلاهما من حديث **سري** بن ارجاة من صفاء
 الصحابة وقد مر بهذا اللفظ قبل ذلك بوردتين وارقم عليه حسب
 مسنن فلا ادري ما فائدة التكرار وتغير الارقام ذكره ميرك يعني وكان
 يمكنه ان يجمع بين الرموز حيث لفظ الحديث متحد من كان ذلك
 دعاؤه بالنصب ويجوز رفعه والمراد من داوم عليه مات قبل
 ان يصيبه البلاء اي للتعوذ عند اجتناب البلاء الذي يكون سبب
 الخزي في احدى الدارين **اي** رواه الطبراني عنه ايضا قال المحدث
 جليل **وبغني** ان يواطى عليه فانه محرب الله في اسالك غناي
 اي غنا قلبي وغنا مولاي **اي** في يدي من غير صنع الخلق في حق و
 اغرب الخفي في قوله للمولى معان كثيرة يمكن ان يراها اكثرها في هذا
 المقام نعم لا يجدان يكون المراد بالمولى هو الناصر **اي** وغنى نصري
 في ديني **ط** اي رواه احمد والطبراني كلاهما من حديث **ابي** صرمة بكه
 الصادق المهملته وسكون الرواء المازني الانصاري حجا في اسمه مالك
 بن قيس وقيل قيس بن صرمة وكان شاعرا **اللهم** في اسالك عيشة
 نقية وصية سوية ومرضا غير مخزي ولا فاضح **ط** اي رواه الطبراني
 عن ابن عمر والواقد بن سفيان عنه قريبا الا انه برز من اخر اللوح في

في غير

اي بحوسباني وارحمي اي بقبول حسناتي وادخلني الجنة اي بفضلك
 وكرمك لبعادي وطاعتي **ط** عن ثابت بن زيد اللهم بارك لي في ديني الذي
 هو عصمة امري تقدم بهنا ومعناه وفي اخزي التي اليها مصيري
 اي مرجعي ومالي ومكان حسبي و زمان ثوابي وفي ديني التي
 فيها بلائي اي في كل الراتب العلمية والعملية والاستعداد للنزول العلمية
 الرضية لانها دار العبادة ومزرعة السعادة واجعل الحيرة زيادة لي في كل خير
 واجعل الموت راحة لي من كل شر **ط** اي رواه البزار عن النبي بن العوام اللهم
 اجعلني صبورا اي كثير الصبر على الطاعة وعن المعصية وقفا لمصيبة **ط** يعني
 شكرا اي كثير الشكر على نعمتك وشكرك بل وعلى نعمتك ومحتك **ط** يعني
 في عيني صغيرا لئلا تقع في الجحيم والعزور وفي اعين الناس كبيرا لئلا
 ينهم وعطي **ط** يعني لا يعفوا في معصية لاجلي **ط** اي رواه البزار عن البرسي
 بن الحبيب الاسلمي **اللهم** في اسالك الطببات اي الحلالاات والستات
 المقوية على الطاعات والعبادات قاله يابها الرسل كلوا من الطببات و
 اعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طببات ما رزقناكم واشكروا
 لله ان كنتم اياه تعبدون ولا بعد ان يكون التقدير فعل الطببات من الاعمال
 الصالحات فيوافق رواية فعل الخيرات الملائمة لمقابلة قوله ونرك
 المنكرات وجب المساكن وان تقرب علي اي وان توفقي للتقربة

اي رواه الطبراني

من نسخة ابن
 طولان

وتقبلها مني وثقتي عليها وان اردت بعياذك فتنة اي بليدة ومحنة
ان تقبضي معقول ثان لاسلك المقدما والتقدير واسالك ان اردت
بعياذك فتنة ان تقبضي بكسر الميم اي توفي اليك غير مفتون اي سالما
الفتنة مقرونا بحسن الخاتمة **س** اي رواه البراء عن ثوبان مولى النبي صلى
الله عليه وسلم اني اسالك علما نافعاً اي زيادة على ما عندي لقوله مع وقل رب
زدني علماً واعوذ بك من علم لا ينفع كعلم الانسان فانه علم لا ينفع و
جهله لا يضره ان لا اشتغال به فيضيع للعبور وغفلة عن الذكروا الفكر
يستعاض منه لذلك **ط** اي رواه الطبراني في الكبير عن عائشة
وفي الاوسط عن جابر الحمادي اني اسالك علماً نافعاً وهو يعمل به وعملاً
متقبلاً يفتح المرحمة المشددة اي مقبولا وعملاً هو محل القبول وقابل
للوصول **س** اي رواه الطبراني في الاوسط عن جابر اللهم ضع امر من
الوضع اي اجعل في ارضنا بركتها بنكتها ايمانها وحصيل ثمراتها وفيه
اشارة الى قوله مع ولوان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات
من السماء والارض وزينتها ايمانهم الى قوله مع انا جعلنا ما على الارض
زينة لها لنبلوهم ايمانهم احسن عملاً وسكنها قال المصنف نفع البين وانما
اي غياث اهلها الذي يمكن نفوسهم اليه انتهى وتقدم هذا في دعا
الاستسقاء فلا يناسب ذكره في هذا المقام المعنون بالادعية التي

هذا الحديث في
الاصول والاحكام

هذا الحديث في
الاصول والاحكام

هذا الحديث في
الاصول والاحكام

هذا الحديث في
الاصول والاحكام

في مخصوصة

هي غير مخصوصة بوقت ولا سبب **س** اي رواه الطبراني عن سمرة اللهم اني اسالك
اي معترفا ومتوسلاً بانك الاول فلا شيء قبلك والاخر فلا شيء بعدك
مترادفاً والظاهر اي بالصفات ووجوب المستوعات فلا شيء فوقك
اي فوق ظهورك ففي كل شيء له شاهد يدل على انه واحد واخلاق العباد
باختلاف مقاماتهم وتفاوت حالاتهم فقال بعضهم ما رايت شيئاً الا
وراءت الله بعده وقال بعضهم ما رايت شيئاً الا وراءت الله قبله
وقال بعضهم ما رايت شيئاً الا وراءت الله معه والباطن اي بالذات
فلا شيء وذكرك اي في كمال البطون ولذا لا يكتمه كنه معرفته ولا يدرك
كمال عظيمته وقال فيع ولا يحيطون به علماً وما قدر الله حق قدره اية
ما عرف حق معرفته او ما عظمه حق عظيمته ان تقضي عنا الدين اي حق
الناس وان تغنا من الفقراي من الحاجة الى الخلق **س** اي رواه
ابن ابي شيبه عن ابي هريرة اللهم اني استهديك اي اطلب هدايتك
لا ارشد امرئ اي اصلي امودي واعوذ بك من شر نفسي فانها شر الاشرار
جئت لا يضرني غير شرها **س** اي رواه ابن جابر عن عثمان بن ابي
العاص كذا في هو اشر النسخ كلها قال صاحب السلاخ وعن عثمان بن
ابي العاص وامرأة من قريش انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
اغفر لي ذنوبي وخطاي وعمدي وقال الآخر اني سمعته يقول اللهم اغفر لي

هذا الحديث في
الاصول والاحكام

استهدى له رواه ابن حبان انتهى كلامه قال ميرك وهذا ليس بضافي ان
هذا الحديث مروي عن عثمان بل محتمل ان يكون مرويا عنه وان يكون مروي
عن امرأته فيش فامل قلت فاملنا فوجدنا فيما املنا ما يدل على انه
مروي عنه لا عنها حيث قال وقال الآخر لانه مضى في ان القائل هو المالك
فتذكر وتدبر فان الامر قد ظهر لمن تأخر وان كان الفضل من تقدم و
الله اعلم اللهم اني استغفر لك لذني واستهديك لما شامري اي لصلح
شافي ومقاصده ومطالبه فان المراد من الجور مري بمقاصد الطرفين
وانتوب اليك فب على اي تقبل تدبني وشتني عليها انك انت ربي اي
فانت حسبي اللهم فاجعل رغبتي اي طمعي اليك واجعل غايي في صدق
اي لا في يد يدي وبارك لي في ما رزقني اي بان اقع بالقليل وبارك
اصرفه في الرضا الخليل رجا الثواب الجزيل وتقبل مني اي على عاف
املي بفضلك وكرمك انت ربي **موص** اي رواه ابن ابي شيبة عن عمر بن
قال ميرك اورده صاحب السلاخ عن عمر بن الخطاب موقفا عليه وفاقا
في آخره رواه ابن ابي شيبة في مصنفه فان كان كذلك فالظاهر
ايراد موقبل **موص** بامن اظهر الجميل اي الامر الجميل الذي يشاء من
ظهور صفات الجمال كما قال سبقت او ظلت وحميت غضبي وستر البقيع
اي المكروه الصادر من بغت الجلال حيث نسبته الى الشيطان

وساير ارباب الضلال او معناه بامن اظهر جميل عبادته وستر قبحهم فان
من جملة اسمائه السار ويؤيد اصل الاصيل وستر على البقيع لا سيما وقد
صبط بشديد ياء فالعنى بامن اظهر الجميل الذي لا يري وستر البقيع على ثامن
بولخذ اي من شاء من عبادته بالجورية اي بسبب الجورية ولا يهلك كبحر
الفوقانية اي لا يخفى السر بكمال السارين بمعنى السارة اي بامن لا يفتح
الستر من شاء من خلفه يا عظيم العفو كذا في اصل الاصيل وفي نسخة الجمال
يا حسن التجاوز بفتح الحاء والسين على انه صفة مشبهة وهو ناظر الى تأكيد
معنى قوله ولا يهلك السر كما ان قوله يا واسع المغفرة ناظر الى تأكيد معنى
قوله لا يؤخذ بالجورية وقوله يا باسط اليدين بالرحمة مما يقوى معنى يا عظيم
العفو ويثبت اليك كناية عن سعة العطاء وايراد التثنية لارادة زيادة
المبالغة يا صاحب كل بخوى اي بالاطلاع عليها لقوله نعم ما يكون من بخوى
ثلاثة الالهة ربهم الآية وفيه اشعار بان يعلم السراخفي يا منتهى كل شكر
اشارة الى انه لا ينبغي الشكر الا اليه كما قال يعقوب انما اشكوا في جزني
الى الله فله لا لاله الا الله لا مستعان الامر فلا يعاثر الآية وما النصر الامر عند الله
العزير الحكيم يا كريم الصبح اي التجاوز اصله على ما في النهاية من الاعراض
بصفحة الوجه كانه اعرض بوجهه عن ذنبه ومنه قوله نعم فاعف عنهم
واصفح يا عظيم المن اي العطاء والانعام والاحسان يا مبتدئ النعم وفي نسخة

بفتح الجيم والواو الذي لا يفتح
فقط بفتح الدال من وادى

يا منتهى كل شكر
يا عظيم المن

يا مبتديا بالنعم قبل استحقاقها اي بسبب طاعة وعبادة بل قد والنعم قبل
استعداد مخلوقاته مع ان الاستعداد والاستحقاق ايضا من جملة انعاماته
يا ربنا ويا سيدنا هكنا في اصل الجلال بالاول والعاطفة وفي ساقطة
اصل الاصيل ووجودها هو المناسب لقوله ويا مولانا ويا غايته وغبنا
اي نهاية مطلوباتنا اسالك يا الله ان لا تشري اي لاحر وخلقنا بالبارد
في نعمة خلقنا ومن الملائم لما قبله لفظا ولعل وجه العدل ان الجمع فيما
سبق عام للمؤمن والكافر فلا بد ان يقيد عدم الاحراف بالبارد لنفسه وفي
معناه من بعد **مس** اي رواه الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
وقال صحيح الاسناد فان رواه كلهم مذبذبون ثقافت ثم نزلت اي كمل وشمل
من اوردت تزوير بالهداية فتهديت اي فارشده الى طريق الحق فلك الحمد
اي على ذلك وفيه ايماء الى ما ورد ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم اخرجهم
من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأ مثل وعزى عظم
بضم الظاء اي كثر خطاك اي عمورك فغفرت فلك الحمد بسطت يدك بصيغة
الواحدة وفي نسخة بصيغة الخطاب فيك بالنصب وبسطا ليدك كناية عن نهاية
الكرم ورعاية فاعطيت فلك الحمد يا اي ياربنا وجهك اكرم الوجوه اي ذاك
احسن الذوات وانفعها واجودها وجاهك اعظم الجاه اي والقرب اليك
اعظم من كل منصب وعطيتك اي الخالية عن المنة والمذلة افضل العطية

واهاها

واهاها بهن تين اي الذنبا واحسنها قطاع ربنا اي يا ربنا فتشكر اي تحمدا
المطيع على الطاعة ويشبه ويشي عليه في كل ساعة والشكر في الاصل الشاء على الحسن
بما اولك من المعروف والملاذ مهنا لا زلف وهو عطاء الجزاء على الطاعة و
الاطاعة ومنه قوله تع هل جزاء الاحسن الا الاحسان ومن اسمائه سبحانه **السكر**
وهو الذي يعطي الجزيل على القليل وتقصي بصيرة المجهول ربنا اي يا ربنا
فغفرا اي لم نشاء وتجب المضطر اي اذا دعاك وتكثف الضر بالنعم
الفتح اي تزيل الضر اذا شئت وتشفي بفتح اوله اي تعافي السقيم اي المريض
وتغفر الذنب اي الكبير وتقبل التوبة اي من كمال الفضل والجلل ولا يجزي
بفتح الياء وكسر الزاي من الجزاء بمعنى المجازاة اي لا يجازي بالانك اي لا يملك
احد نفعا الصالح جزئيه بما صنع جزاء وجازيته بمعنى ولا يبلغ مدحك
يكمل لجم اي لا يصل الى كمال مدحك قول قائل من المادحين والواصفين
من ومن اي رواه ابو يعلى عن علي كرم الله وجهه مرفوعا وابن ابي شيبة
عنه موقوفا للموقوف اسالك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها اي رحمتك لا
انت وكذا الفضل ولعله من باب الاكتفاء او ترك ذكره للمعاشرة وخست
الرحمة بالذكر لانها اقرب والصغير واجع الى الصفة الشاملة للفضل والرحمة
كقوله تع واسعونا بالصبر والصلاة وانها تكون الاعلى الخاشعين **ط** اي
رواه الطبراني عن ابن مسعود عن ابي اخطا وما تعدت وما اسر

واهاها بهن تين اي الذنبا واحسنها قطاع ربنا اي يا ربنا فتشكر اي تحمدا المطيع على الطاعة ويشبه ويشي عليه في كل ساعة والشكر في الاصل الشاء على الحسن بما اولك من المعروف والملاذ مهنا لا زلف وهو عطاء الجزاء على الطاعة والاطاعة ومنه قوله تع هل جزاء الاحسن الا الاحسان ومن اسمائه سبحانه السكر وهو الذي يعطي الجزيل على القليل وتقصي بصيرة المجهول ربنا اي يا ربنا فغفرا اي لم نشاء وتجب المضطر اي اذا دعاك وتكثف الضر بالنعم الفتح اي تزيل الضر اذا شئت وتشفي بفتح اوله اي تعافي السقيم اي المريض وتغفر الذنب اي الكبير وتقبل التوبة اي من كمال الفضل والجلل ولا يجزي بفتح الياء وكسر الزاي من الجزاء بمعنى المجازاة اي لا يجازي بالانك اي لا يملك احد نفعا الصالح جزئيه بما صنع جزاء وجازيته بمعنى ولا يبلغ مدحك يكمل لجم اي لا يصل الى كمال مدحك قول قائل من المادحين والواصفين من ومن اي رواه ابو يعلى عن علي كرم الله وجهه مرفوعا وابن ابي شيبة عنه موقوفا للموقوف اسالك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها اي رحمتك لا انت وكذا الفضل ولعله من باب الاكتفاء او ترك ذكره للمعاشرة وخست الرحمة بالذكر لانها اقرب والصغير واجع الى الصفة الشاملة للفضل والرحمة كقوله تع واسعونا بالصبر والصلاة وانها تكون الاعلى الخاشعين ط اي رواه الطبراني عن ابن مسعود عن ابي اخطا وما تعدت وما اسر

بها اعلنت وما حملت وما علمت المراد استيعفاء الذنوب واستغصا العيوب
اص اي رواه احمد والبخاري والطبراني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 وظلما اي بغد يا علي غيرنا وهزلنا اي في نحو الكذب والسخرية وبعدنا
 وخطانا وعمدنا وكل ذلك عندنا اي موجود او ممكن **ط** اي رواه احمد والطبراني
 كلاما عن عبد الله بن عمرو بن العاص اللهم اغفر لي خطي وعمدي وهزلي
 وجدي ولا تحرمني بفتح اوله ويجوز ضمه وكسر وايد من الحرمات اي لا تحبسني
 بركة ما اعطيني ولا تقطني بتشديد النون اي لا تقطني في الفتنة ولا
 تضلني فيما حرمتني من الاخر ما اي فيما جعلتني محرما **ط** اي رواه العاص
 في الارسط عن ابي بن كعب اللهم احسن خلقي وفي نسخة حثت
 بالتشديد اي جعلت خلقي الظاهر حسنا فاحسن خلقي وفي رواية
 ابي يعلى غسن خلقي اي اجعل اخلاقي الباطنة مستحسنة **اص** اي رواه
 احمد وابو يعلى كلاما عن ام سلمة رب اغفر وارحم واهدني السبل الا
 اي الصراط المستقيم والدين القويم **اص** اي رواه احمد وابو يعلى كلاما
 عن ابن مسعود سئلوا الله العفو اي عن الذنوب والعافية اي عن العيوب
 فان احدا لم يعط بصيغة المجهول بعد اليقين اي نزل الشك في الايمان
 وكمال المعرفة والايقان وقال المصنف اي العلم وزوال الشك في الايمان انتهى
 خير من العافية **ت** **س** اي رواه الترمذي والنسائي وابن

ماحة وابن حبان والحاكم كلهم عن ابي بكر الصديق رضي ولفظ الحاكم سئلوا الله العفو
 والعافية واليقين في الاولى والاخرة يا رسول الله علمني شيئا ادع الله به وفي نسخة اد
 بالرفع على تقديرنا واكثر النسخ على الجزم في جوابه الامر فقال سئلوا رب العافية
 ايا ما يقع الكاف وضمها اي لبثت مدة فخرجت فقلت يا رسول الله علمني شيئا
 اسأله بالخزم وقيل بالرفع اي اسأل ذلك الشيء ربني واطلب منه فقال يا رسول الله
 العافية في الدنيا والاخرة **ط** اي رواه الطبراني عن العباس ياعم اكثر الدعاء
 بالعافية امر من الاكثر **ط** اي رواه الطبراني عن ابن عباس ما سأل الله
 بالضب وهو في اصل الاصل ثابت العباد بالرفع شيئا اي من الاشياء
 افضل من ان يغفر لهم ويعافهم اي من ذنب لا يغفر لهم **ط** اي رواه البراء
 عن ابي الدرداء يا رسول الله لا تعلمني دعوة ادعوا بها نفسي قال بل في
 اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب من الاذهاب اي ازل غيظي
 به قلبي من غل وحقد وحسد وساير الاخلاق الذميمة قال المصنف العيظ
 هو غضب كائنتا العاجز وذهابه من القلب نعمة لا من يد عليها واجز
 من الاجادة اي احفظني من مضائات الفتن اي من الفتن المضلة من
 الحق المعوية ما اجبتنا اي الى ان توفيتنا على هذه الصفة **اص** اي رواه احمد
 سلمة لا يقولن احدكما اللهم لقمي جحني بتشديد القاف والنون اي الهمني
 جحني ودلني على نبيتي فان الكافر يلقن بتشديد القاف المفتوحة اي يعطي

اي كل ما غيظني

جحنته بالنصب قال المعاي يلقينه الشيطان جحنته الباطلة قال يع حجته
 واحضة عندهم والحجة الدليل انتهى واحضة بمعنى باطلة لا يقال
 وقع من الله فكيف قول المصنف ليقن الشيطان فان الامر كله في الحقيقة راجع
 الله يصل من يشاء ويهدي من يشاء وانما الشياطين مظاهر الجلال وبش
 منهم الاضلال كما ان الانبياء مظاهر الجلال ويظهر منهم الا^ل هذا والاكمل
 والتحقيق ان النهي لما وقع عن تلقين الحجة على الاطلاق والصواب بقية
 بدليل قوله ولكن يقول الملقني حجة الايمان عند الملمات اي خصوصاً فان
 المدار على حسن الخاتمة وتبسط السيد اصل الدين في الموضوعين لفظ لقيني^ل
 وهو غير صحيح من جهة الاملاء ولعله اراد دفع وهم القراءة بكون واحدة والله سبحانه
 اعلم اي رواه الطبراني عن عابثة رضي الله عنها فضل الصلوة والسلام على النبي عليه
 افضل الصلوات والسلام اي هذه احاديث واردة في فضيلة الصلوة والسلام
 على سيد الكرام ليكون مسك الختام وجمعت اربعين حديثاً في هذه القضية
 وصدرت بها شرح الصلوات المحمديّة المشوبة الى المسادات البكرية قد
 الله اسرارهم السرية ما جلت قلوبهم على جلوسا او مكانه او زمانه لو يذكر والله
 اي صفات بهم فيه ولا يصلوا على نبيهم الا كان اي ذلك المجلس عليهم حرة و
 نعمة بالرفع اي وقع عليهم ندامة تامة يوم القيمة وان دخلوا الجنة اي و
 لو دخلوها للثواب اي لا عطاء المشوبة بعد الحساب والعذاب ربي

بعض النسخ لفظ الثواب غير موجود ويؤيد انه لم يذكر صاحب السلام
 لفظ للثواب لابن جابر لكن ذكره المنذري في روايته ورواية احمد والحاكم
 ان لابن جابر روايتان والله اعلم قال الحنفى يدل الحديث بظاهره على ان كل
 احد من احاد القوم ينبغي ان يغفل هذين الامرين ولو انتفى عن واحد من
 كان حرة عليهم وقيام واحد منهما ليس بكاف قلت دلالة على ان كل احد
 انتفى عن واحد لا يكون الاحسن عليه لا عليهم بلا شبهة سواء قلنا الله
 من فروض العين او الكفاية **حديث من من** اي رواه ابن جابر
 وابوداود والترمذي والنسائي والحاكم كلهم عن ابي هريرة وقال الترمذي
 حسن ولفظه الا كان عليهم مرة فان شاء الله عنهم وان شاء غفر لهم رواه احمد
 ائمة ايضا اكثر من الصلوة يوم الجمعة بعضهم يسكن الثاني فان صلواتكم
 معرضة على الاخفاء في ان حديث ان الله تعالى ملائكة سياحين يبلغون عن
 امتي السلام على ما ياتي بذلك على ان الصلوة مطلقاً معرضة عليه بالجمع
 بان يوم الجمعة لمزيد الفضيلة تعرض عليه من غير واسطة كما فرق بين الصلوة
 عند الروضة الشريفة ومايزال البقاع المنيفة فقد اخرج ابو الشيخ في كتاب
 ثواب الاعمال بسند جيد عن فروة عن علي بن عبد الله بن بري سمعته ومن صلى على
 نائبا لفته وبعده الحنفى في قوله يقال ان هذه الملائكة انما تعرضون عليه
 في يوم الجمعة وكذا الحال في رد الروح عليه وردة السلام على من يمكن ان

بعض النسخ

انهم ليس من قبل العرض انتهى وبعده لا يخفى ومما في الكلام على رد روجه عليه
السلام **رسوق حب** اي رواه ابو داود والسناني وابن ماجه وابن حبان
من حديث او من المتقي وهو صحابي سكن الشام ورواه الحاكم وصححه
ورواه احمد بن حنبل قال الحافظ المنذري ولسه علة دقيقة اشار اليها البخاري
وعنه من النقاد انتهى وقال ميرزا لعلقة المشار اليهم ان كل من اخرج هذا
الحديث اخرج من طريق حسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي عن عبد
الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي اشعث الصقاني عن اوس بن اوس
وبعد تأمل هذا الاسناد لم يشك في صحته لشدة روايته وشهرتهم
وقول الائمة احاديثهم وقال البخاري حسين الجعفي لم يسمع عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر وما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن نعيم وهو غير صحيح
فلما حدث به حسين غلط في اسم الجعد وقال ابن جابر وقال غير واحد
من الحفاظ ان ابن نعيم ضعيف عنده من اكبر وهو شيخ حسين في هذا
الحديث انتهى لكنه معاضد بما سيجي من حديث الحاكم عن ابن مسعود
قال المنذري في الترغيب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
من الصلوة في يوم الجمعة فان صلوة امي تعرض علي كل يوم جمعة فمن كان
اكثرهم علي صلوة اقربهم مني منزلة رواه البيهقي باسناد حسن الا ان مكحول
قال لم يسمع من امامة قلت وهو غير ضاير عندنا على حقيقة ابن الهيثم

ابن ابي عمير

شرح الحديث

شرح الهداية ليس يصل على تشديد الياء اجرب يوم الجمعة الا عرضت على صلاة
مس اي رواه الحاكم عن ابي مسعود الانصاري ما من احديهم علي الا رد الله
علي روجه اي من الجبابرة لاجل الجواب او راحني الزائدة حتى ارد عليه السلام
قال صاحب الاذهاد الحديث يدل على بقاء الارواح بعد الموت وعلى بقاء
ابدان الانبياء وعلى ان الانبياء اموات في قبورهم والصحيح خلافه للاحادث
الصحيحة فيه انتهى وقد ورد في كثير من الاحاديث الصحيحة الصريحة بانهم احياء
في قبورهم مشغولون بعبادتهم وقد افرد السيوطي رسالة في هذا الباب
والله اعلم بالصواب **اي رواه ابو داود** عن ابي هريرة ورواه احمد ايضا
او لم يسمع في اي شفا عتي واقربهم منزلة في يوم القيمة اكثرهم علي صلوة
اي في الدنيا **حب** اي رواه الترمذي وابن حبان كلاهما عن ابن مسعود
البخيل اي كل البخيل او البخيل الكامل على نفسه بامتناعه عن الخير لما
له وللغير من ذكرت وفي بعض الروايات كروا الموصول للتاكيد والمبالغة
بقوله البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي **مس حب** اي رواه
الترمذي والسناني عن علي بن ابي طالب والحاكم عن حسين بن علي رضي الله
عنهما اكثر والصلوة اكثر والصلوة علي فانها زكاة اي طهارة من النيات ونما
في الطاعات لكم وقيل بمنزلة زكاة وصدة لفقرائكم **مس** اي رواه ابو يعلى
عن ابي هريرة رغم بكسر العين وفي نسخة بفتحها ففي سلاح المؤمن رغم بكسر

للجنة اي لصق بالرجال وهو التراب وقال المصوري رواه ابن الاغرابي في
العين وقال معناه انت رجل ذكرت عنده بصيغة المفعول فلم يصل على
حب اي رواه الترمذي وابن حبان والبخاري كلهم من حديث
ابن هزيمة وحسنه الترمذي ورواه الحاكم وابن حبان عن مالك بن الحويرث
ايضا والبخاري من حديثه وحديث ابن عباس وكعب بن عجرة ايضا ذكره
ميرك وفي بعض الهوامش رواه الترمذي وابن حبان عن ابن عباس ق
البخاري والبخاري عن ابن هزيمة وفي بعضها رواه ابن حبان والبخاري
عن مالك بن الحويرث والبخاري عن ابن عباس وكعب بن عجرة
ذكرت عنده فليصل على **سرسري** اي رواه النسائي والبخاري في
الاصطواب ابو يعلى وابن السكيت كلام عن انس ورواه احمد وابن حبان والحاكم
وصححه فانه من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا بلا واسطة ويقتل هو
اصل جزائه بلا ملاحظة تضعيف قوله اي رواه ابن السكيت هذه
الزيادة قال ميرك ورواه الحاكم ايضا من ذكرني اي وكذا من ذكرت عنده
لما سبق فليصل على الظاهر ان الامر للوجوب لكن قال البخاري انه يتدخل
في المجلس كسجدة التلاوة **سرسري** اي رواه ابو يعلى عن انس ايضا ان الله وثق
اي جماعة من المؤمنين سياحين اي سارين في مجالس العلم والعمل وعندها
يلغون بتشديد اللام من التبليغ وفي نسخة بتحقيقه من الابلاغ

وقرى بها قوله تعالى ابلغكم رسالات ربي ثم النون مشددة على ان يبلغني
فكنت الاولى وادعيت في الثانية وفي نسخة مخففة على انه حد وادعيا
على خلاصتهما وقري بالوجهين قوله تعالى اجتاجوني في الله اي صلوا
الي عن امتي السلام وكذا حكم الصلوة كايديك عليه تعبيرة بالسلام مرة
بالصلوة اخرى فيستفاد منه ان الاكتفاء باحدهما لا يجر خلافا لما ذهب
الى القوي ومن تبعه ولا دالة له في قوله تع صلوا عليه ولو اتسلاهما
الاول لكان لجمع الشامل للتعريف عند ادب باب التحقيق فان الامة ما ترون
بالقولين فاذا صلوا مرة وسلموا اخرى خرجوا عن عهدة التكليف في الدنيا
والاخرى نعم الجمع بينهما افضل واكمل **سرسري** اي رواه النسائي وابن
حبان والحاكم كلهم عن ابن مسعود وفي نسخة عن ابن مسعود اني لقيت جبيل
بن شري وقال وفي نسخة فقال ان ربك يقول من صلى عليك صليت عليه
اي عشر كما في رواية ومن سلم عليك سلمت عليه اي عشر وما احسن سلاما
يومئذ السلام من الله السلام ومن بنيه عليه السلام المنيع لدخول دار السلام
المقتضي لموت صاحبه على الاسلام وحسن الاختتام فصعدت لله شكرا
اي على هذه الانعام **سرسري** اي رواه الحاكم واحمد عن عبد الرحمن بن عوف
يارسول الله وفي نسخة قلت يا رسول الله جعلت وفي نسخة صحبة التي جعلت
وفي اخرى اجعل لك صلاتي اي دعواني كلها اي منحصر في منحصر

في نسخة اخرى ان يكون

في نسخة اخرى ان يكون

بك ومصرفه اليك قال وفي نسخة صلعم اذا بالنون يكتفي بصيغة المجهول الغيا
 وقوله همك بالرفع على تصحيح الاصيل على انه نائب الفاعل بناء على ان كفى
 الى واحد على ما يفهم من التاج حيث قالوا انك الشيء اي حبك وهو المذموم بقا
 قوله ويعفرك ذنبك وفي كثير من النسخ بصيغة المجهول المخاطب ونصب همك
 على ان كفى متعد الى مفعولين كما يستفاد من المقدمة حيث قال كفاه
 الشيء كفاية مفعوله الاول ضمير المفاعل المخاطب وثانيه همك اي اذا
 يكتفي انت همك على ما ذهب اليه الزعفراني من شرح المصباح وقال صاحب
 المصباح كفى متعد الى مفعولين وهما مفعوله فيه ضمير رايته مقام الفاعل
 وهمك مفعوله الثاني واما ما ادعاه الحنفي من ان الرواية بالتاء الشا
 من فوق فزعموا بل دليل اذ مستند في الرواية السيد جمال الدين
 هو تليدهما السدصيل الدين وقد علمت ضبطه وتصحيحه مع ان يركشاه
 ابن السيد جمال الدين صرح في شرح الشمايل ان ليس للدعي رواية ولا سند
 عنهم الحديث اي بطوله كما سياتي **ف** من اي رواه الترمذي والحاكم واهل
 كلهم عن ابي قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكيف اجعل لك
 من صلاتي قال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك
 قلت والنصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلاثين
 فان زدت فهو خير لك قال اجعل لك صلاتي كلها قال اذا يكتفي همك

قال
 اياه

ويعفرك ذنبك رواه احمد وعبد بن حميد في مسندهما والحاكم في المسند
 ورواه ابن ابي شيبة في مصنفه
 واخضر فقال عن ابي قال رجل يا رسول الله اليت ان جعلت صلاة
 كلها لك قال لا يا يحيى الله ما اهمك من امر دينك واخرتك قال بعض الخلفاء
 معنى الحديث ان ابي بن كعب كان له دعاء يدعوه لنفسه فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم هل اجعل لك مربعة منه صلاة فعليه الى ان قال جعل لك مربعة
 اذا يكتفي همك ويعفرك ذنبك لان من صلى عليه واحدة صلى الله عليه عشرين
 من صلى عليه الله لكفاه همه وعفرك ذنبه من صلى على واحدة اي صلوة واحدة
 اومرة واحدة صلى الله عليه عشرين **م** من اي رواه مسلم وابو داود
 الترمذي والنسائي عن ابي هريرة والطبراني عن ابي موسى الاشعري جاء
 صلعم اي حضر ذات يوم اى يوما من الايام وقيل بالتمام ذات ليكن صرحا
 بارادة النهار دون الوقت الشامل للملوك والبشر بكر الموحدة اي
 البهجة والسرور في جمعه والجملة حاله فقال انه اي الشأن جاءني
 جبريل فقال ان ربك يقول اما يرضيك اي عني وهو من الارضاء يا محمد الله
 اي الشأن وهو يفتح الهرة على انه مفعول ثان ليرضى لا يصلى عليك احسن
 امك الاصليت عليه عشر ولا يسلم عليك احسن امك الاصليت عليه عشر
س من اي اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة

والداري كلهم عن أبي طلحة زيد بن ثابت الأنصاري قال ميرك ورواه أحمد بن
 من صلى على واحدة صلى الله عليه عشر صلوة وحطت بضم حاء وثلاث
 أي رصعت عنه عشر خطيات ورفعت له عشر درجات **سبع**
 أي رواه النسائي وابن جبان والحاكم والبيهقي والطبراني كلهم عن انس بن مالك
 عن عمر بن سعد الأنصاري أيضا وزاد فيه وكتب له عشر حسنات كاذب
 المصنف بقوله وكتب له بها عشر حسنات **سوط** أي رواه النسائي عن عمر بن
 سعد والطبراني عن أبي بردة من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ملكة بالرفع
 وفي نسخة بالنصب أي مع ملائكة سبعين صلوة ويحتمل أن يراد بها أكثر
 أي رواه أحمد بن عمر وبالوارد وكيف الصلوة بفتح الفاء ورفع الصلوة
 وفي نسخة بالنصب وخفضها وفي أخرى وكيفية الصلوة والسلام على صلوات
 أي في الصلوة بعد الشهادتين قال علي بن ربيعة كل دعاء محبوب أي ممنوع عن كل شيء
 وجماله حصوله حتى يصل بصيغة المجرول وفي نسخة بصيغة الفاعل الغايي
 الداعي وفي نسخة بالمخاطب أي حتى يصل إليها المخاطب أو الداعي على محمد وفي
 نسخة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم والمحمد الله أنه عطف على محمد وما بينهما
 جملة دعائية اعتراضية ويحتمل أن يكون عطفا على الصلوة المجرورة في عليه
 بغير عادة الجار عند من قال به من الأئمة والقراء **الأخيار** **سوط** أي
 رواه الطبراني في الأوسط عن علي بن أبي طالب قال ميرك هكذا رواه الطبراني في

الأوسط مرفوعا وروى الحسن بن عرفة عن علي مرفوعا وسنده ضعيف و
 الصحيح وقعه وكذلك حديث عمر الذي بعده رواه الترمذي مرفوعا وقد روى
 مرفوعا أيضا والصحيح وقعه لكن قال المحققون من علماء الحديث إن مثل هذا
 لا يقال من قبل الروي فهو مرفوع حكما قلت وعلى كل حال فلا اعتراض
 للمصنف أصلا بعدم إيراد موقبل الرفع مع أن الصحيح في كل منهما أنه موقوف كان
 اللفظ الذي أورده لا يصلح إلا أن يكون مرفوعا في اللفظ وإن كان في الحكم
 مرفوعا فاندفع ما قال الخنفي من أن ما روى عن علي وعمر يحتمل مرفوعا و
 مرفوعا وعن عمر بن الخطاب أن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد ولا
 ينخفض ولا يصعد وهو يفتح الياء والعين وفي نسخة بضم أوله أي لا يرتفع ولا
 يرفع منه أي من الدعاء بأنواعه شيء أي ولو واحد حتى يصل أي أنت عا
 نيك وفيه تنبيه على أن منشأ الحكم المذكور هو وصف النبوة والعدول
 عن وصف الرسالة مع كونها أخص للنبوة والدلالة على أنه بوصف النبوة
 إذا كان يستحق الصلوة فكيف ينعت الرسالة ويمكن أن جهة النبوة
 التي هي ولايتها المختصة بالتوجه إلى الحضرة العلي وأعلى من نسبة الرسالة
 المشعولة بالخلق ولعل هذا هو الوجه في تخصيصه بوصف النبوة
 قوله تع أن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما **سوط** أي رواه الترمذي عن طريق أبي قرة الأسدي عن

أن يقال

أي رواه الترمذي مرفوعا

سعيد بن المسيب عن عمرو وسعيد من كبار التابعين وابوه صحابي قال الشيخ ابو
 سليمان الداراني نسبة الى دارنا قرية بالشام والنسبة داراني على قياس علي ما
 ذكره صاحب القاموس رحمه الله عليه وهو من جملة الاولياء الكبار اذا كانت
 حاجة اي فاردت ان تسأل عن الله اي مطلوب فابدأ اي سؤالك أو سؤالك
 بالصلوة على النبي صلعم ثم ادع بما ستبتقر اختم بالصلوة عليه صلعم فان
 سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين اي لا محالة كرامة بنبي صلعم وهو اي سبحانه
 اكرم من ان يدع اي يترك ما بينهما اي من الدعاء غير مقبول وفي نسخة يدع
 بدون ما فالتقدير هو اكرم من ان يدع الحاجة الواقعة بينهما الى هذا كلام
 الداراني ثم قال اللهم صل على محمد وعلى محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال
 ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
 ال ابراهيم انك حميد مجيد تقدم مائة ومعناه وسبقاته رواه اصحاب الكتب الستة
 وموافق الفاظ الصلوات الواردة في الصلوة ويعزها ينبغي المواظبة والمداومة
 عليه اللهم صل عليه كلما ذكرنا ذكرنا الاكرون اللهم صل عليه كلما غفل عن ذكر الغافلون
 والمقصود الدوام والاستمرار منه فان الرضا والمكان لا يتخوفون ذكره وقفا
 عنه وسلم بحمد اللام المشددة تسليما كثيرا فيه ايماء الى ان التوسين في قوله تعالى
 صلوا عليه وسلموا تسليما للتكثير المعين للتعظيم اللهم بحجته اي باخبريه
 واستحقاقه فيجاهد عندك اي في مقام قربك ارفع عن الخلق اي عن عبادك

في قوله
 اللهم صل على محمد
 وعلى آله

وزيد ثم وهم المسلمون عامة في دار الاسلام وخاصة في بلدة الشام ما تزل بهم
 من ابتلاء العوام والتسلط عليهم من لا يرهمهم اي من الظلمة الذين هم كالانعام
 فقد حل اي تزل بهم ما لا يرفعهم فترك ولا يدفعه اي عنهم سواك اي سواك
 وامر الله فرج اي ازل الكربة واكشف الغمة عنا يا كريم اي يا اكرم الكرمين
 يا ارحم الراحمين اي بجملة نبيك الكريم ورسولك الرحيم واختم لنا بالخير وادفع
 عنا شر الغير اللهم سلط الظالمين على الظالمين واحذرنا من بينهم سالمين
 غافلين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
 لله رب العالمين قال مولف رحمه الله كذا في نسخة وفيه دلالة على ان هذا
 من تصرف الكتاب بعد موته وفي نسخة لبعض تلاميذه قال مولف الشيخ
 الاجل اي الاعظم رحلة اجل العلماء بضم راه وسكون جاء من رجل اليه
 لاخذ علم ونحوه والاجلة نفعهم وكبرهم وتشديد اللام جمع الجليل يعني
 وارت علوم الانبياء اي من الكتاب والسنة والفقه واحكام الملة ختم المحققين
 بمعنى خاتمهم مطلقا فان من بعده لم يبعث مثله وجعل العصر شرقا وغربا ايماني في علم
 القراءة كما يظهر من طبعه وفريد الدهر بر وبحل اي بدوا وحضر الذي قال
 في الافاق خطا اي نصيبا فافرا من الاشتهار اي بعلي القراءة والحديث
 الشمس في نصف النهار اي في كمال الظهور استغلاء النور صاحب الانوار
 القدسية اي حال تقريره واكملات الانسية اي وقت الاخلاق والسنية

الملقون من الامم
 والارواح من الجليل

بفتح تكه فتشديد اي الرضية العلية السنية بضم فتشديد اي المنسوبة الى
السنة من القرأة والرواية والدراسة والملكات اي الحالات الباطنية
اي المشاهدة باحوال الملايكة العلوية مولانا اي سيدنا ومحمد وما شئت
محمد بن محمد بن محمد الجزري تقدم تحقيقه افاض الله بركاته اي بركات
واعماله واحواله على العالمين عموما وعلى اصحابه خصوصا اي من ادكد
صاحبه سواء اخذ منه العلم ام لا وفي نسخة بخطه قال كاتبه محمد بن
بن الجزري لطف الله تعالى به في عزته واخذ بيده في شدته ايما الى ان
آخر تاليف هذا الحصن الحصين كان حال الشدة ووقت الغربة كما سيأتي
فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين اي بغيره ما خرد من الرصف
بحركة واحدة الرصف حجارة مرصوف بعضها الى بعض في المسيل منه
على صيف بين الرصافة اي يحكم على ما في القاموس وفي نسخة من تصنيف
هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين يوما لا أحد ظرف فرغت
بعد الظهر حال الثاني والعشرين صفر يوما لا أحد من ذي الحجة بكم
الحاء اي من شهر شتمل على وقت بقصد الحج فيه فان الحج قصد مكة للنكاح
والكسرة لايم على ما حققه صاحب القاموس زاد في نسخة الحرم يعني الحرم
او باعتبار انه كان فيه القتال حراما فانه من اشهر الحرم لا بعبارة سنة
احدى وتسعين وسبعائة اي من الهجرة بمدرسة التي انشأتها

او غيرها

اي بنيتها ابتداء من عندي من غير سبق لاحد علي في بنائها براس عقبة الكذل
بفتح كاف وتشديد تاء معروف وشيابه معتدلة في الحر والبرد واليبوسة
ولا يلزق بالبدن وبقل قلبه كذا في القاموس فاما اشهر ما يناسب الحرم فصح
والحاصل انها مكان يعمل فيه الكفان واقع داخل دمشق بكم الدال وفتح الهمزة
بضم هو الان الشجر بالشام المحروسة من انواع البلية حماة الله اي صانها
من الافات اي الدينية والدنيوية وسائر بلاد المسلمين اي صان جميعها
او بابها والاول ابلغ واكد لمخصوص الشام هذا اي خذ هذا واعلم او هذا الشريف
ختم جميع ابواب دمشق اي قلعة مغلقة بتشديد اللام المفتوحة اي
مستحكمة بل مشيدة اي مؤكدة ومؤيدة بالاجار اي الكبار المرصوفة من وراء
الابواب لزيادة التقوية والحلايق اي انواع واصناف من الخلق يشيئون
اي الله على الاسوار اي على كل جانب من جانب السور والناس في جهد بضم
الجيم وبفتح اي شقته وتعب عظيم من الحصار بكم الحاء اي من جهة المحاصرة
والمياه اي مياه الشام مقطوعة اي ممنوعة من الوصال الى داخلها والايادي
وفي نسخة ولا يديه الى الله بالتصريح مرفوعة وقد احرق ظواهر البلد اي
مراحي الشام من البيوت ولاشجار وغيب اكثر اي اكثر ما كان في ظواهر
البلد من الاموال وكل احد خائف على نفسه او كبره القيمة وما له اي الذي
به قوت حاله وقوت بجاله واهله اي من عياله ولغظة اهله مقدم على

اي الحصار

ماله في اصل منجز في جلال و ضبط في بعض النسخ ماله بجزءة حمودة اي ما يؤول
 اليه امره وجل يفتح فكس جيم اي خائف من ذنبه وسوء اعماله بصيغة المجهول
 اي باقضى ما يمكن التحصن فجعلت هذا اي التاليف المسمى بالحصن حصني
 اي حمايتي ووقائي وتوكلت على الله اي في بدايتي ونهايتي وهو جسي اي كافي
 في جميع اموري ونعم الوكيل اي الماكر اليه الامر وقد اجرت اولادي
 ابا الفتح محمدا بابكر احمد كذا في الجلال وفي الاصل محمدا و ابا القاسم عليا
 و ابا الخير محمدا وفاطمة وعائشة وسلمى وخديجة روايته اي رواية كتاب الحصن
 عني مع جميع ما يجوز لي روايته اي من ساير مصنفاتي في علي الحديث والقرآن
 وكذا اجرت اهل عصري وتحقيق الاجازة وانواعها سيما في شرح شرح
 التفسير والحمد لله والاخذ و باطنا وظاهرا وصلواته وفي نسخة على سيد الخلق
 وفي نسخة واشرفهم محمد وعلى الله وصحبه وسلامه اي بسلام الله كذا عليه وعليهم
 انتهى ولما وصل شيخنا المرحوم المغفور الميرزا الشارح هذا المقام فقال
 وانتق من هذا الشرح وتميظه بعون الله وتوفيقه بمكة المشرفة المكة
 قبالة الكعبة المعظمة في النصف الاخير من جمادى الآخرة من شهر عام ثمان
 بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها آلاف صلوة والوف تحية
 والحمد لله الذي بعثته تتم الصالحات وبرحمته تكميل العليات وتقبل
 الطاعات والعبادات والمسئول من فضل ارباب الوصول من اخذ

اي الوجوه لسوء احواله وقد تضمن تشديدا لها اي الحكم الشام باقيد رعايته

بسم الله الرحمن الرحيم

خطا من هذا المحصول الدعوة الخاصة لهذا الفقير الحقير الكبير
 وحرره الصغير ايضا بوصف الكثير القليل البصاعة
 والضعيف الاستطاعة علما وعملا فلا ولا حال حرة
 ووقت ماته مهلا ومعينا ويرحم الله عبدا
 قال آمينا



قد وقع الفراغ من تدوين هذا الكتاب المطاب المسمى بحجرات النين
 شرح حصن الحصين بيد الضعيف الحقير حاتم الدين كثر به
 حب الامر بالاجاه رفيع جاياكاه محمدا في التاريخ
 احدى عشر من ذي قعدة يوم الجمعة سنة تسع وتسعون بعد الالف
 والمائة من الهجرة النبوية صلى الله عليه واله واصحابه وسلم تسليمها
 كثيرا كثيرا قاريا بر من مكن قهر عتاب كخطاتي رفته باشدة بكتابه
 ان خطاتي رفته رافصح كن اذكره والله اعلم بالصواب بلوح الخط
 في القسطاس وهو وكاتبه ريم في التراب: نونته بما تد سيد
 سعيد: نونته رانيت فزاد اميد رجاء مطالعة كسند كان انك
 كاتب باخالص الله بدعاي خيرا فاته ياد كسند ثم ثم ثم ثم

Handwritten text at the top of the right page, mostly illegible due to fading.



Handwritten text in the middle section of the right page, continuing the narrative or list.

COA

Handwritten text at the bottom of the right page, including a signature or date.









